

١٣٤٣ ـ ١٤٣٦هـ

جمع وإعداد وترتيب

عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

دار الطرفين

للنشر والتوزيع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الغامدي، عبد الله بن أحمد العلاف

أئمة الحرمين (١٣٤٣ – ١٤٣٦)هـ / / عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي :- الطائف، ١٤٣٦هـ

١٠٨٨ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٩ - ٨٤٧٣ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - أئمة الحرمين الشريفين. ٢ - القراء - السعودية. أ.العنوان.

ديوي ٩٢٠٫٥٣٦٢٦١ ١٤٣٢ / ٩٢٦٨





الطائف - وادي وج - جنوب جسر خالد بن الوليد

جوال: ٠٥٠٥٧٠٩٨٠٨ - ٠٥٠٢٥١٢٤٩٩

www.Tarafen.com

Tarafen@hotmail.com




بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلاّ هو وحده لا شريك له، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، والصلاة والسلام على إمام المتقين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد :

فهذه الطبعة الثانية من (كتاب أئمة الحرمين) والذي يشتمل على سير وتراجم أئمة وخطباء المسجد الحرام والمسجد النبوي ومن أَمّ في أحدهما أو فيهما معًا، وقد نفدت طبعته الأولى خلال مدة يسيرة ولله الحمد، حظيت خلالها بملاحظات و استدراكات على الكتاب السابق وكانت مثرية لهذه الطبعة الناسخة لما قبلها.

واعتمدت في جمع مادة هذا الكتاب على كتب التراجم والمؤلفات المتاحة المطبوعة منها والمصورة والمخطوطة التي تناولت سيرهم وآثارهم، وكذلك بعض المواقع الإلكترونية على الشبكة العالمية تجد ذلك مثبتاً في صحيفة المراجع، وقد تواصلت مع عدد من الأئمة المعاصرين شخصيًا وأبنائهم، وأشكرهم على تعاونهم وسعة صدورهم وفقهم الله ونفع بهم وبعلومهم الإسلام والمسلمين.



❁ وجعلت هذا الكتاب في ثلاثة أبواب :

الباب الأول: يتناول تأريخ المقامات والمحاريب، وكامل هذا الباب منقول بتصرف يسير من كتاب **(وسام الكرم)** للشيخ الفاضل يوسف بن محمد الصبحي. نقلته لنفاسته وشموله وجودة تحقيقه حيث لم يسبق له مثيل فيما أعلم.

الباب الثاني: يتناول تراجم أئمة المسجد الحرام منذ بداية العهد السعودي ١٣٤٣ هـ وتوحيد المقامات والمحاريب والأئمة ١٣٤٥ هـ وحتى عام ١٤٣٦هـ، ويشمل بيانـًا بأسماء الأئمة من حيث نوع الإمامة.

الباب الثالث: يتناول تراجم أئمة المسجد النبوي على نفس المنهج والأسلوب في الباب الثاني مُصدرًا ببيان أسماء الأئمة من حيث نوع الإمامة، في الفترة المشار إليها سابقا.

وقد أوردت ترجمةً لكل من كان إمامًا أو خطيبًا، راتبًا أو نائبًا ولو لفرضٍ واحدٍ، أو صلاة تراويح أوقيام، مع الإشارة لمن أَمّ منهم في الحرمين الشريفين.

وكان من المنهج المتبع إيراد ترجمة المتقدم وفاةً، وبالنسبة للمعاصرين المتقدم ولادةً، وأضفت تراجم من كان إمامًا قبل ذلك ومات في الفترة المحددة وذلك وفاءً لهم ولقرب العهد بهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ وأسكنهم فسيح جناته.

وتجد أيها القارئ تراجم موسعة وذلك لكثرة وغزارة المصادر وأخرى موجزة لندرتها، لعلنا نستدرك ذلك في طبعاتٍ أُخر بإذن الله تعالى.

وأرجو ممن يطلع على هذا البحث ولديه استدراكات أو توجيهات أو ملحوظات أن يتحفني بها لإضافتها لاحقًا وخاصةً ممن لديه الخبرة والعلم والمعرفة عن المترجم لهم.



وأعتذر عن كل خطأ أو خلل، حيث أن هذا الكتاب يهدف إلى رصد المعلومة التاريخية التوثيقية وحفظها للأجيال القادمة، بعيدًا عن الاختلافات المذهبية أو الطائفية أو الفكرية.

ثم أشكر المشايخ الفضلاء والباحثين النُبهاء والإخوة الأعزاء:

* **محمد بن عبد الله الحسين،** الأديب الأريب الذي قام بمراجعة الكتاب.
* **عبد الرحمن بن محمد بن علي الحذيفي** ـ مكتبة الحرم بمكة المكرمة.
* **إبراهيم بن حمد آل الشيخ** ـ الباحث والمؤرخ بمدينة الرياض.
* **محمد صالح عسيلان** ـ المؤرخ والكاتب في شخصيات المدينة.
* **عدنان بن درويش جلون** ـ جامعة طيبة المدينة المنورة.
* **سعد بن عبد الله السعدان** ـ الإمام والمحقق والباحث بمدينة الرياض.
* **يوسف بن محمد الصبحي** ـ مدير مكتبة مكة المكرمة.
* **عبد الله بن ناجي المخلافي** ـ المدرس بمعهد المسجد النبوي.
* **سعد بن عبد الله العتيبي** ـ الباحث في التاريخ العربي والإسلامي بالكويت.
* **حمزة بن حامد بن بشير القرعاني** ـ معلم القرآن الكريم والسنة بالمدينة.
* **زهير بن محمد جميل كتبي** ـ الأديب والكاتب بمكة المكرمة.
* **أحمد بن أمين مرشد** ـ موثق التاريخ الشفهي للمدينة المنورة.
* **أنس بن يعقوب الكتبي** ـ المؤرخ والنسابة بالمدينة المنورة.
* **سعيد بن وليد طولة** ـ الطبيب والمؤرخ النجيب بالمدينة النبوية.
* **باسم بن يعقوب الكتبي** ـ المحقق بالمدينة المنورة.



* ثروت سلطان (أبو حنين)، الذي قام بالإخراج الفني للكتاب.

الذين لم يبخلوا بالمعلومات، والتوجيهات، والمشورات، كما أشكر كل من أسدى إليّ نُصحًا أو توجيهًا أو تصويبًا.

تنويه:

١) **تم عرض المادة للشخصيات المعاصرة أو ذويهم** في حالة وفاتهم لأخذ موافقتهم على نشر النص المكتوب وذلك مشافهةً أو مكاتبةً.

٢) **يلاحظ أننا أمام بعض الشخصيات لم ندون تاريخ الميلاد أو الوفاة** وعذرنا في ذلك عدم الوقوف على مصادر يمكن الاعتماد عليها وستدون حال التثبت في طبعات لاحقة بإذن الله.

٣) **توجد سير لبعض الأئمة لم نثبتها** حتى نتأكد من مصادر موثقة بإمامتهم.

٤) **المقصود بالعهد السعودي** منذ ١٣٤٣هـ إلى هذا العام ١٤٣٦هـ.

وختامًا أسأل الله تعالى أن يرحم من مات من أولئك الأئمة الأعلام، ويبارك في الأحياء منهم وينفع بهم وبعلمهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه محبكم

عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي

المسجد الحرام أمام الكعبة الشريفة

عصر يوم الجمعة ٢٣ رمضان ١٤٣٦هـ

البَابُ الأَوَّل

تأريخ المقامات الأربعة في المسجد الحرام

وتحته:

- **المبحث الأول:** نشأة المقامات الأربعة في المسجد الحرام.
- **المبحث الثاني:** وصف المقامات الأربعة وأماكنها في المسجد الحرام.
- **المبحث الثالث:** كيفية صلاة الأئمة الأربعة في المقامات.
- **المبحث الرابع:** أشهر بيوت أئمة المقامات الأربعة.
- **المبحث الخامس:** موقف العلماء من تعدد الجماعات بالمتاهات في المسجد الحرام.
- **المبحث السادس:** إزالة المقامات وتوحيد الجماعات.





المبحث الأول

نشأة المقامات الأربعة بالمسجد الحرام

أنشئت في المسجد الحرام أربعة مقامات، لكل إمام مذهب مقام يصلي خلفه أتباع ذلك المذهب، ولم يتبين لنا من خلال النظر في التواريخ المكية وغيرها بداية نشأة هذه المقامات.

وقد اجتهد الشيخ عبد الله باسلامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في معرفة بدايتها فلم يظفر بمعلومة مؤكدة فقال: (وقد بحثت في كثير من كتب الفقه، والمناسك، والتاريخ العام والخاص بمكة المكرمة عن اسم أول من أحدثها بالمسجد الحرام، والسنة التي أحدثت فيها، فلم أوفق للوقوف على ذلك.

والذي ظهر لي، بعد البحث الطويل أنها أحدثت بين القرن الرابع والخامس، وذلك لأن ابن عبد ربه الأندلسي، حينها وصف المسجد الحرام في تاريخه **(العقد الفريد)**، ذكر كل ما احتواه من أروقة وأبواب وسقاية وغيرها، مما أزيل من المسجد الحرام، ولم يذكر المقامات الأربعة، وقد توفي عام (٣٢٨هـ)، فدل ذلك على عدم وجودها في ذلك العصر.

وقد ذكر ابن جبير الأندلسي في رحلته المقامات الأربعة، ووصفها، وكان ذلك في السنة التي حج فيها وهي سنة ٥٧٨هـ، فدل ذلك على أنها أحدثت قبل ذلك التاريخ، فظهر من ذلك أن حدوثها كان في القرن الرابع والخامس)[1].

---

(١) تاريخ عمارة المسجد الحرام ص(٢٥٣). وينظر: العقد الفريد (٧/ ٢٤٦)، رحلة ابن جبير ص(٧٨).



قلت: وأقدم من ترجمت له من أئمة المقام الحنفي، محمد بن عمر بن عثمان البخاري الحنفي المتوفى سنة ٥٢٥هـ.

ومن أئمة المقام المالكي محمد بن عبد الله بن الفتوح المكناسي المالكي المتوفى سنة ٤٩٢هـ.

ومن أئمة المقام الشافعي عبد الله بن عمر بن العرجاء القيرواني الشافعي المتوفى في حدود سنة ٥٠٠هـ.

ومن أئمة المقام الحنبلي مبارك بن علي بن الحين الطباخ البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٧٥هـ.

وبذلك نعلم أن وجود المقامات الأربعة في القرن الخامس الهجري مؤكد لا شك فيه، إذ توفي عبد الله القيرواني في حدود ٥٠٠هـ، وهو إمام المقام الشافعي في القرن الخامس الهجري، بل نص ابن فهد[١] بأن محمد بن عبد الله المكناسي المالكي ولي إمامة المقام المالكي سنة ٤٨٨هـ، وهذا دليل على نشأة المقامات الأربعة قبل هذا التاريخ.

قال الفاسي: (وأما وقت حدوثهم فلم أعرفه تحقيقاً، ورأيت ما يدل على أن الحنفي والمالكي كانا موجودين سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وأن الحنبلي لم يكن فيه موجوداً، وذلك لأن الحافظ أبا طاهر السلفي حج في هذه السنة، ورأى فيها أبا محمد بن العرضي القروي المقرئ إمام مقام الخليل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ بالمسجد الحرام، وذكر أنه أول من يصلي من أئمة الحرم المقدس) [٢].

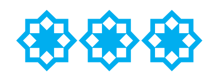
---

(١) ينظر: إتحاف الورى (٢/ ٤٩٠).

(٢) شفاء الغرام (١/ ٣٩٥).



قلت: إن وجود المقام المالكي بالمسجد الحرام قبل هذا التاريخ الذي ذكره الفاسي وهو سنة (٤٩٧هـ)، وذلك لأن محمد بن عبد الله المكناسي توفي سنة (٤٩٢هـ)، وهو إمام المقام المالكي كما سبق ذكره.





المبحث الثاني

وصف المقامات الأربعة وأماكنها

نذكر هنا وصفًا مختصراً للمقامات الأربعة وأماكنها بالمسجد الحرام، إذ يطول الكلام حول تاريخ بنائها والأعمال التي قام بها الولاة إزاءها من إصلاح، وترميم، وزخرفة، وغير ذلك، وأبدأ بالمقام الحنفي، ثم المالكي، ثم الشافعي ثم الحنبلي، على ترتيب تاريخ الأئمة الأربعة، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

❁ أولاً: المقام الحنفي:

مكانه: يقع المقام الحنفي قبالة الميزاب تحت حطيم مصنوع له[1]، وقد ذرع الفاسي ما بينه وبين الكعبة فقال: (وأما مقام الحنفي فإن من جدار محرابه إلى وسط جدار الحجر اثنين وثلاثين ذراعا، إلا سدس ذرع . . . ومن جدار محرابه إلى حاشية المطاف عشرة أذرع ونصف بالعتبة، وعرض العتبة نصفه ذرع وقيراطان)[2].

وصفه: قال أحمد الأسدي في وصف المقام الحنفي: وأما المقام الحنفي، فكان أربع أساطين من حجارة، عليها سقف مطلي أعلاه بالنورة، وبين الأسطوانتين المقدمتين، محراب مرخم، وكان ابتداء عمله كذلك في أواخر سنة إحدى وثمانمائة، وانتهى في أوائل التي تليها.

وأنكر جمع من العلماء ذلك، منهم: السراج البلقيني، وابنه جلال الدين،

---

(١) ينظر: رحلة ابن جبير ص(٧٩)، تاج المفارق (١/ ٣٠٦)، تاريخ عمارة المسجد الحرام ص (٢٦٣)..

(٢) شفاء الغرام (١/ ٣٩٣)، الأرج المسكي ص(١٧٢).



والزين الفارسكوري وألف فيه تأليفـًا حسنـًا، وأفتوا بهدمه، وتعزير من أفتى بجواز بنائه كذلك، وذلك لشغله بقعة من المسجد بلا كبير نفع، بل ربما كان مفسدة لأهل الهوى، ورسم ولي الأمر بهدمه، ولكن عورض فيه، فلم يهدم لإفتاء بعض الحنفية بجواز بقائه كذلك لما فيه من النفع لعامة المسلمين من الاستظلال وغيره.

ثم في سنة ست وثلاثين وثمانمائة، عمر سقفه بأحسن مما كان، وجعل عليه قبة من خشب مبيضة تظهر من أعلى، ولا أثر لها من أسفل، ثم جدد بعد مراراً.

ثم في سنة أربع وعشرين وتسعمائة هدمه الأمير مصلح الدين الرومي، وجعله قبة كبيرة شامخة على أربع بتر عراض بأربع عقود من الحجر الشمسي وزاد في عرضه وطوله، وأراد إيصاله بالمطاف، فأخبر بأن ذلك يؤدي إلى قطع الصف الأول الذي خلف الشافعي، فترك.

واستمرت هذه القبة إلى عام تسعة وأربعين وتسعمائة فأمر السلطان سليمان بن عثمان بهدمها لشموخها، وأخذها جانبـًا كبيراً من المسجد، فهدمها الأمير خشقلدي في أوائل رجب من تلك السنة، ثم شرع في بنائه على هذه الصفة، وهي أربع بتر في الأركان من أنصاف القبة، وست أعمدة من الحجر الصوان، واثنان بين البترتين المقدمتين واثنان بين البترتين المؤخرتين، وواحد بين البترتين من جهة اليمين، وآخر من جهة الشمال، وسقف من خشب، فيه طاقة يرى منها الإمام وفوقه ظلة للمبلغين بأربع بتر وستة أعمدة أيضـًا مسقفة، وعلى السقف جملون مرمص، ويصعد إليها بدرج من خارج المقام، وانتهى ذلك في ثالث عشر رمضان من عامه)[(١)].

(١) أخبار الكرام ص (١٩٣-١٩٦). وينظر: شفاء الغرام (١/ ٣٩١)، الأعلام للقطبي ص(٢٤٦)، الجامع اللطيف ص(٢١٠)، إتحاف فضلاء الزمن (١/ ٣٦٦).



وآخر عمارة للمقام الحنفي كان سنة ١٢٨٢هـ، كما ذكر ذلك باسلامة[١].

ويعتبر المقام الحنفي أكبر المقامات وأفخمها وأعظمها، قال ابن جبير: (وهو أعظم الأئمة أبهة، وأفخرهم آلة من الشمع وسواها، بسبب أن الدولة الأعجمية كلها على مذهبه، فالاحتفال له كثير)[٢].

وذكر باسلامة سبب فخامة المقام الحنفي، فقال: (وسبب ذلك أن السلاطين الذين اعتنوا به كانوا على مذهب الإمام أبي حنيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولا شك أن الإمام الأعظم لو كان حياً لم يرض بذلك، لأنه يعلم أن تعدد الجماعات في المسجد الحرام مخالف لعمل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبناء المقامات بدعة، ولكل عامل نصيب من عمله)[٣].

❁ ثانياً: المقام المالكي:

مكانه: يقع المقام المالكي بالمسجد الحرام (في الجهة الغربية قريب من حاشية المطاف، مقابل الكعبة من جهتها الغربية، بين الركن اليماني وحجر إسماعيل)[٤].

وقال الفاسي: (وأما المقام المالكي فإن من جدار المحراب إلى حاشية المطاف بالعتبة عشرة أذرع وثلث)[٥].

---

(١) تاريخ المسجد الحرام ص (٢٦٢)، مرآة الحرمين (١/ ٣٦٦).

(٢) رحلة ابن جبير ص (٧٩).

(٣) تاريخ عمارة المسجد الحرام ص(٢٦٢). وينظر: التاريخ القويم (٥/ ٣٢٦).

(٤) ينظر: تاريخ عمارة المسجد الحرام ص(٢٦٣)، تاج المفرق (١/ ٣٠٦).

(٥) شفاء الغرام (١/ ٣٩٣). وينظر: تحصيل المرام (١/ ٤٠١)، الأرج المسكي ص(١٧٣)، التاريخ القويم (٥/ ٣٢٦).



وصفه: يتكون المقام المالكي من أسطوانتين من حجارة (عليها عقد مشرف من أعلاه، وفيه خشبة معترضة، فيها خطاطيف للقناديل. . . وفي وسط هذا البناء محراب) [١].

قلت: ولم يهتم الحكام قديماً بفخامة المقام المالكي والحنبلي وإنما اهتموا بفخامة المقام الشافعي أولا لأنه (المقدم من قبل أولي الأمر[٢]، ثم فخم المقام الحنفي لأن الدولة العثمانية على مذهب الإمام أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** كما هو معلوم).

❁ ثالثاً: المقام الشافعي:

مكانه: يقع المقام الشافعي خلف مقام إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام.

قال باسلامة: (وقد أزيل شكله الأول، ولم أر أحداً من المؤرخين ذكر إزالته، ولا السنة التي أزيل فيها، ومن أزاله، ولا سبب إزالته، حيث لم يكن خلف مقام إبراهيم غير باب بني شيبة المتقدم ذكره ووصفه في محله، وهو غير مقام الشافعي، حيث دلنا التاريخ أن موضع مقام الشافعي هو خلف مقام إبراهيم، وإنما الذي يتبادر إلى الذهن أنه بعد أن أزيل شكله السالف ذكره، الحق بمقام إبراهيم الخليل صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من خلفه واندمج فيه حتى صار كأنه منه) [٣].

---

(١) ينظر: شفاء الغرام (١/ ٣٩١)، أخبار الكرام ص(١٩٢) .

(٢) رحلة ابن بطوطة ص (١٥٥)، رحلة ابن جبير ص(٧٨) .

(٣) تاريخ عمارة المسجد الحرام ص (٢٦٣). وينظر : الأرج المسكي ص(١٧١)، التاريخ القويم (٥/ ٣٢٧) .



قلت: كثيراً ما يطلق على إمام المقام الشافعي بإمام مقام إبراهيم، والمقصود به إمام المقام الشافعي لاندماجه مع مقام إبراهيم.

قال باسلامة: (وبذلك صار مقام الشافعي عبارة عن شبه جملون، مركب مقدمه مما يلي الكعبة المشرفة على باب مقام إبراهيم ومندمج مع سقف مقام إبراهيم، كأن السقفين واحد، ومركب مؤخره على عمودين لطيفين، مصنوعين من الحجر الصوان، وشكلهما مثمن) [١] .

وأما المسافة التي بينه وبين الكعبة، فقد ذكرها الفاسي بقوله: (فبينه وبين جدار الكعبة الشرقي تسعة وثلاثون ذراعـًا ونصف ذرع بذرع الحديد، وبينه وبين الأسطوانتين المؤخرتين من ساباط مقام إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ تسعة أذرع ونصف[٢].

وصفه: قال ابن بطوطة في وصف المقام الشافعي: (والحطيم خشبتان موصول ما بينهما بأذرع شبه السلم، تقابلهما خشبتان على صفتهما، وقد عقدت على أرجل مجصصة، وعرض على أعلى الخشب خشبة أخرى فيها خطاطيف حديد يقلق فيها قناديل من زجاج) [٣].

وقال ابن جبير: (للشافعي بإزاء المقام حطيم حفيل) [٤]، ثم ذكر وصفه كما ذكره ابن بطوطة في رحلته.

وقال باسلامة: (بعد أن أزيل من موضعه الذي كان فيه خلف مقام إبراهيم

---

(١) تاريخ عمارة المسجد الحرام ص (٢٦٣) .

(٢) شفاء الغرام (١/ ٣٩٢) .

(٣) رحلة ابن بطوطة ص(١٥٥) .

(٤) رحلة ابن جبير ص(٧٩).



صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استبدل عنه بالمظلة التي وضعت خلفه مقام إبراهيم، ومتصلة به تمام الاتصال، ولم يطلق عليها غير اسم مقام إبراهيم.

والذي جعلنا نصرح بذلك، هو لأننا وجدنا أئمة الشافعية يصلون في المظلة المذكورة خلف مقام إبراهيم وذلك من عهد بعيد، كما دلت عليه روايات المؤرخين.

وهذه المظلة قائمة على أسطوانتين رفيعتين، مثمنتي الشكل، من الحجر الصوان الأسود، واقعتين خلف مقام إبراهيم الخليل صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ووضع عليهما سقف بديع الشكل، ممتد من الأسطوانتين المذكورتين إلى بيت مقام إبراهيم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ودهنت بلون أخضر)[١].

❁ رابعاً: المقام الحنبلي:

مكانه: قال ابن جبير: (وهو يصلي **[أي: الإمام الحنبلي]** قبالة الركن اليماني وله محراب حجر يشبه محاريب الطرق الموضوعة فيها)[٢].

وقال البلوي: (والحنبلية تقابل ما بين الحجر الأسود والركن اليماني في البلاط الآخذ من المغرب إلى الشمال)[٣].

وقال الصباغ: (والحنبلي مقابل الحجر الأسود، وهو مثل مقام المالكي في الصفة يجلسون فيه أغوات الحرم)[٤]

---

(١) تاريخ عمارة المسجد الحرام ص(٢٥٥).

(٢) رحلة ابن جبير ص (٧٩). وينظر: رحلة ابن بطوطة ص(١٥٥).

(٣) تاج المفرق (١/ ٣٠٦).

(٤) تحصيل المرام (١/ ٤٠٢).



وقال الفاسي: (وأما مقام الحنبلي فإن من جدار محرابه إلى الحجر الأسود ثمانية وعشرون ذراعـًا إلا ثلثـًا بعتبة الحاشية، والذراع المحرر به هو ذرع الحديد) [١].

وقال باسلامة: (وأما المقام الحنبلي فكان موضعه قريبـًا من بئر زمزم على حاشية المطاف، مستقبل الحجر الأسود. . . أما في العصر الحاضر فصار موضعه قريبـًا من حاشية المطاف مما يلي الجهة الجنوبية، مقابلاً لما بين الركن الأسود والركن اليماني)[٢].

وصفه : قال الأسدي: (وأما الآن فمقام الحنبلي والمالكي كل منهما على أربع أساطين من الحجر الصوان، فوقهما سقف خشب مزخرف مصفح أعلاه بالرصاص على هيئة جملون، وفي كل منهما بين الأسطوانتين المتقدمتين محراب، وكان جعلهما كذلك بعد الثلاثين وتسعمائة)[٣].



---

(١) شفاء الغرام (١/ ٣٩٣) .

(٢) تاريخ عمارة المسجد الحرام ص(٢٦٤) . وينظر : تحصيل المرام (١/ ٤٠٣) .

(٣) أخبار الكرام ص (١٩٢) . وينظر : شفاء الغرام (١/ ٣٩٥) .



المبحث الثالث

كيفية صلاة الأئمة الأربعة في مقامات المسجد الحرام

إن الناظر في كيفية صلاة الأئمة في المقامات الأربعة بالمسجد الحرام، يدرك تماماً مدى الخلاف المذهبي بين المسلمين في أعظم شعيرة في الإسلام وهي الصلاة، وهذا الخلاف سببه التعصب المذهبي المذموم، الذي بدوره يوقع الشحناء والفرقة بين أصحاب المذاهب، وهو ما يطمع إليه الولاة آنذاك لانشغال العلماء عن المصالح العامة بمسائل جزئية محصورة.

ومن خلال التتبع التاريخي لكيفية صلاة الأئمة الأربعة، يتبين لنا أنها مرت بعدة كيفيات نوجزها في الآتي:

الكيفية الأولى:

أن يصلي إمام المقام الشافعي، وبعد فراغه يصلي إمام المقام المالكي، وبجانبه يملي إمام المقام الحنبلي كلاهما في وقت واحد، وبعد فراغهما يصلي الحنفي، وهذا في جميع الصلوات ما عدا صلاة المغرب.

قال ابن بطوطة وهو من أهل القرن الثامن: (فإذا ملى الإمام الشافعي صلى بعده إمام المالكية. . . ويصلي إمام الحنابلة معه في وقتٍ واحدٍ. . . ثم يصلي إمام الحنفية. . . ويوضع بين يدي الأئمة في محاريبهم الشمع، وترتيبهم هكذا في الصلوات الأربع) [١].

---

(١) رحلة ابن بطوطة ص (١٥٥) . وينظر: رحلة ابن جبير ص(٧٩)، الجامع اللطيف ص (٢١٣) .



❁ الكيفية الثانية:

أن يصلي الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي وذلك في جميع الصلوات ما عدا صلاة المغرب.

قال الفاسي: (أما كيفية صلاتهم فإنهم يصلون مرتبين الشافعي، ثم الحنفي، ثم المالكي، ثم الحنبلي، وذكر ابن جبير ما يقتضي أن المالكي كان يصلي قبل الحنفي وأدركناه كذلك، ثم تقدم عليه الحنفي بعد التسعين وسبعمائة) [١].

❁ الكيفية الثالثة:

أن يصلي صلاة الصبح أولا الشافعي، ثم المالكي، ثم الحنبلي، ثم الحنفي.

وفي صلاة الظهر يصلي أولا الشافعي، ثم الحنفي، ولا يصلي الحنبلي، ولا المالكي إلا في وقت الموسم[٢]، فيتقدم المالكي في الكل، لأنه بمجرد أن يؤذن المؤذن يتقدم فيصلي، فتارة تكون تمام صلاته بعد تمام أذان الحزورة، فيدخل الإمام الشافعي وتارة يتقدم الإمام الشافعي وهو في أثناء الصلاة، هذا كله بالنسبة إلى الظهر، والعصر.

وأما المغرب فإنه هو والحنفي في أذان واحد) [٣].

وصلاة العصر كالظهر كيفية وترتيبًا، وكذلك العشاء[٤].

---

(١) شفاء الغرام (١/ ٣٩٣) . وينظر: الأرج المسكي ص(١٧٣).

(٢) أخبار الكرام ص (١٩٧)، تحصيل المرام (٣٩٩) .

(٣) الأرج المسكي ص (١٧٤).

(٤) ينظر: أخبار الكرام ص (١٩٧)، الأرج المسكي ص(١٧٤)، التاريخ القويم (٥/ ٣٢٨) .



❁ الكيفية الرابعة:

يصلي الحنبلي الصلوات الخمس ما عدا المغرب مع باقي الأئمة بالترتيب: الحنفي، ثم الشافعي، ثم المالكي، ثم الحنبلي، بداية من سنة (١٢٠٣هـ)[١] واستمر الوضع على هذا الترتيب إلى أن أزيلت المقامات وتوحدت الجماعات.

❁ الكيفية الخامسة:

وهي خاصة بصلاة المغرب، وهي التي حصل فيها الخلاف كثيراً.

قال ابن بطوطة: (وأما صلاة المغرب، فإنهم يصلونها في وقت واحد كل إمام يصلي بطائفته، ويدخل على الناس من ذلك سهوٌ وتخليط، فربما ركع المالكي بركوع الشافعي، وسجد الحنفي بسجود الحنبلي، وتراهم مصيخين كل واحد إلى صوت المؤذن (المبلغ) الذي يسمع طائفته لئلا يدخل عليه سهو)[٢].

وقال ابن جبير: (إلا صلاة المغرب، فإن الأربعة الأئمة يصلونها في وقت واحد مجتمعين، لضيق وقتها، يبدأ مؤذن الشافعي بالإقامة، ثم يقيم مؤذنو سائر الأئمة)[٣].

وقال الفاسي: (وأما هي (أي: صلاة المغرب) فإنهم يصلونها جميعاً في وقت واحد، وبسبب اجتماعهم في هذه الصلاة أنه يحصل للمصلين لبسٌ كثير، بسبب التباس أصوات المبلغين، واختلاف حركات المصلين، وهذا الفعل ضلال في

(١) ينظر: تحصيل المرام (١/ ٤٠٠).
(٢) رحلة ابن بطوطة ص (١٥٥).
(٣) رحلة ابن جبير ص (٧٨).



الدين ؟ لما فيه من المنكرات التي لا تخفى إلا على من غلب عليه الهوى)[١].

وقال الأسدي: (وأما المغرب فكانوا قديماً يصلونها في وقتٍ واحدٍ جميعاً، فيحصل بذلك التباس على المصلين، فرفع ذلك لولي الأمر حينئذ، وهو الناصر فرج بن برقوق، فأمر في موسم سنة إحدى عشرة وثمانمائة بأن الشافعي وحده يصلي المغرب، واستمر كذلك إلى أن تولى الملك المؤيد شيخ صاحب مصر، فرد الأمر كما كان، فابتدئ في ذلك ليلة سادس ذي الحجة سنة عشر وثمانمائة، واستمر ذلك مدة، ثم اقتصر على الشافعي والحنفي، فصارا يصليان معاً، حتى أمر السلطان سليمان خان في حدود سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة بإزالة المعية والنظر في ذلك، فاجتمع القضاة وغيرهم بالحطيم واقتضى رأيهم تقديم الحنفي، واستمر ذلك إلى وقتنا هذا)[٢].



---

(١) شفاء الغرام (١/ ٣٩٣). وينظر: الأرج المسكي ص (٢٥٦)، تحصيل المرام (١/ ٣٨٩)، تاريخ عمارة المسجد الحرام ص (٢٥٦)، إتحاف الورى (٣/ ٤٦٦) إتحاف فضلاء الزمن (١/ ٤٢٠).

(٢) أخبار الكرام ص (١٩٧) وينظر: تحصيل المرام (١/ ٣٩٩)، التاريخ القويم (٥/ ٣٢٩).



المبحث الرابع

أشهر بيوت أئمة المقامات الأربعة

أولاً: أشهر بيوت أئمة المقام الحنفي:

* بيت السيجستاني:

وقد ولي إمامة المقام الحنفي عدد، منهم: أبو بكر بن أبي الفتح، وبعده ابنه يوسف، ثم ابنه علي بن يوسف، ثم عبد الله بن علي[١]، وهم من بلدة سجستان مدينة أبي داود صاحب السنن.

* بيت القطبي:

جاء في مختصر نشر النور[٢] في ترجمة عبد الكريم القطبي المتوفى سنة ١٠١٤هـ: (وأما بالمقام الحنفي في حدود التسعين والتسعمائة، وكان حافظاً لخطوط سلطانية بأن لا تحدث إمامة، فلما توفي صاحب الترجمة قام ابنه أكمل الدين مقامه بالحفظ، كما كان عليه والده، فمذ توفي أكمل الدين شهيداً لم يزل الحال يتزايد إلى أن بلغوا في ذلك الزمن نحو أربعة عشر إماماً، وأما الآن فنحو الخمسين إماماً).

وجاء أيضاً في ترجمة عبد الكريم القطبي أنه: (كان حافظ للمقام وصائناً له عن تطرق مشارك في الإمامة[٣].

(١) ينظر: العقد الثمين (٥/ ٢١٤).
(٢) ص (٢٨١) وينظر: الأرج المسكي ص (١٨٥).
(٣) ينظر: الأرج المسكي ص (١٨٥)، والحديث ذو شجون ص (٦٨).



وأصل بيت القطبي من بلدة أحمد أباد بالهند، كما جاء في ترجمة عبد الكريم المذكور[١].

❊ بيت البخاريين وأبي سلمة:

قال علي الطبري: (وأئمة الحنفية كانوا قبل ذلك قليلاً - أي قبل القرن الحادي عشر - لا يزيدن على أربعة أنفار غالبًا، فأقدمهم في ذلك بيت السادة البخاريين، ويليهم بيت الشيخ أبي سلمة، ثم شاركهم في حدود التسعين والتسعمائة الشيخ عبد الكريم القطبي) [٢].

ومن أئمة البخاريين الإمام أبو بكر ابن عمر بن عثمان البخاري المتوفى سنة ٥٢٥هـ[٣]، ومن بيت أبي سلمة الإمام إبراهيم أبي سلمة، وأولاده الذين تولوا من بعده أئمة المقام الحنفي.

❊ بيت العجيمي:

وفي هذا البيت عدد من الأئمة بعضهم لم أجد له ترجمة وافية.

قال الشيخ جعفر لبني: (وأول من اشتهر منهم العلامة . . . الشيخ حسن بن علي العجيمي. . . وهم الآن من قدماء الأئمة في المقام الحنفي)[٤].

---

(١) ينظر : مختصر نشر النور ص (٢٨١) .

(٢) الأرج المسكي ص (١٨٥)، مختصر نشر النور ص (٣٧)، نظم الدرر ص(٤٢)، الحديث ذو شجون ص(٦٧) .

(٣) ينظر : إتحاف الورى (٤/ ٦٣)، مختصر نشر النور ص (١٠١) .

(٤) الحديث ذو شجون ص(٧٦) .



وجاء في المختصر[١]: (وبيت العجيمي بمكة بيت علم وفضل وإمامة، وخطابة، إلى زماننا هذا).

وجاء في ترجمة حسن بن علي العجيمي أن: (جده الأعلى من العلماء بمصر ونواحيها) [٢].

❊ بيت مرداد:

أئمة المقام الحنفي وخطباء المسجد الحرام، وفيهم مشيخة الأئمة والخطباء، وبيتهم عريق في القضاء والمشيخة.

كما جاء ذلك عن أبي الخير مرداد حيث قال: . . . إن مشيخة الخطباء والأئمة بالمسجد الحرام لبثت في بيتنا أعني: بيت مرداد، فوق قرنٍ بكثيرٍ إلى وقتنا هذا الحاضر) [٣].

وقال جعفر لبني: (وبيت مرداد. . . وهم عائلة كبيرة أغلبهم أئمة بالمقام الحنفي، وخطباء، ومشيخة الخطباء فيهم لا تتجاوزهم في الغالب. . . ويظهر من شهرتهم بمرداد أنهم سليمانيون من الأ فغان في الأصل، ولم أر لهم سلفاً قديماً في تواريخ مكة، فلعل ابتداء شهرتهم كان أول القرن الثالث عشر) [٤].

---

(١) مختصر نشر النور ص (٢٣٢).

(٢) مختصر نشر النور ص (١٦٨).

(٣) مختصر نشر النور ص (٢٧٦).

(٤) الحديث ذو شجون ص (٧٨)، إفادة الأنام (٧/ ٦٣٨) .



* بيت المزرعة:

قال جعفر لبني: (وبيت المزرعة أول من جاءنا التاريخ بخبره، منهم الشيخ محمد بن أحمد المزرعة. . . ومنهم الشيخ أبو بكر المزرعة» شاعر شهير من أهل القرن الثالث عشر، وولداه الشيخ محمد والشيخ محمد علي من أئمة المقام الحنفي، وكان الشيخ محمد رئيس الخطباء، ومنهم الشيخ تقي الدين الزرعة، كان إماماً أيضاً، وكان من أماثل المطوفين ساكناً بحارة القشاشية، وقد مات وله ذرية اشتهروا ببيت تقي) [(١)].

❁ ثانياً: أشهر بيوت أئمة المقام المالكي:

* بيت خالد الجعفري:

قال الطبري: (وبيت خالد بمكة بيت قضاء وفتوى، وإمامة وخطابة) [(٢)].

وممن ولي إمامة ألمقام المذكور، الشيخ خالد بن محمد بن محمد الجعفري المتوفى سنة ١٠٤٤هـ، ومن بعده ابنه أحمد المالكي.

قال مرداد: (والجعفري نسبة إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه)[(٣)]

---

(١) الحديث ذو شجون ص (٧٧) . وينظر: إفادة الأنام (٧/ ٦٣٨) .

(٢) ينظر: إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٦٧)، مختصر نشر النور ص (١٨٦). نظم الدرر ص (٣٠).

(٣) مختصر نشر النور ص(١٨٧) .



❊ بيت تاج الدين المالكي :

جاء في المختصر[١]: (وبيتهم بيت قضاء وإفتاء وإمامة، وخطابة وفضل، ولم أسمع أن لهم نسلاً في زماننا).

وقال علي الطبري: (وإمامة المالكية كانت قديمـًا تنتقل في جماعة من أعيان مكة، واستمرت مدة بيد القاضي أحمد بن إبراهيم المالكي، والقاضي نجم الدين، ثم في أولادهم، إلى أن حدث عندهم وظيفة الشيخ علي ابن شيخنا الشيخ خالد المالكي، فباشر معهم ذلك، ثم إن الموجود منهم الآن وهو القاضي تاج الدين ابن أحمد بن إبراهيم لم يزل حافظـًا للناموس القديم، وساعيـًا في منع من لا يليق بهذا المقام الكريم، ثبته الله وأعانه، والإمامة في زمننا بالمقام المذكور بيده، وبيد أولاده، وشركاؤهم أولاد القاضي نجم الدين والشيخ علي بن خالد)[٢].

❊ بيت الشيخ حسين المالكي:

واشتهر منهم ثلاثة هم أئمة المقام المالكي الأول: الأب الشيخ حسين بن إبراهيم المالكي المتوفى سنة ١٢٩٢هـ، الذي نسخ صحيح البخاري من نسخة الشيخ سالم البصري، وهو أحد الأئمة الكبار، والثاني ولده محمد علي المالكي صاحب المؤلفات الكثيرة، والثالث ولده الآخر محمد عابد المالكي.

---

(١) ص (٤١٤).

(٢) الأرج المسكي ص (١٨٥-١٨٦).



* بيت الفاسي:

وهو بيت عريق تولى عدد منهم إمامة المقام الشافعي والحنبلي، كما تولى بعضهم إمامة المقام المالكي وحافظ عليه، واستمرت ذريته في إمامة المقام المذكور، ومن هؤلاء عبد اللطيف بن محمد الفاسي، وابنه علي وغيرهما.

* بيت النويري:

لهذا البيت عراقة شهيرة بمكة، وقد تولى عدد منهم مناصب كبيرة كالقضاء، والإفتاء، والخطابة والإمامة، ومن هؤلاء الذين تولوا إمامة المقام المالكي: أحمد ابن علي النويري، وعبد الرحمن بن علي بن أحمد النويري، وعمر بن عبدالعزيز النويري وغيرهم.

❁ ثالثاً: أشهر بيوت أئمة المقام الشافعي:

* بيت الطبري:

يضم هذا البيت أكابر العلماء والأئمة بالمسجد الحرام، وهو أقدم البيوت إمامة بالمقام الشافعي، وعددهم كثير جداً.

قال الفاسي في ترجمة أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المتوفى سنة٦١٣هـ: (جاور بمكة مستوطناً بها، ورزق بها أولاداً نجباء، وأنجب من ذريته جماعة، صاروا علماء مكة، ورواتها وقضاتها وخطبائها وأئمتها)[١].

وجاء في المختصر: (والطبريون بيت علم وشرف، مشهورون في مشارق

---

(١) العقد الثمين (٣/ ٢٠).



الأرض ومغاربها، وهم أقدم ذوي البيوتات بمكة)[١].

وقال الفاسي: (ولم تزل إمامة المقام المذكور مخصوصة بهم لا مدخل معهم في ذلك لأجنبي)[٢].

وجاء أيضًا في المختصر: (وكان منصب الخطابة قديمًا ينتقل بمكة في ثلاثة بيوت: الطبريين والظهيريين والنويربين، وبيت الطبري أقدمهم في ذلك كما يعلم من كتب التواريخ القديمة)[٣]

وقال جعفر لبني: (فإن كونهم سادات من نسل سيدنا الحسين السبط كاد أن يبلغ درجة القطع بما احتف به من القرائن)[٤].

وقال ابن فهد: (أول من قدم مكة الشيخ رضي الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري سنة ٥٧٠هـ، وكان دخول القضاء وإمامة المقام الإبراهيمي (الشافعي) بيتهم سنة ٦٧٣هـ، ولم تزل الإمامة بالمقام مخصوصة بهم، وكان من كمل منهم باشرها ولا يحتاج إلى إذن جديد لوقوع الإذن المطلق لهم، وما زالت المناصب العالية يتلقونها كابراً عن كابر، من القضاء والفتيا والتدريس والإمامة والخطابة)[٥].

وقال جعفر لبني: (وقد انقرضوا – والدوام لله – ولم يبق منهم أحد، وآخرهم

---

(١) مختصر نشر النور ص (٢٧٠).

(٢) المصدران السابقان والأرج المسكي ص (١٨٤).

(٣) مختصر نشر النور ص (٢٧١) والأرج المسكي ص (١٨٦).

(٤) الحديث ذو شجون ص (٦٥).

(٥) ينظر: مختصر نشر النور ص (٢٧٠).



أول القرن الثالث عشر، لكن لهم نسل من بطون البطون)[١]

❊ بيت النويري:

ويحتفظ هذا البيت بإمامة المقام الشافعي منذ فترة طويلة، وتخرج منهم علماء وقضاة في البلد الحرام، وقد كانوا منضمين مع الطبريين، وبني ظهيرة في إمامة المقام الشافعي مع وجود عدد من الخطباء منهم:

- أبو بكر بن محمد النويري المتوفى سنة ٨٩٣هـ.
- أحمد بن محمد النويري المتوفى سنة ٩١٦هـ.
- محمد بن أحمد النويري المتوفى سنة ٨٢٠هـ.
- محمد بن محمد أبو اليمن النويري المتوفى سنة ٨٥٣هـ

وغيرهم من الأئمة والخطباء وأئمة التراويح.

قال علي الطبري: (وكان منصب الخطابة من قديم ينتقل في ثلاثة بيوت: بيت الطبريين، وبيت الظهيريين، وبيت النويريين) [٢].

قلت: لم أجد في مختصر نشر النور ترجمة لأحد علماء النويريين: ويظهر - والله أعلم - أنهم انقرضوا كبيت الطبري المكي، وغيره.

❊ بيت ابن ظهيرة:

وفيهم - عدد غير قليل - أئمة المقام الشافعي وخطباء المسجد الحرام، منهم:

---

(١) الحديث ذو شجون ص (٦٦). وينظر: الأسرة الطبرية، د: عائض المردادي.

(٢) الأرج المسكي ص (١٨٦)، مختصر نشر النور، ص (٢٧١)، والحديث ذو شجون ص (٦٥).



- إبراهيم بن علي بن ظهيرة المتوفى سنة ٨٩١هـ.
- أبو بكر بن علي بن ظهيرة المتوفى سنة ٨٨٩هـ.
- أحمد بن ظهيرة بن أحمه بن ظهيرة المتوفى٧٩٢ هـ.
- محمد بن عبد الله بن ظهيرة المتوفى سنة ٨١٧هـ.

وغيرهم من الأئمة والخطباء، ومما يجدر ذكره أن من بيت ابن ظهيرة أئمة بالمقام الحنبلي كبيت الفاسي، وغيره.

قال جعفر لبني: (وبيت ابن ظهيرة بالتصغير القرشي المخزومي، وهو بيت قديم لا أعلم أوله، وكان منهم علماء وأفاضل في المذاهب الأربعة، وكانوا هم وبيت الطبري وبيت النويري القائمين بالخطابة بالمسجد الحرام لا يشاركهم فيها غيرهم إلى حدود سنة ١٠٤١هـ، وكان فيهم قضاة ومفتون ... وقد انقرضوا، وآخر من عرفناه منهم على ما أخبرني به بعض من يوثق به في مثل ذلك الشيخ أحمد الحنبلي كان إمام مقام الحنبلي إلى أن توفي منذ ثلاثين سنة تقريباً[(١)].

❋ بيت المنوفي:

قال جعفر لبني: (وبيت المنوفي قدم جدهم الشيخ محمد بن أحمد المنوفي الشافعي مكة أول القرن الحادي عشر، وكان عالمـًا فاضلاً، فاشتغل بالتدريس والإفادة والاستفادة بالمسجد الحرام، ثم سافر ودرس بدمشق ... وكان لبيت المنوفي حظوة عند أمير مكة يومئذ الشريف زيد بن مسحن بن الحسين بن الحسن، و بها حصلوا على وظيفة الإمامة، وشاركوا الطبريين في المقام الإبراهيمي (المقام الشافعي) ثم في الخطابة ... وكان بيد بيت المنوفي وظائف جمَة، منها خدمة

---

(١) الحديث ذو شجون ص (٦٩).



رباط العباس الواقي عند الميلين الأخضرين محل الهرولة في السعي بين الصفا والمروة، وقد انقرض رجالهم وبقية امرأة واحدة فقيرة) [١].

وأصل هذا البيت من المنوفية بمصر، ومن أئمته بالمقام الشافعي:

- **عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفي المتوفى سنة ١٠٦٨هـ.**
- **محمد سعيد بن محمد المتوفى سنة ١٠٩١هـ.**
- **سعيد بن محمد المتوفى سنة ١١٢٠هـ.**
- **إبراهيم سعيد المتوفى سنة ١١٨٧هـ، وغيرهم.**

❁ رابعاً: أشهر بيوت أئمة المقام الحنبلي:

* بيت الزين القسطلاني:

قال علي الطبري: (وإمامة الحنابلة كانت قديماً تنتقل في الحنابلة من أعيان مكة، وباشرها جماعة منهم بيت القطب القسطلاني، المعروفين ببيت الزين)[٢].

وجاء في المختصر[٣] في ترجمة أبي بكر بن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٦٨٦هـ: (هو جدُّ الأئمة بمقام الحنبلي المعروفين ببيت الزين).

وجاء أيضًا: (ولم يبق الآن بل من مدة أزمان من بيت الزين عقب مطلقاً)[٤]، وهذا في القرن الثالث عشر.

---

(١) الحديث ذو شجون ص (٧٠)، وينظر: سمط النجوم (٤/ ٥٧٣)، مختصر نشر النور ص (٢٠١)، إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ١٢٣).
(٢) الأرج المسكي ص (١٨٦).
(٣) ص (٣٩٥).
(٤) مختصر نشر النور ص (٣٩٥).



❋ بيت أبي بكر الحنبلي:

قال الطبري: (ثم استقرت "أي: إمامة المقام الحنبلي" في الشيخ محمد الزين وشريكه القاضي أبي بكر الحنبلي، ثم انتقل محمد الزين وآلت وظيفته إلى ولد القافي أبي بكر بسعي من أبيه، ثم انتقل القافي أبو بكر فصارت في يد أولاده) [١].

وجاء في المختصر[٢]: (وأما بيت أبي بكر الحنبلي فقد بقي منهم في زماننا ذكر واحد اسمه صالح، وانسلخت عنه الوظيفة المذكورة ومات ولم يعقب، وابنة واحدة لها ذرية ذكور وإناث أتت بهم من زوجها الشيخ صالح بن عبدالسلام قاضي أحد الأئمة بمقام الحنفي من ذرية العلامة القاضي عبد الملك الحنبلي).

❋ بيت ابن ظهيرة:

سبق القول بأن من أئمة المقام الشافعي بيت ابن ظهيرة، وقد ولي عدد منهم إمامة المقام الحنبلي، منهم:

- **أحمد بن عطية المتوفى سنة٩٤٢هـ.**
- **عبد الله بن ظهيرة المتوفى سنة ٧٩٤هـ.**
- **عبد القادر بن محمد المتوفى سنة ٩٣٠هـ.**
- **وعبد الله بن أبي بكر بن ظهيرة.**

وغيرهم من الأئمة والخطباء وأئمة التراويح.

---

(١) الأرج المسكي ص (١٨٦).

(٢) ص (٣٩٥).



❊ بيت الآمدي:

وأصلهم من آمد، وأقدمهم ولاية بالمقام الحنبلي عثمان بن موسى الآمدي المتوفى سنة (٦٧٤هـ)، وبعده ابنه محمد بن عثمان المتوفى سنة ٧٣١هـ، وكانت مدة إمامته بالمقام سبعاً وخمسين سنة، ثم خلفه ابنه محمد بن محمد بن عثمان المتوفى سنة ٧٥٩هـ.

❊ بيت الفاسي:

وأصل هذا البيت من مدينة فاس بالمغرب الأقصى، وهم أئمة المقام الشافعي والمالكي، وقد تولى كثير منهم أئمة بالمقام الحنبلي، منهم:

- عبد القادر ابن عبد اللطيف الفاسي المتوفى سنة ٨٩٧هـ.
- عبد اللطيف بن أحمد الفاسي المتوفى سنة ٧٧٢هـ.
- عبد اللطيف بن محمد الفاسي المتوفى سنة ٨٥٣هـ.
- علي بن عبد اللطيف المتوفى سنة ٨٠٦هـ.

وغيرهم من الأئمة والخطباء.

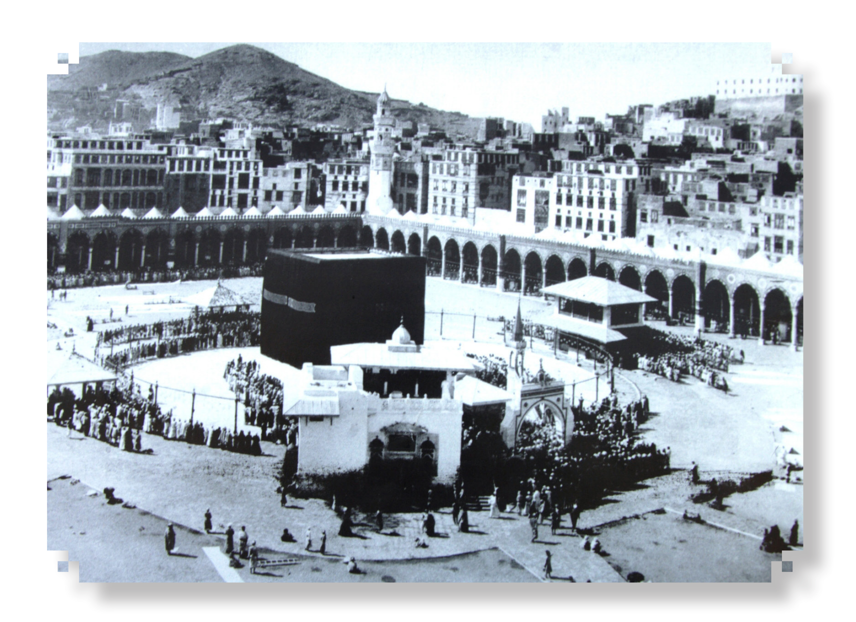
❊ بيت ابن حميد:

وهم من عنيزة بالقصيم، وأول من ولي إمامة المقام الحنبلي الشيخ محمد ابن عبد الله بن علي بن حميد صاحب كتاب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، المتوفى سنة (١٢٥٩هـ)، وذلك أثناء استقراره بمكة، ثم خلفه على إمامة المقام ابنه علي، وبعد وفاته خلفه ابنه عبد الله بن علي المتوفى سنة (١٣٤٦هـ).



وقد أسهم ابن حميد وأولاده في إحياء المذهب الحنبلي بمكة، وذلك من خلال مؤلفاتهم ودروسهم وفتاويهم، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ **تعالى**.







المبحث الخامس

موقف العلماء من تعدد الجماعات بالمقامات في المسجد الحرام

أنكر العلماء رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى هذه الكيفية والتعددية للصلاة بالمسجد الحرام، وممن أنكرها من علماء الحنفية الشريف الغزنوي.

قال ابن عابدين في الحاشية: (ذكر الشيخ رحمة الله السندي تلميذ المحقق ابن الهمام في رسالته، أن ما يفعله أهل الحرمين من الصلاة بأئمة متعددة وجماعات مترتبة، مكروه اتفاقًا، ونقل عن بعض مشايخنا إنكاره صريحًا حين حضر الموسم بمكة سنة ٥٠١هـ، منهم: الشريف الغزنوي)[١].

وممن أنكرها من علماء المالكية أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين الحباب المالكي، حيث (أفتى سنة خمسين وخمسمائة بمنع الصلاة بأئمة متعددة، وجماعات مترتبة بحرم الله تعالى، وعدم جوازها على مذاهب الأئمة الأربعة)[٢].

وبين ابن الحباب حكمها (وأقام الدلالة على فسادها، وأنها مخالفة لرأي مالك وأصحابه)[٣].

وممن أنكرها من الشافعية مدرس النظامية أبو النجيب الشافعي، ويوسف الدمشقي الشافعي، وقالا: (وأما صلاة المغرب فهي أشفع وأبشع)[٤].

---

(١) حاشية ابن عابدين (١/ ٥٥٤). وينظر: تاريخ عمارة المسجد الحرام ص (٢٥٨)، درر الفوائد المنظمة ص (٢٦١).

(٢) ينظر: شفاء الغرام (١/ ٣٩٤)، إتحاف الورى (٢/ ٥١٦).

(٣) ينظر: شفاء الغرام (١/ ٣٩٥).

(٤) المصدر نفسه (١/ ٣٩٥).



وقال الطبري: (إنه لا شك في عظم كل واحد من الأئمة الأربعة - رضوان الله عليهم - غير أن تعداد المقامات في مسجد واحد في استقلال كل مذهب بإمام منهم ما أجازه كثير من العلماء، وأن تعداد المقامات في وقت حدوثه أنكره كثير من العلماء، لهم في ذلك العصر وسائل متعددة باقية إلى الآن، وأن علماء مصر المحروسة أفتوا بعدم جواز ذلك، وخطأوا من قال بالجواز)[١].

وقال الشوكاني: (عمارة المقامات بمكة المكرمة بدعة بإجماع المسلمين، أحدثها شر ملوك الجراكسة فرج بن برقوق في أوائل المائة التاسعة من الهجرة، وأنكر ذلك أهل العلم في ذلك العصر، ووضعوا فيه مؤلفات، وقد بينت ذلك في غير هذا الموضع).

ويا لله العجب من بدعة يحدثها من هو شر ملوك المسلمين، في خير بقاع الأرض كيف لم يغضب لها من جاء بعده من الملوك المائلين إلى الخير، ولا سيما وقد صارت هذه المقامات سبباً من أسباب تفرقة الجماعات، وقد كان الصادق المصدوق ينهى عن الاختلاف والفرقة، ويرشد إلى الاجتماع والألفة، كما في الأحاديث الصحيحة، بل نهى عن تفريق الجماعات في الصلوات.

وبالجملة فكل عاقل متشرع يعلم أنه حدثت بسبب هذه المذاهب التي فرقت فرق الإسلام مفسدة أصيب بها الدين وأهله، وأن من أعظمها خطراً، وأشدها على الإسلام، ما يقع في الحرم الشريف من تفريق الجماعات، ووقوف كل طائفة في مقام من هذه المقامات، كأنهم أهل أديان مختلفة، وشرائع مؤتلفة،

---

(١) إتحاف فضلاء الزمن (١/ ٣٦٦).



فإنا لله وإنا إليه راجعون) [(١)].

وقال الصباغ: (وأما حكم تكرار الصلاة في المسجد فيها في وقت واحد فقيل: بالمنع، وقيل: بالجواز، فمن قال بالمنع نظر إلى كونها مسجداً واحدا، ومن قال بالجواز نظر إلى أن كل مقام من المقامات مسجدا على حدته إن كان مرتبا بأمر الإمام، وهي في كتب الفقه مفصلة على حسب المذاهب)[(٢)].

قلت: أطلق الله سبحانه على مكان الصلاة مسجداً فقال: ﴿وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥] ولم يطلق عليه مساجد، فلزم من ذلك أن تكون الجماعة واحدة لا جماعات لأنه مسجد واحد.

وقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ **حكم صلاة أتباع المذاهب خلف بعضهم وأنكر على من منعها فقال:** (وقد اتفق سلف الأمة من الصحابة والتابعين على صلاة بعضهم خلف بعض، مع تنازعهم في بعض فروع الفقه، وفي بعض واجبات الصلاة ومبطلاتها، ومن نهى بعض الأمة عن الصلاة خلف بعض لأجل ما يتنازعون فيه من موارد الاجتهاد ء فهو من جنس أهل البدع والضلال الذين قال الله فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٩][(٣)]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥][(٤)] إلى غير ذلك من منصوص الكتاب والسنة التي تأمر بالجماعة والائتلاف، وتنهى عن الفرقة والاختلاف.

---

(١) نقلًا عن كتاب تاريخ عمارة المسجد الحرام ص(٢٥٩).

(٢) تحصيل المرام (١/ ٣٩٨). وينظر: المعيار المعرب والجامع المغرب للونشر يسي (١/ ٢٠٠).

(٣) سورة الأنعام: ١٥٩.

(٤) سورة آل عمران: ١٠٥.



فإن مصلحة الجماعة والائتلاف، ومفسدة الفرقة والاختلاف أعظم من أمر المسائل الجزئية[١].





(١) جامع المسائل (٩/ ٢٧٣-٢٧٤) وبقيته كلام نفيس يحسن الرجوع إليه في معرفة موقف المسلم من مسائل الخلاف .



المبحث السادس

إزالة المقامات وتوحيد الجماعات

بدأت محاولة إلغاء المقامات، وتوحيد الجماعات منذ القرن التاسع الهجري وخاصة في صلاة المغرب(١)، لكنها لم تنجح لاختلاف الفقهاء في تعدد الجماعات في المسجد الحرام، ولأسباب أخرى منها الانتفاع بكثرة الوظائف للأئمة والخطباء، ومنها: التعصب المذهبي كما حصل سنة ١٠٣٢هـ حيث أمر حيدر باشا شيخ الحرم ألا يخطب إلا حنفي المذهب(٢).

ولما دخل الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ **مؤسس الدولة السعودية مكة عام ١٣٤٣هـ، استمر الوضع على ما هو عليه كما قال الشيخ عبد الله غازي:** (في سابع عشر من شعبان سنة ١٣٤٣هـ تعين الشيخ عبد الرحمن بن داود من علماء نجد إماماً بالمصلين في المقام الحنبلي، فكان يصلي بالناس في الأوقات الأربعة أي -**الظهر والعصر والمغرب والعشاء**- ثم يصلي الإمام الشافعي.

وأما الصبح فكان يصلي الإمام الشافعي أولاً، ثم الحنبلي، ثم المالكي، ثم الحنفي) (٣).

وإن كان التغيير في تلك السنة حدث بعض الشيء إلا أنه تمهيد لإبطال التعددية، وهذا ما حصل سنة ١٣٤٥هـ، حيث ألغيت المقامات، وتوحدت الجماعات، وأمر الملك عبد العزيز بالصلاة جماعة خلف إمام واحدٍ.

---

(١) ينظر: إتحاف الورى (٣/ ٤٦٦، ٥٠٩).

(٢) ينظر: إتحافه فضلاء الزمن (٢/ ٣٤).

(٣) إفادة الأنام (٥/ ٢٨٢).

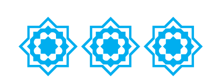


قال عبد الله غازي: (وفي شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٥هـ اجتمع فريق من العلماء الحجازيين والنجديين، وقرروا أن تكون الجماعة التي تقام في المسجد الحرام جماعة واحدة، وانتخب من كل مذهب ثلاثة أئمة، ومن الحنابلة إمامان يتناوبون في أوقات الصلاة الخمس ... وقد وافق جلالة الملك على هذا الترتيب وجرى العمل بمقتضاه، وأصبحت الجماعة في الحرم المقدس جماعة واحدة[١].

وفي سنة (١٣٧٧هـ) صدرت الموافقة الملكية بتوسعة المطاف، وهدم المقامات، فبدأوا بهدم المقام الحنبلي، ثم المقام المالكي، ثم المقام الحنفي، ثم أخيراً في سنة (١٣٨٨هـ) هدموا المقام الشافعي، وسبب تأخير هدمه أنه يقع فوق بناء بئر زمزم[٢].

انتهى من كتاب (وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم)

للشيخ يوسف بن محمد الصبحي



---

(١) المصدر نفسه (٥/ ٣٠٥). وينظر: جريدة أم القرى ٢٣_٢٩/ ٤/ ١٣٤٥هـ.

(٢) ينظر: التاريخ القويم (٥/ ٣٣٠).



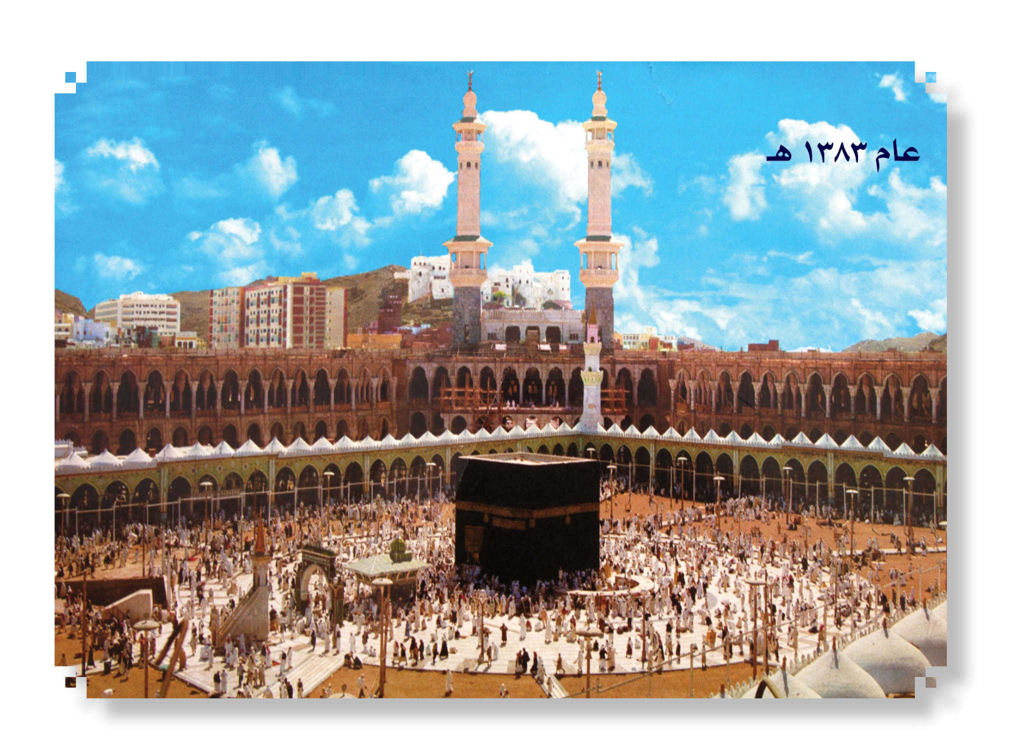
المسجد الحرام عام ١٢٧٣ هجرية - ألبوم ذكرى الحرمين



الباب الثاني

أئمة المسجد الحرام

في العهد السعودي


عام ١٣٨٣ هـ



قائمة أئمة وخطباء المسجد الحرام

من حيث نوع الإمامة

م	الاسم	نوع الإمامة
١	إبراهيم بن خلف بن إبراهيم بن هدهود آل عريف	إمام وخطيب
٢	عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو الخير مرداد	إمام وخطيب
٣	عبدالله بن محمد بن صالح الزواوي	إمام ملازم
٤	عمر بن محمد بن عبدالله بن محمود الكردي	إمام
٥	أمين بن محمد بن علي بن سليمان مرداد	إمام وخطيب
٦	عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله بن حميد (الحفيد)	إمام وخطيب
٧	درويش بن حسن بن محمد بن علي العجيمي	إمام وخطيب
٨	حمد بن محمد الخطيب	إمام وخطيب
٩	أحمد بن علي نجار	إمام
١٠	أبو بكر بن محمد عارف خوقير	إمام
١١	رضوان بن مرداد	إمام وخطيب
١٢	عبدالله بن إبراهيم بن حمدوه السناري	إمام
١٣	أحمد بن أسعد بن عارف الكماخي	إمام وخطيب
١٤	عبدالقادر بن محمد بن صالح الشيبي	إمام ملازم
١٥	سعيد بن محمد بن أحمد بن عبدالله يماني	إمام
١٦	خليفة بن حمد بن موسى النبهاني	إمام
١٧	السيد عباس بن عبدالعزيز بن عباس المالكي	إمام وخطيب



م	الاسم	نوع الإمامة
١٨	محمد سعيد بن محمد بن أحمد يماني	إمام
١٩	عمر بن أبوبكر باجيند	إمام
٢٠	عبد الرحمن بن محمد بن حمد آل داود	إمام وخطيب
٢١	عبدالعزيز بن محمد بن حمد آل الشيخ البدراني الدوسري	إمام
٢٢	شعيب بن عبدالرحمن الصديقي الدُّكالي	إمام وخطيب
٢٣	خليل بن إبراهيم بن حسن العجيمي	إمام
٢٤	عبدالله بن صدقة بن زيني دحلان الحسني	إمام
٢٥	حسن بن عبدالرحمن بن حسن العجيمي	إمام وخطيب
٢٦	عمر بن محمد بن سليم	إمام
٢٧	جمال بن عبد المعطي ميرداد	إمام وخطيب
٢٨	محمد بن حمد بن عبد العزيز آل الشيخ العوسجي	إمام
٢٩	عباس بن عبد الحميد بن عبد المعطي مرداد	إمام وخطيب
٣٠	محمد بن عبدالرحمن بن محجوب المرزوقي	إمام
٣١	عبدالله بن محمد الغازي الهندي المكي	إمام
٣٢	محمد أمين بن إبراهيم فودة	إمام
٣٣	محمد علي بن عبد الوهاب خوقير	إمام
٣٤	محمد بن عبداللطيف آل الشيخ	إمام وخطيب
٣٥	مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي	إمام
٣٦	محمد علي بن حسين بن إبراهيم بن حسين المالكي	إمام
٣٧	صالح بن أبي بكر بن محمد شطا الحسيني	إمام تراويح



م	الاسم	نوع الإمامة
٣٨	عبدالظاهر بن محمد أبو السمح	إمام وخطيب
٣٩	سالم شفي بن عبد الحميد شفي الحنفي	إمام وخطيب
٤٠	سعد وقاص البخاري	إمام نيابة
٤١	محمد علي بن عبدالرحمن سراج	إمام وخطيب
٤٢	عبد الحميد بن عبد المعطي مرداد	إمام وخطيب
٤٣	محمد حامد الفقي	إمام نيابة
٤٤	عبد الله بن حسن بن حسين بن علي آل الشيخ	إمام وخطيب
٤٥	عبدالرحمن بن عبد الله الزواوي	إمام
٤٦	عبدالحميد بن أحمد بن عبداللطيف الخطيب	إمام وخطيب
٤٧	عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوي	إمام نيابة
٤٨	سعود بن عبدالعزيز آل سعود	إمام نيابة
٤٩	أبو بكر بن يوسف الشنقيطي	إمام وخطيب
٥٠	عباس بن صدقة بن عبدالجبار	إمام
٥١	محمد نور بن حسين الجماوي الحبشي	إمام نيابة
٥٢	علوي بن عباس بن عبدالعزيز المالكي	إمام تراويح
٥٣	محمد بن عبد الرزاق بن حمزة	إمام وخطيب
٥٤	عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي	إمام
٥٥	فيصل بن عبدالعزيز آل سعود	إمام نيابة
٥٦	عبدالله بن مظهر بن حسين الأنصاري	إمام
٥٧	محمد بهجت البيطار	إمام نيابة



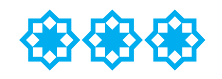
م	الاسم	نوع الإمامة
٥٨	عبد الرزاق بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز القشعمي	إمام نيابة
٥٩	عبدالمهيمن بن محمد نور الدين أبو السمح	إمام وخطيب
٦٠	حسن بن محمد بن عمر بن عبد الله فدعق الشافعي	إمام
٦١	محمد نور إبراهيم محمد عبدالله كتبي	إمام وخطيب
٦٢	عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ	إمام نيابة
٦٣	عبدالله بن عمر بن دهيش	إمام نيابة
٦٤	حسن بن عبدالله بن حسن آل الشيخ	إمام نيابة
٦٥	عبدالرحمن بن عبدالظاهر أبو السمح	إمام وخطيب نيابة
٦٦	حسين بن حمزة بن عبدالله الفعر	إمام نيابة
٦٧	عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ	إمام وخطيب
٦٨	محمد بن أمين بن محمد علي مرداد	إمام
٦٩	صالح بن محمد بن عبدالله التويجري	إمام نيابة
٧٠	عبدالله بن محمد بن عبدالله الخليفي	إمام وخطيب
٧١	عبدالله بن عبدالغني بن محمد بن عبدالغني خياط	إمام وخطيب
٧٢	سليمان بن عبيد بن عبدالله بن عبيد	إمام نيابة
٧٣	عبدالعزيز بن عبدالرحمن سالم الكريديس	إمام نيابة
٧٤	محمد بن عمر بن عبدالهادي الشايقي	إمام نيابة
٧٥	عبدالرحمن بن محمد الشعلان	إمام وخطيب
٧٦	عبدالخالق بن عبدالله بن إبراهيم الصائغ	إمام نيابة
٧٧	محمد بن صالح بن محمد بن عثيمين	إمام تراويح



م	الاسم	نوع الإمامة
٧٨	أحمد بن عبدالله بن عيضة اليامي	إمام نيابة
٧٩	عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد السبيل	إمام وخطيب
٨٠	عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام	إمام نيابة
٨١	يوسف بن عبدالعزيز بن محمد النافع	إمام نيابة
٨٢	طه بن عبدالواسع بن محمد البركاتي	إمام نيابة
٨٣	علي بن عبدالله جابر	إمام
٨٤	عبد الملك بن عبد الرحمن بن علي ملا (المؤذن)	إمام نيابة
٨٥	نزار بن عبدالكريم بن سلطان الحمداني	إمام نيابة
٨٦	سعيد بن عبد العزيز بن سعيد أبو عبد العزيز الجندول	إمام وخطيب
٨٧	علي بن عمر بن هادي معمر	إمام نيابة
٨٨	محمد بن سليمان البسام	إمام نيابة
٨٩	أحمد بن علي الحسيني	إمام نيابة
٩٠	محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السبيل	إمام وخطيب
٩١	محمد بن حمود بن محمد اللحيدان	إمام تراويح في الشفع و الوتر
٩٢	صالح بن محمد بن صالح الخزيم	إمام تراويح وقيام
٩٣	محمد بن علي الصابوني	إمام نيابة في التراويح
٩٤	عبدالله بن محمد بن عبيد	إمام نيابة
٩٥	يحي بن عثمان المدرس	إمام نيابة
٩٦	سليمان بن عثمان بن سليمان المنيعي	إمام نيابة
٩٧	عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي	إمام نيابة



م	الاسم	نوع الإمامة
٩٨	محمد بن عبدالله العجلان	إمام نيابة
٩٩	صالح بن عبدالله بن محمد بن حميد	إمام وخطيب
١٠٠	عبدالرب بن فيض الله بن محمد	إمام نيابة
١٠١	أسامة بن عبدالله بن عبدالغني بن محمد خياط	إمام وخطيب
١٠٢	رويبح بن رابح بن رزيقان السلمي	إمام نيابة
١٠٣	عادل بن سالم بن سعيد الكلباني	إمام تراويح
١٠٤	عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله السديس	إمام وخطيب
١٠٥	فيصل بن جميل بن حسن بن يوسف غزاوي	إمام
١٠٦	سعود بن إبراهيم بن محمد الشريم	إمام وخطيب
١٠٧	خالد بن علي الأبلجي الغامدي	إمام وخطيب
١٠٨	ماهر بن حمد بن محمد المعيقلي	إمام
١٠٩	صالح بن محمد آل طالب	إمام وخطيب
١١٠	بندر بن عبدالعزيز بليلة	إمام
١١١	حسن بن عبد الحميد بن عبد الحكيم بخاري	إمام تراويح
١١٢	عبدالله بن عواد بن فهد الجهني	إمام
١١٣	ياسر بن راشد بن حسين الودعاني الدوسري	إمام تراويح





فضيلة الشيخ إبراهيم بن خلف بن إبراهيم بن هدهود آل عريف

(١٢٧٦هـ) توفي في بداية العهد السعودي ❁

هو الشيخ إبراهيم بن خلف بن إبراهيم بن خلف بن عائذ بن هـدهـود بن علي آل عريف الحنبلي مذهبًا والنجدي بلداً وموطنا، من أهالي بلدة الهلالية والتي تقع شمال مدينة البكيرية في بلاد منطقة القصيم، انتقل جده الشيخ إبراهيم ابن هـدهـود ووالده منها إلى عنيزة واستقروا بها، ثم انتقل بعد ذلك والده الشيخ خلف بن إبراهيم إلى مكة المكرمة واستقر بها، ولد الشيخ إبراهيم بن خلف الهدهود عام ١٢٧٦هـ تقريبـًا.

تلقى الشيخ إبراهيم مبادئ العلم على والده الشيخ خلف بن إبراهيم الهدهـود إمام ومفتي المقام الحنبلي وأخذ عنه العلوم الشرعية، ودرس التوحيد والحديث

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ محمد بن عثمان القاضي ـ روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين جـ(١) صـ(١٠٢ ـ ١٠٣)
* الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين ـ تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ترجمة رقم ٢٨٨٣ جـ(٣) صـ(١٧٢٢)
* الأستاذ يوسف بن محمد الصبحي ـ وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم صـ(١٧١ ـ ١٧٢)
* الشيخ عبد الله البسام كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون جـ(٢) صـ(١٥٣ـ ١٥٧)
* الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي ـ أعلام المكيين جـ(١) صـ(١٩٤) ترجمة رقم (٢٩٧)
* إفادة من أسرة الشيخ من الأستاذ يوسف بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد الهدهود ال عريف والأستاذ إبراهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد الهدهود ال عريف للأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



والفقه والتفسير والقرآن على علماء عصره في حلقات المسجد الحرام فأخذ عن الشيخ علي بن محمد بن عبد الله بن حميد الإمام والمدرس في المسجد الحرام؛ وأخذ الفقه والتوحيد عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى وغيرهم من علماء عصره.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي: (تولى الشيخ إبراهيم بن خلف الإمامة في المقام الحنبلي في العهد العثماني بعد وفاة والده عام ١٣١٥هـ ولم تطل مدة إمامته وكان والده ينيبه قبل ذلك في الحالات الطارئة).

وقال عنه الشيخ عبد الله البسام نقلاً عن الراوية والمؤرخ الشيخ محمد بن علي العبيد المتوفي سنة ١٣٩٩هـ ما نصه: (وأول ما قدمت مكة المكرمة من عنيزة سنة ١٣١٧هـ والشيخ خلف قد توفى، وأعرف ابنه إبراهيم الذي أدركته يخيط المشالح في سوق الجودرية في مكة المكرمة والابن توفى بعد ولاية جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على الحجاز، وممن يعرفه الشيخ سليمان الصنيع وليس للابن إلا بنات فيكون انقطع عقب المترجم إلا من البنات رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**.أ.هـ).

وكان من جملة زملائه الشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن حميد الحنبلي النجدي والإمام والخطيب في المسجد الحرام ومفتي الحنابلة.

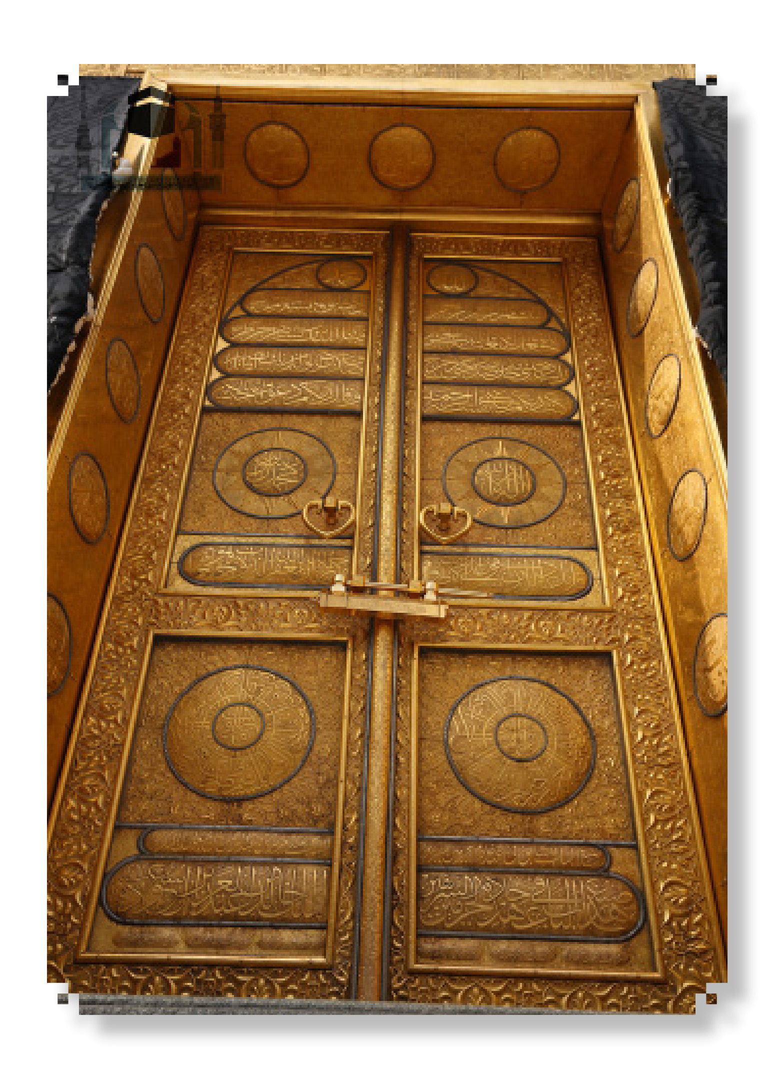
❁ وفاته:

وقد توفى الشيخ إبراهيم الهدهود في بداية العهد السعودي ولم يعقب إلا ابنة



واحدة، وهو الابن الوحيد لوالده ولم يعقب من الذكور شيئًا، والعقب في ذرية عمه الشيخ محمد بن إبراهيم بن خلف بن عائذ بن هدهود آل عريف الأخ الوحيد لوالده رَحِمَهُمُاللَّهُ جميعًا.







فضيلة الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو الخير مرداد

(١٢٨٥-١٣٤٣هـ) ❁

❁ مولده ونسبه :

هو الشيخ الفقيه الإمام عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو الخير مرداد الحنفي ولد عام ١٢٨٥هـ الموافق عام ١٨٦٨م في مكة المكرمة.

وبيت مرداد عائلة كبيرة، نقل الشيخ الغازي عن الشيخ جعفر لبني أن أغلبهم كانوا أئمة بالمقام الحنفي وخطباء للمسجد وأشهر من عرف منهم هو الشيخ عبدالله بن صالح مرداد ثم ابنه الشيخ أحمد أبو الخير مرداد وكان من أعيان علماء عصره والشيخ محمد علي مرداد المتوفي سنة ١٢٩٣هـ.

وجدهم الأعلى كان من مهاجري الأفغان وكانت شهرتهم (أميرداد) وقد تفرقت هذه العائلة إلى فرعَين أطلق على بعضهم لقب (أبو الخير) نسبة إلى أحد آبائهم، وعرف منهم الشيخ عبد الله أبو الخير مؤلف كتاب (نشر النور والزهر) وهو

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله أبو الخير مرداد ـ نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر صـ(١٣)
* الشيخ عبدالله بن محمد غازي، نثر الدرر بتذييل نظم الدرر، صـ(٤٣).
* د/ يوسف المرعشلي ـ نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر (جـ ١ صـ ٥٧٥)
* الأستاذ عمر عبدالجبار، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر، صـ(١٩٣).
* الأستاذ خير الدين الزركلي، الأعلام، جـ ٤، صـ(١٩٥).
* الأستاذ عبدالوهاب الدهلوي، مجلة المنهل، جـ٧، صـ(٤٣٨).
* المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



عرض مفصل لتراجم أشهر علماء مكة وقد اعتمدناه في أكثر ما نتبناه عن النواحي العلمية، وفيه يذكر أن ممن عرف من هذا البيت عبد الرحمن بن صالح وعبد العزيز ابن صالح وعبد الله بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الله أبو الخير وأمين محمد.

❁ دراسته :

تلقى العلم عن والده الشيخ أحمد فحفظ القرآن الكريم وجوّده، ودرس على الشيخ محمد رحمة الله الكيرانوي الهندي، مؤسس المدرسة الصولتية وغيرهم. وقد لازم الشيخ رحمة الله مدة طويلة وأخذ عنه جميع العلوم، وخاصة في المنطق والفلسفة، وأصول الفقه. كما حضر حلقات دروس علماء المسجد الحرام.

❁ وظائفه :

تولّى الإمامة والخطابة في المقام الحنفي وتصدر للتدريس في المسجد الحرام، وعقد حلقة درسه في رواق باب الصفا، ثم تولى مشيخة الأئمة والخطباء بالمسجد الحرام، ثم تولى قضاء مكة المكرمة في أواخر عهد الشريف حسين بن علي في العهد الهاشمي.

❁ جهوده العلمية :

له من المؤلفات: «نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر» اختصره الشيخ عبد الله محمد غازي وسماه نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر، وله رسالة سماها إتحاف ذوي التكرمة في بيان عدم دخول الطاعون مكة المعظمة.



❁ صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **طويل القامة، نحيف البنية، دمث الأخلاق متواضعًا**، وكان طيب القلب لا يترك درسه، ومحافظًا على الصلاة مع الجماعة رغم قيامه بالقضاء الذي أُسند إليه، وإلى جانب تضلّعه في العلوم الدينية، كان له إلمام واسع بالتاريخ وتراجم الرجال يقول الأستاذ عمر عبدالجبار: كان يرشد الناس إلى مناسك الحج فدنوت منه وسمعته يقول وقد جمع بعضهم مواقيت الإحرام فقال:

عراق العجم يلمم اليمني ... وبذي الحليفة يحرم المدني
بالشام جحفة إن مررت بها ... ولأهل نجد قرن فاستبنِ

واستمر الشيخ عبد الله بن أحمد أبو الخير مرداد يرشد ويعلم وينصح الحجاج في مواسم الحج وصعيد عرفات وغيرها.

❁ تلاميذه:

ومن تلاميذه الشيخ عرابي سجيني وغيرهم كثر ومن أشهر أولاده الشيخ صدقة بن أحمد أبو الخير.

❁ وفاته:

توفي الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو الخير مرداد في مدينة الطائف عام ١٣٤٣هـ. رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته.





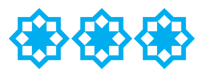
فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن صالح الزواوي

(١٢٦٦هـ - ١٣٤٣هـ) ۞

عبدالله بن محمد صالح الزواوي الشافعي.

إمام ملازم بالمقام الشافعي بالمسجد الحرام، ولد سنة ١٢٦٦هـ، ونشأ بها، وطلب العلم على علماء المسجد الحرام، فقرأ على والده، وعلى الشيخ رحمة الله الهندي، والشيخ عبدالحميد الداغستاني، والشيخ محمد بن يوسف خياط، وغيرهم، وأذِنَ له مشايخه بمروياتهم. وأذنوا له بالتدريس، فجلس يدرس بالمسجد الحرام زمنًا، انتفع بعلمه الطلاب وأخذوا عنه.

ولّي إمامًا ملازمًا بالمقام الشافعي في المسجد الحرام، وختمه ضمن ورقة أختام الأئمة، كما عين رئيسًا لمجلس الشورى، ورئيسًا لمجلس الشيوخ، ورئيسًا لعين زبيدة، كل ذلك في عهد الشريف أمير مكة.



۞ المدرسون في المسجد الحرام - منصور النقيب.

- وسام الكرم - الصبحي.
- عمر عبد الجبار - سير وتراجم صـ ١٤٠ .
- أعلام المكيين جـ١ صـ٤٨٨ .
- الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان، زكريا بن عبد الله بلا.
- أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي ..



فضيلة الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله بن محمود الكردي

(١٢٩٢ - توفي بعد ١٣٤٣ هـ) ❁

إمام المقام الشافعي بالمسجد الحرام، ولد سنة ١٢٩٢ هـ بمكة المكرمة ونشأ بها، وطلب العلم وهو صغير، فحفظ القرآن الكريم، وجوّده على والده، ثم قرأ التجويد على الشيخ الشربيني، وقرأ الفقه على الشيخ عمر باجنيد، والشيخ أحمد الخطيب، وقرأ في الفقه والنحو على الشيخ عابد الجزولي، ودرّس بالمدرسة الأميرية.

ولي إمامة المقام الشافعي بالمسجد الحرام من سنة ١٣١٧-١٣٤٣ هـ.

قال الشيخ زكريا بيلا في ترجمته: (الحافظ لكتاب الله الصالح المطيع لمولاه، العالم الجليل).

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبنائه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.



❁ وسام الكرم، يوسف الصبحي. صـ ٣١٥ -٣١٦.

* المجلة العربية - صفر ١٤٢٤ هـ.
* الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان، زكريا بن عبد الله بلا. ترجمة رقم: ٥٠.
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



فضيلة الشيخ أمين بن محمد علي بن سليمان مرداد

(١٢٧٧ - ١٣٤٤هـ) ❁

أمين بن محمد علي بن سليمان بن عبدالمعطي بن محمد مرداد الحنفي، المكي. الخطيب، الإمام، المدرس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، وأخذ العلم عن جماعة من علمائها، منهم:

- والده.
- الشيخ رحمة الله الهندي.
- الشيخ حسن طيب.
- الشيخ حضرة نوري البشاوري.
- الملا يوسف الهندي.
- حافظ عبدالله الهندي الضرير.

❁ الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان، زكريا بن عبد الله بلا.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* وسام الكرم، يوسف الصبحي. صـ ١٤٤ - ١٤٥.
* مختصر نشر النور. ١٣٤
* نظم الدرر صـ ١٦٧.
* فيض الملك المتعالي ١ / ٤٦.
* سير وتراجم ـ عمر عبد الجبار صـ ٧٤
* أعلام المكيين ٢ / ٨٥٣
* سلنامة الحجاز سنة ١٣٠٣ هـ ـ صـ ٢٧

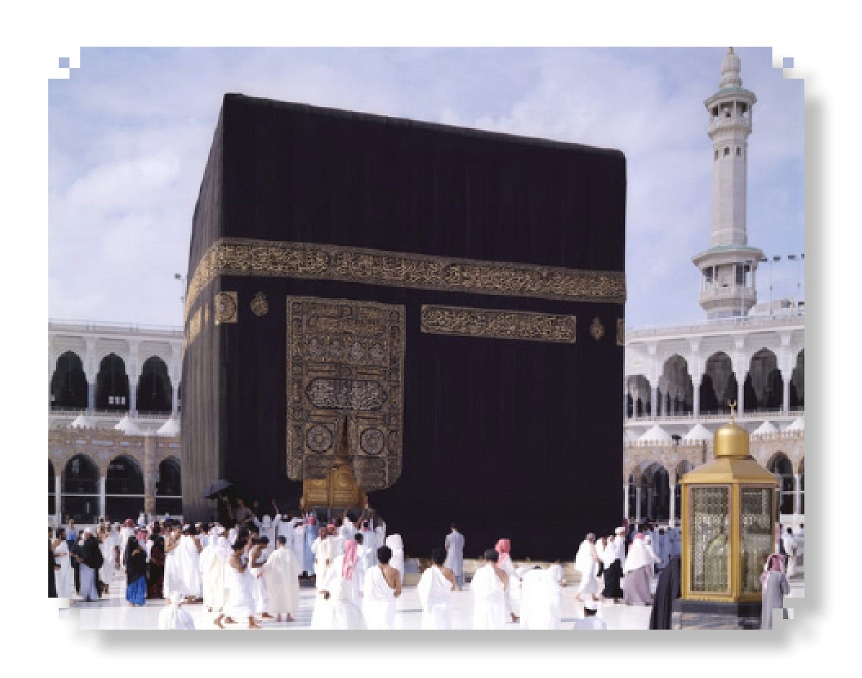


درس بالمسجد الحرام، ونفع وانتفع، وبعد وفاة والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ قام في وظيفتي الخطابة والإمامة بالمسجد الحرام، وناب في القضاء بمكة المكرمة، وعين عضواً بمجلس التعزيرات الشرعية.

كان متواضعاً هادئ النفس ملازماً للمسجد، مواظباً على أداء الصلوات الخمس جماعة في المسجد، وكانت حلقة درسه في الرواق الذي بين باب الباسطية وباب القطبي، وكانت دروسه في الفقه الحنفي والتفسير والحديث.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة سنة ١٣٤٤هـ.







فضيلة الشيخ عبد الله بن علي بن حميد

(١٢٩٠-١٣٤٦هـ) ❁

هو الشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد.

من آل أبي غنام من ذرية زهري بن جراح الثوري الذي أسس مدينة عنيزة سنة ستمائه وخمسين للهجرة وهو من بني ثور من قبيلة سبيع العربية العدنانية.

ولد الشيخ عبد الله في مدينة عنيزة عام ١٢٩٠هـ وقيل عام ١٢٩١هـ في أواخر حياة جده لأبيه الشيخ محمد بن حميد وتوفى جده وله أربع سنين وقيل خمس سنين.

❁ دراسته العلمية :

قدم مع والده إلى مكة فنشأ بها وهو يافع وتربى في بيت علم وشرف ودين، فدرس في الحرم بها وقرأ القرآن على علمائها حتى حفظه وجوّده عن ظهر قلب وتلقى العلم فيها.

درس على الشيخ شعيب الدكالي المغربي التفسير والحديث.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله البسام ـ علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ البسام جـ(٤)صـ(٣٣٧).
* الشيخ محمد بن عثمان القاضي ـ روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد جـ(١)صـ(٤١٤)
* الأستاذ عمر عبد الجبار ـ سير وتراجم صـ(٢٠٠ـ٢١٠).
* الأستاذ يوسف الصبحي ـ وسام الكرم صـ(٢٢٢)
* الشيخ عبد الله بن عبدالرحمن المعلمي ـ إعلام المكيين جـ(١)صـ(٣٩)
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



وأخذ الفقه والتوحيد عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى من أهل شقراء المدرس في المسجد الحرام، والشيخ عبد الله بن علي بن عمرو ثم توجّه إلى المدينة المنورة فأقام فيها سنة فلازم فيها الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي فقرأ الفقه عليه حتى تفقه منه.

ثم رجع إلى مكة المكرمة فأكمل دراسته فأخذ علوم اللغة العربية والشريعة عن الشيخ محمد بن سعيد بابصيل، والشيخ عبد الوهاب الأنصاري، ثم رحل إلى عنيزة فلازم الشيخ صالح بن عثمان القاضي، والشيخ حمد العبد الكريم الشبل.

وأخذ العلم عن الشيخ عبد الله بابطين في المختصرات ثم شرع في دراسة المطولات فقرأ شرح المنتهى في الفقه الحنبلي وصحيح البخاري والمنتهي ومختصر التحرير في الأصول وشرح عقيدة السفاريني والواسطية والحموية والتدمرية فأخذ العلم على هؤلاء المشايخ حتى أدرك لا سيما في الفقه الحنبلي.

ثم رجع إلى مكة المكرمة فتصدّر للتدريس في حلقة درسه في رواق باب الزيادة في المسجد الحرام.

❁ مكانة أسرة بيت ابن حميد:

هم من البيوت العلمية في مكة المكرمة قدم جده الشيخ محمد بن عبد الله ابن حميد منتصف القرن الثالث عشر الهجري فولي إمامة المقام الحنبلي والخطابة والتدريس في المسجد الحرام ثم خلفه ابنه الشيخ علي بن محمد بن حميد ثم ابنه الشيخ عبد الله بن حميد، وقد أسهم هذا البيت النجدي في إحياء المذهب الحنبلي في مكة خلال هذه العهود الثلاثة العثماني والهاشمي وأوائل العهد السعودي. من خلال دروسهم وفتاويهم ومؤلفاتهم العلمية.



❁ أعماله:

لما تولى الشريف حسين الحكم في الحجاز في مكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ كان مفتى الحنابلة وإمام المقام الحنبلي هو الشيخ أحمد بن عبد الله بن جعفر الفقيه المكي شافعي المذهب، فعزله وجعل مكانه الشيخ أبابكر خوقير ولم يلبث إلا مدة قليلة ثم عزله وجعل مكانه الشيخ عبد الله بن حميد.

ولما قام الشريف الحسين بن علي بالثورة العربية الكبرى على الدولة العثمانية طلب الشيخ الإعفاء من منصبه فأعفاه الشريف وجعل مكانه الشيخ عمر باجنيد الشافعي ثم سافر الشيخ عبد الله بن حميد إلى عنيزة بعد إعفائه وأقام فيها مدة عند أقربائه آل عثمان.

ثم عاد إلى مكة المكرمة في حج عام ١٣٣٥هـ وأقام فيها وقيل عام ١٣٤٢هـ حتى وحد الملك عبد العزيز البلاد ودخلت الحجاز عام ١٣٤٣هـ فشرع في تطوير البلاد وتشغيل أهل الكفاءات.

عرض عليه سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ القضاء في المحكمة ولكن المرض قد اشتد عليه وأنهكه وليس له به قدرة على تحمله فاعتذر عن القضاء.

وقال كل من الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين والشيخ عبد الستار الدهلوي والأستاذ عمر بن عبد الجبار: (إن الشيخ عبد الله بن حميد قرأ على الشيخ شعيب المالكي والشيخ عبد القدوس الأنصاري والشيخ عبد الله القدومي النابلسي الحنبلي والشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى وغيرهم وذلك في مكة المكرمة والمدينة المنورة فتفقه في الفقه وفي غيره).



❁ إمامته في المسجد الحرام:

وفي عام ١٣٢٦هـ تولى الإفتاء وإمامة المقام الحنبلي فظل في منصب الإفتاء بجانب التدريس والإمامة إلى أول عهد الحكومة السعودية.

❁ صفاته:

قال الشيخ القاضي: (وكان مربوعًا نحيف الجسم أبيض اللون خفيف الشعر يلبس كوفية معممة وقال عنه وهو العالم الجليل الورع الزاهد. وكان له صوت رخيم وخط حميم).

وقال الشيخ زكريا بيلا عنه: (عالم فاضل ناسك، عرفته يواظب على الصلاة في المسجد الحرام يجلس عند باب الزيادة نحيف البنية يلبس جبة وعلى رأسة عمامة (الكوفية) كما يسميها أهل مكة كعادة لباس علماء مكة المكرمة في زمانهم).

قال الشيخ عبد الله البسام عنه: دخل الشيخ عبد الله بن علي بن حميد بلباسه هذا على سماحة رئيس قضاء الحجاز الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ فقال له: لم لا تلبس كما يلبس جماعتك أهل نجد ؟ فقال له الشيخ عبد الله بن حميد إن اللباس عادة وليس عبادة. ولكنه إذا سافر إلى عنيزة لبس اللباس المعتاد عندهم.

❁ مكتبته:

وكان يقيم بأهله في شعب عامر بمكة المكرمة وله غرفة في رباط محمد علي المشهور برباط الحنابلة، و في الصباح يلقي في هذه الغرفة دروسه، وكان قد ورث أحقية الانتفاع بهذه الغرفة عن أبيه وأبوه تلقاها عن جده الشيخ محمد ابن حميد.



وكان فيها بقية كتبه وعليها تملكه لها وكانت مسكنًا لطلاب العلم. ثم دخلت بعد ذلك في التوسعة للمسجد الحرام وكانت هذه الغرفه بين الحرم وبين سوق السويقة.

وكان لديه مكتبة فيها نفائس المخطوطات ذكر ذلك الشيخ سلمان الصنيع أمين مكتبة الحرم وهو أحد تلامذته وأن معظمها ورثها عن أبيه وجده وقال إن معظمها عبثت بها الأرضة والأمطار وكانت المراسلة بينه وبين أبيه وجده متواصلة حتى فرق بينهم الموت.

❁ مؤلفاته :

١- شرح مختصر على عقيدة السفاريني.

٢- مختصر في المناسك طبع في المطبعة الماجدية

٣- رسالة في تراجم الحنابلة جعلها ذيلًا على طبقات جده وسماها: النعت الأكمل في تراجم أصحاب أحمد.

٤- رسالة سماها (الدر المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد).

٥- أضاف ذيلًا على كتاب جده السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة.

وله تعليقات نفيسة في الفقه في حواشي كتبه تظهر فيه غزارة علمه.

❁ تلاميذه :

١- الشيخ سلمان بن عبد الرحمن الصنيع.

٢- الشيخ سليمان بن محمد بن شبل.



٣- ابنه الشيخ أحمد وتوفى شابًا قبل أبيه.

٤- الشيخ محمد بن سيف من أهل عنيزة.

٥- الشيخ النحوي الفقيه محمد سليمان الفريح الأشيقري.

٦- الشيخ مشاري الهذاني.

٧- الشيخ عبد الله بن محمد بن شبل الملقب الشثري من أهل عنيزه.

٨- الشيخ عبد الله السليمان التركي من أهل عنيزة وله تلاميذ غيرهم.

٩- الشيخ عبد الله أبو الخير مرداد.

١٠- الشيخ محمد بن فريح من أهل شقراء.

❁ أبناؤه :

للشيخ عبد الله ولدين :

١- الشيخ أحمد الذي توفى بعد أبيه بتسعة أشهر قبل زواجه.

٢- والشيخ علي توفي في ربيع الأول عام ١٣٩٠هـ وذلك بعد مرض طال معه وأنجب ابنه عبد الله، يقول عنه الشيخ القاضي وهو من خريجي الكلية وفي وظيفة عالية بالرياض وهو بقيه آل حميد عقب الشيخ محمد فمن بعده رَحِمَهُمُاللَّهُ أجمعين. ويقول الشيخ البسام عنه وحفيده الآن في عنيزة.

❁ وفاته :

تجرد للعبادة في آخر عمره، فكان يكثر من التلاوة والتنقل ويحي الليل ويصوم يوم الإثنين والخميس ويطوف في الليل والنهار ويكثر من تلاوة القرآن الكريم في أطوافه.

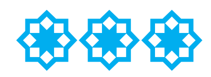


قال الشيخ عبد الله البسام: أنه توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الطائف في يوم الواحد والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٣٤٦هـ.

وهذا التاريخ الذي ذكره الشيخ عبد الله البسام يوافق يوم الأحد العاشر من يونيو عام ١٩٢٨م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.

صلى عليه الشيخ صالح القاضي صلاة الغائب في يوم الجمعة ورثاه بمرثية تبلغ ثلاثين بيتا مطلعها :

أصيب المسلمون بفقد شخص   رفيـع القـدر ذى نسـب عريـق







فضيلة الشيخ درويش بن حسن بن محمد بن علي العجيمي

(١٢٧٦-١٣٤٦ هـ) ❁

هو الشيخ درويش بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن بن علي ابن يحيى العجيمي الشهير بابن علي، الحنفي المكّي. العالم الفقيه

❁ **مولده:**

ولد سنة ١٢٧٦هـ الموافق سنة ١٨٥٩م بمكة المكرمة ونشأ بها.

وأسرته من البيوت العلمية الشهيرة في مكة فقد تولت الإمامة والخطابة والتدريس في المسجد الحرام منهم:

- الشيخ حسن بن علي العجيمي المتوفي سنة (١١١٣هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن حسن العجيمي المتوفي سنة (١٣٠١هـ).

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله أبو الخير مرداد ـ نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر صـ(١٩٤)
* الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي ـ أعلام المكيين (٢ / ٦٦٩)
* الأستاذ عمر عبدالجبار ـ سير وتراجم صـ(١٠٥).
* الشيخ يوسف الصبحي ـ وسام الكرم صـ(١٧٥)
* الشيخ عبد الله بن محمد غازي،. نثر الدرر بتذييل نظم الدرر(ص:١٧٦-١٧٧).
* الشيخ صالح بن حميد ـ تاريخ أمة في سير أئمة (جـ ٣ صـ١١٣٩)
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب.



- الشيخ أحمد العجيمي مؤسس مدرسة الترقي بمكة المكرمة.
- الشيخ أبو بكر بن محمد العجيمي المتوفي سنة (١٢٣٦هـ).
- الشيخ عبد الحفيظ بن درويش العجيمي المتوفي سنة (١٢٤٥هـ).

وغيرهم.

❁ تعليمه:

طلب العلم وهو صغير، فحفظ القرآن الكريم وجوّده، فصلّى به التراويح مراراً بالمسجد الحرام، ثم قرأ على مشايخ المسجد الحرام، واجتهد في طلب العلم، حتى برع في الفقه. واشتغل بالعلم على جماعة من فضلاء عصره. **منهم:**

- **الشيخ أحمد أبو الخير مرداد،** فقد لازمه وقرأ عليه عدة كتب في الفقه، وأكثر تفقهه عليه، وأخذ عنه علم الفرائض والمناسخات، وأجازه بسائر مروياته.
- **وأخذ عن الشيخ عبد القادر شمس الحنفي** فقرأ عليه في حلقته في المسجد الحرام الفقه أيضاً وفي النحو ولازمه.
- **ودرس على السيد بكري شطا الشافعي،** فقرأ عليه في الحديث والتفسير والتوحيد والنحو وغير ذلك من فنون العلوم.
- **وحضر دروس الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف بمكة المكرمة** في التفسير والتوحيد ودرّبه في الفتوى ولازمه ملازمة تامة.
- **ودرس على الشيخ محمد سليمان حسب الله والشيخ محمد شعيب في المسجد الحرام.**



❁ أعماله:

تصدّر للتدريس بعد تفرغه من طلب العلم، فعقد حلقة درسه في الحصوة التي أمام باب الزيادة، وتولى الإمامة والخطابة بالمسجد الحرام في المقام الحنفي وكان من الملازمين لا الموظفين. .

وتولى أمانة الإفتاء برئاسة القضاة فكان مثال الأمانة فيما يصدره من الفتاوى لحل مشاكل المجتمع بين جميع الطبقات دون محاباة أو مجاملة؛ الدين رائده والحق دليله.

❁ صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ طويل القامة، معتدل الجسم، قمحي اللون، طلق اللسان، حاضر البديهية، قوي الذاكرة، محبـًا للبحث والمطالعة.

❁ من طلبته:

أخذ عنه عدد كثير من المشايخ والعلماء من أشهرهم:

١) الشيخ عيسى رواس.

٢) الشيخ عرابي سجيني.

٣) الشيخ أحمد ناظرين وكان يلقي دروسه عن يمين حلقة شيخه الشيخ درويش العجيمي.

وغيرهم كثير من طلاب العلم الذين درسوا عليه في المسجد الحرام.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في مكة المكرمة في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ الموافق عام ١٩٢٨م**، وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقبرة المعلاة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.





فضيلة الشيخ حمد بن محمد الخطيب

(١٢٦٦-١٣٤٦هـ) ۞

۞ اسمه ونسبه :

هو العلامة القاضي الفقيه العالم الشيخ حمد بن محمد الخطيب الحنبلي المعروف بأبي عرف من أسرة المزيني من أهل حائل.

وهم نسبًا من قبيلة المزينات العدنانية حليفة قبيلة حرب القحطانية.

۞ ولادته ونشأته :

ولد في مدينة حائل سنة ١٢٦٦هـ ونشأ بها، وطلب العلم على علمائها، فتعلم القرآن الكريم بحائل على علمائها وحفظه عن ظهر قلب...

۞ دراسته وطلبه للعلم:

كان ذا همة عالية، شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* روضة الناظرين عن مأثر علماء نجد ـ الشيخ محمد بن عثمان القاضي صـ ٨٩
* علماء نجد خلال ثمانية قرون الشيخ عبد الله البسام جـ (٢) صـ(١٠٣)
* تاريخ أمة في سير أئمة الشيخ صالح بن حميد جـ٣ صـ ١١٤١
* زهر الخمائل في تراجم علماء حائل ـ الشيخ علي الهندي صـ ١٣
* وسام الكرم، للشيخ يوسف الصبحي صـ ١٦٦.
* منبع الكرم والشمائل صـ ٢٧٧ - ٢٨٠ ـ حسان بن إبراهيم الرديعان.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي ..



❁ مشايخه:

ومن أشهر مشائخه الذين تلقى العلوم الأصولية والفرعية والحديث وعلوم العربية:

- الشيخ عبد الله بن خلف بن راشد آل خلف.
- الشيخ عبدالعزيز بن صالح المرشدي.
- الشيخ عبدالله بن عبداللطيف ال الشيخ.
- الشيخ صالح بن سالم آل بنيان.
- الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهيد في مكة.

وغيرهم.

فلازمهم ملازمه تامة في جميع جلساتهم ودروسهم العلمية وكان يحفظ كثيراً من المتون ويتعاهدها وكان كثير المطالعة في كتب العربية جميعها حتى تبحر فيها وكان مرجعـًا في الأدب والتأريخ وعلوم العربية والسير والمغازي ودرس على الشيخ عبد الله بن سليمان بن سعود بن بليهد. .

فكان له إلمام في كل علم من المعاني والبديع والحديث والفقه وأصوله والنحو والفرائض والعروض غير أنه لا يقول الشعر، فصار مبدعا بكل فن لا يجارى فيه.

❁ وظائفه وأعماله:

وقد تقلد في ديوان إمارة آل رشيد أمراء حائل قديمًا وظيفة الكاتب الخاص وأحالوا عليه بعض القضايا الهامة للنظر فيها وإبداء رأيه.



ولما ضم الملك عبدالعزيز حائل إلى ملكه سنة ١٣٤٠هـ نقله معه إلى الرياض وجعله رئيسًا لكُتّابه وكان يبعثه إلى الإمام يحيى إمام اليمن وآل الأدارسة في أمور خاصة وكان مسدداً وذا مكانة مرموقة عند الناس وعند الولاة.

ولما ضم الملك عبد العزيز الحجاز سنة ١٣٤٣هـ إلى ملكة كان برفقته فعينه إمامًا في المسجد الحرام وقاضيا في محاكم مكة فسار في القضاء بسيرة حسنة جدا.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين في ٢٠ من شهر ربيع الثاني ١٣٤٥هـ وانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ حمد الخطيب من أئمة الحنابلة إمامًا للمسجد الحرام.

❁ صفاته:

كان فطنا لطيفا لينا متواضعا وكان محببا من الناس ذو حظ من عبادة وتقى وورع وتهجد وكان يتعرض للزوار فيكرمهم ويحسن إليهم ويأخذ عمن وجده عالما منهم، وعرف بالكرم والذكاء وحسن الخلق، وبالجملة فهو من العلماء الأخيار.

قال عنه الشيخ القاضي: العالم الجليل واللغوي.. **وقال**: سخيًا بماله له مآثر خالدة يضرب بها المثل في الكرم والجود. .. **وقال أيضًا**: كان آية في الزهد والورع والتقى عازفًا عن الدنيا وراغبًا في الآخرة مجالسته ممتعة ومحادثته شيقة ولم يزل على هذه الحالة حتى وافاه أجله.

قال عنه الشيخ علي الهندي: كان عروضيًا إلاّ أنه لا يقول الشعر وكان عاقلاً فطنًا لينًا متواضعًا



وكتب عدة كتب بقلمه النير المضبوط وكان إماماً في النحو لا يجارى فيه وكان الشيخ حسن الخط جداً بحيث أنه بلغ فيه الغاية وكان موصوفا بالشجاعة.

❁ ومن المشايخ الذين أخذوا عنه العلم:

١) الشيخ حمود الحسين الشغدلي. من قضاه حايل.

٢) الشيخ عبدالرحمن السليمان الملق. من قضاه حايل.

٣) الشيخ علي عبدالعزيز الأحمد.

٤) الشيخ علي الصالح السالم.

٥) الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الملق.

٦) الشيخ خلف بن عبد الله الخلف.

٧) الشيخ عيسى بن محمد الملاحي.

وغيرهم.

❁ وفاته:

أصيب بمرض اضطره السفر إلى مصر للمعالجة فوافاه الأجل فيها وتوفي في شهر ذو الحجة سنة ١٣٤٦هـ وجاء نعي وفاته في جريدة أم القرى: (نعت إلينا أنباء مصر وفاة الأستاذ المرحوم حمد بن محمد الخطيب من علماء نجد وقاضي مكة المكرمة وكان قد أصيب بمرض اضطره السفر إلى مصر للمعالجة فوافاه الأجل فيها تغمده الله برحمته).





فضيلة الشيخ أحمد بن علي نجار

(١٢٧٢ – ١٣٤٧ هـ) ❃

❃ مولده :

العلامة الفقيه الجليل الشيخ أحمد بن علي بن حسن بن صالح النجار ولد بالطائف سنة ١٢٧٢هـ الموافق ١٨٥٥م ونشأ وتربى بين أحضان والده الشيخ الطبيب علي بن حسن نجار، واعتنى بطلب العلم.

❃ دراسته :

فتلقى مبادئ التعليم في الطائف ثم توجه إلى مكة فلازم رحمة الله العثماني مؤسس المدرسة الصولتية ولازم الشيخ أحمد دحلان فحضر دروسهما، فأخذ وتلقى العلم الشريف على عدد من علماء المسجد الحرام فدرس القرآن والحديث والتفاسير وعلم النحووما يتبعه كالصرف والبيان والبديع والمعاني وعلم الأدب والبحث والمناظرة والعلوم العقلية عن عدد من العلماء.

❃ شيوخه :

١ – منهم الشيخ إبراهيم الرشيدي.

❃ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الدليل المشير – لأبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلوي صـ ٥١-٥٢
* الأعلام للزركلي الجزء الأول صـ ١٨٣
* سير وتراجم – عمر عبد الجبار صـ ٥١-٥٢
* الشيخ أحمد بن علي نجار – الطائف نت ـ الأستاذ محمد الزايدي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



٢- ومنهم السيد أحمد بن زيني دحلان .

٣- ومنهم الشيخ إسماعيل بن محمد النواب - أخذ عنه علم الطب والاصول وغيرها.

٤-ومنهم مفتي الحنابلة الشيخ حبيب الرحمن المشهور .

٥- ومنهم الشيخ الحبيب حسين بن محمد الحبشي - يروي عنه عامة .

٦- ومنهم الشيخ رحمة الله صاحب (إظهار الحق) .

٧- ومنهم الشيخ محمد سعيد بابصيل.

٨- ومنهم الشيخ عباس حلواني، تلقى عنه علم قراءة القرآن الكريم.

٩- ومنهم الشيخ عبد الرحمن سراج.

١٠- ومنهم السيد علي بن ظاهر الوتري - يروي عنه عامة.

١١- ومنهم الشيخ محمد بن سليمان المشهور حسب الله.

١٢- ومنهم الشيخ محمد النواب والد الشيخ اسماعيل النواب.

وغيرهم.

كما درس الشيخ اللغات: التركية والفرنسية واليونانية، فنظم الشعر وأصبح عالمـًا من علماء الحرم الذين يرجع اليهم في طلب العلم.

❁ تعلمه الطب :

ثم رجع إلى الطائف فاتصل بالشيخ إسماعيل نواب فتلقى عنه الطب اليوناني، واتصل ببعض أطباء الهنود مثل الشيخ محمد نواب والشيخ سليم عبد الباري فدرس طبهم وبرع فيه حتى كان الشريف عبد المطلب أمير مكة لا يثق إلا به



وكان طبيبًا على الطريقة القديمة ثم افتتح دكانـًا للعقاقير لمعالجة الأهالي وكان محبوبـًا من جميع الناس فاقبل عليه أهل الطائف فكان يعالج فقراءهم ويعطيهم الأدوية مجانـًا.

وألف رسالتين استخراج الأملاح والثانية في استخراج الأدهان.

قال عنه خير الدين الزركلي: إنه قرأ كتب الطب القديم والحديث وحذق اللغة الفارسية وله إلمام باللغة التركية والفرنسية وكان الشريف حسين يعول على طبه إذا مرض.

قال عنه الشيخ صالح باخطمه: أُصيب عزيز بك من ضباط الفرقة السورية التي قدمت الحجاز بمغص اعجز الأطباء شفاءه فمر على دكان أحمد نجار وشكا إليه ألمه فناوله قرطاسـًا ما أن تناول مافيه إلا وزال المغص فعاد إلى الشيخ أحمد وشكره على جميل صنعه فناوله قرطاسـًا آخر كان نهاية شفائه من ألمه.

فكان من صغره محبـًا للطب فوالده الشيخ الطبيب علي بن حسن نجار.

❁ تعينه إماماً ومدرساً في المسجد الحرام:

عين إمامـًا ومدرسـًا في المسجد الحرام في عهد الدولة العثمانية واستمرعلى ذلك في العهد الهاشمي.

وفي العهد السعودي عام ١٣٤٥هـ. أعفى الشيخ أحمد النجار عن الإمامة بعد توحيد الأئمة والمذاهب فاقتصر على التدريس في المسجد الحرام واستمر على حاله هذه إلى أن توفاه الله.



❁ أعماله:

١- احترف النجارة في الطائف في أول أمره.

٢- وكان طبيبا مجازا في الصناعة الطبية من الدولة العثمانية وفي عهد الحكم الهاشمي ومع ذلك فما زال يبث العلم في طلبته وينشر الحديث النبوي الشريف بين تلامذته حتى الساعة الثالثة من الليلة التي توفى فيها.

٣- عمل مفتشا للمعارف زمن الحكومة التركية.

٤- كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ينشر التعليم في البادية في العهد العثماني وأعانه عليها والي الحجاز كاظم باشا وعهد إليه باختيار المعلمين وكان يرشدهم إلى الطريقة التي يأمل نجاحها.

٥- وتولى قضاء الطائف مدة ثلاث سنوات ونصف في بداية العهد السعودي.

❁ مؤلفاته:

وله عدة رسائل مؤلفة منها:

١- تاريخ ترميم الكعبة زمن السلطان عبد الحميد.

٢- ورسائل أخرى في علم التصوف والمصطلح وعلم الحديث.

٣- الأسباب والعلامات.

٤- رسالة في المنطق.

٥- رسالة في العلوم العربية.

٦- ومجموعة في الطب.

٧- ديوان شعره.



وكانت له مكتبة كبيرة تضم أمهات الكتب النادرة بيعت على السيد محمد المؤيد الحسني وقد اشتراها من الأستاذ عثمان العبود النجار وفيها مخطوطات كسب المشتري ومنها كتاب في الطب كان من ضمن المكتبة النفيسه ثم باع المؤيد هذا الكتاب تحديدا في عام ١٣٦٦هـ لمكتبة جامعة الدول العربية حين تأسيسها والكتاب موجود حالياً بمكتبة جامعة الدول العربية في القاهرة.

۞ صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى أديبا وشاعراً،** لطيف المعشر، طيب القلب، مطمئن النفس، حبيبا كريما. ملء السمع حديث المجالس في تقواه وورعه ونشاطه ودماثة أخلاقه.

وهو أسمر اللون ومعتدل القامة ويرتدي دائماً الجبة والعمة وكان ذا لحية بيضاء اكسبته هيبة ووقارا وقوي البنية وكان في دروسه وسَمَره طلق اللسان حلو الفكاهة.

۞ وفاته:

وقد كانت وفاته في عام ١٩٢٨م في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٤٧هـ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف بالطائف وصلي عليه ودفن في يوم الثلاثاء المذكور رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.





فضيلة الشيخ أبو بكر بن محمد عارف خوقير

(١٢٨٢ – ١٣٤٩ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه و أسرته :

هو أبو بكر بن محمد عارف بن عبد القادر بن محمد علي خوقير.

والشيخ أبو بكر خوقير من بيت علم بمكة، فوالده هو الفاضل الإمام بالمقام الحنفي الشيخ محمد عارف خوقير.

وجده العلامة الفرضي الكبير الشيخ عبد القادر بن الشيخ محمد على خوقير.

❁ الأستاذ عمر عبد الجبار ـ سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة صـ(٢٢).

* د / بدر الدين بن محمد بن أحمد ناضرين ـ الشيخ أبو بكر بن محمد عارف خوقير حياته وآثاره. وله أيضًا رسالة ماجستير عن ذبه عن عقيدة السلف.
* د / صالح بن عبدالله بن عبد المحسن الفريح ـ من أعلام مكة المكرمة الشيخ أبو بكر خوقير (١٢٨٤هـ ـ ١٣٤٩هـ) جهده الدعوي وأثره الثقافي .
* الشيخ يوسف الصبحي وسام الكرم صـ(٩٨).
* الشيخ زكريا بيلا ـ الجواهر الحسان صـ(٤٢١).
* الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ ـ مشاهير علماء نجد وغيرهم صـ(٤٣٧).
* الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين ـ تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣/ ١٧٩٨).
* الشيخ محمد رشيد رضا ـ عنوان مقاله ـ الشيخ أبي بكر خوقير وفاته وملخص ترجمته.
* (مجلة المنار ـ المجلد [٣١] الجزء [٣] صـ ٢٤٠ ربيع الآخر ١٣٤٩ ـ سبتمبر ١٩٣٠ ـ والجزء [٤] صـ ٣٢٠ جمادى الأولى ١٣٤٩ ـ أكتوبر ١٩٣٠م).
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* المدرسون في المسجد الحرام.
* أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي ـ مخطوط ـ سعد العتيبي.



ترجم له أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي (ت ١٣٢٧هـ) بقوله: (العالم الفاضل مدرس الحرم المكي نادرة العصر و أعجوبة الدهر بلا حصر ولد بمكة المشرفة سنة (١٢٤٦ هـ) ثم بعد حفظه لكتاب الله تعالى اشتغل بطلب العلم الشريف. . . . . و سطع نوره فأتقن ثم دَرّس بالمسجد الحرام المكي فنفع الخلائق وعرف بفضله الكامل اللائق و مع ذلك مشتغل بالأسباب كما هو شأن السلف الأنجاب مع الجد و الاجتهاد فهو في مصالح المسلمين دائما ...).

وترجم زكريا بيلا للشيخ عبد القادر خوقير فقال: (الشيخ عبد القادر بن محمد علي خوقير جد أبي بكر خوقير ولد بمكة و طلب العلوم على يد علمائها الكرام ودرس في المسجد الحرام وتوفي باسطنبول سنة (١٣٠٤ هـ) وسبب مبارحته لمكة هو أنه كان يجاهر بالنصيحة ولا يبالي بذوي المناصب الرفيعة ...).

كما إنه ورد ذكر الشيخ عبد القادر خوقير ضمن خطباء و مفتي المقام الحنفي المكي لعام (١٣٠٣ هـ).

وأسرة خوقير من البيوت المعروفة والمشهورة بمكة وقد عرفت بالوجاهة والثراء. قال في الرحلة الحجازية: (وإنا نذكر لك بعض البيوت القديمة التي توطنت مكة منذ زمن بعيد وفيها كثير ممن اشتهر بالوجاهة والثروة فمن الهنود: بيت خوقير ...).

وقد ذكر زكريا بيلا في ترجمته لأبي بكر خوقير: إنه سأل عبد الله بن عبدالقادر خوقير – عم الشيخ أبي بكر – عن مرجع نسبهم فأجاب بأنه يرجع إلى أبي بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وأن جدهم نزح من مكة إلى الهند زمن الحَجّاج.



❁ أسرة الشيخ أبي بكر خوقير :

الشيخ أبو بكر خوقير ليس له ذرية باقية ذلك أنه كان له ابنان: عبد القادر وحسن وقد توفيا في حياته.

وللشيخ أبي بكر خوقير ثلاثة أعمام : عبد الرحمن و عبد الله وصديق ولوالده أعمام ولهم ذرية موجودة.

❁ مولده و موطنه :

ولد الشيخ أبو بكر خوقير بمكة المكرمة ونشأ بها وقد سبقت الإشارة إلى أن جده عبد القادر ولد بمكة عام (١٢٤٦هـ) فلا خلاف بين المصادر التي ترجمت للشيخ في كون ولادته بمكة وأكثر المصادر على أن ولادته كانت في السادس والعشرين من ذي الحجة عام (١٢٨٢هـ) وذكرت بعض المصادر أن ولادته كانت عام (١٢٨٤هـ).

❁ صفاته :

كان الشيخ أبو بكر خوقير رَحِمَهُ ٱللَّهُ **على صفة العلماء في هديه وخلقه مذكرا بالله في قوله وعمله و سمته** نشأ نشأة علمية واشتغل بالعلم وطلبه منذ صغره.

قال زكريا بيلا في ترجمته للشيخ: (إني رأيته يرتدي جبة و عمامة كعلماء زمانه يدرس عند باب المحكمة جلست عندها استمع إليه ...).

قال الشيخ محمد رشيد رضا في ترجمته للشيخ: (وقد جلست إليه في مكتبته في باب السلام غير مرة و كان مهذبا رقيق الطبع حسن المعاشرة على شدته في



دينه وأمره بالمعروف و نهيه عن المنكر حتى أن مجلسه لا يخلو من دعابة ما في المفاكهة ونكت أدبية و تاريخية..).

❁ طلبه للعلم و رحلاته :

اهتم الشيخ أبو بكر خوقير رَحِمَهُ ٱللَّهُ بطلب العلم منذ صغره وأعانه على ذلك الجو العلمي الذي نشا فيه فوالده من أئمة المقام الحنفي وجده من علماء المذهب كما إنه في بلد الله الحرام حيث يكثر العلماء ويتوافدون من مختلف الأقطار فسهلت له الظروف الإقبال على طلب العلم بعد توفيق الله كما إنه لم يكتفِ بمن لاقى من العلماء بمكة المحروسة بل رحل في طلب العلم وأخذ عن كثير من العلماء الأجلاء خارجها هذا مع عكوفه على كتب السلف وشغفه بالاستفادة منها وإدامة النظر فيها فجمع و حصّل واستفاد ونفع الله بعلمه الكثيرمن العباد.

قال عنه الشيخ عبد الستار الدهلوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (... وقرأ القرآن وجوّده واشتغل بطلب العلم من صغره وكان شغوفا بعلم الحديث حتى أدرك كبار أهل عصره من أهل بلده و ارتحل إلى البلدان الشاسعة وأخذ عن أفاضلها ...).

وقد كان الشيخ أبو بكر خوقير مهتما بتفسير كتاب الله، عالما بمعانيه، وممن أخذ منهم هذا العلم الجليل الشيخ عبد الرحم سراج مفتي مكة.

وقد قرأ الشيخ أبو بكر خوقير على مشايخه في فنون عده فمن ذلك قراءته على الشيخ القاضي أحمد ابن عيسى رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكذلك قرأ على جده الشيخ أبوعبد القادر خوقير.



❁ رحلاته :

كان للشيخ أبو بكر خوقير رحلات عديدة منها: الهند و أخذ من بعض علمائها.

وكان يجلب بعض كتب السلف المطبوعة في الهند وينشرها في مكة المكرمة كما أنه ينتهز الفرصة فيتلقى عن علماء الهند.

كما كانت له رحلات إلى مصر حيث التقى ببعض علمائها و أخذ عن بعض إجلائها منهم الشيخ يوسف البرقاوي.

❁ مطالعته :

كان الشيخ أبو بكر خوقير حريصا على الجانبين في طلب العلم: التلقي عن العلماء والاستفادة من التراث العلمي المسطور وأعانه في هذا الجانب اشتغاله بتجارة الكتب وقيامه بنسخ بعضها وقد كانت لديه مكتبة يبيع بها الكتب بباب السلام.

قال الشيخ محمد رشيد رضا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد اعتاد الاتجار بالكتب منذ عزله الشريف عون الرفيق من وظائف الحرم الشريف وكان يدعو للشريف عون بالرحمة لإلجائه إلى تجارة الكتب التي تعينه على العلم فكان يسافر إلى الهند يحمل إليها من مطبوعات مصر ومكة و يعود منها ببعض مطبوعاتها).

❁ شيوخه :

١ - الشيخ حسين بن محسن الأنصاري (١٣٢٧هـ).



٢- القاضي أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٣٢٨هـ).

٣- الشيخ محمد نذير حسين (١٣٠٢ هـ).

٤- الشيخ محمد بن خليل القاونجي الطرابلسي (١٣٠٥ هـ).

٥- الشيخ محمد الأنصاري السهارنفوري (١٣٠٨ هـ).

٦- الشيخ محمد بن عبد العزيز الهاشمي (١٣٢٠هـ).

٧- الشيخ أحمد بن زيني دحلان (١٣٠٤هـ).

٨- الشيخ عبد القادر خوقير (١٣٠٤هـ).

٩- الشيخ عبد الرحمن سراج (١٣٢٤ هـ).

١٠- الشيخ علوي بن صالح بن عقيل.

١١- الشيخ يوسف البرقاوي (١٣٢٠ هـ).

١٢- الشيخ محمد الدرماني الخطيب (١٣٠٨ هـ).

١٣- الشيخ عبد الله صوفان القدومي (١٣٣١ هـ).

❁ تلاميذه :

١- صالح بن عثمان بن حمد القاضي (١٣١٥ هـ).

٢- إبراهيم بن عبد الله الكتبي الدهلوي (١٣٥٤ هـ).

٣- إبراهيم بن موسى الخزامي (١٣٧٠ هـ).

٤- سليمان بن محمد الشبل (١٣٨٦ هـ).

٥- سليمان بن عبد الرحمن الصنيع (١٣٨٩ هـ).



٦- حمود بن حسين الشغدلي (١٣٩٠ هـ).

٧- محمد بن حسين نصيف (١٣٩٠ هـ).

٨- محمد بن عبد الرزاق حمزة (١٣٩٢ هـ).

٩- عبد العزيز بن سليمان الفريح (١٣٩٥ هـ).

١٠- محمد بن حسين الفقيه.

١١- محمد بن ياسين الفادني (١٤١٠ هـ).

❁ مكانته العلمية:

قال عنه الشيخ عثمان القاضي: (كان في علم الحديث وكان من أخص زملائنا في مكة وله شهرة وصيت ذائع رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

وقال عنه الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين: (رحم الله الشيخ أبو بكر خوقير حيث جاهد في الله بقلمه و لسانه حق جهاده و أوذي في ذات الله فما ضعف وما استكان والله يحب الصابرين).

وكذلك تكلم عنه: الشيخ محمد رشيد رضا والشيخ عبد الستار الدهلوي والشيخ منير الدمشقي والشيخ محمد نصيف والشيخ عبد الرحمن آل الشيخ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

❁ خطاباته:

١) خطابه بين يدي الملك عبد العزيز:

لقد كان من أعظم الأحداث التي شهدها البلد الأمين دخول الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ ودخول الحجاز تحت ولايته وإمرته.



وقد ألقى الشيخ أبو بكر خوقير خطابا بين يدي جلاله الملك بحضور أعيان ووجهاء البلد وذلك بعد مدة وجيزة من استتباب أمر الحجاز وظهور الآثار الإصلاحية التي اهتم بها الملك عبد العزيز.

وللإطلاع على الخطاب انظر جريدة أم القرى العدد ٦٢ بتاريخ ٢٠/ ٨/ ١٣٤٣هـ والعدد ٦٣ بتاريخ ٢٧/ ٨/ ١٣٤٣هـ.

٢) خطابه في المدرسة الصولتية:

لقد كان من عادة القائمين على المدرسة الصولتية أن يقيموا حفلا في نهاية العام الدراسي يجتمع فيه أهل العلم من منسوبي المدرسة بغيرهم بغية النهوض بالمستوى التعليمي للمدرسة ولاستعراض أهم نتاجها خلال العام.

وقد ألقى الشيخ أبو بكر خوقير خطاب حفل المدرسة المقام عام ١٣٣٠هـ.

❁ مذهبه الفقهي:

تفقه الشيخ أبو بكر خوقير في بداية حياته على المذهب الحنفي تبعا لآبائه وأجداده ثم اتجه إلى التفقه في المذهب الحنبلي وكان ذلك لسببين :

الأول: رغبة جده الشيخ عبد القادر خوقير في أن يكون من أبنائه وأبنائهم من يتفقه على المذاهب الأربعة.

الثاني: ما أشار به عليه شيخه شيخ العلماء بمكة الشيخ عبد الرحمن سراج من أن يتفقه في المذهب الحنبلي ليكون من علماء الحجاز من يتولى الفتيا بهذا المذهب.



❁ وقد وردت ترجمة الشيخ أبو بكر خوقير في عدد من الكتب الخاصة بتراجم الحنابلة :

١ – تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة.

٢ – الإضافات على النعت الأكمل.

٣– علماء الحنابلة.

❁ كما ورد ذكر الشيخ في بعض الكتب المعنية بالمذهب الحنبلي :

١ – المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل.

٢ – مصطلحات الفقه الحنبلي.

٣– الدر المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد.

٤ – معجم مصنفات الحنابلة من وفيات (٢٤١ – ١٤٢٠هـ).

وقد بين الشيخ أبو بكر خوقير انتسابه للمذهب الحنبلي في عدد من كتبه.

❁ وظائفه :

لقد تقلد الشيخ أبو بكر خوقير رَحِمَهُ ٱللَّهُ عدداً من الوظائف خلال حياته التي قضاها بين العمل والتعليم.

كان مفتيًا للحنابلة، وإمامًا للصلاة في مقام الحنابلة، ومدرسا في المسجد الحرام، ثم عزله الشريف عون الرفيق.

وقد حدث ذلك عام ١٣١٤هـ عندما غضب الشريف عون على شيخ العلماء بمكة الشيخ عبد الرحمن سراج لقيامه بكتابه مضابط إلى الوالي بتركيا يشتكي تصرفات الشريف. فقام الشريف عون بعزله وجميع رجاله من المفتين



والمدرسين وكان الشيخ أبو بكر خوقير منهم.

وبعد عزل الشيخ أبو بكر خوقير من وظيفته اشتغل بتجارة الكتب بمكتبته بباب السلام.

وفي عام (١٣٢٤-١٣٢٥هـ) كان الشيخ أحمد فقيه الشافعي مفتيا للحنابلة وكان الذي يكتب له الفتوى ويستشار فيها الشيخ أبو بكر خوقير.

وفي عام ١٣٢٦هـ صار الشريف حسين أميرا لمكة.

وفي عام ١٣٢٧هـ عزل الشيخ أحمد فقيه الشافعي وعين الشيخ أبو بكر خوقير مفتيا للحنابلة، ثم بعد يومين فقط عزله بوشاية بعض معاصريه واتهامه عند الشريف بأنه (وهابي) ثم ولى الشريف حسين الشيخ عبد الله بن حميد إفتاء المذهب.

وقد كان الشيخ أبو بكر خوقير مدرسا بالحرم المكي.

ومن الوظائف التي شغلها الشيخ في عهد الشريف حسين: عضوية مجلس الشيوخ حيث جعله الشريف عضوا فيه ثم عزله بعد سنة لاعتراض الشيخ على خوض محرر جريدة القبلة في تفسير كتاب الله بغير علم وقد كان الحسين بن علي نفسه يحرر المقالات الرئيسية في تلك الجريدة.

وفي آخر سنوات الأشراف كانت محنة الشيخ حيث سجن ولبث في السجن قرابة خمس سنين إلى دخول الملك عبد العزيز مكة عام ١٣٤٣ هـ.

وبعد خروج الشيخ من السجن لم يطلب وظيفة ولا مساعدة ولا وسّط أحدًا في ذلك مع كونه من أكابر علماء البلد الحرام وفقهاء الحنابلة في الحجاز، وقبل أن



يموت بسنة أرشد أحد العارفين بحاله الملك عبد العزيز و نوه بقدر هذا الرجل ومكانته ومنزلته في العلم والعمل فجعله مدرسا في الحرم الشريف.

وصدر الأمر السامي من جلاله الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتعيين الشيخ أبوبكر خوقير مدرسا بالحرم المكي ونشر ذلك في جريدة أم القرى العدد ٢٩٢ بتاريخ الجمعة الموافق ١٥/ ٢/ ١٣٤٩هـ.

❁ دعوته الإصلاحية وما تعرض له من الإبتلاء فيها :

لقد اهتم الشيخ أبو بكر خوقير بجانب العقيدة وكان حريصا على التمسك بمنهج الكتاب و السنة والتقيد بالأدلة الشرعية ومتابعة هدي السلف في ذلك وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ينقم على الذين يشدون الرحال للأولياء ويقدمون النذور ويتمسحون بالمقابر ويتذللون لها ويطلبون منها جلب الخير لهم و دفع الشر عنهم.

قال عمر عبد الجبار: (بلغ ولاة الأمور دعوة الشيخ أبو بكر خوقير إلى محاربة البدع والخرافات فخافوا على مراكزهم وأساءوا الظن من نتائج دعوته فتربصوا به وضيقوا عليه الدعوة ومنعوه من التدريس لما رأوا تمسكه بعقيدته وثباته في دعوته أمر الحسين بن علي بالقبض عليه فسجنه مع المجرمين سنة ١٣٣٩هـ سجن دون تحقيق أو حكم وظل في سجنه إلى أن زالت حكومة الأشراف فأفرج عنه مع كثير من السجناء المظلومين).

وقد حبس ابن الشيخ أبو بكر خوقير المدعو عبد القادر في سجن القبو ومات فيه من أثر التعذيب ومات ابنه الآخر حسن من الحسرة والحزن.



❁ مؤلفاته :

١-ما لابد منه في أمور الدين.

٢-فصل المقال وإرشاد الضال في توسل الجهال.

٣-التحقيق فيما ينسب إلى أهل الطريق (مخطوط).

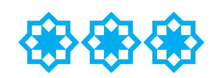
٤-تحرير الكلام في الجواب عن سؤال الهندي في صفة الكلام (مخطوط).

٥-مختصر في الفقه الحنبلي. مسامرة الضيف بمفاخرة الشتاء والصيف.

٦-ثبت الأثبات الشهيرة.

❁ وفاته :

اتفقت المصادر التي ترجمت للشيخ أبو بكر خوقير على أن وفاته كانت في الطائف سنة (١٣٤٩هـ) وكانت بعض المصادر أكثر دقة فذكرت أن وفاته في يوم الجمعة غرة ربيع الأول، وكانت وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن عمر يناهز السابعة و الستين إثر إصابته بمرض الزحار و هو داء يصيب البطن، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته.





فضيلة الشيخ رضوان بن مرداد

(١٢٨٠-١٣٥٠هـ) ❁

رضوان بن مرداد الإمام الفاضل والجهبذ الأديب الإمام الخطيب بالحرم المكي الشريف، ولد سنة ١٢٨٠ هـ بمكة المكرمة ونشأ بها وطلب العلم على علماء البلد الحرام واجتهد في تحصيله والاشتغال به، ودرس على الشيخ أحمد أبي الخير مرداد وتمكن في علم الفقه واللغة وهو صاحب عبدالستار الدهلوي ورفيقه.

قال الدهلوي: وأدرك الأفاضل العظام، وقرأ عليهم ولاسيما عمه الشيخ أحمد أبا الخير مرداد وغيره، ويستحضر مسائل الفقه عن أساتذته، وقال مثنيًا عليه: هو الإمام الفاضل والجهبذ العالم الأديب الذكي، وتوفي في ذي الحجة سنة ١٣٥٠هـ.

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبنائه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.



❁ فيض الملك المتعالي ١ / ١٧٩ .

* سلنامة الحجاز سنة ١٣٠١ هـ.
* وسام الكرم يوسف الصبحي ١٧٧ – ١٧٨ .
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



فضيلة الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن حَمَدُوه السناري

(١٢٨٤-١٣٥٠ هـ) ❁

❁ اسمه :

هو السيد عبد الله بن إبراهيم بن حَمَدُوه بن محمد نور الحسني المكي المالكي.

❁ ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا . .مكة المكرمة من اعداد :أ .محمد علي يماني (أبوعمار) وللتوسع:

* نثر الدرر لعبد الله محمد غازي الهندي المكي .
* سير وتراجم لعمر يحيى عبد الجبار .
* التاريخ القويم لمحمد طاهر الكردي الخطاط .
* تاريخ مكة لأحمد السباعي .
* رجال من مكة المكرمة لزهير محمد جميل كتبي .
* التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة لفيصل عبد الله مقادمي .
* تاريخ التعليم في مكة المكرمة لعبد الرحمن صالح عبد الله .
* الوجيز في ترجمة وحياة مربي الجيل الماضي الشيخ عبد الله حمدوه السناري ثم المكي الحسني لعبد الله أحمد حمدوه الحسني السناري « مخطوط » .
* هديل الحمام لعاتق بن غيث البلادي .
* أعلام الحجاز لمحمد علي مغربي .
* الدليل المشير للسيد أبو بكر بن أحمد الحبشي .
* مفتاح التجويد للمتعلم المستفيد « المترجم له » مقدمة المُعلق فوزي خوجة .
* مجلة الحج والعمرة (السنة الثانية والستون، العدد الخامس جمادى الأولى، ١٤٢٨هـ) .
* جريدة أم القرى ٢٩/ ١/ ١٣٤٦ هـ .
* جريدة أم القرى ٧/ ٢/ ١٣٤٦هـ .
* جريدة الندوة (عدد ٩٧٣٠، ١٥/ ٦/ ١٤١١هـ) .
* وسام الكرم، يوسف الصبحي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي ـ مخطوط ـ سعد العتيبي.
* المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب ـ تحت الطبع



❁ ولادته :

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حلة رفاعة بالسودان في عام ١٢٨٤هـ تقريبًا.

❁ نشأته :

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في كنف والديه، فحفظ القرآن الكريم ومبادئ الكتابة والقراءة على والده السيد إبراهيم الحسني، كما حفِظ القرآن الكريم تجويدًا بقراءة ورش على كبار أفراد أسرته، ثم أخذ القراءة براوية أبي عمرو عن الشيخ علي بشارة ثم شرع في حفظ المتون من شتى العلوم والفنون، ثم رحل إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج والمجاورة وطلب العلم الشريف. فأخذ عن علمائها ثم رحل إلى مصر فدرس بالأزهر الشريف وأخذ عن كبار علمائه، ثم عاد إلى المدينة المنورة ومكث بها عامًا نهل من معين علمائها وفتح كُتّابًا لتحفيظ القرآن الكريم وقفله، ثم عاد إلى مكة المكرمة وأستقر بها وفتح كُتابه المشهور بباب الزيادة.

❁ شيوخه :

منهم:

- والده إبراهيم الحسني.
- الشيخ علي بن بشارة السوداني.
- الشيخ المقرئ إبراهيم بن سعد المصري.
- الشيخ أحمد بن حامد التيجي المكي شيخ القراء.
- الشيخ أحمد بن إبراهيم علي.



- الشيخ عبد العزيز الجعفري الهاشمي.
- الشيخ محمد الأنصاري.
- الشيخ حسن بن علي الأنصاري اليماني.
- الشيخ محمد سعيد بابصيل.
- الشيخ محمد سليمان حسب الله.
- السيد عبد الله الزواوي.
- السيد علي محمد الجفري.
- الشيخ عبد الرحمن النجدي الأزهري.
- الشيخ أحمد الدمنهوري.
- الشيخ فالح الظاهري.
- الشيخ شرقاوي الأزهري.
- الشيخ عطية الله الليثي.
- السيد حسين بن عبد الله بافقيه.
- الشيخ عبد الله بن عودة الحنبلي.
- الشيخ عبد الجليل برادة.
- الشيخ عبد الرحمن دهان.
- الشيخ عبد الله دهان.
- الشيخ جمال بن محمد الأمير المالكي.
- الشيخ محمد يوسف خياط.



- الشيخ عبد الفتاح بن أحمد منَّة الله العدوي.
- السيد محمد صالح جمل الليل.
- السيد هاشم بن شيخ الحبشي.
- الشيخ علي بن ظاهر الوتري.
- الشيخ محمد بن محمد الأمراني.
- الشيخ المعمَّر أبو علي الحسن الشدادي.
- الشيخ عبد الهادي مخلوف المالكي.
- السيد مهدي بن محمد السنوسي.

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى آمين.

وظائفه :

١- مدرسًا بالمسجد الحرام.

٢- إمامًا بالمسجد الحرام.

٣- عضو مجلس الخلافة أيام الشريف الحسين.

٤- مدرسًا بمدرسة الفلاح (١٣٣٠هـ إلى ١٣٣٥هـ).

٥- مديرًا لمدرسة الفلاح (١٣٣٦هـ إلى ١٣٥٠ هـ).

٦- عضوًا في الهيئة العلمية المُشرفة على سير الدروس في المسجد الحرام عام ١٣٤٥هـ.

٧- عضوًا في مجلس المعارف (لوضع نظام تعليمي في الحجاز) ١٣٤٦هـ.



٨- رئيسًا لطائفة الهنود لعدة أعوام (في الطوافة).

٩- رئيسًا لطائفة العرب والعجم حتى وفاته عام ١٣٥٠هـ (في الطوافة).

١٠- أنشأ كُتاب في المدينة المنورة.

١١- أنشأ كُتاب في مكة المكرمة أصبح فيما بعد نواة لمدرسة الفلاح بالقشاشية بمكة المحمية سنة ١٣٣٠هـ.

❂ دروسه :

شارك العلماء بالتدريس في المسجد الحرام ببابي الزيادة والباسطية وبداره العامرة كعادة علماء البلد الحرام.

❂ مؤلفاته :

١- مفتاح التجويد للمتعلم المستفيد.

٢- رسالة في التوحيد بالاشتراك مع السيد محمد طاهر الدباغ.

٣- كتاب الترغيب والترهيب جمعه مع بعض أساتذة مدرسة الفلاح بمكة المكرمة وجدة.

٤- رسالة (مفتاح الأسرار ونور الأفكار) في التجويد لم تكتمل «مخطوطة».

٥- مناظرة علماء الحجاز ونجد «مفقودة».

❂ طلابه :

للسيد - يرحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى- طلاب من شتى المعمورة. فله طلاب منهم من درس عليه في الكُتاب، ومنهم من درس عليه في المسجد الحرام ومنهم من



درس عليه في مدرسة الفلاح، **ونذكر بعضًا منهم على سبيل المثال لا الحصر:**

١- السيد أبو بكر بن أحمد الحبشي.

٢- السيد علوي بن عباس المالكي.

٣- السيد إسحاق بن عقيل عزوز.

٤- السيد محمد بن مكي المرزوقي.

٥- السيد محمد إبراهيم الفاسي.

٦- الشيخ محمد ياسين الفاداني.

٧- الشيخ عمر بن يحيى عبد الجبار.

وغيرهم رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **آمين.**

فائدة عن كُتاب السناري:

أسسه الشيخ عبدالله حمدوه السناري في عام ١٣٠٠هـ ومقره في أول الأمر في دار المراغنية على يمين الداخل لباب العمره وبعد مده قصيرة انتقل إلى أحد بيوت الأشراف عند مدخل باب الباسطية ثم إلى زاوية السمان بباب الزيادة ثم عاد بعد ذلك إلى أحد البيوت القريبة من باب الباسطية وقد قام هذا الكتاب في وقت لم يكن بمكة من المدارس النظامية سوى المدرسة الصولتية التى تأسست عام ١٢٩٢هـ والمدرسة الفاخرية عام ١٢٩٨هـ.

كما إن مكانة الشيخ عبدالله حمدوه العلمية وقيامه بالتدريس فيه وتنظيمه له قد اكسبته شهرة علمية كبيرة ومكانة عاليةجعلت الشيخ محمد علي زينل يجعل منه نواة لمدرسة الفلاح التى أسسها بمكة المكرمة عام ١٣٣٠هـ.



فبدأت هذه الفكرة من الشيخ محمد علي زينل في نشر العلم وإشاعته في مكة فعرض الفكرة على الشيخ عبدالله حمدوه لتحويل كتّابه إلى مدرسة أهلية تضم دراسات متنوعة فرحب بها ونقل طلابه إلى مبنى جديد بالصفا ومنها بدأت المدرسة الجديدة وكان من عرفاء الكتاب الشيخ مصطفى يغمور.

وكانت مهمة العريف في هذا الكتاب مراجعة الدروس وتنظيم سير الدراسة والإشراف على الطلاب ومدى متابعتهم للدروس وفهمهاوتخرج من هذا الكُتّاب عدد كبير من الطلاب الذين واصلوا دراستهم في مدرسة الفلاح أو في حلقات دروس المسجدالحرام وعندما تحول هذا الكتاب الى مدرسة حديثة عين الشيخ محمد علي زينل كلا من :

١-الشيخ عبدالله حموده.

٢-الشيخ عبدالله مجاهد وأخوه.

٣-الشيخ هاشم مجاهد.

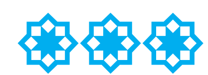
٤-الشيخ أحمد محمد السوركتي (صاحب أحد الكتاتيب في مكة ومؤسس جمعية الإرشاد في أندونيسيا وصاحب مجلة الذخيرة التى تصدر في جاكرتا).

عينهم أساتذة في هذه المدرسة كما ضم جميع كتّابه الشيخ أحمد السوركتي إلى هذه المدرسة وأيضا كتّاب الشيخ حمدوه السناري فكانت النواة الأولى لمدرسة الفلاح العريقة.



❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بمكة المكرمة، ليلة الخميس الموافق ١٧/ ٦/ ١٣٥٠هـ، وصلي عليه صبيحة الخميس بالمسجد الحرام بإمامة الشيخ عمر باجنيد، ودفن بمقابر المعلاة، وله ذرية مباركة من البنات (زينب، فاطمة، أسماء) وله أخوة (حسين، أحمد، آمنة، زينب، أم الحسن، عائشة).







فضيلة الشيخ أحمد كماخي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٢٩٨ - ١٣٥١هـ) ❁

هو أحمد بن أسعد بن عارف الكماخي المدني.

❁ مولده ونسبه :

هو الشيخ القاضي إمام الحرمين أحمد بن أسعد بن عارف الكماخي المدني مولداً والمكي وفاةً يعود نسبه إلى السادة الأشراف الهاشميين.

وُلِدَ في المدينة المنوَّرة سنة ١٢٩٨هـ وقيل عام ١٢٩٧هـ في دار والده الشَّيْخ أسعد كماخي الذي كان يعمل إمامًا وخطيبًا في المسجد النبوي الشريف - فعاش الشَّيْخ أحمد في بيت علم وفضل.

❁ تعليمه :

وتلقَّى علومه على والده الشيخ أسعد وعلى عمّه الشَّيْخ رائف كماخي، كما أنَّـه حفظ القرآن الكريم ثُمَّ تابع دراسته لعلوم الشريعة على يدي علماء أفاضل

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله الزاحم ـ قضاة المدينة المنورة جـ(١) صـ(٥٤ ـ ٥٥) .
* الشيخ عبد الله المعلمي ـ أعلام المكيين الشيخ جـ(١) صـ(٢٤٢) .
* الشيخ زكريا بيلا ـ الجواهر الحسان صـ(٦٦٩).
* الشيخ عبدالملك بن دهيش ـ القضاة في مكة حديثا وقديما صـ(٢٣٨).
* أعلام المدينة : عبد الرحمن الحذيفي (مخطوط) .
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



في المسجد النَّبويّ الشَّريف، فنال إعجابهم وحصل على إجازات من عددٍ منهم.

فأجازه الشَّيْخ المحدّث: عبد الله القدومي النَّابلسي الحنبلي برواية الحديث وذلك عام ١٣٣٤هـ، كما حصل على إجازة بتدريس كتب الفقه والأصول من الشَّيْخ: محمود كرواني وذلك عام ١٣٣٤هـ.

ودرس على:

- **الشيخ إسحاق كشميري.**
- **الشيخ أحمد الهندي.**
- **الشيخ محمد العمري.**
- **الشيخ خليل أحمد العمري.**
- **الشيخ حبيب الرحمن الهندي.**

وما زال يترقَّى في المراتب العلمية حتَّى عُيّنَ قاضيًا في محكمة المدينة المنوَّرة وإمامًا وخطيبًا في المسجد النَّبويّ الشَّريف. .

وعاصر كثيرًا من العلماء الأجلاَّء والمدرّسين الأفاضل في المسجد النَّبويّ الشَّريف، ومِنْ هؤلاء:

- **الشَّيْخ عبد القادر شلبي.**
- **الشَّيْخ إبراهيم خربوتي.**
- **الشَّيْخ أحمد البساطي.**
- **الشَّيْخ زكي برزنجي.**



- الشَّيْخ أحمد الفيض الأبادي وابنه الشَّيْخ محمود أحمد، وكانوا يتذاكرون العلم معًا.

❁ أعماله :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ زمن الحكومة العثمانية عضوًا بمجلس التعزيزات الشرعية في المدينة المنورة ثم مفتيًا للأحناف ثم قاضيًا.

وعِنْدَما شُكّلت مديرية المعارف أوائل العهد السعودي الزَّاهر عُيّنَ الشَّيْخ أحمد كماخي (كَمَخْيَلي) عام ١٣٤٥هـ مُدِيرًا للمعارف بالمدينة المنوَّرة بدل الشيخ عبد القادر طرابلسي، مدة قليلة.

ثُمَّ نُقِلَ إلى جدة ليعمل بمحاكمها الشرعية كاتبًا للعدل، ثُمَّ قاضيًا فيها وذلك عام ١٣٤٦هـ حتى ١٣٤٧هـ، ثُمَّ نُقِلَ إلى مكَّة المكرَّمة قاضيًا بمحاكمها الشَّرعيّة، إضافةً إلى إمامته وخطابته في الحرم المكّي الشَّريف.

❁ إمامته في الحرمين الشريفين:

عين إمامًا وخطيبًا في المسجد النَّبويّ الشَّريف في العهد العثماني واستمر في الإمامة في بداية العهد السعودي عام (١٣٤٤هـ ـ ١٣٤٥هـ) ثم نقل إلى جدة عام ١٣٤٦هـ قاضيًا، ثم نقل عام ١٣٤٧هـ وفي بعض المصادر عام ١٣٤٩هـ إلى مكَّة المكرَّمة قاضيًا بمحاكمها الشَّرعيّة و إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام.

وقد وصفه أحد معاصريه وهو الشَّيْخ عبد الله كامل وكان يعيش معه في مكَّة المكرَّمة فقال: كان يرحمه الله متوسّط الطُّول، خفيف اللحية، فيه سماحة نفس



وهدوء في الطَّبع، دمث الأخلاق، لطيف المعشر، طليق اللّسان، راجح العقل، واسع الاطّلاع، فيه وقار العلماء وهيبتهم، مجتهد في طلب العلم.

وقال الشيخ زكريا بيلا: بحر التحقيق والعلامة الكبير.

❁ أبناؤه :

١-علي وهو كاتب ضبط بالمحكمة الشرعية في المدينة المنورة سابقًا.

٢- اسعد كاتب ضبط بالقسم العدلي بشرطة المدينة سابقًا.

ويعمل حفيده الآن الدكتور خالد علي أحمد كماخي مدرّسا في كليَّة التربية في المدينة المنوَّرة (جامعة طيبة).

❁ وفاته :

وقد توفي وهو على رأس عمله في القضاء والإمامة والخطابة في مكـَّة المكرَّمـة.

يقول الشيخ زكريا بيلا: أنه توفى في ٢٧ من شهر ذو الحجَّة عام ١٣٥١هجرية وهذا التاريخ الذي ذكره الشيخ زكريا بيلا يوافق يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ابريل عام ١٩٣٣م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية، ودُفِنَ في مقبرة المعلاة - تغمَّده الله برحمته.





فضيلة الشيخ عبد القادر بن محمد بن صالح الشيبي

(١٢٤٧ - ١٣٥١هـ) ❁

عبدالقادر بن محمد بن صالح الشيبي الحجي الشافعي.

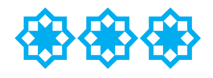
إمام ملازم بالمقام الشافعي في المسجد الحرام، قرأ على والده وعلى الشيخ عثمان الدمياطي، وعبدالحميد الشرواني، ثم سافر إلى المدينة وفيها أخذ عن الشيخ فالح الظاهري، والشيخ أحمد البرزنجي، وأجازه الشيخ عبدالرحمن الكزبري الدمشقي عند قدومه مكة للحج سنة ١٢٦٢هـ.

كما أجازه مشايخه الذين مر ذكرهم، واجتهد في طلب العلم حتى في الفقه الشافعي إلا أنه لم يشتغل بالتدريس كثيراً.

ولّي إمامًا ملازمًا بالمقام الشافعي في المسجد الحرام.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذا صلاح، وصاحب نفوذ، يحضر مجالسه أهل العلم وكبار الحجاج.

توفي سنة ١٣٥١هـ بمكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.



❁ وسام الكرم، يوسف الصبحي صـ ٢٦٢.

* العقد الثمين (٥/ ٤٧٠).
* سلنامة الحجاز سنة ١٣٠١هـ، تشنيف الأسماع ص(٣٢٢)، قرة العين (٢/ ٢٣٠)، أعلام المكيين (١/ ٥٨٥).
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



فضيلة الشيخ سعيد بن محمد بن أحمد بن عبدالله يماني

(١٢٦٥-١٣٥٢هـ) ❁

سعيد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، المدعو عبده بن صالح بن عبدالله بن سعيد بن القاسم بن شرف بن الحسن بن ناصر بن قائد.

والشيخ سعيد المكي الشهير بيماني ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، والتحق بحلقات علماء المسجد الحرام فتلقى عن:

- السيد أحمد دحلان.
- السيد بكري شطا.
- السيد أحمد بن حسن العطاس.
- السيد حسين بن محمد الحبشي المكي.
- السيد علي بن محمد الحبشي.
- الشيخ سعيد بن علي المرحي الأزهري.
- الشيخ رحمة الله العثماني الهندي - مؤسس المدرسة الصولتية.

وأجيز بالتدريس فتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه عدد كبير من طلاب العلم، ومنهم:

- أولاده صالح وحسن ومحمد.

❁ وسام الكرم، يوسف الصبحي صـ ١٨٦ .

❁ المدرسون في المسجد الحرام.

❁ أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي .



- **الشيخ أحمد بن يوسف قستي.**
- **زبير بن الحاج أحمد إسماعيل الفلفلائي.**
- **الشيخ صالح بن محمد الشهير بابن إدريس الكلنتي.**

وغيرهم.

رحل إلى زبيد في سبيل طلب العلم، وإلى المدينة المنورة، وأخذ عن علمائها، ولازم الشيخ رحمة الله العثماني الهندي، والسيد أحمد دحلان في رحلة العلماء التي سافرت إلى المدينة المنورة.

كان مشهوراً بالورع والتقوى والزهد في الدنيا، وكثيراً ما رشح للقضاء فاعتذر وأصر وتهرب خشية من أن يشغله عن عبادة الله ونشر دينه بين طلاب العلم، وكانت له خلوة بالداودية يعتكف فيها أكثر الأوقات ولا سيما في رمضان.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يدخل المسجد الحرام الثلث الأخير من الليل فيقضيه في طواف وذكر وعبادة.

وكان مرة يصلي ركعتين في حجر إسماعيل فدخل الحاكم، ولحظ الشيخ يصلي فوقف بجانب وصلى ركعتين، ولكن الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ خرج من الحجر قبل أن يتم الحاكم صلاته وجلس عند بئر زمزم إلى أن أذن المؤذن لصلاة الصبح وأقيمت الصلاة، وتقدم رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى مقام إبراهيم فصلى بالناس جماعة في خشوع وتذلل وتواضع اشتهر عنه في ذلك.

وكانت أغلب دروسه في التفسير والحديث والفقه، وكان مقرؤه ابنه حسن سعيد يماني وكان يفسر لتلاميذه الآيات تفسيراً يلائم عقولهم، بتوضيح غامضها



دون أن يتوسع في الموضوع حرصاً على الزمن ونفع طلابه، الذين منهم أبناؤه:

- **الشيخ صالح.**
- **الشيخ حسن.**
- **الشيخ محمد علي.**
- **السيد عبدالحميد الخطيب.**
- **الشيخ أحمد ناضرين.**
- **الشيخ محمود زهدي.**
- **الشيخ غزالي بن محمد يوسف خياط.**
- **الشيخ علي بنجر.**

وغيرهم ممن نشروا العلم في وطنهم وفي الشرق الأقصى.

وفي سنة ١٣٤٤هـ رحل إلى إندونيسيا يرافقه أبناؤه. وكان لا ينزل بلداً إلا تقام حفلات تكريم وتقدير من طلابه المنتشرين في تلك الجهات، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة.





فضيلة الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني

(١٢٧٠ – ١٣٥٣هـ) ❁

❁ نسبه ومولده:

هو الشَّيخ العلَّامة المسند الفلكي المالكي المعمَّر خليفة بن حمد بن موسى ابن نبهان الطَّائي، البحريني الـمُحَرِّقي ثم المكي.

ويتصل نسبه إلى نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء القبيلة القحطانية.

ولد بمدينة المحرق في بلاد البحرين في ١٩ ربيع الآخر سنة ١٢٧٠هـ نشأ وترعرع فيها.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* مقاله علماء من بلادي الشيخ خليفة بن حمد النبهاني البحريني ـ جريدة الأيام البحرينية: العدد ٨٥١٧ السبت ٤ أغسطس ٢٠١٢م الموافق ١٦ رمضان ١٤٣٣هـ .
* عالم من مكة المكرمة ـ صحيفة الندوة ـ الأربعاء ٠٧ مايو ٢٠٠٨ صـ(١٣).
* الشيخ يوسف الصبحي ـ وسام الكرم في تراجم أئمة الحرم صـ(١٧٢).
* الشيخ عبد الله بن محمد غازي ـ نثر الدرر بتذييل نظم الدرر صـ(٣٠).
* الأستاذ عمر عبد الجبار، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر، صـ(١٠١).
* الشيخ محمد ياسين الفاداني ـ قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين صـ(١/ ١٦٥).
* الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن المعلمي ـ أعلام المكيين (٢ / ٩٥٩).
* زكريا بيلا ـ الجواهر الحسان ترجمة رقم (١٦).
* المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب. تحت الطبع.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



طلبه للعلم:

ولما بلغ سن السَّابعة عشر بعثه والده إلى مكة المكرمة لطلب العلم برفقة والدته ثم لحق بهما والده بعد بضع سنين، اشتغل بتحصيل العلم منذ وصوله إلى مكة المكرمة، وظلَّ مجدّاً مثابراً على حضور حلقات المسجد الحرام، ينهل من علم العلماء والأئمة الأعلام الكبار، منهم الشيخ أحمد بن عبدالله الزواوي حيث أخذ عنه النحو والفقه والتفسير، كما أخذ عن الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري علم التفسير والفقه.

وواصل علمه ودراسته على يد الشيخ عبد القادر مشاط علوم الفقه. وعلى يد الشيخ بكري حجي البسيوني كما حضر عند الشيخ جعفر لبني الحنفي وتلقى عنده عدة فنون ولازم الشيخ محمد بن يوسف الخياط الفكي المكي وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن دهان الحنفي الحديث وعلمي الفلك والميقات، ودرس العلوم الرياضية عن الشيخ محمود بن نار البغدادي النقشبندي.

ثم انتقل إلى المدينة المنورة عدة مرات وأخذ من علمائها الأجلاء فأخذ عن الشيخ المسند فالح بن محمد الظاهري المسلسلات التي تضمنها ثبته الصغير المطبوع المسمى حسن الوفى لإخوان الصفا وحضر كذلك ختم صحيح مسلم عند العلامة الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي وقرأ الأوائل العجلونية على الشيخ محمد رضوان المدني وله شيوخ آخرون بالمدينة المنورة.

وتوسَّع في الرِّواية والإجازة فكثر مشايخه ومجيزوه، وعَلّمَ الفلك والميقات حتَّى مهر فيهما جدّاً، ومارس عدَّة فنون غير العلم كالرَّمي بالبندق والغوص في البحر ـ ومهر فيه جدّاًـ واستخراج اللؤلؤ، ونزل عدَّة مرات إلى قعر ماء زمزم، ومن



غرائب ما يحكى عنه أنه كان ينزل عين زبيدة من جهة ويخرج من جهة أخرى.

رحل عدة رحلات في طلب العلم، فرحل في عام ١٣٠١هـ إلى إفريقيا واندونيسيا ووصل إلى البصرة والبحرين.

وفي عام ١٣٠٥هـ رحل إلى سنغافورة وبعض بلاد اندونيسيا مرة أخرى.

وفي عام ١٣١٣هـ ذهب إلى مسقط والبصرة والبحرين.

وفي عام ١٣١٥هـ وصل عدن.

وفي ١٣١٧هـ وصل إلى البصرة والكويت والبحرين.

وقد استفاد من هذه الرحلات جميعها وأخذ عن كثير من المشائخ في تلك البلاد التي زارها حتى وصل عدد شيوخه سبعون شيخًا.

❁ وظائفه:

وبعد التمكُّن من العلوم والفنون وبلوغ رتبة العلم والعلماء، أجيز بالتَّدريس في الحرم الشَّريف، وعُيِّن إمامـًا في المقام المالكي سنة ١٣٢٣هـ زمن الشريف محمد عون، وإلى جانب التَّدريس فقد عُيِّن مهندسـًا لتعمير عين زبيدة وعين الزعفرانة بمكة المكرمة عام ١٣٢٦ هـ، ثم عين زبيدة داخل مكة المكرمة فعرف بالقسام، ثم أسندت إليه رئاسة التَّوقيت بمكَّة المكرمة وما حولها.

وكان للشيخ للنبهاني حلقة يعقدها بمنزله في المسفلة وكان يأخذ تلاميذه ويصعد بهم جبل قبيس لتعليمهم الفلك والميقات لقد كان للشيخ النبهاني مجموعة كبيرة من التلاميذ من مختلف الطبقات



ورحل إليه النَّاس من الأقطار البعيدة لحضور دروسه في الفقه والفلك خصوصـًا، والعلوم الأخرى عمومـًا.

❁ تلاميذه:

وتلامذته يصعب حصرهم، لكثرة الآخذين عنه بسبب تمكنه من بعض العلوم وعـلـوِّ سنده في الـرِّواية، وكثرة شيوخه، **فمنهم:**

- **إبنه العلامة الفقيه أحمد الـنَّـبـهاني.**
- **إبنه العلامة المؤرخ محمد الـنَّـبـهاني، صاحب التحفة الـنَّـبهانيَّة.**
- **العلَّامة الشيخ علوي عباس المالكي المكي.**
- **الشيخ سالم بن أحمد آل جُـنْـدان.**
- **العلَّامة الشيخ حسن بن محمد المشاط.**
- **الشيخ محمد بن إبراهيم آل مبارك.**
- **الشيخ المسند محمد ياسين الفاداني الشَّافعي المكي.**
- **الشيخ عبدالرحمن كريم بخش الهندي المكي.**
- **الشيخ محمد صالح بن ادريس كلنتن.**
- **الشيخ أحمد بن عبدالله صدقة دحلان.**
- **الشيخ محسن بن علي الحساوي.**
- **الشيخ عبدالله ناضر بن المكي.**
- **العالم زين بن عبدالله الباوياني المكي.**



ومن أهل البحرين:

- العلامة القاضي عبد اللطيف بن محمود آل محمود الشَّافعي البحريني.

- وابنه القاضي محمد بن عبد اللطيف آل محمود الشَّافعي.

وغيرهم كثيرون، ممن كانت حلقاتهم في بيت الله الحرام نوراً يضيء القادمين ومن يريد تحصيل العلم بنية صالحة.

❁ صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **متواضعًا ذا همَّةٍ عاليةٍ وصاحب رأيٍ،** حريصًا على اقتناص شوارد العلوم وغرائبها، والإفادة والاستفادة وإفادة طلبته كل الحرص، وكان يحب التوسع في الرواية وكان له مهارة تامة في الفقه المالكي وعلم الفلك والميقات، رحل إليه الناس من كثير من الأقطار البعيدة فحضروا دروسه في الفقه والفلك وكثير من العلوم الأخرى.

❁ مؤلفاته:

ترك لنا عدَّة مصنفات، غالبها في علم الفلك والميقات، فمنها:

- **الوسيلة المرعية لمعرفة الأوقات الشرعية.**
- **وثمرات الوسيلة لمن أراد الفضيلة في العمل بالربع المجيَّب.**
- **وجداول الدائرة المغناطيسية لمعرفة القبلة الإسلامية.**
- **والتقديرات النفيسة في بيان البسيطة والكبيسة.**
- **ومختصر أقرب الوسائط في رسم البسائط.**
- **ومنظومة في منازل القمر.**



وقد كتب عليها الشيخ محسن بن علي المساوي بعض التعليقات وشرحها الشيخ ياسين الفاداني، وسماها جنى الثمر شرح منظومة منازل القمر.

كما أن للشَّيخ تخميسات لبعض الأبيات، وبعض الأشعار في المدح النَّبوي.

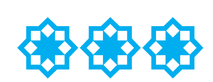
❁ أبناؤه:

- الشيخ محمد النَّبهاني، صاحب التحفة النّبهانيَّة.
- الشيخ أحمد بن خليفة.
- الشيخ موسى بن خليفة.

وجميع أبنائه من زوجته التي تنتسب إلى آل حديد الشيابين.

❁ وفاته:

وبعد حياة عامرة بالتعلم والتدريس والتصنيف والعبادة والرحلات توفى الشيخ بمكة المكرمة، وذلك في يوم الخميس في أوَّل أيام شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ، وشيعت جنازته في جمع حافل بالعلماء والطلاب الذين استفادوا من علمه وانتفعوا به ودفن بالمعلاة بمكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة تعالى.





فضيلة الشيخ عباس بن عبدالعزيز المالكي الحسني

(١٢٨٥-١٣٥٣هـ)

اسمه :

السيد عباس بن عبدالعزيز بن عباس الإدريسي الحسني المالكي.

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* نور النبراس في التعريف بأسانيد ومرويات الجد السيد عباس للسيد محمد بن علوي المالكي الحسني.
* الجواهر الحسان للشيخ زكريا بيلا .
* تطوير التعليم بالمملكة العربية السعودية لحسن الجوادي وأحمد عزت صالح .
* سير وتراجم لعمر عبد الجبار .
* الفقه المالكي وأحواله في ظل الفقه الحنبلي للسيد محمد علوي المالكي الحسني .
* نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر لعبدالله الغازي الهندي .
* أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبدالحي قزاز .
* معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة .
* الأعلام لخيرالدين الزركلي .
* أعلام المكيين لعبدالله المعلمي .
* نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر د/ يوسف المرعشلي .
* معجم المعاجم والمشيخات د/ يوسف المرعشلي .
* الدور التربوي لحلقات العلم بالمسجد الحرام في عهد الملك عبدالعزيز للسيد حسن شعيب «رسالة ماجستير غير منشورة» .
* جريدة الجزيرة تاريخ ١٤/ ٨/ ١٤٢٤هـ .
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب.



❁ ولادته :

ولد بمكة المكرمة عام ١٢٨٥هـ.

❁ نشأته :

نشأ في أسرة مكية علمية، أصوله الشريفة من مشايخ المذهب المالكي وأئمة وخطباء المسجد الحرام، فحفظ القرآن الكريم على الشيخ علي الغزاوي وعمره خمسة عشر عامًا ثم لازم والده لمدة عامين حفظ عليه أغلب المتون، ثم قرأ في حلقات المسجد الحرام حتى تخرج عام ١٣٠٩هـ وقد أجازه مشايخه بالتدريس.

❁ شيوخه :

منهم:

- والده السيد عبدالعزيز بن عباس المالكي.
- الشيخ علي الغزاوي.
- السيد بكري بن محمد شطا.
- الشيخ محمد عابد المالكي.
- الشيخ محمد حسين بن يوسف خياط.
- السيد عمر بن محمد شطا.
- الشيخ عمر بن بركات الشامي.

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.



❁ دروسه :

شارك العلماء بالتدريس في المسجد الحرام عند باب السلام وأمام باب الزيادة في الرواق بين بابي المحكمة والباسطية وعند باب الزيادة في بعض الأحيان وفي داره العامرة كعادة علماء البلد الحرام.

❁ طلابه :

من شتى المعمورة وخصوصًا أتباع المذهب المالكي.

❁ وظائفه :

١ - مدرسًا وإمامًا وخطيبًا بالمسجد الحرام.

٢ - عضوًا بهيئة التمييز في العهد العثماني.

٣ - سفير للحكومة الهاشمية.

٤ - عضوًا بمجلس المعارف فمديرًا للمعارف في عام ١٣٤٢هـ.

٥ - عضوًا في لجنة الاختبار لإجازة التدريس في العهد الهاشمي.

٦ - رئيسًا للمحكمة الابتدائية الأولى عام ١٣٤٣هـ.

٧ - نائبًا شرعيًا في المحكمة الكبرى عام ١٣٤٤هـ.

٨ - قاضيًا بالمحكمة المستعجلة الأولى.

٩ - عضو في الأوقاف.

١٠ - مدرسًا بمدرسة المطوفين في المسجد الحرام عام ١٣٤٧هـ.

١١ - عضوًا في مجلس الشورى السعودي.



❁ مؤلفاته :

١ – تهذيب البيان على المتن المسمى بتقريب الإخوان لعلم البيان.

٢ – شرح على متن الشيخ محمد عابد المالكي في علم الوضع المفيد.

٣ – قول أهل الخبرة في أحكام مناسك الحج والعمرة.

٤ – رسالة في البسملة وأحكامها وأسرارها.

٥ – شرح على نظم العلامة العمروسي.

٦ – الرحلة الحبشية.

❁ رحلاته :

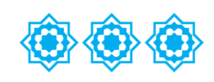
للسيد عباس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحلتين :

١ – إلى الحبشة وكانت عام ١٣٣٥هـ وكانت بأمر الشريف الحسين لبناء مسجد ومقبرة.

٢ – إلى بيت المقدس وكانت عام ١٣٤٠هـ وكانت بأمر الشريف الحسين لبناء مسجد الصخرة.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة في عصر يوم الاثنين ٢٦/ ١٢/ ١٣٥٣هـ ودفن بمقبرة المعلاة وله من العمر ٦٨ سنة وترك ذرية مباركة (ابنه الوحيد فضيلة السيد علوي المالكي) الذي خلفه رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ونفع بعلومهم الإسلام والمسلمين، آمين.





فضيلة الشيخ محمد سعيد بن محمد بن أحمد يماني

(١٢٧٠-١٣٥٤هـ) ❁

❁ اسمه :

السيد سعيد بن محمد بن أحمد يماني الخليدي الشافعي الحسني

يعود نسبه للسادة الأشراف الهاشميون.

❁ ولادته :

ولد في أخلود (قرية بني صلاح) باليمن السعيد عام ١٢٧٠ هـ.

❁ ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا من إعداد : أ .محمد على يماني (أبوعمار) .

* فهرست الشيوخ والأسانيد للإمام السيد علوي بن عباس المالكي الحسني . جمع وترتيب السيد محمد بن علوي المالكي الحسني
* نثر الدرر ذيل نظم الدرر للشيخ عبدالله الغازي .
* الدليل المشير للسيد أبو بكر الحبشي .
* سير وتراجم لعمر عبدالجبار .
* الفقه المالكي وأحواله في ظل الفقه الحنبلي للسيد محمد علوي المالكي الحسني .
* أعلام المكيين لعبدالله المعلمي .
* عبدالله بلخير يتذكر لخالد باطرفي .
* جريدة أم القرى العدد ١٨٥ في ١٨/ ١/ ١٣٤٧هـ .
* جريدة البلاد العدد ٧٦١٣ في ٦/ ٧/ ١٤٠٤هـ .
* قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين للشيخ محمد ياسين الفاداني .
* تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته لفاروق بنجر وأخرون .
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



❁ نشأته :

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في حضن والديه محبًا للعلم** فبدأ الأخذ عليهما ثم رحل لزبيد وقرأ العلوم الدينية وعلوم الآلة بعد حفظه للقرآن الكريم.

ولما تجاوز العشرين رحل إلى البلد الحرام عام ١٢٩٤هـ لقصد الحج والمجاورة وتلقي العلم الشريف.

❁ شيوخه :

أولهم والديه رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ **تعالى ثم جملة من علماء زبيد ثم جملة من علماء الحرمين منهم :-**

- السيد أحمد زيني بن دحلان.
- السيد بكري محمد شطا.
- الشيخ عثمان الدمياطي.
- الشيخ عبد الحميد الداغستاني.
- السيد أحمد بن حسن العطاس.
- السيد حسين بن محمد الحبشي.
- السيد عيدروس بن عمر الحبشي.
- الشيخ رحمت الله الهندي.
- الشيخ محمد الرفاعي.
- الشيخ سعيد الموجي.
- الشيخ عبدالكريم الدربندي.



وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى آمين.

❁ دروسه :

شارك العلماء بالتدريس في المسجد الحرام منذ عام ١٣١٠ هـ متنقلًا بين رواق باب إبراهيم فحصوة باب النبي فحصوة باب العمرة ورواق باب الزيارة وبداره العامرة إلى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ طلابه :

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ طلاب من شتى بقاع المعمورة.

❁ مؤلفاته :

حاشية على فتح الجواد في الفقه الشافعي، إضافة إلى بعض التقديدات والتقريرات على الكتب التي كان يدرسها.

❁ رحلاته :

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحلة واحدة إلى إندونيسيا كانت عام ١٣٤٤ هـ وقد رافقه فيها أبناؤه.

❁ وظائفه :

١- مدرسًا بالمسجد الحرام منذ عام ١٣١٠ إلى ١/ ١١/ ١٣٥٤ هـ.

٢- إمام المقام الشافعي في العهد الهاشمي.

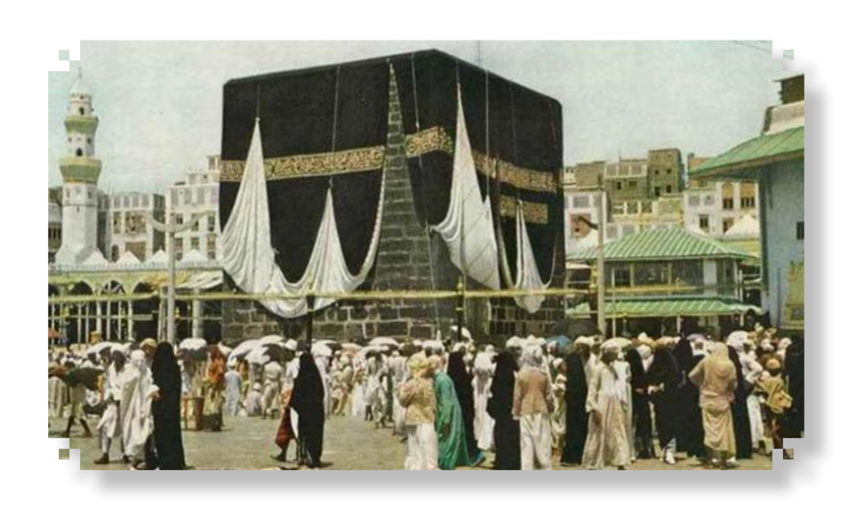
٣- عضو لجنة الاختبار لإجازة التدريس بالمسجد الحرام في العهد الهاشمي أيضًا.



❁ وفاته :

تُوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **ليلة السبت ١/ ١١/ ١٣٥٤هـ** ودفن بمقابر المعلاة وله ذرية مباركة كلهم علماء (السيد صالح والسيد محمد علي والسيد حسن) وبنات مباركات رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.







فضيلة الشيخ عمر بن أبوبكر بن عبدالله باجنيد

(١٢٦٣ - ١٣٥٤هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه :

هو الشيخ الفقيه والمحدث عمر بن أبوبكر بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باجنيد السكوني الكندي القحطاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ ولادته ونشأته :

ولد في بلدة بلاد الماء في وادي دوعن من منطقة حضرموت في بلاد اليمن عام ١٢٦٣ هـ وبعض المصادر تذكر ولادته عام ١٢٧٣هـ.

حفظ القرآن في سن مبكرة وهو صغير فأتقنه، فلما أتم حفظه رحل مع والده إلى مكة المكرمة، ثم شرع في طلب العلم على علماء المسجد الحرام فكان عالمًا

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* وسام الكرم، يوسف الصبحي صـ ٣٠٧
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* أعلام المكيين ١ / ٢٥١.
* هادي المسترشدين صـ ١٨٦ .
* فيض الملك المتعالي ٢ / ٣٢.
* سير وتراجم صـ ١٤٩ .
* تشنيف الأسماع صـ ٤٢٢ .
* نثر الدرر صـ ٥٠ .



بارزا في الفقه والحديث كان والده فقيرًا فافتتح دكانًا في سوق الليل لبيع المواد الغذائية فأراد والده أن يفرغه للعلم فأبى إلا أن يعمل مع والده وبعد احتجاج الشفقة والحنان من والده كان عمله إحضار الخبز من المخبز يحمله على رأسه إلى دكان والده بعد الفجر ثم يذهب إلى بعد ذلك للدراسة في المسجد الحرام.

❁ طلبه للعلم :

أتقن حفظ القران والقراءات على الشيخ علي بن عبدالله الطيب المصري ثم لازمه في حلقات الشيخ محمد سعيد بابصيل فظهرت بداية نبوغه فلما رأى الشيخ بابصيل تفوقه قربه ثم هيأ له الإقامة عنده فحصل له الأخذ التام والعدد الخاص فقرأ عليه القراءات والنحو والصرف والبلاغة والمنطق والفقه والتفسير والأحياء.

وبعض كتب الشيخ عبدالله علوي الحداد فتخرج وهو شيخ التخريج وإليه ينتسب ثم أخذ من الشيخ أحمد بن زيني دحلان حديث الأوليه فأجازه ثم الشيخ محمد بن حسين الحبشي. وقرأ عليه الكتب الستّة وغير ذلك من كتب الحديث، وأخذ عنه بعض المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية.

وعدد من علماء المسجد الحرم وبعد تخرجه لازم الشيخ القارى إبراهيم فوده المصري فصار في مجلسه يتقن عليه التجويد ثم رحل إلى المدينة فأخذ عن السيد محمد بن جعفر الكتاني في الحديث أثناء مجاورته بالمدينة المنورة وأجازه بمروياته.

ثم أخذ عن السيد عبد الرحمن بن علي بن عبدالله السقاف وغيرهم. فاجتهد في طلب العلوم في مختلف الفنون.



❁ صفاته :

كان كثير المداولة للقران الكريم فكان يلازمه حضرًا وسفرًا ولايرافقه في سفره إلاّ الحفاظ ولا يفارق التفاسير المطولة مع كتب القراءات وكان من عادته ان يقرأ كل مسألة على حده في نفس واحد بعبارة مرتلة ثم يسكت سكتة لطيفة ثم يعيدها ثانية فيحسن الطالب كما اشتهر بالتقوى والورع والتواضع.

❁ من شيوخه الذين أخذ العلم عنهم :

- الشيخ إبراهيم فوده القارىء المصري.
- علي عبدالله الطيب المصري.
- الشيخ محمد أبو خضير إبراهيم الدمياطي المصري المدني.
- الشيخ بكري شطا.
- أحمد بن حسن العطاس.
- الشيخ عيدروس الحبشي.
- الشيخ الفقيه محمد سعيد بابصيل.
- الشيخ محمد بن عبدالله بافيل الدوعني ثم المكي.
- الشيخ أحمد بن زيني دحلان.
- الشيخ محمد بن حسين الحبشي.
- السيد محمد بن جعفر الكتاني
- السيد علي بن ظاهر الوتري.



- السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي.
- الشيخ فالح بن محمد الظاهري.
- السيد صالح بن عبدالله العطاس.
- السيد حسن بن عبدالله العطاس.
- الشيخ محمد سالم السري باهارون.
- السيد عبد الرحمن بن علي بن عبدالله السقاف وغيرهم.

❁ وظائفه :

كان في عهد الأشراف :

- مساعدًا للشريف حسين بن علي في الأمور الدينية.
- ويعتمد عليه الشريف حسين بن علي، وقد ألزمه الشريف حسين بن علي تولى منصب الإفتاء ودرس بالمسجد الحرام.
- ودرّس المذهب الشافعي في الحرم.
- ومفتي الشافعية بمكة.
- عين أمينا للفتوى، كما إن الشيخ حسين حبشى لم يقبل وظيفة الإفتاء الإ أن يكون الشيخ عمر باجنيد معه.
- كان إماما ومفتيا للمقام الشافعي قبل العهد السعودي وفي العهد السعودي عين إماما للمسجد لحرام في فترة الأربعينات الهجرية إلى حين وفاته يرحمه الله.



من تلاميذه وطلابه :

- الشيخ أبوبكر بن عبدالله بن طالب العطاس.
- الشيخ علوي بن عبدالرحمن المشهور.
- الشيخ عبد الحميد قدس.
- الشيخ أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل.
- الشيخ عمر بن حمدان بن عمر المحرسي المكي المدني.
- الشيخ أبو بكر بن محمد بن سعيد بن سالم بابصيل.
- الشيخ يوسف بن عيسى القناعي.
- الشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين.
- الشيخ أنعم ناصر مدهش الشرعبي اليماني .
- الشيخ أبي بكر بن سالم بن عيدروس البار.
- الشيخ حسن بن محمد فدعق المكي.
- الشيخ عبدالله المغربي.
- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحضراني.
- الشيخ علوي بن عباس المالكي.
- الشيخ عبدالله بن عمر الشاطري.
- الشيخ علي بن زين بن محسن الهادي.
- الشيخ عبدالله بن محمد بن حسين العطاس.



- الشيخ محسن علي المساوي.
- الشيخ محمد بن محسن خليل العطاس.
- الشيخ هاشم بن عبدالله بن عمر الحسيني.
- الشييخ إبراهيم الختني.
- الشيخ أحمد بن سعيد قستي.
- الشيخ شيخان بن علوي.
- الشيخ سليمان بن حسين الهمداني.
- الشيخ أحمد بن الصديق الغماري.

تولى التدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه عدد من علماء المسجد الحرام.

منهم :

- الشيخ حسن بن محمد المشاط.
- والسيد عيدروس بن سالم البار.
- والسيد أبو بكر الحبشي.
- والشيخ إبراهيم الفطاني.
- والسيد محسن بن علي المساوي.
- والشيخ محمد ياسين الفاداني.
- والشيخ أحمد بن عبدالله ناضرين وغيرهم.



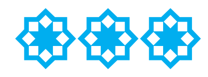
من دروسه :

في بيت بوقس وهو في صباح جمعة وكان المتصدر فيه الشيخ عمر باجنيد ويحضره جمع كبير من الناس وخصوصًا من القراء الجاويين.

وكانت دروسه في الفقه تدور بين المنهاج وشرحه وفتح الوهاب وقد خدم هذه الشروح خدمةً جليلةً وخاصة في مغني المحتاج فقد جمع كتاباته في عدة مجلدات.

وفاته :

وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم الأربعاء في ٢٧ محرم سنة ١٣٥٤هـ وقد صلى عليه في المسجد الحرام الشيخ عبدالمهيمن أبو السمح وخرجت جنازته من باب إبراهيم إلى مقبرة المعلاة حيث دفن بحوطة العلويين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.







فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن محمد آل داود

(١٣٠٠ – ١٣٥٥هـ) ❁

هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن حمد آل داود.

❁ مولده ونسبه:

ولد الشيخ في مدينة الرياض عام ١٣٠٠هـ ونشأ بها وطلب العلم وهو صغير ودخل كتابا وهو صغير للمقرئ الشيخ عبدالله بن مفيريج فحفظ القران على يده وهو لم يتجاوز سن الحادية عشر من عمره فتعلم فيه مبادئ الكتابة والقراءة، يعود نسب أسرته إلى آل منصور من المخاضيب من قبيلة بني هاجر القحطانية، استوطنت أسرة آل داود في حواضر نجد الرياض والأفلاج وزميقة في منطقة الخرج و في الروضة في منطقة حائل وحريملاء وثادق.

❁ دراسته:

وفي سن الثالثة عشر شرع في طلب العلم فأخذ العلم عن مشايخ فضلاء منهم:

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله محمد الغازي ـ إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام جـ(٥) صـ(٢٨٢)
* جريدة أم القرى العدد ١٦ الجمعة ٢ رمضان ١٣٤٣هـ الموافق ٢٧ مارس ١٩٢٥م.
* علماء نجد خلال ثمانية قرون ـ الشيخ عبد الله البسام جـ(٣) صـ(١٥٧)
* الشيخ إبراهيم الدميجي ـ عن شيوخ الإخوان في الخرمة وخالد بن لؤي صـ(٢٣)
* وسام الكرم، يوسف الصبحي. صـ ٢٤٥
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



١ – الشيخ عبدالله بن عبد الطيف آل الشيخ.

٢ – الشيخ سعد بن عتيق.

٣– الشيخ محمد بن محمود.

٤ – الشيخ عبدالله بن راشد بن جلعود.

٥ – الشيخ حمد الفارس.

٦ – الشيخ إبراهيم بن عبد الطيف آل الشيخ وغيرهم.

٧– الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب. درس عليه حينما قدم من مصر.

أعماله:

وبعد أن أتم دراسته على مشايخه عينه الملك عبد العزيز آل سعود بمشورة من الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ قاضيا في بلدة الخرمة، وكان الملك عبد العزيز الموحد يرحمه الله يبعث المشايخ والعلماء مع الجيوش إبان توحيد المملكة، فوجهه الملك مع جيش التوحيد المتجه إلى الحجاز.

فكان الشيخ هو قاضي ذلك الجيش ومفتيه وواعظه وصاحب الكلمة النافذة فيه والمستشار المطاع وهو خطيب المعارك في تشجيعهم على الجهاد والقتال والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن داود، شيخ الإخوان حين دخلوا مكة شرفها الله، فكان أول خطيب في المسجد الحرام في العهد السعودي، وكان آخر غزوة رافقها إبان معارك توحيد المملكة هي غزوة اليمن سنة ١٣٥٠هـ.



❁ إمامته في المسجد الحرام:

عين رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمامًا للمقام الحنبلي وخطيبًا في المسجد الحرام في ٢٧ شعبان من عام ١٣٤٣هـ فكان يصلى بالناس في الأوقات الأربعة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فلم تكن فترة إمامته طويلة لكثرة المهام التي أسندت إليه أيام توحيد المملكة.

❁ حياة الشيخ عبد الرحمن بن داود اليومية إثناء إقامته في الخرمة:

كان يقوم إذا انتصف الليل أو قبله بقليل، فيتوضأ ويطيل الوضوء لأنه كان مصابًا بمرض الصدر، فيكثر السعال ويظلّ قرابة نصف ساعة على وضوئه من شدة السعال، ثمّ يصف قدميه لصلاة الّليل، وفي هذه الأثناء تكون زوجته حسناء العايد، قد أيقظت الطّلاب الّذين كانوا يسكنون مع الشيخ في بيته ملازمةً لشيخهِم، ومنهم الشيخ محمد الدميجي، والشيخ صالح الفريج.

في ثّلة من طلبة العلم، ثم يخرج لهم القهوة والهيل من جيبه، ويتابع صلاته، والتلاميذ بين قراءة وصلاة، وشيخهم قد نصب قدميه كالخشبة في ربعته يصلي صلاة طويلة، ثمّ يقبل عليهم عند المقهاة فيصبون قهوته وهم معه، ثمّ يأمر ابنه محمدًا فيقرأ عليه من حفظه غيبًا قرابة ثلاثة أجزاء، حتى أنّ الصبي ربما قرأ الجزء التام وهو نائم من طول قراءته ودقّة حفظه، ثمّ يقومون إلى صلاة الفجر، وبعد الصلاة يقعد في مصلّاه بين ذكر وقرآن حتى ارتفاع الشمس، ثمّ يدخل بيته قرابة نصف الساعة.

ثمّ يجلس في بيته وقد اجتمع الناس، ويقرأ عليه الطّلاب متون العلم، ويبدأ درسه



بشرح الزاد ومعه نسخة مخطوطة لها أكثر من مئة سنة نسخت بخطّ جميل وعليها حواش كثيرة، وأحيانًا يقرأون في المطولات، ويحضر الأمير مجلسه ويستمع مع الناس، عند الساعة الرابعة ضحى (حسب التوقيت العربي القديم).

ثم يستأذنه الأمير للقهوة، فيذهبان لقصر الحكم فيقضي بين الخصوم إلى قبيل الظّهر بنصف ساعة، فيدخل بيته إلى الأذان فيخرج للصلاة، ثمّ يجلس في المسجد لجرد المطولات عليه من قبل تلاميذه، بعدها يدخل بيته ويلقي دروسًا خاصة على كبار المجاهدين؛ أمثال الشيخ صايل بن عيد، والشيخ عبد المحسن بن شاهين، و آخرين من مبرزي الإخوان وقيادييهم، ويظلّ معهم إلى العصر، وبعد العصر يكون موعد العشاء، لاسيما إن كانوا مدعوين لمناسبة فيذهب بمعية الأمير إليها، حتى المغرب.

وبعد المغرب تكون في بيته دروس في المطولات إلى صلاة العشاء، ثمّ يعود إلى بيته بصحبته تلاميذه، فيقرأون عليه الفرائض والنحو إلى قرابة الساعة الرابعة مساءً ثمّ ينصرف لأهله ومبيته إلى منتصف الليل، رحمه الله تعالى.

وكان الشيخ عبد الرحمن بن داود له إسهام قوي ودور مهم في نشر العلم في الخرمة. وقد تخرج من هذه المدرسة المباركة، ثّلة من طلبة العلم، وإن لم يكونوا معدودين من الإخوان لكنهم تربوا على أيدي مشايخهم، وانتهجوا نهجهم، وقد نفع الله بهم، ومنهم :

الشيخ سعد بن عبد العزيز الحلاف الذي كان مفتي الخرمة في زمانه، وإمامها وخطيبها في الجُمع والأعياد والإستسقاء، وعاقد الأنكحة، وعضوًا من أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.



ومنهم الشيخ سعد بن علي التويم، الذي شغل منصب القضاء في تثليث، ثم في الخرمة، ثم في رنية حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وقد كان بالإضافة إلى القضاء؛ مفتيًا وواعظا ومرشدا في البلدان التي تعين فيها، وكان للخرمة أوفر الحظ من ذلك عندما يأتي إليها في صيف كلّ عام.وكان من الذين يقرأون عليه ؛ الشيخ يوسف بن صالح العبيسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

من طلابه :

١ - الشيخ سعيد بن عبد العزيز الجندول.

٢- الشيخ سعد بن عبد العزيز الحلاف.

٣- الشيخ سعد بن علي التويم.

٤- الشيخ محمد إدريس.

٥- الشيخ عبد الرحمن بن رشيد.

٦- الشيخ محمد بن سليمان الرميحي.

٧- الشيخ محمد بن عبد الله بن داود.

٨- الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن داود.

زملاؤه :

١ - الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس قضاة الحجاز وله معه مصاهرة.

٢ - الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة سابقا.

٣ - الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ رئيس المعاهد العلمية.

٤ - الشيخ علي بن إبراهيم بن داود.



٥ – الشيخ حمد بن عبدالله بن سلطان.

٦ – الشيخ عبدالله بن حمد الدوسري.

٧– الشيخ عبدالله السياري.

فهولاء النخبة من المشايخ العلماء هم زملاؤه في الدراسة واستمرت محبتهم له لما يتمتع به من أخلاق فاضلة و صفات حميدة، ودين قويم ظل يرحمه الله مقيما ومرابطًا وداعيًا في بلدة الخرمة حتى توفاه الله بها من أثر مرض السل الذي أنهكه.

❁ من صفاته:

قال عنه مرافقوه: كان كثير التلاوة، قوامًا في الليل وكان عادلاً في أقضيته سهلاً لينا من غير ضعف وكان لايلغو ولا يحب اللغو في مجالسه، فلا تجد في مجالسه إلا القراءة والبحث.

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من مرض الحمى الوبائية الذي انتشر في بلدة الخرمة في تلك السنة ١٣٥٥هـ وأهل الخرمة يؤرخون بسنة الحمى الأولى: (١٣٥٥) ثم سنة الحمى الثانية: (١٣٥٦) ثم انتشر هذا الوباء في الناس، فصار طاعونًا فلم يبق بيت في الخرمة إلا مات من أهله، بل وبعض البيوت أُغلقت أبوابها لموت جميع سكانها، وإذا أقبل المساء رأيت الكثير من الناس قد إتكأوا على جدران بيوتهم من الخارج، مخلفين أحبابًا لهم قد ماتوا في الداخل ولا يستطيعون تجهيزهم، لأنهم على وشك اللحاق بهم من الحمى.

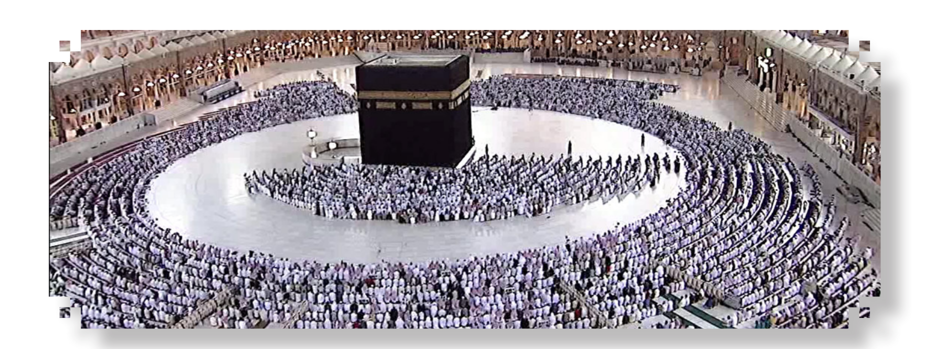


وتوفي من أثر هذا الوباء الشيخ عبدالرحمن بن داؤد، وهو أول من مات من هذا الوباء وكان ابنه محمد مريضًا بنفس المرض فأتاه من أخبره بوفاة أبيه ففاضت روحه فَدُفنا في وقت واحد، رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى، ولحقهم بأيام قليلة الشيخ سليمان بن صالح الدميجي في حوقان رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

ويذكر الشيخ البسام في كتابه علماء نجد أنه توفي يوم ١٧ / ٥ / ١٣٥٥هـ وهو يوافق يوم الأربعاء الخامس من أغسطس ١٩٣٦م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.

ولعلّ هذا الوباء قد جاء مع الحجاج بأمر الله تعالى، أو أنه من الغيل وهو الماء الراكد في وادي الخرمة فتكاثر عليه البعوض فسبب الكوليرا أو الملاريا، وبعضهم يسميها الحمى الصفراء، والله أعلم.







فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن حمد بن عبد العزيز آل الشيخ العوسجي البدراني

(٠٠٠ – ١٣٥٦هـ) ۞

۞ نسبه :

هو الشيخ القاضي عبدالعزيز بن محمد بن حمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ العوسجي البدراني الدوسري.

۞ مولده :

ولد المترجم له في بلدة ثادق في أقليم المحمل بنجد ونشأ في بيت علم وصلاح فدرس على والده الشيخ محمد ابن الشيخ حمد بن عبدالعزيز آل الشيخ العوسجي حتى أدرك كثير من العلوم ثم درس على الشيخ عبدالله بن فيصل، والشيخ عبدالله الحجازي وغيرهم ... حتى برع ثم ذهب إلى الرياض لطلب العلم وعندما عين والده قاضياً وإماماً في الحرم دَرَسَ هناك على ثلة من العلماء منهم الشيخ محمد بن علي بن تركي و الشيخ أبو بكر خوقير ومحدث الشام بهجة البيطار والشيخ علي بن محمد الهندي والشيخ سليمان بن حمدان (ولقد كان من أوائل من درس في المعهد العلمي السعودي بمكه وتخرج منه).

۞ أعدّ الترجمة والتصويب الشيخ: إبراهيم بن حمد بن محمد آل الشيخ من أسرة المترجم له .

* الشيخ عبدالله البسام ـ علماء نجد خلال ثمانية قرون.
* أئمة وخطباء الحرمين .سعد عبد الله العتيبي .
* شبكة ومنتديات فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم ـ شبكة أئمة الحرمين الشريفين.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



۞ إمامته:

وخلف والده في إمامه الحرم قبل أن يعين قاضيًا في تبوك ولقد أخبرتني زوجته هياء بنت فوزان بن إبراهيم الفوزان عندما كان يدرس في الحرم وكان والده إمامًا وقاضيًا في الحرم وبعد أن طلب والده إعفاؤه من القضاء قام ابنه الشيخ عبدالعزيز بإمامه الحرم لمده سنتين ونصف ثم بعد ذلك عين قاضيًا في تبوك وكان نبيهًا حسن الخط دمث الأخلاق لايمل مجلسه، وزجته لازالت بصحة وعافية وذكرت ذلك بحضور كثير من أسرة آل سويلم حيث هي عمتهم.

وهو أكبر أبناء الشيخ محمد ثم الشيخ حمد ثم الشيخ مقرن رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ ووردت ترجمته لدي فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن بسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ جـ٣/ ٥١٩ ولكنه أخطأ في نسب اسرتة وجعله من آل سويلم والصحيح آل الشيخ، ونسبه إلى الوداعين والصحيح البدارين ونشر تصحيح ذلك بجريدة الرياض العدد ١١٠٤٣ يوم الجمعه ٢٧/ ٥/ ١٤١٩هـ بقلم الأستاذ إبراهيم بن حمد بن محمد آل الشيخ.

ولقد ذكر المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند ترجمة والده الشيخ محمد بن حمد بن عبدالعزيز جـ٥/ ٥١٩-٥٢٠ وقال إن من أبناء الشيخ أبناء نجباء منهم: «عبدالعزيز ولي قضاء تبوك وتوفي شابًا».

ومنشأ الخطأ أن الشيخ ابن بسام وغيرهم نقلوا صاحب الترجمة من كتاب ترجمه لمتاخري الحنابله جمع وتأليف الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان المتوفي في سنه ١٣٩٧هـ تحقيق بكر بن عبدالله أبو زيد ص١٥٩.



❁ وفاته :

توفي في مدينة تبوك حينما كان قاضياً بها في ٢٠/ ٣/ ١٣٥٦هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ورد ترجمة في كتاب تراجم لمتأخري الحنابلة جمع وتأليف الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان المتوفى سنه ١٣٩٧هـ تحقيق الشيخ / بكر بن عبدالله أبو زيد ص ١٥٩ فقال عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن عبدالعزيز قاضي تبوك أصلهم من قبيلة الوداعين من آل سويلم أهل ثادق قرأ على والده، وعلى الشيخ عبدالله بن فيصل والحجازي، ثم حج وقرأ على بعض العلماء بمكة في الفقة والنحو والفرائض وأصول الفقة وغيرها.

عين قاضيًا في تبوك حتى توفي في صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف. انتهى

ونقل هذه الترجمة ولم يشر إلى المصدر الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن بسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه علماء نجد خلال ثمانية قرون جـ٣/ ٥١٩ برقم ٣٨٧.

وكذلك نقل هذه الترجمة في كتاب تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة تأليف / صالح بن عبدالعزيز بن علي آل عثيمين. تحقيق فضيلة الدكتور/ بكر بن عبدالله أبو زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ جـ٣/ ١٨٠٨ وأشار إلى أنه أخذها من الشيخ سليمان بن حمدان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ وهنا وقفات :

أولاً: ماذكر من نسبه من أنه من الوداعين من آل سويلم فهذا ليس بصحيح بل هو من البدارين العواسج من أسرة آل الشيخ وكذلك أسرة آل سويلم في ثادق من البدارين وليس الوداعين.



ثانيًا: ما ذكر في تسلسل نسبه: عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن عبدالعزيز حيث أقحم عبدالعزيز وجعله جداً للمترجم والصحيح أنه عبدالعزيز بن محمد بن حمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز، فجده الشيخ حمد بن عبدالعزيز قاضي المحمل والشعيب والوشم وسدير ووادي الدواسر.

ثالثًا: عند ترجمة والده الشيخ محمد بن حمد بن عبدالعزيز في كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون جـ٥/ ٥١٩ رقم ٦٧٩ ذكر من أبنائه عبدالعزيز قاضي تبوك وأقحم الشيخ ابن بسام في نسب أسرة الشيخ محمد فجعلة من آل حمدان والصحيح آل الشيخ.

رابعًا: وفي مقابلة مع الشيخ عناد الغريض (شيخ أهالي تبوك) في جريدة الجزيرة العدد ٥١٦٨ وتاريخ ٢٠ / ٣/ ١٤٠٧هـ ملحق خاص عن تبوك ص ٢٠ وعند سؤاله عن المحكمة الشرعية قال: أول من تسلمها هو ابراهيم المصري ثم تسلمها بعده عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وأتوقع أنه كان من أهل ثادق.

خامسًا: بعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورد برقية لدى أسرته من أمير منطقة تبوك الأمير سعود بن هذلول إلى أمير المجمعة ابراهيم بن عرفج والذي وجهها الى أمير ثادق حمد بن ناصر الجرباء يذكر فيها وفاة قاضي تبوك وإرسال من يقبض تركته وذهب أخوه الشيخ حمد بن محمد بن حمد بن عبدالعزيز وابن عمه عبدالعزيز بن سعد بن حمد بن عبدالعزيز لقبض تركته.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأسكنه فسيح جناته.





فضيلة الشيخ شعيب بن عبدالرحمن الدُّكالي

(١٢٩٥-١٣٥٦هـ) ❁

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* الحركة السلفية في المغرب العربي، مجموعة مؤلفين، دار الأمان بالرباط، ط٢، ٢٠١٠.
* من أعلام المغرب العربي في القرن الرابع عشر، عبدالرحمن بن محمد الباقر الكتاني، دار البيارق، ط١، ٢٠٠١.
* أعلام المغرب العربي، عبدالوهاب بن منصور، ج٢ ص ١٩٨ المطبعة الملكية بالرباط.
* من أعلام المغرب .. أبو شعيب الدكالي ـ د.عبد السلام بنهروال.
* مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، المغرب ـ علال الفاسي.
* السلفية ودروها في مكافحة الاستعمار أحمد الحفناوي ٢٤٣.
* * أحاديث في الأدب المغربي ـ عبدالله كنون.
* المحدث الحافظ أبو شعيب الدكالي عبدالله الجراري، مطبعة النجاح ط٢، ١٩٧٩.
* عباس الجراري في ندوة أكاديمية المملكة .
* معجم الشيوخ المسمى: «رياض الجنة» أو «المدهش المطرب» : تأليف عبد الحفيظ الفاسي.
* من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا، تأليف عبد الله الجراري.
* شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي في رحاب مدينة مراكش الفيحاء .د. محمد رياض.
* شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي الصديقي وجهوده في العلم والإصلاح والوطنية، مع ذكر ثلة من تلاميذه وآثاره.د. محمد رياض.
* الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، تأليف : القاضي العباسي بن إبراهيم المراكشي (المطبعة الملكية الرباط ١٩٧٤).
* شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي الصديقي وجهوده في العلم والإصلاح والوطنية مع ذكر ثلة من تلامذته وآثاره، د. محمد رياض، ط٢، ٢٠٠٩.
* الشيخ أبو شعيب الدكالي أكاديمية علمية تسير على رجليها وتغير معها مجرى التاريخ.للأستاذ عبد الحكيم بركاش. =



❁ مولده:

هو العلامة المحدث الفقيه المقرئ حافظ المغرب وقاضيه الشيخ بو شعيب «حسب نطق المغاربة» بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الدكالي الصديقي المغربي.

ولد في يوم الخميس ٢٥ ذي القعدة عام ١٢٩٥هـ الموافق ٢١ نوفمبر عام ١٨٧٨م (حسب تقويم أم القرى)، بقرية الصديقات (دار الفقيه بن الصديقي) وهي إحدى بوادي دواوير مَداشر في منطقة دكالة الغربية في بلاد المغرب الأقصى.

---

* = نظم الدرر واللآلي في ترجمة أبي شعيب الدكالي ـ محمد عز الدين المعيار الإدريسي ـ مجلة دعوة الحق وزارة الاوقاف المغربية ـ مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية و بشؤون الثقافة والفكر أسست سنة ١٩٥٧م ـ العدد ٢٩٤ جمادى ١-جمادى ٢/ نونبر- دجنبر ١٩٩٢م.
* حول حياة المحدث الحافظ ابي شعيب الدكالي في الميزان، للأستاذ عبد الله عباس الجراري. مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م . ط٢، ١٩٧٩ .
* الحركة السلفية الإسلامية بالمغرب ونزول الشيخ أبي شعيب الدكالي بالرباط. بقلم تلميذه محمد بن عبد السلام السائح. وهو مقال نشر بمجلة دعوة الحق السنة ١٢. العدد ٢. ص:٣٩.
* ترجمة شيخنا العلامة المحدث أبي شعيب الدكالي. لتلميذه جعفر بن احمد الناصري السلوي إصدار دار بن حزم بتحقيق الدكتور محمد بن عزوز.
* أبي شعيب الدكالي رائد الإصلاح الفكري بالمغرب لعباس الجراري، في العدد ٧ من أكاديمية المملكة المغربية دجنبر ١٩٩٠. (في ندوة أكاديمية المملكة).
* فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ(١ / ٤٩٦). المؤلف: أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي.
* أبو شعيب الدكالي كما كتب عنه محمد المختار السوسي ـ بقلم سمير الوناسي ـ جريدة الأحداث المغربية ١٦ دجنبر ١٩٩٩ عدد ٣٦٠ .
* قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ: أحمد بن الحاج العياشي سكيرج الخزرجي الانصاري.
* مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى محمد بن الحسن الحجوي.
* سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة المغربي المالكي.
* الأستاذ يوسف بن محمد الصبحي ـ وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم صـ(١٩٣ ـ ١٩٤).



❁ نسبه:

يعود نسبة الكريم إلى قبيلة أولاد عمرو من قبيلة بني هلال العامرية القيسية، والتي تقطن منطقة دكالة قرب مدينة الغربية المعروفة قديماً بمدينة مشتراية وهي جنوب مدينة الجديدة، و تنقسم قبيلة أولاد عمرو إلى فرعين:

فرع الغربية: منهم أولاد سبيطة وفرع الوليدية وفرع الغربية، ومن هذا الفرع الأخير فخذ الصديقات الذي ينتسب إليه الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي الصديقي.

وفرع الغنادرة: وفيه بني يخلف والزمامرة وأولاد ربيعة وأولاد بوزيد والغنادرة.

ورث الشيخ أبو شعيب العلم والنباهة عن أسرته العلمية فقد اشتهرت بالعلم والفضل والصلاح، وتعدد العلماء والفقهاء من أهل بيته منهم الشيخ الصالح أبي فارس عبد العزيز جد أبي شعيب الدكالي، وعميه أبي شعيب ومحمد ابني عبدالعزيز.

وفي هذا البيت المتأصل بالعلم والشرف ورث الشيخ أبو شعيب العلم والنباهة عن أسرة العلمية وكان أهل بيته كلهم ينتسبون للطريقة الدرقاوية وقائمون بها، فسار على نهجهم ومسارهم حتى اهتدى على مذهب أهل السلف، فتفقه ونبع في العلم، وحاز مكانة رفيعة بين علماء المغرب والمشرق.

❁ رؤية والده له في منامه:

يقول الشيخ أبو شعيب الدكالي: واعلم أيها الفاضل السائل عن نشأتي وتطوراتي أصلح الله حالى وحالك، وبرر قالي وقالك، أن جدي سيدي عبد العزيز الصديقي



كانت له ربيبة، وكان يحبها كبناته الكثيرات، ورغب من أولاده وأولاد أخيه أن يتزوجوا بها، فأبوا فعرضها على والدي أخيرا وقال له تزوجها ولك أرض أريري، وهي مزرعة لنا ... فقال له: تزوجتها ونحلتي رضاك، فقال له: الأرض والرضا نحلة لك، وستلد لك ما أذكر به أنا وأنت، فتزوجها فولدت له أولادا قبلي، ثم حملت بي بعد موت الجد المذكور، فرغب أعمام أبي أن يتزوج عليها فساعدهم، ولكن في ليلة دخوله رأى في منامه أحد أعمامي المسمى أبا شعيب، وكان علامة وأستاذا، أهداه صينية حمراء فيها كؤوس من الزجاج، وكأس من الذهب، وصينية أخرى من فضة، فقال له: ماهذا الرمز؟ فأجابه : الصينية الحمراء هي الزوجة الأولى، والكؤوس أولادها، وكأس الذهب منها هو المولود الذي سيولد لك فسمه باسمي. وأما الصينية الفضية فهي بنت عمنا ولاتلد لك، ولما استيقظ وجدني ولدت في تلك الليلة، فسماني أبا شعيب. والرؤيا تسر ولاتضر، وفرح بي كثيرا، وفعلا ولدت أمي عدد الكؤوس، ولم تلد بنت عمه».

❁ دراسته:

تلقى أبو شعيب تعليمه في بلده قرية الصديقات، فقد رأى فيه والده رؤية صالحه فلما بلغ سن التعليم اختار له فقيها معلماً خاصا به، وهو الشيخ أبي العباس أحمد بن المعاشي، وكان يوصيه ويقول له: «إنه دعوة أبي ومصداق رؤياي» وهي كلمة تخفي وراءها تفاصيل كثيرة، كان لها أكبر الأثر في نفس أبي شعيب، ولم يكد، يحفظ القرآن الكريم إلا خمسة أجزاء منه، وهو في الخامسة من عمره حتى تجرع مرارة اليتم وعانى من فداحته بوفاة والده عام ١٣٠٠هـ، فكفله عمه الشيخ محمد بن عبد العزيز الصديقي، الذي كان عميد أسرة أولاد الفقيه الصديقي، وكان مقصد طلبة العلم من كل قبائل دكالة، ورئيس مدرسة مشهورة



بتعليم العلم والقراءات، وإطعام الطعام، وإيواء المغتربين في طلب العلم، فأكمل حفظ القرآن على الشيخ المعاشي بالقراءات السبع.

وكان عمه محمد شديدا في تربية ابن أخيه -أبي شعيب بن عبد الرحمن- ونشأه نشأة علمية دينية بحيث لم يترك له فرصة من عمره تضيع، كان يخصص له وقتا لسماع ماحفظه في يومه من القرآن الكريم وقد وهبه الله حافظة قوية تساعده على حفظ نصف حزب في اليوم بسهولة، فما كاد يصل إلى العاشرة من عمره حتى حفظ القرآن بالقراءات السبع وتفرغ لحفظ المتون..

ثم تلقى تعليمه على يد شيوخ وعلماء القبيلة وبلدة أمثال:

- **عمه محمد بن عبد العزيز الصديقي.**
- **ولد عمه الشيخ محمد بن عَزُّوز الدكالي.**
- **العلامة محمد الصديقي.**
- **ولد عمه الشيخ الطاهر بن حمو الصديقي الدكالي قاضي الجماعة بمراكش.**
- **ابن عم أبيه الشيخ عبد الرحمن بن الفقيه الصديقي.**
- **الشيخ الطاهر بن قدور الغربي الدكالي.**

وكلهم كانوا من أهل العلم والخير والمروءة وغيرهم....

❁ قوة ذاكرة وحفظه:

وقد استعان على الحفظ والفهم والتحصيل بذاكرة قوية لاتكاد الكلمة تلقى إليه حتى تسجلها، وذهن ثاقب ينفذ إلى أغوار المعاني فيستوعبها، حفظ ألفية ابن مالك في عشرة أيام أثناء هروبه من الكتاب وشفعت له عند الفقيه بعد أن



عرضها عليه عند رجوعه ولم يتلعثم، فنبغ بذلك قبل السن الذي ينبغ في مثله الأفذاذ عادة.

❁ نجابة الطفل أبو شعيب مع السلطان مولاي الحسن الأول:

ويشهد لهم بالنجابة، كما تدل على ذلك القصة التالية: فعندما كان عمره ثلاثة عشر عاما استحضر السلطان مولاي الحسن الأول حفاظ مختصر الشيخ خليل في الفقه المالكي لأجل الاختبار، وكان ذلك سنة ١٣٠٨هـ فحضر أبو شعيب إلى مراكش مع من استقدم إليها من الحفاظ، وكان المشرف على الامتحان الفقيه علي بن حمو المسفيوي وزير العدل فأعجب بأبي شعيب الدكالي لصغر سنه وتقدمه على من عداه حفظا وفهما. فسأله الوزير عن القرآن: عن حفظه، فأجاب على الفور أنه يحفظه وبالقراءات السبع، فأحضر من يعرفها ليمتحنه فيها فطلب منه أن يقرأ، فقرأة سورة الرحمان، فظن الوزير أنه تعمد اختيارها لأنه يجيدها أكثر مما يجيد غيرها، وشاع خبر هذا الطفل العجيب في القصر حتى بلغ إلى علم السلطان، فأمر بإدخاله عليه، فلما مثل بين يديه قال له السلطان: اعرب «الرمان حلو حامض»، فأعرب المثل، وكان قصد السلطان ان يطرح معه قضية معروفة في النحو تتعلق بالخبر حين يتعدد بالنسبة لمبتدأ واحد، ثم إن الحسن الأول أراد أن يمازحه ويثيره فقال له: «أنت فقيه ولست بنحوي» فأجابه: «انا أعلم بالنحو مني بالفقه، ولكني أنشد لمولانا قول الشاعر: «وأنشد له بيتا فيه تلميح لما شعر به، يقول هذا البيت الذي أثبته كل الذين كتبوا عن نبوغ وحياة أبي شعيب وفي مقدمتهم ابنه العلامة عبد الرحمن في ترجمة خطية:

يداك يد للورى خيرها   وأخرى لأعدائها غائرة



هنا تدخل بعض من كان حاضرا في المجلس وقال له أفصح؟ ماذا تريد ان تقول لمولانا؟ أجاب: «يكفيني أن أتلوا قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكۡمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [الأنعام: ٣٩] أعجب به السلطان أيما إعجاب، وضحك كثيرا، وأمر له بصلتين وكسوتين، ووقع على بطاقة التنفيذ بما نصه: «يضاعف لأبي شعيب لصغر سنه وكبر فنه».

وهذه القصة تدل على قوة ذاكرته ونفوذه في العلم وهو صغير لم يبلغ الحلم.

❁ توجه الى مدينة فاس و إلى الريف للدعوة والإرشاد:

ثم بعد مدة من هذا التكريم رحل أبو شعيب الدكالي إلى مدينة فاس، بغية الاغتراف من حياض جامعة القرويين العتيدة، لكن ظروفه لم تساعده على المكوث بها طويلا، فتوجه إلى الريف المغربي، ناحية طنجة مُشَارِطـًا أي إماما للناس ومعلما للصبيان، حيث زاول بها دروس الفقه والحديث والقراءات، وبقي هناك مدة سنتين، إلى أن عقد العزم على التوجه إلى المشرق عقب حادث يبدو بسيطه في حجمها وقعت له، فتشاءم منها، وهي أنه بينما كان يطالع دروسه في عصامية فريدة، إذا بالشمعة التي يستضيء بنورها تسقط على نسخته من صحيح الإمام البخاري فتحرقها، فكانت بالنسبة له علامة أخرى، ومن نوع آخر، على أنه لا مناص من متابعة السير نحو الهدف المنشود، وبالتالي الخروج من عزلته هذه إلى آفاق أفضل وأرحب فتاقت نفسه إلى الرحلة خارج المغرب لطلب العلم.

❁ انتقاله إلى مصر:

سافر إلى مصر عبر البحر سنة ١٣١٤هـ-١٨٨٦م، فأقام بها مدة ست سنوات يتلقى العلم على شيوخ الأزهر المبرزين بها في ذلك الوقت.



ومن أشهرهم:

- **الشيخ سليم البشرى.**
- **الشيخ محمد بخيث المطيعي.**
- **الشيخ أحمد الرفاعي.**
- **الفقيه اللغوي محمد محمود التركزي الشنقيطي المغربي مصحح القاموس.**

وغيرهم.

وقد كان الشيخ محمد عبده يرأس لجنة الامتحان التي تقدم إليها الشيخ شعيب لدخول الأزهر، وقد كان يرفض دخوله بسبب عجز اللجنة عن قراءة خطه المغربي، لولا تدخل الشيخ محمد عبده وطلب إجراء الاختبار له شفوياً.

ولاشك في أن أخذه عن هؤلاء الشيوخ وأمثالهم، وأقامته في مصر التي كانت تتفتح على أوربا يؤمئذ، وتأخذ بأسباب الحضارة الحديثة، وتشهد نضهة فكرية واخرى إصلاحية يظهر آثارها فيما كان ينشر على صفحات مجلاتها وجرائدها من أبحاث ودراسات ومقالات، وتخرجه مطابعها العديدة من كتب، لاشك في أن كل ذلك خلف أثره الكبير في نفس الطالب الشاب أبي شعيب الدكالي وتكوينه العلمي وتوجيهه الفكري وفعلا انعكس هذا التأثير المتعدد المصادر في مقدمتها تأثير القرآن الكريم لأنه هو المحور الذي تدور حوله بقية المؤثرات (الشيوخ مصلحون، أساتذة، مجلات جرائد في حياته عندما سيرجع إلى المغرب كما سنرى.

إلا ان هذا النبوغ المبكر لأبي شعيب الدكالي لم تستطع جدران الأزهر، ولاحدود أرض الكنانة أن تمنع انتشاره وذيوعه في الآفاق، بل سمع بخبره شريف مكة يومئذ الشريف «عون الرفيق» فاستدعاه للقدوم إليه.



❁ انتقاله إلى الحجاز:

طلب والي مكة الشريف عون الرفيق من الأزهر إمامًا ومفتيًا وخطيبًا للحرم المكي يكون عالمًا مطلعًا على الكتاب والسنة وذلك بسبب قوة ظهور الدعوة السلفية في نجد مما أثر على وضع الحجاز، فرشح شيخُ الأزهر الشيخ سليم البشري أبا شعيب لهذه المهمة، فأصبح إمامًا وخطيبًا ومفتيًا ومدرسًا للمسلمين في أرض الحرمين الشريفين.

وقد حظي أبو شعيب عند أمير مكة بالحظوة الحسنة فأكرمه وبالغ في احترامه وتعظيمه، وقدمه في مجالس العلماء، وخطب له ابنة أحد وزرائه لتكون زوجة له. وهي السيدة جميلة ابنه السيد محمد بدي وزير المالية في حكومة عون الرفيق، وهناك في مكة المكرمة أنجب عددا من أولاده، وفي طليعتهم الشيخ عبد الرحمن الدكالي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وانتهز أبو شعيب الفرصة بمجاورة وقدوم عدد كبير من علماء المسلمين لمكة فأخذ العلم عنهم وهم من بلاد شتى، منهم:

- شيخ الحنابلة بالحجاز والشام الشيخ عبدالله صوفان القدومي النابلسي.
- الشيخ العلامة عبدالرزاق البيطار.
- الشيخ محمد بدر الدين الدمشقي.
- الشيخ أحمد بن عيسى النجدي.

وتولى وظائف الامامة والخطابة والتدريس في الحرم المكي والإفتاء بالمذاهب الأربعة، فذاع صيته وطارت شهرته، ورغب العلماء الحجازيون والوافدون على



مكة من جميع أنحاء العالم الإسلامي في الاجتماع به والسماع منه والتعرف عليه، كما أجازه عدد كبير منهم إجازات أباحوا له فيها الرواية عنهم ونعتوه فيها بأطيب النعوت وأحسن الأوصاف.

وكانت له دروس متعددة بالحرمين الشريفين المسجد الحرام والمسجد النبوي منها: التفسير، وشرح الكتب الستة وشرح بعض كتب السيرة ككتاب الشفا للقاضي عياض، والشمائل للترمذي، ودرس اللغة والأدب، ودروس في الفقه وأصوله والقراءات والمصطلح.

❁ كما أجاز أبو شعيب عدداً كبيراً من طلبة العلم من مختلف بلاد العالم مثل:

- **الحاج مسعود الوفقاوي من علماء سوس.**
- **الشيخ محمد العربي الناصري عالم المغرب.**
- **الشيخ يوسف القناعي من الكويت.**
- **الشيخ محمد الشنقيطي من علماء موريتانيا والذي بعثه أبو شعيب من منطقة الإحساء لمنطقة الزبير بالعراق للدعوة والتدريس.**
- **الشيخ عبدالله بن حميد مفتي الحنابلة بمكة المكرمة.**
- **الشيخ محمد سلطان المعصومي من علماء ما وراء النهر صاحب كتاب «هل المسلم ملزم باتباع مذهب معين».**
- **الشيخ محمد بن الحسن الحجوي.**
- **الحافظ محمد المدني بن الغازي العلمي.**
- **القاضي الإمام محمد بن عبد السلام السائح الرباطي.**
- **القاضي عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي الفهري.**



وهؤلاء العلماء من المشاهير الذين تتلمذوا عليه وحملوا أفكاره وقاموا بمحاربة التصوف وبدعه من بعده: وغيرهم كثير من طلبه العلم.

وبسبب جهوده المباركة ودروسه العلمية وطلابه النجباء وتأثيره في الحجاج والمعتمرين ذاع ذكره في العالم، وفي ما يلي نموذج من خطبه في الحرم المكي:
«اعملوا لدنياكم اعملوا لآخرتكم اعملوا لدنياكم ما يرقي بلدكم اعملوا لدنياكم ما يرقي أولادكم اعملوا لدنياكم ما يجعل يدكم عليا.

فقد قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**اليد العليا خير من اليد السفلى**»، فالمحترف أمير والسائل ذليل.

اعملوا لدنياكم ما يقلل البطالة في البلد التي كان يتردد فيها جبريل بالوحي والتنزيل. اعملوا لدنياكم أحباب الديان، فأنتم تعلمون أن أسباب المعايشة أربعة: إمارة وتجارة وزراعة وصناعة.

فأما الإمارة فلا يتعيش بها إلا الأنفار المحدودون دون الغير الكثير، وأما الزراعة فأنتم بِواد غير ذي زرع كما حكى الحكيم الخبير.

فما بقي إلا الصناعة والتجارة، وهذه البلاد الطاهرة خالية من الصناعة، وتجارتها ضعيفة مزجاة البضاعة، فهلمّوا إلى ما ينفعكم وسلوا من واليكم الجديد المظفر المعان أن يساعدكم على إنشاء مكتب صناعي، فهذا الجلد المباع في بلدكم بالقرش والقرشين، ويصنع ويرد إليكم فتشترونه بالمائة والمائتين، فكأنكم لم تقرؤوا قول الله جَلَّجَلَالُهُ وعلا: ﴿ مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ [النحل: ٨٠]»، ويتضح من هذه الخطبة طبيعة الخطاب الإصلاحي الذي كان يبثه أبو شعيب في المسلمين من ضرورة عمارة الدنيا والأخذ بأسباب



القوة والتقدم والرقي على هدي الوحي المبارك في القرآن والسنة.

وقد حمل طلابه هذه المفاهيم معهم إلى بلدانهم، فها هو تلميذه الشيخ الشنقيطي يفتح المدارس والمعاهد في العراق والإحساء؛ وينشر الدعوة السلفية هناك.

وأما تلميذه الشيخ القناعي والذي يعد مصلح الكويت الكبير الذي أسس بعد عودته للكويت المدارس القرآنية والعلمية والمكتبات العامة وكان من المؤسسين لمجلس الشورى بالكويت سنة ١٩٢١م ومن مؤسسي المجلس البلدي فيها.

❁ عودته لوطنه:

كانت صلته ببلاده لم تنقطع، فهو يزورها من حين لآخر، وكانت له علاقه حميمه مع الأمير العالم السلفي، المولى عبد الحفيظ خليفة فعندما اعتلى عرش المغرب بعد ثورة على أخيه السلطان مولاي عبد العزيز عام ١٩٠٧ ونشرت صحف المشرق خبرها ورجعت صداها زاره أبي شعيب مهنئا ومبايعا بفاس فألح عليه الملك في العودة إلى بلاده قائلا له: «لا بد أن يستفيد منك وطنك، والمغرب في حاجة إلى مثلك».

وهذا بسبب هذا السمعة الحسنة للشيخ أبي شعيب والتي بلغت المغرب كله من خلال طلابه والحجاج طلب منه المولى عبد الحفيظ حين تولى ملك المغرب وهو الملك العالم الفاضل - أن يعود الي بلده وموطنه حتى يكون معينا له في إصلاحها.



فالتحق بالسلطان الجديد بفاس، ووجد لديه من الحظوة والميزة مالم يجده غيره من العلماء لديه، كما أقبل عليه علماء فاس وطلبتها وأنصتوا إلى دروسه بمنتهى التقدير والإعجاب، فقد اخذهم بقوة حفظه وحسن عرضه، وأدهشهم بأسلوبه الجديد في التدريس، حتى وطأوا له كنف المودة، وخفضوا له جناح الرضا، فلم يسعه إلا أن يعود إلى الحجاز عام ١٣٢٧هـ لينقل أهله الذين تركهم به إلى بلده الذي عزم على الإستقرار به بصفة نهائية.

وفي سنة ١٣٢٨ هـ – ١٩١٠ م عاد أبو شعيب إلى بلده واستقر في مدينة فاس، وقربه السلطان مولاي عبد الحفيظ، وتهافت عليه علماء فاس وطلبتها وأعيانها، وقد كان لأبي شعيب زيارات متعددة سابقة لبلده أبقته على صلة بالمغرب قيادةً وشعباً وإدراك لهموم المغرب وتحدياته تحت الحماية – الاستعمار – الفرنسي.

❁ نشاطه الرسمي في الدولة:

وفور عودته ولاه السلطان قضاء مراكش، فاشتهر بالنزاهة والعدل.

وفي سنة (١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢م) تم تعيينه وزيرا للعدل والمعارف، فعمل على إصلاح القضاء حين تولى وزارة العدل من خلال تجربته في القضاء، حيث راجع شروط تولية القضاء باشتراط الكفاءة الشرعية مع النزاهة في المرشحين للقضاء، واستحدث لجاناً للامتحان والترقي والتأديب للعاملين في القضاء، كما حصر الفتوى بالعلماء الثقات المشهورين، كما وضع أسسا للتقاضي حِفظاً للحقوق وتعجيلاً بالانجاز حتى لا تطول مدة المحاكمات بلا داعٍ.



وفي سنة ١٣٣٢هـ أصدر السلطان أمراً بتأسيس مجلس الاستيناف الأعلى الشرعي وأسند رئاسته لأبي شعيب مع بقائه وزيراً للعدل، لمراجعة ما يصدر من القضاة من أحكام.

وفي نفس السنة أضيف لمهامه الإشراف على إدارة المعارف والشؤون الدينية، فعمل على زيادة مكافآت العلماء والموظفين الدينيين، والبدء بإصلاح التعليم الديني والذي بدأ فيه في جامع القرويين والذي يعد أقدم جامعة في العالم، وقد استعان بعدد من طلابه في إدارة القضاء والمعارف منهم الشيخ محمد بن العربي العلوي، وكان يصطدم مع الفرنسيين كثيراً بسبب رفضه مسايرتهم في التحرر من الشريعة الإسلامية قضاءً وتعليماً.

وقد كان أبو شعيب ينوب أحيانًا عن الصدر الأعظم - ما يعادل منصب رئيس الوزراء اليوم- فيوقع المراسيم نيابة عنه.

وبقي يتولى وزارة العدل حتى سنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م حيث طلب إعفاءه لأسباب صحية فمنح إذ ذاك اعترافا له بالجهود التي بذلها في مهامه؛ لقب «وزير شرفي»، وقيل أن سبب طلبه الإعفاء رفضه التوقيع على قرار بإنشاء دار للبغاء بدعم من الفرنسيين.

❁ دوره العلمي والدعوي:

ورغم انخراط أبي شعيب في مناصب رسمية كثيرة إلا أنه لم ينقطع عن التدريس والخطابة والوعظ والدعوة ونشر العلم، سواء في الدروس الحسينية أو في زياراته لمدن المغرب أو خارجها.



فقد كان يدرس ثلاثة دروس في اليوم: بعد الفجر وبين الظهرين وبين العشاءين، هذا بالإضافة لعمله الرسمي.

ومن أهم جهوده في نشر العلم في المغرب إحياؤه تدريس تفسير القرآن الكريم الذي كان ممنوعا بسبب خرافة سيطرت على بعض الجهلاء من العلماء والحكام بدعوى: أنه إذا فسر القرآن، مات السلطان، إذ حدث في عهد السلطان سليمان أن دخل إلى بعض المساجد في فاس الشيخ أحمد التيجاني - وكان السلطان يعظمه - فوجد الشيخ الطيب بن كيران يدرس التفسير فقال للسلطان مستغربا ومستنكرا: «مثل هذا العالم يدرس التفسير؟ سيكون ذلك وَبالا وخرابا على الأمة والسلطان»، فتوقفت دراسة التفسير في المغرب منذ ذلك الوقت، وأصبح يُقرأ تلاوة وسردا، وليس دراسة علمية، حتى جاء أبو شعيب فأحيا دراسته، وقال: بسم الله نفسر القرآن ولا يموت السلطان» ففسر القرآن وعاش السلطان. وكان يدرسه بتفسير النسفي، واستطاع أن يبعث وعيا فكريا جديدا في المغرب، باعتبار الوحي القرآني أول مصدر في مسيرة التصحيح والتقويم، للعودة بالأمة إلى الطريق السليم، بعيدا عن الخرافات ومظاهر الشعوذة التي كانت شائعة يومئذ.

ثم قام أبو شعيب بتدريس السنة النبوية وعلومها وشرح كتب الحديث، بعد أن كانت تقرأ متون الأحاديث فقط على سبيل التبرك دون التمعن في معانيها أو الاستفادة من مراميها، فحصلت نهضة علمية سلفية كبيرة في المغرب.

وفي الفقه درّس أبو شعيب الفقه بالدليل، فقد شرح مختصر خليل وهو المعتمد عند المالكية في المغرب بإرجاع كل مسألة إلى دليلها، كما درّس أبو شعيب الدكالي علوما كثيرة كالنحو والأدب، والقراءات.



دوره الإصلاحي:

قام أبو شعيب بالإصلاح من خلال مؤسسات الدولة ومن خلال نشاطه العلمي العام، فقد كان سبباً في إصلاح كثير من الأنظمة والمؤسسات في قطاعي القضاء والتعليم.

كما أن جهوده في نشر العلم والتعليم كان لها أكبر الأثر في ظهور القيادات الوطنية المخلصة والتي كافحت الاستعمار لتحررها من ربقة الطرقية التي تحالفت مع الاستعمار من خلال طلبته الذين درسوا عليه مختلف العلوم سواء في مكة المكرمة أو في المغرب بعد عودته.

وبسبب تقلده منصب وزير العدل، والمغرب تحت الاستعمار الفرنسي، رماه بعض المتسرعين بالعمالة للفرنسيين، وهو حكم عجول وله مخرج شرعي وعقلي؛ فإنه ليس من الحكمة أن يترك هذا المنصب للفرنسيين أو أتباعهم لأنه كان يحكم بين المسلمين المغاربة، ومن خلال شغله لهذا المنصب حمى كثيرا من المصالح الشرعية والوطنية للمغاربة، فقد كانت كثير من أقضيته هي السبب - بعد الله عَزَّوَجَلَّ - في تثبيت الكثير من الأراضي المغربية كي لا يستولي عليها الفرنسيون بحجج شتى.

ومن دوره الإصلاحى رفضه لبعض التصرفات التي يقوم بها بعض المتحمسين للجهاد ضد فرنسا، فتكون النتيجة الربح لفرنسا، وذلك في قصته المشهورة مع الشيخ أحمد الهيبة حين قال له: «إن قوما يزعمون أنني أحارب المجاهدين وهذا كذب لأنني أحارب بعض الثوار الذين يكونون سببا في تسليم البلد والتعاون مع العدو كبوحمارة وبوعمامة».



ومصدر هذه الطعونات هو بعض المتصوفة الذين كانوا يعادونه بسبب منهجه السلفي.

كما كان مدافعًا عن وحدة الدولة أمام الاستعمار الفرنسي ولذلك كان أول من عارض الظهير البربري – الظهير هو المرسوم – والذي هدف لتقسيم المغرب على أساس عرقي بجعل إدارة مناطق البربر للاستعمار الفرنسي والذي سيعمل على إلغاء اللغة العربية والمحاكم الشرعية وتبديلها بمحاكم ترجع للعادات البربرية حتى لو تصادمت مع الإسلام، والاحتكام لقانون العقوبات الفرنسية!!

كما كان عضوا في جمعية «أحباس الحرمين الشريفين» والتى كانت جمعية تونسية مغربية جزائرية، كما أنه كان متصديا لمحاولات المستشرقين لضرب اللغة العربية حيث جعل هذا موضوع كلمته بمؤتمر اللغة والآداب بتونس سنة ١٩٣١م.

❁ منهجه:

* **قام منهج أبي شعيب على محاربة الشرك والخرافة والبدعة، قال علال الفاسي في رثاء شيخه أبي شعيب:** «كان الفقيد في الرعيل الأول من أشياخنا الذين نعوا على التقليد وحاربوا الجمود ودعوا إلى التحرر من قيود العصور الأخيرة المنحطة والسمو بالفكر إلى مستوى السلفية الأولى التي تعبد الله خالصا له الدين توحى بالعقل في الفهم والتفهيم، وترجع إلى القرآن والسنة في البرهنة والتدليل».

* **كان يؤثر اللين والتلطف في عرض منهجه ومناقشة خصومه، يقول الأستاذ أبو بكر القادري:** «الشيخ شعيب الدكالي كان يلمح ويعرض دون أن يصرح والفقيه ابن العربي كان يهاجم ويخاصم ويشتد دون

تحفظ. وهذا ما جعل الكثيرين من الفقهاء المتزمتين يناصبون ابن العربي العداء، ولا يتعرضون للشيخ شعيب الدكالي بمقالة سوء».

* **التركيز على التعليم المباشر وعدم الانشغال بتأليف الكتب، ويقول في هذا الصدد تلميذه الكبير الشيخ عبدالله كنون:** «نحن - يقصد طلاب أبي شعيب- ألسنا كلنا كتبا وآثارا لفقيدنا العظيم».

* **الوضوح والتبسيط منهج أبي شعيب في التدريس،** إذ قد عاهد أمام الملتزم بالحرم المكي شيخه الشيخ محمد بدر الدين الدمشقي أن يُفهم الناس الدين «وألا تعمّي في ألفاظك حتى يفهم عنك الخاص والعام» بناءً على طلب الشيخ.

* **ضرورة الانشغال بواجب الوقت خاصة من العلماء والدعاة،** فحين انشغل بعض العلماء الكبار بالبحث عن النملة التي كلمت سليمان عليه السلام هل التاء فيها للوحدة أو التأنيث؟ قال لهم أبو شعيب: «لقد فرغ العلماء من البحث في هذا الموضوع منذ قرون عديدة، وكان ينبغي لنا نحن أن نبحث عن الطرق التي تمكننا من طرد الجيش الفرنسي الذي بدأ يحتل بلادنا منذ سنوات..».

* **التواصل مع علماء عصره للعمل على نهضتها،** فقد كانت له صلات بالشيخ عبدالحميد بن باديس رئيس جمعية علماء المسلمين بالجزائر، وعلماء تونس.

* **لقد كان من منهج أبي شعيب التصدي للولاية العامة ولو تحت حكم الاستعمار الفرنسي للقيام بمصالح الإسلام والمسلمين،** لأنه إن لم يقم



بها اختار الفرنسيون من يكون لعبة بأيديهم في ذلك بما يلحق الضرر بالإسلام والمسلمين، وهي رؤية مبكرة ومتقدمة على كثير من مفكري الحركات الإسلامية التي توصلوا لها مؤخراً!!

❁ أقوال العلماء والمؤرخين في الشيخ أبي شعيب الدكالي :

قال المؤرخ عبد السلام بن سوده: كل ما وُصف به فالرجل فوق ذلك.

وقال أيضـًا: الشيخ الإمام علم الأعلام، المحدّث المفسّر الرّاوية على طريق أئمة الاجتهاد، آخر الحفاظ بالديار المغربية ومحدثها ومفسرها من غير منازع ولا معارض.

قال الشيخ عبدالحفيظ الفاسي: إمام في علوم الحديث والسنة ... متظاهر بالعمل بالحديث والتمذهب به قولاً وعملاً داعية إليه ناصر له.

وقال عبدالله الجراري: كان ينادي بردّ الناس إلى الكتاب والسنة، ويحضّهم على اتباع مذهب السلف الصالح ونبذ ما يؤدّي إلى الخلاف وما ينشأ عنه من الحيرة والدوران في منعرجات الطرق؛ لأن الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه ولا أمتـًا؛ هو طريق السنة والكتاب.

وقال عبدالله كنون: قام الشيخ أبو شعيب الدكالي بدعوته التي كان لها غايتان شريفتان: **الأولى:** إحياء علم الحديث ونشره على نطاق واسع.. **والثانية:** – وهي بيت القصيد– الأخذ بالسنة والعلم بها في العقائد والعبادات؛ فقد جهر في ذلك بدعوة الحق، ودل على النهج القويم، والصراط المستقيم.



وقال محمد السائح: وقد اتصل صدى حركة الإصلاح التي كان يقوم بها الشيخ بالقصر؛ فصدرت بها ظهائر شريفة تؤيد تلك الحركة، منها ظهير في منع ما يقوم به بعض أرباب الزوايا مما يعد قذى في عين الدين وبهقا في غرة محاسنه.

وقال الرحالي الفاروقي: فقد كان هذا الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علماً من أعلام المغرب الشاهقة، وفذاً من الأفذاذ الذين يفتخر بهم في ميادين المعرفة والإصلاح، وفي خدمة الكتاب والسنة ورفع رايتهما ونشر معانيهما وإقامة أحكامهما؛ بل كان يعتبر من الرعيل الأول في المغرب الذين أخذوا على أنفسهم إحياء العقيدة السلفية وبعث الروح الإسلامية الصحيحة في النفوس باعتماد وحي الكتاب العزيز ووحي السنة الذي لا ينطق عن الهوى، ونبذ ما سوى ذلك من الأقوال الموهومة والعقائد المشبوهة والخرافات المدسوسة التي أخرت سير المسلمين وشوهت سمعة الإسلام.

وقال عبد الكبير الزمراني: ولن ننسى قضية (لاَلَّة خضراء) وهي صخرة ذات شكل هندسيّ افتتن بها النساء بمراكش، وكنّ يقربن لها القرابين، ويقدمن لها النذور ويقمن لها موسماً سنوياً إلى أن سمع بخبرها الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فلم يتردد في تغيير هذه البدعة، والقيام بنفسه على إزالتها، ومن الغريب أنه كلما دعا عاملاً لكسرها امتنع من ذلك لِما علق بذهنه من الأوهام حولها؛ إذ ذاك رأى نفسه مضطرا لكسرها بيده، وفعلاً أخذ الفأس وكسرها، ثم وزّع أشلاءها خارج البلد.

وقال د.محمد رياض: إن بعض الناس حين يذكرون السلفية والإصلاح يقدمون وينوهون بالدرجة الأولى بالشيخ سيدي محمد بن العربي العلوي بدل ذكر



شيخه وأستاذه شيخ الإسلام أبي شعيب الدكالي في المقام الأول وهو في المقام الثاني. ذلك أن الشيخ سيدي محمد بن العربي العلوي تلميذ أبي شعيب الدكالي.

ولم يكن له رَحِمَهُ ٱللَّهُ مؤلفات، وإنما كانت له خطب ومحاضرات، وملخصات وتقاريض كتب، وأقضية في مسائل حكم فيها، وإجازات أجاز بها تلاميذه ومن طلبها من الشيوخ، وبعض الرسائل المتبادلة بينه وبين علماء عصره.

وفي ليلة السبت ثامن جمادى الأولى عام(١٣٥٦هـ) اختاره الله إلى جواره بعد مرض عانى منه، وشيعت جنازته في حفل رهيب حضره الأشراف والعلماء والوزراء، وسائر طبقات الناس، ودفن بالضريح المكي بالرباط، وأنشئت في موته القصائد والمراثي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ وفاته:

توفي الشيخ أبو شعيب الدكالي بمدينة مراكش في ليلة السبت ثامن جمادى الأولى عام ١٣٥٦هـ الموافق سنة ١٩٣٧م بعد مرض عانى منه، وشيعت جنازته في حفل رهيب حضره الأشراف والعلماء والوزراء، وسائر طبقات الناس، ودفن بالضريح المكي بالرباط، وأنشئت في موته القصائد والمراثي ونشرت في الصحف وألفت فيه الكتب الخاصة بسيرته وحياته. فرحمه الله رحمه واسعة.





فضيلة الشيخ خليل بن إبراهيم بن حسن العجيمي

(٠٠٠٠ - ١٣٥٦ هـ)

نسبه ومولده :

هو الإمام الحنفي المكي الشيخ خليل بن إبراهيم بن حسن بن محمد بن علي ابن محمد بن حسن (أبو البقاء مسند الحجاز) بن علي بن يحي بن عمر بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الماجد بن علي بن عمر (السراج البلقيني العجيمي) بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد ابن مسافر بن محمد بن علي (عجيم ونسبة العائلة إليه) وأسرته آل العجيمي من العوائل المكية القديمة التي قدمت من اليمن إلى الحجاز وهم نسباً من قحطان ابن عابر القبيلة العربية اليمانية.

ولد الشيخ خليل العجيمي في أواخر النصف الثاني من القرن الثالث عشر، تربى ونشأ في كنف والده الفقيه والمحدث الشيخ إبراهيم العجيمي إمام المقام الحنفي والمدرس في المسجد الحرام وكان والده قد تولى عدة مناصب إدارية في عهد الشريف عون الرفيق باشا ووالي مكة المكرمة وشيخ الحرم العثماني التركي عثمان نوري باشا منها:

- أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.
- إفادة من أ.د.هشام محمد علي العجيمي للأستاذ سعد عبد الله العتيبي.
- الشيخ عبدالله الغازي ـ إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام جـ(٥) صـ(١٦٢)
- جريدة القبلة عدد ٢٧.
- أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



- عضواً في مجلس المنتخبين من المطوفين.
- وعضو قومسين الجراية.
- وعضواً في الهيئة العمومية في قومسيون عين زبيدة.
- وعين العزيزية وعضو قسم إنشاءات قومسيون عين زبيدة.
- وعين العزيزية وكان والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ من غسالي القناديل بالمسجد الحرام.

❁ نشأته ودراسته :

عاش الشيخ خليل إبراهيم العجيمي في بحبوحة من العيش أتاحت له التلقي العلمي، فحفظ القران الكريم منذ نعومة أظفاره وجوده ونافس أقرانه من أبناء عائلته الكريمة وغيرهم في تلقي إجازات العلوم الشرعية في القران والتفسير والحديث والفقه واللغة، فدرس على يد والده الشيخ إبراهيم العجيمي وعلت أسانيده في الحديث النبوي لأنه الحفيد الخامس لمسند الحجاز الشيخ أبو البقاء حسن بن علي العجيمي.

أجازة عدد من شيوخه بالتدريس في المسجد الحرام منهم: الشيخ عبدالرحمن سراج مفتي الأحناف والشيخ أحمد أبو الخير مرداد والشيخ أبي بكر بن محمد شطا واستمر في طلب العلم والتعليم.

❁ وظائفه :

وبعد وفاة والده عام ١٣٢٧هـ ظل ملازمـًا لإمامة المقام الحنفي بالتناوب مع ابن عمه الشيخ حسن بن عبد الرحمن العجيمي الإمام الراتب الرسمي للمقام الحنفي.



عين مدرسًا في المسجد الحرام وتتلمذ على يده عدد من طلبة العلم، وكان اسمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ضمن قائمة علماء المسجد الحرام الذين أفتوا بتحريم الاختلاط زمن الدولة العثمانية في خطابهم الذي نشر في جريدة القبلة عدد ٢٧ (خطاب إلى العالم الإسلامي من علماء مكة المكرمة ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝١٣٥﴾ [الأنعام: ١٣٥]).

وبعد توحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ **ودخول جلالته مكة المكرمة في السادس من رجب عام ١٣٤٣هـ** صدر الأمر السامي الكريم في شهر شعبان بتوحيد صلاة التراويح في المسجد الحرام، وأن يصلي بالناس بعد صلاة العشاء في التراويح إمام واحد يقرأ فيه القرآن الكريم ومن أراد أن يصلي التراويح إماما بجماعة فليتحرى فراغ الإمام فإذا فرغ صلاها بجماعة.

صلى العشاء بالناس في أول ليلة من رمضان الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ في المقام الحنبلي، ثم صلى التراويح في المقام المذكور الشيخ خليل العجيمي عدة ليالي، ثم بعد ذلك صلى الشيخ جمال مرداد التراويح إلى آخر رمضان.

وكان هو يصلي الوتر بالناس ثلاث ركعات ركعتان بتسليمتين يقرأ في الثالثة دعاء القنوت بعد الركوع جهرا.

وكان هؤلاء المشايخ أول أئمة في صلاة التراويح في شهر رمضان في العهد السعودي.

وبعد توحيد الأئمة والمقامات الأربع في المسجد الحرام في العشرين من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ أعفي الشيخ حسن بن عبد الرحمن العجيمي الإمام الراتب الرسمي للمقام الحنفي وملازموه في المقام ومن ضمنهم الشيخ خليل



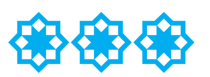
العجيمي عن الإمامة واقتصر الشيخ خليل على التدريس في منزلة العامر حتى وفاته وأخذ عنه الكثير من طلبة العلم ومحبيه.

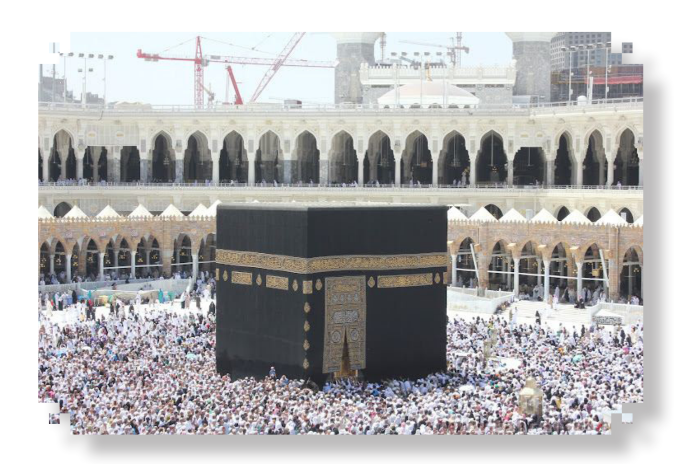
❋ أبناؤه :

أنجب من الأبناء ولدين وهم عمر ومحمد حسين، وبنتًا اسمها رقية، هاجر ابنه عمر إلى الهند وتزوج هناك وأنجب ذريته بها وتوفي بالهند وعاد ابنه سليمان إلى المملكة واستقر في مدينة جدة وتوفى سنة ١٤٣٠هـ وله ذريةً كريمة وفقهم الله جميعًا لطاعته، أما ابنه الآخر محمد حسين توفى في مكة المكرمة ولم يعقب أبناءً رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا.

❋ وفاته :

توفى الشيخ خليل بن إبراهيم العجيمي حوالي سنة ١٣٥٦هـ وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقبرة المعلاة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة..







فضيلة الشيخ عبد الله بن صدقة دحلان

(١٢٩٠-١٣٦٠ هـ)

اسمه :

هو السيد عبدالله بن صدقة بن زيني دحلان الحسني وأمه من السادة آل شطا الحسيني.

ولادته ونشأته :

ولد بمكة المكرمة عام ١٢٩٠ هـ وتوفي والده وهو في السادسة من عمره فنشأ وتربى في حجر عمه العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية

ترجمه خاصة بموقع قبلة الدنيا من إعداد : أ .محمد على يماني (أبوعمار) .

* الأعلام للزركلي .
* سير وتراجم . لعمر عبد الجبار .
* الأسر القرشية أعيان مكة المحمية . لعبدالله بن صديق .
* زبدة السيرة للمترجم له .
* المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر . للشيخ عبدالله مرداد أبو الخير .
* أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبد الحي قزاز .
* أعلام المكيين لعبد الله المعلمي .
* نثر الغرر لعبد محمد غازي الهندي .
* الاعلام بوفيات الأعلام للشيخ صالح الأركاني .
* وسام الكرم يوسف صبحي.
* المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



بمكة المكرمة فلازمه حتى وفاته ثم اتخذ له خلوة في رباط السليمانية بجانب باب الدريبة. وأخذ عن علماء عصره إلى أن نال شهادة التدريس فعين إمامًا بالمسجد الحرام ومدرسًا به.

❁ وظائفه :

١ – إمامًا بالمسجد الحرام (في مقام إبراهيم).

٢ – مدرسًا بالمسجد الحرام في حلقة باب السلام.

٣ – رئيسًا لعين زبيدة.

٤ – مفتشًا لدوائر الحكومة.

٥ – مؤسس أول مدرسة على الطراز الحديث بباب الزيادة سنة ١٣٢٢ هـ.

❁ شيوخه :

أبرزهم:

- عمه السيد أحمد زيني دحلان مفتي الشافعية.
- السيد عمر شطا والسيد بكري شطا.
- الشيخ عابد مالكي مفتي المالكية.
- الشيخ محمد بن يوسف خياط أخذ عنه علم الفلك وبرع فيه وأنتفع به طلابه وغيرهم.

❁ رحلاته :

- رحل إلى زنجبار ومر بعدن ولحج عام ١٣١٦هـ.



- **رحل إلى جاوا ١٣١٨ هـ** مكث بها سنة وخمس شهور.
- **رحل إلى اندونيسيا عام ١٣٢٧ هـ** فأسس جمعية خيرية ومدرسة لا تزال إلى الآن.
- **عاد إلى مكة المكرمة عام ١٣٣٠ هـ** مكث بها فترة بسيطة .
- **رحل إلى المدينة المنورة فالشام ثم إلى مصر ثم إلى كلمبوسيلان** فأسس بها مدرسة إسلامية. ثم طاف بمدن الهند فأسس بها عدة مدارس عام ١٣٣١ هـ. ثم رحل إلى جاوا وأسس عدة مدارس دينية.
- **عاد إلى الهند فالعراق ومر بالبحرين** وأسس بها مدرسة.
- **ثم رحل إلى سنغافورة** وأصلح خلالها مناهج المدارس وأسس مدرسة آل جنيد كما أنشأ مدارس في كل من جمبي وفلمبان ولمفون إضافة إلى تعمير المساجد.
- **رحل إلى الحبشة في نهاية عام ١٣٤٦ هـ** ومنها إلى اليمن حيث زار صنعاء وقابل الإمام يحيى حميد الدين ومكث مع علماء اليمن طيلة إقامته.
- **عاد إلى مكة المكرمة** وقابل الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ فرحب به وأكرمه ومكث بها سبعة شهور.
- **رحل إلى مصر** وادخل ابنه السيد صادق في إحدى المدارس. ثم عاد إلى مكة المكرمة ومكث بها بضعة شهور.
- **رحل إلى بوقس باندونيسيا** وأسس بها عدة مدارس عام ١٣٤٧ هـ.
- **رحل إلى كلمبوسيلان ١٣٥٦ هـ** حيث أسس بها جمعية الإصلاح الديني.



- وكانت الرحلة الأخيرة إلى قاروت عام ١٣٥٦ هـ حيث طابت له الإقامة بها. وعكف على التأليف والتعليم والدعوة إلى الله.

مؤلفاته :

١- إرشاد ذي الأحكام إلى واجب القضاة والحكّام.

٢- زبدة السيرة (ثلاثة أجزاء).

٣- تحفة الطلاب في قواعد الإعراب.

٤- خلاصة الترياق من سموم الشقاق.

٥- مفتاح القراءة والكتابة ودليلهما.

٦- إرشاد الغافل إلى ما في الطريقة التيجانية من الباطل.

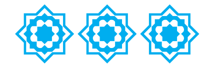
٧- فتوى في إبطال طريقة وحدة الوجود.

وفاته :

توفي السيد عبدالله عام ١٣٦٠ هـ في قاروت باندونيسيا.

له من الذرية العديد من البنين والبنات منهم:

- العلامة الفقيه السيد أحمد بن عبدالله دحلان المدرس بالمدرسة الصولتية.
- السيد صادق بن عبدالله دحلان حفظه الله (عضو مجلس الشورى إلى عام ١٤١٣هـ).





فضيلة الشيخ حسن بن عبد الرحمن بن حسن العجيمي

(١٢٨٩-١٣٦١هـ) ۞

حسن بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد العجيمي الحنفي.

إمام المقام الحنفي وخطيب المسجد الحرام، ولد سنة ١٢٨٩هـ بمكة ونشأ بها، وطلب العلم على علماء البلد الحرام.

* قرأ (كنز الدقائق) و(الأشباه والنظائر)، (وشرح ابن عقيل)، و(شرح الجوهر المكنون)، وغيرها على الشيخ جعفر لبني.
* قرأ (صحيح البخاري)، (وإحياء علوم الدين)، و(الأربعين) للنووي على الشيخ أبي بكر بن محمد شطا.
* قرأ (شذور الذهب)، و(قطر الندى)، (وإيساغوجي)، وغيرها على الشيخ عابد المالكي.
* أجازه الشيخ محمد - مفتي غزة - بجميع مروياته ومؤلفاته، وتصدر للتدريس في المسجد الحرام، وولي إمامة المقام الحنفي وخطابة المسجد الحرام بعد وفاة أبيه.

۞ وفاته:

توفي سنة ١٣٦١هـ بمكة المكرمة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ نثر الدرر. ص (٢٦)

* المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب.
* وسام الكرم، يوسف الصبحي.
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



فضيلة الشيخ عمر بن محمد بن سليم

(١٣٠٧ - ١٣٦٢هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه :

هو العلامة المحدث السلفي الأوحد إمام العلماء وقاضي القضاة عالِم عصره وفريد دهره الشيخ: عمر بن محمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن صالح بن سليم (سليل بيت العلم والمجد).

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ـ الأستاذ صالح بن سليمان العمري صـ ٤٤.
* علماء نجد خلال ثمانية قرون ـ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام ـ جـ٥ صـ٣٣٤.
* جريدة الجزيرة الأحد ١٥ ربيع الأول ١٤٢٩هـ العدد ١٢٩٦٠ مقال عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي مدير مركز علاقات الإنسان بالقصيم.
* سوانح القلم فيمن صلى التراويح والقيام في الحرم (المسجد الحرام و المسجد النبوي) الأستاذ سعد عبد الله العتيبي. مخطوط
* المبتدأ والخبر لعلماء القرن الرابع عشر ـ الشيخ إبراهيم محمد السيف صـ٤٩٧.
* روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ـ الشيخ محمد بن عثمان القاضي جـ٢ صـ ١٢٤.
* مشاهير علماء نجد وغيرهم ـ الشيخ عبدالرحمن بن عبدالطيف بن عبدالله آل الشيخ صـ٣٥٧.
* تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣/ ١٨١٩).
* النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل صـ(٤٢٣).
* تذكرة أولى النهى والعرفان صـ(٤/ ١٤٨).
* الأعلام ـ الزركلي (٥/ ٦٥).
* جريدة القصيم يوم ١٩ / ١٠ / ١٣٨٣هـ ـ الأستاذ صالح العمري.
* إفادة من أسرة الشيخ آل سليم ـ الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز بن سليم والشيخ محمد بن صالح بن سليم للأستاذ سعد العتيبي.
* إفادة من الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن اليحي للأستاذ سعد العتيبي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ مولده ونشأته :

ولد في مدينة بريدة في ١٥ رجب عام ١٢٩٩هـ وذكر القاضي مولده عام ١٢٩٨هـ نشأ في حجر والده العلامة الشيخ محمد بن سليم فنشأ نشأة طيبة وتربى تربية صالحة، وحفظ القرآن الكريم، وتعلم الكتابة والحساب ولمّا نفى الأمير عبد العزيز بن متعب بن رشيد والده إلى النبهانية كان عمره إذ ذاك عشرين سنة فاستقر معه في هذه القرية المعزولة فاختص بوالده وانفرد به كما إن والده تفرغ لتعليمه، فصار ديدنهما القراءة والمطالعة فقرأ القرآن عليه حتى حفظه عن ظهر قلب، وقرأ عليه جميع فنون العلم من توحيد وفقه وتفسير ونحو وفرائض، فاستفاد في هذه الفترة فائدة كبيرة وأدرك منه إدركًا طيبًا من العلم.

❁ طلبه للعلم :

عندما تولى الملك عبدالعزيز نجد رجع في معية والده من قرية النبهانية إلى مدينة بريدة واستقرت الأحوال به.

بعث به والده من بريدة إلى الرياض للقراءة على الشيخ العلامة الكبير عبدالله ابن عبداللطيف فقرأ عليه في التوحيد وأصول الدين نحو ستة أشهر ثم أجازه إجازة علمية..

ثم رجع بعد ذلك إلي والده بمدينة بريدة ولازم القراءة عليه وعلى غيره من علماء بريدة إلى أن توفي والده. .

فلما بلغ من العلم مبلغًا كبيراً عاد إلى بلده فتعين إمامًا لمسجد الرديني والتف حوله الطلاب.



❁ أعماله :

١ - **عين إماماً في مسجد الحميدي عام ١٣٢٨هـ** ثم عين قاضيا في هجرة «دخنة»

٢- **لما ابتدأ الملك عبدالعزيز بتهجير البادية عام ١٣٣٠هـ** أرسله إلى الأرطاوية قاضيا ومرشدا لسكانها فكان يقيم عندهم الشهرين والثلاثة يذكرهم ويعلمهم فكان له أكبر الأثر في نشر العقيدة وتعليم الفقه ونشر مكارم الأخلاق، ونبذ العادات السيئة، وتوفي ثلاثة من كبار طلابه أثناء إقامتهم في تلك البلدة بسبب الوباء عام ١٣٣٧هـ.

٣- **ثم إماماً ومدرساً في مسجد ناصر بن سيف ببريدة عام ١٣٣٩هـ** وفي هذه الفترة جند نفسه للتدريس والتعليم وتخرج على يده أعداد كبيرة من طلبة العلم ثم أصبح إمام وخطيب (الجامع الكبير) جامع خادم الحرمين الشريفين ببريدة عام ١٣٥١هـ والتف حوله طلاب العلم من كل حدب وصوب.

٤- **في عام ١٣٤٦هـ ساهم في محاولة إخماد أكبر الفتن الداخلية** فشارك مع جملة من كبار العلماء مثل: (الشيخ محمد بن عبداللطيف - وسعد بن عتيق - وابن سحمان - وعبدالله العنقري - ومحمد إبراهيم) في كتابة رسالة قيمة لمناصحة الدويش ومن معه وذلك إخماداً لنار الفتنة.

٥ - **كما شارك في الجواب على بعض المسائل التي أثيرت حول مسألة الجهاد** واستخدام المبرقات وغيرها فكان من أبرز رجال الجهاد الفكري الديني.



٦- **في عام ١٣٤٧ هـ** لما زحف الملك عبدالعزيز إلى بريدة أثناء معركة السبلة وما قبلها بعث الشيخين عبدالله بن سليم، وأخاه عمر بن سليم وأمرهما أن يبذلا في نصيحتهما الجد والاجتهاد، وذلك حقناً لدماء المسلمين فذهب الشيخان على راحلتين إلى (الصريف) للمفاوضة والمناصحة.

٧- **كان ينوب عن أخيه الشيخ عبد الله في القضاء إذا غاب أو مرض، وينوب عنه أيضا في صلاة الجمعة والأعياد**، فلما توفي أخوه الشيخ عبد الله سنة ١٣٥١هـ عين قاضياً لبريدة بعد وفاته، وأصبح رئيساً لقضاة القصيم، وكان الملك عبدالعزيز يستشيره في تعين القضاة فعندما زار الملك بريدة طلب من الشيخ عمر أن يختار قاضياً لعنيزة، فرشح الشيخ عثمان القاضي، ومرت أوقات لا يوجد في المملكة محكمة إلا وفيها من تلاميذه. وتولى أيضا إمامة مسجد الجامع وخطابته وصلاة الأعياد والتدريس في المسجد الجامع الكبير.

٨- **في عام ١٣٥٣ هـ شارك مع كبار العلماء مثل** الشيخ عبدالله العنقري والشيخ محمد بن عبداللطيف ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ في كتابة رسالة لكافة المنتسبين لطلب العلم من أهل نجد في الحث على طلب العلم وصدق الملك عبدالعزيز في أسفلها بأن ما كتب المشائخ هو الحق والنصح.

٩- **وفي عام ١٣٥٣هـ توجه للحج الشيخ عمر ومعه قرابة ثلاثين من كبار طلبة العلم من تلاميذه بناءً على أمر الملك عبدالعزيز** فتم توزيعهم على محاكم مدن وقرى المنطقة الجنوبية ابتداءً من جيزان وانتهاءً بأبها فمنهم



من عين قاضياً ومنهم من عين أماماً ومعلماً ومرشداً، ولم يخلُ منصب في القضاء إلا ويبعث الملك عبدالعزيز إلى الشيخ عمر يطلب منه تعين أحد تلاميذه، وقد جعل الله فيهم البركة فنفعوا بعلمهم جميع أطراف البلاد السعودية، وكل ذلك ببركة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأبنائه وأحفاده الذين أخذ عنهم آل سليم العلم.

١٠- **في عام ١٣٥٦ هـ الموافق ١٩٣٧م قبل الحرب العالمية الثانية بسنتين قام اليهود بالاعتداء على فلسطين** فعقد الشيخ عمر بن سليم مجلساً للبحث والنقاش حول الموقف من هذا الحدث وهل تجب مساعدة أهل فلسطين والانخراط في صفهم ضد أعداء الله ورسوله اليهود، وذلك بأمر من الملك عبدالعزيز وحضر الاجتماع أمير القصيم عبدالله الفيصل الفرحان وثلة من العلماء منهم: (الشيخ عبدالعزيز العبادي والشيخ محمد الحسين والشيخ عبدالله الرشيد ومن الأعيان فهد الرشودي وعبدالعزيز المشيقح وسليمان الجربوع ومحمد الربدي) رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعاً واتفقوا إذا أمر الوالي الرعية بنصرة المسجد الأقصى فإنهم يقدمون في نصرته أنفسهم وأموالهم طاعة لولي الأمر وهذا يدل على سبرهم لأغوار الشريعة ومعرفة أبعاد المسألة وفهم نصوص الكتاب والسنة وقراءات منهج علماء السلف والوقوف على موقفهم في هذا القضية فكانت كتابتهم مؤصلة وتوصياتهم موثقة ورفع هذا الرأي إلى عتبة الملك عبدالعزيز فكان له أحسن الوقع والقبول.

١١- **ساهم الشيخ عمر مع الملك عبد العزيز في بناء وتوسعة الجامع الكبير**



عام ١٣٥٩هـ ووضع النواة الأولى لمكتبة بريدة العلمية بالجامع والتي تعتبر أول مكتبة علمية في المملكة العربية السعودية. وقد أنعشت هذه المكتبة الحياة العلمية وساهمت في النهضة الثقافية في البلاد وحافظت على تراث الأمة وما نعيشه الآن وننعم به من بنية معلوماتية في المكتبات لم تنطلق من فراغ بل هي غرس الماضي وكفاح الآباء والأجداد.

❁ مكانته العلمية بين العلماء:

قال الأستاذ صالح العمري في جريدة القصيم الصادرة في ١٩ شوال ١٣٨٣هـ:
وقد لفت الشيخ عبد الله بن عبداللطيف آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ نظر الملك عبدالعزيز إلى الشيخ عمر ومكانته العلمية وأوصاه به خيراً فكان الملك عبدالعزيز إذا رجع جمع العلماء لمهمة من المهام يدعو الشيخ عمر معهم مع صغر سنه ذلك الوقت حيث لمّا يبلغ الثلاثين من العمر، وإذا اجتمع الملك عبدالعزيز بالعلماء وحضر وقت الصلاة قدموه للصلاة بهم.

وكان رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد يلقبه بإمام العلماء ويقدمه للإمامة وهو أسن منه، وكان الشيخ عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل تعيينه في القضاء يستشيره الملك عبدالعزيز في تعيين القضاة في القصيم وغيرها ويرغب في تعيين تلامذته، ولذلك مرت أوقات لايوجد في المملكة محكمة إلا أكثر قضاتها من تلامذة الشيخ عمر بن سليم.

ولما ابتدأ الملك عبدالعزيز بتهجير البادية إلى أمهات الهجر كالأرطاوية ودخنة كان يبعثه إليهم فيقيم في الهجرة الشهرين والثلاثة يذكرهم ويعلمهم، وقد مر بكل من دخنة والفوارة والأرطاوية، وكان يصحب معه من كبار العلماء طلبته ما يقرب من ثلاثين طالبـًا.



وقد كان له رَحِمَهُ ٱللَّهُ مهابة ومكانة عظيمة في المجتمع وهيبة لا أعرف أنها صارت لأحد غيره في وقتنا فلا يتكلم أحد في مجلسه بما لا فائدة فيه، وإذا مشى سار الناس خلفه يسدون الطريق لكثرتهم.

وكان إذا حضر عند الملك عبدالعزيز أجلس الشيخ عمر إلى جانه الأيمن فلا يتحدث الشيخ إلا إذا سئل، أو في مصلحة عامة بكلام قليل، وقد حدثني الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع قال: كنا عند الملك عبدالعزيز والشيخ عمر إلى جانبه فلما قام الشيخ عمر قال الملك عبدالعزيز: إني لأعجب من صمت الشيخ عمر وقلة كلامه.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي: أم الشيخ عمر بن سليم المصلين في المسجد الحرام مدة ١٩يوما تقريباً في المقام الحنبلي عام ١٣٤٤هـ في موسم الحج بتكليف من جلالة الملك عبدالعزيز ثم خلفه من بعده الشيخ عبدالظاهر أبو السمح إماماً وخطيباً رسمياً في المسجد الحرام، وكانت صلاة التهجد لا تقام جماعة في المسجد الحرام فجمع الشيخ عمر بن سليم المصلين في المسجد الحرام عام ١٣٥٦هـ في صلاة التهجد في شهر رمضان وصلى خلفه **عدد من طلبته ومحبيه منهم:**

- **الشيخ سليمان العلي اليحى.**
- **الشيخ علي بن عبد العزيز العجاجي.**
- **الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن السليم.**
- **الشيخ عقيل بن حمد بن عقيل بن حمد.**
- **الشيخ علي بن حمد العجلان.**



- الشيخ إبراهيم العبد اللطيف والد د. عبد الحليم مدير عام التعليم بمنطقه القصيم سابقًا.. أهـ

❁ طريقة دروسه وأوقاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذا صلى الفجر جلس الطلاب العلم في مسجده يقرأون عليه في النحو الأجرومية والقطر وملحة الأغراب والألفية فإذا طلعت الشمس وانتشرت خرج إلى داره للإستراحة وتجديد الوضوء ثم يرجع إلى المسجد ويصلي تحية المسجد يجلس في ناحيته الشرقية ثم يشرع الطلبة يقرأون عليه في مختلف العلوم حديثا وفقها وتوحيدا وأصولا فإذا فرغ من التدريس ذهب إلى داره لتناول الغداء ثم جلس في داره للقضاء بين المتحاكمين من الخصوم فإذا أذن الظهر خرج إلى المسجد وصلى النافلة ثم المكتوبة فالنافلة ثم جلس للتدريس إلى قريب العصر ثم رجع إلى داره فإذا أذن العصر خرج إلى المسجد وصلى في الجماعة ثم جلس بعد صلاة العصر للطلبة في أصول الفقه وبلوغ المرام ومصطلح الحديث ثم يخرج ويجلس للناس للقضاء بينهم في داره إلى أذان المغرب فإذا أذن المغرب خرج إلى المسجد وصلى بالناس وبعد صلاة المغرب يجلس للطلبة في الفرائض والمواريث فإذا أذن العشاء قام من الحلقة إلى الصف الأول وشرع القارئ يقرأ عليه في التفسير.

ثم أقيمت صلاة فإذا صلى العشاء ثم النافلة والوتر ذهب إلى دار عبد العزيز ابن مشيقح للقهوة ودرس عليه هناك بعض الطلبة وعددهم نحو الخمسة عشر طالبا ثم ذهب إلى داره، فهذه طريقة دروسه وترتيبها مدة حياته. وكان إلى جانب ذلك يتعاطى أسباب البيع والشراء كالسلم في الثمار من الحنطة والتمر والتورق، فوسع الله عليه في الرزق.



❁ تلامذته:

أخذ عنه العلم عدد كثير نذكر منهم:

١) الشيخ سليمان بن عبد الله المشعلي تولى القضاء في عدة بلدان من بلدان القصيم.

٢) الشيخ محمد بن عبد العزيز العجاجي.

٣) الشيخ عثمان بن أحمد بن بشر قاضي الأجفر.

٤) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صعب.

٥) عبد الله بن رشيد بن فرج خطيب جامع بريدة.

٦) الشيخ عبد العزيز بن عبدان قاضي أبها ثم الزلفي فمدينة عنيزة.

٧) الشيخ الجليل صالح بن محمد الخريصي رئيس محكمة بريدة.

٨) الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين الموظف سابقا بوزارة الحج ومؤلف السابلة في تراجم الحنابلة.

٩) عبد الله بن سليمان بن حميد قاضي برك الغماد سابقا

١٠) سليمان بن محمد بن جربوع قاضي العظيم ثم الأرطاوية.

١١) عبد الرحمن بن عبد الله بن بداح.

١٢) عبد الله بن سليمان بن نقير مطوع هجرة النفي

١٣) عبد الرحمن بن دخيل قاضي بلدة لينة.

قال الأستاذ عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي: كان لعلامة القصيم الشيخ عمر بن سليم منهج يحتذى في التعامل والتعاون والتلاحم والتآزر مع ولاة الأمر



والسعي لتوحيد الكلمة، فكان نموذجاً للعالم العامل الناصح الصادق، سار على منهج النبوة واقتفي آثار الصحابة والتابعين وسلك مسلك أئمة الدعوة السلفية وأساطين الملة الحنيفية فكان وراء الدعوة يحمي حماها ويذود عن حياضها فأعلى الله مقامه ونشر ذكره في العالمين وجعل له لسان صدق في الآخرين وجمع الله قلوب عباده على حبه وألهج ألسنتهم بالثناء عليه. فأطلقت عليه المشيخة وهو دون العشرين وسئل وأفتى وشيوخه حضور، فما زال الشيخ عبدالله بن عبداللطيف يوصي الملك عبدالعزيز به خيراً فكان الملك يدعوه لاجتماع كبار العلماء وسنه دون الثلاثين مما دعا رئيس القضاة الشيخ عبدالله بن بليهد أن يطلق عليه لقب (إمام العلماء) ولما بلغ الملك عبدالعزيز خبر وفاة الشيخ عمر بن سليم أرسل برقية لأبنائه يواسيهم وأنه سندهم من بعده، وقال (هذا ركن في هالشمال أنهد) بهذه الكلمات اختزل الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ كل ما يكنه للشيخ عمر بن سليم من مكانه فشبهه بالركن لعظم مكانته وعلو منزلته مما دعا سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم أن يرثيه بمرثية مبكية قال في مطلعها:

إن المصيبة فقدنا عمراً   أعظم بميتته رزء بنا كبر

❁ أبناؤه:

خلف الشيخ عمر بن محمد بن سليم ابنين عبد الله وإبراهيم.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم الإثنين ظهراً في ١٦ من شهر ذي الحجة عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٣ من شهر ديسمبر عام ١٩٤٣م



قال الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ: ووجم الناس لموته وحزنوا عليه حزنا شديدا ورثاه العلماء والأدباء نثراً وشعراً نذكر منهم من يأتي:

الشيخ حمد بن مزيد رثاه بقصيدة طويلة أبياتها خمسة وخمسين بيتا ومطلعها:

على العالم النحرير شمس المعالم ... نريق دموعا مثل صوب الغمائم

ورثاه السيد عبد الفتاح ساكن ناحية اليمن بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها نحو خمسين بيتا ومطلعها:

ما للمدامع كالطوفان تنحدر ... والناس سكرى وأيم الله ما سكروا

ورثاه عبد المحسن بن عبيد بقصيدة طويلة أبياتها واحدا وأربعين بيتا ومطلعها:

أشكو إلى الله علام الخفيات ... مصيبة عظمت لا كالمصيبات

ورثاه الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين مؤلف «تسهيل السابلة في تراجم الحنابلة» بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها خمسين بيتا ومطلعها:

مصاب عظيم حق فيه التلهف ... وصارت به عيناي بالدمع تذرف

قال الأستاذ صالح العمري: وكان قبل خروج روحه يذكر الله ويسأل هل أذن الظهر، وقد صلى عليه وشيع جنازته جميع أهالي بريدة وما حولها من القرى القريبة التي علمت بوفاته وجمع كبير من النساء والصبيان، وحزن على وفاته مجتمع المملكة قاطبة، وصلي عليه صلاة الغائب في أنحاء المملكة، وعزي



الملك عبدالعزيز أسرة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في برقية قال فيها حرفيًا (هذا ركن في هالشمال أنهد ومصيبة علينا ونحن عوضكم فيه).

رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.







فضيلة الشيخ جمال بن عبد المعطي ميرداد

(٠٠٠٠ – ١٣٦٣هـ) ❁

الشيخ محمد جمال بن عبد المعطي بن محمد صالح بن محمد ميرداد، وهو الشهير بجمال مرداد ولد في مكة المكرمة فتلقى تعليمه على والده الشيخ عبدالمعطي مرداد الإمام والخطيب في المسجد الحرام.

عمل مدرسًا بمدرسة الخياط التي كانت في المسعى وذلك في العهد الهاشمي زمن الشريف حسين ملك الحجاز.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

وبعد أن أتم دراسته وتعليمه تولى الإمامة والخطابة في المقام الحنفي، وفي العهد السعودي، صدر الأمر الملكي في شهر رمضان سنة ١٣٤٣هـ أنه بعد صلاة العشاء يصلي بالناس التراويح إمام واحد يقرأ فيه القرآن الكريم ومن أراد أن يصلي التراويح إماما بجماعة فليتحرى فراغ الإمام فإذا فرغ صلاها بجماعة، فاختير الشيخ جمال مرداد إمامًا للتراويح فأم المصلين في العشر الأخير من

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* جريدة أم القرى عدد(١٦) صـ(٢) سنة ١٣٤٣هـ.
* جريدة أم القرى عدد(٩٨) صـ(٣) سنة ١٣٤٥هـ.
* الشيخ عبد الله الغازي ـ إفادة الأنام بذكر بلد الله الحرام جـ(٥) صـ(١٦٢)
* الشيخ عبد الله الغازي ـ إفادة الأنام بذكر بلد الله الحرام جـ(٥) صـ(١٨٧)
* إفادة من الأستاذ أمين ميرداد للأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي .
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



رمضان، وكان هو يصلي الوتر بالناس ثلاث ركعات ركعتان بتسليمتين يقرأ في الثالثة دعاء القنوت بعد الركوع جهرا.....

وفي يوم الأربعاء في ٢٠ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ الموافق ٢٧ من أكتوبر من عام ١٩٢٦م اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين برئاسة الشيخ عبد الله بن بليهد رئيس القضاة لتوحيد الإمامة والجماعة في المسجد الحرام فانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ جمال مرداد من أئمة الحنفية إماماً رسمياً للمسجد الحرام.

❁ من صفاته:

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مجوداً مرتلاً حافظاً للقرآن الكريم وصاحب صوت جهوري يسمعه من كان في آخر المسجد الحرام قبل قدوم «الميكروفون» ومكبرات الصوت.

❁ وفاته:

توفي عام ١٣٦٣هـ بمكة المكرمة وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن بمقبرة المعلاة فرحمه الله رحمه واسعة.





فضيلة الشيخ محمد بن حمد بن عبد العزيز آل الشيخ العوسجي

(٠٠٠٠ - ١٣٦٣ هـ) ۞

هو الشيخ محمد بن حمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن سلامه بن محمد بن عمران العوسجي البدراني الدوسري نسبًا.

وتقيم أسرته في بلدة ثادق قاعدة قرى المحمل من بلاد نجد ولد ونشأ فيها.

۞ دراسته وتعليمه :

تلقى العلم عن والده الشيخ حمد العوسجي وجد في وقت العلماء الأحرار في دوروسهم ومناهجهم، فقرأ على والده الفقه والعقيده وحفظ القران الكريم وتجويده ودرس على غيره في بلده من علماء نجد في المحمل وبلدان الشعيب حتى أدرك، ثم انتقل الرياض، وقرأ على علمائها منهم :

١ - الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ.

٢ - الشيخ سعد بن حمد العتيق.

ودرس عليهم العلوم الشرعية في الأصول والفروع والحديث وتفسير القران الكريم واللغة العربية.

۞ إفادة الشيخ إبراهيم بن حمد آل الشيخ.من أسرة المترجم له .

❊ الشيخ عبدالله البسام ـ علماء نجد خلال ثمانية قرون جـ(٥)صـ(٥١٩)

❊ أئمة وخطباء الحرمين .سعد عبد الله العتيبي .

❊ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



❁ إمامته في المسجد الحرام :

عينه الملك عبد العزيز ال سعود بعد دخوله مكة المكرمة سنه ١٣٤٣هـ امامًا في المسجد الحرام وقاضيًا من قضاتها وبقي على هذا المنصبين حتى طلب الإعفاء منها عام ١٣٤٧هـ وقيل عام ١٣٤٦هـ فأعفي على طلبه وعاد إلى بلده في نجد وخلفه في الإمامه في المسجد الحرام ابنه الشيخ عبد العزيز بن محمد بن حمد العوسجي ؛ وقد تقدمت ترجمته.

قال الأستاذ / محمد بن عبد الله آل حمدان : منهم محمد عالم جليل في الفقه والتفسير والفرائض عين في القضاء في مكة عام ١٣٤٤هـ إلى عام ١٣٤٧ هـ وطلب من الملك عبد العزيز إعفاءه من القضاء.

في قصه طريفة وبعد سنوات أرسل له الملك عبد العزيز خطابا يكلفه فيه بمهمة دينيه مستعصية فأنجزها على خير وجه.

وكان الشيخ يرحمه الله من العلماء الكبار في التفسير والحديث والتوحيد والفقه واللغة العربية وكان الملك عبد العزيز معجبًا بعلمه وعقله وحسن ادارته للأمور فكان يستعينه في بعض المهمات فيحلها.

❁ أبناؤه :

١- الشيخ عبد العزيز خلفه في الإمامة في المسجد الحرام ثم انتقل قاضيًا في تبوك وتوفى شابًا بها.

٢- الشيخ حمد الذي تعين في هيئة المرشدية والوعاظ الذين ذهبوا إلى

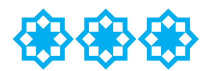


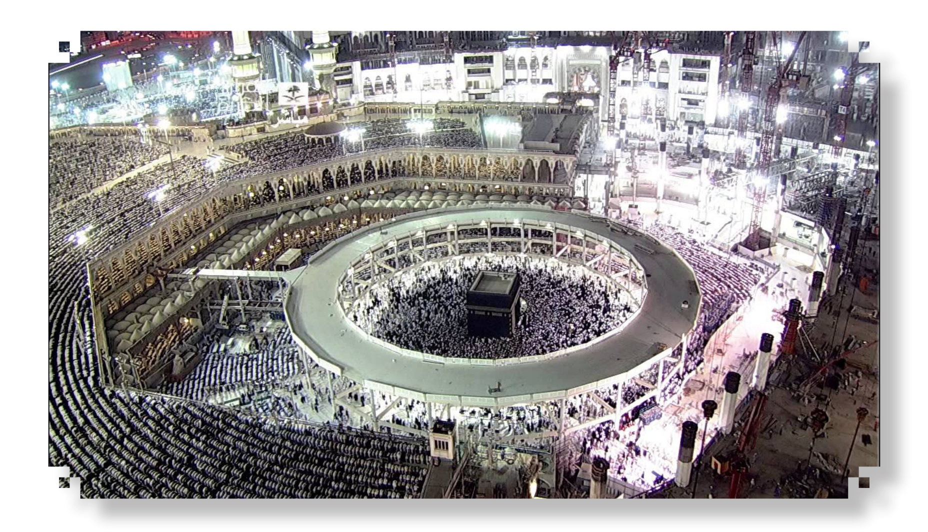
السواحل الشمالية للمملكة العربية السعودية ثم نقل من هيئة الإرشاد إلى قضاء بلدة عرعر في الشمال ومكث فيها إثنى عشر سنة حتى توفى بها.

٣- الشيخ مقرن بن محمد توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ١٤ / ١٢ / ١٤١٨هـ.

وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في جماد أول من عام ١٣٦٣ هـ الموافق عام ١٩٤٤م عن عمر يناهز الثمانين سنة.







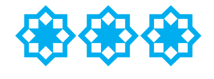
فضيلة الشيخ عباس بن عبد الحميد بن عبد المعطي مرداد

(٠٠٠٠ - ١٣٦٤هـ) ❁

إمام وخطيب المقام الحنفي في المسجد الحرام ولد في مكة المكرمة ونشأ بها، درس على يد والده الشيخ عبدالحميد مرداد وحفظ القرآن وتلقى علوم الشريعة وكان إماماً خاصاً للشريف الحسين بن علي، في الرحلات والأسفار.

كان قوي البنية، رحالةً حافظًا، توفي وهو في ريعان شبابه عام ١٣٦٤ هـ في المدينة المنورة وصُليَ عليه في المسجد النبوي ودفن في البقيع.

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبناءه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.



❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة من الأستاذ أيمن مرداد للأستاذ سعد العتيبي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



فضيلة الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محجوب المرزوقي

(١٢٨٤ - ١٣٦٥هـ) ۞

محمد بن عبدالرحمن بن محجوب المرزوقي، المكنى بأبي حسين، الحنفي المكي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٨٤هـ، ونشأ بها، وحفظ القرآن وصلّى به التراويح، وحفظ مجموعة من المتون، واجتهد في طلب العلم، ولاسيما الفقه فلازم مفتي مكة المكرمة الشيخ صالح كمال، وبه تفقه وبرع، وأخذ النحو، والمنطق، والمعاني، والبيان، وغيرها من السيد بكري شطا، وقرأ على الشيخ حافظ عبدالله النهدي، وعلى الشيخ عبدالحق الإله آبادي ثم المكي، وأجازوه إجازة عامة.

ولما قدم مكة المكرمة الشيخ أحمد رضا البريلوي استجازه فأجازه بسائر مروياته ومؤلفاته.

تصدى للتدريس بالمسجد الحرام، فعقد حلقة درسه في رواق الذي بين باب القطبي، وباب الباسطية، وكانت حلقته مكتظة بكبار طلاب العلم ورواد المعرفة، منهم:

- الشيخ حسين بن عبدالغني.
- الشيخ أحمد الهرساني.

۞ تاريخ أمة في سير أئمة. صالح بن حميد.

❊ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



- **الشيخ محمد المرزوقي.**
- **الشيخ يحيى أمان.**

وكلهم تولوا مناصب القضاء.

تولى القضاء في العهد العثماني بمكة المكرمة، وكان عضواً بمحكمة التعزيزات، وعضواً بإدارة عين زبيدة، وعضواً بهيئة التمييز.

وفي العهد الهاشمي عين عضواً بهيئة المعارف.

وفي العهد السعودي عين رئيسًا للمحكمة الكبرى، ورئيسًا للمجلس الأهلي الاستشاري، وعضواً بهيئة رئاسة القضاء، ووكيلاً لرئيس القضاة عند غيابه، وكان في جميع العهود موفقًا في أحكامه يقدره الولاة ويحبه الشعب لما اشتهر به من حزم في رحمة وعدل، وفي تقوى الله، وتحري الحق، وتنفيذ الحكم الشرعي دون هوادة، أو محاباة لأحد.

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **سنة ١٣٦٥هـ بمكة المكرمة.**





فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الغازي المكي

(١٢٩٠ - ١٣٦٥هـ) ❁

عبدالله بن محمد الغازي الهندي المكي.

ولد بمكة المكرمة، واعتنى به والده فحفظ القرآن الكريم، وصلّى به التراويح، وحفظ كثيراً من مبادئ العلوم.

التحق بمدرسة الصولتية وبها أخذ عن مدرسيها الفضلاء، مثل:

- الشيخ عبدالسبحان بن خادم علي.
- الشيخ حضرة نور الأفغاني.
- الشيخ محمد عبدالحق الإله آبادي.
- الشيخ أحمد بن عثمان العطار المكي.
- السيد حسين بن محمد الحبشي.

فقرأ عليه في التفسير، والحديث، والفقه، والآلات، وأجازه جملة من علماء الحرمين الشريفين. منهم:

- عبدالجليل بن برادة.
- عبدالله النهاري الكتبي.
- عمر حمدان المحرسي.

❁ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



- عبد الستار الدهلوي المكي.
- محمد حسب الله.
- السيد محمد جعفر الكتاني.
- عبدالله بن عودة بن عبدالله القدومي الحنبلي.
- عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي.
- بدر الدين البياني الدمشقي.
- محمد سعيد الأديب القعقاعي.

وغيرهم.

تصدر للتدريس بالمسجد الحرام، فدرّس، وتخرج فيه عدد من العلماء، منهم:

- الشيخ حسن بن محمد المشاط.
- السيد علوي المالكي.
- السيد أحمد الصديقي.
- القاضي عبدالحفيظ الفاسي.
- الشيخ ياسين الفاداني.
- السيد أبو بكر الحبشي.
- الشيخ زكريا بن عبدالله بيلا.
- الشيخ محمد سعيد دفتردار.
- الشيخ إبراهيم الختني.



كان شديد التمسك بالسنة المحمدية، أوصى قبل موته ألا يُفعل به حين وفاته شيء مما يخالف الشريعة الإسلامية من العادات التي يفعلها بعض الناس، وعليهم اتباع عادة السلف الصالح.

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة سنة ١٣٦٥هـ.

❁ مؤلفاته:

- **إفادة الأنام بذكر أخبار بيت الله الحرام.**
- **مجموع الأذكار من أحاديث النبي المختار.**
- **كشف ما يجب من جواز اللهو واللعب.**
- **بيان الفرائض شرح بديع الفرائض.**
- **فتح القوي في ذكر أسانيد السيد الحبشي العلوي.**
- **تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد.**
- **وإرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد.**
- **نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر.**
- **نثر الدرر بتذييل نظم الدرر.**





فضيلة الشيخ محمد أمين بن إبراهيم فوده

(١٣٠٧ - ١٣٦٥ هـ) ۞

۞ ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا. مكة المكرمة من إعداد: أ .محمد علي يماني (أبوعمار) ١٥/ ١/ ١٤٣٣هـ.

* من روادنا التربويين المعاصرين . د . عبد الله محمد الزيد .
* الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية . عبد الله عبد المجيد بغدادي .
* سير وتراجم لعمر عبد الجبار .
* أعلام المكيين لعبد الله بن عبد الرحمن المعلمي .
* ماذا في الحجاز لأحمد محمد جمال .
* تربية النشء في المنزل والمدرسة والمجتمع لجعفر بكر صباغ .
* تاريخ التعليم في مكة المكرمة لعبد الرحمن صالح عبد الله .
* إثنينية عبد المقصود خوجه (حفل تكريم ابنه الأديب الشاعر إبراهيم فوده بتاريخ ١٠/ ٢/ ١٤٠٤ هـ) .
* الملك عبد العزيز لخير الدين الزركلي .
* الأوائل لمكة المكرمة في العهد السعودي للشريف محمد بن مساعد الحسني .
* فهرست الشيوخ والأسانيد للإمام السيد علوي بن عباس المالكي الحسني، جمع وترتيب السيد محمد علوي المالكي الحسني .
* إتحاف ذوي الهمم العلية برفع أسانيد والدي السنية ، تأليف وتخريج السيد محمد الحسن بن السيد علوي المالكي الحسني .
* الفوده (رائد الحكمة) ، د .زهير محمد جميل كتبي .
* الرواد (إصدار خاص بمناسبة فعاليات مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٦هـ) .
* جريدة أم القرى العدد ٦٤ في ٥/ ٩/ ١٣٤٤ هـ .
* المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب.
* تاريخ أمة في سير الأئمة، صالح بن حميد.
* أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي ـ مخطوط ـ سعد العتيبي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



❁ اسمه:

محمد أمين بن إبراهيم بن أحمد فوده المكي المالكي.

❁ ولادته:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى بمكة المكرمة عام ١٣٠٧ هـ.**

❁ نشأته:

نشأ في كنف والديه في بيت علم وفضل حيث حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ إبراهيم فوده - في كتّابه المعروف - بأربعة عشر رواية موصولة السند.

وقد زامل والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ الشيخ محمد عبده رَحِمَهُ ٱللَّهُ مفتي الديار المصرية سابقًا في الأزهر الشريف.

ثم أتم تعليمه على علماء المسجد الحرام حتى أصبح عالما من علماء المسجد الحرام.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد العتيبي: اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين في ٢٠ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ وانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ محمد أمين إبراهيم فودة من أئمة المالكية إماما للمسجد الحرام واستمر في الإمامة حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ شيوخه:

١ - والده الشيخ إبراهيم بن أحمد فوده.



٢- الشيخ علي المالكي.

٣- الشيخ عمر باجنيد، وغيرهم رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى.

۞ تدريسه :

شارك العلماء في التدريس بالمسجد الحرام، وبداره العامرة بحي أجياد (بئر بليلة) كعادة علماء البلد الحرام.

۞ وظائفه :

١- مدرسًا بالمسجد الحرام من عام ١٣٣٠هـ - ١٣٥٦ هـ.

٢- مدرسًا بكتّاب والده إبراهيم فوده.

٣- مدرسًا بالمدرسة الرشيدية ومراقبًا عام ١٣٢٧هـ.

٤- مدرسًا بمدرسة الفلاح في عام ١٣٣٤ هـ.

٥- وكيلًا لرئيس القضاة عام ١٣٤٣ هـ.

٦- إمامًا بالمسجد الحرام عام ١٣٤٣ هـ.

٧- معاونًا لمدير المعارف عام ١٣٤٧ هـ.

٨- مديرًا عاما للمعارف.

٩- معاونًا لرئيس المحكمة الشرعية الكبرى بالطائف عام ١٣٥٦ هـ.

١٠- مؤسسًا ومدرسًا متطوعًا بمدرسة دار التوحيد بالطائف.

١١- رئيسًا للمحكمة الشرعية الكبرى بالطائف.

١٢- تولى رئاسة لجنة الترقية والتأديب لكبار الموظفين.

كما رأس عدة لجان أخرى.



❁ طلابه :

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى طلاب من شتى المعمورة، ومن أشهرهم:

١- السيد علوي بن عباس المالكي الحسني.

٢- السيد محمد أمين كتبي الحسني.

٣- السيد إبراهيم سليمان النوري.

٤- السيد محمد بن أحمد شطا.

٥- الشيخ عبد الوهاب آشي.

٦- السيد الشاعر محمد حسن فقي.

٧- السيد إسحاق بن عقيل عزوز.

٨- الشيخ محمد نور سيف بن هلال المهيري.

٩- الشاعر الشعبي عبد الله بن خميس.

١٠- الأستاذ محمد خليل عناني.

١١- الشيخ أحمد بن إبراهيم غزاوي.

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ رحمة الأبرار آمين.

❁ مؤلفاته :

لم يترك مؤلفات وإنما له تقريرات وتقييدات وتعليقات على بعض الكتب التي كان يدرسها، إضافة إلى إجادته للغة التركية، وتمكنه في العلوم الحديثة وعلوم الاجتماع والرياضة.



كما ترك رَحِمَهُ ٱللَّهُ **مكتبة ضخمة** توجد حاليًا في بيت ابنه الأستاذ إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالعزيزية.

۞ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في القاهرة عام ١٣٦٥ هـ ودُفن بها،** تاركًا ابنًا واحدًا وهو: الأستاذ إبراهيم فوده، أول رئيس لنادي مكة المكرمة الثقافي الأدبي.







فضيلة الشيخ محمد علي بن عبد الوهاب خوقير

(١٢٨٧هـ تقريبًا ١٣٦٥هـ تقريبًا)❁

هو الشيخ محمد علي بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد القادر بن محمد علي خوقير الشافعي مذهبًا والمكي مولداً ووفاةً.

ولد في مكة المكرمة عام ١٢٨٧هـ تقريبا ودرس على والده الشيخ عبدالوهاب خوقير أمام المسجد الحرام وعلى علماء عصره منهم الشيخ أحمد دحلان والشيخ محمد الحبشي في حلقات المسجد الحرام فدرس القران والتجويد والحديث والفقه واللغة.

❁ وظائفه :

- عين أمامًا وخطيبًا في المقام الشافعي
- عين مدرسًا في المسجد الحرام
- عين مدرسًا في المعهد العلمي
- عين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- عين عضواً في مجلس الشورى

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبدالله الغازي ـ إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام جـ(٥) صـ(١١٤ ـ ١٨٧ ـ ٢٢٤)
* جريدة أم القرى عدد ١٨٥ صـ(٢) سنة ١٣٤٧هـ.
* إفادة من د. عبد الوهاب بن محمد علي بن عبد الوهاب بن عبد الله خوقير للأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



- وفي محرم عام ١٣٤٧هـ صدر الأمر السامي بتعيينه معاونًا لمدير المعارف العمومية.

❁ إمامته في المسجد الحرام

اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين في يوم الأربعاء في ٢٠ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ الموافق ٢٧ من أكتوبر من عام ١٩٢٦م وانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ محمد علي بن عبد الوهاب بن خوقير من أئمة الشافعية إمامًا للمسجد الحرام.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من جملة العلماء المبايعين لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود في ٢٠ جمادى الثاني ١٣٤٤هـ..

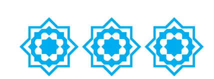
❁ أبناؤه:

أنجب الشيخ محمد علي خوقير رَحِمَهُ ٱللَّهُ عدداً من الأبناء، وكلهم من المؤهلين تأهيلاً عاليًا، وهم: عصام وعبد الوهاب و احمد.

❁ ملاحظة:

ورد خطأ في أغلب المصادر اسم الشيخ محمد علي بن عبد القادر بن محمد علي خوقير والصحيح ما اثبتناه في الترجمة.

توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الستينات الهجرية (١٣٦١هـ ـ١٣٦٥هـ) وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقبرة المعلاة رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.





فضيلة الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ

(١٢٧٣ - ١٣٦٧ هـ) ❁

❁ ولادته ونشأته :

هو الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب.

ولد الشيخ في مدينة الرياض عام ١٢٧٣ هـ. وبها ترعرع ونشأ.

❁ دراسته وطلبه للعلم :

قرأ القرآن في حياة والده الشيخ عبد اللطيف حتى حفظه، ثم شرع في طلب العلم فدرس على يد والده.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبدالله البسام - علماء نجد خلال ثمانية قرون جـ(٦) صـ(١٣٤).
* الشيخ محمد بن عثمان القاضي - روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين جـ(٢) صـ(٢٥٥).
* وسام الكرم - يوسف صبحي صـ ٣٧٣-٣٧٤
* الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ - مشاهير علماء نجد وغيرهم صـ(١١٧).
* الشيخ عبد الله بن محمد الغازي - إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام جـ(٥) صـ(٢٨٣).
* الأستاذ خير الدين الزركلي جـ(٦) صـ(٢١٨).
* جريدة أم القرى ٧ / ٦ / ١٣٦٧هـ صـ(٤).
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي .



وأخذ يقرأ على:

- أخيه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف.
- الشيخ محمد بن محمود.
- الشيخ إبراهيم بن عبد الملك.
- الشيخ حمد بن عتيق.
- الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ.

وغيرهم من علماء عصره، فصار له يد طولي في التوحيد والتفسير والحديث والفقه وعلوم العربية حتى عُدّ من كبار علماء وقته. والشيخ سليمان بن سحمان الخثعمي. الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود. والشيخ أبو بكر خوقير، وله منه إجازة وغيرهم من العلماء.

وأقبل على العلم حتى بلغ فيه مبلغًا كبيرًا، واصل فيه ليله بنهاره بجد واجتهاد حتى فاق أقرانه في التوحيد والتفسير والحديث والفقه وعلوم العربية، حتى عد في كبار العلماء، وقد ساعده في ذلك ما حباه الله تعالى به من حب للعلم، وسرعة حفظ وقوة إدراك، وكونه نشأ في بيت علم، وفي مدينة تزخر بالعلماء ومجالسهم العامرة بالتعليم والتعلم، ولم يكتف ببلده بل سافر طالبًا للعلم إلى عمان، وقطر، واليمن.

۞ أعماله:

عينه الملك عبد العزيز قاضيا في الوشم ومقر عمله في شقراء ثم بعثه إلى عسير وبلاد الحجاز وتوجيهه، فلما علم منه الكفاية التامة عينه قاضيـاً لعاصمة المملكة الرياض و مستشارًا للملك عبد العزيز طيب الله ثراه وإمامـاً و خطيبـاً في جامع



الإمام تركي بن عبد الله (الجامع الكبير) فباشر هذه الأعمال بقوة وكفاية وأمانة وعفة. وتصدى للإفتاء والتدريس والإفادة فكان يجلس لتدريس تلاميذه في بيته فيأخذون عنه جميع العلوم الشرعية والعربية حتى استفاد منه خلق كثير، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ شغوفـًا بجمع الكتب مهما كلفه ذلك من المشقة والإنفاق حتى جمع من نفائس المخطوطات مكتبة لا نظير لها في نجد وتصدى للإفتاء والتدريس والإفادة فكان يجلس لتدريس تلاميذه فيأخذون عنه جميع العلوم الشرعية والعربية. . . فاستفاد منه خلق كثير من الطلبة والعلماء.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

تولى إمامة وخطابة المسجد الحرام في شهر ذي الحجة عام ١٣٤٣هـ بتعيين من الملك عبد العزيز ولم تكن فترة إمامته طويلة إذ خلفه الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ في الإمامة والخطابة بعد حج عام ١٣٤٣هـ.

❁ طلابه :

١- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (مفتي الديار السعودية) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- الشيخ صالح بن سحمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- سماحة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



٥- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس القضاة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧- الشيخ عبدالملك بن عمر بن عبداللطيف آل الشيخ عضو هيئة الإفتاء رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨- الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الغد يان عضو هيئة كبار العلماء رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٩- الشيخ الأستاذ الأديب حمد بن محمد الجاسر صاحب دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٠- الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١١- الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبداللطيف آل الشيخ إمام و خطيب جامع الإمام تركي بن عبدالله (الجامع الكبير) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٢- الشيخ عبدالله الدوسري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٣- الشيخ عبدالملك بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٤- الشيخ محمد بن حمد بن فارس رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٥- الشيخ مبارك أبو حسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٦- الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ رئيس الكليات والمعاهد العلمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



١٧- الشيخ صالح بن علي بن غصون عضو هيئة كبار العلماء رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٨- الشيخ عمر بن حسن بن حسين آل الشيخ الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٩- الشيخ مبارك أبو حسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢٠- أبناء الشيخ نفسه وهم :

- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ.
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ.
- الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ.

وغيرهم كثير.

من صفاته :

كان شغوفا بجمع الكتب مهما كلفه ذلك من المشقة والإنفاق حتى جمع من نفائس المخطوطات مكتبة لانظير لها في نجد.

يقول عنه الشيخ محمد بن إبراهيم: كنت حاجًا مع العم الشيخ محمد بن عبد اللطيف جعل طريقنا على قرية البرة. وهنالك طريق أقصر منه فلما وصلنا القرية طلب حضور رجل من أهلها فلما جاءه اشترى منه أجزاء من كتاب التمهيد لابن عبد البر. فقلت له ياعم مهدت الطريق من أجل التمهيد فاستحسن مني هذه النكتة البديعة.

وهذه المكتبة لا تزال محفوظة عند ابنه الشيخ عبد الرحمن وأساس هذه المكتبة كان من جده الشيخ حسن بن عبد اللطيف.



وتوفي ابنه الشيخ عبد الرحمن سنة١٣٩٣هـ وانتقلت هذه المكتبة إلى المكتبة السعودية بالرياض.

وللشيخ رسائل تدل على طول باعه وسعة إطلاعه وخاصة في التوحيد نُشر بعضها ضمن رسائل أئمة الدعوة السلفية ولم يزل على حاله الكريمة الطيبة حتى توفي في عام ١٣٦٧هـ.

قال محمد القاضي: «العالم الجليل ... كان مفرط الذكاء، وهبه الله فهمًا ثاقبًا، وأكب على أصول الدين وفروعه حتى نبغ في العلم، وتأهل للقضاء ... كان متواضعًا، محمود السيرة، مستقيم الديانة، ذا غيرة شديدة، صداعًا بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم، كثير الذكر، لا يفتر لسانه منه، كثير التلاوة خصوصًا في آخر عمره، فقد تجرد للعبادة ولازم المسجد، وكان ورعًا زاهدًا يحب أهل الخير، وكان سخيًا يوصف بالكرم بحاتم، وصولًا للرحم».

وقال الشيخ عبدالله البسام: «الشيخ الفاضل ... كان جوادًا كريمًا مضيافًا، حسن الخلق، لطيف العشرة، متواضعًا، سليم الصدر، لين الجانب».

وقال خير الدين الزركلي عنه: «فقيه حنبلي».

۞ أبناؤه:

أبناؤه ثلاثة وهم: الشيخ عبد الرحمن والشيخ عبد الله والشيخ إبراهيم.

والمشهور من أحفاده الآن سماحة الشيخ المفتي عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ، وفقه الله.

❁ وفاته :

توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم الأحد ٢ جمادى الثانية عام ١٣٦٧هـ الموافق ١١ ابريل عام ١٩٤٨م.

وقد رثاه تلميذه الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان بقصيدة طويلة مطلعها :

زين الورى جد في الترحال وقالا ... وطودها الجبل الراسي لها زالا

نعي وفاته من جريدة أم القرى.







فضيلة الشيخ مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي

(١٣١٦ - ١٣٦٧ هـ) ❁

مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي البخاري المكي الحنفي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٦هـ ونشأ بها، واعتنى به والده فوجهه إلى الشيخ عبدالله قاري، فحفظ القرآن الكريم، وجوّده، وصلّى به التراويح في باب الزيادة من المسجد الحرام، وتلقى عليه بعض المتون وحفظها.

ثم التحق بالمدرسة الصولتية، فاهتم بطلب العلم، فقرأ النحو، والصرف. والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، ،القوافي، والحديث، والتفسير والفقه الحنفي، وأصوله، وغير ذلك.

واعتنى في النحو والصرف فأخذهما عن:

- **الشيخ محمود زهدي الفطاني.**
- **الشيخ علي أكبر المشهور بملا علي أصغر.**

وبعد تخرجه في المدرسة درّس فيها الفقه الحنفي، والنحو والصرف، وتخرج فيها جمع من طلاب العلم في هذه الفنون، واشتغل بالحديث ومصطلحه، فلازم محدث الحرمين الشريفين الشيخ عمربن حمدان المحرسي ملازمة تامة، وختم عليه كثيراً من كتب الحديث.

وتردد إليه في المدينة المنورة عدة مرات، وأجاز ه إجازة عامة، وأجازه عدداً

❁ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

❊ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



من العلماء الواردين إلى مكة والمدينة المنورة، **منهم:**

- **عبدالحي الكتاني في المسجد الحرام.**
- **الشيخ محمود بن رشيد العطار الدمشقي.**

وغيرهما.

- **ومن المدينة المنورة أجازه:**
- **الشيخ محمد عبدالباقي اللكتوني.**
- **الشيخ عبدالقادر الشلبي.**
- **السيد زكي البرزنجي.**
- **السيد علي بن علي الحبشي.**

وغيرهم.

روى عنه:

- **الشيخ عيسى الفاداني، ولازمه مدة.**
- **الشيخ زكريا بن بيلا.**

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة في سنة ١٣٦٧هـ.

❁ مؤلفاته:

- **الدروس النحوية والتعاريف البيانية، على طريقة السؤال والجواب.**
- **والفوائد التعريفية.**



فضيلة الشيخ محمد علي بن حسين بن إبراهيم بن حسين المالكي

(١٢٨٧ – ١٣٦٧هـ) ۞

محمد علي بن حسين بن إبراهيم بن حسين المالكي، إمام المقام المالكي بالمسجد الحرام.

ولد سنة ١٢٨٧هـ بمكة، وطلب العلم على علماء المسجد الحرام، فقرأ على جماعة منهم، وأجازه عبد الحي الكتاني وغيره من علماء الأمصار.

اجتهد في الطلب، وتفوق على أقرانه في العلم حتى صار في الفقه والعربية إمامًا يرجع إليه، فكان يُلقَّب: سيبويه زمانه، وسكاكي أوانه.

أذن له مشايخه بالتدريس، فعقد حلقته بالحرم المكي، وكان يدرِّس في بيته، وفي مدرسة دار العلوم بمكة.

۞ مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة بلغت أكثر من ثمانين كتابًا، منها:

- شرح القوانين الفقهية.
- تهذيب الفروق.

۞ وسام الكرم.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب (تحت الطبع).
* موقع قبلة الدنيا.
* موقع مشروع تعظيم البلد الحرام.

- ورسالة في لبس البرنيطة.
- رسالة في أحكام المذياع.
- ومؤلفاته معظمها مخطوط.
- وولِّي إمامة المقام المالكي كأبيه وأخيه.

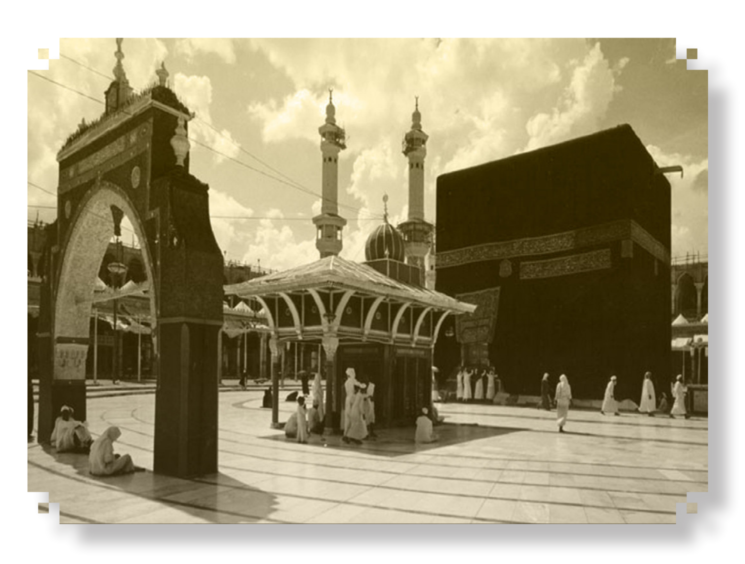
وظائفه:

ولِّي عدة وظائف، منها: عضويته في رئاسة القضاء بمكة في العهد السعودي، وكان مرجع الفتوى في مذهب المالكية.

وفاته:

توفي سنة ١٣٦٧هـ بالطائف.







فضيلة الشيخ صالح بكري شطا

١٣٠٢-١٣٦٩هـ ۞

۞ **نسبه :**

هو الشيخ صالح بن أبي بكر بن محمد زين الدين (شطا) بن محمود بن علي بن محمد بدر الدين بن عبدالله الحسيني الدمياطي المكي الشافعي مذهبًا، والشهير بـ «صالح بكري شطا» من الأسر المكية العريقة يرجع نسبهم إلى السادة الأشراف الهاشميون.

قال الشيخ أحمد السباعي في كتابه تاريخ مكة: قدم جد آل شطا السيد محمد شطا زين الدين بن محمود بن علي الشافعي إلى مكة من بلدة دمياط في أواخر القرن الثاني عشر فتصدر للتدريس في المسجد وأنجب أولاده السيد عمر والسيد عثمان والسيد بكري وكان أبرزهم علما وله مؤلفات عدة).

وقال الشيخ عبدالله الغازي المكي في كتابه عوائل مكة عبر العصور ما نصه:

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ يوسف الصبحي ـ وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم صـ(١٧٥)
* الشيخ محمد علي مغربي ـ علام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة جـ(١) صـ(٦٣)
* الأستاذ عمر عبد الجبار ـ سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر صـ(١٢٤).
* الشيخ عبدالله الغازي ـ إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام جـ(٦) صـ(٣٨٤)
* الشيخ أبو بكر أحمد بن حسين الحبشي ـ الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آله ذوي الفضل الشهير وصحبه ذوي القدر الكبير صـ(٢٨٢).
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



بيت شطا: قدم جدهم السيد محمد شطا بن زين الدين بن محمود بن على الشافعى مكة المشرفة من بلدة دمياط وتوطن بها وأولد أولاده العلماء الأفاضل فيها، وهم السيد عثمان والسيد عمر والسيد بكرى. **كان عالما فاضلا متصدرا بالإقراء والتدريس بالمسجد الحرام.** وتوفى بمكة المشرفة سنة (١٢٦٦هـ ـ ١٨٥٠م) ودفن بالمعلاة وقد قارب الثمانين.

قال الأستاذ سعد العتيبي قلت: وهم الغازي في أسم محمد شطا (زين الدين) فجعل زين الدين والده ومحمود جده، والصحيح أنه لقبه ولقب والده، وهو الذي اثبتناه.

فهو صالح بن أبي بكر بن محمد شطا (زين الدين) بن محمود زين الدين ابن علي بن محمد بدر الدين بن عبدالله بن إبراهيم بن سليمان بن سالم بن جلال الدين ابن أحمد بن خير الدين بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن مجد الدين أبي بكر بن محمد ابن حريز (محرز) بن أبي القاسم جلال الدين الطهطاوي بن عبد العزيز بن يوسف ابن رافع بن جندب بن سلطان بن محمد بن احمد بن حجون بن أحمد بن محمد ابن جعفر بن اسماعيل بن جعفر بن محمد الجور بن الحسين بن علي بن محمد الديباج بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

نقلنا نسبه من أسانيد الحبشي المسمى الدليل المشير ص٢٨٢ وقمنا بتدقيق وتحقيق النسب من كتاب بحر الأنساب المسمى المشجر الكشاف للنسابة محمد ابن عميد الدين النجفي.أ. هـ.



مولده :

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٠٢هـ، ونشأ بها، توفى والده عام ١٣١٠هـ وهو في الثامنة من عمره فكفله أخوه الشيخ أحمد شطا المدرس في المسجد الحرام ونشأ تحت رعايته مع جميع أخوته.

دراسته :

حفظ القرآن الكريم ومجموعة من المتون العلمية، وتلقّى العلم عن جماعة من العلماء.

فقرأ شرح نظم التحرير في الأصول والفلك على السيد عبد الله دحلان، والسيد حسين الحبشي.

وتلقى عن أخيه السيد أحمد شطا الصرف والنحو والأصول.

وعن مشايخ عصره التفسير والحديث وأصول الفقه والبلاغة ومنهم: السيد حسين الحبشي ومحمد يوسف خياط وسعيد اليماني وأسعد دهان وعبد الرحمن دهان وغيرهم.

رحلته العلمية :

قام برحلات إلى مصر وفلسطين والشام ولبنان عام ١٣١٨هـ وإلى الهند والملايو عام ١٣٢٧هـ.

فكانت رحلات ثقافية فكرية قرأ خلالها نفائس وكتب السلف الصالح ودعوات المجددين المصلحين أمثال: ابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبدالوهاب وجمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده.



وكان قوي الإيمان في عقيدته، يدافع عنها، فخافه ولاة عصره فجعلوه تحت الرقابة فلم يفلحوا.

❁ تصدره للتدريس في المسجد الحرام :

وبعد عودته من رحلاته أجازه العلماء وأذنوا له بالتدريس في المسجد الحرام عام ١٣٢٦هـ فكانت حلقة درسه في حصوة باب الزيادة فدرس علوم اللغة العربية والفقه الشافعي والعلوم الشرعية، فانتفع به طلبه العلم واستفادوا منه.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

أمّ الشيخ صالح بكري شطا المصلين في صلاة التراويح في المسجد الحرام عام ١٣٢٣هـ، وفي العهد السعودي أمّ المصلين في المسجد الحرام في صلاة المغرب نظرًا لتأخر الإمام الشيخ عبدالظاهر أبو السمح الذي حضر بعد إقامة الصلاة، فرحمهم الله جميعًا.

❁ أعماله :

- عين مدرسًا في المسجد الحرام في العهد العثماني واستمر حتى وفاته.
- وتولى عدة مناصب في العهد السعودي :
- انتخب عضوا في الجمعية الأهلية، ثم عضوا في لجنة التفتيش والإصلاح، ثم مستشارا لنائب جلالة الملك في الحجاز، ثم مديرا للمعارف، ثم عضوا بمجلس الشورى.
- وفي عام ١٣٥٠هـ عين معاونًا لنائب جلالة الملك وعضوًا في مجلس الوكلاء ثم عاد ثانية إلى مجلس الشورى فعين نائبًا لرئيس المجلس،



وكان له في جميع المناصب التى تولاها مواقف حازمة تناقلتها الألسن وتحدثت بها المجالس وكان موضع ثقة الملك الراحل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ صفاته وأخلاقه :

قال الأستاذ محمد علي مغربي: طويل فارع معتدل الجسم، أبيض اللون تشوب بياضه حمرة خفيفة، واسع العينين، أقنى الأنف، يضع على عينية نظارة ذهبية، كان في العهد الهاشمي يرتدي الجبة والعمامة الحجازية، وقد ادركته في الخمسينات وهو يرتدي العباءة العربية والغترة البيضاء دون عقال وهو الزى الذي يتميز به علماء الدين والقضاة، ولا عجب في ذلك فالرجل من بيت علم ودين وقد ظل محتفظًا بصفته هذه رغم المناصب الكبيرة التى أسندت إليه فهو من أولئك الرجال الذين تنفرد شخصياتهم بما وهبها الله من صفات فتضع بصماتها على مايسند اليها من منصب أو عمل فلا يجرفها المنصب أو الجاه، ولايبطرها الثراء أو الحسب لأنها تستمد قوتها من صفاتها الشخصية التى تفرض حبها على الناس في بساطة ويسر.

وقال الأستاذ عمر عبدالجبار: كان السيد صالح شطا طويل القامة، نحيف البنية، أبيض اللون مشربًا بحمرة، خفيف اللحية، لطيف المعشر، باسم الثغر، حسن الإستماع.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يوقع قرارًا الآ إذا رأى فية مصلحة للأمة وإذا ما أقره بذل كل مافي وسعه لتصديقه من المقام السامي وتنفيذه متجافيًا فية مصلحة الخاصةمادام في قراره تقويم وضع معوج أو إصلاح فاسد.



كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يبغض الرياء والتزلف والملق والنفاق ويراها من شر ادواء المجتمع وهو إلى ذلك يعرف للعلماء فضلهم فيجلهم وللعاملين المخلصين نشاطهم فيكافؤهم ويشجعهم.

كان قوي الشكيمة في الدفاع عن المظلوم ونصرته والذب عن حياضه لذلك كان بابه مفتوحًا يقصده ذووا الحجات فيحسن استقبالهم ويطيّب خاطرهم ويقضي حوائجهم بجاهه ونبل أخلاقة وكريم محتده.

وكان موضع تقدير أمراء البيت المالك ورجال الحكومة واعجاب مواطنيه وإكبارهم.

والشيخ صالح بكري شطا، من وجهاء وأعلام الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري.

قال عنه الأستاذ عبدالله أبكر في كتابه صور من تراث مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري عند ذكره حارات مكة: مطلع جبل هندي: الشطا وعميدهم السيد صالح شطا زعيم مكة فى وقته.

❁ أولاده :

١- السيد محمود عضوًا في مجلس الشورى سابقًا.

٢- السيد أحمد وكيل وزارة التجارة سابقًا.

٣- السيد بكري نائب رئيس مجلس الشورى سابقًا.

٤- السيد جعفر شطا.



❁ وفاته:

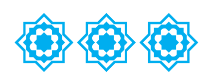
قال الأستاذ عمر عبدالجبار: توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٢٩ صفر سنة ١٣٦٩هـ وحزن على وفاته كافة طبقات المجتمع الشعب وشيع جنازته جمع غفير، وفقدت البلاد رجلها العَالِم العَلَم الشجاع الجريء عفيف اليد واللسان، الصريح في أقواله وأعماله رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه واسع جناته.

قال الأستاذ سعد العتيبي: وهذا التاريخ الذي ذكره الأستاذ عمر عبدالجبار في وفاة الشيخ صالح شطا يوافق يوم الأربعاء ٢١ من ديسمبر عام ١٩٤٩م.

قال الأستاذ مغربي قبل وفاته: كان موضوع محاضرته الأخيرة «الإسلام والدعوة القومية» وفي الليلة التى حُدد فيها إلقاء المحاضرة قبيل المغرب رن جرس التلفون في مكتب الشيخ محمد سرور ورفع السماعة ثم وجم وجمًا شديدًا ثم قال الدوام لله فسألته ما الأمر قال: لقد ذهب السيد صالح إلى رحمة الله وساد المجلس وجوم وأسى فلم تكن الفجيعة في فرد من الناس وإنما كانت في رجل عظيم.

ولم يكن خبر الوفاة قد أعلن فحضر الناس إلى جمعية الإسعاف للإستماع إلى السيد صالح شطا وهو يحاضر عن الدعوة القومية في نظر الاسلام فأعلنت الجمعية للحاضرين وفاة السيد صالح شطا ثم ألقيت المحاضرة نيابة عنه وكان رأى السيد صالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما هو متوقع أن الإسلام لا يعترف بالقومية فالمسلمون إخوة كأسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي ولا أبيض على أحمر إلا بالتقوى وهكذا كان مسك الختام للسيد صالح شطا رَحِمَهُ ٱللَّهُ دعوة بالقلم واللسان إلى الخير والصلاح.

رحم الله السيد صالح شطا رحمة الأبرار فلقد كان من عظماء الرجال.





فضيلة الشيخ عبد الظاهر أبو السمح

(١٣٠٢-١٣٧٠هـ) ❁

❁ نسبه ودراسته :

هو الشيخ عبد الظاهر بن محمد نور الدين بن مصطفى بن علي الملقب بأبي السمح الفقيه الأسمني

وُلد في مصر في آواخر شهر ديسمبر عام ١٨٨٥م الموافق ١٣٠٢ هـ في بلدة (تلين) التابعة لمركز (منيا القمح) محافظة الشرقية.

وذكر الأستاذ سعد العتيبي: أن نسب أسرته الكريمة يعود إلى آل الفقيه وآل الجلال من قبيلة بني سليم العدنانية وهم من البيوت العلمية الشهيرة التي عرفت بالزهد والتقوى والورع واشتهرت برعايتها لشؤون تحفيظ القران الكريم في حقبة طويلة من الزمن.

كان والده صاحب (كُتّاب) بلدته، فتولَّى تحفيظه القُرآن، فحفظه وجوده وهو في التاسعة من عمره، ثم أرسله والده إلى الأزهر، فقرأ القرآن بالروايات

❁ نثر الدرر ٥١.

- ❊ وسام الكرم صـ ٢٥١ – ٢٥٢
- ❊ الجواهر الحسان ج٢ صـ ٣٥٩-٣٦٤
- ❊ سير وتراجم ـ عمر عبد الجبار صـ ٢٢٧
- ❊ أعلام المكيين ج ١ صـ ٢٥٣
- ❊ المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب ـ تحت الطبع.
- ❊ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي ـ مخطوط ـ سعد العتيبي.
- ❊ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



السبع، وحفظ المتون في العلوم الدينية واللغة على أيدي مشائخ الأزهر، وتخرج منه وحضر مجالس الشيخ محمد عبده.

ثم اتصل بالشيخ أمين الشنقيطي، فطهّر الله به عقيدته من البدع والخرافات وعكف على دراسة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن الجوزي، ثم طلب العلم في المدرسة التي أسسها الشيخ محمد رشيد رضا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في القاهرة واسمها «دار الدعوة والإرشاد» وتخرج منها.

❁ تعينه إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام:

وفي عام ١٣٤٥ طلبه الملك عبد العزيز من الشيخ محمد رشيد رضا، وأبرق للسفير بالقاهرة الشيخ فوزان السابق لتسهيل قدومه، فقدم إلى مكة المكرمة في العام المذكور، وعينه إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالمسجد الحرام، فباشر هذا العلم العظيم.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذا صوت متميز، ويبكي حين إلقاء خطبته وفي أثناء صلاته بالناس، وكان الناس يتزاحمون وراءه أثناء الصلاة لسماع صوته، روى ذلك بعض تلامذته ومعاصريه.

يقول الشيخ عبد الظاهر أبو السمح عن خبر تعيينه: ثم إني عزمت على الحج في سنة ١٣٤٤هـ ورافقت أخي في الله محمود أفندي منصور، ونزلنا بجدة في ضيافة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود واجتمعت بجلالته غير مرة ولقيت منه كل حفاوة وإكرام، وعندما أردت الإنصراف إلى بلادي عرض الملك علي أن أبقى، فاعتذرت له، ووعدته بالعودة، وما كدت أستقر بعد وصولي إلى مصر حتى جاءت رسائل الملك تطلب حضوري، ثم برقية من جلالته، فتوكلت على



الله وسافرت، وما كدت أصل إلى جده والتقي به في منزل محمد نصيف أفندي حتى أخبرني: أنه عينني إمامًا بالمسجد الحرام وخطيبًا.

❁ آثاره:

* دار الحديث:

اجتمع الشيخ أبو السمح وعدد من العلماء في ساحة المسجد الحرام، وبحثوا فكرة إنشاء دار بمكة المكرمة، يُدّرس فيها علوم القرآن الكريم والحديث الشريف، وذلك لإيجاد طلبة علم لهم إلمام ودراية بعلوم القرآن والحديث والدعوة الإسلامية، والرد على المبادئ الهدامة والأفكار المستوردة والبدع والخرافات وغيرها، حيث إن حلقات العُلماء في الفقه واللغة والعلوم الأخرى معمورة في الحرم.

وقد برزت هذه الفكرة العظيمة إلى حيز الوجود، ورأوا عرضها على ولي الأمر للموافقة عليها، ومن ثمَّ وضع النظام الخاص بها، وتبنى المتُرجم له هذا المشروع العظيم، وقام بالكتابة عنه إلى الملك عبد العزيز باعتباره إمام المسلمين.

وما أن استلم الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتاب الشيخ بشأن فتح الدار حتى أرسل رحمهُ الله خطابًا برقم ٦٢ في ٤ صفر ١٣٥٢ للشيخ عبد الظاهر ونصه: «من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الشيخ عبدالظاهر أبي السمح سلمه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد وصل إلينا كتابكم الذي بشأن المدرسة وأحطنا علمًا بما ذكرتم به – ومن قبل المدرسة وفتحها فهذا أبرك ما يصير، ولكن بارك الله فيك تعرفُ حالة الناس اليوم وتحالفهم وتعاطيهم أمورًا ليست في الشرع، إنما هي بعضها عن



تعنت، وبعضها عن جهل، والمقصد من ذلك تعرفون أئمة الإسلام وأنهم الأئمة الأربعة، وأن لهم مما بينوه من الأمور الفقهية التي في الكتاب والسنة، ومذهب السلف الصالح اليد الطولى بذلك ولا يعترض عليهم إلا كل إنسان ما له معرفة بالدين الحقيقي، ولاشك أن المرجع كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكل أمر يخرج منه باطل، فإذا ما وجد المرجع من المذاهب الأربعة أولى من الجهل، أو الاجتهاد الذي ما تحمده عقباه، لأنه ثابت عند الأئمة، ولا يشك في ذلك إلا ناقص عقل، إن الأئمة الأربعة ما خالفوا الكتاب والسنة ولا بينوا ما يخالفهم إلا اللهم أن يكون أحدهم يشكك في حديث منقول عن صاحبه ولعدم صحبته ويختار غيره، أو أحد ما يطلع على الحديث ومعلومك قول الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن كل قول روي عنه يوافق ما كان عليه وما أرسل به فهو أحق به، وكل قول مخالف لذلك أنه باطل، والأئمة اجتهدوا فيما يلزم عليهم، جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيرًا فإذا كانت المدرسة التي تريدون فتحها أنهُ يعلم فيها الحديث والفقه، وبالأخص فقه الإمام أحمد وعدم الإعابة على أحد من الأئمة فهذا نحن ممنونون منه ونوافق عليه ،فإذا كان نخشى أن يصير اعتراض أو كلام يشوش الأمة كلها فهذا لا فائدة فيه، فأنت يجب عليك تتراجع مع الشيخ عبدالله ابن حسن آل الشيخ في ذلك وتنظرون في الأصل، وتقررون قرارًا اعتمد عليه فبهذا نفتح المدرسة، ونحن نساعد في كل شيء، نسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير والسداد في الأقوال والأفعال هذا ما يلزم بيانه والله يحفظكم (من عبدالعزيز) أول صفر ١٣٥٢ «صورة فوتوغرافية لخطاب الملك عبدالعزيز في جريدة البلاد بالعدد رقم ٧٤١٤ في ٥/ ١١/ ١٤٠٣هـ».



هذا وقد تم عقد اجتماع بين الشيخ عبدالظاهر والشيخ عبدالله ابن حسن آل الشيخ رئيس القضاة وتمت دراسة كُل المواضيع الخاصة بافتتاح مدرسة دار الحديث ووضع النظام الخاص بالدراسة، وتم عرضه على الملك عبدالعزيز فوافق عليه بموجب خطابه رقم ٦٥ في ٣ صفر ١٣٥٢ الذي وجهه للشيخ عبد الظاهر ونصه «من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم عبدالظاهر أبو السمح سلمه الله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد وصل إلينا كتابكم المؤرخ في ٢ صفر ١٣٥٢ وأحطنا علمًا بما ذكرتم به، وقد اطلعنا على النظام الذي وضعتموه لمدرسة دار الحديث، ونحن نوافق على ذلك النظام، هذا ما لزم بيانه والسلام «ختم الملك عبدالعزيز ٣ صفر ١٣٥٢هـ» «صورة فوتوغرافية في الجريدة المذكورة».

وفي ١٢/ ٣/ ١٣٥٢ أقيم حفل كبير بافتتاح الدار في مكة المكرمة، حضر عدد كبير من العلماء وأعيان البلد الحرام، وافتتحت الدراسة بصفين دراسيين التمهيدي والعالي لدراسة كتب الحديث المشهورة، صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، ومصطلح الحديث، إلى جانب دراسة القرآن الكريم وتفسيره، والتوحيد والفقه واللغة العربية والعلوم الرياضية، ويدرس فيها أساتذة مؤهلون لذلك، وكانت الدار حين افتتاحها في بيت مستأجر في حي القشاشية بمكة المكرمة ثم انتقلت عام ١٣٥٥ إلى باب العمرة على بعد خطوات من المسجد الحرام.

وحرصًا من الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ على هذه الدار واهتمامًا منه بها أمر لها بدار الأرقم بن أبي الأرقم الواقعة عند الصفا، فانتقلت إليها عام ١٣٦٥، ثم استقرت عام ١٣٨٠ في منطقة أجياد، أما مجلس إدارة الدار الذي وافق عليه



الملك عبدالعزيز ضمن نظامها، فقد اختير له الشيخ عبدالظاهر أبو السمح رئيسًا، والشيخ محمد عبدالرزاق حمزة إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرس فيه وفي دار الحديث عضوًا، **كما اختير المشائخ الآتية أسماؤهم أعضاء:**

- **سليمان الصنيع.**
- **محمد ابن سيتاد.**
- **عبدالرحمن مظهر.**
- **عُبيد الله الدهلوي.**
- **عبدالله خياط.**
- **عبدالله بن بسام.**
- **عبدالله العوهلي.**
- **سعيد الدعجاني.**

وكان أول الطلبة في الدار المذكورة من أندونيسيا وأفريقيا واليمن، وبعد أن أضيفت الدار إلى الجامعة الإسلامية رأت ألا يقبل بها من الطلبة من كان عمره أقل من ٤٠ سنة، ثم لله الحمد زيدت الفصول فيها حتى جعلت من ابتدائي ومتوسط وثانوي وسميت « دار الحديث الخيرية » وتقبل المساعدات من المحسنين.

والجدير بالذكر أن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء رئيس إدارات البُحُوث والإفتاء رحمه الله كان يدعم الدار مع أهل الإحسان منذ تأسيسها، وكان يتبرع لها ويجمع الهبات والمعونات لها، ولما حصل على جائزة مؤسسة الملك فيصل بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ النقدية، تبرع بها لدار الحديث أثابه الله وتقبل منه ورحمه.



ولقد تخرج من هذه الدار عُلماء ودعاة اشتركوا في النهضة التعليمية في المملكة وبلدانهم، والدار أمر الله في عمرها تعيش عامها الثاني والثمانين نرجوا من الله أن يديمها إلى يوم الدين.

ويقال عن الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أنه عالم جليل،** وهب حياته لخدمة كتاب الله تعالى وسنة رسوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ في أطهر بقعة من بقاع الأرض، صاحب صوت رخيم، كثيرًا ما أطرب الناس وجذبهم حينما يقرأ كتاب الله ترتيلًا وتجويدًا وتفسيرًا، كان إمامًا ورعًا، وخطيبًا بارعًا، حتى قال عنه أحد العلماء أنه «يقرأ القرآن كما أنزل».

وإلى جانب ذلك كان رحمهُ اللهُ يكتب بالصحف في عام ١٣٤٨ صحف (الأخبار) و(وادي النيل) و(مجلة المنار) حيث كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يرد فيها على دعاة الخرافة والإلحاد، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ له درس بالحرم بعد المغرب، حيث كان درسه رحمهُ الله تعالى يختص بأيام الحج.

كما كان مدرسًا في المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة عند بداية فتحه، كما كان أحد مصححي مصحف مكة ا لمكرمة الذي طبع في مكة عدة طبعات.

وتولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة المكرمة سنتين تقريبًا، وأمره جلالة الملك عبد العزيز بإلقاء خطبة الوقوف بعرفة فقام بذلك.

❁ في سبيل العلم أيضًا :

وكان المترجم كاتبًا إسلاميًا، كتب في بعض صحف مصر كما ذكرنا، وكتب في مجلة الإصلاح التي كانت تصدر عام ١٣٥٤ في مكة المكرمة ثم احتجبت، وكان يكتب في صحيفة أم القرى؛ سلسلة أحاديث في التوحيد والتفسير والدعوة



إلى الله تعالى، كما كتب في غيرهما من الصحف التي كانت تصدر في وقته.

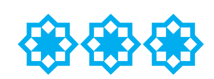
وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، حسن الخط،** وله شغف في نسخ المخطوطات النادرة نسخ بخطه كتاب « مسائل صالح بن الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك ».

وله رَحِمَهُ ٱللَّهُ **كتاب «حياة القلوب بدعاء علام الغيوب» طبع أكثر من ثلاث مرات،** وهو رسالة في توحيد الألوهية وإفراد الله بالعبادة، والشيخ عبدالظاهر ينظم الشعر وله قصيدة طويلة في الملك بلغت (١١٧) بيتًا في التوحيد وبيان الوسيلة الشرعية والوسيلة الشركية ومنها :

حيـاة القلـوب بذكـر الله ... وتسـبيحه باسمه كُلّ حين
ألسـت ترى الأرض تحيا بماء ... وتأتي بما يعجب الناظرين
فإن لم يصبها سماء بماء ... تموت وفي ذا البلاء المبين

۞ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بعد مرض السكر الذي لازمه،** وذلك في مصر حيث كان يعالج هناك في العاشر من رجب ١٣٧٠هـ وهذا التاريخ المذكور عن وفاته يوافق يوم الأحد الثامن من ابريل عام ١٩٥١م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.





فضيلة الشيخ سالم شفي بن عبد الحميد شفي الحنفي

(١٣٠٦ - ١٣٧٣هـ) ❁

❁ اسمه وولادته:

هو الشيخ أبو أحمد سالم شفي بن عبد الحميد بن عبد اللطيف شفي الحنفي المكي.

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكة المكرمة سنة ١٣٠٦هـ الموافق ١٨٨٩م.

❁ نشأته ودراسته:

نشأ في بيت علم وفضل ودين فوالده وجده من أئمة وخطباء المسجد الحرام،

❁ ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا من إعداد: أ. محمد علي يماني (أبوعمار).

- الجواهر الحسان لزكريا بيلا صـ(٣٤٢) ترجمة رقم (٦٩)
- ماذا في الحجاز لأحمد جمال.
- سير وتراجم لعمر عبد الجبارصـ(١١٣).
- نثر الدرر ذيل نظم الدرر في تراجم علماء مكة المكرمة في القرن الرابع عشر - الشيخ عبد الله محمد الغازي صـ(٣٣)
- أعلام المكيين عبد الله المعلمي جـ(١) صـ(٥٦٦).
- أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبد الحي قزاز.
- مقالة الأستاذ محمد أبو بكر أبو سلامة - جريدة البلاد عدد ٧٥٨٣ في ١/ ٦/ ١٤٠٤هـ صـ(١٠/ ١١).
- ملحق الأربعاء بجريدة المدينة المنورة ٩/ ١٠ / ١٤١٣هـ.
- موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام جـ(٤) صـ(٢٩٣).
- وسام الكرم في تراجم أئمة الحرم الشيخ يوسف الصبحي صـ(١٨٣).
- أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي
- المدرسون في المسجد الحرام - منصور النقيب - تحت الطبع.



طلب العلم على علماء المسجد الحرام فتعلم مبادئ العلوم وحفظ القرآن الكريم والفقه والتفسير والحديث ثم أدخله والده المدرسة الصولتية أدى الاختبار في عام ١٣٢٨ هـ ونجح في خلاصة الحساب، وتخرج من الصولتية عام ١٣٣٠هـ.

كما درس مختصر المعاني عام ١٣٣٠، ودرس نور الأنوار عام ١٣٣١هـ، والتصريح شرح التشريح والميبذي وفي عام ١٣٣٢ هـ درس البخاري والمبيذي وغيرها من العلوم الشرعية.

❁ شيوخه:

منهم:

- الشيخ أسعد بن أحمد دهان.
- أخوه الشيخ عبد الرحمن دهان.
- السيد محمد المرزوقي الكتبي.
- الشيخ عبد القادر بن صابر منديلي.
- الشيخ عبد الرحمن الهندي.
- الشيخ مشتاق أحمد الكانفوري.
- السيد عبد الرحمن المرزوقي أبو حسين.
- الشيخ أكبر الأفغاني.

وغيرهم ولازم حلقات دروسهم في المسجد الحرام.



❁ وظائفه:

عمل في القسم العالي في المدرسة الصولتية بعدما تخرج منها عام ١٣٣٠هـ ودرس في المدرسة الراقية، ومدرسة الفلاح بمكة و المدرسة الرحمانية (المسعى سابقًا).

ثم أجيز بالتدريس عام ١٣٢٩هـ في المسجد الحرام وكانت حلقة درسه في الحصوة التي أمام باب الكعبة وفي حصوة باب الزيادة وفي الرواق على يسار الداخل من باب السلام وفي أوقات متفرقة (بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر وبعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء) وكانت بعض حلقاته بالحرم متمّمة لدروسه بمدرسة الفلاح، خاصة دروسه في مادة النحو وبداره العامرة كعادة علماء البلد الحرام.

عين قاضيًا في المحكمة الكبرى، ثم عين رئيسًا للمحكمة المستعجلة الأولى بمكة المكرمة عام ١٣٣١هـ، ثم عين إمامًا وخطيبًا للمقام الحنفي بالمسجد الحرام في أواخر عام ١٣٣٦هـ، ثم عين عضوًا بمجلس المعارف عام ١٣٤٠هـ.

وفي العهد السعودي عمل مدرسًا بمدرسة الفلاح عام ١٣٤٥هـ، ثم عين قاضيًا بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة عام ١٣٦٠هـ، ثم وكيلًا لرئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة وفي عام ١٣٦٤هـ أحيل الشيخ سالم شفي للتقاعد إثر مرض ألم به.

❁ طلابه:

كان الشيخ يرحمه من كبار علماء الأحناف فأغلب طلابه من الأحناف من أهل



الحرمين الشريفين ومن المقيمين والمجاورين والوافدين لأنه كان يدرس كتاب الاختيار في شرح المختار في المناسك إضافة إلى تدريسه اللغة العربية والتفسير والحديث وأحكام القضاء وذلك دروسه في الفلك **للطلبة الإندونيسيين منهم :**

١ـ الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الأندنوسي المكي المتوفى سنة ١٤١٠هـ.

٢ـ محمد أمين كتبي المتوفي سنة ١٤٠٤هـ.

٣ـ الشيخ علوي عباس المالكي المتوفي سنة ١٣٩١هـ.

٤ـ الشيخ أحمد عمر عثمان قزاز المتوفي سنة ١٤٠٢هـ.

٥ـ الشيخ المقرئ محمد بن عبد الله غفوري المكي.

٦ـ الشيخ سراج بن محمد نور بن عبد الغني المتوفي سنة ١٣٩٠هـ.

٧ـ الشيخ إسحاق بن عقيل بن عزوز المكي.

٨ ـ الشيخ محمد نور سيف (المتوفى ١٤٠٣هـ) وهو من طلابته بمدرسة الفلاح الحضورَ وفي حلقته بالحرم للتوسّع فيما كان يقرأه عليه بالمدرسة، وقد استمر الشيخ شفي في درسه بلا انقطاع إلى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٣٧٣هـ).

❁ مؤلفاته :

للشيخ رسائل في أصول التفسير وأصول الحديث والنحو وكثير منها ضاع.

إضافة إلى كتاب (المجموعة الفلكية) الذي طبع في حياته.



❁ صفاته :

يقول الأستاذ عمر بن عبد الجبار: عرفت الشيخ سالم شفي منذ تخرجه من المدرسة الصولتية وهو في غضون شبابه ذو لحية سوداء كثة، قوي البنية معتدل القامة باسم الثغر، وتلقيت عنه الفقه الحنفي بالمسجد الحرام والمدرسة الراقية، وعرفته في السنوات الأخيرة من حياته وقد لازم المسجد وانقطع للصلاة والطواف بالرواق تاليًا كتاب الله مستغفراً مستعداً للقاء ربه في خشوع وإنابة وتذلل. كما وصفه أ. زكريا بيلا بأنه العالم الفاضل والفقيه الحاذق الفطن النبيه.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة ليلة الأحد ٢١ / ٤ / ١٣٧٣هـ وله من العمر ٦٧ سنة فصلي عليه في المسجد الحرام ودفن بمقبرة المعلاة وله ذرية مباركة.







فضيلة الشيخ سعد وقاص البخاري

(١٣٠٩ - ١٣٧٣ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه :

هو الشيخ العلامة السلفي سعد وقاص بن السيد سلطان بن السيد صديق البخاري، ويتصل نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وكان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذا ذُكِر له ذلك ردد قول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**ومن بطّأ به عملُه لم يسرعْ به نسبُه**» **رواه مسلم**.

❁ ولادته وأسرته :

ولد الشيخ عام ١٣٠٩ هـ، في مدينة أنديجان في جمهورية أوزبكستان، ونشأ في أسرة اشتهرت بالعلم والفضل والدعوة، فوالده السيد سلطان كان مفتيًا وقاضيًا وكان يلقب في بلده بـ(سلطان قاضي)، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مدينة بيشاور بباكستان الآن، مجاهداً وداعيًا في سبيل الله، أما جده السيد صديق فكان يلقب بـ(مفتي خوجه) أي كبير المفتين، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالصين داعيًا للإسلام ، ووالدته السيدة هاجر من فضليات النساء، وكانت تحفظ القرآن الكريم، وممن أعان ابنها على حفظ كتاب الله.

❁ المصدر كتاب تراجم العلماء السلفيين بالحجاز خلال القرن الرابع عشر الهجري ، ماهر بن خيشان السويهري الهذلي .(مخطوط)

* أخذت هذه الترجمة عن ابنه الشيخ عبدالملك بن الشيخ سعد وقاص - شافاه الله -، ولم يترجم له أحد فيما سبق .

* أئمة المسجد الحرام - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.



❁ نشأته وتعليمه :

حفظ القرآن الكريم وجوّده وهو ابن سبع سنوات وأمَّ المصلين وهو ابن عشر سنوات، وبعد ذلك تعّلم على أبيه و جدّه وعلى علماء بلده العلوم الشرعية كعلم القراءات والحديث والتفسير والفقه، وكذلك علوم اللغة العربية من صرف ونحو ، إضافة إلى الحساب وعلم الفلك .

❁ رحلاته واستقراره بمكة :

وكانت أول رحلات الشيخ إلى أفغانستان وسبب ذلك أن ملك أفغانستان في ذلك الوقت طلب من أبيه السيد سلطان أن يتولى منصب وزير للشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة أفغانستان، فأعتذر الأب واقترح على الملك أن يرسل له ابنه الشيخ سعد وقاص فوافق الملك، فرحل الشيخ إلى أفغانستان وتولّى هذا المنصب.

ثم بعد مدة أراد الشيخ الرحلة إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وكان هذا في بداية الثلاثينات من القرن الماضي، وقبل حكم الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فلما نزل الشيخ مكة التقى بشريفها وكان هو الحاكم آنذاك فأعجب الشريف بسعة علم الشيخ وطلب منه أن يبقى في مكة، وأن يعينّه مدرّسا في الحرم المكي.

ويروي تلميذه وصهره فيما بعد الشيخ ضياء الدين خوجه، فيقول: (قدمت إلى مكة مرافقًا للشيخ وقاص وعندما قرر البقاء في مكة أرسلني إلى أفغانستان باستقالته وبالعهد وبوكالة لإحضار من ترغب من زوجاته وتطليق من لا ترغب فكان سؤال الزوجات عن الحياة في مكة فقلت نعيش على ماء زمزم وعيش التكية



فرفضن جميعًا مغادرة أفغانستان فطلقتهن وعدت إلى مكة، ثم بعثني لإحضار ابنته شريفة التي بلغت من العمر سنتان).

ثم لما دخل الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ **مكة عام ١٣٤٢ هـ،** كان الشيخ من أوائل المبايعين وكان أيضا من المشاركين في المناظرة التي حصلت بين علماء نجد وعلماء مكة، وعيّنه الملك عبدالعزيز فيما بعد **مدّرسا في المسجد الحرام، إضافة لإمامته في المسجد الحرام بصفة غير رسمية** وخاصةً اذا لم يحضر الإمام لظرف ما، وكان ذلك إلى عام ١٣٦٩ هـ ثم لم يؤم بعدها لإصابته بمرض الربو.

❁ صفاته :

كان ملازمًا للصف الأول خلف الامام، دائمًا لتلاوة القران الكريم محبًا لصلاة الجماعة وكان يسعى لقضاء حوائج الناس، وقد أوقف عددًا من العمائر للفقراء والمساكين.

❁ تلاميذه :

١) **الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء سابقـًا (ت١٤٢٠ هـ).

٢) **الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ** – وزير العدل سابقـًا- (ت ١٤٢٨ هـ)

٣) **الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ** – المستشار بالديوان الملكي وعضو مجلس الشورى سابقـًا- (ت ١٤٢٦ هـ).



٤) الشيخ حسن بن عبدالله بن حسن آل الشيخ -وزير التعليم العالي سابقـًا (ت ١٤٠٧ هـ).

٥) الشيخ عبدالله بن محمد الخليفي إمام وخطيب المسجد الحرام سابقـًا (ت ١٤١٤ هـ).

٦) الشيخ العلامة الأثري عبدالله بن حسن بن قعود -عضو هيئة كبار العلماء سابقـًا - (ت ١٤٢٦ هـ)

٧) الشيخ علي بن محمد الهندي - المدرس بالمسجد الحرام وبجامعة أم القرى سابقـًا (ت١٤١٩ هـ).

٨) الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى سابقـًا (ت١٤٢٢ هـ) .

٩) الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر التميمي - رئيس محكمة التميز بالمنطقة الغربية سابقـًا (ت١٤٠١ هـ).

١٠) الشيخ عبدالله بن خثلان أمين العاصمة المقدسة سابقا (.......).

١١) الشيخ راشد بن صالح بن خنين - عضو هيئة كبار العلماء سابقـًا (ت١٤٣٥ هـ).

١٢) الشيخ عباس بن صدقة بن عبدالجبار- امام المسجد الحرام سابقـًا (ت١٣٨٨هـ) .

١٣) الشيخ عبدالفتاح بن عبدالرحيم القاريء - المدرس بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية سابقـًا - (ت ١٣٨٥ هـ).



١٤) **الشيخ محمد أمين قاضي مخدوم** المدرس بالمسجد الحرام سابقـًا، وكان من أخصّ تلاميذ الشيخ (ت ١٣٨٩ هـ) .

❁ أعماله :

١) **مفتي في بلده أنديجان في أوزبكستان.**

٢) **وزيرا للشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة أفغانستان.**

٣) **مدرّسا بالمسجد الحرام في العهد الهاشمي.**

٤) **مشاركته في المناظرة بين التي جرت بين علماء نجد وعلماء مكة بعد دخول الملك عبدالعزيز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عام ١٣٤٤ هـ.**

٥) **ثم أعيد تعيينه في العهد السعودي مدّرسا في المسجد الحرام في شهر صفر عام ١٣٤٩ هـ**، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يدرّس كتاب المغني لابن قدامة، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وتفسير ابن كثير، ودرس في التجويد وعلم القراءات، وكان مكانه بباب زيادة.

٦) **إمامته بالمسجد الحرام بصفة غير رسمية إلى عام ١٣٦٩ هـ** ثم توقف بعد ذلك لإصابته بمرض الربو، كما ذكرنا سابقا .

❁ مكانته :

لمعرفة مكانة هذا الإمام سوف نستعرض بعض أقوال تلاميذه :

قال عنه الشيخ عبد الله الخليفي: (من أراد أن يستمع لقراءة الشيخ سعد وقاص فليستمع لقراءتي فهي هي).



وقال الشيخ محمد بن جبير: (الشيخ سعد وقاص أستاذنا وأستاذ أساتذتي).

أما الشيخ عبدالله بن خثلان فيروي بعض المواقف التي يتذكرها عن شيخه فيقول: (طلب منه بعض الأشراف في الطائف أن يصلي بهم صلاة الاستسقاء حيث انقطع المطر وجفت الأودية فذهبت أنا والشيخ عبد الله بن دهيش معه إلى الطائف وانضم إلينا الشيخ محمد بن علي البيز وكان ذلك ليلاّ، فنام الشيخ البيز والشيخ سعد في غرفة ونمت أنا والشيخ بن دهيش في غرفة أخرى ، ثم لمّا اقترب الفجر طلب من الشيخ البيز الآذان لصلاة الفجر فصلينا وفطرنا ثم صلى بنا صلاة الاستسقاء فلم نصلي الظهر إلا تحت المطر واستمر المطر ثلاث أيام مدة إقامتنا وسالت الأودية).

ويقول الشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ: (حجينا مرة مع والدنا الشيخ محمد بن إبراهيم ال الشيخ ومع الشيخ سعد وقاص وكان عمري ٥ سنوات وعمر أخي عبدالعزيز ٦ سنوات، فقرأت على الشيخ سعد جزء عمّ وأعطاني إجازة خطية في ورقة صغيرة احتفظ بها).

وفي موقف اخر يقول: (كنا نتناول طعام الافطار وكان معنا الشيخ سعد وقاص، وإذا بصوت طلق ناري فخرجنا لمعرفة السبب فإذا بإبن سليمان يقول حاول يمني طعن الملك عبد العزيز وقد جاءت الطعنة في الأمير سعود وهو في غرفة الزمازمة والملك يطلب الشيخ وقاص ليذهب ويرقي الأمير سعود).

وقال ابنه الشيخ عبدالملك بن الشيخ سعد وقاص: (بعد وفاة والدي زرت الشيخ عبدالعزيز بن باز وكنت انذاك شابا فلما عرفته بنفسي دعا لي وقال نفع الله بك ثم سكت قليلاً ثم قال ذكرتني بوالدك قدّس الله روحه ثم قال: عام ١٣٥٣هـ



قدّمني الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ لوالدك وطلب منه أن يتولى تعليمي تجويد القرآن وحفظه فكنت أحضر دروسه في الحرم المكي ثم أتبعه إلى دكانه حيث كان يدرس بعض الطلبة في الدكان الذي كنت اسميه دكان العجائب ففيه الكتب فتحسبه مكتبة وفيه الطلبة فتحسبه مدرسة وفيه السكر فتحسبه بقاله وإذا ما أتى شخص شق ثوبه خاطه له فتحسبه محل خياطة وإذا ما أتى شخص شق نعله أصلحه له فتحسبه محل إسكافي وكنت أسأل كثيرًا لحبُّي في طلب العلم فإذا لم يجب على سؤالي أعرف أني أكثرت الأسئلة فأسكت وبعد إنتهاء الدرس يقول أنت سألتني كذا وجوابه كذا. وذات مرة كنت أكثرت الأسئلة وإذا بسؤال خطر على بالي فسألته فضحك الطلبة وشعرت بحرج وقلت عمي الشيخ أدعو لي بأن الله يهديني ويصلحني فدعا لي بهذا الدعاء نفع الله بك وأنت ذكرتني بهذا الموقف فدعوت لك بهذا الدعاء نفع الله بك، وقال لي إن والدك أجازني في القراءات وانا اجيزك، قلت : ولم يحصل أحد من العلماء على إجازة في القراءات من والدي الا الشيخ ابن باز رحمه الله، ثم أمر الشيخ بأن يُصرف لي ألفين ريال فقلت إننا في نعمة من فضل الله فأصر أن أخذها وأعطيها الوالدة ففعلت وودعته، ثم تكررت زياراتي له وكان دائما يعبر عن حبه لوالدي. وأتذكر أنه في إحدى محاضراته في جمعية تحفيظ القرآن نسب تصحيح القراءات إلى الشيخ سعد وقاص).

❁ مذهبه وعقيدته :

كان الشيخ في أول حياته تفقه على المذهب الحنفي بحكم أنه كان المذهب السائد في بلده، ثم لمّا استقر في مكة تفقه على المذهب الحنبلي ثم بعد ذلك ترك التمذهب فأصبح يتّبع الدليل وما ترجّح لديه من الاقوال، وكان له سعة اطلاع



عجيبة في جميع المذاهب الفقهية حتى استحق أن يطلق عليه أستاذ الفقه المقارن.

يقول الشيخ عبدالله بن خثلان: (سألت الشيخ مرة عن فتوى بعد صلاة العصر فقال سأجيبك بعد صلاة المغرب فقلت أنت فقيه حنبلي وأنا سألتك مسألة في مذهب الإمام أحمد بن حنبل فقال: قد أكون فقيهاً حنبليًا ولكني لست الإمام أحمد ابن حنبل، ومرة أخرى سألته بعد صلاة العصر وقلت له سأسمع منك الجواب بعد صلاة المغرب قال بل الآن وأفتاني فقلت كيف؟ فرفع يده وقال كم عدد أصابع يدي فقلت خمساً قال كيف عرفت ؟ قلت هذا واضح أمامي، فقال:كذلك معرفتي بجواب مسألتك هذه فكان يرحمه الله لا يفتي إلا بما يعلم).

أما عقيدته فكان سلفي العقيدة، ومن مواقفه في الدفاع عن العقيدة، يقول الشيخ ضياء الدين خوجه: (سمع الشيخ أن قبر والده السيد سلطان في بيشاور أصبح مزارًا ويفعل عنده من الأمور التي لايرضاها المسلم الغيور، فأرسلني لأهدم المزار وأبني مسجدًا ومكتبة ، ففعلت وعدت ثم سمع أن قبر جده السيد صديق في جنوب الصين أصبح مزار فأرسلني لأهدم المزار وأبني مسجدًا ولكن منعني الصينيين من هدم المزار وهددوني بالقتل فعدت فأرسل لهم الشيخ محمد أمين مخدوم الذي كان يتحدث اللغة الصينية، فمنعوه كذلك، وحيث أن الشيخ وقاص هو الذي كان مصرًا على هدم المزار، فأطلقوا عليه قبر الشيخ سعد وقاص، وأرسلوا معه فتاتين هدية للشيخ وقاص مع وكالة لتزويجهما فزوَّج واحدة للشيخ محمد أمين والثانية لأخيه مختار مخدوم).

قلت: ومع مرور السنين حرّفت العامة اسم هذا القبر من سعد وقاص إلى أن نَسبته إلى الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأصبح الآن من المعالم



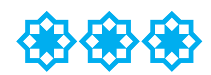
المشهورة لدى مسلمي الصين، والمعروف أن الصحابي سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ توفي سنة ٥٥ هـ ودفن في البقيع، والصين لم تفتح إلا في سنة ٩٤ هـ، فالله المستعان .

❁ ذريته :

- تزوج الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أفغانستان أربع زوجات ثم طلقهن كما ذكرنا، ولم تنجب منهن الا واحدة أنجبت شريفة.
- ثم لما قدم مكة تزوج السيدة فاطمة عاشور، وأنجبت: آمنة .
- وتزوج بعدها السيدة رقية بخاري وأنجبت: عبدالله ومحمد .
- ثم تزوج السيدة هداية بنت محمد صابر وأنجبت من الأبناء: عبدالرحمن، وعبدالملك، وسعد –وسمي باسم والده لأنه ولد بعد وفاة أبيه بعشرة أيام–، ومن البنات: نور الهدى، وزهرة.

❁ وفاته :

توفي يوم ٢١/ ٤/ ١٣٧٣هـ بمكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جنانه .





فضيلة الشيخ محمد علي بن عبد الرحمن سراج

(١٢٩٧ - ١٣٧٧هـ) ❁

❁ نسبه ومولده:

هو الشيخ محمد علي بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن سراج الشافعي.

ولد في الطائف سنة ١٢٩٧هـ ونشأ بها ويعود نسبه إلى بيت سراج من أسر الطائف المعروفة بالعلم والمشهورين ببيت المفتي ومن أسرتهم من انتقل إلى مكة فوالده الشيخ عبد الرحمن سراج من علماء المسجد الحرام.

❁ دراسته:

نشأ في بيت العلم بين مكتبة والده الزاخرة بشتى العلوم فحفظ القرآن الكريم ومجموعة من المتون في النحو فاستظهر الألفية لابن مالك والجوهر المكنون في البلاغة و السهم في المنطق والرحبية في الفرائض، وعرضها على والده فشرح له غوامضها، وأخذ النحو والصرف والبلاغة عن الشيخ أحمد نجار، وأخذ الفقه والتفسير والحديث عن الشيخ عبد الحفيظ القاري الطائفي، وأخذ عن الشيخ جعفر،

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* عبدالله بن محمد غازي - نثر الدرر ذيل نظم الدرر في تراجم علماء مكة المكرمة في القرن الرابع عشر صـ (٥٨)
* عمر عبد الجبار- سير وتراجم صـ (٢٧٤).
* زكريا بيلا - الجواهر الحسان ترجمة رقم (٧٩) جـ ٢ صـ ٣٥٤ .
* عبد الله المعلمي - أعلام المكيين (١/ ٥٠٠) .
* الشيخ يوسف الصبحي - وسام الكرم في تراجم أئمة الحرم صـ(٣٨٥)
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



ولازم الشيخ شعيب الدكالي المغربي مدة إقامته في الطائف وأجازه بمروياته.

❁ وظائفه:

ثم قدم مكة وتولى الإمامة والخطابة بالمسجد الحرام في المقام الشافعي في العهد العثماني.

وفي العهد السعودي تولى قضاء الطائف فوُفِّق في ذلك ثم نقل إلى قضاء بمنطقة الظفير سنة ١٣٥٩هـ ثم نُقل عضوًا برئاسة القضاء بمكة المكرمة فقام بواجبه خير قيام.

وخلال عمله في القضاء اشتهر بالعدل والتوفيق بين الخصوم.

كما عين عضوًا في مجلس التدقيقات حتى استقال منها سنة ١٣٦٤ هـ.

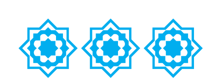
❁ صفاته:

قال الأستاذ عمر عبد الجبار: كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مثال الورع والزهد في الدنيا وزخارفها جم التواضع طيب السيرة.

ووصفه الشيخ زكريا بيلا: بالعالم الفاضل الفقيه والعابد الناسك النبيه.

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **سنة ١٣٧٧هـ في مكة المكرمة** وصلي عليه بالمسجد الحرام رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.





فضيلة الشيخ عبد الحميد بن عبد المعطي مرداد

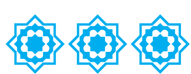
(٠٠٠ – ١٣٧٨هـ) ❁

إمام وخطيب المقام الحنفي في المسجد الحرام ولد في مكة المكرمة ونشأ بها، درس على يد والده الشيخ عبدالمعطي مرداد وعلى أهل العلم في ذلك الزمن، حفظ القرآن، وعمل مدرساً في مدرسة الخياط التي كانت في المسعى وذلك في العهد الهاشمي.

وكان يعلم القرآن الكريم في رباط محمد علي باشا بجوار باب الزيادة ويدرس فيه في موسم الحج الأندونوسيين والماليزيين والسمرقنديين وأهل بخارى وكيب تاون وغيرهم من الحجاج الآسيويين.

كانت له رحلات للهند وإندونوسيا وأكثر تلاميذه منتشرون في جزيرة جاوه، كما كان له مركزاً تعليمياً بوسط جاوه الكبرى ببلدة جمبانغ في أكبر مدرسةٍ يمتلكها الكياهي هاشم، يعلم فيها القرآن الكريم في جناح خاص له، وظل في عمله حتى وافاه أجله عام ١٣٧٨ هـ في جزيرة مدورة بأندنوسيا.

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبنائه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.



❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة من الأستاذ أيمن مرداد للأستاذ سعد العتيبي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



فضيلة الشيخ محمد بن حامد الفقي

(١٣١٠-١٣٧٨هـ) ❁

❁ مولده ونشأته :

ولد محمد حامد الفقي بقرية نكلا العنب في سنة ١٣١٠ هـ الموافق ١٨٩٢م بمركز شبراخيت مديرية البحيرة.

نشأ في كنف والدين كريمين فوالده أحمد عبده الفقي تلقى تعليمه بالأزهر ولكنه لم يكمله لظروف اضطرته لذلك.

أما والدته فقد كانت تحفظ القرآن وتجيد القراءة والكتابة، وبين هذين الوالدين نما وترعرع وحفظ القرآن وسنّه وقتذاك اثني عشر عامًا.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.
* المجموع للشيخ حماد الأنصاري (١/ ٢٩٤-٢٩٧) .
* الأصول العلمية للدعوة السلفيَّة - الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق .
* الجماعات الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة - سليم الهلالي، وزياد الدبيج .
* جماعة أنصار السنة المحمدية نشأتها وأهدافها ورجالها - فتحي أمين عثمان .
* دعوة التوحيد والأطوار التاريخية التي مرَّت بها - د . محمد خليل هراس .
* الصِّفات الإلهيَّة بين السلف والخلف - الشيخ عبدالرحمن الوكيل .
* عبدالمتعال الصعيدي : المجدِّدون في الإسلام .
* مجلة التوحيد .
* مجلة الشبان المسلمين رجب ١٣٧١هـ .
* لمحات من الماضي - الشيخ عبدالله الخياط
* رسالة ماجستير - جهود الشيخ محمَّد حامد الفقي في نشْر العقيدة السلفية، إعداد د. موفَّق بن عبدالله بن علي بن كدسة، جامعة أم القرى.



ولقد كان والده أثناء تحفيظه القرآن يوضح له معاني الكلمات الغريبة ويعلمه مبادئ الفقه حتى إذا أتَّم حفظ القرآن كان ملمًا إلمامًا خفيفًا بعلومه ومهيأ في الوقت ذاته لتلقي العلوم بالأزهر على الطريقة التي كانت متبعة وقتذاك.

❁ طلبه العلم :

كان والده قد قسم أولاده الكبار على المذاهب الأربعة المشهورة ليدرس كل واحد منهم مذهبًا، فجعل الابن الأكبر مالكيًا، وجعل الثاني حنفيًا، وجعل الثالث شافعيًا، وجعل الرابع وهو الشيخ محمد حامد الفقي حنبليًا.

ودرس كل من الأبناء الثلاثة ما قد حُدد من قبل الوالد ما عدا الابن الرابع فلم يوفق لدراسة ما حدده أبوه فقُبل بالأزهر حنفيًا.

بدأ محمد حامد الفقي دراسته بالأزهر في عام ١٣٢٢ هـ-١٩٠٤م وكان الطلبة الصغار وقتذاك يبدؤون دراستهم في الأزهر بعلمين هما: علم الفقه، وعلم النحو. وكانت الدراسة المقررة كتابًا لا سنوات، فيبدأ الطالب الحنفي في الفقه بدراسة مراقي الفلاح. ويبدأ في النحو بكتاب الكفراوي وهذان الكتابان هما السنة الأولى الدراسية، ولا ينتقل منها الطالب حتى يتقن فهم الكتابين.

كان آخر كتاب في النحو هو الأشموني أما الفقه، فحسب المذاهب ففي الحنابلة الدليل، وعند الشافعية التحرير، وعند الحنفية الهداية وعند المالكية الخرشي أما بقية العلوم الأخرى كالمنطق وعلم الكلام والبلاغة وأصول الفقه فكان الطالب لا يبدأ في شيء منها إلا بعد ثلاث سنوات.



بدأ الشيخ محمد حامد الفقي دراسته في النحو بكتاب الكفراوي وفي الفقه بكتاب مراقي الفلاح وفي سنته الثانية درس كتابي الشيخ خالد في النحو وكتاب منلا مسكين في الفقه ثم بدأ في العلوم الإضافية بالسنة الثالثة، فدرس علم المنطق وفي الرابعة درس علم التوحيد ثم درس في الخامسة مع النحو والفقه علم الصرف وفي السادسة درس علوم البلاغة وفي هذه السنة وهي سنة ١٩١٠م بدأ دراسة الحديث والتفسير وكانت سنه وقتذاك ثمانية عشر عاما فتفتح بصره وبصيرته بهدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتمسك بسنته لفظًا وروحًا.

❁ بدايات دعوته لنشر السنة الصحيحة :

لما أمعن في دراسة الحديث على الوجه الصحيح ومطالعة كتب السلف الصحيح والأئمة الكبار أمثال ابن تيمية وابن القيم وابن حجر والإمام أحمد بن حنبل والشاطبي وغيرهم. فدعا إلى التمسك بسنة الرسول الصحيحة والبعد عن البدع ومحدثات الأمور وأن ما حدث لأمة الإسلام بسبب بعدها عن السنة الصحيحة وانتشار البدع والخرافات والمخالفات. فالتف حوله نفر من إخوانه وزملائه وأحبابه واتخذوه شيخًا لهم وكان سنه عندها ثمانية عشرة عامًا سنة ١٩١٠م بعد أن أمضى ست سنوات من دراسته بالأزهر. وهذا دلالة على نبوغ الشيخ المبكر.

وظل يدعو بحماسة من عام ١٩١٠م حتى أنه قبل أن يتخرج في الأزهر الشريف عام ١٩١٧م دعا زملائه أن يشاركوه ويساعدوه في نشر الدعوة للسنة الصحيحة والتحذير من البدع.



ولكنهم أجابوه: بأن الأمر صعب وأن الناس سوف يرفضون ذلك فأجابهم: أنها دعوة السنة والحق والله ناصرها لا محالة، فلم يجيبوه بشيء.

فأخذ على عاتقه نشر الدعوة وحده والله معه فتخرج عام ١٩١٧م بعد أن نال الشهادة العالمية من الأزهر وهو مستمر في الدعوة وكان عمره عندها ٢٥ سنة. ثم انقطع منذ تخرجه إلى خدمة كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وحدثت ثورة ١٩١٩م وكان له موقف فيها بأن خروج الاحتلال لا يكون بالمظاهرات التي تخرج فيها النساء متبرجات والرجال ولا تحرر فيها عقيدة الولاء والبراء لله ولرسوله. ولكنه بالرجوع لسنة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وترك ونبذ البدع وانكاره لمبادئ الثورة (الدين لله والوطن للجميع). وأن خلع حجاب المرأة من التخلف. وانتهت الثورة وظل على موقفه هذا.

وظل بعد ذلك يدعو عدة أعوام حتى تهيأت الظروف وتم أشهار ثمرة هذا المجهود وهو إنشاء جماعة أنصار السنة المحمدية التي هي ثمرة سنوات الدعوة من ١٩١٠م إلى ١٩٢٦م عام إشهارها.

ثم أنشأ مجلة الهدي النبوي وصدر العدد الأول في ١٩٣٧هـ.

إنشاء جماعة أنصار السنة المحمدية في عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م تقريبًا واتخذ لها دارًا بعابدين ولقد حاول كبار موظفي قصر عابدين بكل السبل صد الناس عن مقابلته والإستماع إليه حتى سخَّرُوا له من شرع في قتله ولكن صرخة الحق أصمَّت آذانهم وكلمة الله فلَّت جموعهم وانتصر الإيمان الحق على البدع والأباطيل. **(مجلة الشبان المسلمين رجب ١٣٧١هـ).**



❁ تأسيس مجلة الهدي النبوي :

بعد أن أسس الشيخ جماعة أنصار السنة المحمدية وبعد أن يسر الله له قراءة كتب الإمامين ابن تيمية وابن القيم واستوعب ما فيها ووجد فيها ضالته أسس عام ١٣٥٦ هـ في مارس ١٩٣٦م مجلة الهدي النبوي لتكون لسان حال جماعته والمعبرة عن عقيدتها والناطقة بمبادئها.

وقد تولى رئاسة تحريرها فكان من كتاب المجلة على سبيل المثال لا الحصر :

- **الشيخ أحمد محمد شاكر.**
- **الأستاذ محب الدين الخطيب.**
- **محمد محيي الدين عبد الحميد.**
- **عبد الظاهر أبو السمح.**
- **أبو الوفاء محمد درويش.**
- **صادق عرنوس.**
- **الشيخ عبد الرحمن الوكيل.**
- **الشيخ محمد خليل هراس**

كما كان من كتابها محمود شلتوت.

❁ أغراض المجلة :

وقد حدد أغراض المجلة فقال في أول عدد صدر فيها: «وإن من أول أغراض هذه المجلة أن تقدم ما تستطيعه من خدمة ونصح وإرشاد في الشؤون الدينية والأخلاقية، أخذت على نفسها موثقًا من الله أن تنصح فيما تقول وأن تتحرى



الحق وأن لا تأخذ إلا ما ثبت بالدليل والحجة والبرهان الصحيح من كتاب الله تعالى وحديث رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

❁ انتقاله إلى مكة المكرمة :

ثم انتقل الى مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ فعين مدرسًا وواعظًا في المسجد الحرام وكانت حلقته عند باب علي بالمسجد الحرام يقول الشيخ حماد الأنصاري جئتُهُ عام ١٣٦٧هـ وهو يُدرِّسُ «تفسير ابن كثير» عند باب علي بالمسجد الحرام وكانت حلقته أول حلقة أجلس فيها.

قال الشيخ أبو تراب الظاهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ ولقد كان يجتمع في حلقته في المسجد الحرام خلق كثير يجتمعون حوله ما بين قاعد و قائم.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

تولى إمامة المسجد الحرام بالنيابة عن الشيخ عبد الظاهر أبو السمح فكان ينيبه في بعض الأوقات عام (١٣٤٦هـ - ١٣٤٧هـ).

❁ عقيدته :

قال الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أما عن حياة حامد الفقي: فعندما اجتمعتُ معه عام ١٣٦٧هـ جئتُهُ وهو يُدرِّسُ «تفسير ابن كثير» عند (باب علي بالمسجد الحرام)، وعندما سَمِعْتُه، قلت: هذا هو ضالّتي، فكان يأخذ آيات التوحيد ويسلّط عليها الأضواء، وسمعتُهُ من بعيد، فجلست في حلقَتِهِ، وكانت أولُ حلقة أجلسُ فيها بالحرم وأنا شاب صغير، وكان عُمري لا يتعدّى الثانية والعشرين، وسمعت الدرس، وكان الدرسُ في تفسير آيات التوحيد، وبعدما



انتهى الدرس وصلينا العشاء جاءنا شخصٌ سوري لا أتذكّر اسمَهُ الآن وقال للشيخ: أنا أرى أن تشربوا القهوة عندي. فقال لهُ الشيخ: ومن معي. قال لهُ الرجل: أحضر من شئت. وكانت هذه أول أرى فيها الشيخ، على الرغم أنني سمعت عنه كثيرًا، لأن شيخي وهو الشيخ محمد عبد الله المدني التنبكتي كان تلميذاً لحامد الفقي. وذهبنا إلى بيت الأخ السوري، وعندما وصلنا إلى البيت وجلسنا قال لنا: أنا أريد أن أسلم لكم سيوفًا من الخشب، وسلم الأخ السوري كل واحدٍ سيوفًا من الخشب، وقال لنا: تعالوا نتسايف أولًا، وبعد ذلك نشرب القهوة حتى نطبق النونين اللتين تركز عليهما الإسلام، وأخذ كلٌّ واحدٍ منَّا سيفَهُ، وأَخَذَ مع صاحبه يتجاولان، حتى انتهينا من المجاولة جلسنا وشربنا القهوة. وقلت للشيخ حامد الفقي -: يا شيخ أنا عندي سؤال ؟ فقال: ما هو سؤالك يا ولدي؟

فقلتُ لهُ: كيفَ صرتَ موحدًا وأنت درست في الأزهر؟ (وأنا أريدُ أن استفيد والناس يسمعون) فقال الشيخ: والله إن سؤالك وجيه. قال :أنا درست في جامعة الأزهر، ودرست عقيدة المتكلمين التي يدرِّسونَها، وأخذت شهادة الليسانس وذهبت إلى بلدي لكي يفرحوا بنجاحي، وفي الطريق مررتُ على فلاّح يفلح الأرض، ولما وصلت عندَه قال: يا ولدي اجلس على الدكّة وكان عندهُ دكة إذا انتهى من العمل يجلس عليها، وجلستُ على الدكة وهو يشتغل، ووجدت بجانبي على طرفِ الدكة كتاب، فأخذت الكتاب ونظرت إليه فإذا هو كتاب «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية» لابن القيم؛ فأخذت الكتاب أتسلى به، ولما رآني أخذت الكتاب وبدأت أقرأ فيه تأخر عني حتى قدّر من الوقت الذي آخذ فيه فكرة عن الكتاب. وبعد فترة من الوقت وهو يعمل في حقلِهِ وأنا أقرأ في الكتاب جاء الفلاّح وقال: السلام عليكم يا ولدي، كيف



حالك؟ ومن أين جئت ؟ فأجبتهُ عن سؤالهِ.

فقال لي: والله أنت شاطر، لأنك تدرجت في طلبِ العلم حتى توصلت إلى هذه المرحلة ؛ ولكن يا ولدي أنا عندي وصية. فقلتُ: ما هي؟

قال الفلاّح: أنت عندك شهادة تعيشك في كل الدنيا في أوروبا في أمريكا، في أيِّ مكان. ولكنها ما علمتك الشيء الذي يجب أن تتعلمه أولًا. قلتُ: ما هو؟!

قال :ما علمتك التوحيد!

قُلتُ لهُ :التوحيد!!

قال الفلاّح: توحيد السلف.

قلتُ لهُ: وما هو توحيد السلـف؟!!

قال لهُ: انظر كيف عرف الفلاّح الذي أمامَك توحيد السلف. هذه هي الكتب: كتـاب «السنة» للإمام أحمد الكبير. وكتاب «السنـة» للإمام أحمد الصغير. وكتـاب «التوحيد» لابن خزيمة. وكتـاب «خلق أفعال العباد» للبخاري. وكتـاب «اعتقاد أهل السنة» للحافظ اللالكائي. وعدَّ لهُ كثيرًا من كتب التوحيد. وذكر الفلاّح كتب التوحيد للمتأخرين. وبعد ذلك كتب شيخ الإسـلام ابن تيمية وابن القِّيم.

وقال لهُ: أنـا أدلك على هذه الكتب إذا وصلت إلى قريتك ورأوك وفرحوا بنجاحك لا تتأخر ارجع رأسًا إلى القاهرة فإذا وصلت القاهرة أدخل دار الكتب المصرية ستجد كل هذه الكتب التي ذكرتُها كلها فيها ولكنها مكدّسٌ عليها الغبار وأنا أريدك تنفض ما عليها من الغبار وتنشرها.



وكانت تلك الكلمات من الفـلاّح البسيط الفقيه قد أخذت طريقَها إلى قلبِ الشيخ حامد الفقي لأنها جاءت من مُخْلِص. استوقفت الشيخ وسألتُهُ: كيـف عرف الفلاّح كل ذلك؟!

قال الشيخ حامد: لقد عرفَهُ من أُستاذِهِ (الرمال). . هل تسمعون بـ(الرمال)؟

قلتُ لهُ: أنا لا أعرف (الرمَّال) هذا. . ما هي قصتُهُ؟

قال: (الرمَّال) كان يفتش عن كتب سلفه ولما وجد ما وجد منها بدأ بجمع العمال والكنّاسين وقام يُدرّس لهم وكان لا يُسمح لهُ أن يُدرسَ علانيـة وكان من جُملَتِهم هذا الفلاّح. . وهذا الفلاّح يصلح أن يكون إمامًا من الأئمة ولكنهُ هناك في الفلاحة فمن الذي يصلح أن يتعلم؟! ولكن ما زال الخيرُ موجودًا في كُلّ بلدٍ حتى تقوم الساعـة.

ولما رجعتُ إلى قريتي في مصر وذهبتُ إلى القاهرة ووقفت على الكتب التي ذكرها لي الفلاّح كلها ما عـدا كتاب واحد ما وقفت عليه إلاّ بعد فترة كبيرة.

وبعد ذلك انتهينا من الجلسةِ وذهب الشيخ حـامد الفقي. . وكان يأتي إلى السعودية ونستقبلهُ ضمن البعثة المصرية أيّام الملك فاروق كل عام، وكـانت هذه القصة هي إجـابة للسؤال الذي سألتُهُ للشيخ حـامد في مجلس الرجل السوري.

قال أبو البراء: يستفاد من هذه الحادثة الرائعة أربع فوائد:

١- أن الأصل في العوام أنهم على الفطرة السوية و العقيدة الصحيحة ما لم تتلوث أفكارهم ببدعة، قال تعالى: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِ ...﴾ [الروم: ٣٠].



٢- الاهتمام بكتب التراث و دور طلبة العلم في نفض الغبار عنها كما نفضة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، و إعادة إخراجها في حلل أجمل و أثواب قشيبة.

٣- اصطفاء الله و اختياره لبعض عباده الذين قد يكونون على غير الجادة واصطفائهم لتحمل أعباء الدعوة و نشر التوحيد والسنة.

٤- أن الرجال يعرفون بالحق و ليس العكس فلا يقال أن ذاك الذي حمل شهادة كذا هو على الحق و من سواه فلا يدرون شيئا، وإنما القسطاس المستقيم هو مدى القرب و البعد من هدي السلف الصالح.

موقفه من حزب الإخوان المسلمين وأوجه الاختلاف بينه وبينها :

كان الشيخ منذ بدايته يعلم أن حزب الإخوان المسلمين ليس حزبًا يدعو للحق ولا ينير طريق، فلا علم يتصفون به فضلًا عن أن يكونوا مؤهلين له، ولا عقيدة يتبنونها ويتقنونها فضلًا عن أن يعتقدوها، بل كانت حزبًا سياسيًا له مطامع بالسلطة والنفوذ والمال، ويفعلون من أجل تحقيق مطامعهم والوصول إليها أي شيء فكثرت في البلاد اغتيالاتهم، وكان يطلق عليهم (الخوّان المسلمين) [كما شهد بذلك محدث العصر الإمام المجدد محمد ناصر الدين الألباني تعالى عندما قابله في حج عام ١٣٦٧ هـ قبل اغتيال حسن البناء بسنة واحدة، على الرغم من أنه أنكر عليه شدته في القول، ولم ينكر عليه مخالفته لهم والتي استمر عليها الشيخان حتى لقيا ربهما].

أما جماعة الشيخ (جماعة أنصار السنة المحمدية) فقد كانت تدعو للحق وتعلم الناس دينهم، وتنور طريقهم، بعملٍ دؤوب لا يشوبه بحث عن مصالح دنيوية أو مكاسب سلطوية، ولا جرائم ولا اغتيالات ولم يتعرضوا لحاكم البلاد



ولم يشقوا عصا الطاعة ولم يفرقوا جماعة المسلمين.

فنستطيع أن نشبه حزب الأخوان المسلمين بأنها حزب سياسي يريد الوصول للحكم ويتخذ من الدين سلمًا يتسلّق عليه.

ونستطيع أن نشبه جماعة أنصار السنة المحمدية بأنها مدرسة أو جامعة مهمتها التعليم والدعوة والنصح.

❁ جهاده :

يقول عنه الشيخ عبد الرحمن الوكيل: «لقد ظل إمام التوحيد (في العالم الإسلامي) والدنا الشيخ محمد حامد الفقي ـ أكثر من أربعين عامًا مجاهدًا في سبيل الله. ظل يجالد قوى الشر الباغية في صبر، مارس الغلب على الخطوب واعتاد النصر على الأحداث، وإرادة تزلزل الدنيا حولها، وترجف الأرض من تحتها، فلا تميل عن قصد، ولا تجبن عن غاية، لم يكن يعرف في دعوته هذه الخوف من الناس، أو يلوذ به، إذ كان الخوف من الله آخذا بمجامع قلبه، كان يسمي كل شيء باسمه الذي هو له، فلا يُدهن في القول ولا يداجي ولا يبالي ولا يعرف المجاملة أبدًا في الحق أو الجهر به، إذ كان يسمي المجاملة نفاقًا ومداهنة، ويسمي السكوت عن قول الحق ذلا وجبنا».

عاش للدعوة وحدها قبل أن يعيش لشيء آخر، عاش للجماعة قبل أن يعيش لبيته، كان في دعوته يمثل التطابق التام بين الداعي ودعوته، كان صبورًا جلدًا على الأحداث. نكب في اثنين من أبنائه الثلاث فما رأى الناس معه إلا ما يرون من مؤمن قوي أسلم لله قلبه كله.



ويقول الشيخ أبو الوفاء درويش: «كان يفسر آيات الكتاب العزيز فيتغلغل في أعماقها ويستخرج منها درر المعاني، ويشبعها بحثًا وفهمًا واستنباطًا، ويوضح ما فيها من الأسرار العميقة والإشارات الدقيقة والحكمة البالغة والموعظة الحسنة ولا يترك كلمة لقائل بعده. بعد أن يحيط القارئ أو السامع علما بالفقه اللغوي للكلمات وأصولها وتاريخ استعمالها فيكون الفهم أتم والعلم أكمل وأشمل».

قلت: لقد كانت اخر آية فسرها قوله تبارك وتعالى: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾﴾ [الإسراء :١١]. وقد فسرها في عدد ٦ و٧ لسنة ١٣٧٨هـ في حوالي ٢٢ صفحة.

۞ إنتاجه العلمي :

إن المكتبة العربية لتعتز بما زودها به من كتب قيمة مما ألف ومما نشر ومما صحح ومما راجع ومما علق وشرح من الإمام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما.

وكما كان الشيخ محبًا لابن تيمية وابن القيم فقد جمعت تلك المحبة لهذين الإمامين الجليلين بينه وبين الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الأزهر، وكذلك جمعت بينه وبينه الشيخ شلتوت الذي جاهر بمثل ما جاهر به الشيخ حامد.

۞ ومن جهوده كذلك قيامه بتحقيق العديد من الكتب القيمة نذكر منها ما يأتي :

- اقتضاء الصراط المستقيم.
- مجموعة رسائل.
- القواعد النورانية الفقهية.
- المسائل الماردينية.



- ❋ المنتقى من أخبار المصطفى.
- ❋ موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول حققه بالاشتراك مع محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ❋ نفائس تشمل أربع رسائل منها الرسالة التدمرية.
- ❋ والحموية الكبرى.

وهذه الكتب جميعها لشيخ الإسلام ابن تيمية.

ومن كتب الشيخ ابن القيم التي قام بتحقيقها نذكر :

- ❋ إغاثة اللفهان.
- ❋ المنار المنيف.
- ❋ مدارج السالكين.
- ❋ رسالة في أحكام الغناء.
- ❋ التفسير القيم.
- ❋ رسالة في أمراض القلوب.
- ❋ الطرق الحكمية في السياسة الشرعية.

كما حقق كتب أخرى لمؤلفين آخرين من هذه الكتب :

- ❋ فتح المجيد لعبد الرحمن بن حسن آل شيخ.
- ❋ بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني.
- ❋ جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير.



* الاختيارات الفقهية من فتاوى ابن تيمية لعلي بن محمد بن عباس الدمشقي.
* الأموال لابن سلام الهروي.
* الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل لعلاء الدين بن الحسن المرادي.
* جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود للسيوطي.
* رد الإمام عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد.
* شرح الكوكب المنير.
* اختصار ابن النجار.
* الشريعة للآجري.
* العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية لمحمد ابن أحمد بن عبد الهادي.
* القواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق بها من الأحكام الفرعية لابن اللحام.
* مختصر سنن أبي داود للمنذري بالاشتراك مع أحمد شاكر.
* معارج الألباب في مناهج الحق والصواب لحسن بن مهدي.
* تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الدبيع الشيباني.
* العقود لشيخ الإسلام، بمشاركة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

كما جاء في تقديم الشيخ محمد حامد الفقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ للكتاب.



❁ مصير هذا التراث :

هذا قليل من كثير مما قام به الشيخ محمد حامد الفقي في مجال التحقيق وخدمة التراث الإسلامي وهذا التراث الذي تركه الشيخ إذ أن جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت قد جمعت كل هذا التراث. وقد جاء في نشرتها (أخبار التراث الإسلامي) العدد الرابع عشر ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م أنها اشترت خزانة الشيخ محمد حامد الفقي كاملةً مخطوطتها ومصورتها وكتبها وكتيباتها وقد أحصيت هذه تلك المحتويات على النحو التالي :

١ - ٢٠٠٠ كتاب.

٢ - ٧٠ مخطوطة أصلية.

٣ - مائة مخطوطة مصورة على ورق.

❁ الشيخ الفقي بيْن الأشاعرة والسلفية :

ولا ريبَ أن يكون ديدنُ المصلحين المتَّبعين لمنهج أهل السُّنة الإنصاف، والبُعد عن الشَّطط والهوى، فمرجعهم هو الكتاب والسُّنة، فمَن اعتصم بهما هُدي إلى صراط مستقيم.

بدأ الشَّيخ الفقي صوفيًّا أشعريًّا، شافعيَّ المذهب، ثم اطَّلع على الكتب السلفيَّة وكتب أهل الحديث، أو مَن يُسمِّيهم أعداؤهم بالوهابيَّة، فقرأها الشيخ الأزهريُّ الشافعيُّ، وأصبح أكثرَ اتباعًا للسلفِ الصالح، فقد تحوَّل من عقيدته الأشعريَّة، ومِن عِلْم الكلام، وطرائق التصوُّف، إلى إتباع المنهج السلفي.



ثم نَشَر كُتبًا في العقيدة السلفيَّة، ونشر كتبًا في السُّنة والأحاديث الصحيحة وتعليم الجُهَّال أصولَ الدِّين، وتلاوة القرآن، والرد على أهْل الكُفْر والزندقة، وأهل البِدع والأهواء، وكان شديدًا في انتقاد التصوُّف البِدعي، مبينًا انحرافاته، وله نشاطٌ خاص في نُصرة السُّنة المحمديَّة، حتى أسَّس لهذا الغرض « جماعة أنصار السُّنة المحمدية ».

وقد دافَع الشيخ عن «الحركة الوهابيَّة»، وفضح الأكاذيب المفتراة عليها، موضحًا أنَّها نِعمَ الدعوة ؛ إذ تدعو لإخلاص العبادة للوهَّاب الله عَزَّوَجَلَّ وإن كانوا يشتقُّونها مِن اسم مؤسِّسها، فلتسمَّ باسمه المحمدية نسبةً للشيخ محمد بن عبدالوهاب مؤسسها.

لقد ألَّف كتابًا سمَّاه «أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيرها»، وقد نَفَع الله به، وقد طُبِع طبعته الأولى عام ١٣٥٤هـ بمطبعة النهضة بمصر، وقال الفقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمته: «أما بعد، فهذه نبذة لطيفة في بيان حقيقةِ الدعوة الوهابيَّة، وإمامها، وشيعتها وأنصارها، وقصَّة إزاحة الأوهام، وإبطال الأكاذيب، التي نُسجتْ حولها ؛ وذلك لتخبُّط الكثير مِن الناس في شأنها»، ثم قال: «(الوهابية) نسبة إلى الإمام المصلِح، شيخ الإسلام محمد ابن عبدالوهاب مجدِّد القرن الثاني عشر، وهي نسبةٌ على غير القياس العربي، والصحيح أن يقال: المحمديَّة؛ لأنَّ اسم صاحب هذه الدَّعْوة والقائم بها هو محمد، لا عبدالوهاب».

وقال في موضع آخر: «وإنَّ الحنابلة متعصِّبون لمذهب الإمام أحمد في فروعه ككلِّ أتباع المذاهب الأخرى، فهم لا يَدَّعون، لا بالقول ولا بالكتابة أنَّ الشيخ



ابن عبدالوهاب أتى بمذهب جديد، ولا اخترعَ عِلمًا غير ما كان عندَ السلف الصالح، وإنَّما كان عَملُهُ وجهدُهُ إحياءَ العمل بالدِّينِ الصحيح، وإرجاع الناس إلى ما قرَّرهُ القرآن في توحيد الألوهية والعبادة لله وحده، ذُلًا وخضوعًا، ودعاءً ونذرًا، وحَلِفًا وتوكلًا، وطاعةً لشرائعهِ، وفي توحيد الأسماء والصِّفات، فيؤمن بآياتها كما وردتْ، لا يحرِّف ولا يؤِّول، ولا يُشبِّه، ولا يُمثِّل، على ما ورد بلفظِ القرآن العربي المبين، وما جاء عن الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما كان عليه الصحابةُ وتابعوهم، والأئمَّة المهتدون، من السلف والخلف - رضوان الله عليهم في كلِّ ذلك، وأنَّ تحقيق شهادة (أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله) لا يتمُّ على وجهه الصحيح إلاَّ بهذا».

❁ ثناء العلماء عليه :

قال عنه الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فقد اطلعت على الحواشي التي وضعها- يقصد في تحقيقه لفتح المجيد الأستاذ العلامة الشيخ محمد حامد الفقي فألفيتها كثيرة الفوائد قد أجاد فيها وأفاد.

وقال الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عندما رأيته يدرس في مكة عند باب علي قلت هذا ضالتي وكانت حلقته أول حلقة أجلس فيها في الحرم وكان ذلك عام ١٣٦٧هـ.

وقال الشيخ أبو تراب الظاهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان سلفيا، سلفيا، سلفيا شديداً يحرص على نشر التوحيد ويغار عليه وما رأيت أحداً مثله في الغيرة على التوحيد ولقد سكنت عنده في مصر خمس سنوات وكان متكفلا بي في كل شئ حيث كنت أشارك معه في التخريج والتحقيق ولو قلت أن عيني لم تر مثله وأذني لم تسمع بمثله



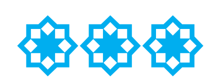
في حماية التوحيد لا أكون مبالغا كان إذا صعد المنبر لخطبة الجمعة يقول بأعلى صوته: كفرت بالطاغوت. . كفرت بالبدوي. . كفرت بكذا. . . و لقد كان يجتمع في حلقته في المسجد الحرام خلق كثير يجتمعون حوله ما بين قاعد و قائم.

❁ وفاته :

توفي فجر الجمعة ٧ رجب ١٣٧٨ هـ الموافق ١٦ يناير ١٩٥٩م على إثر عملية جراحية أجراها بمستشفى العجوزة، وبعد أن نجحت العملية أصيب بنزيف حاد وعندما اقترب أجله طلب ماء للوضوء ثم صلى ركعتي الفجر بسورة الرعد كلها. وبعد ذلك طلب من إخوانه أن ينقل إلى دار الجماعة حيث توفى بها، وقد نعاه رؤساء وعلماء من الدول الإسلامية والعربية، وحضر جنازته واشترك في تشيعها من أصحاب الفضيلة وزير الأوقاف والشيخ عبد الرحمن تاج، والشيخ محمد الحسن والشيخ محمد حسنين مخلوف، والشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، والشيخ أحمد حسين، وجميع مشايخ كليات الأزهر وأساتذتها وعلمائها، وقضاة المحاكم.

❁ أبناؤه :

الطاهر محمد الفقي، وسيد أحمد الفقي، وقد توفي الأول وأبوه في رحلة الحج، وأما الثاني فقد مات فجر الجمعة ذي القعدة عام ١٣٧٧هـ فخطب الشيخ الجمعة بالناس ووعظهم وطلب منهم البقاء على أماكنهم حتى يصلوا على أخيهم ومحمد الطيب الفقي وهو الوحيد الذي عاش بعد وفاة والده.





فضيلة الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي آل الشيخ

(١٢٨٧-١٣٧٨هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين آل الشيخ، أبو محمد.

من آل مشرف: الأسرة النجدية الكبيرة، من الوهبة من قبيلة بني تميم.

ويُعرَفُ المتأخرون من أسرته بآل الشيخ، نسبة إلى الإمام الجليل، محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٠٦هـ) إمام الدعوة الإصلاحية في نجد.

جدُّه الأعلى: الشيخ، حسين بن محمد بن عبد الوهاب(ت ١٢٢٤هـ).

قاضي الدرعية بعد والده، والمقدَّم في الإمامة والتدريس والفتوى.

وجدُّه، الشيخ علي بن حسين بن محمد (ت ١٢٥٧هـ) القاضي العالم الفقيه

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ حياته وجهوده – الوليد بن عبد الرحمن آل فريان.
* المدرسون في المسجد الحرام.
* سير وتراجم ـ عمر عبد الجبار صـ ١٧٦.
* مشاهير علماء نجد صـ ١٢١.
* روضة الناظرين جـ ٢ صـ ١٩
* أعلام المكيين. جـ ١ صـ ٩
* وسام الكرم.
* المبتدأ والخبر.
* تاريخ أمة في سير أئمة.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



له عدد من الفتاوى والنصائح.

أما والده: فهو العالم الكبير الشيخ، حَسن بن حُسين بن علي (ت ١٣٤١ هـ) كان قاضياً في الرياض وسدير والأفلاج، فاضلا ورعاً معروفاً بالفقه وحُسن السَّمت.

❁ مولده ونشأته:

ولد في مدينة الرياض في الثاني عشر من شهر محرم عام ١٢٨٧هـ وحفظ القرآن في العاشرة من عمره، ثم شرع في طلب العلم، فتردد على حلقات علماء أجلاء أشهرهم والده الشيخ حسن بن حسين.

❁ تعليمه:

في الوقت الذي انشغل الناس فيه بالفتن وصرفتهم عن مجالس العلماء، شغل نفسه بتحصيل العلم وإدراك الفضائل، فأقبل عليه بهمة عالية وجد ومثابرة. درس على الشيخ حمد بن فارس علوم النحو واللغة، وكان نحوياً وفرضياً وفلكياً وفقيهاً متخصصاً.

❁ شيوخه:

- **الشيخ عبد الله بن راشد بن جلعود،** قرأ عليه علم الفرائض، وكان متخصصاً فيه.
- **الشيخ محمد بن محمود** الذي درس عليه الفقه وأصوله.
- **الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن** الذي درس عليه التوحيد والعقائد والتفسير وغيرها.



- **ودرس على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف** التوحيد والعقائد والحديث والتفسير.
- **وعلى الشيخ سعد بن عتيق** الفقه والحديث ومصطلحه وأسماء الرجال والتفسير وأصوله، فأجازه فيما تجوز له روايته من كتب التفسير والحديث، ولازمه ملازمة تامة.
- **كما درس على الشيخ أحمد بن عيسى.**
- **والشيخ عبد الله بن سعد ال خرجي ال عائذ.**
- **والشيخ حسين بن حسن -أخيه الأكبر-.**
- **والشيخ سليمان الندوي**، رئيس علماء الهند في زمنه.
- **والشيخ ثناء الله بن الهندي**، الملقب بأسد الهند.
- **والشيخ عبد الله الغزنوي.**
- **والشيخ المقرئ علي بن داود.**

وغيرهم.

❁ أعماله:

حاز الشيخ عبد الله منذ صغر سنه وشبابه على تقدير الناس وثقتهم فتولى إمامة مسجد الإمام عبد الرحمن الفيصل - مسجد الديوانية عام ١٣٠٢هـ ولم يتجاوز عمره الخامسة عشر، وظل إمامًا لهذا المسجد حتى عام ١٣٢٩هـ، حيث انتقل إمامًا لمسجد (الظهيرة) والتف حول المسجد عدد كبير من طلاب العلم،

ولكن ما لبث الإمام عبد الرحمن الفيصل أن طلب من الشيخ ومن والده عودته لإمامة مسجد الديوانية، استجابة لطلب أهل المنطقة وإلحاحهم وشدة رغبتهم في عودته، فاستجاب لهذا، وباشر إمامة المسجد والتدريس فيه، فانتفع منه خلق كثير من طلبة العلم والمصلين.

ولما أخذ الملك عبد العزيز في تحضير البادية وتوطينهم ببناء القرى لهم وإسكانهم فيها، فبعث نخبة من العلماء الذين يحسنون تثقيف أهل البادية، وتوجيههم إلى جهة الخير في معاشهم ومعادهم، ودنياهم وآخرتهم.

وكانت هجرة (الأرطاوية) من أكبر القرى والمجمعات التي أنشأها الملك عبد العزيز لتحضير البادية وتوطين أهلها،

ويسكنها ما يزيد على عشرين ألفًا من المجاهدين، وكان يرأسها فيصل الدويش، رئيس عشائر مطير، فاختار لها الملك عبد العزيز الشيخ عبد الله، لإدراكه ورجاحة عقله وحنكته وعلمه، فمكث عامًا ونصف، يرشدهم في أمور دينهم، ويسكِّن من روعهم، وخفف من حدتهم وغلظتهم، ورفع جهلهم، وظل يعظهم بالحكمة والموعظة الحسنة حتى ألفوه وأحبوه، وحينما غادرهم بعد طلبه الملك عبد العزيز تأثروا لفراقه وحزنوا حزنـًا شديداً.

بعد أن أنجز رسالته في هجرة الأرطاوية بنجاح، أعاده الملك عبد العزيز إليه وعينه قاضيـًا وإمامـًا للجيش ومستشاراً له، فصحبه في رحلاته إلى القصيم وحائل، ثم بعثه مع ابنه فيصل إلى عسير عام ١٣٤٠هـ ونصحه أن يستشير عبدالله ولا يخرج عن رأيه فعاد الملك فيصل ومعه الشيخ عبد الله إلى الرياض ظافراً ومنتصراً.



وفي عام ١٣٤٣هـ صحب الملك عبد العزيز إلى الحجاز، وظل معه إمامـًا للجيش حتى يوم (الرغامة) المشهور في حصار جدة، فكان في طليعة الجيش، وإمامـًا له وموجهـًا ومفتيـًا ومستشاراً للملك عبد العزيز وصحبه في أداء مناسك الحج سنينـًا عديدة.

❁ تعيينه إماماً وخطيباً في المسجد الحرام:

وفي عام ١٣٤٤هـ عينه الملك عبد العزيز إمامـًا وخطيبـًا ومدرسـًا ومرشداً في الحرم المكي خلفـًا للشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، كما صلى التراويح إمامـًا بالمسجدالحرام قبل تعيينه ثم اختاره رئيسـًا للقضاة عام ١٣٤٦هـ خلفـًا للشيخ عبدالله بن بليهد، وأسند إليه رئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعيين الأئمة والمؤذنين والمرشدين والموجهين والمدرسين في المسجد الحرام، كما تولى مراقبة ما يرد إلى البلاد من المطبوعات والكتب التي توزع على طلبة العلم على نفقة الملك عبد العزيز.

❁ حلقاته العلمية وطلبته:

تولى الشيخ عبد الله أعمالاً عديدة وأعباء متنوعة بين القضاء ورئاسته والوعظ والإرشاد والتوجيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلا أنها لم تشغله عن حلقاته التعليمية، والتف طلاب العلم حوله فأفاد وأجاد وانتفع منه خلق كثير في الرياض والحجاز،وكانت داره المطلة على الحرم المكي والمعروفة (الداوودية) عامرة بطلاب العلم ورواده.



وكان حريصـًا على إيصال العلم بشتى الوسائل، ويحث طلابه على البحث والمراجعة والحفظ، وخصص لحلقته مكانـًا بارزاً معروفـًا في الحرم خلف موقع الإمام.

كان يتفقد طلبة العلم ويبحث أحوالهم بحث الوالد الحنون ويوجههم ويرشدهم ويساعدهم بما يحتاجون له من كتب العلم والنفقات الضرورية من ماله، ويتوسط لهم عند الملك لإجراء رواتب حتى يتفرغوا للدراسة.

تخرج على يده علماء كبار شغلوا مناصب رفيعة بين القضاء والتدريس والوعظ والإرشاد والإفتاء وغيرها وهم كثيرون يصعب حصرهم، **منهم :**

- الشيخ عبد العزيز والشيخ حسن بن عبد الله.
- الشيخ عبد الرحمن بن عقلا.
- الشيخ عبد العزيز بن محمد الشثري.
- الشيخ محمد بن عثمان الشاوي.
- الشيخ عبد الله بن فواز.
- الشيخ الفقيه علي الهندي.
- الشيخ سعيد التكروني المدني.
- الشيخ عبد الرحمن بن داود.
- الشيخ محمود الشويل.
- الشيخ محمد عبد الظاهر أبو السمح أحد أئمة الحرم المكي.
- الشيخ حسين عزي.
- الشيخ سليمان أباضة المصري.



- الشيخ محمد حبيب.
- الشيخ صالح بن صغير.
- الشيخ ناصر بن عبد العزيز بن حسن.
- الشيخ عبد العزيز بن سوداء.
- الشيخ علي بن زيد.
- الشيخ إبراهيم بن حسين.
- الشيخ عبد الرحمن بن حسين.
- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن عتيق.
- الشيخ عبد الله بن إسماعيل.
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ.
- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن حسن آل الشيخ.
- الشيخ سليمان المشعلي.
- وأخوه الشيخ عمر بن حسن.

وغيرهم.

❁ منهجه التعليمي:

كان على علم ومعرفة واسعة، أتاحت له أن يختط منهجًا في التعليم، يكاد يتفرد به بين علماء زمانه، يقوم على المراجعة والتوثيق وأسلوب توصيل المعلومة واستيعابها، فكان إذا تناول مسألة لا يتركها حتى يراجع ما ورد عنها، ولا يملّ التطويل حتى يتبين الصواب، إذا قرأ كتابـًا ملأ حواشيه بتعليقات جمعت ما ورد عنها من أقوال في كثير من الكتب، حتى تكتمل المعرفة والإحاطة، كان



منصفًا في البحث عن الآراء غير متعصب لقوله أو قول أحد شيوخه بهدف ظهور الحق سواء عنه أو عن غيره.

❁ خُلقه وصفاته:

أجمع الذين عاصروه منذ صباه من رفاقه وشيوخه وزملائه وتلاميذه أو الذين رافقوه في الغزوات والحروب والأسفار والوفود واللجان، أنه كان يمتلك الصفات والأخلاق والمقومات التي تؤهله لتولي أي مسئولية أو مباشرة أمر من الأمور، وأجمعوا على أنه كان مستقيمًا عفيفًا، صادقًا منذ صباه، أمينًا شجاعًا ذكيًّا عابداً زاهداً مترفعاً عن صغائر الأمور، عالماً فقيهاً حكيماً آمراً بالمعروف ناهيًا عن المنكر سليم العقيدة صابراً.

وصفه **الملك عبد العزيز** حينما أرسله مع ابنه الأمير فيصل في الجيش المتوجه إلى عسير بأنه ذا رأي صائب ممن عركتهم التجارب.

ووصفه **الشيخ محمد بن عثمان بن صالح القاضي** بأنه العالِم المحقق المدقق. ترجم له عمر بن عبد الجبار فأثنى عليه بسعة الإطلاع، ووصفه بالمكانة المرموقة والمهابة والوقار، وأنه منذ أن نشأ حتى أرهقته الشيخوخة قائم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كان كثير الخشوع، غزير الدمع، كثير البحث والمطالعة، سهل التسليم والرجوع للحق حتى لو صدر من طلبته، وكثير النصح للملك والأمراء والوزراء والعلماء وغيرهم.



ذكر ابنه الشيخ حسن أنه نصحه يومًا قائلاً: اسمع يا بني لا تحاول يومًا أن تنتصر لنفسك، فإن كنت على حق فسيدافع الله عنك وإن لم تكن عليه فليكن حديثهم عنك دافعًا لك إلى العودة إلى الحق الذي لا أرتضي لك مجاوزته.

وقال لي يومًا: أوصيك بصلة الرحم، فصلتها خير لك من دنياك، وكان كثيراً ما يستشهد بالأحاديث النبوية التي تحث على صلة الرحم، ويردد قول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليس الواصل بالمكافئ**».

نصح أحد مرافقيه الذي كان يمشي خلفه، فأخذ بيمينه وقال له: هكذا ينبغي أن تكون مع من هو أكبر منك علمًا أو سنًا: لتترك شماله لحاجته ولا تمش خلفه، بل تكون في موقف المصلي المنفرد مع إمامه.

❁ مواقف مشهودة له:

كانت له مواقف مشهودة تدل على شجاعته وإخلاصه، وسعة فهمه ودقة ملاحظته زادت من ثقة الملك عبد العزيز وتمسكه به، وهي مواقف كثيرة، ولكن من أشهرها:

أنه عندما دخل الملك عبد العزيز مكة المكرمة وجد فيها بعض المظاهر المخالفة للعقيدة، وبعض البدع التي تتنافى مع التوحيد، فأشار عليه الشيخ بإزالتها ولكن الملك عبد العزيز رأى التريث بعض الوقت حتى تستقر الأمور.. وتطمئن النفوس ثم تزال شيئًا فشيئًا حتى لا يحدث شيء من التشويش وعدم الفهم، لكن الشيخ لم يقتنع وأصر على رأيه بأن هذه الأمور لا تحتمل التأجيل وأن الله لابد أن ينصر دينه وأولياءه ويرد كيد الكائدين، فما كان من الملك عبد العزيز إلا أن يكبر موقف الشيخ ويشاطره رأيه عن قناعة تامة.



موقف آخر يدل على صدق الشيخ ونصحه لولاة الأمر، كما يعبر عن اعتزازه وحرصه على مكانة العلماء وسماحتهم، حدث هذا الموقف عندما دعا الملك عبد العزيز العلماء إلى اجتماع في جده وعند اكتمال حضورهم بادرهم بأنه يريد أن يتكلم في أمر لا يسمح فيه لأحد أن يناقشه أو يعترض عليه، وقبل أن يبدأ الكلام بادر الشيخ عبد الله بمغادرة المكان مما أثار استغراب الملك عبد العزيز فسأله عن دافع رجوعه فأخبره أنه لا يجد مبرراً للبقاء لأن مهمة العلماء إبداء الرأي والمشورة وبيان الحكم الشرعي فالنصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم عندها تدارك الملك عبد العزيز فأيد الشيخ في موقفه مع الإكبار والتقدير.

❁ وفاته:

انقطع في آخر حياته للعبادة والتدريس والإشراف على طباعة كتب العقيدة ونشرها وتوزيعها، واستناب ابنه عبد العزيز حينما بلغ التسعين من عمره وأصيب بانفكاك في مفصل الورك نتيجة عثرته في ماء، فكان يتحرك في عربة ويرابط في الحرم بين الصلاتين ثم يعود إلى منزله المجاور للحرم.

اشتدت عليه الأمراض وتوالت حتى وافته منيته صباح السبت السابع من رجب عام ١٣٧٨ هـ صُلِّي عليه في المسجد الحرام وكان الملك سعود في مقدمة المصلين عليه والمشيعين لجثمانه إلى مقبرة العدل في مكة المكرمة، وشارك في تشييعه جمع غفير من أهل مكة وما حولها، وصُلِّي عليه صلاة الغائب في مساجد المملكة، ونعته الصحف السعودية ورثاه العلماء والكتاب بمقالات ومَراثٍ عددت مآثره وفضائله وأعماله، تعزى المسلمين بفقده نظماً ونثراً.



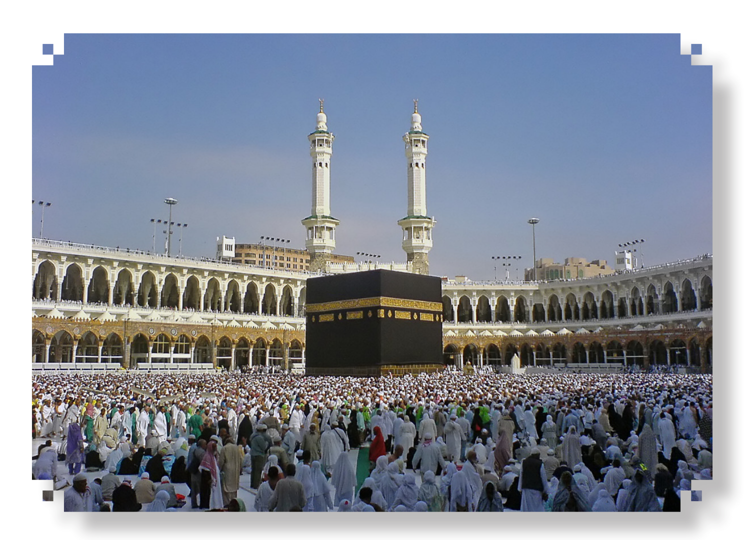
❁ أولاده:

خلف الشيخ عبد الله خمسة أبناء هم خير خلف لخير سلف، نشأوا على نهج والدهم **وهم**:

- **الشيخ محمد.**
- **سماحة الشيخ عبد العزيز.**
- **معالي الشيخ حسن.**
- **الشيخ إبراهيم.**
- **معالي الشيخ أحمد.**

تولوا أرفع المناصب وزراء وخطباء في المسجد الحرام وغيرها من مناصب الدولة والقضاء.







فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبد الله الزواوي

كان حيّاً سنة ١٣٤٥هـ ۞ توفي نهاية السبعينات

۞ اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد صالح بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد الزواوي الإدريسى الحسني الشافعي.

ويعود نسبه إلى السادة الأشراف الهاشميون.

هاجرت أسرة الزواوية قديماً من المغرب العربي إلى كثير من الأقطار الاسلامية ومنها إلى مكة المكرمة واستقرت أسرة الزواوية في حارة الشامية في أعلى الجبل ناحية القلعة.

۞ نشأته ودراسته:

ولد الشيخ في أسرة علمية شهيرة في مكة المكرمة ونشأ بها ودرس في المدرسة الصولتية وتخرج منها فوالده من علماء المسجد الحرام ومفتي الشافعية وإمام المقام الشافعي ورئيس مجلس الشورى ومجلس الشيوخ في العهد الهاشمي... وأخوه الشيخ علي الزواوي..

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة الأنام ـ عبد الله الغازي.
* وسام الكرم ـ يوسف الصبحي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



رباه والده وثقفه ثقافة دينية وعلمية، ودرس على يد والده في حلقته في الحصوة التي خلف باب بني شيبة وحفظ القران في سن مبكرة ودرس على عدد من علماء عصره في المسجد الحرام فتلقى علوم التفسير والحديث والفقه واللغة وبعد ذلك تصدر للتدريس في المسجدالحرام وأخذ عنه عدد من طلاب العلم.

من مشايخه :

١- الشيخ عمر بن أبوبكر بن عبدالله باجنيد.

٢- الشيخ حسين بن محمد الحبشي الشافعي.

٣- الشيخ سعيد بن محمد بن أحمد يماني.

٤- الشيخ عبد الله بن أحمد الغمري.

٥- الشيخ عبد الرحمن الدهان.

٦- الشيخ محمد علي المالكي.

وهو من علماء مكه المكرمه وقد شارك في المناظرة التي عقدت بين علماء نجد وعلماء مكة والتى جرت في صباح يوم الإثنين ١٢ جمادى الأولى في عام ١٣٤٣هـ فصدر بيان منهم إلى أهمية الاجتماع على الرأي والوحدة الوطنية والتمسك بالعقيدة الإسلامية. ..

إمامته في المسجد الحرام:

(...وفي العهد السعودي اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين في الفترة ١٥ – ٢٢ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ وانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ عبدالرحمن الزواوي من أئمة الشافعية إماما للمسجد الحرام. ..).



❁ وظائفه :

١ – مجلس شورى الحجاز:

وفي مطلع عام ١٣٤٥هـ شكل مجلس الشورى برئاسة الأمير فيصل بن عبدالعزيز (النائب العام) وبعضوية ١٢ شخصـًا اختارهم الملك عبدالعزيز جميعـًا، **فأختير الشيخ عبد الرحمن الزواوي عضوا في مجلس الشورى.**

٢ – هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر:

بعد أن وحَد الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ الحجاز عام ١٣٤٤هـ إلى ملكه بدأ التفكير في أمر الاحتساب، وتعيين رجال يتولونه، فأنشئت أول هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة المكرمة عام ١٣٤٦هـ بموجب الأمر الصادر من رئيس ديوان النيابة العامة برقم ٢٢٩٥ في ١٦/ ٢ / ١٣٤٦هـ وكانت تخضع لها البلدان المجاورة كجدة والطائف وغيرها، فاختير الشيخ عبد الرحمن الزواوي عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

❁ من زملائه في الدراسة :

١ – الشيخ محمَّد بن علي بن تركي (المعلم والمدرس في الحرمين).

٢ – السيد حسن الكتبي.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكة المكرمة في السبعينات الهجرية تقريبا.





فضيلة الشيخ عبد الحميد بن أحمد بن عبد اللطيف الخطيب

(١٣١٦-١٣٨١هـ) ۞

ولد بمكة سنة ١٣١٦هـ، واعتنى به والده، ولقنه العقائد السلفية من كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان يحذره من مطالعة كتب علماء الكلام والفلاسفة، ويحثه على مطالعة الفقه واستنباط الأدلة من الكتاب والسنة، فنشأ قوي الإيمان صحيح العقيدة.

جاور بمكة وتولى الخطابة في مقام الإمام الشافعي، فقيل له: الخطيب.

أسهم بنصيب وافر في النهضة حتى منحه الحسين وسام النهضة من الدرجة الثانية.

وفي أواخر عهد الحسين رحل إلى مصر فاشتغل بالصحافة فنشر عدة مقالات في الأهرام والمقطم والوطن، واشترك في عدة جمعيات خيرية، ثم أسس جمعية الشبان الحجازية الخيرية، ثم عاد إلى مكة، وعين في بعض المناصب، وتقدم حتى سمي سفيراً للمملكة العربية السعودية في باكستان.

وكان إلى جانب عمله الوظيفي يلقي دروسًا دينية بالمسجد الحرام، ومحاضرات دينية واجتماعية فيه، وبجمعية الإسعاف بمكة، وينشر في الصحف المقالات الضافية في محاربة العادات السيئة، وفي الدعوة إلى الله والرجوع إليه.

۞ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



ومرض فطلب إعفاءه من العمل فأعفي، فأقام بدمر (قرية قرب دمشق) إلى أن توفي سنة ١٣٨١هـ.

❁ مؤلفاته:

- سيرة سيد ولد آدم.
- نظم السيرة النبوية من ألفي بيت.
- تائية الخطيب في سر تأخر المسلمين.
- حكمة التشريع الإسلامي.
- مناجاة الله.
- منظومة في التوحيد الخالص وعقائد السلف الصالح في حب الله ورسوله.
- مجموعة قصائد.
- الإمام العادل.
- أسمى الرسالات.
- مستقبلك في يدك.
- ثلاثة أجزاء.
- قصيدة الاستغاثة الكبرى.
- تفسير الخطيب.





فضيلة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار الدهلوي

(١٣١٥هـ - ١٣٨١هـ) ❁

❁ مولده:

الأستاذ الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار بن علي جان الدهلوي.

ولد في دلهي في الهند سنة ١٣١٥هـ، ودخل مكة المشرفة رضيعًا وعمره سنتان، ونشأ بها.

❁ دراسته :

درس على:

- الشيخ الحافظ محمد بك الدهلوي.
- الشيخ مظهر حسين الأنصاري.
- الشيخ عبد الستار الكتبي.
- الشيخ مشتاق أحمد الكانفوري.
- الشيخ عبيدالله السندي.
- الشيخ عبدالله القارئ.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي - أعلام المكيين جـ(١) صـ(٤٤١)
* زكريا بيلا - الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والاعيان من أساتذة وخلان جـ(٣) صـ(٥٢٤ - ٥٢٦)
* عبد الستار الدهلوي - فيض الملك المتعالي جـ(١) صـ(٣٨- ٣٩)
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



- الشيخ حبيب الله الشنقيطي.
- الأستاذ عمر لطفي الأرنأووطي.
- الشيخ محمود الحسن.
- الشيخ محمد العمري المالكي المدني.

وحصل على إجازات عديدة من علماء وقته، منهم:

- السيد أحمد الشريف السنوسي.
- ومحدث الشام السيد بدر الدين الحسني.
- ومحدث المغرب السيد عبد الحي الكتاني.
- والأستاذ عبد الغفار الدهلوي، عم المترجم.

❁ أعماله:

تولى رئاسة تنظيم مكتبة الحرم المكي، وعضوية لجنة نشر تواريخ الحرمين، وأمين صندوقها

❁ مؤلفاته:

١ - الحاجة إلى السنة

٢ - رسالة تواريخ الحرمين وجدة والطائف

٣ - أسرار الحج

٤ - الحج النبوي

٥ - البلد الأمين في تاريخ مكة المكرمة



٦ - تذكرة الشعراء في تراجم من نظم الشعر باللغة الأوردية والفارسية.

واشترك مع الأستاذ محمد حسين نصيف في طبع الكتب التالية:

١ - كتاب علل الحديث لابن حاتم في جزئين.

٢ - كتاب المسوى شرح الموطأ للشيخ ولي الله الدهلوي .

إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي: أم الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار الدهلوي المصلين في المسجد الحرام في صلاة الفجر والعشاء في الحالات الطارئة.

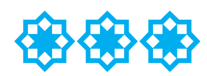
من صفاته :

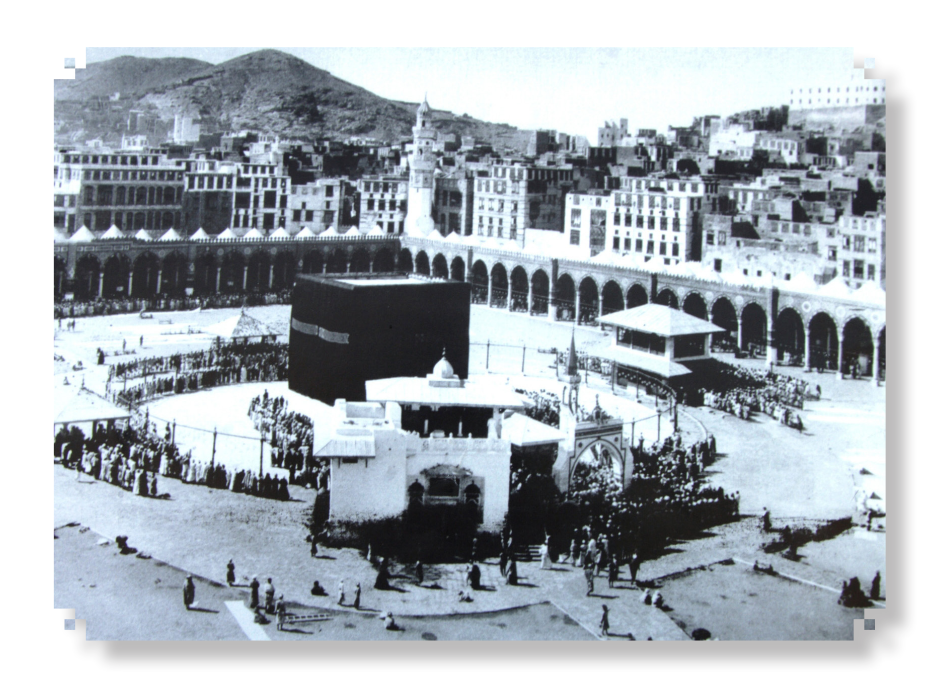
قال عنه الأستاذ زكريا بيلا: العلم الفاضل حلو الشمائل وجم الفضائل، وقد اجتمعت به في داره التي يسكنها خلف الصفا بمكة المكرمة عند مراجعتي لكتاب سيرة الشامي فوجدته فاضلاً، خليقـًا، ودوداً، ألوفـًا نبيلاً، شهمـًا، متواضعـًا، كريم النفس حتى قال لي بعد المراجعة: هذا كتاب عندك، فإن احببت أن تأخذه معك، أو تطالعه هنا فالأمر اليك. كلمة عظيمة من هذا الرجل الفاضل، تبعث في النفس سروراً عظيمـًا، وقولاً حسنـًا، وهكذا خلق أهل العلم الشريف المتمثلين به، المتحلين بآدابه، زد على ذلك أنه رأى مني رغبة شديدة في مطالعة كتاب المسح على الجوربين لعالم الشام الشيخ جمال الدين القاسمي، وبعثه إليّ لمطالعته، فحقق بذلك رغبتي، وتحصيل، أمنيتي، فجزاه الله عن نفسه أحسن الجزاء بمنه.



❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٧/ ١٢/ ١٣٨١ هـ ودفن بالمعلاة،** وترك ابنـًا، كاتبـًا، نبيلاً اسمه محمود عبد الوهاب، قرأت له كثيراً من المقالات بجرائدنا المحلية، وله أفكار نيرة، وتوجيهات لها معناها القيم في كثير من المجالات.







الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

(١٣١٩ - ١٣٨٨هـ) ❁

❁ ولادته ونشأته :

ولد بمدينة الكويت في اليوم الرابع من شهر شوال عام ١٣١٩هـ المصادف الرابع عشر من شهر يناير عام ١٩٠٢م وتلقى مبادئ القراءة والعلوم الدينية على يد عدد من علماء نجد و تدرب في مدرسة والده الملك عبد العزيز.

و في عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م بويع بولاية العهد، حيث بدأ يشارك في الإشراف على تنفيذ سياسة والده، و يضطلع بأعباء الحكم.

و لما توفي الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٢ من ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ/ ٩ نوفمبر ١٩٥٣م ارتقى عرش المملكة العربية السعودية، وجدد له أخوته وأعمامه وأهل الحل والعقد البيعة، ثم عهد بولاية العهد لأخيه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل.

❁ كتاب الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود إمام الحرمين ومسيرته في الإمامة - سعد بن عبدالله العتيبي (مخطوط) .

* تاريخ أمة في سير أئمة. د.صالح بن حميد.
* الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية. دارة الملك عبد العزيز.
* عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي.
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.
* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي.



۞ من أهم أعماله :

إنشاء مجلس الوزراء و إسناد رئاسته إلى الأمير «فيصل».

وقد عقد أول جلسة له في الرياض يوم الأحد ٢ رجب عام ١٣٧٣هـ / ٧ مارس ١٩٥٤م.

٭ النهضة التعليمية:

فقد تم تحويل مديرية المعارف إلى وزارة المعارف وعين صاحب السمو الملكي الأمير « فهد » وزيرًا للمعارف، وقفز التعليم قفزات هائلة من حيث الكم والكيف.

٭ النهضة العمرانية:

وهي من أوسع النهضات و أبرزها، فالمشروعات كثيرة و أهمها :

توسعة المسجد النبوي الذي اعتمد مشروعها في عهد الملك عبد العزيز، ثم توسعة المسجد الحرام.

وذكر الباحث أبو إبراهيم سعد العتيبي في مخطوط كتابه (الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود إمام الحرمين ومسيرته في الإمامة) مايلي :

- إمامته في الحرمين الشريفين.
- الملك سعود يؤم المصلين في المسجد الحرام.

۞ إمامته الأولى في المسجد الحرام.

وفي يوم الخميس غرة ذى الحجة عام ١٣٧٤هـ الموافق ٢١ يوليه عام ١٩٥٥م



تحرك الموكب الملكي الكريم من القصر الملكي العامر في جدة في طريقةبسلامة الله الى مكة المكرمة وعلى طول الطريق كانت تستقبل ركاب جلالة الملك المعظم جماهير الشعب.

وقد وصل الموكب الكريم إلى باب مكة في تمام الساعة الحادية عشرة حيث كان في استقباله جمع كبير من الأهالي ثم أخذ حفظه الله طريقه بين الحفاوة والتصفيق حيث قصد موكب جلالته الكريم مباشرة إلى المسجدالحرام بين جموع متراصة من أبناء شعبه المخلص، ومن الوافدين الكرام وأدت ثلة أخرى من الشرطة التحية العسكرية لجلالتة عند مدخل المسجد وبعد أن طاف حفظه الله بالبيت العتيق خاشعًا مبتهلاً إلى الله إلى أن أذن المغرب فاحاطت مجموعة من علماء المسلمين الذين وفدوا إلى هذه البلاد بقصد أداء فريضة الحج من مختلف الأقطار الإسلامية ورفعوا رجاءهم إلى جلالته أن يصلي بهم حفظه الله إماماً فما كان من جلالته الاأن استجاب لرجائهم حيث أم ذلك الجمع الحافل من المصلين ومن حجاج بيت الله الحرام مما كان له أكبر الأثر وأعظم الوقع في نفوس هؤلاء الحجاج الذين رفعوا أكف الضراعة إلى الله مبتهلين إليه أن يحفظه للعالم الإسلامي حامي حمى الحرمين وعاهل الجزيرة المفدى وقائد الحجيج والساهر على راحته ورعايته وبعد أن قضيت الصلاة توجه موكب جلالته الكريم محفوفًا برعاية الله إلى القصر الملكي العامر بالمعابدة.

❁ إمامته الثانية في المسجد الحرام:

وفي عصر يوم الخميس السادس من ذى الحجة من عام ١٣٧٦هـ الموافق ٤ يوليه ١٩٥٧م حضرجلالته المسجد الحرام لأداء فريضه المغرب بعد أن طاف



جلالته بالبيت العتيق طلب كبار ورؤساء وفود الحجاج والبعثات الإسلامية أن يؤم جلالته هذه الجموع الكبيرة الوافدة من شتى أقطار العالم في أداء فريضه صلاة المغرب وقد لبى جلالته هذه الرغبة الكريمة وتقدم فصلى بالجميع صلاة المغرب في المسجد الحرام.

وبعد الإنتهاء من أداء الفريضة تقدم كبار ورؤساء وفود الحجاج والبعثات الإسلامية لتحية جلالته مهنئين وشاكرين له جهوده الكريمة التي يبذلها في سبيل راحة حجاج بيت الله الحرام.

❁ إمامته الثالثة في المسجد الحرام:

وفي عصر يوم السبت الحادي عشر من شعبان من عام ١٣٧٧هـ الموافق الأول من مارس ١٩٥٨م غادر موكب جلالة الملك المعظم حوالى الساعة العاشرة القصر الملكي العامر في جدة قاصداً مكة المكرمة لأداء العمرة وقد قوبل موكب جلالته بالحفاوة البالغة على الطريق بين مكة المكرمة وجدة.

وما أن وصل موكب جلالته مكة حتى أطلقت حامية مكة إحدى وعشرين طلقة تحية لجلالته وتوجه الموكب الكريم إلى باب السلام في المسجد الحرام الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق.

وبعد أن طاف جلالته صعد إلى سطح الكعبة المشرفة حيث تفقد بنفسه ماتَمّ من ترميم للكعبة المشرفة ثم عاد جلالته حيث تشرف بدخول الكعبة المشرفة وتشرف بوضع الحجر الأخير في الكسوة الرخامية بداخل الكعبة المشرفة التى تعتبر آخر مرحلة من مراحل الترميم وقد رفع جلالته الحجر بيده وسمى بالرحمن



الرحيم ثم وضعة في مكانه من جدار الكعبة المشرفة.

فتعالت الدعوات والتهليل والتكبير في جَوّ دينيّ رائع من الجميع بأن يقبل الله هذا العمل الصالح وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يحفظ إمام المسلمين لخدمة الإسلام والمسلمين. . .

وبعد ذلك توجه جلالته إلى المشعر الحرام بين الصفا والمروة والجميع يحيون جلالته ثم توجه إلى المسجد لأداء فريضة المغرب وهنا أبدت الجموع طلبها إلى جلالته أن يؤم المصلين في فريضة المغرب المباركة فاستجاب جلالته لطلبهم وأم المصلين في فريضة المغرب.

ثم توجة جلالته إلى قصر الضيافة العامر.

۞ إمامته الرابعة في المسجد الحرام:

وفي عصر يوم الأربعاء الرابع من رجب عام ١٣٧٨هـ الرابع عشر من يناير عام ١٩٥٩م توجه صاحب الجلالة الملك المعظم من جدة إلى مكة المكرمة لأداء العمرة واحتشدت الجموع منذ الساعة الثامنة ظهراً عند البوابة الكبرى للقصر الملكي من مختلف طبقات الشعب في توديع جلالته.

وفي الساعة التاسعة والنصف خرج موكب جلالته الكريم متجهاً في رعاية الله وحفظه إلى مكة المكرمة. . .

وقد ارتدى جلالته ملابس الإحرام لأداء العمرة ترافقه حاشيته الكريمة.

وعندما شرف الموكب الملكي أبواب مكة المكرمة أطلقت حامية مكة إحدى وعشرين طلقة احتفالاً بمقدم جلالته الميمون ... واتجه الموكب الملكي



الكريم إلى المسجد الحرام حيث ترجل جلالته وحاشيته الكريمة بين ألوف الجماهير المحتشدة عند مدخل المسجد الحرام.

وأمّ المصلين صاحب الجلاله في صلاة المغرب.

وبعد إنتهاء الصلاة توجه جلالته حفظه الله إلى القصر الملكي العامر حيث استقبل استقبالاً حافلاً من مختلف الطبقات.

❁ إمامته الخامسة في المسجد الحرام:

وفي عصر يوم الخميس غرة ذى الحجة من عام ١٣٧٩هـ الموافق السادس والعشرين من مايو عام ١٩٦٠م في الساعة التاسعة والثلث غادر موكب حضرة صاحب الجلالة الملك سعود القصر الملكي بجدة مرتديًا ملابس الإحرام متوجهًا إلى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة من الطواف والسعي.

وقد كانت الجموع احتشدت على الطريق من الأهالي والحجاج لتحية جلالته.

وسار موكب جلالته بين ترحيب الأهالي إلى المسجد الحرام وكان في استقباله أصحاب السمو والفضيلة وأئمة المسجد الحرام.

وبعد أن انتهى جلالته من السعي تقدم العلماء والمشايخ وكبار حجاج بيت الله إلى جلالته يلتمسون أن يؤمهم امام المسلمين في فريضه المغرب.

ونزولا عند عند رغبتهم أم جلالته جموع المسلمين لصلاة المغرب.

ثم غادر جلالته المسجد الحرام متوجهًا إلى القصر الملكي في المعابدة.



۞ إمامته السادسة في المسجد الحرام:

وفي يوم الخميس الثاني من محرم من عام ١٣٨١هـ الموافق الخامس عشر من يونيو عام ١٩٦١م توجه موكب حضرة صاحب الجلاله الملك المعظم من جدة إلى مكة المكرمة حيث احتشدت على جانب الطريق مئات من أبناء الشعب يحيون جلالته وفي تمام الساعة الحادية عشرة والنصف وصل الموكب الملكي إلى مكة المكرمة حيث كان في استقبال جلالته أصحاب السمو والعلماء ووجهاء البلد وكبار الموظفين وما أن شّرف جلالته حتى أطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة تحية لجلالته، وبعد الإستراحة توجه الموكب الملكي إلى المسجدالحرام حيث طاف بالبيت العتيق، وأم المصلين الذين اكتظت بهم جنبات الحرم الشريف في فريضة المغرب، ثم توجه بعد ذلك إلى القصر الملكي في المعابدة.

۞ الملك سعود يؤم المصلين في المسجد النبوي:

⁕ الدعوة الأولى للملك من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح

وفي يوم الجمعة الموافق للسابع عشر من شعبان عام ١٣٧٧هـ الموافق السابع من مارس عام ١٩٥٨م حضر صاحب الجلالة الملك سعود صلاة الجمعة في المسجد النبوي حيث أم حفظه الله جموع المصلين الوافدين إلى المدينة المنورة من كافة الأقطار الإسلامية في صلاة الجمعة وذلك تلبية لرغبة فضيلة إمام المسجدالنبوي الشيخ عبدالعزيز بن صالح وعلماء وأهالي المدينة المنورة.

وبين هذه المظاهر الروحية انطلق صوت المؤذن من ربوع طيبة ينادى بكلمة التوحيد لتستقر في قلوب وآذان الملايين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها هذه الفئه المسلمة الواعية التى في شوق وفي رغبة إلى سماع صوت



الإسلام ينادى بالحق والعدالة من دار الهجرة.

حيث قامت المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر بنقل هذه الفترة الروحية إليهم وفي هذ الجو الإسلامي الكريم أدى المصلون صلاة الجمعة يؤمهم عاهل هذه الجزيرة العربية بعد خطبة الجمعة التى ألقها الشيخ عبدالعزيز ابن صالح. . .

ويملأ قلوبهم الإيمان والخشوع وبعد الإنتهاء من أداء الفريضة غادر حفظه الله مسجد الرسول ﷺ وقلوب المؤمنين تتبعه رافعين أكف الضراعة بأن يحفظ الله لهذه البلاد ملكها وعاهلها المفدى لخدمة الإسلام والمسلمين.

❊ دعوة ثانية للملك من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح:

وفي يوم الخميس العشرين من جمادى الثانية عام ١٣٧٨هـ الموافق الأول من يناير عام ١٩٥٩م استقبلت المدينة المنورة صاحب الجلاله الملك سعود المعظم فمنذ الصباح الباكر احتشدت جموع كبيرة خارج المدينة لإستقبال جلالة العاهل المفدى وفي الساعة الرابعة والنصف وصل موكبة المدينة حيث استقبل استقبالاً حافلاً من كافة طبقات الشعب وعلى رأسهم معالي وكيل أمير المدينة المنورة وعلمائها وفضلائها ووجهاء وأعيانها وبعد زيارة المسجد النبوي توجه موكب صاحب الجلاله إلى مقر الحفل في بستان معالي وكيل أمير المدينة المنورة الأمير عبدالله السديري.

وهنا تقدم وألقى كلمة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح فارتجل متكلماً و طلب فيها من جلالته باسمه واسم علماء المدينة وشيوخها



وشبابهافي أن يؤم حفظه الله المصلين لصلاة الجمعة في المسجد النبوي وقد قبل الملك حفظه الله هذه الدعوة.

❊ دعوة ثالثة للملك من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح:

وفي يوم الثلاثاء السادس عشر من ذى الحجة عام ١٣٨٠هـ الموافق الثلاثين من مايو عام ١٩٦١م قدم حضرة صاحب الجلالة الملك سعود إمام المسلمين المدينة المنورة وكان في استقباله أصحاب السمو والفضيلة والعلماءووجهاء وكبار المدينة المنورة.

وفي يوم الجمعة التاسع عشر من ذو الحجة ١٣٨٠هـ الموافق الثاني من يونيه ١٩٦١م أم المصلين في صلاة الجمعة في المسجد النبوي الشريف بعد خطبة فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد النبوي وذلك تلبية لرغبة أصحاب الفضيلة علماء المدينة المنورة وكبار الحجاج.

وبعد أداء الفريضة غادر حفظه الله المسجدالنبوي متوجهاً إلى جدة بحفظ الله ورعايته.

❁ الملك سعود يؤم الحجاج في صعيد عرفات في المرة الأولى:

وفي يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة من عام ١٣٧٤هـ الموافق التاسع والعشرين من يوليه عام ١٩٥٥م توجه في رعاية الله موكب صاحب الجلالة الملك سعود في ساعة مبكرة من صباح الجمعة من القصر العامر في منى إلى مسجد نمره في عرفات حيث يؤم حفظه الله موكب الحجيج وأدى حفظه هذه الفريضة إماماً وقائداً للمسلمين في بلد الله الحرام فاستقبلوا جلالته مستبشرين فرحين سائلين



الله أن يحفظه للإسلام والمسلمين وأن يجعله حجًا مبرورا وسعيًا مشكورا وذنبًا مغفورا.

❁ الملك سعود يؤم الحجاج في صعيد عرفات في المرة الثانية:

وفي صباح يوم الإثنين التاسع من ذى الحجة من عام ١٣٧٨هـ الموافق الخامس عشر من يونيه عام ١٩٥٩م وصل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود إلى عرفات حيث توجه جلالته إلى المخيم الملكي ملبيًا مهللاً مكبراً حيث وقف مع الحجيج دونما فارق ولا مميز فالكل سواء.

لا فضل لعربي على أعجمي إلاّ بالتقوى.

وقد أم جلالته جموع الحجيج في مسجد نمرة وأدت تلك الجموع الحاشدة المسلمة صلاة الظهر والعصر جمعًا وقصراً خلف جلالته. .

❁ الملك سعود يؤم الحجاج في صعيد عرفات في المرة الثالثة:

وصل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة من عام ١٣٧٩هـ الموافق الثالث من يونيه عام ١٩٦٠م.

إلى صعيد عرفات ووصل جلالته حوالي الساعة الواحدة حيث كانت جموع الحجاج من جميع الأجناس تحيي جلالته وكان جلالته يرد عليهم بتحية الإسلام.

وقد أم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم صلاة الجمعة في مسجد نمرة جموع الحجيج وذلك تلبية لرغبات علماء المسلمين وكبار شخصيات الحجاج والبعثات الإسلامية. .



ووقف جلالته بعد الصلاة للإبتهال والدعاء إلى الله جَلَّ وَعَلَا أن يعز الإسلام والمسلمين وأن يوحد كلمتهم.

وبعد أن انتهى جلالته من أداء الفريضة ارتفعت الدعوات من جميع المصلين مبتهلين إلى الله العلي القدير أن ينصر إمام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين وأن يزيده قوة لخدمة هذه البلاد المقدسة والإسلام والمسلمين، واحتشدت بعد ذلك الجموع لتحية جلالته.

❁ وفاته :

في يوم الأحد السادس من ذى الحجة عام ١٣٨٨هـ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٦٩م توفي في أثينا باليونان، ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة حيث صلي عليه في المسجد الحرام ودفن بعدها في مقبرة العود في الرياض، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته. **أ. هـ من كتاب (الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود إمام الحرمين ومسيرته في الإمامة). سعد العتيبي (مخطوط).**





فضيلة الشيخ أبو بكر بن يوسف الشنقيطي

(١٣٣٠ - ١٣٨٥هـ) ۞

أبو بكر بن الشيخ المختار بن سيدي أحمد بن الشيخ المختار بن عبدالرحمن آل يوسف الشنقيطي، ولد الشيخ سنة ١٣٣٠هـ.

ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

تلقى الشيخ أبو بكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ العلم في صباه، فحفظ القرآن الكريم برعاية والده وخاله محمد عثمان، ثم نهل من علوم الشريعة الأخرى، وقد بدت عليه علامات الصلاح والتقى منذ نعومة أظفاره.

يذكر أنه شوهد متأثراً من آية تليت على مسامعه وهي قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١﴾ [الحج: ١]، فشوهد كالمغشي عليه.

بعد تخرجه في المعهد العلمي بالرياض اشتغل بالتدريس بمعهد الهفوف بالأحساء مع القاضي الشيخ عطية محمد سالم، ثم عاد إلى مكة المكرمة مدرساً بالمدرسة السعدية، ومدرسة الإمام علي بن أبي طالب حتى وفاته. وكان أول إمام لمسجد الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ.

وكانت له نشاطات كالمشاركة في تحرير الخطب والشعر وتقويمها في أثناء الاحتفال بالملك سعود بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم استقبال الملك فيصل بن

۞ تاريخ أمة في سير أئمة ـ صالح بن حميد.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حفل أهل مكة بعرفات سنة ١٣٨٤هـ، وقد ترك تراثًا من الخطب ما زالت مخطوطة لم تطبع بعد.

وقد سمع من كثير من المشايخ والعلماء، منهم:

- **مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- **الشيخ عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- **الشيخ عبدالعزيز بن باز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- **الشيخ محمد الأمين الجنكي الشنقيطي صاحب «أضواء البيان»** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وكان من أقرانه الشيخ عبدالله بن زاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمام المسجد النبوي، ومعالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو الذي أشار إليه بالعودة من الرياض إلى مكة المكرمة حيث كانت قراءته للقرآن قراءة ندية مع إتقان وحفظ وتجويد جذبت كثيراً من المصلين في ليالي رمضان وغيره من أماكن بعيدة، وتأثر المصلون بقراءته، وكان يجيد الخطابة بسبك العبارة والتنويه بالمناسبات بحسب مواقيتها، ويوزع النظر في أثناء الخطبة، ولا يمله الحضور بالتطويل، ومن صفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان بشوشًا وبسيطًا وألوفًا يحبه كل من عرفه، وقد عرف بالحرص على مذهب الجماعة والدعوة السلفية، وحماية التوحيد الخالص، وإنكار التعلق بالقبور والأموات، ومحاربة البدع.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ خطيبًا مفوهًا يمتلك صوتًا عذبًا وخشوعًا في الصلاة، حتى كثر قائلوا: نتمنى ألا تنتهي هذه الصلاة لحسن الصوت والخشوع وإتقان القراءة، وكان من ذلك أن زاره الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ ذات مرة، وصلَّى خلفه فقال له: «يحسن بنا أن نسمع قراءتك هذه للمسلمين في المسجد الحرام»، فما

كان منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلا أن فعل ذلك، فشرفه الله بإمامة المسلمين في المسجد الحرام، وكان ذلك في آخر حياته سنة ١٣٨٤هـ.

فافتقده العامة والخاصة قبل وفاته بشهور فكان من أولئك الذين افتقدوه، وكتب عنه في صحيفة الندوة بقلم رئيسها آنذاك الشيخ صالح جمال رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله: (أين الشنقيطي والصوت الحسن).

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكة المكرمة سنة ١٣٨٥هـ، ودفن في المعلاة.







فضيلة الشيخ عباس بن صدقة بن عبد الجبار

(١٣١٥ ـ ١٣٨٨هـ)

اسمه ونسبه :

هو الشيخ عباس بن صدقة بن زيني بن محمد بن سعيد بن عبدالجبار بن عبدالله بن خليل بن خالد الكردي الأصل المكي المولد والمنشأ.

هاجرت أسرته قديما من العراق إلى مكة المكرمة.

ولادته :

ولد عام ١٣١٥هـ، في مكة المكرمة، ونشأ بها وتتلمذ ودرس على يد نخبة من العلماء البارزين أدخله والده لدى الشيخ عبدالكريم مراد البيروني لحفظ القران الكريم وتجويده وله من العمر اثني عشر سنة.

طلبه للعلم :

وفي عام ١٣٢٦هـ أدخله والده في مدرسة الشيخ محمد حسين خياط لتلقي العلوم الإبتدائية وفي عام ١٣٢٩هـ ثم أدخله والده المدرسة الصولتية.

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

- المدرسون في المسجد الحرام.
- وسام الكرم. صـ ٢٠٤
- إفادة الأنام للغازي.
- الجواهر الحسان زكريا بيلا . ج ٢ صـ ٣٦٤ ترجمة رقم ٨٣
- أعلام المكيين.
- أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



فدرس على الشيخ مولى أصغر الحديث والنحو والهيئة ودرس الصرف على يد الشيخ عيسى رواس ودرس المنطق على يد الشيخ مشتاق أحمد.

وقرأ السيرة والتاريخ وبعض كتب التصوف على يد السيد محمد حامد في الحرم الشريف.

وقد سافر رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى مصر طلبا للعلم ولإكمال بعض الدراسات، ونجح في الاختبار السنوي بالمدرسة سنة ١٣٣٠ هـ، واستغرقت مدة دراسته خمس سنين ونال شهادته وعيّن مدرسًا بها.

❁ أعماله :

- وفي عام ١٣٣٣هـ تخرج من المدرسة الصولتية وأُذن له بالتدريس في المسجد الحرام.
- وفي عام ١٣٣٧هـ عين مديرًا لمدرسة دار الفائزين.
- وفي عام ١٣٤٧هـ صدرت الإرادة الملكية بتعيينة عضواً في هيئة مراقبة الدروس برئاسة سماحة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ.
- كما صدرت الإرادة بتعيينه مدرساً في المسجدالحرام وبعض المصادر تذكر أنها عام ١٣٤٥هـ.
- وفي عام ١٣٤٨هـ صدرت الإرادة بتعيينة مفتشاً لعموم المطبوعات الديينية وعضوًا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونائبًا لرئيسها.
- وقد عين عضواً في لجنة الحج ونائباً لرئيسها.



❁ وفي العهد السعودي :

اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين في ٢٠ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ وانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ عباس صدقة ابن عبدالجبار من أئمة الحنفية إماما للمسجد الحرام.

❁ مؤلفاته :

- ألف رَحِمَهُ ٱللَّهُ رسالة في التوحيد في عام ١٣٣٩هـ تشمل على (٦٨) صفحة وقد طبعت.
- وفي عام ١٣٤٠هـ جمع رسالة في فن المنطق بعنوان (البدر المشرق في سماء علم المنطق).
- وفي عام ١٣٤١هـ شرح رسالة في الأدب لجده وهو الشيخ محمد سعيد عبدالجبار. .
- وفي عام ١٣٤٧هـ جمع رسالة في التوحيد على مذهب السلف في ثمانية عشر صحيفة بعنوان منهج الشرف وطريق السلف.

وقد أهدى أبناء الشيخ كتبه ومؤلفاته وقفًا لطلاب العلم والباحثين إلى مكتبة مكة المكرمة.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ خادمًا للعلم وكان منزله ملتقى للعلماء والشيوخ وطلبة العلم ومنتدى المثقفين والأدباء وله رسائل في التوحيد والفقه والأصول وغيرها.



❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الإثنين ١٩ رمضان عام ١٣٨٨هـ في مكة المكرمة ودفن بمقبرة المعلاة.







فضيلة الشيخ محمد نور بن حسين الجماوي الحبشي

(٠٠٠٠-١٣٩١ هـ) ۞

ولد بالحبشة ونشأ بها، وطلب العلم وهو صغير، فتعلم ببلدته (جما) اللغة العربية والفقه الشافعي ومبادي التفسير.

ثم قدم مكة المكرمة سنة ١٣٤٥هـ وفيها طلب العلم على علماء المسجد الحرام، وبعدها سافر إلى المدينة المنورة وفيهاتلقى العلم على علماء المسجدالنبوي ثم رجع إلى مكة والتحق بمدرسة دار الحديث الخيرية واستفاد من مدرسيها.

وقرأ في المسجد الحرام:

- **التوحيد على الشيخ عبدالله حسن آل الشيخ.**
- **الحديث على الشيخ عبدالظاهر أبو السمح.**
- **التفسير على الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة.**
- **قرأ في كتب الوعظ والإرشاد على الشيخ محمد بهجت البيطار.**

تولى إمامة المسجد الحرام نيابة عن الشيخ عبد الظاهر أبو السمح بموافقة رئيس القضاة آنذاك الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ.

كما عين مدرسًا في المعهد العلمي في مكة، والشيخ محمد نور الجماوي

۞ وسام الكرم صـ٤١٨

* أعلام المكيين ج ١ صـ٣٤٥
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



أيضا أستاذ العلوم الدينية بدار الحديث المكية.

وفاته:

توفي سنة ١٣٩١هـ في مدينة الطائف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.







فضيلة الشيخ علوي بن عباس المالكي الحسني

(١٣٢٨-١٣٩١ هـ)

ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا . .مكة المكرمة من اعداد/ أ .محمد على يماني (أبوعمار) وانظر أيضًا:

* صفحات مشرقة لابنه السيد عباس بن علوي المالكي الحسني .
* تشنيف الأسماع لمحمود سعيد ممدوح .
* مجموع فتاوى ورسائل السيد علوي المالكي لابنه السيد محمد علوي المالكي الحسني .
* الجواهر الحسان للشيخ زكريا بيلا .
* بلوغ الأماني لمحمد مختار الدين الفلمباني .
* فهرست الشيوخ والأسانيد للسيد علوي المالكي لابنه السيد محمد علوي المالكي الحسني .
* عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي لعبد اللطيف بن دهيش .
* تاريخ التعليم في مكة المكرمة لعبد الرحمن عبد الله .
* أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبد الحي قزاز .
* أعلام الحجاز لمحمد علي مغربي .
* مستدرك معجم المؤلفين لعمر كحالة .
* العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية لابنه السيد محمد علوي المالكي الحسني .
* أعلام المكيين لعبد الله معلمي .
* الأعلام لخير الدين الزركلي .
* موسوعة الأدباء والكتاب لأحمد بن سليم .
* الأسر القرشية أعيان مكة المحمية لعبدالله بن صديق .
* المصاعد الراوية إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضية (لعبدالفتاح راوه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
* شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب لعبدالكريم الحقيل .
* شخصيات في ذاكرة الوطن لثامر الميمان .
* جريدة الندوة عدد ٣٧١٤ في ٧ / ٣ / ١٣٩١ هـ .
* جريدة المدينة (ملحق الأربعاء) ١٠ / ٥ / ١٤١٣ هـ .
* جريدة أخبار العالم الإسلامي عدد ٢٢٦ في ٨ / ٣ / ١٣٩١ هـ .
* جريدة المدينة عدد ٢١٥١ في ٥ / ٣ / ١٣٩١ هـ .

=



❁ اسمه :

هو أبو محمد علوي بن عباس بن عبدالعزيز الحسني المالكي، سليل الدوحة النبوية الشريفة المباركة.

❁ ولادته :

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة عام ١٣٢٨هـ بباب السلام.

❁ نشأته :

نشأ في بيت علم وفضل ومن البيوت المكية التي لها صلة بالمسجد الحرام، أهتم به والده السيد عباس المالكي فحفظ القرآن الكريم وصلى به التراويح إمامًا في المسجد الحرام والتحق بمدرسة الفلاح وتخرج منها عام ١٣٤٧هـ وأخذ عن علماء المسجد الحرام.

❁ شيوخه :

منهم:

- **والده السيد عباس** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- **السيد محمد علي بن حسين المالكي.**
- **السيد جمال المالكي.**

---

* جريدة البلاد عدد ٧٤٨٠ في ١ / ٢ / ١٤٠٤ هـ.
* جريدة المدينة (ملحق الأربعاء) ٢٣/ ٧/ ١٤٢٥هـ.
* المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب ـ تحت الطبع.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



- الشيخ عمر بن حمدان المحرسي.
- الشيخ أحمد ناظرين.
- الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي.
- الشيخ عيسى رواس.
- الشيخ محمد العربي التباني.
- الشيخ محمد يحي أمان.
- الشيخ حسن سناري.
- الشيخ محمد أمين سويد الدمشقي.
- الشيخ عبدالله حمدوه.
- الشيخ أحمد التيجي.
- الشيخ عبيدالله السندي.
- الشيخ عبدالستار الدهلوي.
- الشيخ يوسف النبهاني.
- السيد أبو بكر الحبشي.
- الشيخ بهاء الدين الأفغاني.
- الشيخ سالم شفي.
- الشيخ سعيد يماني.
- الشيخ محمد الطيب المراكشي.

وغيرهم يرحمهم الله تعالى آمين.



❁ دروسه :

شارك العلماء بالتدريس في حصوة ورواق باب السلام وبداره العامرة في النقا والعتيبية كعادة علماء البلد الحرام.

❁ طلابه :

للسيد طلاب من شتى بقاع المعمورة وبالخصوص أبناء مكة المكرمة فطلابه علماء وأدباء ومفكرون وشعراء وغيرهم.

❁ مؤلفاته :

١- الإبانة في أحكام الكهانة.

٢- رسالة في إبطال نسبة القول بوحدة الوجود لأئمة الصوفية.

٣- رسالة في الإلهام.

٤- من نفحات رمضان.

٥- فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب.

٦- تعليق على رياض الصالحين.

٧- حاشية فيض الخبير شرح منظومة أصول التفسير.

٨- رسالة في أحكام التصوير.

٩- مجموع الفتاوى والرسائل.

١٠- إبانة الأحكام شرح بلوغ المرام (بالاشتراك مع حسن النوري).

١١- نيل المرام شرح عمدة الأحكام.



١٢- المنهل اللطيف في أحكام الحديث الضعيف.

١٣- العقد المنظم في أقسام الوحي المعظم.

١٤- نفحات الإسلام من محاضرات البلد الحرام.

١٥- العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية.

١٦- ديوان شعر (مخطوط).

❁ وظائفه:

١- مدرسًا بالمسجد الحرام.

٢- مدرسًا بمدرسة الفلاح من عام ١٣٤٧هـ إلى ١٣٩٠هـ.

٣- عين عضوًا في اللجنة التنفيذية للإشراف على أعمال توسعة المسجد الحرام عام ١٣٨٠هـ.

٤- عين عضوًا في لجنة تحديد أعلام الحرم.

٥- عين عضوًا في لجنة الإشراف والاختبار للمطوفين بالحرم.

٦- عين عضوًا في لجنة الإصلاح بين الناس.

٧- عين نائبًا لرئيس جماعة تحفيظ القرآن بمكة المكرمة.

٨- شارك في المؤتمر الإسلامي الخامس في بغداد عام ١٣٨٣هـ.

٩- مأذونًا شرعيًا لعقد الأنكحة.

١٠- كان له درسًا يوميًا في شهر رمضان في المسجد الحرام بعد صلاة العصر إلى قرب المغرب من عام ١٣٧٠ إلى وفاته.



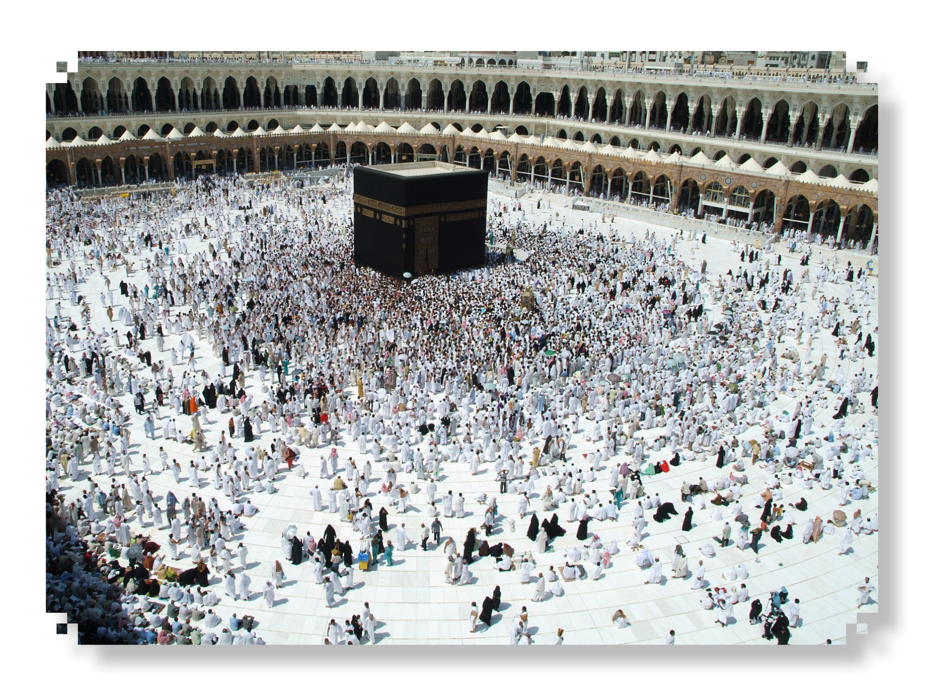
١١- كان له حديثًا أسبوعيًا في الإذاعة السعودية وفي صوت الإسلام.

١٢- كانت له محاضرة سنوية في ندوة المحاضرات برابطة العالم الإسلامي أيام الشيخ محمد سرور الصبان.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في منتصف ليلة الأربعاء ٢٥/ ٢/ ١٣٩١هـ ودفن عصرًا بمقبرة المعلاة وله عقب مبارك وهم السادة محمد بن علوي مالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ والسيد عباس بن علوي مالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأربع بنات حفظهن الله.







فضيلة الشيخ محمد بن عبد الرزاق بن حمزة (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٠٨ - ١٣٩٢ هـ)

اسمه ونسبه :

هو فضيلة الشيخ العلامة المحدث محمد بن عبد الرزاق بن حمزة بن

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* نشر الدرر للأستاذ عبد الله غازي.
* الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان، تأليف الشيخ زكريا بيلا تحقيق د/ عبد الوهاب أبو سليمان ود/ محمد إبراهيم علي.
* أعلام المكيين المؤلف عبد الله عبد الرحمن المعلمي الصادر عن مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
* الأعلام للزركلي.
* قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين. الشيخ محمد ياسين الفاداني.
* المسجد الحرام في قلب الملك عبد العزيز. الشريف عبد الله العبد لي.
* جريدة عكاظ العدد٦٧٤٩ والعدد ١٩٩٩ في يوم الخميس ١٦/ ١١/ ١٤٢٧هـ.
* جريدة المدينة ملحق الأربعاء في ٥/ ٥/ ١٤١٤هـ .
* جريدة البلاد عدد ٨٥١٠ في ١١/ ... هـ.
* مجلة المنهل جمادى الأولى ١٣٩٢هـ.
* مجلة التوحيد: إعداد: محمد بن أحمد سيد أحمد.
* طيبة وذكريات الأحبة - أحمد أمين مرشد.
* صلاة التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي عليه السلام للشيخ عطية سالم.
* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي - عبد الله سعيد الزهراني.
* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي.
* تاريخ مكة المكرمة قديما وحديثا - د/ محمد إلياس عبد الغني.
* جريدة الرياض الأحد ١٢ من ذي القعدة ١٤٢٧هـ - ٣ ديسمبر ٢٠٠٦م عدد ١٤٠٤١.
* العيش في مكة المكرمة الأستاذ محمد علي حسن الجِفري.
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



إبراهيم ابن نور الدين الحمزاوي بن عبد المتعال بن حمزة بن تقي الدين الحمزاوي بن أحمد عالم بن بهاء الدين بن فتيح بن حمزة بن إسماعيل بن عامر ابن صالح بن جمال الدين بن حسن بن دهشان بن مروان بن عامر الأشبولي بن عبد الله بن محمد زكي الخطيب بن مروان بن عبد الرازق بن احمد أبومروان ابن شرف الدين بن ناصر الدين بن عامر بن يحي بن مرعي بن إبراهيم بن حازم بن يونس ابن احمد بن مروان بن عبد الرازق بن إسماعيل الصادق بن محمد المرتضي بن عيسي بن موسي بن إبراهيم المرتضي بن موسي الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يعود نسب أسرته إلى السادة آل الحمزاوي الأشراف الهاشميون في مصر. وشجرة نسبه هذه تحتفظ بها أسرته

❁ مولده :

ولد في قرية كفر الشيخ عامر التابعة لمركز بنها في محافظة القليوبية بمصر في شهر شعبان عام ١٣٠٨ هـ.

❁ نشأته وتربيته :

تلقى العلم في كُتاب القرية فحفظ القرآن الكريم وعمره أربعة عشر عامًا وشيئًا من مبادئ العلوم. وأخذ شهادة فقهية وعمره ستة عشر سنة.

تعلم الشيخ المبادئ الأولى من القراءة والكتابة والقرآن الكريم في كُتَّاب القرية، وكانت تلك المبادئ إعدادًا لما بعدها من مراحل العلم وحقول المعرفة والتوسع في جوانب الدراسة الدينية والعربية والرياضية.



وقد تربى في وسط ريفي بين أبوين كريمين، تغلب عليهما السماحة والوداعة، والبعد عن التعقيد، والصراحة في القول والعمل، وعدم التهرب من الواقع والحقيقة، وما إلى ذلك مما يفرضه الوسط الريفي القروي من خِلالٍ هي في جملتها خير الخلال وأفضل السمات. ثم التحق بالأزهر عام ١٣٢٧هـ إلى أن تخرج ثم اتجه إلى دار الدعوة والإرشاد التي أنشأها الشيخ محمد رشيد رضا رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى أن أُقفلت الدار.

❁ دراسته العلمية والتحاقه بالأزهر:

عندما بلغ الشيخ سن القبول في الأزهر، وتوفرت فيه الشروط المطلوبة في طلبته، كحفظ القرآن، ألحقه أبوه بالأزهر.

وكان الأزهر في أرض الكنانة هو حلم كل والد، وأمنية كل إنسان عنده ولد، فمتى بلغ الولد سن القبول في الأزهر، وتوفرت فيه الشروط المطلوبة في طلبته، كحفظ القرآن، ألحقه أبوه بالأزهر، وكان ذلك مفخرة له ولولده، فيتدرج الطالب في علوم الدين واللغة العربية، وما تتطلبه هذه العلوم من أصول وفروع، لتقوية الثقافة الإسلامية، وتضخيم رصيد الطلاب من المعرفة، حتى يصبح المتخرج فيه علاَّمة لا يشق له غبار في ميدانه، وكذلك كان الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة أحد أولئك الذين دخلوا الأزهر في عهد الشيخ سليم البشري، وكان مشايخ الأزهر في تلك الأيام فطاحل في المجال العلمي والتحقيق.

وكان الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة فرعًا لتلك الأصول القوية، ومتقدمًا على أقرانه كما هو معروف بحضور البديهة، دؤوبًا على التحصيل والغوص في



بحر المسائل العلمية العويصة وحلها بتحقيقه والإفادة منها.

فمكث في الأزهر خمس سنين. وأخذ أثناءها عن علمائه النحو والصرف والمعاني والبيان، فقرأ عن الشيخ مصطفى القاياتي في العربية وغيرها، كان يتردد على دارالكتب المصرية للمطالعة، ثم تحول إلى إدارة الدعوة والإرشاد التي أنشأها السيد محمد رشيد رضا. فقرأ فيها ما كان مقررًا من العلوم.

وعاش الشيخ في القاهرة بين صخب المدينة وزخرفة الحضر، ومعاصرة أصحاب الترف في الطبقات (المترفة) مع هذا كله لم تتغير خصال الشيخ وانطباعاته، ولم يحد عن خلقه في السماحة والمسالمة والصراحة والتمسك بمكارم الأخلاق وصفات أهل الورع والتقوى.

۞ شيوخه :

للشيخ رحمه الله شيوخ من شتى البقاع ومن أكثرهم ملازمة وخدمة:

١ - السيد محمد رشيد رضا.

٢ - الشيخ عبد الظاهر أبي السمح.

٣ - الدكتور محمد توفيق صدقي.

٤ - الشيخ عبد الرحمن أبي حجر.

٥ - الشيخ عبيد الله السندي.

وغيرهم يرحمهم الله.



التحاق الشيخ بدار الدعوة والإرشاد :

كان الشيخ رشيد رضا رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد أنشأ مدرسة باسم «دار الدعوة والإرشاد» لبعث الفكرة الإسلامية، وإحياء السنة المحمدية، وبث روح الدعوة الإسلامية في الملتحقين بها، وتكوين جماعة صالحة لنشر العقيدة السلفية الصحيحة في آراء مستقلة.

وراقت فكرة هذه المدرسة للشيخ محمد عبد الرزاق فالتحق بها بعد تخريجه في الأزهر، للاستزادة من الثقافة الإسلامية المتطورة، المتمشية مع الكتاب والسنة، وذلك سنة (١٣٤٠هـ)، وكانت دراسته في هذه الدار باكورة اشتغاله بالسنة النبوية، والعكوف عليها عكوف العارف المتمكن، والعالم الذي له ملكة الإستنباط والمقارنة، ولإمتيازه على زملائه طلاب دار الدعوة والإرشاد توثقت الصلة بينه وبين مدير الدار الشيخ رشيد رضا رَحِمَهُ ٱللَّهُ وصار من المتشبعين بفكرته في التحرر من التقليد الأعمى دون معرفة الدليل للمسائل العلمية الدينية، والأخذ بهدي السنة المطهرة دون بحث عن رأي فقيه، أو التمذهب بمذهب ولو كان فيه مخالفة صريحة للسنة المطهرة، وهذا التقليد هو الذي ذمه حتى الأئمة الأربعة أنفسهم، وقد ثبت عنهم جميعًا قولهم مع اختلاف في الألفاظ: «إذا صح الحديث فهو مذهبي».

وفي دار الدعوة والإرشاد وعلى مقاعد الزمالة فيها تعرف الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة على الشيخ عبد الظاهر أبي السمح، الداعية إلى الله، والذي أوذي في الله لصلابته في التمسك بالحق، وشدة إنكاره على البدع ورواسب الوثنية،



ولكنه خرج من كل ذلك مرفوع الرأس موفور الكرامة، وأحسن الله له المخرج من بينهم، فاختير لإمامة المصلين بالمسجد الحرام أمام الكعبة المشرفة، خير بقاع الدنيا.

وكانت معرفة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة بالشيخ عبد الظاهر أبي السمح بدار الدعوة والإرشاد معرفة قوية ثم توثقت العلاقات بالمصاهرة بينهما.

❁ هدايته بتركه التصوف والتقليد الأعمى :

كان شيخة السيد رشيد رضا قد غرس فيه حب السنة والنهل منها، ونبذ التقليد الأعمى.

ولا ينسى شيخنا هنا أن يسجل الجميل، فيذكر بقصة هدايته، حيث كان أشعريًا فيه رواسب للتكايا والزوايا الصوفية.

فبعد مسيرة أكثر من عقد من الزمان في مدارس العلم يلتقي بمن أنار له طريق الحق وأشاح عنه ظلمات البعد عن طريق الحق. .

يقول الشيخ الأزهري محمد بن عبد الرزاق حمزة: وعلى ذكر الشيخ عبدالظاهر أبي السمح.

أذكر له بالثناء الجميل توجيه قلبي ونفسي إلى مطالعة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، فقد كان أستاذي بدار الدعوة والإرشاد في تجويد القرآن، وتجويد الخط، وبالاتصال به دارت بيننا مباحثات في مسائل التوسل، والشفاعة، ودعاء الصالحين.



فأعارني كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية، في التوسل والوسيلة، فقرأته فتأثرت به أيمّا تأثر، وانتقلت رأسًا على عقب، وامتزج حب ذلك الشيخ: شيخ الإسلام ابن تيمية بلحمي وعصبي ودمي، وأصبحت حريًا على البحث عن كل كتاب له، ولمن يتابعه، وقرأت بعض كتب تلميذه كالشيخ محمد بن عبد الهادي «الصارم المنكي في الرد على السبكي» فخرجت بيقين ثابت، وإيمان قوي، ومعرفة جيدة بمذاهب السلف في هذه الأمور، وبحب مطالعة كتب الحديث، وأسانيده، والكلام على رجاله، كل ذلك ببركة مطالعة كتابي: التوسل والوسيلة والصارم المنكي.

هكذا هي النفوس الكبيرة، وهذه رؤية العلماء، من عاش بين العلم وأهله عشرات السنين، يوضح لنا حقيقة الصفاء والنقاء، في صفاء نفسك وتجردها للحق!!

وبهذين الكتابين استنار له طريق الهدى، فعاد للسنة، وتبرأ من البدعة، وعاد عن الأشعرية بعقيدة الصفاء والنقاء (الكتاب والسنة).

لقد رفع راية الدعوة إلى التوحيد في أصقاع المعمورة.

بدأ بقرية (كفر عامر)، وانطلق بمصر، واهتدى على يديه الكثير، وقد رافقه وزامله في كثيرٍ من دربه صاحبه وأستاذه والذي أنار له طريق الهدى العالم الفاضل عبد الظاهر أبو السمح، والذي أنار له ـ أيضًا ـ طريق الهدى والبيان علامة شنقيط من بلد مورتانيا، العالم الفاضل أمين الشنقيطي، فتعاون الشيخان في جماعة أنصار السنة، ومن ثم في مكة، في الإمامة بالحرم المكي، والتدريس بالحرم ودار الحديث.



❁ نشاط الشيخ محمد عبد الرزاق في القاهرة :

لم يطل أمد انتظام الشيخ محمد عبد الرزاق في مدرسة دار الدعوة والإرشاد، إذ قامت الحرب العالمية الأولى وتأزمت الأمور، وانقطعت المساعدات المالية التي كانت تُمَوّل المدرسة من جانب حكام مصر، تشجيعًا منهم وتقديرًا للخطوة الموفقة التي خطتها، وكانوا يرجون من ورائها الإصلاح ونشر العلم.

وأخيرًا توقفت المدرسة، إلا أنها تركت أثرًا صالحًا في طلبتها، فأصبحوا دعاة إلى فكرتها، وأنصارًا للإصلاح الذي كانت تهدف إليه من تصحيح العقائد، وتنوير الأذهان، لأخذ الدين من معينه الصافي الوحيين: كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هذا ولم تنقطع صلات الشيخ محمد عبد الرزاق بمؤسس دار الدعوة والإرشاد الشيخ رشيد رضا، وأخذ يلازمه في إدارة مجلته الإسلامية «المنار»، وكان الشيخ رشيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يعهد إليه بتحقيق بعض الكتب الإسلامية، التي تطبع في مجلة المنار لنشر الوعي الإسلامي ومحاربة البدع والخرافات كما كان- أي الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة- يوالي نشر مقالات هادفة في بعض المجلات التي تُعنى بالناحية الأخلاقية ومحاربة الفساد كمجلة مكارم الأخلاق المصرية.

❁ علاقته بجماعة أنصار السنة المحمدية بمصر :

كانت للشيخ محمد عبد الرزاق حمزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ أوثق الصلات بجماعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة ممثلة في رئيسها ومؤسسها فضيلة الشيخ العلامة محمد حامد الفقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكانت بينهما صلات قوية تنبئ عن عمق العلاقة الأخوية



والدعوية للشيخين الجليلين رحمهما، كما أن المكاتبات والمراسلات العلمية بينهما تنبئ أيضًا عن عمق هذه العلاقة ومتانتها، كما كان للشيخ محمد عبدالرزاق حمزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ إسهامات علمية مباركة في مجلة الهدي النبوي تبرهن على قوة صلة الشيخ بجماعة أنصار السنة المحمدية التي تؤدي دورًا فاعلًا في الساحة الإسلامية داخليًا وخارجيًا.

❁ انتقاله إلى المملكة العربية السعودية :

وفي عام ١٣٤٤ هـ قصد الشيخان الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة والشيخ عبدالظاهر أبو السمح مكة المكرمة لأداء فريضة الحج برفقة الشيخ رشيد رضا، وكان الملك عبد العزيز آل سعود (ملك الحجاز وسلطان نجد كما كان لقبه يومئذ) حاجًا فاتصلا به مع العلماء القادمين من العالم الإسلامي، وتكررت اللقاءات معه فعرف الكثير عن نشاطهما وقيامها بالدعوة السلفية في مصر، وعرض عليهما الشيخ عبدالعزيز العتيقي البقاء لخدمة الحكومة الإسلامية وأجاب بالموافقة. وعرض عليها الانتقال إلى مكة المكرمة والمدينة النبوية لإمامة الحرمين الشريفين والقيام بخطابة الجُمع والتدريس فيهما.

فرشحهما السيد رشيد رضا للملك عبدالعزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وبناءً على الرغبة الملكية السامية انتقل الشيخان بأهلهما وأولادهما إلى مكة المكرمة سنة (١٣٤٥هـ) تم تعيينه مدرسا في المسجد الحرام والمعهد العلمي والتقى بالشيخ عبيد السندي أحد علماء الهند فقرأ عليه الحديث وكتب السنة وغيره ثم انتقل إلى المدينة المنورة.



❁ أعماله ومنصبه في المدينة المنورة :

عين رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالمسجد النبوي ووكيلا لهيئة مراقبة الدروس من جمادى الأولى ١٣٤٦هـ بأمر من الملك عبدالعزيزوإماما في صلاة الفجر واستمر إلى ذي الحجة عام ١٣٤٧هـ.

كان للشيخ محمد عبد الرزاق حمزة في خطب الجمع والتدريس في الحرم النبوي جولات واسعة في الإصلاح الديني، والتوجيه الهادف، ومعالجة الأدواء الإجتماعية، كما فتح دروسًا صباحية ومسائية في المسجد النبوي في الحديث والتفسير والتوحيد، وكان لكل ذلك الأثر الطيب في نفوس الشباب المثقف وغيرهم.

❁ انتقاله إلى مكة المكرمة :

لم تطل إقامة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة في المدينة فنقل إلى مكة المكرمة يقول الشيخ عطيه محمد سالم في ترجمة الشيخ تقي الدين الهلالي زميل الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ان الشيخ الهلالي مكث سنتين بالمدينة المنورة ثم وقع نزاع بينه وبين أمير المدينة المنورة آنذاك.

فسافر إلى مكة مدرسًا في المعهد السعودي وهو معهد ثانوي ديني ـ وكان سبب النزاع هو الاختلاف في أسُلوب الدعوة وتغيير المنكر بين الشدة واللين.

ويقول الشيخ عطيه محمد سالم وكان خروج زميله محمد عبد الرزاق حمزة من المدينة إلى مكة لنفس السبب.

عين رَحِمَهُ ٱللَّهُ مدرسًا بالمسجد الحرام وفي المعهد العلمي ومساعدًا لشيخه عبدالظاهر محمد أبو السمح في الإمامة من تاريخ ١/ ١/ ١٣٤٨هـ ـ ١٩٢٩م.



❁ في المعهد العلمي السعودي :

كما عهد إليه في التدريس في المعهد العلمي السعودي ودروسه في المعهد لم تكن مقتصرة على المواد الدينية، بل قام بتدريس المواد الرياضية كالحساب والهندسة والجبر ومبادئ المثلثات.

❁ دروسه في الحرم المكي :

وكان له رَحِمَهُ ٱللَّهُ **دروسه الخاصة في حجرته بباب علي في المسجد الحرام وكانت تعرف (بقبة الساعة).** واستأنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ نشاطه العلمي الإرشادي في مكة، بفتح دروس للعامة بين العشائين، وبعد صلاة الفجر في المسجد الحرام، في التفسير والحديث بطريقة غير مألوفة للناس، وذلك بعدم التقيد بكتاب معين فكان يقرأ الآية غيبًا ثم يبدأ في تفسيرها بما وهبه الله من سعة الإطلاع وسرعة استحضار أقوال السلف مكتفيًا في ذلك بالصحيح الثابت المأثور من الأقوال والروايات، وبهذه الطريقة أكمل مرارًا تفسير القرآن الكريم، وفي الحديث أكمل قراءة الصحيحين وشرحهما على طريق تفسير القرآن، وكانت حلقات دروسه ملتقى أجناس شتى من أهل مكة والوافدين إليها، ونفر كثير من أهل جدة كانوا يحرصون على دروسه كلما جاءوا إلى الحرم، ولم تكن دروسه تخلو من طرف علمية أو نوادر أدبية دفعًا للسأم، وترويحًا لنفوس المستمعين على عادة العلماء الأقدمين الأذكياء.

وإذا تعرض لآراء الفرق المنحرفة من القدماء أو العصريين شرح للمستمعين انحرافاتهم، ثم يبدأ في نقض آرائهم بطريقة علمية منطقية سهلة، يرتاح إليها الحاضرون، ويصغون إليه وكأن على رؤوسهم الطير.



❁ دروسه الخاصة :

وكان للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعض الدروس لأفراد من راغبي العلم في حجرته بباب علي في المسجد الحرام وكانت تعرف بقبة الساعات، وهذه الدروس كانت تشمل اللغة العربية، (النحو والصرف والبلاغة)، وأصول التفسير، وأصول الحديث، والرياضيات كالجبر والهندسة والفلك، ولم تكن دراسته لعلم الفلك على الطريقة القديمة (الربع المُجَيِّب) بل كانت على الطريقة الحديثة وقد ساعدته معرفته بمبادئ اللغة الإنجليزية للاستفادة بالتقويم الفلكي السنوي، الذي تصدره (البحرية الملكية البريطانية بلندن).

❁ فكرة تأسيس مرصد فلكي في مكة المكرمة :

يعد الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة أول من فَكّر في تأسيس مرصد فلكي في مكة المكرمة. وولعه بهذا الفن دفعه إلى فكرة تأسيس مرصد فلكي صغير، على رأس جبل أبي قيس بمكة المكرمة، للاستعانة بآلاته على إثبات رؤية الهلال لشهر رمضان، ورؤية هلال ذي الحجة لتحديد وقفة عرفات وعيد الأضحى، وعرض الفكرة على الملك سعود بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ فواق، وأصدر أمره إلى (وزارة المالية) ببناء غرفة خاصة للمرصد على قمة جبل أبي قبيس كما ساعده في جلب بعض آلات الرصد في مقدمتها (تلسكوب).

إن اهتمامات الشيخ محمد حمزة في العلوم الكونية تناهز تعمقه في علوم الحديث، وأنت لا تطالع كتابا له الاّ وتجد أثراً قويا في توجهه نحو علوم الحساب والفلك والطب أيدّه الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري الداعية المعروف ومدير الشؤون الدينية في دولة قطر رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وهو من تلاميذه هذا الشيخ الأنصاري له



اهتمام بعلم الفلك وقد اتفقت ميوله الفلكية مع اهتمامات الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة الفلكية وتوجه الأنصاري للحساب الفلكي وخصوصا في تحديد ظهور الهلال في الأشهر الهجرية لمعرفة رمضان والعيدين ووقفة عرفات ولكن- مع الأسف- مع الأسف- لم يكتب للفكرة الظهور إلى الوجود نظرًا لغرابتها.

مدرسة دار الحديث :

كان الاهتمام بالحديث وكتبه ودراسته فنونه في مقدمة ما كان يحرص عليه الشيخان الجليلان الشيخ عبد الظاهر محمد أبو السمح والشيخ محمد عبدالرزاق حمزة وبناءً عليه قام الإثنان بتأسيس (دار الحديث بمكة) سنة (١٣٥٠هـ -١٩٣١م) بعد الاستئذان من الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد رحب بالفكرة، ووعدهما بالمساعدة في كل ما يحتاج إليه هذا المشروع.

وتم افتتاح هذه الدار تحت إدارة الشيخ عبد الظاهر أبي السمح، وعُهِدَ إلى الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة بأن يكون مدرسًا أولًا بها، واختير لها كذلك نخبة من العلماء المشتغلين بالحديث وعلومه للتدريس بها.

وبذل الشيخ محمد عبد الرزاق مجهودًا كبيرًا في رفع مستوى طلاب الدار في علوم الحديث، وكان معظم طلابها يومئذ من المجاورين، وبعد سنوات تخرج فيها عدد لا بأس به، فرجعوا إلى بلادهم بأفريقيا وآسيا دعاةً إلى الله، وهداة إلى سنة رسوله كما تولى كثير منهم المناصب الدينية الرفيعة في بلادهم.

انتداب الشيخ للتدريس في أول معهد علمي في الرياض :

وفي سنة ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) تأسس في الرياض أول معهد علمي تحت



إشراف سماحة مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وانتدب الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة للتدريس به بعد خروجه من الحرم في مادة التفسير والحديث وفروعهما، وقد وجد طلاب المعهد في شيخهم المنتدب كنوزًا من المعرفة، تجمع بين القديم والجديد، وكثيرًا ما كانت دروس الشيخ تتحول بالأسئلة والمناقشة إلى علم الجغرافية والهندسة والفلك وآراء المذاهب القديمة والجديدة في هذه العلوم ،واستمر انتدابه سنة واحدة تقريبًا ثم عاد إلى مكة المكرمة.

وظائفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١ – مدرسًا بقرية كفر عامر لمدة عامين.

٢ – عمل بدار الدعوة والإرشاد عامين (داعيًا ومشاركًا للسيد رضا في الدار).

٣ – معاونًا للسيد محمد رشيد رضا في تصحيح الكتب العلمية التي تطبع في الدار.

٤ – مدرسًا بالمسجد الحرام من ٨ / ٤ / ١٣٤٥هـ.

٥ – إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالمسجد النبوي ووكيل لهيئة مراقبة الدروس من جمادى الأولى١٣٤٦ إلى ذي الحجة١٣٤٧هـ.

٦ – مدرسًا بالمسجد الحرام والمعهد العلمي ومساعدًا لشيخه في الإمامة من ١ / ١ / ١٣٤٨هـ.

٧ – شارك في تأسيس دار الحديث المكية عام ١٣٥٢هـ مع شيخه عبد الظاهر أبي السمح وعمل مدرسًا بها حتى عام ١٣٧٠هـ.



٨- مدير دار الحديث المكية ١٣٧٠هـ إلى قبيل وفاته حيث أقعده المرض.

٩- شارك في التدريس بالمعهد العلمي بالرياض عند تأسيسه عام ١٣٧٢هـ ولمدة عام.

طلابه وتلاميذه :

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ طلاب من جميع البلاد الإسلامية رحم الله حيهم وميتهم منهم:

١ - الشيخ العلامة عبد الله خياط إمام وخطيب المسجدالحرام.

٢ - الشيخ علي الهندي.

٣ - الشيخ سليمان الصنيع.

٤ - الأستاذ المحقق أحمد عبد الغفور عطار.

٥ - العلامة المؤرخ حمد الجاسر.

٦ - الشيخ محمد عبدالله الصومالي المدرس في المسجد الحرام.

٧ - الشيخ إسماعيل الأنصاري.

٨ - الشيخ محمد بن عمر الشايقي السوداني.

٩ - الشيخ يحي بن عثمان بن الحسين عظيم أبادي.

١٠ - الشيخ محمد ياسين الفاداني.

١١ - الشيخ محمد نور الدين حسين جِمَاوي الحبشي.

١٢ - الشيخ المحقق أبو تراب الظاهري.

١٣ - الدكتور محمد بن سعد الشويعر.

١٤ - الشيخ عبد الله بن سعدي العبدلي الغامدي.



١٥ – الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري مدير الشئون الدينية في قطر يرحمه الله.

١٦ – إسماعيل بن محمد بن ماحي بن عبد الرحمن الأنصاري المدرس في المسجد الحرام.

❁ إحالته إلى التقاعد من المسجد الحرام :

وبعد جهاد علمي متواصل، وخدمة للعلم في مختلف مجالاته، ونشر للمعرفة بكل الوسائل وبعد الأثر البارز الملحوظ الذي تركه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كل من الحرمين الشريفين، بلغ الشيخ السن القانونية التي يحال فيه الموظف إلى التقاعد، وهي الأربع والستون من العمر.

صدرت الإرادة الملكية إلى سماحة رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ بإحالته إلى التقاعد بكامل راتبه. عام ١٣٧٢هـ.

لقد أحيل الشيخ محمد عبد الرزاق إلى التقاعد، بعد عطاء حافل ومشرق في خدمة كتاب الله وسنه نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام.

بيد أن أحدًا لم يدرك ذلك غير أقاربه، أما الطلاب الذين كانوا يدرسون عنده، والذين يجتمعون في حلقات درسه الصباحية والمسائية فلم يشعروا بأي فرق في مجالس دروسه في الحرم الشريف وفي حجرته ،

بل زاد نشاطه في ذلك، وزاد عدد الطلاب عنده، كما شاهد المتصلون به زيادة اهتمام منه في التأليف والتعليقات على الكتب وكتابة المقالات في المجلات.

❁ صلة القرابة بينة وبين العلماء والمشايخ :

١ – كان صهر الشيخ عبدالظاهر أبو السمح.



٢- الشيخ عبد الله خياط إمام المسجد الحرام تزوج بنت الشيخ محمد ابن عبد الرزاق حمزة، وولدت له الشيخ أسامة بن عبد الله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام.

٣ - تزوج الشيخ عبدالله بن سليمان المسعري وزير الدولة ورئيس ديوان المظالم سابقا ابنة الشيخ محمد بن عبدالرزاق حمزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ مؤلفاته وآثاره العلمية :

١- كتاب الصلاة ويعتبر كموسوعة مصغرة لموضوع الصلاة، فقد جمع فيه كل ما يتعلق بالصلاة وأنواعها (مطبعة الإمام بالقاهرة ١٣٧٠هـ) ٢٠٠ صفحة.

٢- كتاب الشواهد والنصوص في الرد على كتاب هذي هي الأغلال (مطبعة الإمام بالقاهرة ١٣٦٧هـ) ٢٠٠ صفحة.

٣- رسالة في الرد على بعض آراء الشيخ الكوثري (مطبعة الإمام بالقاهرة ١٣٧٠هـ) ٧٢ صفحة.

٤- كتاب ظلمات أبي رية (المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٧٨هـ) ٣٣١ صفحة.

٥- الإمام الباقلاني وكتابه التمهيد في رسالة جمعت بحثه وبحث الشيخ بهجت البيطار والشيخ يحيى المعلمي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ مطبعة الإمام بالقاهرة.



❁ كتب نشرها بعد تصحيحها والتعليق عليها وهي :

١- عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر طبعة مكة المكرمة (١٣٤٩هـ).

٢- رسالة التوحيد للإمام جعفر الباقر دار العباد بيروت (١٣٧٦هـ- ١٩٥٦م).

٣- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان المطبعة السلفية بالقاهرة (١٣٥١هـ).

٤- الباعث الحثيث إلى فن مصطلح الحديث المطبعة الماجدية بمكة المكرمة (١٣٥٣هـ).

٥- الحموية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية المطبعة السلفية بمكة المكرمة (١٣٥٠هـ).

٦- رسالة الطلاق لشيخ الإسلام ابن تيمية دار الطباعة المحمدية الأزهر بالقاهرة (١٣٤٢هـ).

٧- الكبائر للذهبي مطبعة الإمام بالقاهرة (١٣٧٣هـ).

٨- الاختيارات الفقهية طبع على نسخة كتبها بقلمه ويده.

٩- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، اشترك في تحقيقه وتصحيحه مع فضيلة الشيخ محمد حامد الفقي، والأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية (١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م).

١٠- ومن الرسائل التي ألفها ولم تطبع رسالة الله رب العالمين في الفطر والعقول والأديان.



وقد نشر منها رَحِمَهُ ٱللَّهُ فصولًا في مجلة الحج بمكة المكرمة. رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة الأبرار وجعل الفردوس مثواه.

١١- حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه.

وقد نافح الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة عن الدين بكتابيه «الشواهد والنصوص» و «ظلمات أبي رية» رد في الأول على عبدالله القصيمي الذي شكك في الدين والحديث النبوي في كتاب باسم «هذه هي الاغلال».

وفي كتاب « ظلمات أبي رية » دفاع عن الصحابي الجليل أبو هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ضد محمود أبو رية الذي ألف كتابا بعنوان «أضواء على السنة النبوية» ينتقد فيه أبا هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

كما أن بين الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة والشيخ عبدالعزيز بن باز مسائل ورسائل في أمور عدة.

فائدة حديثيه حول نسبة كتاب « الباعث الحثيث ».

يقول الشيخ ربيع بن هادي المدخلي- حفظه الله: ولإطلاقي اسم الباعث الحثيث عليه سببان :

السبب الأول: أن الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، وهو أول من اطّلع على الكتاب في عالم المخطوطات في وقته وأول من حققه وصححه، وكتب له مقدمة وعلق عليه سنة ١٣٥٣هـ، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمته (الباعث الحثيث في معرفة علوم الحديث) انظر مقدمته للكتاب المذكور ص (١٣) الطبعة الثالثة سنة (١٣٧٠هـ).



السبب الثاني: أن الكتاب اشتهر بين أهل العلم باسم الباعث الحثيث، وإن قال الشيخ أحمد شاكر: إنه ليس باسم الكتاب ففي كلامه نظر إذ لم يقم عليه أدلة فالراجح عندي ما قاله الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ولأني لو قلت اختصار علوم الحديث فقد تذهب عقول طلاب العلم تتخبط هنا وهناك وقد لا يهتدون إليه فلأجل هذين السببين أطلقت عليه اسم الباعث الحثيث.

ملاحظة هامة: ترك الشيخ مكتبة تراثية قيمة موجودة حاليًا بدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة في حي العوالي

❁ قال عنه العلماء والمشايخ والأدباء:

١- **قال عنه الشيخ الخياط** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان مثاليا وذا أخلاقٍ عالية وكريمة، وكان متواضعا رغم غزارة علمه ومعرفته، وكان واسع الأفق يظهر للملأ وكأنه طالب علم، لا من العلماء المتبحرين، ولم يرتفع بشخصيته عن الغير، أو اعتد بعلمه وفاضل به، مع إنه كان آية في الاستنباط، وحجة في سرد أقوال العلماء قديمهم وحديثهم، إلى جانب عرض النظريات الحديثة في علوم الحضارة مما لا يتنافى مع الدين، وكان عزوفا عن المادة فكان يقنع برزق الكفاف وما يسد الخلة، ولم يؤخذ عنه أنه تدنى في الطلب أو استجدى للاستحواذ عليها.

٢- **قال شيخنا عبد الله بن سعدي الغامدي العبدلي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عن تأثره بشيخه وتحرره من التقليد إلى اتباع الدليل:** (كان الشيخ يحرص على الكتب الستة، وقد تأثرت به في دراستي عليه فأصبحت أسير مع الدليل ولو خالف المذهب والآراء).



٣- **سئل أبو تراب الظاهري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيهما أعلم في الحديث الشيخ ناصر الدين الألباني أم الشيخ محمد حمزة فقال الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة أعلم. وقد كتب مقالتين في صحيفة المدينة المنورة بعنوان: محمد عبدالرزاق حمزة محدث عصره.

٤- **ذكر الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في رثاء الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة** بأنه صديق الكتب لا يفارقها، وأنه شديد الغيرة على ما يؤمن به، ثقيل الوطأة على من يتجنون على العلم وأهله والمتمسكين بدين الله، وذكر الأستاذ العطار أن أعداء الإسلام دفعوا أبا رية إلى إعادة طبع كتابه في الهجوم على الصحابة وخاصة الصحابي أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وسمي ذلك الكتاب «انتقال الحملة إلى الحجاز» وتهجم فيه هجوماً كبيراً على الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، ولكن أبو رية رغم ذلك لم يستطع نيلاً من العلامة الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة لأن كتاب أبي رية لم يكن سوى سباب وتهجم.

٥- **قال الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري الداعية المعروف ومدير الشؤون الدينية في دولة قطر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ. أن إهتمامات الشيخ محمد حمزة في العلوم الكونية تناهز تعمقه في علوم الحديث، وأنت لا تطالع كتاباً له إلاّ وتجد أثراً قوياً في توجهه نحو علوم الحساب والفلك والطب وما إلى ذلك ومحاجحته لأبي رية في كتاب «ظلمات أبي رية» عامرة بالإستشهادات العلمية والطبية والفلكية.

٦- **سئل وجيه الحجاز الشيخ محمد نصيف عن الشيخين أبو السمح ومحمد حمزة فقال لسائله:** إن أردت الصيت والوجاهة لمراجعة



مصحف مكة المكرمة فعليك بالشيخ عبدالظاهر أبو السمح وإن أردت المتابعة والحرص والجلد على العمل فعليك بالشيخ محمد عبدالرزاق حمزة.

٧- **قال عنه الشيخ عبدالرحمن الصومالى المدرس في المسجد الحرام كانت طريقة الشيخ عبد الرزاق في تدريسه للحديث:** أنه كان يقرأ السند، ثم يسأل طلابه عن اسم الراوي وكنيته ولقبه، فإذا لم يعرف ؛ بحثوا عنه في الكتب.

٨- **قال عنه الشيخ أحمد المبارك الحريبي:** (كان قارئا ذا صوت ندي مؤثر يشعر بالخشوع والطمأنينة، كان خطيبا مصقاعا، داعيا الى الله ناطقا بالحق، كان يحسن إلى طلابه وتلمس أخبارهم ويعين محتاجهم ويحثهم على طلب العلم والإستزادة منه ويوصيهم بتقوى الله والإخلاص له ويولي أرباب النجابة والنباهة منهم عناية خاصة.

❁ مرضه ووفاته :

وفي الأيام الأخيرة أي منذ سنة ١٣٨٥هـ (١٩٦٥) أصيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بعدة أمراض،** وفي مقدمتها الروماتزم، وكان بقوة توكله على الله يتجلد ويقاوم تلك الأمراض، مع المحافظة على قراءة الكتب، ثم تفرغ لتلاوة القرآن والصحف أحيانًا، جالسًا أو مضطجعًا في البيت أو في غير بيته.

وقد دخل مستشفيات مكة والطائف للاستشفاء، ثم سافر إلى بيروت وتعالج في مستشفى الجامعة الأمريكية أيامًا، وأخيرًا سافر مع ابنه الأستاذ عبدالله حمزة إلى تركيا ودخل مستشفى من مستشفياتها المشهورة أيامًا، ثم عاد إلى مكة واشتدت



عليه وطأة الأمراض، فأصبح من سنة ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) ملازمًا للفراش.

وأخيرًا وافاه الأجل المحتوم في الساعة الثامنة بالتوقيت الغروبي من يوم الخميس ٢٢/ ٢/ ١٣٩٢هـ_١٩٧٢م، وصُلِّيَ عليه في المسجد الحرام بعد صلاة المغرب، ودفن بالمعلاة رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة الأبرار، وأسكنه الفردوس الأعلى.

ملاحظة:

صدر كتاب خاص باسم (الشيخ العلامة المحدث محمد بن عبدالرزاق حمزة من كبار علماء الحرمين) لشيخنا محمد سيد أحمد المدرس بدار الحديث بمكة المكرمة.







فضيلة الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي

(محدث الحرمين)

(١٣٠٢ - ١٣٩٢ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه :

أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن الهاشم بن بلال الهاشمي العمري يتصل نسبه بسيدنا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو جده الثاني والأربعين.

❁ مولده ونشأته :

قال رَحِمَهُ اللَّهُ عن نفسه في كتابه هذه عقيدتي وترجمتي: «ولدت في (كوتلة الشُّيوخ)

❁ للمزيد عن ترجمته :

١ - أعلام المكيين لعبد الله المعلمي .

٢- رسالة هذه عقيدتي وترجمتي ملحقة بالمجموعة الثالثة من رسائل الشيخ عبد الحق الهاشمي . كتبها عام ١٣٨٢هـ .

٣- عادات الإمام البخاري في صحيحه للشيخ عبد الحق الهاشمي . ترجم له المحقق محمد ابن ناصر العجمي في مقدمة الكتاب .

٤ - نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين لعاتق البلادي .

٥- معجم المعاجم والمشيخات د/ يوسف المرعشلي .

٦- تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته لفاروق بنجر وآخرون (منسوخ على الحاسب).

٧- جريدة البلاد عدد ٧٤٦٨ في ١٦/ ١/ ١٤٠٤هـ .

٨ - ترجمة الشيخ عبد الحق بقلم الشيخ زياد التكلة - موقع الألوكة.

٩ - ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا..مكة المكرمة من إعداد : أ.محمد علي يماني (أبوعمار) .

١٠ - أشياخ ومقالات بقلم أبو تراب الظاهري رحمه الله. إبن المترجم له .

١١ - المغني في تراجم وأسانيد أهل السنة والحديث للشيخ عبدالوهاب الزيد (تحت الطبع)

١٢ - أئمة المسجد الحرام - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.



بمقاطعة (بهاوَلْفُور) سنة اثنتين وثلاثمائة وألف من الهجرة، وتربيت في حجر والدَيّ، وكنت آخر أولادهما، وقد مات إخوتي الذين وُلدوا قبلي، وبقيت وحدي محبوبًا من الوالدَين، وربياني أحسن تربية، وقرأتُ القرآن على والدي، وأخذت منه اللغة الفارسية، ودرست عليه علم التصريف والنَّحْو، ثم أمرني بالخروج لطلب العلم، فخرجت إلى القرى والبلدان، وتلقيت مختلف العلوم من المشايخ المهرة، وأخذت نصيبًا وافرًا من علم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبلاغة والأدب واللغة والشعر، ودَرَست كتب العقائد وأصول الفقه، وقرأت أمهات الكتب في الفقه والتفسير على المشايخ، ثم أقبلت على علوم الحديث والقرآن، وطالعتُ كتبًا كثيرة لأئمة السنة».

❁ مشايخه:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ على طريقة أهل العلم السابقين في الإكثار من الشيوخ وملازمتهم، وقد أخذ عن نحو ستين شيخًا.

وقال ابنه أبو تُراب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد ترك نصف مشايخه؛ من المبتدعة، وكان مشايخه حوالي ستين شيخًا.

❁ عقيدته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ على منهج السلف أهل الحديث، يصرح بذلك، ويدعو إليه، فمن أقواله رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ومما أنعم الله عليَّ أنه جعلني من أمة سيد ولد آدم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومما أنعم عليَّ أن جعلني من أصحاب الحديث السَّلَفيين عقيدةً وعَمَلاً».

وقال: «فإن عقيدتي هي عقيدة السَّلَف الصالح من أهل السُّنَّة والجماعة



من الفقهاء والمحدِّثين، وهي عقيدة العَمَلِ بالكتاب والسُّنَّة، وحَمْلِهما على ظواهرهما من دون تأويل أو تحريف فيهما، فمَذْهبي هو مذهبُ أصحاب الحديث اعتقادًا وعَمَلاً».

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وأنا شديدُ التَّحرّي في مسألة الصِّفات، فأُثْبِتُ ما جاء في الكتاب والسنة من الصِّفات المقدَّسة، كالاستواء واليدين والعين والأصابع والقَدَم والضحك والكلام وغيرها، وأُجْريها على ظاهرها وعلى ما دَلَّت عليه ألفاظُها من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه، فعِلْمُها حاصلٌ لنا بدَلالة الكلماتِ التي خاطَبَنا اللهُ بها، وإنما أُفَوِّضُ في الكيفية فقط، لأنها هي المجهولة، وأما ما أنبأَ عنه اللَّفْظُ اللُّغوي فهو معلومٌ لا تفويض فيه.

وأنا أُنكر على المؤوِّلة إنكارًا شديدًا، لأن التأويل في الصِّفات يُفضي إلى الخطأ والضلال، وأَسْلَمُ الناس عقيدةً أبعدُهم عن التأويل في آيات الصِّفات وأحاديثه، فالمرادُ منها بدَلالتها اللفظية الظاهرة معلومٌ واجبُ الإيمان به.

وأُثْبِتُ رؤيةَ المؤمنين يوم القيامة لربّهم.

وأُثبتُ العُلُوَّ لله تعالى، وهو في السماء، لا أنها تُقِلُّه أو تُظِلُّه، وليس معنى مَعِيَّتِه أنه مختلِطٌ بالخَلْقِ حُلولاً، وإنما هو بالرِّعاية والعِلْم، وأُثبتُ لله عَزَّوَجَلَّ ما وَصَفَ به نفسه من الصِّفات، وأَنفي مماثَلَتَه بشيءٍ من المخلوقات، من غير إلحادٍ في أسمائه ولا آياته، إثباتًا بلا تَشبيه، وتَنْزيهًا بلا تعطيل، ومعرفةُ معاني الصِّفات هي عِلْمُ الراسخين، وهو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ مُسْتوٍ على عَرْشه، والبدعةُ في السؤال عن الكيفية، وفي التأويل الذي لا أَدين به، فكما أن ذاتَه غيرُ مُكَيَّفة، فكذلك صفاتُه التي انفرد بها لا يُضاهيها مخلوق، وإثباتُها إيمانٌ، ونفيُ ما أثبتَه كُفْرٌ.



والجَهْميّة، والمعطِّلة، والمشبِّهة، والمتفلسفة، والمعتزلة، والخوارج، والكَرّامية، والمُرجئة، والجَبْرية، والقَدَرية، والقَرامطة، والباطنية: فِرَقٌ ضالّة».

وحسْبُك تلك التزكية العالية من إمام السُّنَّة في عصرنا سماحةِ الشيخ عبدالعزيز ابن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ عندما قرَّظ هذه العقيدة، فقال:

"الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد:

فقد اطلعتُ على العقيدة التي أملاها الشيخ العلّامة ناصر السّنّة وقامع البدعة أبو محمد عبد الحق الهاشمي، فألفيتُها عقيدة جليلة، موافقة لما درج عليه أهل السنة والجماعة في أبواب التوحيد والإيمان وصفات الله وأسمائه، وفي أصحاب النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ورضي الله عنهم، وفي غير ذلك من الأبواب، فجزاه الله خيرًا، ورفع درجاته في المهديين، وضاعف مثوبته على ما كتبه من نَصْر السّنّة، وأصلح الله ذريته وبارك فيهم، ونصر بهم الحق، وثبَّتهم على الهدى، كما أسأله أن يتغمد الشيخ عبد الحق برحمته ورضوانه، وأن يغفر سيئاته، ويرفع درجاته، وأن يجمعنا به وجميع مشايخنا وأحبابنا في الله في دار الكرامة، وأن يحسن لنا الختام، ويلحقنا بعباده الصالحين غير خزايا ولا مفتونين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله وسلم على خير خلقه وسيد رسله نبينا وإمامنا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أملاه الفقير إلى عفو ربه: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن آل باز عفا الله عنه. حرر في ١٥/ ١١/ ١٤٠٤هـ».



هذه تزكية سماحة الشيخ ابن باز لشيخه عبد الحق في السّنّة خُصوصًا، أما عمومًا فقد قال عنه: «ما وزنت به أحدًا في عصرنا في سعة العلم».

❁ مذهبُه الفقهي:

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والحمدُ لله تعالى على أن جعلني مُحبًّا للسنَّة المطهرة، وهجرتُ التقليد؛ مع تعظيم الأئمة الأربعة وغيرهم، وتَرْكَ الاعتراض عليهم في اجتهادهم، مع تقديم السنّة على الرأي المجرد..

ومن طريقتي أني أُفتي بما جاء في القرآن، فإن لم أجد في القرآن فإني أُفتي بما جاء في الحديث، وأجعل الحديث مفسّرًا أو موضحًا للقرآن، وإن لم أجد في القرآن والحديث شيئًا فإني أفتي بأقوال الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم من الأئمة والمجتهدين، الأقدم فالأقدم؛ والأسبق فالأسبق في الاجتهاد، والأقرب فالأقرب في الصواب.

ولا أبالي بلومة لائم وتعنيف معنِّفٍ في ترك التقليد للأئمة الأربعة وغيرهم، فكلُّ أحد يُؤخذ من قوله ويُترك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه الإمام الأعظم المُطاع المُقتَدَى به، وكلُّ الناس من زمان الصحابة إلى يوم القيامة مأمورون بإطاعته واتّباعه".

وقال الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: «إن الشيخ عبد الحق الهاشمي -والد أبي تُراب- كان متحررًا لا يتقيد بمذهب، وكان عِلْمُه بالحديث جيّدًا، وكذلك علمه بالفقه الحنفي».

وقال الأستاذ عمر عبد الجبار عن الشيخ عبد الحق رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ: «وهو إلى هذا



حافظٌ للصِّحاح الستّة وأسانيدها، ومسائل الخلاف بين الأئمة وحُجَجِهم، ويقوّي ترجيح الراجح، مع احترامه لآراء العلماء، وحبِّه للأئمة المتقدمين».

❁ الاستقرار في مكة، وعلاقته مع العلماء، وبعض أقوالهم فيه:

لما قدم مكة للحج جرت مناقشات علمية بينه وبين بعض المشايخ، فما أن سمع به كبار علماء المملكة، وعلموا أنه شَرَح المسند، وجلسوا معه: طلبوا منه الاستقرار والتدريس في مكة، ورغب في ذلك، فسَعَوا في ذلك لدى الملك عبدالعزيز، واستصدر منه رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ أمرًا ملكيًّا بتعيين الشيخ عبد الحق مدرّسًا في المسجد الحرام سنة ١٣٦٧هـ وكلَّف الشيخ عبدُ الحق ولدَه أبا تراب بشحن مكتبته إلى مكة، فبقي فيها مدرّسًا حتى وفاته.

قال رَحِمَهُمَاٱللَّهُ: «ثم إنه تعالى يسَّر لي الهجرةَ إلى هذا البلد الأمين، فطَلَبني وعيَّنني مدرّسًا بالمسجد الحرام الرجلُ الصالح الملك المعظم عبدُ العزيز أسكنه الله الفردوس الأعلى من فسيح جناته، وجعل خلفاءه خير خلفاء، ووفَّقهم لنُصرة الدين والعِلْم ومساعدة أهله.

وكان ذلك بواسطة رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى وأسكنه جنته،** ورئيس الهيئات الآمرة بالرياض الشيخ عمر بن حسن، وأكرمني هؤلاء الأفاضل الأماجد الكرام نفع الله المسلمين بهم، وهم: المفتي رئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم، ورئيس الهيئات الآمرة بالحجاز الشيخ عبد الملك بن إبراهيم، والأخ الكريم الأستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز بن باز، فكل هؤلاء من إخواني السَّلَفيين قَرابتي في الدِّين، وفئتي في السنّة المطهرة، رزقهم الله تعالى من الحسنات في الدنيا والآخرة، آمين.



قال ابنه أبو تراب : حجَّ أيام الشريف حسين، والملك عبد العزيز عدة مرات.

وقال الأستاذ عمر عبد الجبار رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: «والشيخ عبدُ الحق في العقد الثامن من حياته الحافلة بجليل الأعمال، ولكنه رغم ذلك متواضعٌ زاهدٌ وَرِعٌ قَنوع، مواظبٌ على التدريس في المسجد الحرام، وإلقاء الدروس في مدرسة المهاجرين السَّلَفية، ودار الحديث المكية، يبتعد عن الرياء والظُّهور، شأن علماء الدين في جميع العصور".

وقال الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: "الشيخ عبد الحق الهاشمي دَرَسْتُ عليه، وكان يُدَرِّسُ عند باب إبراهيم، عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام».

وقال عنه الشيخ محمد عمر عبد الهادي -مدير دار الحديث المكية- رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: «كان مثالاً للعالم الصالح خُلُقًا، ومواظبة، واستقامة، وحبًّا في نشر العلم، وحرصًا على إفادة الطلبة؛ حتى نَفَعَ الله به، وتخرَّج على يديه طلبةُ عِلْمٍ لهم شأنٌ عظيم وقَدَمُ صِدْقٍ في خدمة العلم وطلابه، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته».

وقال شيخنا عبد العزيز الزهراني - حفظه الله تعالى -: إن سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** قال: «ما أحدٌ من أهل السنّة شَرَح صحيح البخاري كما شَرَحَه أبو محمد عبد الحق الهاشمي» .

وأخبرنا شيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى قال: «الشيخ عبد الحق أخذت عنه [يعني الإجازة] سنة ١٣٨١هـ أو ١٣٨٢هـ تقريبا، وكان عالمًا، وكان شَرَح مسند الإمام أحمد، وإنما ضَعُفَ بصرُه، وكان لا يُبصر إلا وهو قائم؛ لا أدري كيف، ثم رَدَّ الله عليه بصره، أظنُّهُ هو إن لم أكن



واهمًا، وكان درسُه في الحَرَم في الجهة الشمالية، الظاهر أنه مقابل الميزاب، على الحصباء - تلك الأيام كان هناك حصىً ورمل، هناك مشّايات من باب السّلام إلى الكعبة، ومن باب علي إلى الكعبة، والباقي ردهات فيها رمل وحصباء، والناس تأتي بسجاداتها، لم تكن هناك فُرُش، إما يصلون على الحصباء أو على سجادته - فالظاهر أنه كان يجلس مقابل الميزاب شماليّ الكعبة، حضرنا عليه دروسًا، كان يدرّس في الصحيحين وكتب الحديث، هو ومحمد خير الهندي، وكان أكثر كلامه على متن الحديث، وأما الإسناد فيسرده سردًا، لا يتكلم على الرجال، وكان سَلَفي العقيدة، وما عثرت عليه كلمة تخالف العقيدة....

وقال أيضًا: «حضرتُ عليه خلال سنوات جملةً من دُروسه في الأمهات الستّ، وذلك في أسفار كثيرة إلى مكة.. وكان ثقةً وزيادة، وما سمعنا منه -ولا من المشايخ عنه- إلا الخير».

وكان أسلوبه علميًّا في الدرس، لا عاميًّا، يتكلم كلامًا واضحًا سهلاً بالدلائل والبراهين، ويتطرق في دروسه للردود، خصوصًا على الحنفية، ويمتاز الشيخ عبد الحق على غيره من مشايخنا في الحجاز بالشرح الكامل الوافي لمسألته.

وكان يتميز في فقه الحديث، وما كان يتقيَّد بمذهب، ويختار الأقرب للكتاب والسنة، وكان يعرف المذهب الحنفي ويُلِمُّ به، وكان رفيع الصوت لا يحتاج إلى مكبّر! وكان متينًا جسيمًا.

كان يدرّس في الحرم صحيح البخاري من الشرح الذي أَلَّفه، وهو في أربعة عشر مجلدًا، درّسه سنوات، ودروسُه كل يوم بعد المغرب، وقُرئت عليه كتبٌ كثيرة، مثل البداية والنهاية.



له خدماتٌ جليلة في منافحة أهل البدع والشرك، ومناهضة أهل الرأي، جلسنا مرة في بيته؛ فجعل يحدّث عن بعض الحنفية مثل أشرف التَّهانوي، فذكر بعض مسائله؛ أظنها في الحج، ثم رد عليه ردًّا عنيفًا على ضوء الكتاب والسنّة.

ومن أولاد الشيخ عبد الحق أحدُ العلماء الكبار اسمه عبد الرزاق، كان خطيبًا عظيمًا، توفي من مدة، وولد عبد الرزاق اسمه إسرائيل محاضر في كلية الهندسة في لاهور». انتهى بتصرف يسير.

ووصفه الشيخ ثناء الله في ثَبَته المسمى «تذكرة الجهابذة الدرري» (ص١٩): «الأستاذ الفاضل المحدّث الشهير صاحب التآليف الكثيرة».

❁ من أخلاقه:

تقدم ضمن كلام العلماء آنفًا أن الشيخ عبد الحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ: متواضع، زاهد، وَرِعٌ، قَنوع، يبتعد عن الرياء والظُّهور، حريصٌ جدًّا على نَشْرِ العِلْم ونَفْعِ الطَّلبة، ضَنينٌ بوقته.

ومن تواضعه رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أنه كان يكتب على بعض مؤلفاته:** أحقر المدرّسين بالمسجد الحرام أبو محمد عبد الحق الهاشمي.

ومن ذلك أن أحد المشايخ طلب من الشيخ ترجمةً ذاتية، فمما أجابه:

«بعد التحية والاحترام أرفع لكم أنه قد وصل كتابُكم الكريم، كتبتم فيه أنكم رأيتم حقًّا عليكم أن تُدرجوا ترجمتي في تراجم المشايخ الذين ذكرتم تراجمهم في كتاب تريدون طبعه، فلما قرأتُ الكتاب وتفكَّرتُ في نفسي قلت: أَعْجَبُ من الشيخ أن يُدرج ترجمتي مع تراجم المشايخ الكبار الأعلام، وأين المتعلم



من المعلِّم؟ وأين العامي من العالِم؟ وأين الظُّلْمة من النور؟ وأين الأرض من السماء، وأين الكوكب من الشمس، وأين الصغير من الكبير؟ وأين الفاصل من الواصل؟ وأين قليلُ البضاعة في العلم من كثير البضاعة فيه؟ وأين النواة من التمر؟ ما أنا إلا كالدوحة قليلة الأثمار، أو الشجرة قليلة الأزهار.. » الخ.

ومن صفاته البارزة حِرْصُه الشديد على تطبيق السنّة، وكان ينبّه أئمة الحرم المكي على بعض ما يقع من ترك أو مخالفة بعض السنن في الصلاة .

بل كان ينكر على المؤولة ويناظرهم عند حَجِّه واجتماعه بعلماء الحرمين أيام الشريف حسين، وكان الشيخ عبد الحق موضع إجلال في مناظراته معه .

ومن عجيب أخباره في تتبع العلم وحرصه عليه وهمته مع تقدم سنه: ما أخبرناه ابنه الشيخ عبد الوكيل غير مرة: أن أحد الكتبيين حج؛ واصطحب معه مخطوطة تاريخ الدوري عن ابن معين، فلما رآه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة أخبر به الشيخ عبد الحق، فطلبه عارية، ولم يكن التصوير متيسرًا، فاشتغل بنسخه هو وأولاده بالتناوب، حتى أتموه في ثلاثة أيام متواصلة! وأرانا الشيخ عبد الوكيل هذه النسخة، وفيها خط الشيخ، وخط ابنه أبي تراب، وعدد من إخوانه، في مجلد كامل!

ومن نافلة القول أن مكتبة الشيخ عبد الحق كانت في غاية النفاسة، ولا سيما في الحديث، فكان عنده مخطوطات نادرة، مثل قطعة من صحيح ابن خزيمة، ومسند ابن راهُويه، ولكن تفرقت هذه المكتبة بعد وفاة ابنه أبي تراب مؤخرًا، وبقي القليل منها لدى ابنه الشيخ عبد الوكيل.

أ.هـ بتصرف من ترجمة الشيخ زياد التكلة.



❁ إمامته في المسجد الحرام

أخبرني الشيخ عبدالوهاب الزيد أن الشيخ إسماعيل الأنصاري أخبره أن شيخه عبدالحق الهاشمي كان إمامًا في الحرم المكي، وذات يوم أبلغ أحدهم الملك عبدالعزيز آل سعود أنه صلى مع الشيخ عبدالحق فسمعه لا ينطق الضاد نطقًا صحيحًا في قراءة الفاتحة، فأعفاه الملك عبدالعزيز عن الإمامة. رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ **جميعًا**[١].

❁ مؤلفاته:

١- كشف المغطى عن رجال الصحيحين والموطأ.

٢- مفتاح الموطأ والصحيحين.

٣- مسند الصحيحين.

٤- مصنف الصحيحين.

٥- شرح الصحيحين والموطأ.

٦- لب اللباب في تحرير التراجم والأبواب المسمى بالشرح الصغير.

٧- شرح مقدمة صحيح الإمام مسلم مع شرح كتاب الإيمان.

٨- شرح مسند الإمام أحمد (المسمى فتح الخبير بشرح سند الحنبلي الكبير).

٩- فهرسة مسند الإمام أحمد.

١٠- تراجم رجال الإمام أحمد.

١١- تفسير القرآن بالقرآن والسنة.

١٢- مجموعة الرسائل (ثلاثة مجموعات فيها ١٩ رسالة).

---

(١) انظر كتاب: المغني في تراجم وأسانيد أهل السنة والحديث للشيخ عبدالوهاب الزيد (تحت الطبع).



أ- المجموعة الأولى وفيها أربعة رسائل :

١) كشف الغمرة عن المتردد في ميقات المكي للعمرة.

٢) إقامة الحجة بأن المتمتع عليه سعيان سعي العمرة وسعي الحجة.

٣) نصب العمود في تحقيق مسألة تجافي المرأة في الركوع والسجود.

٤) فتح الودود في تحقيق رفع اليدين عند السجود.

ب- المجموعة الثانية وفيها ثلاثة رسائل :

١) كشف القناع عن مسألة الدعاء بعد المكتوبة بهيئة الاجتماع.

٢) الموازنة بين مسندي الإمامين أحمد بن حنبل وبقي مخلد.

٣) قبائح اليهود.

ج- المجموعة الثالثة وفيها اثنا عشرة رسالة :

١) إجابة الراوية.

٢) مسألة الزكاة فيما زاد على النصاب.

٣) إثبات أن الحجر والمقام من الجنة.

٤) تحقيق حديث صلاة موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في قبره.

٥) الرباعيات المنسوبة إلى البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦) أذان الترجيع سنة متروكة.

٧) قِدم أصحاب الحديث.

٨) إثبات تزويج أم كلثوم من عمر بن الخطاب.

٩) مناقشة أمالي محمود الحسن حول صحيح الإمام البخاري.



١٠) أدلة التأمين بالجهر في الصلاة.

١١) مسألة في أذان الجوق.

١٢) تحقيق مسألة حرم المدينة المنورة.

١٣- شرح الفيتي المصطلح.

١٤- رسالة (هذه عقيدتي).

١٥- رسالة الاربعينين في الصلاة على سيد الكونين.

١٦- شرح البخاري المسمى بـ(قمر الأقمار).

١٧- عادات الإمام البخاري في صحيحه حققه محمد ناصر العجمي وراجعه الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي.

١٨-كتاب التوحيد للإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٩- إيقاظ همم أولى الأبصار لما في الصحيح من معرفة التراجم والأسانيد والأخبار المسمى بالشرح الكبير.

٢٠- التعليق النجيح على الجامع الصحيح المسمى بالشرح الأوسط.

٢١- هذه عقيدتي وترجمتي تقع في ١٦ صفحة ملحقه في خاتمة المجموعة الثالثة.

٢٢- الخلافة الراشدة.

ا.هـ من ترجمة محمد علي يماني (أبوعمار) لموقع قبلة الدنيا.

من الرؤى المبشرات:

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه هذه عقيدتي: «ومما أنعم الله عليَّ في زمان طَلَب الحديث أني رأيتُ النبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام، وقد مرَّ بين يديّ، وعليه لباسٌ أبيض، وكأن القمر يجري في وجهه.



ورأيتُه أيضًا في المنام كأنه نزل على كرسي من السماء في لباسٍ حَسَن فعانقني.

ورأيتُ أيضًا في المنام أني حملتُ جنازته على رأسي ورجلٌ آخر، وأنا حاملٌ من جهة رأسه الكريم، وهو حاملٌ من جهة رجليه، وأنا أخوض في الماء في هذه الحالة، فألقي في رُوْعي في المنام أنّي أُحْيي سنّتَه الميتة.

ورأيتُ أيضًا في المنام أني دخلت في الحجرة النبوية وبين يدي النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ديوان كبير، فسألتُه عن اسم صحابي، فقال لي: انظر في هذا الديوان. فرأيت اسمه مكتوبًا فيه.

وأيضًا رأت أُمّي النبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام أنه دخل بيتَنا، ودعاني، فذهبتُ إليه، وفي يدي القَلَم والدَّواة، فصار يُمْلي عليّ وأنا أكتب، ثم تَقَرَّبَتْ منّا، فقام عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، فقُمتُ معه، ثم دَخَلْنا في بيت آخر، فجعل يُمْلي عليّ.

وما ذكرت هذه الرؤى ترفُّعًا وافتخارًا وتكبّرًا واغترارًا، بل ذكرتُها إظهارًا لِـمِنَّة ربي على عبده الضعيف، وشُكرًا لنعمته سبحانه وتعالى، والله على ما أقول شهيد، وهو حسيبي».

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في مكة، ويُخبر الشيخ عبد الوكيل عن وفاة أبيه فيقول:** «في رمضان ١٣٩٢هـ أصيب والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بذات الرئة مرتين، مرة في اليمنى ومرة في اليسرى، وكان بكامل حواسه، حتى إذا سمع غلطة في مسائل العلم أومأ برأسه، وبقي على هذا طيلة شهر رمضان المبارك، وفي يوم الخميس الثامن عشر من شهر شوال قام؛ وجلس على فراشه، وحرّك من أعضائه، ثم استلقى، وأسلم الروح بكلمة الشهادة لبارئها.



خسارة كبرى منيت بها الأمة الإسلامية، فإنه يعزّ وجود عالم مثله في هذا الزمان! وغُسِّل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وصلى عليه أكثر من ثمانين ألفًا، ثم حُمِلَ في السيارة إلى المسجد النبوي، وصلى عليه هناك أكثر من سبعين ألفًا من صُبح يوم الجمعة، وحمل نعشُه على رؤوس الأصابع، والناس مزدحمون، ودُفِنَ عند أقدام الإمام مالك إمام دار الهجرة، وعند رأس إبراهيم ابن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبجانبه سعد بن معاذ الذي اهتز بموته عرش الرحمن، وبجانب عبد الرحمن بن عوف، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ. وقد نزلتُ في قبره وأودعتُه في لَحْده، فطوبى له وقد بلغ أمنيته، فإنه كان يتمنى أن يُدفن في البقيع، وهكذا كان. عظّم الله أجرنا جميعًا، وعوّض الله أهل الحديث عنه خيرًا، وأجزل مثوبته، وأسكنه الفردوس، آمين ثم آمين».

وأخبرنا الشيخ عبد الوكيل أن الذي صلى عليه في مكة الشيخ عبد الله الخليفي، وصلى عليه في المدينة الشيخ عبد العزيز بن صالح، رحم الله الجميع.

فيكون رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد عُمِّر تسعين سنة.

وقد رثاه ابنُه أبو تُراب بقصيدة في ستّين بيتًا، مطلعها:

أَسْـقاكَ مِرْعـادُ الهَتُـونِ بِصَيِّبِ ... يا قَبْـرَ خَيْـرِ أَبٍ وخَيْـرِ مُؤَدِّبِ

اللهم اغفر للشيخ عبد الحق، وارفع درجته في المهديين، واخْلُفْه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وَاجْزِهِ عن الإسلام والمسلمين أفضل ما جزيت به العلماء العاملين.





الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود

(١٣٢٤-١٣٩٥ هـ) ❋

❋ ولادته ونشأته :

ولد الملك فيصل في شهر صفر من عام ١٣٢٤هـ الموافق لشهر أبريل عام ١٩٠٦م في مدينة الرياض وسماه الملك عبد العزيز بجده فيصل الأول تيمنا به ولما اشتهر جده من الشجاعة والفروسية والفطنة وتمر الأيام ويظهر من الأمير الصغير مخايل النجابه فيقول الملك عبد العزيز كنا على حق حين سميناه باسم جده فيصل.

ماتت والدته طرفة ابنه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ زعيم الدعوة السلفية وهو وليد رضيع بعد خمسة أشهر من ولادته فعاش بعدها محروما من حنان الأم فتولت رعايته بعدها جدته لأمه هيا بنت عبد الرحمن آل مقبل التميمي.

❋ نشأته في بيت جده :

نشأ الصبي فيصل وترعرع في بيت جده الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ بيت علم وصلاح فاستفاد من الناحية الدينية والعلمية والثقافية وتعلم القراءة

❋ عمارة وتوسعة الحرمين الشريفين في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي.

* ذكريات ومذكرات وعبر هادفة .اللواء جميل بن محمد الميمان.
* تاريخ أمه في سير أئمة . الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد.
* موقع الملك فيصل بن عبد العزيز، على الشبكة العالمية.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



والكتابة وختم القرآن على يد الشيخ محمد بن مصيبيح قبل أن يبلغ سن العاشرة من عمره.

يذكر جده الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ أن الملك عبدالعزيز أوصاه باثنين ابنه فيصل لأنه سيعينه في أمور الدولة والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي توقع له النبوغ في أمور الدين. وصار مفتيا للمملكة زمن الملك فيصل وكان له شأن كبير.

ولم يمر الأمير فيصل بمرحلة الطفولة المعتادة فقد التحق بجيوش أبيه في توحيد المملكة وهو في الثانية عشرة من عمره وأتاحت له مرافقته لوالده الملك عبدالعزيز تعلم فنون الحرب والسياسة والتعود على حياة الصحراء القاسية تعلم ركوب الخيل والرمي على أيدي رجال اختارهم والده لتدريبه.

فتعلم الوانـًا من الحركات البطولية فامتطى المهر بدون سرج وسبح طويلا في بئر عميقة قفز إليها من ارتفاع كبير ومشى حافي القدمين وتعود على النهوض من النوم قبل الفجر وبالجملة كان هذا الفتى النحيل يدهش الناس بشجاعته وإقدامه وشده تحمله للمصاعب.

❁ من صفاته :

الصبر والكتمان وضبط الأعصاب وعزة النفس وهي خصلة عربية وكان حاد النظر يرى الأشياء عن بعد ويقرأ من غير نظارات كما اشتهر الملك فيصل بسرعة البديهة والتكيف الفوري مع أصعب المواقف. .



❁ إمامته في المسجد الحرام :

قدم جلالته إلى مكة المكرمة حيث احتشد جمع من المواطنين من مختلف طبقات الشعب في استقبال جلالته فتوجه موكبه في رعاية الله وحفظه إلى المسجد الحرام حيث طاف بالبيت العتيق ولما حانت صلاة المغرب طلب فضيلة إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبدالله الخليفي من الملك أن يصلي بالناس فاعتذر فألح علية فضيلة الشيخ فقال المؤذن الشيخ عبدالله بصنوي بصوت مرتفع من جهاز الميكروفون (إمام المسلمين الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود يؤم المسلمين)وأقام الصلاة، فأمّ الملك فيصل وقرأ في الركعة الأولى سورة الضحى والركعة الثانية الشرح وبعد الانتهاء من الصلاة اندفعت إليه جموع المصلين واحتشدوا عنده يسلمون عليه ورافقوه إلى باب الحرم والجميع يدعوا له بالتوفيق والسداد حيث توجهت قلوب المصلين إلى إمام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين أن يحفظه الله ذخراً للإسلام والمسلمين، هذا وقد رافق جلالته في قدومه إلى جدة كل من أصحاب السموالملكي الأميرسلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والأمير مشعل بن عبدالعزيز والأمير متعب بن عبدالعزيز.

❁ سياسته :

كانت سياسة الملك فيصل على أساس عدد من الثوابت هي حماية واستقلال وهوية البلد، الاحتفاظ بميثاق جامعة الدول العربية وبنشاط الدفاع عن التضامن الإسلامي.



طالب بمؤسسة تشمل العالم المسلم، وزار عدة بلاد مسلمة لشرح الفكرة وقد نجح في إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم الآن أكثر من ٥٠ دولة إسلامية.

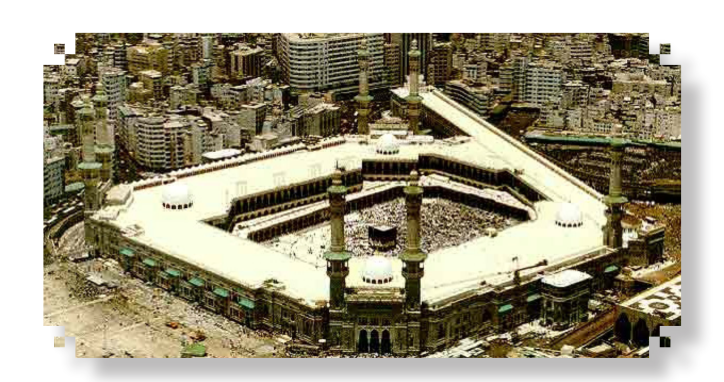
كما أن الملك فيصل أستطاع بعد توفيق من الله قطع علاقات أكثر من ٤٢ دولة مع إسرائيل.

(أرجو أن تعتبروني خادم المسلمين وهذا شرف عظيم لي).

❁ وفاته :

في صباح يوم الثلاثاء ١٣ من ربيع الأول عام ١٣٩٥م الموافق ٢٥ مارس ١٩٧٥م، مات شهيدا كما كانت أمنيته فرحم الله الملك الشهيد بإذن الله ودفن في مقبرة العود بالرياض.







فضيلة الشيخ عبد الله بن مظهر بن حسين الأنصاري

(١٣١٨هـ - ١٣٩٥هـ) ❁

❁ مولده ونسبه :

هو الفقيه الحنفي الورع الشيخ عبدالله بن مظهر بن حسين البونال بن عناية علي الأنصاري الهندي، والده المحدث الأثري الشيخ مظهر بن حسين الأنصاري المدرس بالمسجد الحرام.

هاجر من موطنه قرية (بهادون) من أعمال مدينة (أعظم الحرة) الواقعة شرق الهند إلى (بهوبال) ثم انتقل إلى الحجاز، وفي عام ١٣٠١هـ حج واستقر بها، فولد الشيخ عبدالله عام ١٣١٨هـ بمحلة الشامية في مكة المكرمة.

❁ نشأته ودراسته :

نشأ في كنف والده الشيخ مظهر حسين فتعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم على القراءات السبع وجودة، وكذلك درس علم الحديث في مدرسة والده وهو أحد علماء الحديث المعروفين بمكة المكرمة، والذي كانت مدرسته أول مدرسة لتعليم الحديث الشريف، وكان موقعها ضمن أربطة أوقاف بهوبال في حارة الشامية بمكة المكرمة.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

❁ إفادة من أسرة الشيخ عبد الله بن مظهر للأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي.

❁ أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



التحق بالمدرسة الصولتية، وقرأ فيها القرآن الكريم والتجويد، واللغة العربية، وقواعدها على الشيخ محمد سعيد رحمة الله مدير المدرسة، ودرس على السيد المرتضى الحسيني المدرّس بالصولتية.

وفي مطلع عام ١٣٤١هـ تقريبًا انتقل الشيخ عبدالله مظهر إلى الهند لطلب العلم ومكث بها مدة ثلاث سنوات وأخذ عن علمائها في بهوبال وغيرهم ثم عاد بعد ذلك وهو مؤهل عمليًا ودينيًا.

ثم لزم علماء المسجد الحرام في حلقاتهم العلمية ودروسهم منهم:

- **والده الشيخ المحدث مظهر بن حسين الأنصاري.**
- **الشيخ حبيب الله الشنقيطي.**
- **الشيخ عبد الستار الدهلوي.**
- **الشيخ عبدالله الغازي.**
- **الشيخ أحمد البساطي.**
- **الشيخ محمد سعيد رحمة الله.**
- **الشيخ السيد المرتضى الحسيني.**
- **الشيخ عبد الحي الكتاني.**
- **الشيخ مشتاق أحمد الكانفوري.**
- **الحافظ أحمد بيك الدهلوي.**
- **السيد عباس المالكي.**
- **الشيخ بهجت البيطار.**



- الشيخ عبيد الله السندي.

وغيرهم.

❁ وظائفه :

- عين مدرساً في المسجد الحرام وتخرج عليه عدد كبير من طلبة العلم المجاورين.
- عُين عضواً بإدارة عين زبيدة عام ١٣٦٤هـ.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي: وفي عام ١٣٦٤هـ عين الشيخ عبد الله ابن حسين مظهر إماما رسمياً بالمسجد الحرام بترشيح من رئيس القضاة الشيخ عبدالله بن حسن ال الشيخ وكان يصلي الفروض الخمس في الحرم منفردا لوحده في أثناء إجازات الأئمة إضافة إلى مشاركته في صلاة التراويح مع زملائه الشيخ عبد الظاهر أبو السمح والشيخ عبد الرزاق حمزة والشيخ عبد الله الخليفي.

وكان ينيبه الشيخ عبد الملك مرداد في الفروض وإذا غاب الشيخ عبد الله مظهر أناب عنه الشيخ عبد الله الخليفي.

❁ صفته وأخلاقه :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ طويل القامة، أسمر اللون، لحية مستديرة الشكل، يلبس النظارة الطبية، ويرتدي الزي العربي السعودي والعباءة. هادئ الطباع، تظهر السماحة على وجهه.



وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **صاحب مواقف نبيلة ورجولية في أصلاح ذات البين،** وكان يسعى لقضاء حوائج الناس وخاصة الأرامل والأيتام والفقراء، وهو صاحب رؤية صافية وأفق واسع محب للقراءة، كثير الاطلاع.

وكان صوته رَحِمَهُ ٱللَّهُ **جهوريًا يهز مشاعر المستمعين والمصلين** ويحرص الناس على الصلاة خلفه لجمال صوته الجهوري المتهدج وإجادته لقراءة القرآن بالقراءات السبع وكانت تخشع القلوب عند قراءته للقرآن الكريم.

❁ أبناؤه:

أنجب عدداً من الأبناء له من البنات خمس ومن الذكور أربعة وهم حسب العمر:

١ - الأستاذ حسين وهو أكبرهم أنتسب إلى القوات المسلحة وتقاعد برتبة رائد طيار.

٢ - الأستاذ علي.

٣ - الأستاذ جمال.

٤ - الأستاذ محمد.

❁ وفاته :

توفي الشيخ عبدالله بن حسين مظهر رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في يوم ٢٨ ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ الموافق الأربعاء ٩ أبريل من عام ١٩٧٥م** حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية وحسب تقويم أم القرى الخميس الموافق١٠ أبريل من عام ١٩٧٥م عن عمر يناهز السابعة والستين سنة وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقابر المعلاة رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.



فضيلة الشيخ محمد بهجت البيطار

(١٣١١ - ١٣٩٦هـ) ❁

ولد الشيخ محمد بهجت البيطار بدمشق سنة ١٣١١ هـ الموافق ١٨٩٤م، وهو من أسرة دمشقية عريقة اشتهر كثير من أبنائها بالعلم والأدب والتقوى، وكان جدها الأعلى قد هبط دمشق مهاجرًا من بليدة من أعمال الجزائر في المغرب العربي واختار لسكناه حي الميدان الكبير.

نشأ محمد بهجت البيطار في حجر والده الشيخ محمد بهاء الدين بن عبدالغني حسن إبراهيم الشهير بابن البيطار.

كان والده هذا عالمًا أديبًا يقرض الشعر، محبوبًا من الخاصة والعامة لمؤانسته إياهم، فقد تولى الإمامة فيهم بعد وفاة أبيه، وقد تزوج من ابنة عمه الشيخ عبدالرزاق ابن حسن البيطار الذي كان من كبار علماء دمشق العاملين على نشر المذهب السلفي، وكان بارعًا في علوم اللغة العربية وآدابها، حسن الرواية حاضر البديهة، ترك عددًا من المؤلفات أهمها كتاب (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر)، حققه وتولى التعليق عليه سبطه محمد بهجت البيطار وقام مجمع

❁ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد تشرين أول سنة ١٩٧٦، ص(٧٨٧ـ ٨٠٤).

* تاريخ أمة في سير أئمة صالح بن حميد.
* أئمة خطباء الحرمين في العهد السعودي "سعد العتيبي".
* أعلام المكيين - الجزء الأول - ص ٣٤٥. "الشيخ المعلمي".
* المجلة العربية - العدد ٨٧.
* لمحات من الماضي الشيخ عبد الله الخياط صـ ٤٣
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



اللغة العربية بطبعه في دمشق في ثلاثة أجزاء.

تلقى محمد بهجت البيطار مبادئ علوم الدين واللغة على والده الشيخ محمد بهاء الدين، وأتم دراستيه الابتدائية في المدرسة الريحانية والإعدادية في المدرسة الكاملية بدمشق، وتابع دراسته العالية في العلوم الدينية والعربية على والده وعلى جده لأمه الشيخ عبد الرزاق البيطار، وعلى كل من الشيوخ الأعلام في عصره جمال الدين القاسمي الدمشقي، محمد خضر حسين التونسي نزيل دمشق وعلى محدث الديار الشامية الكبير محمد بدر الحسيني، ونال الإجازة منهم في مختلف العلوم النقلية والعقلية.

تولى البيطار سنة ١٩١٠ الخطابة والتدريس في جامع القاعة بحي الميدان خلفًا لوالده، ثم تولى سنة ١٩١٧ الخطابة والتدريس في جامع كريم الدين الشهير بالدقاق خلفًا لخاله، وهذا الجامع هو مسجد المحلة التي تقطن أسرة البيطار فيها، وكانت الإمامة والخطابة فيه في أسلاف البيطار مما يمتد لأكثر من مائة عام، وظل محمد بهجت البيطار يخطب ويدرس الناس مختلف العلوم في مسجد محلته إلى أن التحق بالرفيق الأعلى، ما انقطع عن ذلك إلا لمرض أو سفر.

عُين البيطار سنة ١٩٢١ من قبل مديرية معارف دمشق، معلمًا في مدرسة الميدان الابتدائية حتى عام ١٩٢٦، وفي نفس العام اشترك بمؤتمر العالم الإسلامي الذي دُعي إلى عقده في مكة المكرمة، وبعد انتهاء المؤتمر استبقاه الملك عبد العزيز آل سعود في مكة المكرمة ليشرف خلالها على المناصب القضائية والعلمية فيها.



تولى إمامة المسجد الحرام في صلاة الظهر و بعض الفروض بعد عام (١٣٤٥هـ)

في سنة ١٩٣١ عاد محمد بهجت البيطار إلى دمشق ليؤم أهل حيه كل يوم ويخطبهم كل أسبوع في جامع الدقاق بالإضافة إلى تدريس العلوم الدينية والعربية في المسجد وفي بعض المدارس الخاصة، كما تولى تدريس العلوم الشرعية سنة ١٩٣٤ ولبعض الوقت في كليتي المقاصد الخيرية للبنين والبنات في مدينة بيروت.

وفي عام ١٩٤٤م أوفد إلى الطائف مدة ثلاث سنوات ليتولى إدارة معهد (دار التوحيد السعودية) بناء على رغبة الملك عبد العزيز سعود.

وفي عام ١٩٤٧م عهدت إليه جامعة دمشق القيام بتدريس مادتي التفسير والحديث في كلية الآداب.

وفي سنة ١٩٥٣م أُحيل محمد بهجت البيطار على التقاعد من وظيفته الحكومية، فقصر نشاطه على محاضرات في التفسير كلف بإلقائها في كلية الشريعة، وعلى التدريس الديني ووظائف وزارة الأوقاف، إلى جانب إلقاء الأحاديث الدينية والاجتماعية في الإذاعة السورية وعلى أعمال مجمعية عديدة حيث كان قد انتخب عضوًا عاملًا في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٢٣م.

كان محمد بهجت البيطار من أكثر أعضاء مجمع دمشق حيوية ونشاطًا، شارك زملاءه في إلقاء المحاضرات العامة والأبحاث المتعمقة، وفي تحرير مجلة المجمع وبالتعريف على صفحاتها بالكتب والمطبوعات التي تدخل موضوعاتها في اهتماماته الشخصية، كما شغل عضوية لجنة المطبوعات في مجمع دمشق منذ ١٩٥٣م واستمر على القيام بمهامها في الإشراف على مجلة المجمع ومطبوعاته حتى قبيل وفاته بأسابيع قليلة.



وفي عام ١٩٥٤م انتخب عضوًا مراسلًا للمجمع العلمي العراقي، عندما تم توحيد مجمعي دمشق والقاهرة سنة ١٩٦٠ باسم مجمع اللغة العربية كان البيطار في مقدمة أعضاء المجمع الذين شاركوا في مؤتمر القاهرة سنة ١٩٦١.

جرى محمد بهجت البيطار على عادة علماء السلف، يقرض الشعر في ساعات الفراغ يؤرخ به لحادثة جرت، أو يهنئ صديقًا بنعمة، أو يعزيه بمصيبة ألمت به، ويستعين بالنظم أحيانًا في تلخيص علم أو تدقيق قاعدة.

ترك البيطار ديوانًا صغيرًا فيه شعر يمدح به الرسول الأعظم عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، كما يتضمن أبياتًا ومقطوعات ومساجلات مع بعض أصدقائه وزملائه المجمعين أمثال الأساتذة عز الدين التنوخي ومحسن البرازي بدمشق، وأحمد العزاوي في مكة ومحمد سعيد كمال في الطائف.

قام محمد بهجت البيطار برحلات علمية ودراسية عديدة، أرخ لها في نهاية كتابه (الرحلة النجدية الحجازية) وشملت رحلاته البلاد العربية والإسلامية والروسية والولايات المتحدة الأمريكية، موضحًا الدافع إلى كل منها، وأهم ما وقع له خلال بعضها.

❁ وفاته:

توفي محمد بهجت البيطار يوم السبت ٣٠ جمادى الأولى ١٣٩٦هـ / ٢٩ أيار ١٩٧٦ إثر مرض لم يمهله طويلًا.

ترك الفقيد مؤلفات عديدة وبحوثًا كثيرة نشرت له في مختلف الصحف والمجلات السورية والعربية السعودية والمصرية والعراقية. طبع بعضها مستقلًا، ومازال الكثير منها شتيتًا في باطن المجلات، **أما تآليفه وما طبع منها مستقلًا من**



أبحاثه فهي:

- رسالة (الثقافتان الصفراء والبيضاء).
- تفسير (سورة يوسف) حيث أكمل التفسير الذي بدأه السيد رشيد رضا مع التقديم له.
- كتاب (قواعد التحديث، من فنون مصطلح الحديث لجمال الدين القاسمي) حققه وخرج أحاديثه.
- كتاب (مسائل الإمام أحمد، لتلميذه الإمام أبي داود السجستاني)، وهو أقدم كتب المكتبة الظاهرية، حققه السيد محمد رشيد رضا.
- كتاب (المعاملات في الإسلام وتحقيق ما ورد في الربا) وقد بدأه محمد رشيد رضا وأكمله البيطار ووضع مقدمته.
- كتاب (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر) تأليف جد البيطار الشيخ عبد الرزاق، تحقيق البيطار.
- رسالة (الإسلام والصحابة الكرام بين السنة والشيعة).
- بحث (الإنجيل والقرآن في كفتي الميزان).
- بحث (الاشتقاق والتعريب).

هذه المعلومات أخذت من: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد تشرين أول سنة ١٩٧٦، ص(٧٨٧ـ٨٠٤).





فضيلة الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز القشعمي

(١٣٠٩ – ١٣٩٧هـ) ❁

هو الشيخ الجليل عبدالرزاق بن محمد بن عبدالله القشعمي الشمري نسبـًا، الزلفوي مولداً ومنشأ وموطنـًا.

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى سنة ١٣٠٩هـ بشلين،** ولما بلغ من العمر السنة التاسعة أصيب بمرض الجدري فكف بصره.

❁ زوجاته وأبناؤه:

- **تزوج بعائشة بنت علي الفرهود، وأنجبت له كلاً من: عبدالله، وأحمد، وعلي، وصالح، وعمشاء.**
- **وتزوج بالجوهرة بنت محمد الجحلان وأنجبت له كلاً من: عبدالرحمن، وعبداللطيف، وسليمان، وعبدالملك، وحصة، وسلطانة، وموضي، ومنيرة.**
- **ثم تزوج بحصة بنت عبدالعزيز بن عبدالله القشعمي، وأنجبت له كلاً من: محمد، وعبدالعزيز، وعبدالمحسن، وسارة، ونورة.**

تعلم القرآن الكريم على يد الشيخ محمد اللحيدان، وحفظه كاملاً، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مداومـًا على قراءته ليلاً ونهاراً.

❁ تاريخ أمة في سير أئمة ـ صالح بن حميد.

❁ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



وفي سنة ١٣٣٦هـ طلب الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إماماً في رمضان فاختير إماماً له.

وفي سنة ١٣٣٧هـ عين إماماً لوالدة الملك فهد (حصة بنت أحمد السديري) رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى، واستمر يصلي بها حتى توفيت سنة ١٣٩٥هـ.

وله جهود مباركة في السعي لدى الجهات المختصة في توسعة المساجد وإنشائها، وخصوصاً التي تقام بها صلاة الجمعة، وحفر الآبار للماء الحلو لهذه المساجد وللأهالي، وذلك في كل من: الثوبر، والجوي، ومقعرة، وشلوان، وقصيبا، إضافة إلى توزيعه الصدقات والكساوي على الفقراء والمحتاجين.

وفي أثناء وجوده في الرياض عمل معلماً للقرآن الكريم في مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعاً من سنة ١٣٨٠هـ إلى تاريخ انتقاله إلى الزلفي سنة ١٣٩٣هـ تقريباً، وقد طلب العلم على سماحة مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ولازم دروسه، وأخذ العلم كذلك على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ.

عرف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بعبادته وزهده وتعففه،** وكان كثير الزيارة لبيت الله الحرام والتعبد فيه.

وقد ذكر أخي فضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن عبدالله بن حميد أنه كان يجلس على يمين والدنا الشيخ عبدالله بن حميد في المسجد الحرام انتظاراً لصلاة العشاء والتراويح ثم الدرس. وكان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يتعجب من كثرة تلاوته لكتاب الله؛ لأنه كان يسمعه يقرأ الليلة في سورة ثم في الليلة التي تليها



يسمعه يقرأ في سورة أخرى، فيدرك الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قد ختم القرآن أو كاد، وهكذا دأبه كل ليلة، وكان الوالد يقول: الشيخ عبدالرزاق يذكرنا بالسلف الصالح، ولعله ممن آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار.

وقد توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عصر السبت ١٤/ ٨/ ١٣٩٧هـ،** ودفن في المقبرة الشمالية بالزلفي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

انتهى من كتاب تاريخ أمة للشيخ صالح بن حميد







فضيلة الشيخ عبد المهيمن بن محمد أبو السمح

(١٣٠٧ - ١٣٩٩ هـ)

- أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.
- المدرسون في المسجد الحرام.
- أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.
- أعلام المكيين - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي (جـ١ صـ٢٠٤ / ٢٠٥)
- رجال من مكة المكرمة - الأستاذ زهير كتبي (جـ٢ صـ٤٢)
- تتمة الإعلام - محمد خير رمضان (جـ٢ صـ٣٧)
- تاريخ أمة في سير أئمة - الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد (جـ٣ صـ١١٩٨ / ١١٩٩)
- نثر الدرر في تذييل نظم الدرر في تراجم علماء مكة المكرمة- الشيخ عبدالله غازي (صـ٤٩)
- أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي، الأستاذ عبدالله بن سعيد الزهراني (صـ٤٠)
- المسجد الحرام في قلب الملك عبد العزيز - عبدالله منسي العبدلي (صـ٢٠٠)
- النجم البادي في ترجمة الشيخ العلامة السلفي يحيى بن عثمان المدرس عظيم آبادي - احمد بن عمر بازمول صـ(١٣)
- كتاب الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء - بين الشيخ عبد العزيز والشيخ عبد المهيمن أبو السمح إمام المسجد الحرام صـ(٢١٩ / ٢٣٨)
- جمعية أنصار السنة المحمدية - المركز العام - اسم المقالة : الشيخ عبد المهيمن أبو السمح ثانى اثنين من أئمة الحرم المكي من آل أبى السمح بقلم: الشيخ فتحي عثمان .
- شبكة تراثيات الثقافية - الشيخ عبد المهيمن أبو السمح - بقلم ثروت كتبي.
- مجلة العرب الدولية - خاطرات حول تسميات أوروبية وأمريكية وشيوعية تسللت إلى قاموس الإسلاميين في تاريخ الألفاظ والمفردات بقلم : علي العميم التاريخ:السبت ٢٧ أبريل ٢٠١٣م.
- المجاهد في الحق إبراهيم بن يحيى بن حسن الطيب تأليف القاضي/ إسماعيل بن إبراهيم الطيِّب عضو هيئة التفتيش القضائي مدرس في المعهد العالي للقضاء.
- مجلة الهدي النبوي (٢١ / ٦٦٥-٦٦٦)



❁ مولده ونسبه:

هو العلامة عالِم عصره وفريد دهره الشيخ الإمام عبد المهيمن بن محمد نور الدين بن مصطفى بن علي الملقب بأبي السمح الفقيه الأسمني العالم الفاضل السلفي المقرئ المالكي مذهباً المصري مولداً والمكي وفاةً إمام وخطيب المسجد الحرام.

ولد في قرية التلين التابعة لمركز منيا القمح في محافظة الشرقية في مصر سنة ١٣٠٧هـ الموافق ١٨٩٠م

نشأ الشيخ أبو السمح في بيت علم ودين وفضل ووجاهة، وعرفت عائلته بالزهد والتقوى والورع واشتهرت برعايتها لشؤون تحفيظ القران الكريم في حقبة طويلة من الزمن يرجع نسب أسرته إلى آل الفقيه وآل الجلال من قبيلة بني سليم العدنانية وهم من البيوت العلمية الشهيرة....

فتربى وتثقف ثقافة دينية فوالده الشيخ محمد نورالدين الفقيه وأخوته الشيخ محمد عبد الظاهر أبو السمح إمام وخطيب الحرم المكي والشيخ محمد بدرالدين أبو السمح صاحب المدرسة المحمدية نزيل دمشق.

❁ تعليمه ورحلاته العلمية:

كان والده الشيخ محمد نور الدين الفقيه صاحب كُتاب ومحفظًا للقرآن الكريم في بلدته، ولم يبلغ سن العاشرة إلا وقد قرأ وجوَّد القرآن بروايتي شعبة وحفص عن عاصم تعلم الشيخ عبد المهيمن في مدارس بلده وحفظ بعض المتون كالألفية لابن مالك والشاطبية للشاطبي، وجمع القراءات.



التحق الشيخ أبو السمح بالأزهر وتلقى علومه على أيدي كبار علمائها فتلقى القرآن والتفسير والفقه والحديث واللغة، وقد كان من شيوخه الشيخ محمد عبده والشيخ الزنكلوني والشيخ الشرشابي والشيخ محمد رشيد رضا.

❁ أعماله وأثاره:

اتصل بالشيخ محمد حامد الفقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **مؤسس أنصار السنة المحمدية** وشارك في تأسيس جمعية أنصار السنة المحمدية، ثم قام بفتح مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بجوار إدارة جماعة أنصار السنة المحمدية بعابدين في القاهرة.

❁ قدومه إلى المملكة ومشاركته في بعض الأعمال العلمية:

قدم الشيخ عبد المهيمن إلى المملكة، والتقى بالكثير من علمائها الأفذاذ أمثال مفتي المملكة الأسبق العلامة الشيخ / محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالملك بن إبراهيم، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش، والشيخ محمد علي الحركان وزير العدل، وغيرهم، وقد قام بدوره معهم في نشر عقيدة التوحيد وتطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد.

رأى الملك عبد العزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ **منه اهتمامًا بتوجيه النشء إلى العقيدة الصحيحة** فأمر بتعيينه مديراً للمعهد الثانوي في مدينة عنيزة في القصيم، وكان أول من تولى إدارته حيث واصل عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ جهوده الرامية إلى غرس المفاهيم والمبادئ الدينية الصحيحة في الشباب

❁ إمامته في المسجد الحرام:

عينه الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ **ملك المملكة العربية السعودية في عام ١٣٦٩هـ**



ليقوم بإمامة المصلين في المسجد الحرام، فقام بالإمامة والخطابة والتدريس بالمسجد الحرام خير قيام واستمر في منصبه حتى عام ١٣٨٨هـ.

واصل جهوده فقام بتدريس القرآن الكريم والتفسير والحديث الشريف في مدارس وزارة المعارف، وفي دار الحديث بمكة والتي أسسها أخوه الشيخ عبدالظاهر أبو السمح بتوجيه من الملك عبد العزيز في صفر ١٣٥٢هـ، وقد درس فيها القرآن والتفسير والحديث.

كما عمل مدرساً في المدرسة المنصورية لسنوات عديدة.

وكان الشيخ عبد المهيمن مدرسًا بارعًا لا يمل ولا يكل من أسئلة طلابه وكان يدعو لهم بالهداية والتوفيق، وكان يطلب الطلاب منه الدعوات الصالحات فيرفع يديه ويدعو لهم بالهداية ثم يربت على أكتافهم ويقول لهم: «الله يصلح حالكم وينير طريقكم».

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **الله يوصى طلابه بقراءة صحيح البخاري**، وكان يشرع في شرح الدرس إلى أن ينتهي دون أن يتقيد بزمن إذا كان الزمن لا يكفى للشرح والتوسع في الموضوع بحثًا وتحليلاً وتمحيصاً فتظل عبارات شرحه عالقة بآذان الطلاب.

كان الشيخ إلى جانب ذلك من أكثر الداعين وتحمساً لتضامن المسلمين وتوحيد كلمتهم للوقوف في وجه التيارات الإلحادية والتبشيرية السائدة في العصر الحديث فكان من أشد المؤيدين لدعوة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود إلى إنشاء رابطة العالم الإسلامي، وبعد إنشاء الرابطة واظب رَحِمَهُ ٱللَّهُ على حضور اجتماعاتها وندواتها ولم يدخر جهداً في سبيل نشر الدعوة وإعلاء كلمة الله طوال حياته.



وربما يعتبر صاحب أقدم تسجيل تليفزيوني بين أئمة الحرم، حيث ظهر فى لقطات متفرقة كانت جزءا من فيلم وثائقي عن زيارة الرئيس المصري السابق محمد نجيب للسعودية وللحرم.

ألحقت مكتبته الخاصة إلى مكتبة الحرم المكي الشريف وفيها من الكتب العلمية الكثير، له مصحف مرتل مسجل على أشرطة لعله محفوظ لدى الورثة - والله أعلم.

له نشاط كبير في مجال تقديم النصح وكتابة الملاحظات بأسلوب النقد العلمي القويم على بعض الكتاب والمفكرين ودون المساس بكرامتهم وفكرهم.

كما أن له إسهام كبير في تعليم القرآن الكريم حفظًا وتجويداً لأبناء المسلمين سواء في داره العامرة أو في المسجد الحرام أو في دار الحديث بمكة المكرمة، وربما درس وعلم أجيالاً أصبحوا رجالاً يعتمد عليهم في نشر الدعوة الإسلامية.

❁ خطبه في المسجد الحرام:

كان خطيبًا بليغًا يعالج قضايا الناس، ويرشدهم إلى سبل الكسب الصحيح، ويكثر في خطبه من الاستدلال بالنصوص الشرعية.

فامتازت الخطب التي كان يلقيها رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بالقوة والصراحة** وفيها الكثير من العظة للتاجر والصانع ودروس في البيوع وتحايل الناس وغشهم وحرصهم للحصول على المال من شتى الطرق مشروعة أو غير مشروعة ما دام في ذلك إشباع لنهمهم.



فكانت عباراته وكلماته في الخطب تظل عالقة بآذان الناس ترن رنينـًا متتابعـًا كأن كل حرف فيها يضئ في روحانية عجيبة تحمل معنى الإقرار لله سبحانه وتعالى، ويلتمع في نورانية سامية.

وكان دائم الدعوة للاقتناع بما قسم الله للإنسان من شظف العيش وعدم مد اليد لمذلة السؤال، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يرشد العامة إلى الكثير من السلوكيات الإسلامية الصحيحة في التعامل مع بعضهم البعض.

ويقول عن الصلاة: (من تركها فقد هدم الدين)، وكان يدعو إلى معالجة طيش الشباب بالأسلوب التربوي وعدم القسوة الكاملة في العلاج.

كما أن أسلوب الخطب عنده امتاز بالعظة والإرشاد النصي القرآني أو من السنة الشريفة تطبيقـًا وعملاً وقدرة، لا حفظـًا وشقشقة في الألسن. كما أنه دائمـًا يرشد الناس إلى أمور دينهم ويحذرهم من الشر وينهاهم عن طرقه وأساليبه.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ متقشفـًا لهذا فهو دائم الدعوة إلى الخشونة ويكرر القول: (اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم)، وكما أنه يدعو إلى الاكتساب الحلال سواء كان بالتجارة أو الصناعة أو الوظيفة، ويحذر من الطمع والشح والتبذير ويقول قول الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إياكم والطمع فإنه الفقر».

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ آمراً بالمعروف ناهيـًا عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم، كان يكرر قول الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئـًا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص من آثامهم شيئـًا». أخرجه مسلم ومالك وأبو داود والترمذي.**



صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ بدينًا، طويل القامة، أبيض اللون، ذا لحية بيضاء، وسيم المطلع، أسود العينين، رياضي الجسم، أنيق الشكل والمظهر، يلبس العباءة العربية كما كان حسن الصوت في تلاوته للقرآن الكريم..

ينتهز الفرصة فيتلقى العلم عن العلماء، ويقول الذين عاشروه: أنه كان متواضعًا دمث الأخلاق رقيقًا سهلاً. كان ملازمًا للمسجد ورعًا وزاهداً في الدنيا، عرف بالتقوى والصلاح، تربى على ثقافة دينية.

كان مجتهداً في طلب العلم. وكان لينًا في حديثه، مشهوراً برحابة الصدر ويشجع على الإفصاح عن الرأى وحرية المجادلة الحسنة لتتقرر الحقيقة. يجيب السائل برفق وبشاشة، كان لبقًا في حديثه. سديد الرأى في أدق الأمور، طلق السان، طيب القلب، سليم النية، يكره الملق والتكبر.

كما كان الناس يبكون من حوله أثناء تلاوته للقرآن، وهنا يذكر ابن الشيخ عبد الرزاق عفيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: دخلت أنا وأبي ومعنا سعودي آخر على الشيخ عبد المهيمن وكان نائمًا، فتنبه الشيخ عبد الرزاق عفيفي إلى أن الشيخ يقرأ القرآن وهو نائم، فسبحان الله، يقول: فلم نوقظه حتى استيقظ من تلقاء نفسه.

ولقد قضى الشيخ حياته في أيام شبابه يدعو إلى الله ويحض الناس على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله، كما قام بدوره في مصر والسعودية في محاربة البدع والخرافات والترهات ودعا الناس إلى عدم دعاء الأموات والمقبورين وعدم التبرك بالأضرحة أو الاستعانة بها وبساكنيها أو النذر لها أو الطواف حولها أو وضع القناديل والشموع عليها، أو الحلف بها.



وكما يقول الشيخ عبد المحسن الصاعدي في ترجمة حياة الشيخ: إن دعوته كانت تتميز بأمرين:

أولهما: الدعوة إلى العقيدة الصحيحة الخالية من الشوائب الشركية والبدعية.

ثانيهما: غرس مفاهيم الدين الصحيحة في نفوس الشباب وبث روح الدراسة والتحقيق والتمحيص والتدقيق في هذا الشأن.

❁ دفاع الشيخ عبد المهيمن أبو السمح عن بئر زمزم:

في عام ١٣٧٩ هـ الموافق ١٩٦٠م أشاع أعداء الله أن مياه بئر زمزم ملوثة تلوثًا شديداً كيميائيًا وبكتريولوجيًا، وأنّه يغلب على الظن أن مياه مجارير منازل مكة تتسرَّب عبر مسام طبقات الأرض إلى بئر زمزم.

فردّ عليهم العلامة عبد المهيمن أبو السمح إمام الحرم المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في مجلة الهدي النبوي (٢١ / ٦٦٥ - ٦٦٦) قائلاً: إنَّ التلوّث المزعوم لا يمكن أن يكون موجوداً إلا في رؤوس المتشككين الموهومين الذين لا يؤمنون بالله وآياته، وذلك:

أولاً: لأنَّ الله سبحانه الذي أكرم الحجاج في بيته بالضيافة الكريمة لا يترك سقياهم ملوّثًا بالجراثيم ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾ [الفرقان: ٥٣]، وهو سبحانه الذي يسقي عباده اللبن الخالص السائغ من الأنعام من بين الفرث والدم ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [النحل: ٦٦]، وغير ذلك من آثار قدرته ورحمته، فكيف يترك المجارير تطغي على مورد حجاج بيته؟!



ثانياً: إن أرض مكة كلها حجرية وليست رملية ولا طينية حتى تتسرب مياه المجارير إلى البئر.

ثالثاً: هذه الحكومة القائمة في البلاد، التي لا تألوا جهداً في راحة الوافدين إلى بيت الله، من تعبيد الطُرق وتأمينها، وبناء ميناء جدة، وإقامة المظلاّت في منى وعرفة، وتوفير المياه، وإنشاء المستشفيات، واستقدام الأطباء من الأقطار الشقيقة، وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة، فهل من المعقول بعد ذلك كله أنها تترك الناس يستقون من بئر ملوثة؟ وأين إذن هؤلاء الأطباء وعلى رأسهم أطباء الجمهورية العربية المتحدة؟!

إنها في الحقيقة حملة مريبة، ومن قبلها حملة الطعن على تقبيل الحجر الأسود، لن تستطيعوا أن تُعطِّلوا شرائع الله، ولا أن تصدّوا عن البيت الحرام، ولا أن تبطلوا خامس أركان الإسلام، فقد كتب الله في قلوب الناس وافئدتهم أن تهوى حج بيته». **اهـ.**

❁ ثناء العلماء والمؤرخين على آل أبي السمح:

قال الشيخ القاضي هلال بن عباس بن محمد الكبودي الصمدي: «لقد عرفتُ عبد المهيمن أبو السمح رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان يقرأ صبيحة كل جمعة في صلاة الفجر سورة السجدة، وهو إمام الحرم المكي، فإذا وصل منها إلى قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [السجدة: ١٧] جَهَش بالبكاء واختنق به حتى يغيب صوته.. وجهش خلفه المصلون».

قال عنه الشيخ يحي بن عثمان المدرس بن الحسين عظيم آبادي المدرس في المسجد الحرام: كان عنده علم بالقراءآت فدرست عليه القرآن والتجويد.



ويقول د. محمد بن لطفي الصباغ: وكان الشيخ عبد الظاهر كريمًا لطيف المعشر؛ فقد حدثني صديقي الشيخ محمد أبو صّياح الحرش رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه عندما حلَّ في مكة كان يدعوه ويقول له: أنت في كلّ يوم مدعوّ عندي وكان أخوه عبدالمهيمن بعده إماماً في الحرم المكي، وقد عرفته، وذلك في أثناء سنوات الحج التي كنت أحجها بمعية شيخي الشيخ عبد الرزاق عفيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. فقد كان يخرج معنا إلى عرفات ومنى، وكان يرحمه الله شديداً على المخالف، غيوراً على الدعوة السلفية ولي معه ذكريات عدة.

ويصور لنا الشيخ عبد المحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قصيدة يقدم بها سيرة الشيخين فيقول عنهما :

دعاة إلى الديـن الحنيف وقادة ... بهم يقتدى من رام مجدًا وسؤددًا

فسـل مكـة الغـراء عنهـم فإنها ... تسجل في تاريخها الفضل مسندَا

وسل عنهم البيت الحرام فكم إلى ... دروسهم منْ حوله حسَ منشدَا

لقـد خصهـم مولاهـم بجواره ... ففازوا بتضعيف المثوبة سرمدَا

أما مدير جامعة أم القرى الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله الصالح فإنه يقول في مقدمة سيرة الشيخين (عبد الظاهر أبي السمح، وعبد المهيمن أبي السمح): وها نحن نقدم بسيرة فضيلة الشيخ محمد عبد الظاهر أبي السمح وأخيه فضيلة الشيخ عبد المهيمن أبي السمح اللذين توليا الإمامة والخطابة في المسجد الحرام في الفترة من ١٣٤٥هـ - إلى عام ١٣٨٨هـ بالتعاقب بناءً على طلب الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأيضًا ما قاما به من جهود علمية وتربوية وإسهامات في تأسيس وإدارة بعض الصروح العلمية القائمة حتى الآن.



❁ مراسلات الشيخ عبد المهيمن أبو السمح:

كان للشيخ عبد المهيمن مراسلات خطية وعلاقات وثيقة بينه عدد من العلماء والمؤرخين والوجهاء في العالم الإسلامي والعربي فمنهم على سبيل المثال:

١ - الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

تضمنت الرسائل بين الشيخين مسائل كثيرة في عدة جوانب علمية وفقهية منها كتاب من الشيخ عبد المهيمن إلى الشيخ عبد العزيز يتضمن حديثاً حول منهج لمدارس تحفيظ القرآن وموضوعات أخرى، ومنها كتاب من الشيخ عبد العزيز إلى الشيخ عبد المهيمن يتضمن شفاعة خاصة وحديثاً عن وصية الشيخ أحمد خادم الحرم النبوي وكلاماً حول كتاب «محمد الرسول والرسالة» للدكتور المسيحي نظمي لوفا، وكتاب من الشيخ عبد العزيز إلى الشيخ عبد المهيمن يتضمن تهنئة بسلامة الوصول وموضوعاً متعلقاً بأحد الأشخاص، وكتاب من الشيخ عبد المهيمن إلى الشيخ عبد العزيز حول موضوعات خاصة، وكتاب من الشيخ عبد العزيز إلى الشيخ عبد المهيمن يتضمن الإطمئنان على الصحة وقبول اليتامى الأجانب في دور الرعاية، وكتاب من الشيخ عبد المهيمن إلى الشيخ عبد العزيز يتضمن تعزية بوفاة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة وسؤالاً عن اسم من قال بحركة الأرض وبعض المقترحات، وكتاب من الشيخ عبد العزيز إلى الشيخ عبد المهيمن رداً على الكتاب السابق،وكتاب من الشيخ عبد المهيمن إلى الشيخ عبد العزيز يتضمن تهنئة بعيد الأضحى.

٢ - الشيخ محمد نصيف «وجيه الحجاز»

٣ - الشيخ أبو الحسن الندوي



٤ – الشيخ محمد رشيد رضا

٥ – الأستاذ محمد محمد حسين

٦ – الأستاذ الحاج محمد رشاد غانم وغيرهم

❁ كتبه العلمية:

١ـ **كتاب في وكر الهدامين** – قام الأستاذ محمد محمد حسين – أستاذ الأدب العربي بجامعة الإسكندرية – بكتابة سلسلة من المقالات في مجلة (الأزهر) ما بين سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٥٨، حمل معظمها عنوانًا ثابتًا هو (حصوننا مهددة من داخلها)، وكان رئيس تحرير المجلة وقتذاك محب الدين الخطيب.

هذه السلسلة من المقالات في أثناء نشرها أعجبت الشيخ عبد المهيمن أبو السمح إمام المسجد الحرام كثيراً، فطلب من كاتبها محمد محمد حسين أن يأذن له بجمع بعض منها في كتاب فأذن له بذلك. فجمع الشيخ عبد المهيمن أبو السمح أربعة مقالات منها كانت قد نشرت سنة ١٩٥٧ في كتاب طبعه على نفقته الخاصة، وكان هو ناشره، تحت عنوان (في وكر الهدامين).

٢ـ **قام الشيخ أبو الحسن علي الندوي بتأليف كتابه كيف توجه المعارف في الأقطار الإسلامية** فطبع على نفقة الشيخ عبد المهيمن أبو السمح ونشر عام (١٣٨٠هـ، ١٩٦١م)



❁ طلبته:

تتلمذ على يد الشيخ عبد المهيمن أبو السمح كثير من علماء المسجد الحرام وغيرهم.

١ - الشيخ يحي بن عثمان المدرس بن الحسين عظيم آبادي درس عليه القرآن والتجويد.

٢ - الشيخ القارئ محمد صديق المنشاوي.

٣ - الشيخ عاتق بن غيث البلادي درس عليه في المسجد الحرام.

٤ - الشيخ إبراهيم بن يحيى بن حسن الطيب.

الحلقة التي تولى التدريس فيها إمام الحرم عالِم عصره وفريد دهره الشيخ الإمام عبد المهيمن الأسمني (أبو السمح) هكذا وجدته في تعليقاته.

٥ - د. صالح الشعيبي عضو مجلس الشورى.

❁ أبناؤه:

وقد ترك رَحِمَهُ ٱللَّهُ خلفه ذرية صالحة عبارة عن ثلاثة أبناء هم:

محمد نور الدين، وعبد القدوس، ورشاد.

وأربع من البنات وهم:

اعتدال، ونعمة، وإقبال، ورابعة.

فجزاه الله خيرًا وألحقه بالصالحين.

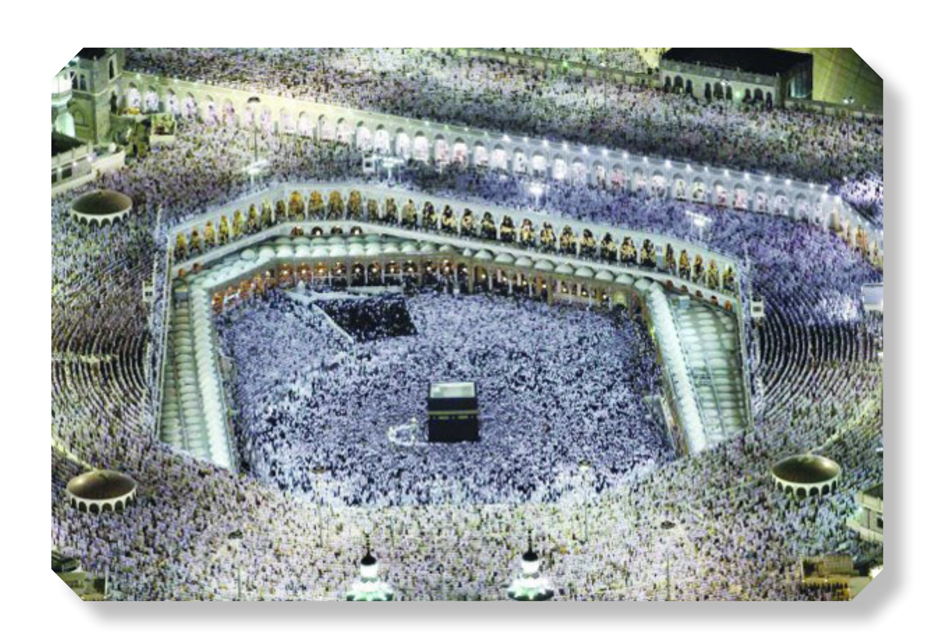
مُنح أولاده الجنسية السعودية تقديراً له ولإعماله الجليلة.



وفاته:

توفي الشيخ عبد المهيمن أبو السمح في ٢٧ من رمضان عام ١٣٩٩هـ وهذا التاريخ المؤرخ في تاريخ وفاته يوافق يوم الاثنين ٢١ أغسطس من عام ١٩٧٩م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية عن عمر يناهز ٩٢ عاما حيث شيعت جنازته ضمن موكب كبير حضره عدد من العلماء ورجال الدولة وأعيانها وصُلي عليه في المسجد الحرام ودفن بمقابر المعلاة بمكة المكرمة فرحمه الله رحمه واسعة.







فضيلة الشيخ حسن بن محمد بن عمر بن عبد الله فدعق الشافعي

(١٣٠٩-١٤٠١ هـ) ۞

إمام المقام الشافعي بالمسجد الحرام، ولد سنة ١٣٠٩هـ بمكة ونشأ بها، وطلب العلم وهو صغير، فحفظ القرآن الكريم، ومجموعة من المتون العلمية على يد الشيخ محمد بن عبد الله بافيل، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ جمال الأمير المالكي، والشيخ علي أبو الخيور، والشيخ حسين بن محمد الحبشي.

اجتهد في تحصيل العلم، ورغب في الرحلة إلى عدة بلدان، وفيها تلقى العلم عن علمائها، فرحل إلى حضرموت وبغداد ودمشق، ولمّا رجع إلى مكة فتح بيته للمجالس الأدبية، والدروس العلمية، وكان يحضر مجالسه ثلة من المثقفين والأدباء، وله مؤلفات منها: الفوائد الحسان.

ولي إمامة المقام الشافعي بالمسجد الحرام، كأبيه وجده، وختم أبيه ضمن ورقة أختام أئمة وخطباء المسجد الحرام.

۞ وسام الكرم صـ ١٦٠
* الجواهر الحسان زكريا بيلا جـ ٢ صـ ٦٤٠ ترجمة رقم ٢٧٧
* أعلام المكيين جـ ٤ رقم ١٢٣٩ في المخطوط.
* مختصر نشر النور .
* تشنيف الأسماع صـ ١٦٤ - ١٦٥
* نظم الدرر.
* فيض الملك المتعالي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* وتوجد ترجمة مستقلة له رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتبها حفيده الدكتور عبد الله محمد فدعق.



قال الشيخ زكريا بيلا رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: (اجتمعت به ورأيته صاحب لُطف، أنيسًا، بشوشًا، متواضعًا قويًا في الدين، عاملًا بعلمه).

توفي سنة ١٤٠١هـ بمكة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى.**







فضيلة الشيخ محمد نور إبراهيم كتبي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٢٣ - ١٤٠٢هـ) ۞

۞ الولادة:

ولد محمد نور كتبي في مدينة مكة المكرمة، بحارة جبل هندي في دار والده الشيخ إبراهيم. وذلك في عام ١٣٢٧هـ.

۞ عائلته:

ذكر الدكتور زهير كتبي في كتابه رجال من مكة ما يلي:

عائلة «آل كتبي» من العوائل العريقة والتي اشتهرت بالعلم والدين. ومعذرة عندما أتحدث عن عائلتي فلن أكون مبالغـًا، كما أنه ليس من حقي أن أهضم ذكرهم.

۞ كتبي، د. زهير/ رجال من مكة ٣/ ١١٠-١٢٣.

* أنس كتبي/ أعلام من أرض النبوة/ ٢/ ١٨٩-٢٠٦، وفيه ولادته سنة ١٣٢٣هـ.
* وذكر أنس كتبي أن نسبهم يرجع إلى السادة الأشراف الحسنين، والله أعلم.
* العبدلي، عبد الله منسي: المسجد الحرام في قلب الملك عبد العزيز ص١٨٣.
* الصبحي، يوسف بن محمد: وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء المسجد الحرام ص٤١٧ (٥٢١).
* محمد خير رمضان/ تتمة الأعلام للزركلي ٢ / ١٥١.
* عبد الله الزاحم، قضاة المدينة ١/ ١١١.
* موسوعة أسبار ٣ / ١١٢٧-١١٢٨ (١٦٣٣).
* المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب ـ تحت الطبع.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



فالشيخ محمد نور كتبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو أخو سيدي الوالد محمد جميل كتبي. وجدي الشيخ العالم الفاضل / إبراهيم محمد عبدالله كتبي فهو من مواليد الهند في زمن الاستعمار الانجليزي وقبل تقسيمها إلى باكستان والهند وسيلان.

وولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في بلد (سلطان بور) وذلك في شهر صفر من عام ١٢٧٥هـ.** التابعة في الوقت الحاضر للحكومة الهندية. ولوجود القلاقل والمصادمات بين المسلمين والهنود وعدم استقرار الأمن آنذاك. فقد سمح له والده (عبدالله) بالسفر من الهند لطلب العلم والمعرفة وأن ينهل من العلوم واللغة العربية، ودراسة أصول الفقه للتمشي بالكتاب والسنة من البلدان العربية.

❁ وصفه:

الشيخ محمد نور كتبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **متوسط القامة،** أسمر اللون، واسع العينين، نحيل الجسم، ذكي لماح، يرتدي الكوفية والغترة ولا يضع على رأسه عقالاً، ويلبس العباءة العربية، تزين وجهه لحية بيضاء، يتسم بنظرة رقيقة حانية.

❁ صفاته:

فيه سماحة نفس وهدوء طبع أن يجمع القلوب حوله فأحبه الناس والتفوا حوله، فكانت داره كما كان مكتبه يزدحم بالناس والمراجعين وأصحاب الحوائج. طموح، دمث الأخلاق، فيه تواضع ورفق. طليق اللسان وسامر في بيانه. محافظًا على الصلوات الخمس في الجماعة، تتجلى فيه روح الاخلاص، صريحـًا يقول الحق لا يخشى فيه لومة لائم، حنون، عطوف. لا تجده في المسجد إلا مصليا أو تاليـًا لكتاب الله.



❁ نشأته:

نشأ الشيخ محمد نور كتبي في مدينة مكة المكرمة، وترعرع بها في حارة جبل هندي، وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ الفاضل عبد اللطيف قارئ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو خال أمه وعلمه والده الشيخ إبراهيم كتبي أصول الفقه، كما تلقى التفسير والحديث عن والده. وممن كان يجاوره في المسكن بجبل هندي آل هارون دهلوي، وآل القامة، وآل القزاز، وآل غندوره، وآل بخش، وآل العطار، وآل السقاط.

❁ تعليمه:

درس بالمدرسة الصولتية وكان مقرها بالقرب من جبل الكعبة من حارة الباب. وتخرج منها فتضلع في الفقه والنحو. وعرف بحبه للقراءة والاطلاع. وبعد تخريجه من الصولتيه وأصل تعليمه في علم الفقه على يد الشيخ عمر بن حمدان والشيخ الرواس وأخيراً على يد الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ صديق والده الحميم.

❁ أعماله:

بعد تخرجه من الصولتية إلتحق برئاسة القضاة. ففي سنة (١٣٤٦هـ) عين بترشيح من الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة. وكان مقرها ما بين باب الصفا وباب أجياد. وكان الشيخ محمد نور كتبي من المقربين لفضيلة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ. وكان من الموظفين الشيخ سليمان الصنيع والشيخ عبد الله خياط رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.



وفي عهد حكومة الأشراف كانت صلاة التراويح تصلى في المسجد الحرام على المذاهب الأربعة فكل إمام يصلي بمن على مذهبه. وكان الشيخ محمد نور كتبي من الأئمة الذين يصلون بالناس في صلاة التراويح من شهر رمضان في الرملة القريبة من باب العمرة.

كان فضيلته إمامًا للمسجد الحرام، ويؤم المصلين في صلاة الظهر، وأحيانـًا في صلاة العصر. وأما الإمام الأول للمسجد الحرام فكان الشيخ أبو السمح رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

ومنذ تولى الحكم السعودي للحجاز كان فضيلته يجتمع في كل ليلة بعد صلاة المغرب مع الشيخ عبد الله بن حسن في مقر سكن الشيخ عبد الله بن حسن بداره العامرة بالداودية بالمجلس المطل على الحرم الشريف والكعبة المشرفة يتدارسون على يد سماحة الشيخ عبد الله بن حسن، حيث عين سماحته رئيسـًا لهيئة تمييز الأحكام الشرعية، ويستمر ذلك الاجتماع حتى صلاة العشاء.

وفي عام ١٣٥٢هـ في الصيف قرر سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ زيارة المدينة المنورة فاصطحب معه فضيلة الشيخ محمد نور كتبي وكان في استقبالهم وكيل أمير المدينة الأمير عبد العزيز بن إبراهيم.

وفي عام ١٣٤٩هـ عين فضيلة الشيخ محمد نور كتبي عضواً بهيئة تمييز الأحكام الشرعية وكان مقرها بجوار المحكمة الشرعية بالقرب من باب زيادة. وكان من أعضائها الشيخ سليمان الحمدان والشيخ محمد علي سراج. الذي هو من أهالي الطائف وله بستان في منطقة شهار. والسيد المرزوقي، وكانت هيئة التمييز تنتقل صيفـًا إلى الطائف مع ديوان نائب جلالة الملك وبعضـًا من الدوائر الحكومية.



ولما علم جلالة الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أنه من أئمة المسجد الحرام ويسكن بعيداً عن المسجد الحرام** فقد صدر أمره السامي الكريم أول عام ١٣٥٥هـ بمنحه العمارة العائدة لوزارة المالية بباب العمرة مقابل الزقاق الموصل إلى الداودية. كهبة وتقديراً من جلالة الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وانتقل إليها الشيخ محمد نور كتبي وكان من جيرانه الأستاذ عبد الله بالخير وآل المنصوري وآل خوج.

ومن عام ١٣٥٦هـ عرض على فضيلة الشيخ محمد نور كتبي تولى القضاء في مدينة العلا فاعتذر عن ذلك وقبل اعتذاره.

وفي ربيع أول عام ١٣٥٧هـ رشح لتولي القضاء في المدينة المنورة فوافق على ذلك. وكان في استقباله في منطقة آبيار علي وكيل عن أمير المدينة المنورة الشيخ عبد الله السديري وبعض موظفي المحكمة الشرعية وعلى رأسهم فضيلة نائب الرئيس الشيخ عبد الحفيظ كردي الكوراني، ورئيس كتاب المحكمة الشرعية السيد علي حافظ.

وفي عام ١٣٦٣هـ صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز بتعيين فضيلة الشيخ محمد نور كتبي مساعداً لرئيس الدوائر والمحاكم الشرعية في المدينة المنورة.

كان عضواً في مجلس المعارف.

وفي عام ١٣٧٢هـ حينما أتى حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز قدم فضيلته طلب لسموه بإحالته على التقاعد فصدر أمر سموه الكريم بإحالته على التقاعد بكامل الراتب لما قدمه من خدمات جليلة لوطنه والمواطنين.



وحينما عين صاحب السمو الملكي الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ أميراً للمدينة المنورة عينه عضواً من أعضاء مجلس الإدارة.

وفي عهد الملك فيصل بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وزيراً للعدل، فقد عمد الشيخ محمد نور كتبي لتولي القضاء في مدينة القطيف. وعند عرض الأمر على مقام جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز كتب على المعاملة ما معناه: أن الشيخ محمد نور قد خدم الدولة بالحرمين الشريفين، فهل تأتي في آخر عمره وكبر سنة ونكافؤه على الترحال من الحرمين. وإن كان لابد فيعين في الحرمين الشريفين فجزاه الله خيراً على ما فعله.

وبعد مضي شهر من ذلك - أيضًا - صدر الأمر السامي الكريم بتعيينه مستشاراً شرعياً لإدارة أوقاف المدينة في عهد معالي الشيخ حسين عرب وزير الحج والأوقاف.

❁ أصدقاؤه:

للشيخ محمد نور كتبي الكثير من الأصدقاء منهم في مكة المكرمة الشيوخ:

- **أسعد مشفع.**
- **كامل كردي بن ماجد.**
- **إسحاق قاري صاحب ومؤسسة المدرسة الفخرية.**
- **السيد أمين كتبي.**
- **عبد الصمد فدا.**
- **عبد الكريم فدا.**



- أمين كاتب.
- اسماعيل دهلوي.
- إسحاق دهلوي.
- محمد سرور الصبان.
- إبراهيم شاكر.
- عبدالزراق هنداوي.
- أحمد قاري.
- إبراهيم نوري.

ومن أصدقائه في المدينة المنورة:

- السيد علي حافظ.
- السيد عثمان حافظ.
- آل الخاشقجي.
- آل أبو الفرج.
- السيد حسن عمران الحبوبي.
- أخيه السيد علي.
- آل الكماخي.
- آل أسعد.
- الشيخ حمزة خليل.
- بكر كردي.

- أحمد أبو عزة.
- آل البساطي.
- السيد محمود أحمد والد السيد حبيب.
- الدكتور عبد الرحمن خليل الرحمن.
- عبد القدوس الأنصاري.

❁ حياته العائلية :

تزوج الشيخ محمد نور كتبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من بيت الأشقر من مكة المكرمة وأنجب :

- عائشة، توفيت.
- أسماء، توفيت.
- حفصة، زوجة الشيخ محمد علي برنجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- عبد الرزاق، رجل أعمال وله خبرة طويلة في أعمال المحاكم الشرعية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- مصباح، زوجة الفضل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- عائشة، زوجة الشيخ عمر قرطلي.
- زبيدة، زوجة الأستاذ أبو خضير رَحِمَهُ ٱللَّهُ عمل في السلك الدبلوماسي.
- مريم، زوجة الأستاذ عمر منصور، رجل أعمال.
- حليمة، زوجة الأستاذ أحمد شعبان، رجل أعمال.



- ناجية، زوجة الأستاذ خالد أبو الفرج. موظف في إدارة مشروعات المطارات.
- هند، زوجة الأستاذ حمزة مسعود، رجل أعمال.

❁ مؤلفاته :

عندما تولى جلالة الملك عبد العزيز الحكم في الحجاز وأخذت الدولة بالتمشي بكتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام. واعتمدت الدولة بالتمشي بالأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد ألف فضيلة الشيخ محمد نور كتبي كتاباً في الحج والعمرة على المذاهب الأربعة وسماه: (النخبة المعتبرة في مناسك الحج والعمرة على المذاهب الأربعة). وطبع هذا الكتاب في نفقته وطبع بالمملكة المصرية.

❁ مكتبته :

ترك فضيلة الشيخ محمد نور كتبي مكتبة كبيرة جداً وبها نفائس الكتب والمراجع والمصادر والدوريات، جمعها وهو في سن الشباب ونقلها معه إلى المدينة المنورة. وبعد وفاته تبرع ورثته بها على مكتبة الحرم المدني الشريف. وهي موجودة باسمه حتى الآن.

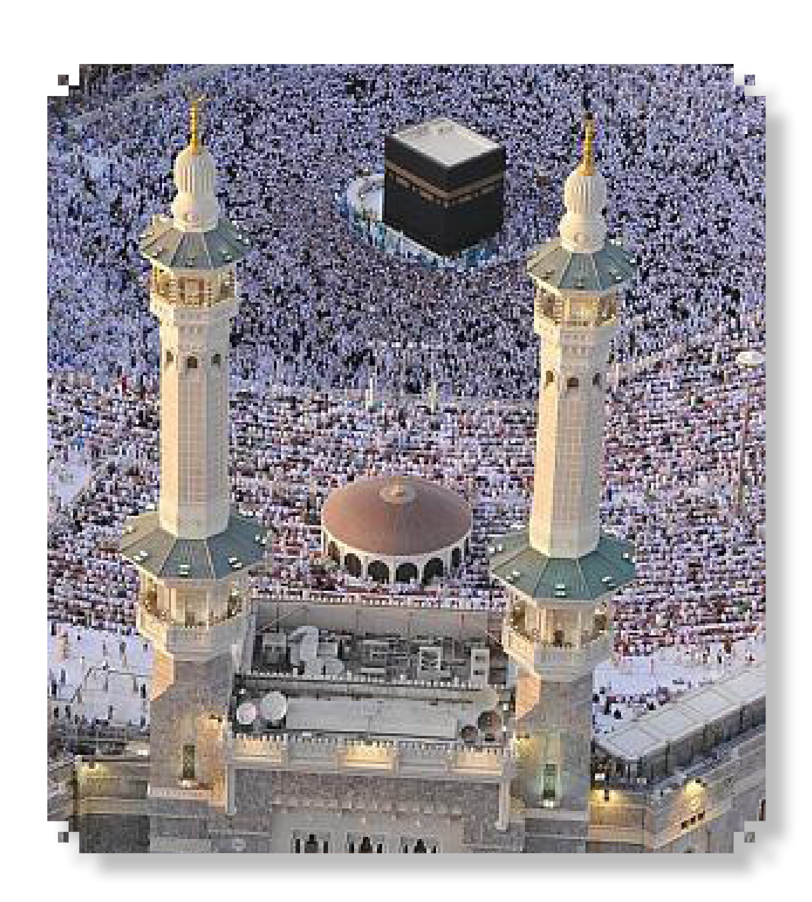
❁ وفاته :

توفي فضيلة الشيخ محمد نور كتبي في يوم ٢٢ شوال عام ١٤٠٢هـ، بعد أن أفنى حياته في خدمة العلم والقضاء وقضاء حوائج الناس.أ.هـ من كتاب رجال مكة.

وأخبرني الشيخ محمد جميل كتبي (أخو المترجم له) مشافهةً في يوم الجمعة ٢٠/ ١١/ ١٤٣٤ هـ أن أخاه كان إماماً في المسجد النبوي أثناء عمله في المحكمة وقد صلى خلفه أثناء زياراته للمدينة، وقد تواتر الخبر بذلك من كبار السن.

وقد دُفن في البقيع بالمدينة النبوية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأسكنه فسيح جناته.







فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ

(١٣٢١-١٤٠٣ هـ) ❁

❁ نسبه ومولده:

هو الشيخ عبدالرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي يعود نسبه الكريم إلى المشارفة من الوهبة من قبيلة بني تميم القبيلة العربية العدنانية.

ولد في مدينة الرياض عام ١٣٢١هـ في بلد آبائه وأجداده وشب في بيت علم وعقيدة سلفية توفى والده وهوصغير، فتولى أخوه علي بن عبد العزيز تربيته والاهتمام به وقرأ القرآن على المقرئ الشيخ عبدالرحمن بن مفيريج وحفظه عن ظهر قلب.

❁ انتقاله إلى مكة المكرمة:

انتقل إلى مكة المكرمة ودرس على علماء المسجد الحرام والتحق بالمعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة وأخذ عن أساتذته الأجلاء أمثال الشيخ إبراهيم الشورى والشيخ سليمان أباضة، وقراء على كثير من العلماء حتى أدرك وتأهل، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عالمًا قارئًا للقرآن الكريم.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

❁ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ إمامته في المسجد الحرام :

أم الشيخ عبدالرحمن آل الشيخ المصلين في المسجد الحرام في شهر رمضان وغيره بتكليف من رئيس القضاه الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ.

❁ أعماله :

طلبه الأمير عبدالله بن جلوي مدرسًا لأولاده فانتقل إلى الأحساء.

تولى الإمامة والخطابة في حي عتيقة لدى الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود، ورافق الملك عبدالعزيز في رحلاته وغزواته في حائل وجدة واليمن أيام توحيد المملكة وغيرها من الرحلات والغزوات، ورافق الأمير سعود بن عبدالعزيز في كثير من غزواته وأسفاره مدة طويلة. وعمل في وظائف حكومية كثيرة.

انتقل إلى الطائف وعين إمامًا لمسجد الهادي ومسجد العقيل.

وفي الطائف عام ١٣٦٣هـ عين رئيسًا لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإمامًا وخطيبًا في مسجد عبدالله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

❁ من صفاته :

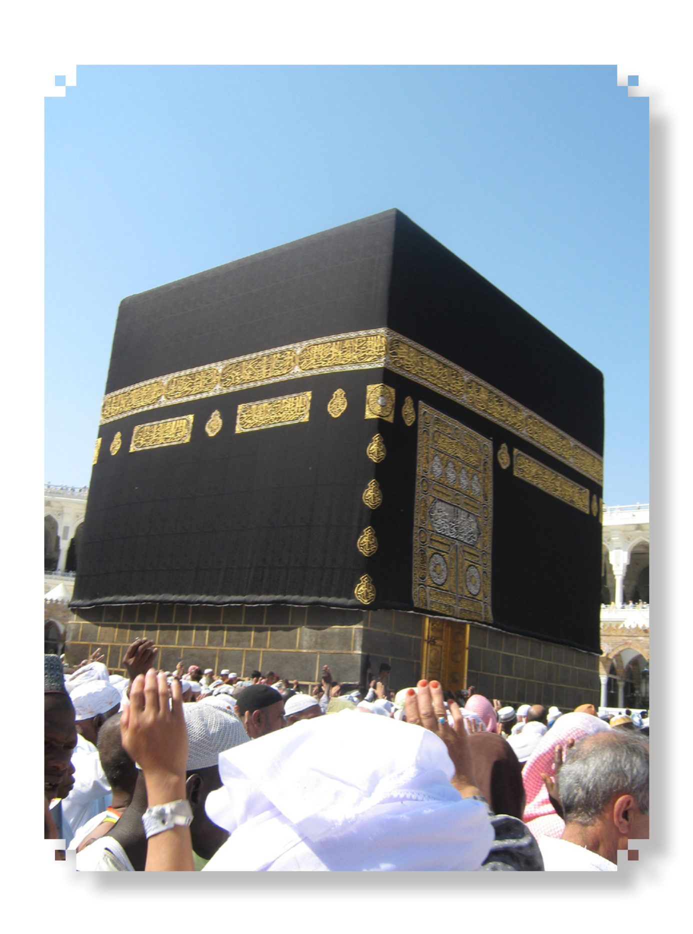
كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ جوادًا كريمًا حسن الأخلاق والمعاملة مرشدًا للناس دؤوبـًا في العمل بشوش الوجه طيب القلب محبًا للخير، وداعيًا للالفة لايرضى الدنية في دينه شجاعًا في قول الحق حبيًا عطوفًا واصلًا للرحم وكان من الزهاد الورعين كثير الخوف من الله غزير الدمعة لا تفارق خده، لا يحب الدنيا، عاملًا بعلمه، قضي حياته في سبيل العلم والإمامة والخطابة والوعظ والارشاد، وله مؤلفات وتعليقات بخطه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



وفاته :

ظل على رأس عمله في الإمامة والخطابة في مسجد بن عباس في الطائف إلى قبيل وفاته في محرم عام ١٤٠٣هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.







فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش

(١٣٢٠هـ - ١٤٠٦هـ) ۞

۞ مولده ونسبه :

هو الشيخ العلامة القاضي الفقيه عبد الله بن عمر بن دخيل الله بن دهيش بن عبدالله بن دهيش بن علي بن سليمان بن دهيش بن عبدالله الشمري.

يعود نسبه إلى أسرة آل دهيش وهي من الأسر النجدية العلمية وموطنها الأول في الأساس مدينة المجمعة قاعدة سدير، انتقل اليها أجدادهم أحفاد آل عبدالله

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* «عبدالله بن عمر بن دهيش رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة سابقًا سيرته و نتاجه الفكري» ١٣٢٠هـ - ١٤٠٦هـ» إعداد أ-د. عبد الملك بن عبدالله بن دهيش.
* «الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ «مشاهير علماء نجد وغيرهم» ـ جـ(١) صـ(١٩٣ـ٢٢٥).
* «العلامة القاضي عبدالله بن عمر بن دهيش وآثاره العلمية» جريدة الجزيرة الأحد ٢٥ ربيع الأول ١٤٢٢هـ العدد:١٠٤٨٩
* إفادة من معالي د. عبد الملك بن عبدالله بن عمر بن دهيش يرحمه الله للأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي في تاريخ ٨/ ١٠/ ١٤٢٩هـ.
* إفادة من معالي د. عبد اللطيف بن عبدالله بن عمر بن دهيش للأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي في تاريخ ١٨/ ١٢/ ١٤٣٥هـ.
* الشيخ عبد الله البسام ـ علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ البسام جـ(٤) صـ(٢٠٠ـ٢١٩).
* الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي ـ إكمال الأستاذ عبد الرحمن الحذيفي و الأستاذ منصور النقيب ـ قضاة مكة المكرمة من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر جـ(١) صـ(٥٦٧) رقم الترجمة (٣١٩).
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



الشمري - وهم أول من بدأ التوطين في المجمعة، ثم انتقلوا إلى حرمة ثم إلى مرات قبل قرون، على إثر خلاف وقتال حصل بينهم وبين أبناء عمهم آل سيف على رئاسة البلد، اضطروا بعدها إلى النزوح عنها، حيث استقروا بمرات وتكاثروا هنالك، وصار لأسرته الزعامة في بلدة مرات فكان جده دخيل الله بن دهيش أميراً على مرات حيث نصبه الإمام فيصل بن تركي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أميراً عليها عام ١٢٦٧هـ.

ثم انتقل قسم منهم بعد ذلك إلى الأحساء منهم والده الشيخ عمر بن عبدالله بن دخيل الله بن دهيش حيث كان ذو حظوة عند أميرها آنذاك الأمير عبدالله بن جلوي.

وهناك في الإحساء ولد الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش في ٢٠ من ذي الحجة سنة ١٣٢٠هـ الموافق الجمعة ٢٠ مارس ١٩٠٣م حسب تقويم أم القرى.

❁ دراسته وطلبه للعلم :

درس على يد والده وعلى عدد من العلماء، فوالده الشيخ عمر من خيرة الرجال سمتاً وعقلاً وديانةً فنشأ نشأةً إسلامية، فحفظ القرآن الكريم في الكتاتيب في الإحساء، وتعلم القراءة والكتابة والخط وأخذ في ملازمة حلقات العلم في مسجد «البراحة» بمحلة «الماجد» بالإحساء، وكان عمل والده في التجارة، فالذي اعتنى بابنه عبدالله وأجسله لطلب العلم جده لأمه الشيخ حسين بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل المزني المدني.

حيث أجلسه في حلقة الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكاس المالكي مذهباً السبيعي نسباً المتوفى عام ١٣٣٨هـ، فقرأ عليه فقه الإمام مالك بن أنس والموطأ وفقه الإمام أحمد وقرأ عليه عدداً من الكتب كالعمدة في أحاديث الأحكام،



وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وعدداً من الرسائل الصغيرة منها (الدين الخالص) وكتاب (الروضة الندية شرح الدرر البهية) لصديق خان.

قال الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش عن شيخة عيسى بن عبد الله بن عكاس: قرأت عليه الموطأ للإمام مالك قبل وفاته بسنتين أي سنة ١٣٣٦هـ وكان يملي كتاب موطأ الإمام مالك من حفظه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثم انتقل إلى الهند في شهر شوال من عام ١٣٣٨هـ لدراسة الحديث وطلب العلم، حيث اتصل بعلماء الحديث وأخذ عنهم، ومكث بالهند عاماً واحداً. .

ثم انتقل إلى قطر واتصل بالشيخ محمد بن مانع ودرس عليه (بلوغ المرام) لابن حجر، و(المدخل إلى مذهب الأمام احمد) لابن بدران. .

ثم عاد إلى بلده الإحساء ولازم قاضيها الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن ناصر بن حسن آل بشر في مسجد الإمام فيصل بالإحساء وقرأ عليه جملة من الكتب المطولة ولازم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن غيث، كما لازم الشيخين أحمد بن علي بن عرفج، ومحمد بن حسين بن عرفج وهما من علماء الأحساء الأعلام في علم الفرائض والمناسخات.

ثم انتقل بعد ذلك إلى الرياض عام ١٣٤٣هـ فقرأ على علمائها منهم:

- **الشيخ حمد بن فارس في (النحو).**
- **الشيخ سعد بن حمد بن عتيق في علم (الحديث).**
- **الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ في (الفقه).**



- **الشيخ سليمان بن سحمان في بعض كتب شيخ الإسلام ابن تيمية.**
- **قرأ على الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ في كتاب (التوحيد) و(كشف الشبهات) و(فتح المجيد) و(جامع الترمذي).**

وفي شهر ذي القعدة عام ١٣٤٤هـ توجه إلى مكة لأداء فريضة الحج، ثم قام بزيارة المدينة المنورة ثم عاد إلى الإحساء نظراً لمرض والده.

وفي ١٢ ربيع الأول عام ١٣٤٥هـ توفي والده الشيخ عمر بن دهيش بالإحساء، فواصل تحصيله العلمي على علماء الأحساء إذ لم يتمكن من العودة إلى الرياض.

وفي مطلع عام ١٣٤٧هـ انتقل إلى الرياض ولازم دروس سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي البلاد وكان من أبرز تلامذته، ولهذا فإنَّ الشيخ محمد بن إبراهيم كان يكلفه بأنْ يدرس عليه طلابه مثل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز وسماحة الشيخ عبدالله بن حميد وسماحة الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل، كما أخذ عن الشيخ سعد بن عتيق يرحمهم الله جميعاً..

ثم توجه إلى مكة للحج مرة ثانية في أواخر عام١٣٤٧هـ، وجاور بمكة ودرس على علمائها في المسجد الحرام فقرأ على الشيخ محمد بن عثمان الشاوي، والشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد.

ثم حج حجته الثالثة في عام ١٣٤٨هـ وعاد إلى الرياض ثم إلى بلدة الأحساء.

وفي أوائل سنة ١٣٤٩هـ سافر إلى الرياض ولازم الشيخ محمد بن إبراهيم حتى عام ١٣٥١هـ.



❁ وظائفه :

أسندت إلى الشيخ عبد الله بن دهيش رحمه الله إعمالا كثيرة في مجال القضاء إلى جانب الإمامة والخطابة والتدريس أينما حل عمله في البلاد، ومن أبرز تلك الأعمال:

١ - عُين إماماً وخطيباً في الجامع الكبير في الإحساء.

٢ - عُين رئيساً للمحكمة الشرعية في الأحساء منذ عام ١٣٥١هـ، حيث قام بتنظيم صكوكها وسجلاتها.

٣ - في يوم ١٤/ ١٠/ ١٣٥٩هـ نقل إلى رئاسة محكمة حائل، وقام بالإمامة والخطابة والتدريس في جامعها الكبير..

٤ - في يوم ٢٧/ ٧ / ١٣٦١هـ صدر الأمر السامي بنقله إلى وظيفة معاون رئيس هيئة التميز بمحكمة مكة المكرمة الشيخ محمد بن مانع بالإضافة إلى كونه معاوناً لرئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة المكرمة.

٥ - عيّن بأمر رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن ال الشيخ مدرساً في المسجد الحرام عام ١٣٦١هـ.

٦ - وفي يوم ٢٨/ ١٠/ ١٣٦٢هـ تم تعيينه عضواً في مجلس المعارف.

٧ - في غرة شوال عام ١٣٦٣هـ صدر الأمر السامي بنقله إلى رئاسة محاكم الرياض وتوابعها.

٨ - نقل إلى الإحساء مدرساً للعقائد والتوحيد والفقه الحنبلي عام ١٣٦٤هـ.



٩ – في شوال عام ١٣٦٥هـ نقل إلى محكمة الخبر بالمنطقة الشرقية.

١٠ – في يوم ١٧/ ٩/ ١٣٧١هـ صدر الأمر السامي بتعيينه رئيسًا للمحاكم الشرعية بمكة المكرمة مع تدقيق أحكام وقرارات المحاكم المستعجلة الثلاث في مكة، وبقي على وظيفته حتى إحالته على التقاعد. في ١٥/ ٢/ ١٣٨٤هـ

١١ – عمل في المحاماة فترة قليلة.

❁ تعيينه مدرساً بالمسجد الحرام:

أصدر رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن إل الشيخ أمراً بتولية الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش مهمة التدريس في المسجد الحرام برقم ٤٣٠٤ في يوم الأحد ٨ / ١٠/ ١٣٦١هـ الموافق ١١/ ١٠/ ١٩٤٢م، ثم انقطع بعد نقله إلى القضاء خارج مكة المكرمة عام ١٣٦٣هـ، ثم عاد بعد نقله إلى رئاسة المحاكم بمكة المكرمة عام ١٣٧١هـ، وكان موضع حلقة درسه جهة باب الصفا، وله حلقة تدريس خلف المقام الحنفي من بعد صلاة العصر حتى أذان المغرب.

وكان يدرس بها العلوم الشرعية: الفرائض والفقه الحنبلي، إضافة إلى تدريسه التوحيد والمناسخات، وكان يستحضر المسألة من كتب المذهب (الحنبلي) ويستحضر دليلها، ويعرف قوته من ضعفه، ويردّ على المخالفين في المذهب، ويستحضر أقوال المذاهب الأخرى وأدلتهم، وكان يولي النحو أهمية كبيرة في التدريس ويوصي طلاب العلم بتعلم كتاب الأجرومية، وكتاب مغني اللبيب لابن هشام، وينصح بحفظ شرحيْهما وحواشيهما، واستمرّ بها حتى وفاته.



❁ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي: أمّ الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش المصلين في المسجد الحرام في صلاة المغرب والعشاء في الحالات الطارئة عندما تأخر إمام المسجد الحرام بسبب إزدحام الطرق نتيجةً للمطر الشديد، رَحِمَهُ ٱللَّهُ جميعـًا.

❁ مؤلفاته العلمية:

بعد إحالة الشيخ عبدالله على التقاعد تفرغ للتأليف وخدمة كتب المذهب الحنبلي، وقد بذل في سبيل ذلك جهداً كبيراً حيث حرر الكثير من المسائل الفقهية في المذهب، كما قام بالتعليق على بعض كتب المذهب الفقهية، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ له عناية فائقة بالتأليف والتحقيق، **وتتجلى خدمته للمذهب الحنبلي في ناحيتين:**

❁ أولاهما:

قيامه بنسخ بعض كتب المذهب بخط يده، وساعده على ذلك كونه في القضاء، ومن تلك الكتب:

١ - كشاف القناع عن متن الإقناع، للشيخ منصور البهوتي.

٢ - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، للعلامة المرداوي وهو وقف على من يتولى القضاء في حائل.

٣ - التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح، للشيخ أحمد الشويكي، وكان هذا دأبه كلما حل في مدينة حتى اجتمع لديه الكثير من المخطوطات.



ثانيهما:

قيامه بتأليف الكتب التي تخدم المذهب تعليقًا وشرحًا وتحقيقًا، فقام بتأليف وتحقيق العديد من الكتب، وقد عمل ابنه الدكتور/ عبد الملك بن عبدالله ابن دهيش رَحِمَهُ ٱللَّهُ على إخراجها ضمن سلسلة سماها «سلسلة مؤلفات الشيخ عبدالله بن عمر بن دهيش»، **من تلك الكتب:**

١ - كتاب «تحرير مسائل الخلاف على أبواب الكشاف» مع تخريج الكشاف، والمقصود بالكشاف «كشاف القناع عن متن الاقناع» للعلامة منصور البهوتي.

يقول الشيخ عبدالله البسام «علماء نجد ٤/ ٣٥٤»: ويعتبر عمله هذا عملاً فريداً من نوعه، حيث قام بتخريج أحاديث الإحكام على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لم يطبع.

٢ - كتاب «الفقه القيم من كتب ابن القيم».

٣ - كتاب «التعليق الحاوي على إقناع الحجاوي».

٤ - قام بتصحيح كتاب «مغني ذوي الإفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام» والتعليق عليه.

٥ - كتاب القضاء يقول الشيخ عبدالله البسام: ويحتوي على أكثر من مائة مسألة في الشروط التي يجب توافرها في القاضي وشروط الحكم وهو من الكتب الهامة التي يحتاج إليها كل مهتم بالقضاء.

٦ - كتاب «الأضواء والشعاع على كتاب الإقناع»، وهو تصحيح وتعليق



لما ورد في كتاب الإقناع للعلامة الحجاوي الحنبلي وقد ابتدأه بمقدمة نافعة وسار على منهج علمي دقيق، ثم شرع في شرح خطبة «الإقناع» ثم دلف إلى موضوع الكتاب العلمي، حيث ابتدأ بكتاب الطهارة، ومما يؤسف له أن المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يتم هذا الكتاب.

٧ - حقق رسالة «المناقلة بالأوقاف وما يقع في ذلك من النزاع والخلاف» لابن قاضي الجبل الحنبلي، حيث قدم لها بمقدمة شرح فيها أهميتها وترجم لمؤلفها.

٨ - حقق كتاب «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» لابن عبد الهادي الحنبلي.

٩ - كتاب الطهارة والصلاة وهو عبارة عن مسائل في هذين الكتابين جمعها الشيخ عبدالله ليستفيد منها طلاب العلم وغيرهم.

١٠ - كتاب «المناسك» وقد حرر فيه الكثير من المسائل المتعلقة بأركان الإسلام.

وغير ذلك، فجزاه الله خيراً وغفر له.

❁ مكتبته العلمية:

كان للشيخ بن دهيش مكتبة يقضي فيها جل وقته، يطالع ويعلق ويراجع ويأنس بكتبه ويفزع إليها بعد الله تعالى عند الحاجة لحل معضلة أو تحرير مسألة أو الإجابة عن فتوى ويتأكد هذا في حق القاضي الذي ينبغي أن يكون على صلة دائمة بالكتب قديمها وحديثها، لاسيما الكتب الفقهية وكتب النوازل ذات الصلة بعمله.



والمترجم له، كان لديه مكتبة قيمة بذل في سبيل جمعها الكثير من الوقت والمال، تحوي كتبًا نفيسة في علوم القرآن والحديث والمصطلح، والفقه وأصوله، والتوحيد، والسيرة، والتاريخ الإسلامي، واللغة العربية، وآدابها، ومجموعة نادرة من المخطوطات الأصلية والمصورة، وهي مرتبة ترتيبًا حسنًا حسب الفنون.

وهي الآن تحتل مكانًا كبيراً ومستقلاً في منزله رَحِمَهُ ٱللَّهُ بحي العزيزية بمكة المكرمة.

وبعد وفاته رحمه الله عام ١٤٠٦هـ انتقلت المكتبة إلى ابنه معالي الدكتور عبد الملك بن عبدالله بن دهيش رَحِمَهُ ٱللَّهُ بموافقة جميع الورثة، ومنذ ذلك التاريخ ومعاليه ينمي هذه المكتبة بالجديد والمفيد في عالم المطبوعات حتى أصبحت من أهم المكتبات الخاصة النادرة في مكة المكرمة.

❁ أولاده :

أنجب الشيخ عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ **سبعة أبناء وست بنات،** وكلهم من المؤهلين تأهيلاً عاليًا، **وهم حسب العمر سنًا:**

١ - **معالي الدكتور عبد الملك بن دهيش،** الذي شغل عدة مناصب مهمة آخرها رئيسًا عامًا لتعليم البنات بمرتبة وزير وقد توفى يوم الخميس ٢٢ / ١٠/ ١٤٣٤هـ. رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٢ - **د. عمر،** ويعمل في جامعة الملك فيصل بالإحساء.

٣ - **د. عبد اللطيف،** ويعمل أستاذا مشاركًا بجامعة أم القرى قسم التاريخ، وله عدد من المؤلفات.



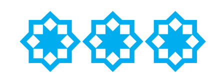
٤ - **د. خالد**، وكيل الرئيس العام لتعليم البنات للتخطيط والتطوير.

٥ - **عبد الرحمن**، موظف في بلدية الإحساء.

٦ - **عبد العزيز**، حاصل على الماجستير، ويعمل في مجلس الشورى. وفقهم الله جميعًا لطاعته.

❁ وفاته :

توفي الداعية نزيل مكة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش بعد عصر يوم الأحد التاسع من شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٦هـ الموافق التاسع عشر من شهر يناير ١٩٨٦م وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد أصيب بنوبة قلبية حادة توفي على أثرها، فصُلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقابر المعلاة وهكذا كانت حياة حافلة في خدمة العلم وطلابه وفي سلك القضاء وشؤونه قدم خلالها خدمات كثيرة وأعمالاً جليلة يتنقل من بلد إلى بلد، ومن عمل إلى عمل، وكان يقوم بالدعوة والإرشاد بالإضافة إلى أعماله الأخرى الوظائفية في خدمة الإسلام والمسلمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأسكنه فسيح جناته.





فضيلة الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ

(١٣٥٢-١٤٠٧ هـ) ❁

❁ اسمه نسبه :

هو معالي الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الإمام محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ وزير المعارف السعودي سابقا وهو من صغار الوزراء السعوديين سنًّا تولى وزارة المعارف بعد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

❁ مولده ونشأته :

ولد في المدينة المنورة في صيف عام ١٣٥٢هـ أثناء تواجد والده فيها حينما كان رئيسًا للقضاة بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.

نشأ في مكة المكرمة في بيت والده بيت تأصلت فيه العلوم الشرعية والآداب العربية الإسلامية التى تتخذ الشريعة والفقة الإسلامي منهجًا وطريقًا يهتدى

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* علماء نجد خلال ثمانية قرون عبد الله البسام جـ(٢) صـ(٤٠)
* وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم الشيخ يوسف احمد الصبحي صـ(١٥٥)
* موسوعة الأدباء والكتاب (٢/ ٤٤٤)
* تاريخ امة في سير أئمة الشيخ صالح بن حميد جـ(٣) صـ(١٣١٧)
* تتمة الإعلام (١/ ١٣٣) وللأستاذ حمد القاضي رسالة عن حياة المترجم
* مقاله ـ الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ والذكر الجميل للأستاذ عبد العزيز بن عبد الرحمن الخريف جريدة الجزيرة العدد ١٥٠٩٦
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



به، في بيت والده إذ كان يسكن في الداوودية مطلًا على المسجد الحرام، فوالده مدرسة لطلاب العلم في منزلهم فصار يعيش في هذا الجو العلمي ويرى ويسمع من والده وهو في صباه ويشارك الطلاب في العلم.

❁ حياته العلمية :

- درس المرحلة الإبتدائية في المدرسة الرحمانية بمكة المكرمة.
- ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة وتخرج فيه بتفوق.
- التحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٧١هـ وتخرج فيها سنة ١٣٧٤هـ

❁ وظائفه الرسمية :

١- عين بعد تخرجه من الكلية عضوًا في رئاسة القضاء.

٢- ثم نائبًا لرئيس القضاة في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية حتى عام ١٣٨٦هـ.

٣- ثم عين وزيرًا للصحة ١٣٨٦ هـ - ١٣٩٠ هـ.

٤- ثم عين وزيرًا للمعارف بعد أخيه الشيخ عبد العزيز وهو في التاسعة والعشرين من عمره (١٣٩٠ هـ - ١٣٩٥هـ) فساهم في نهضه التعليم ففتتحت في عهده المدارس في كل أصقاع المملكة ونوع التعليم فشمل جميع المرافق للعلوم النظرية والتجريبية، وكثرت البعثات إلى جميع مواطن العلم.



٥ - ثم عين وزيرًا للتعليم العالي وهو آخر منصب شغله قبل وفاته ١٣٩٥هـ - ١٤٠٧ هـ.

فنقل إليها من وزاره المعارف فرتب البعثات التعليمية، واهتم بإرسال الطلاب لمعارف وعلوم بلادنا في حاجه إليها واختار البلدان التعليمية الملتزمة، كما حافظ على أخلاق الطلاب بأن لايذهبوا من هذه البلاد الاّ وهم مزودون بالعقيدة الإسلامية والأخلاق الحميدة.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

ولي الإمامة في المسجد الحرام بالنيابة عن أبيه الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ في بعض الصلوات المفروضة.

❁ أعماله :

- **نائب الرئيس الأعلى للجامعات.**
- **نائب رئيس المجلس الأعلى الموحد للجامعات.**
- **رئيس لمجلس دارة الملك عبد العزيز.**
- **ساهم في الكتابة الأدبية والإجتماعية والعلمية.**
- **أنشأ المجلة العربية وكان المشرف العام لها، وكان يخصها بمقالاته وبحوثه وأفكاره تحت عنوان (خطوة على الطريق الطويل).**
- **أثرى الصحف والمجلات بالكلمات الهادفة التي يكتبها تحت عنوان (كفاحنا).**
- **المشرف على الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض.**



وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مصلحًا اجتماعيًا تربويـًا اهتدى على يده الكثير من الشباب مستقيمـًا على الآداب الإسلامية.

❁ مؤلفاته :

له عدة مؤلفات منها :

١ - كتاب كرامة الفرد في الإسلام. كتاب يتحدث عن صيانة الإسلام للطفولة والشباب.

٢ - كتاب دورنا في الكفاح.

٣- كتاب معاملة الإسلام للمرأة. وقد احتوى على الكثير من المقارنات بين المعاملة الإسلامية السمحة للمرأه في ظلال حضارات الغرب والشرق الأدنى قديمًا وحديثًا.

٤ - كتاب التنظيم القضائي في المملكة العربية السعودية.

٥- كتاب خواطر جريئة.

٦- كتاب خواطر على الطريق الطويل. وهومن أكثر كتاباته عمقًا وشمولية في معالجة القضايا المعاصرة.

❁ من أبنائه :

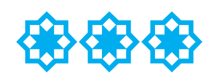
- معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله آل الشيخ.
- معالي الشيخ الدكتور محمد بن حسن بن عبد الله آل الشيخ.
- هشام بن حسن بن عبد الله آل الشيخ.

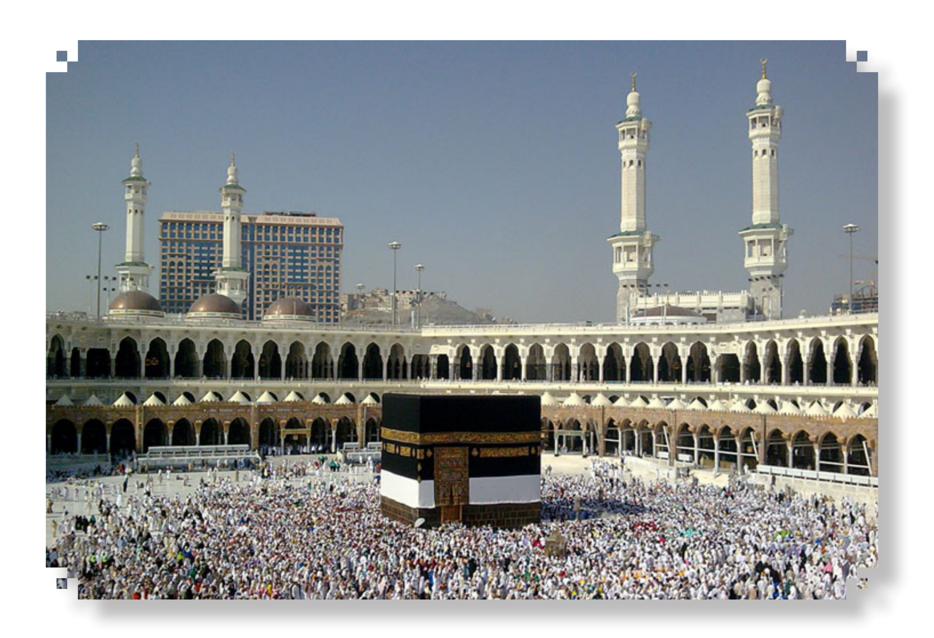


- عبد الله بن حسن بن عبد الله آل الشيخ.
- أسامة بن حسن بن عبد الله آل الشيخ.

❁ وفاته :

توفي إثر نوبة قلبية وهو على رأس العمل حيث كان يوقع معاملات وزارة التعليم العالي مساء السبت ١٧ جمادى الأول ١٤٠٧هـ عن عمر ناهز الخامسة والخمسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته ونفع به الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الظاهر أبو السمح

(١٣٤٤هـ - ١٤٠٧هـ) ۞

۞ مولده ونسبه :

هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد عبد الظاهر بن محمد نور الدين بن مصطفى ابن علي الملقب بأبي السمح الفقيه من بيت علم ودين وفضل ووجاهة.

يرجع نسب أسرته آل الفقيه إلى آل الجلال من قبيلة بني سليم العدنانية هاجر أجداده من بلاد المغرب العربي إلى بلدة تلين بمصر واستقروا بها،وهم من البيوت العلمية الشهيرة.

والده الشيخ عبد الظاهر أبو السمح إمام وخطيب المسجد الحرام في عهد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

والدته السيدة المربية الشريفة حبيبه بنت عبد الرزاق حمزة شقيقه أمام وخطيب المسجد النبوي والمسجد الحرام محمد بن عبد الرزاق حمزة وعمه الشيخ عبد المهيمن أبوالسمح إمام وخطيب المسجد الحرام.

ولد الشيخ عبد الرحمن في مدينة الإسكندرية بمصر عام ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٦م قبل انتقال والده إلى مكة المكرمة والاستقرار بها.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

❊ أئمة المسجد الحرام ـ عبد الله آل علاف الغامدي.



❁ دراسته :

حفظ القران الكريم وهو صغير وأخد العلم الشرعي عن والده الشيخ عبدالظاهر أبو السمح فتربى وتثقف ثقافة دينية، ابتعثه والده إلى مصر فدرس في الأزهر الشريف ولم يكمل تعليمه لاندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٣٥٧هـ فعاد إلى أهله في مكة المكرمة، ثم التحق بمدرسه تحضير البعثات في عام ١٣٥٧هـ وكان من أبرز زملائه في الدراسة:

١ - معالي الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢ - معالي الشيخ إبراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣ - معالي الشيخ علي الشاعر وزير الإعلام الأسبق.

٤ -الشيخ صالح كامل رجل الأعمال. والعديد من رجالات الدولة.

❁ وظائفه :

التحق بالكلية الحربية بعد وفاه والده في عام ١٣٧٠هـ وتخرج منها بعد حصوله على شهادة بكالوريوس العلوم العسكرية، ثم عمل بالملحقيه العسكرية في مصر والأردن. ثم مدرساً بالكلية العسكرية في الطائف، كما عمل في الاستخبارات العسكرية، وبعد أن استقر بمدينة الرياض، تتدرج في المراتب العسكرية إلى أن وصل لمرتبة عميد قبل تقاعده من وظيفته العسكرية..

عمل بعد ذلك عدة سنوات مديراً لإدارة القضايا بهيئة الرقابة والتحقيق وبقي على رأس عمله حتى توفاه الله برحمته.



۞ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي حدثني ابنه أ.د. حاتم بن عبد الرحمن أبو السمح أن جده الشيخ عبد الظاهر أبو السمح إمام وخطيب المسجد الحرام اقترح على الحكومة إستعمال المكبرات للصوت في الحرم للخطبة والصلاة.

وكان أول يوم أُستعمل فيه الميكروفون (المايك) في المسجد الحرام لأول مرة في يوم الجمعة أيام الحج ووافق ذلك اليوم عيد الأضحى فاجتمعا في يوم واحد.

وكان حينها الشيخ عبد الظاهر أبو السمح متواجداً في منى وقد أنتدب ابنه الشيخ عبد الرحمن لتذكير خاله الشيخ عبد الرزاق حمزة الإمام المساعد له بأن ينوب عن والده ولكنه بحث عنه ولم يجده فكان لزاماً عليه أن ينوب عن والده فكان بذلك هو أول من استخدم الميكروفون من أئمة المسجد الحرام..

وخطب الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الظاهر أبو السمح في المسجد الحرام في خطبة وصلاة الجمعة الموافق يوم عيد الأضحى المبارك ١٠ ذي الحجة عام ١٣٦٦هـ الموافق ٢٤ أكتوبر عام ١٩٤٧م.

وكانت هذه أول مرة تستعمل فيها مكبرات للصوت في خطبة وصلاة الجمعة أمام ألوف من المصلين من الأهالي والحجاج، وقد استحسن كثير من الحجاج استعمال هذه المكبرات، إلا أن بعضهم، أي بعض الحجاج والأهالي إستاء من ذلك وعدها خروجاً على العادات والتقاليد الدينية.



❁ أسرته:

له من الأولاد ثلاثه وهم: خالد وحاتم وطارق ومن البنات واحدة وهي دعاء.

له من الأشقاء الذكور ثلاث وهم: محمد وعبد الله وأنس.

له من الإناث ثلاث: زينب وسميحة وسميرة..

وله من الإخوة أربع: عبد اللطيف وسهيل ومحمود وعاصم.

ومن الإناث: عبلة وماجدة وراوية.

والدته الشريفة حبيبة بنت الشيخ عبدالرزاق حمزة شقيقة إمام وخطيب المسجد النبوي والمسجد الحرام الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة.

❁ صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ متحدثًا حسن البيان وحسن المعشر حكيمًا محبوبًا بين زملائه وكل من عرفه، كان متواضعًا لا يحب الأضواء و كان واسع الاطلاع يحب القراءة ويهوى إصلاح الساعات وميكانيك السيارات والدوائر الكهربائية.

كان وسطيًا في عمله ودعوته وحياته بشكل عام ولكنه كان شديد الغيرة على دين الله وسنه رسوله محافظا على الصلاة والذكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

❁ وفاته:

قال أ.د. حاتم أبو السمح: توفاه الله في يوم الأربعاء ٢١ من رمضان عام ١٤٠٧هـ ودفن في مقابر العود بالرياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة ولكن تاريخ الوفاة

حسب الرؤية الشرعية يوافق يوم الاثنين ٢١ رمضان ١٤٠٧هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٨٧م، وحسب تقويم أم القرى يوافق يوم الثلاثاء ٢١ رمضان ١٤٠٧هـ الموافق ١٩ مايو ١٩٨٧م.





فضيلة الشيخ حسين بن حمزة الفعر

(١٣٣٧-١٤٠٧ هـ) ❁

❁ **نسبه :**

هو الشيخ حسين بن حمزة بن عبدالله الفعر العبدلي الشريف يعود نسبه الكريم إلى السادة الأشراف الهاشميين.

❁ **مولده :**

ولد الشيخ حسين عام ١٣٣٧هـ في مكة المكرمة وكان والده الشريف حمزة يكثر زياراته للحرم ثم ينتقل إلى الطائف وهو أحد كبار جماعتة العفور في وادي ليه.

❁ **دراسته :**

كان والده يصحبه إلى حلق العلم والعلماء في المسجد الحرام فتعلم مبادئ القراءة والكتابة ثم ألحقة والده بعد ذلك بمدارس الفلاح المكية وتخرج منها فلازم حلق العلم وظل مستمرًا بها حتى وفاة والده عام ١٣٥٩هـ.

❁ **أعماله :**

اشتغل بعدد من الأعمال الخاصة في التجارة والزراعة.

وكان إمامًا محتسبًا في التراويح وغيرها ويخطب الجمعة في مسجدهم وهو خطيب الطائف في عدد من المحافل.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

❁ تاريخ أمة في سير أئمة ـ صالح بن حميد.

❁ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



تم تعينة مديراً في البلدية عام ١٣٧٨هـ ثم مساعداً لرئيس البلدية حتى عام ١٣٩٤هـ.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

أم الشيخ حسين الفعر المصلين في المسجد الحرام في صلاة الفجر عندما تأخر إمام المسجد الحرام وقرأ سورة السجدة والإنسان وكان ذلك في يوم الجمعة المبارك.

❁ علمه :

قال الشيخ بن حميد: كان على دراية كبيرة بالتاريخ والأنساب والآداب والشعر ومشاركًا في علوم الشريعة.

❁ أخلاقه :

قال الشيخ صالح بن حميد: كان كثير الصيام والصدقات وصولاً لذوي الأرحام عطوفًا على المساكين ساعيًاُ في قضاء الحوائج والإصلاح بين الناس وقد رزقه الله القبول بينهم فلا يكاد يسعى بين متخاصمين بالإصلاح الاّ وفق له.

ومن أشهر أبنائه، الشيخ حمزة بن حسين الفعر المدرس في المسجد الحرام وفي جامعة أم القرى.

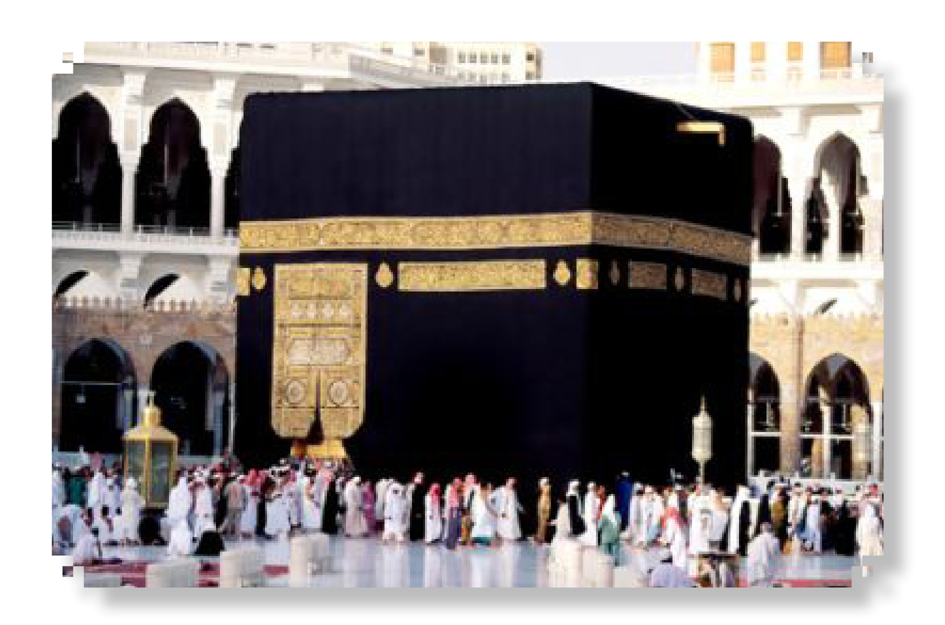
❁ وفاته :

قضى عمره في العبادة متنقلًا بين مكة والمدينة حتى وافاه الأجل في مدينة



الطائف في يوم الثلاثاء السابع عشر من ذي القعدة عام ١٤٠٧هـ وله من العمر سبعون سنة وعدة أشهر، فرحمه الله رحمه واسعة.







فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ

(١٣٣٨-١٤١٠ هـ) ۞

إمام وخطيب المسجد الحرام، ولد سنة ١٣٣٨هـ بالرياض، ونشأ بها، وطلب العلم على علماء الرياض، فقرأ على والده، وعلى سماحة الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة، وعلى غيرهما، وواصل دراسته النظامية وتخرج في كلية الشريعة بالأزهر.

له مؤلفات منها: لمحات عن التعليم وبدايته في المملكة العربية السعودية، وكتاب من أحاديث المنبر ديوان خطب.

ولي إمامة وخطابة المسجد الحرام سنة ١٣٧٠هـ، وخطابة مسجد نمرة في يوم عرفة، كما عين وزيرًا للمعارف، ورئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

توفي سنة ١٤١٠هـ بالرياض، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ نشأته ودراسته :

الوزير الشيخ إمام الحرم المكي عبد العزيز ابن الشيخ عبدالله ابن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب الإمام المجدد رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه ـ عبد الله سعيد الزهراني ـ صـ ٣٤
* وسام الكرم صـ ٢٥٣-٢٥٤
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



ولد الشيخ عبدالعزيز في مدينة الرياض عام ١٣٣٦هـ، وتربى في كنف والده الشيخ عبدالله بن حسن وحفظ القرآن الكريم ودرس على والده في التوحيد والحديث والفقه والنحو ولما قدم والده الشيخ عبدالله إلى الحجاز التحق مع أخيه محمد بإحدى المدارس الابتدائية ثم بالمعهد العلمي بمكة المكرمة واستمر ملازمًا لوالده في الدروس الدينية.

۞ رحلته لطلب العلم :

ثم استأذن والده في السفر إلى الرياض للاستزادة من العلم فأذن له، وتلقى العلم هناك على العلامة الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ والشيخ العلامة مفتي الديار السعودية سابقًا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ثم عاد إلى مكة ولكنه وجد في نفسه رغبة في مزيد من العلم فارتحل إلى القاهرة حيث التحق بكلية الشريعة هناك ودرس فيها حتى حصل على شهادتها العالية ،ثم عاد إلى مكة المكرمة.

۞ أعماله :

عين عضوًا في رئاسة القضاة في مكة المكرمة، ثم عين معاونًا لرئيس القضاة هناك لمدة سبع سنوات، ثم اختير وكيلًا لوزارة ا لمعارف إضافة إلى عمله في رئاسة القُضاة، وفي عام ١٣٨٠هـ اختير ليكون وزيرًا للمعارف حتى شهر شوال عام ١٣٨١هـ ثم صدر مرسوم ملكي بتعيينه رئيسًا عامًا لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة، ثم قدم استقالته من هذا العمل.



والجدير بالذكر أن الشيخ عبدالعزيز منذ عام ١٣٧٢هـ كان إمامًا وخطيبًا للمسجد الحرام، وإمامًا وخطيبًا في مسجد نمرة في يوم عرفة حتى قبيل وفاته عام ١٤١٠هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ولنذكر ملخصًا من ترجمته التي تضمنها كتاب الشيخ عبدالله البسام لما فيها عن صفات الشيخ عبد العزيز وأعماله مما لم نذكره قال الشيخ البسام: وعندما أنشئت أول وزارة للمعارف وكان الملك فهد أول وزير لها اختار المتُرجم ليكون وكيلًا للوزارة فظل الساعد الأيمن والعنصر الأشد لوزير المعارف في لم شمل التعليم وتنظيمه وتحديثه، وإصلاح مناهجه، والدفع بعملية التعليم قدمًا حتى عم أنحاء المملكة.

وعندما أعيد تشكيل مجلس الوزراء أصبح المترجم وزيرًا للمعارف و تخلى يومها عن نيابة رئاسة القضاة في المنطقة الغربية غير أنه احتفظ بالإمامة والخطابة في المسجد الحرام والخطابة في مسجد نمرة « يوم عرفة ».

ثم برغبة منه تخلى عن وزارة المعارف، ولكنه واصل إرشاده وتوجيهه في الخطابة بالمسجد الحرام ومسجد نمرة، ودأب على ما عرف عنه من الحرص على تطبيق السنة، واستكمال الفضائل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكراهة البدع، فكان مثال والده في ذلك يشتد غضبه إن وصل إلى سمعه أن ثمة محارم تنتهك أو أن سنة شرعية تختفي.

وسافر إلى كثير من البلدان الإسلامية، وزار كثيرًا من الجمعيات، فألقى العدد من المحاضرات، وأجرى الكثير من اللقاءات الهادفة، من أجل الإسلام والعقيدة، وظل كذلك إلى أن اضطره تأخر صحته للجلوس بالدار – غير أنه استمر



يؤدي الواجب بطريقة أخرى: إذ أخذ يبعث بالنصائح والرسائل لمن يعنيهم الأمر من الولاة والقادة، فكان رأيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحظى عندهم بالقبول والتقدير.

وكان ولاة أمرنا – يحفظهم الله – يجيبونه ويشكرون له هذا الصنيع ويطالبونه بالمزيد.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مثالًا في الخلق مهيبًا وقورًا حسن المعشر، متسامحًا كريمًا، كما كان مثالًا للرجل العالم العاقل والعامل بعلمه فسجاياه رحمه الله أكثر من أن نوفيها حقها ونحصرها في عجالة كهذه.

ورحل عن ذويه ومحبيه قرير العين، راضي النفس، وكان حتى آخر لحظة من عمره مشغولًا يذكر ربه، محافظًا على صلاته جماعة حتى في أصعب ظروفه الصحية، وكان لسانه يلهج بشكر الله وذكره رغم ما كان يعاني من مرض عضال، حتى أن أصحابه يعجبون من صبره وجلده، فلم يشك مما أصابه، لأنه كان يعلم يقينًا: أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

عاش المترجم عمرًا طويلًا، وظل دائمًا مستقيمًا غيورًا على الدين والمحارم، فأكسبه ذلك هيبة ووقارًا، فأحبه الأقربون وغيرهم، وأحبه واحترمه حتى من اختلف معه في الرأي.

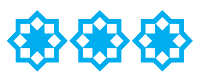
وكانت نفسه تنأى دائمًا عن سفاسف الأمور، فغدا بذلك أشبه بمن عرفناهم وقرأنا عنهم من علمائنا العاملين من سلفه فلا غرو إذن أن يتمتع بكل تلك المكانة السامية، وأن يكون له كل ذلك الحب والإكبار.

وعاش عزيزًا كريمًا، ومات مشكورًا مأسوفًا عليه وعلى ما امتاز به من سمح الخصال وكريم الشمائل.



❁ وفاته:

وكانت وفاته في الرياض عام ١٤١٠هـ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ محمد بن أمين ميرداد الحنفي

(١٣٢٤ - ١٤١١ هـ) ❁

❁ اسمه :

محمد بن أمين بن محمد علي بن سليمان ميرداد.

من بيت علم وفضل عُرِفَ بالإمامة والخطابة والتدريس بالمسجد الحرام.

❁ ولادته :

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في عام ١٣٢٤ هـ بمكة المكرمة.

❁ نشأته :

نشأ في أسرة علمية فوالده وجدّه وأعمامه وأصولهم من أئمة وخطباء المقام الحنفي، تربى في كنف والديه وحفظ القرآن الكريم ومبادئ العلوم وحفظ المتون، ثم نهل من معين علماء المسجد الحرام.

❁ ترجمة خاصة بموقع ومنتديات قبلة الدنيا من إعداد أ. محمد علي يماني (أبوعمار) للمزيد عن ترجمته:

* عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر د/ يوسف المرعشلي .
* جريدة عكاظ ، العدد ٨٩٣٧ في ٢٠ / ٦ / ١٤١١ هـ .
* جريدة عكاظ ، العدد ٨٩٧٤ في ٢٨ / ٧ / ١٤١١هـ .
* مجلة الفيصل عدد ١٧١ رمضان ١٤١١هـ .
* جريدة المدينة المنورة ملحق الاربعاء ٢ذي الحجة ١٤١٢هـ .
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ شيوخه :

منهم:

- والده الشيخ أمين بن محمد علي ميرداد.
- الشيخ سعيد بن محمد يماني.
- الشيخ عمر بن حمدان المحرسي.
- الشيخ سالم شفي.
- ولازم الشيخ محمد عيسى بن محمد بن حامد رواس.

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.

❁ دروسه :

شارك العلماء بالتدريس في المسجد الحرام بين بابي السلام والدريبة وبرواق باب المحكمة، إضافة إلى حلقة تحفيظ القرآن الكريم، وبداره العامرة كعادة علماء البلد الحرام.

❁ طلابه :

للشيخ يرحمه الله تعالى طلاب من شتى بقاع المعمورة، منهم:

- السيد علي البار.
- الشيخ عبد الله خياط.
- الشيخ علي خياط.



- الشيخ عبدالرحيم بسيوني.
- السيد فضل البار.
- الشيخ حسن بدوي.
- الشيخ محمد غفوري.
- الشيخ سعيد مكاوي.
- الشيخ محمد زيني باويان.
- أ. د : محمدابراهيم أحمد علي.

وكان محل السمع والبصر عند الشيخ والكاتب الصحفي عبدالله عمر خياط وكثير من العلماء وطلاب العلم

❁ مؤلفاته:

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بعض التقييدات والتقريرات** على كثير من كتب المذهب الحنفي التي كان يدرسها.

❁ وظائفه:

١ - مدرسًا بالمسجد الحرام.

٢ - إمامًا بالمقام الحنفي بالمسجد الحرام.

٣ - مدرسًا بالمدرسة الفخرية لتحفيظ القرآن عشر سنوات.

٤ - مدرسًا بالمدرسة الرحمانية الإبتدائية بالمسعى أربع سنوات.



٥ - مدرسًا بالمدرسة العزيزية.

٦ - أول مأذون شرعي لعقد الأنكحة يحصل على ترخيص.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الجمعة ١١/ ٦/ ١٤١١هـ، ودفن بمقابر المعلاة، وله عقب مبارك.







فضيلة الشيخ صالح بن محمد التويجري

(١٣٣٥-١٤١٢ هـ) ❁

الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المحسن بن راشد بن عبد الله بن راجح التويجري قاضي مكة المكرمة. رئيس محكمة التمييز الشرعية بالمنطقة الغربية بمكة المكرمة.

ولد عام ١٣٣٥هـ في القصيعة إحدى قرى بريدة القصيم وقرأ القران الكريم وحفظه على يد على الشيخ صالح الرشيد المؤذن في بلده القصيعة وطلب العلم على والده الشيخ محمد بن عبد الله التويجري ولا زمه وأخذ عنه مبادئ التوحيد الأصول الثلاثة وآداب المشي إلى الصلاة والكتب التي تدعو إلى حفظ العقيدة وبعد ذلك انتقل مع والده إلى بريدة وأخذ عن علماء القصيم في بريدة **منهم:**

١- الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم.

٢- الشيخ عمر بن محمد بن سليم.

٣- الشيخ عبد العزيز العبادي.

ثم انتقل إلى مدينه الرياض ودرس على يد سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وعلى يد أخيه الشيخ عبد اللطيف وعلى يد سماحه الشيخ عبد العزيز ابن باز رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ الله جميعًا.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* تاريخ أمة في سير أئمة - صالح بن حميد.
* علماء نجد خلال ثمانية قرون - للبسام . جـ٢ صـ ٥٤٤
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



أعماله :

١- **رحل مع والده إلى جازان حينما عين قاضيًا بها سنة ١٣٥٣هـ** فظل ملازمًا ومواصلًا دراسته عنده وبقي معه على ذلك حتى توفى والده في حدود سنة ١٣٦١هـ.

ولما توفي والده صار هو رب أسرته وهم والدته وإخوانه فرباهم عوضًا عن والده أحسن تربية ثم تقلب في عدة مناصب قضائية في جيزان وكان الشيخ خطيب المسجد الكبير وداعيتها.

٢- **بعد ذلك انتقل الشيخ صالح بن محمد التويجري إلى مكة المكرمة بأمر من الملك عبد العزيز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ودرس في مكة المكرمة على يد الشيخ محمد بن مانع رَحِمَهُ ٱللَّهُ حينما كان مديراً للمعارف ودرس أيضا على سماحة الشيخ عبد الرازق حمزة وعلى من بمكة من كبار المشايخ فقرأ عليهم المطولات ومنهم من قرأ عليه التفاسير ومنهم من قرأ عليه الفرائض. وكلف بعد ذلك بالتدريس في المدرسة العزيزية ودرس بها ثمانية أشهر.

٣- **ثم كلف بعد ذلك قاضيًا بمحايل في الجنوب** وعمل بها أربعه أشهر قاضيا.

٤- **عين مساعدًا لرئيس محكمة أبها** واستمر فيها سبع سنوات حتى سنة ١٣٦٨هـ.

٥- **ثم عين رئيسًا لمحكمة تبوك،** وقد طالت مدته في قضاء تبوك فقد تجاوزت خمسًا وعشرين سنة.



٦- ثم نقل قاضيًا في محكمه التمييز في المنطقة الغربية التي مقر عملها (مكة المكرمة) وبقي فيها حتى إحالته على التقاعد.

كان له مع عمله القضائي بمكة أعمال كثيرة فقد كان رئيسًا لهيئة المراقبة الشرعية للإغاثة الإسلامية.

٧- ونائب الرئيس في مشروع مكة الخيري للزواج.

٨- ونائب الرئيس في المجلس الأعلى بدار الحديث المكية وغيرها من الأعمال الخيرية التى كان يبادر إلى المساهمة الكبيرة في أعمالها وبدعمها بما يقدمه المحسنون بواسطته، فقد بذل جاهه للتوسط إلى المحسنين حتى تمكن من بناء العديد من المساجد والعمائر السكنية الخيرية بمكة وتأثيثها وجعلها مسكنًا ومأوى للعاجزين والمحتاجين، كما إن له مساهمة كبيرة في بناء دار الحديث الجديدة في حي اجياد بمكة المكرمة وبناء المساكن للطلاب. وترتيب إعاشة لأصحاب العوائل.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد العتيبي: أم رَحِمَهُ ٱللَّهُ المصلين في المسجد الحرام بالإنابة في صلاة العشاء وكان ينوب عن الأئمة في بعض الأوقات عند الضرورة وذلك في فترة التسعينات الهجرية.

❁ أخلاقه :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مهتمـًا في مجال أعمال البر والسعي في الأعمال الخيرية فهو من المتقدمين السابقين فإنه صاحب مروءة ونخوة وشهامة فلا يتأخر عمن يقصده



لمساعدة أو وساطة أو غيرها ولديه عطف على المحتاجين والعاجزين.

ولما استقر في مكة لعمله في محكمة التمييز صار له مشاريع خيرة من بناء المساجد ومن بناء المساكن الخيرية من عمارات شاهقة وبيوت لطلاب دار الحديث يسكنوها ويستغلوها لصالح دار الحديث وله غير ذلك من المشاريع الكبيرة.

كما أنه كان يفرق المبالغ الكبيرة من النقود والمواد الغذائية على نطاق واسع وعطاء كثير.

ذلك أنه محل الثقة التامة من المحسنين وهو أيضا وجيه فله وجاهة واسعة ولذا صار له أعمال في مجال الإحسان كبيرة جليلة ولما أحيل على التقاعد بقي في مكة المكرمة يقوم بهذه الأعمال النافعة.

وقد صرف جل وقته للطاعة فمصلاه - دائمًا - خلف الإمام في المسجد الحرام وكان له شقه واسعة مجاورة للحرم يستقبل فيها الضيوف في شهر رمضان فيقيمون عنده حتى ينتهوا من صيام ستة أيام شهر شوال هذا مع بذل نفسه لمساعدة الناس بجميع ما يقدر عليه من مال وجاه ووجاهة مقبولة.

❁ أبناؤه:

له ثلاثة أبناء وهم: محمد وخالد وعلي. وله أربع بنات.

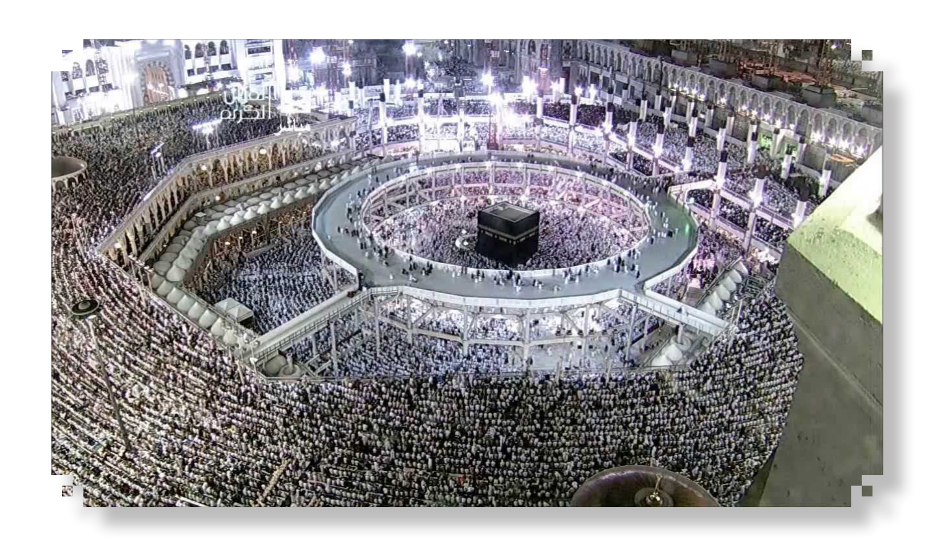
❁ وفاته:

وفي أخر أيامه ساءت صحته وزاد معه داء السكري والضغط مما انتهى بوفاته وحزن الناس لاسيما الفقراء والمحتاجين لفقده فكان محبوبًا عند العامة.



توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في مكة المكرمة في يوم السبت السابع من رجب عام ١٤١٢هـ الموافق الحادي عشر من يناير عام ١٩٩٢م** وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقبرة العدل في جمع حاشد من محبيه وعارفي فضله وعلمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته.







فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الله الخليفي

(١٣٣٣ - ١٤١٤ هـ) ❁

ولد في مدينة البكيرية بمنطقة القصيم، وبها نشأ وتعلم، وكان والده من مشايخ البكيرية؛ لذلك حرص على تربيته تربية دينية.

❁ حفظه للقرآن الكريم وتعليمه :

حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة على يد والده الشيخ محمد الخليفي، كما تلقى مبادئ التوحيد والحديث، ثم درس العلوم الشرعية على أيدي كبار مشايخ المنطقة، منهم: سماحة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة، حيث درس عليه بعض الكتب المطولة في الحديث، وكان من جملة ما قرأ عليه كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم) لشيخ الإسلام ابن تيمية.

كما درس على الشيخ سعد وقاص علم التجويد، والقراءات السبع، وحصل على إجازة فيها.

ومن شيوخه أيضًا الشيخ محمد بن مقبل قرأ عليه الفقه والحديث، كما قرأ على الشيخ عبدالعزيز بن سبيل الفقه الحنبلي والنحو وعلم المواريث، وقرأ على الشيخ عبدالرحمن السالم الكرديديس، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

❁ وسام الكرم.. الشيخ يوسف الصبحي .

* تاريخ أمة في سير أئمة.د . صالح بن حميد .

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ الشهادات التي حصل عليها:

حصل على شهادة حفظ القرآن الكريم وتجويده، وإجازة في القراءات السبع، وإجازة في التدريس في المسجد الحرام، كما أنه حاصل على شهادة كفاءة المعلمين.

❁ حياته الوظيفية:

بدأ خدمته الوظيفية سنة ١٣٧٢هـ واشتغل بالتدريس في وزارة المعارف حيث عيّن مدرساً للعلوم الدينية في الثانوية العزيزية في مكة المكرمة، ثم عيّن مديراً للمدرسة العزيزية الابتدائية.

وفي سنة ١٣٨٠هـ أنشئت مدرسة جديدة في حي المعابدة، وهي مدرسة حراء الابتدائية، فطلب الانتقال إليها، وعيّن مديراً لها من قبل الأستاذ عبدالله البغدادي مدير تعليم مكة المكرمة في ذلك الوقت، واستمر مديراً لها حتى وفاته.

❁ بدايته في إمامة المصلين:

بدأ الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمامة المصلين وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره في المسجد التحتي بالبكيرية، وأصبح يجذب كثيراً من المصلين إليه؛ لعذوبة صوته وحسن تلاوته، ثم انتقل لإمامة المصلين في مسجد النملة بمدينة البكيرية، فذاع صيته بين أبناء المنطقة الذين كانوا يحرصون على الصلاة خلفه، إضافة إلى أن كثيرين يأتون من مناطق أخرى للصلاة خلفه، فذكر ذلك بعض المقربين للأمير فيصل بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ فأمر باستدعائه للصلاة معه إماماً خاصاً به في مدينة الطائف وكان ذلك سنة ١٣٦٥هـ، واستمر إماماً عنده عدة سنوات.

وعندما ذاع صيته على مستوى المملكة أعجب به الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فطلبه من الأمير فيصل بن عبدالعزيز ليكون إمامًا مساعداً للشيخ عبدالظاهر أبي السمح رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المسجد الحرام فكان له ما طلب.

انتقل الشيخ إلى المسجد الحرام إمامًا مساعداً للشيخ عبدالظاهر أبي السمح، واستمر في ذلك إلى أن توفي الشيخ أبو السمح.

وأصبح الشيخ عبدالله الخليفي إمامًا رسميًا للمسجد الحرام سنة ١٣٧٣هـ، حيث كان يصلي بالناس الفروض الخمسة والجمعة والتراويح والقيام طوال عشر سنوات، وهو أول من جمع المصلين على صلاة التهجد آخر الليل في العشر الأواخر من رمضان خلف إمام المسجد الحرام، فبدأها رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعدد يسير من المصلين في حصوة باب السلام جهة بئر زمزم، فتزايد العدد يومًا بعد يوم وكثرت الصفوف وازداد عددها عامًا بعد عام، وظل كذلك رَحِمَهُ ٱللَّهُ حتى أصبح من يصليها خلفه بالآلاف، ثم شاركه فيها باقي الأئمة كما هو الحال، وعندما جاء بعض الأئمة إلى المسجد الحرام أصبح يؤم الناس في صلاتي العصر والمغرب والتراويح والقيام، ثم أصبح يؤمهم في صلاة المغرب والتراويح والقيام فقط.

❁ صفاته:

كان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رجلاً متواضعًا لين الجانب، له هيبة ووقار، تميز بحسن صوته وجهوريته، ومن أهم ما يتعلق بشخصه أنه كان عطوفًا لين القلب رقيق العواطف لا يتحمل أن يرى الدموع خصوصًا دمعة اليتيم والمريض والمسكين، فكانت دمعته تسبق كلامه، وكان يتأثر في كثير من المواقف.



مع كل هذا اللين وهذه الرفقة فقد كان حازماً فيما يتعلق بأمور الدين، وبعض المواقف التربوية التي كان يحرص عليها، فقد كان يمتاز بالصراحة، فهو لا يخشى في الله لومة لائم.

ولا يخفي على من صلى خلفه مراعاته لأحوال المصلين في عدم التطويل، إضافة إلى خطبه التي كانت تعالج الأمور الوقتية، وتتسم بالسلاسة وعدم الإطالة، كما تتسم بإيصال الفكرة التي يريد أن يوصلها بطريقة مشوّقة يرتاح لها الجميع دون ملل، كما يتميز بالخشوع عند تلاوة القرآن الكريم وخصوصاً في أثناء الصلوات وعند الدعاء والابتهال إلى الله عَزَّوَجَلَّ، حتى أطلقوا عليه مبكي الملايين، كان كثير من المصلين خلفه يتأثرون بخشوعه وبكائه فيتباكون من خشيته الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.

وفي آخر أيامه تأثر وتألم كثيراً لما يحدث من كوارث وحروب خصوصاً ما حدث لمسلمي البوسنة والهرسك الذين يخصهم بدعاء القنوت في المسجد الحرام.

وقد عرف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالكرم وحب الخير ومساعدته الناس، حيث كان بيته عامراً بالضيوف والزائرين، وكانوا يجلسون في ضيافته لعدة أيام وليال فيبذل كثيراً من أجل راحتهم. وفي موسم الحج يقيم مخيماً في منى على حسابه الخاص لمن أراد الحج من أقاربه وضيوفه للإقامة به حتى انتهاء الفريضة.

❁ زهده وحبه لعمل الخير:

عرف عن الشيخ زهده في الدنيا وحبه لأعمال الخير، وبناء المساجد، ومساعدة الفقراء والمحتاجين، وبذل ما يستطيع في مصلحة الدعوة الإسلامية وقضاء مصالح المسلمين.



كما كان له أعمال خيرية كثيرة، بعضها معروف لدى بعض الناس، وبعضها لم يعرف عنه إلا بعد وفاته، حيث كان يسدد عن بعض الأسر ديونها وأجور فواتير الكهرباء والماء والهاتف، إضافة إلى بعض المساعدات المالية الشهرية، كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عزوفًا عن المناسبات الاجتماعية، ليس تكبراً منه، بل ترفعًا عما فيها من إسراف وما يكون فيها من قيل وقال.

❁ مؤلفاته:

لقد أثرى الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **المكتبة الإسلامية** بمجموعة من الكتب التي تميز أسلوبها بصدق المضمون والسلاسة وحسن اختيار العبارة، وإصابة الهدف بطريقة سليمة واضحة، وما زالت كتبه تناسب كل الطبقات.

❁ ومن مؤلفاته:

- أدب الإسلام وحضارته ومزاياه.
- تحذير الورى من علامات الربا.
- الحث على العلم والعمل والنهي عن البطالة الكسل.
- التنبيهات الحسان في فضائل شهر رمضان.
- إرشاد المسترشد في المقدم في مذهب أحمد.
- التربية الإسلامية من هدي خير البرية.
- خطب الجمع.
- الدروس النافعة.



- الثقافة العامة والدروس الهامة.
- دعاء ختم القرآن.
- دعاء القنوت ودعاء ختم القرآن.
- دواء القلوب والأبدان من وساوس الشيطان.
- فضل الإسلام وتعاليمه السمحة.
- القول المبين في رد بدع المبتدعين.
- مختصر المناسك في أحكام الناسك.
- المسائل النافعة والفوائد الجامعة.
- مناسك الحج.
- النهي عن المعاملات الربوية.
- من هدي الإسلام.

۞ أقوال أئمة الحرمين والعلماء عنه :

سماحة العلامة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي (سابقًا) وإمام المسجد الحرام وخطيبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان مخلصاً في عمله متميزاً بالحنكة والتفهم الجيد للأمور الشرعية، بجانب نجاحه في العمل التربوي، وقد تخرج على يديه العديد ممن لهم شأن عظيم في وقتنا الراهن، وقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أكفأ الرجال وأكثرهم إخلاصًا، يتعامل مع الجميع بأخلاق عالية وإنسانية تفوق الوصف،



وبحزم لا ينقصه لين، وهو أحد علماء الأمة الإسلامية الذين قضوا حياتهم في خدمة الدعوة الإسلامية، وقد استفدنا من نصائحه وتوجيهاته حيث كان الوالد والأخ الأكبر لجميع أئمة المسجد الحرام، وتعلمنا منه الكثير.

وقال عنه معالي الرئيس العام الأسبق لشؤون الحرمين الشيخ سليمان ابن عبيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان من الرجال الأفذاذ، وقد قام بأعمال جليلة في تعليم أبناء هذا الوطن من خلال عمله بوزارة المعارف، وخطبه في المسجد الحرام، والجميع كانوا يحترمونه ويقدرونه لتواضعه وغزارة علومه، وقد قدم لدينه الإسلامي والدعوة الإسلامية أعمالاً جليلة.

وقال الشيخ محمد بن ناصر الخزيم - نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي -: العلامة شيخنا إمام وخطيب المسجد الحرام عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قضى قرابة نصف قرن أمام الكعبة المشرفة، يخطب ويوجه ويربي، وهو عالم زاهد وفيّ سمح مقبول عند الناس صاحب رأي وحكمة، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كريماً مضيفاً متواضعاً للجميع، له باع طويل في الدعوة وشرح الأحكام، وله مساهمات فاعلة، وقد تميز في كتابه بحسن عرض الفكرة وجمال الأسلوب والاعتماد على الدليل من الكتاب والسنة، فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يعيش هموم أمته الإسلامية، وكان قدوة صالحة لكل من حوله.

وقال فيه فضيلة الشيخ عبدالله بن زاحم - إمام المسجد النبوي الشريف وخطيبه ورئيس محاكم منطقة المدينة المنورة سابقًا -: لقد عرفت الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إماماً وخطيباً للمسجد الحرام وعالماً ورعاً تقياً يتميز بالصفاء والنزاهة، وقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ معروفاً بمكارم الأخلاق، وقام بأعمال جليلة في التعليم والدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ في جميع المجالات، وقد تخرج على يديه



العديد من الفضلاء والعلماء الذين نهجوا نهجه في الدعوة الإسلامية.

وقال الشيخ إبراهيم الأخضر القيم حفظه الله: فجيعة الأمة بفقد ركن من أركان العلم ومحاريبه لا توزن بموازين، إذ يفقد العلم بفقد العلماء العاملين في منابره وميادينه، وهاهو ذا منهم، أبقى بين الناس علمـًا يرثه كل من كان له حظ فيه، وقد عرفته حين زاملته في إمامته المسجد الحرام سنة ١٤٠١هـ، وكنت أتصل به لينوب عني في الصلاة إذا ذهب إلى المدينة، فكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يسامرني ويؤنسني ويسمعني من عبارات المحبة والأنس حتى فرض في نفسي احترامه، ولقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يبذل من علمه قدر المستطاع ولا يبخل، ولكأني أرى الحزن في عيون المصلين في الحرم المكي بعد غيابه عنهم فقد ألفوه زمنـًا طويلاً حتى أصبح كأنه جزء من المسجد الحرام، ولكن لله ما قدر وله ما أخذ، وله ما أبقى، وكل شيء عنده بمقدار.

وقال فضيلة الشيخ عبدالباري الثبيتي إمام المسجد النبوي الشريف وخطيبه: لقد تميز الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالتواضع الجم والأخلاق الحسنة مع الجميع، ويعد من أثر أئمة الحرم في الإمامة والخطابة فقد قدم رَحِمَهُ ٱللَّهُ خلال نحو ربع قرن من الزمان من الخطب والدرس في المسجد الحرام. كما ساهم من خلال الكتابة في الصحف والمجلات في الدعوة إلى الله، وله جهود موفقة في تعليم الناس، كما أن كتبه التي قام بتأليفها تعد من المراجع الجيدة.

وقال فضيلة الشيخ علي بن مديش بجوي - قاضي محكمة التمييز سابقـًا -: الشيخ عبدالله الخليفي إمام المسجد الحرام رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان يحتل مكانة مرموقة لدى



عامة المسلمين والمصلين في المسجد الحرام، وهو من أعلام الأمة الإسلامية، فقد مضى نحو نصف قرن وهو يربي، ويوجه المسلمين، ويدعو إلى الخير من خلال خطبه في المسجد الحرام وعمله التربوي، وقد اتضح أن الورع وخشية الله كانا من أهم صفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ وفاته :

بعد حياة حافلة بمزيد من بذل العلوم ونشر التعليم والدعوة والإرشاد وعموم الفائدة التي كان يبثها للمسلمين من خلال خطبه ومواعظه أو بين كتبه ودروسه الإذاعية حان لهذا القمر المضيء ونوره الساري أن يتوارى عن الأنظار ويوسد الثرى فاستجاب لنداء ربه ولحق بالرفيق الأعلى بتاريخ ٢٨/ ٢/ ١٤١٤هـ وذلك في مدينة الطائف ودفن بمكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ جزاء ماقدم من قراءة كتابه الكريم وعمل صالح وعلم نافع جعله الله ذخرًا له يوم المعاد.





فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الغني بن محمد بن عبد الغني خياط

(١٣٢٦-١٤١٥ هـ)

مولده ونسبه :

هو أبو عبد الرحمن الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط بن محمد بن عبد الغني.

وُلد في منزل والده في القرارة في مكة المكرمة في التاسع والعشرين من شهر شوال عام ١٣٢٦هـ وهو يوافق يوم الإثنين الثالث والعشرين من نوفمبر عام ١٩٠٨م.

سماه والده الشيخ عبد الغني محمد في الأيام الثلاث الأولى ثم أصبح اسمه عبد الله المعتمد بعد ذلك.

نزحت أسرة الخياط من مدينة حماه بالشام إلى الحجاز في أواخر القرن الثاني عشر الهجري واستوطنت مكة المكرمة ويرجع نسب أسرته إلى قبيلة بلي القضاعية العربية.

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* كتاب الشيخ عبد الله خياط للأستاذ محمد علي الجفري.
* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي.صـ ٣٨
* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٢١٨ ـ ٢١٩
* لمحات من الماضي ـ الشيخ عبدالله الخياط
* تاريخ أمة في سير أئمة. صالح بن حميد
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ نشأته ودراسته :

علمه والده الشيخ عبد الغني خياط وكان والده مثقفًا ثقافةً دينية وبالتحديد في الفقه الحنفي والتفسير والحديث واكتسب ثقافته من المسجد الحرام وكان الناس يسألونه عن بعض أمور دينهم فيجيبهم في مسائلهم وكان بينه وبين الإمام أبي حنيفة سبع وعشرين راوية منهم حماد بن زيد عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم تلقى تعليمه الإبتدائي في مدرسة الخياط بمكة المكرمة ودرس المنهج الثانوي بالمدرسة الراقية على عهد الحكومة الهاشمية.

وحفظ القرآن، ثم كانت وجهته لطلب العلم فأخذ عن عدد من العلماء الأجلاء الذين خدموا الإسلام بتعليم شريعته وحفظها والذود عنها، **ومنهم:**

- **العلامة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ** رئيس القضاة في الحجاز.
- **الشيخ المجاهد محمد بن عثمان الشاوي** المدرس بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة والمدرس بالمسجد الحرام.
- **الشيخ محمد بن علي البيز** رئيس محكمة الطائف والمدرس بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة.
- **الشيخ الورع سليمان بن حمدان** أحد قضاة مكة والمدرس بالمسجد الحرام.
- **الشيخ أبو بكر خوقير** المدرس بالحرم.
- **الشيخ إبراهيم الشوري** مُدير المعهد العلمي السعودي والمدرس فيه.



- **الشيخ تقي الدين الهلالي.**
- **الشيخ المحدث مظهر حسين** المدرس بالمسجد الحرام.
- **الشيخ محمد الفقي.**
- **الشيخ عبدالله سندي.**
- **الشيخ عبدالظاهر أبو السمح** إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرس فيه.
- **الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة** إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرس فيه.
- **الشيخ أحمد العربي.**
- **الشيخ حسن عرب** المدرس بالمدرسة الفخرية.
- **الشيخ محمد إسحاق القاري** مدير المدرسة الفخرية.

أخذ عن هؤلاء العلماء الأجلاء المدرسين بالمسجد الحرام والمعهد السعودي والمدرسة الفخرية مختلف عُلُوم الشريعة ومن لغتها وآدابها رحم الله الجميع.

كما استفاد من مكتبة جارهم الشيخ محمد صادق كردي فقد كانت لديه مكتبة كبيرة تحتوي على الكثير من الكتب والمراجع العلمية.

وتعلم حتى أصبح علمًا من أعلام مكة المكرمة وعالم من علمائها الأفاضل

وهو شخصية علمية وقيادية نادرة ذات مواهب متعددة وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من المتفوقين بين أقرانه وتخرج من المعهد العلمي بتفوق ونال الإجازة في التدريس بامتياز، وقد رُزِق حافظة قوية وظهر نبوغه مبكرًا.



❁ تعينه إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام :

للشيخ عبد الله عبد الغني خياط رَحِمَهُ ٱللَّهُ **فترتان في إمامة المسجد الحرام** وهي منفصلة عن الأخرى وذلك بسب المهام التى أسندت إليه.

❁ فترة الإمامة الأولى :

تم ترشيح الشيخ عبد الله خياط في عام ١٣٤٥هـ بتكليف من قبل الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ إماما لصلاة العشاء بالمسجد الحرام ثم مشاركا في صلاه التراويح خلال شهر رمضان. ولما يكمل التاسعة عشر من عمره.

وفي عام ١٣٤٦هـ صدر الأمر الملكي بتعيينه إمامًا رسميًا للمسجد الحرام بترشيح من الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ واستمر في الإمامه إلى عام ١٣٥٦هـ ثم بعد ذلك انتقل إلى مدينه الرياض في مدرسة الأمراء لتدريس أبناء الأسرة الحاكمة.

❁ فترة الإمامة الثانية :

وبعد إن توفي جلالة الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ انتقل الشيخ عبدالله خياط إلى مكة المكرمة عام ١٣٧٣هـ وصدر الأمر الكريم بتعيينه إماما وخطيبًا للمسجد الحرام بترشيح من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

واستمر في الخطابة حتى عام ١٤٠٤ هـ حين طلب من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ إعفاءه من الخطابة في المسجد الحرام لظروفه الصحية.



حضرة المكرم الشيخ عبد الله خياط. . . . المحترم

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد

فقد صدر إلينا أمر سمو رئيس مجلس الوزراء برقم برقم ٨٣٦/ ١ في ٦/ ٢/ ١٣٧٦هـ بالموافقة على تعيينكم في إمامة وخطابة المسجد الحرام فيقتضي الإحاطة بمقتضى الأمر الكريم واعتماده.

(نائب رئيس القضاة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ).

يقول الشيخ عبد الله خياط رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما قدم ليؤدي أول خطبة وأخذ في الصعود إلى المنبر أربكته الدهشة أولًا لرهبة المقام، فإن من يتصور أن يقف على أرفع منبر في بقاع الدنيا ليقوم بواجب الوعظ والتذكير لابد أن تدركه الدهشة ويتوجس خيفة، فلعله لم يصب الهدف بخطبته أو لتصوره أن كل من في المسجد الحرام من جميع المصلين يستمع أو ينظر إليه أو لإعتبارات أُخرى تجول في نفسه.

❁ مواجهة الخطبة الأولى :

واجه الشيخ مشكلة زادت من دهشته وهي موقف الخطيب من المنبر فالمنبر رفيع ومكبر الصوت وضع في موضع لم يستطع الخطيب تحديده، وهل يرتفع عنه أو ينخفض عنه؟ وأخيرًا رأى النزول عنه فكان لا يرى غير رأسه لإرتفاع جوانب المنبر وعندما بدأ في إلقاء الخطبة ارتفع عن المكبر فاحتجب الصوت، وانتهت الخطبة وعاد الشيخ عبدالله خياط إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ يقص عليه خبره وموقفه في المنبر فكان الحديث طرفة وأخذ الشيخ عبد العزيز يوجه الشيخ خياط لموقفه في المنبر عند معاودة الخطابة.



وهكذا قضى الشيخ عبد الله خياط في إمامة المسجد الحرام ما يربو على أربعين عاما خلال الفترتين.

❁ نشاطه العلمي وعمله :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ خلال دراسته في المعهد السعودي يُدرّس بعض الصفوف القرآن الكريم وعمل مُديرًا لمدرسة حارة الباب بمكة، ومديرًا للمدرسة الفيصلية بمكة المكرمة عام ١٣٥٠هـ وعضوًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومديرًا لمدرسة الأنجال عام ١٣٥٥هـ.

وعمل مستشارًا للتعليم بوزارة المعارف بالمنطقة الغربية في مكة المكرمة، وفي عام ١٣٤٦ صدر أمر ملكي بتعيينه إمامًا وخطيبًا للحرم المكي الشريف.

كما كان عضوًا بالمجلس الأعلى بوزارة المعارف ومديرًا لكلية الشريعة بمكة المكرمة وكانت أول كلية للتعليم العالي في عهد الملك عبدالعزيز، ويُعتبر الشيخ عبدالله خياط أول مدير للتعليم في منطقة مكة المكرمة، كما كان من قبلُ رئيسًا لمجلس إدارة دار الحديث بمكة المكرمة عام ١٣٨٩، كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عضوًا لهيئة كبار العلماء بالمملكة.

❁ مؤلفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

لقد أسهم الشيخ عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ إسهامات كثيرة لخدمة الإسلام والمسلمين، فألف عددًا من المؤلفات الهامة ونشر كثيرًا من المقالات، وشارك بكثير من الدروس ومن ذلك:

- **كتاب في تفسير القُرآن المجيد ستة أجزاء أسماه «التفسير الميسر».**



- «دليل المسلم في الاعتقاد والتطهير».
- «مبادئ السيرة النبوية».
- «اعتقاد السلف».
- «تحفة المسافر بأحكام الصلاة والصيام في الطائرة».
- «تأملات في دروب الحق والباطل».
- «صحائف مطوية».
- «الخطب في المسجد الحرام» ٦ أجزاء.
- «الرواد الثلاثة».

وإلى جانب ذلك كان لا يألو جهدًا في نشر المقالات في الصحف والمجلات في الأحكام والوعظ و الإرشاد وشرح السيرة النبوية العظيمة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وكانت له مقالة أخذ مدة طويلة ينشرها في جريدة البلاد السعودية تارة بعنوان «حديث الجمعة» وبعنوان «تذكير وتبصير» تارة أخرى، وتظهر على الصفحة الأولى من الجريدة تظهر كل يوم جمعة، وكان يكتب كثيرًا في مجلة الحج التي كانت تصدرها وزارة الحج مقالات مسلسلة عن السيرة النبوية بعنوان «مواقف حاسمة» يشرح فيها عن سيرته ﷺ وغزواته بأسلوب علمي مبسط.

❁ أبناؤه:

تزوج الشيخ عبد الله خياط من ابنة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ورزقه الله منها أبناء كرام.



❁ أبناؤه:

١- الدكتور عبد الرحمن وهو أكبرهم ويعمل مديراً للشؤون الصحية بمحافظة جدة ورئيس الهيئة الطبية بها.

٢- الدكتور عبد العزيز (عضو بمجلس الشورى) وأحمد من منسوبي وزارة الحج بمكة المكرمة.

٣- الدكتور الشيخ أسامة خياط إمام وخطيب المسجد الحرام.

٤- أحمد.

٥- محمد.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في مكة المكرمة صباح يوم الأحد ٧ شعبان عام ١٤١٥ هـ الموافق ٨ يناير عام ١٩٩٥م**. وصُلّي عليه بالمسجد الحرام ونعي في الصحف والمجلات إثر حصول وفاته وأثنى عليه وعلى سيرته وجهوده العلماء والأدباء، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته.

ذكر فضيلة الشيخ صالح بن حميد في كتابه تاريخ أمة في سير أئمة مايلي:

❁ ثناء العلماء عليه :

قال العلامة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الشيخ الخياط من أقدم أئمة الحرم المكي الشريف، وكان تولى تدريس أنجال الملك عبدالعزيز، وهو مشهور معروف عند أهل مكة، فمهما قلت من مديح في حقه فهو رَحِمَهُ ٱللَّهُ أهل



لذلك مستحق له.

وقال الشيخ عبدالله بن محمد الزاحم – إمام المسجد النبوي الشريف وخطيبه – رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تواري أرض مكة علماً من أعلامها البررة، وشخصيةً بارزة في الأدب والأخلاق، قطب من أقطاب العلم في مكة المكرمة. تولى إمامة المسجد الحرام والخطابة مدة من الزمن، ومن خشيته لله وتقواه لما ثقل جسمه ترك الإمامة تورعاً وتقوى، وعرفناه من خلال مكبر الصوت في المسجد الحرام، ومن خلال المذياع والتلفزيون في الخطابة والإمامة. وصوته بالقرآن متميز يدل على الخشوع والتقوى. عرف بالبر والصدق والإحسان والرفق بالسائلين.

وقال الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي ـ حفظه الله ـ: فقد العالم الإسلامي العالم الجليل فضيلة الشيخ عبدالله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام، وفقد أعماله الجليلة، ويكفي من أعماله أنه خطيب وإمام المسجد الحرام مدة طويلة يوجه ويذكر ويعظ ويدعو إلى الله عَزَّوَجَلَّ، ويكفيه من الأعمال خدمته في مج٠ال التعليم الذي تأثر به كثير من هذا الجيل.

وقال عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالوهاب أبو سليمان: رحم الله الشيخ فقد خرج أجيالاً كثيرة أثر فيها بعلمه وسلوكه لم يكن عالماً فقط، إنما كان عالماً ذا مسلك خاص، شديد التمسك بمنهج السلف في أقواله وأفعاله، ولذلك كان من الأمثلة التي يُقتدى بها في هذا العصر، وكما قيل: (حاله يدل عليه مقاله)، كان ذا مواهب متعددة علمية وإدارية، وليس أعظم من تلاوته للقرآن العظيم الذي تخشع له القلوب، جم التواضع، فيه أخلاق العلماء، وشيم الصالحين، كانت له أدوار مشرفة ومشرقة، ربى أجيالاً كثيرة، منهم الحاكم والمحكوم والطالب

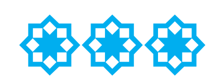


والإداري والعالم وأستاذ الجامعة، وكما كان بارزاً رَحِمَهُ ٱللَّهُ في علمه كان بارزاً في إدارته فتولى إدارة تعليم أعظم بلد وأقدس بلد (مكة المكرمة)، فكانت سيرته فيها عطرة، كان قريباً من قلوب الصغار متواضعاً للكبار، يفقده منبر المسجد الحارم بخطبه المؤثرة القصيرة ذات المعاني الكبيرة، وفقدته المجالس العلمية بفكره النير وروحه الإيمانية، وغيرته الدينية.

وقال الشيخ صالح بن حميد - حفظه الله -: لقد كتبت إبان وفاة المترجم له مقالاً بعنوان: (وقار العلم وهيبة المحراب)، جاء فيه ما يلي: فقدت ساحة العلم والتعليم منذ أيام شيخنا من شيوخ العلم، وعَلَماً من أعلام التربية، إنه الشيخ الأستاذ المربي إمام المسجد الحرام وخطيبه الشيخ عبدالله بن عبدالغني بن محمد خياط، وفقد مثله يثلم ثلمة يعسر سدها، ويفتح ثغرة يعز ملؤها، والله المستعان وحده على بلاء هذه الدار وتقلبها بأهلها، فرحم الله الشيخ وأسكنه فسيح جناته، لقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ سلفي المنهج في المعتقد، فيه ورع وزهد وتعفف، يبتعد عن الأضواء وبريقها، جم التواضع، يقصد إلى تمثل أخلاق العلماء وشيخ الصالحين ومسلك رجالات السلف الصالح، هادي الطبع لبق الحديث، فيه أناة وتثبت، يتجنب الخوض فيما لا يعنيه، يكره المديح ويمج الإطراء، تنوعت أعماله فتنوعت آثاره، فخدم عقيدة السلف من خلال مجلس دار الحديث، وصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موقعه من جهازه، وربى الأجيال في المدرسة، وأحسن الإدارة في المكتب، وأسهم في بناء صرح التعليم العالي في كلية الشريعة، وأعطى المشورة في مسيرة البلاد التعليمية، وانتهى به المطاف صعوداً وعلواً ليسهم في إصدار الفتاوى وبيان مقاصد الشرع من مجلس هيئة كبار العلماء.



أما منبر المسجد الحرام ومحرابه فقد قصد الشيخ إلى علاج أدواء النفوس في خطبه، كما رطب القلوب بتلاوته، وأسال الدموع بترتيله، في صلاته خشوع، ولحديثه رقة، ولألفاظه حلاوة، يصاحب ذلك الإلقاء الرخيم المتميز والصوت الباكي والتفاؤل المؤثر، لقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يدرك أن من كان في مثل موقعه ينبغي أن يكون لسانـًا من ألسنة الأمة، يذكرها بربها، ويفقهها في دينها، وينطق بمشكلاتها، ويخوض في قضاياها، وينبض بإحساسها، لقد حفظ ذلك للشيخ تراث مكتوب خلّفه من بعده في السير والتفسير والمواعظ والتراجم وشؤون المجتمع، ذلك التراث الذي أبان عن حسن منهج وأدب عبارة، ولطف معالجة وجمال عرض، رحم الله الشيخ فقد قضى ما يزيد على ستين عامـًا ١٣٤٧-١٤١٢هـ متردداً في العضوية بين هيئتين - هيئة الأمر بالمعروف مبتدئـًا، وهيئة كبار العلماء منتهيـًا، مسهمـًا من خلال مسؤولياته كلها في بناء بلده، وإصلاح مجتمعه، وخدمة دينه، رحم الله الشيخ الإمام عبدالله خياط، فالخسارة في مثله لا تعوض، وذاكرة التاريخ لمثله من المحسنين المخلصين لا تنسى، ورفع الله درجته في عليين، وغفر له في الغابرين، وأصلح عقبه في الباقين، وغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. **أ.هـ. بتصرف.**





فضيلة الشيخ سليمان بن عبيد بن عبدالله بن عبيد

(١٣٢٦ - ١٤١٦ هـ) ❁

سليمان بن عبيد بن عبدالله بن عبيد بن رشيد بن رشود بن سالم بن سليمان آل عمرو العنبري.

ولد في بلدة البدائع - إحدى محافظات منطقة القصيم - سنة ١٣٢٧ هـ، ونشأ بها في كنف والده (عبيد) الذي كان من كبار أهالي القصيم، وموضع ثقتهم في استشاراتهم وحل إشكالاتهم وأحد المحبين للعلم وأهله الحريصين على تعليم أبنائهم العلم الشرعي.

حرص والد المترجم على تعليم ابنه منذ صغره، فوجهه لقراءة القرآن الكريم وعمره ست سنوات، فختمه على يد الشيخ حمود بن تلال، ثم تعلم مبادئ الخط والحساب، وبدأ تعليمه المختصرات على الشيخ محمد العلي الوهبي إمام جامع البدائع وخطيبه.

وفي سنة ١٣٤٥هـ سافر إلى الرياض لطلب العلم فحفظ القرآن الكريم، وفي التوحيد درس على الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ المتوفى سنة ١٣٦٧هـ، وأخذ سماعاً من الشيخ سعد بن عتيق المتوفى سنة ١٣٤٩هـ، كما قرأ في أصول الدين والنحو على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ المتوفى سنة ١٣٨٩هـ .

❁ تاريخ أمة في سير أئمة صالح بن حميد.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



وفي آخر سنة ١٣٤٦هـ عاد إلى بلدة «البدائع»، فواصل تعليمه على أيدي علماء القصيم في مدينة بريدة، ومنهم: الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم المتوفى سنة ١٣٥١هـ، والشيخ عمر بن محمد بن سليم المتوفى سنة ١٣٦١هـ، فقد أخذ عنهما علوم الحديث، والفقه، والنحو، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

وفي سنة ١٣٥١هـ عاد إلى الرياض لمواصلة تعليمه فقرأ على علمائها: الشيخ محمد بن عبداللطيف، الذي سبق أن أخذ عنه في رحلته الأولى، والشيخ صالح ابن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل الشيخ المتوفى سنة ١٣٧٢هـ، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي سبق أن أخذ عنه في رحلته الأولى، وفي هذه المرة لازمه طويلاً، فأخذ عنه كثيراً من علومه في دروسه ومجالسه في كثير من علوم الشريعة كالحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والتفسير، والتاريخ، واللغة العربية.

وفي سنة ١٣٨٥هـ رجع إلى بلده «البدائع» متنقلاً بينها وبين مدينة بريدة للأخذ عن شيخها الشيخ عمر بن سليم رغبة منه في الاستزادة من العلم وعدم الانقطاع عن التعليم.

۞ أخلاقه وصفاته:

اتسم الشيخ سليمان بن عبيد بالصفات الحميدة، والأخلاق الفاضلة التي يشهد بها كل من عايشه أو زامله، ولعل من أهمها التزام الدين وحسن المعتقد، وبره بوالديه وصلة رحمه، وحبه للعلم والعلماء، وورعه وتقاه، وجده وإخلاصه في العمل، وحزمه في الأمور، وتواضعه وإسهاماته في أعامل الخير، ومساعدته للفقراء والمحتاجين، ودقته، وتدقيقه في القضايا، ونصحه في الحق للعامة والخاصة.



❁ أعماله الوظيفية :

تقلد الشيخ سليمان بن عبيد عدداً من المناصب، جلّها في القضاء، وفي عدد من البلدان في أنحاء المملكة المختلفة :

- القضاء في الزلفي من سنة ١٣٦٠-١٣٦٨هـ.
- القضاء في المجمعة سنة ١٣٦٨-١٣٧١هـ.
- تكليفه بإنهاء بعض القضايا في جيزان من سنة ١٣٧١-١٣٧٢هـ.
- عمل معاونـًا أول لمدير المعارف من سنة ١٣٧٢-١٣٧٣هـ.
- القضاء ورئاسة محاكم الظهران من سنة ١٣٧٣-١٣٧٦هـ.
- عضوية بدار الإفتاء سنة ١٣٧٦هـ.
- رئاسة المحكمة الكبرى بالرياض من سنة ١٣٧٦-١٣٨١هـ.
- رئاسة محاكم عنيزة من سنة ١٣٨١-١٣٨٣هـ.
- رئاسة محكمة المكرمة من سنة ١٣٨٣-١٤٠٠هـ.
- رئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من سنة ١٤٠٠-١٤٠٩هـ.
- كما كان عضواً في المجلس الأعلى للقضاء، وعضواً في هيئة كبار العلماء.

❁ أعماله العلمية:

أعمال القضاء، والبحث والإطلاع في شؤونه، والانشغال بالأعمال الإدارية، عوامل تعوق القاضي وغيره عن التفرغ للتأليف؛ ولذا عُرف من الكثير من العلماء القضاة الانشغال عن التأليف والكتابة، وغالب ما يوثر عنهم: الوعظ والتدريس، والتعليق على بعض الكتب... ونحو وذلك.



والشيخ سليمان شأنه شأن هؤلاء المشايخ، فقد كان منصرفًا عن التأليف ومنشغلاً عنه، **ومع ذلك كان له بعض الأنشطة العلمية التي يمكن تصنيفها في الآتي:**

عقد الدروس العلمية في البلدان التي يحل فيها، فيلتف حوله عدد من طلبة العلم يأخذون عنه دروس الفقه والتوحيد والتفسير والفرائض والنحو، وممن أخذ عنه: أبناؤه، والشيخ محمد السليمان الذيب، والشيخ أحمد علي الحميدان، والشيخ عثمان الحمد الحقيل، والشيخ عبدالعزيز حماد الركبان... وغيرهم.

استقباله للناس وحل مشكلاتهم التي تعترضهم في حياتهم أو أمور عباداتهم ومعاملاتهم وأحوالهم الشخصية من زواج وطلاق ونحو ذلك.

عقد مجلس للإفتاء في مواسم الحج، فكان له مجلس ثابت استمر فيه خمسة عشر عامًا في أثناء عمله بمحكمة مكة المكرمة، يستقبل الحجاج، ويجيب عن أسئلتهم واستفتاءاتهم المتعلقة بالحج وغيره.

۞ كتابة بعض البحوث العلمية، ومن ذلك:

أ - أنه شرح قصيدة «غرامي صحيح» في مصطلح الحديث، وسماه «التحفة بشرح غرامي صحيح»، وقد اشتمل على مقدمة ضمنّها ثمان فوائد تحدث فيها عن الناظم، وعما يتبادر من القصيدة، وما اشتملت عليه من التورية، وما يباح من الشعر ويحظر، وعن عادة شعراء العرب في افتتاح قصائدهم، وعن بحر القصيدة، وعروضها... الخ.

ب - شرع في إعداد تاريخ للمملكة يبتدئ من هجرة المصطفى ﷺ إلى وقتنا الحاضر قصداً منه في ربط حاضر البلاد بماضيها، إلا أنه لم



يكمله لكثرة الأعمال المنوطة به.

ج -أسهم في تحديد المشاعر المقدسة، وترأس عدداً من اللجان التي شكلت لتحديد منى ومزدلفة، وعرفات من حين عمله في رئاسة محاكم مكة وفي أثناء عمله في رئاسة شؤون المسجد الحرام، والمسجد النبوي.

د - وضع تقويماً فلكياً للبروج الشمسية بدوراتها على الشهور القمرية لعرض المملكة العربية السعودية، يبدأ من سنة ١٣٣١هـ وينتهي في سنة ١٤٠٠هـ، ويشتمل على تقويم الأوقات، وطالع الفجر من المنازل، ومدخله من البرج، وأقدام ظل الزوال، وأسماء البروج وعدد أيامها، وأسماء الأسبوع. .. الخ.

كتب أبحاثاً متعددة متعلقة بالفلك وتحديد الأوقات.

❁ مرضه ووفاته:

انتابت الشيخ أمراض كثيرة في آخر حياته، فأصيب بالسكري وأمراض الشيخوخة، وكان صبوراً محتسباً لا يشكو لأحد ما يعانيه إلا لخالقه، حتى وافاه الأجل فجر يوم الثلاثاء ٢/ ٥/ ١٤١٦هـ عن عمر يناهز التاسعة والثمانين عاماً، وقد صلى على جنازته جمع غفير من العلماء والمسؤولين والأعيان، ثم ووري جثمانه في مقبرة العدل بمكة المكرمة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

❁ ما قيل عنه بعد وفاته:

لقد كان لوفاة الشيخ سليمان أثر كبير في نفوس المسؤولين والعلماء وعامة الناس، لما له على بلاده وأمته طَول حياته التي قضى جُلها في خدمة الدولة، حيث



خدم فيها تسعة وأربعين عاماً، منها وأربعون عاماً في القضاء، فقد ترك رَحِمَهُ ٱللَّهُ آثاراً حميدة، وأعمالاً جليلة شاهدة له في كل موقع عمل به، كما أن خلقه الجم، وتواضعه وحبه للخير، وطيب معاملته، وإخلاصه فيما يناط به من أعمال؛ كل ذلك أوجد له الحب والقبول من الجميع.

قال عنه صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز - أمير منطقة المكرمة سابقًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إن وفاة الشيخ خسارة كبيرة على المملكة والأمة الإسلامية، وقد كان رجلاً فاضلاً، وكان لي فرصة زمالته عندما كان في المحكمة قبل أن يكون مسؤولاً في رئاسة شؤون الحرمين، وقد زاملته أيضاً عندما كان في شؤون الحرمين، وكان من أهل الإخلاص والورع، وترك آثاراً كبيرة في زملائه وإخوانه ومحبيه، وكان يتميز بحب العمل والحزم، وخدمة دينه ووطنه».

وقال عنه الشيخ عبدالله بن منيع: «لقد كان عالماً فاضلاً من كبار العلماء، لقد اختير لهذه العضوية لما يتمتع به فضيلته من التميز في العلم، والفقه في الدين».

قال الشيخ صالح بن حميد حفظه الله: وصلى إماماً في الحرم المكي في غياب أحد الأئمة: وقد عرفت الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ معرفة قريبة، فقد كان كثير المزاورة لوالدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما كانا يتصاحبان في بعض الأسفار والرحلات. كما كانا زميلي دراسة في حلقات الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كما تزاملا في هيئة كبار العلماء، وازداد قربهما في مكة المكرمة حين عمل الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيساً للإشراف الديني على المسجد الحرام منذ سنة ١٣٨٤هـ، والشيخ المترجم رئيساً لمحكمة مكة المكرمة، ثم تولى الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئاسة مجلس القضاء الأعلى سنة ١٣٩٥هـ، وفي نظام المجلس أن يكون رئيس محكمة



مكة المكرمة عضواً في المجلس في جلسائه الدورية، كما كان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيراً ما يتبادل معه الرأي والمشورة في كثير من القضايا والمسائل العاجلة.

أما أنا فازداد قربي منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ حينما توليت الإمامة والتدريس في المسجد الحرام سنة ١٤٠٤هـ، وقد كان رئيساً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وهو الذي أصدر قرار تعييني، وتعيين فضيلة الشيخ عبدالرحمن السديس في يوم واحد وهو يوم ١/ ١/ ١٤٠٤هـ بناء على الموافقة السامية.

وقد كان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كريماً مضيافاً ملازماً للحضور في مكتبه في رئاسة الحرمين، وفي مكتبه داخل المسجد الحرام، كما كان ملازماً للحضور في وقت الصلاة بين الركنين: الحجر الأسود والركن اليماني، وله إحسان وصدقات وتفقد للفقراء والمحتاجين داخل مكة المكرمة وضواحيها وقراها، غير أنه لا يخلو من حدة في الطبع، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وجمعنا به مع والدينا ومشايخنا وعلمائنا وأحبابنا في مستقر رحمته إنه سميع مجيب.

انتهى ما ذكره الشيخ صالح بن حميد في كتابه تاريخ أمة في سير أئمة.





فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سالم الكريديس

(١٣٥٠ - ١٤١٦هـ) ۞

عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سالم بن إبراهيم الكريديس.

ولد في القصيم في مدينة البكيرية سنة ١٣٥٠هـ، ونشأ في كنف والده الشيخ عبدالرحمن رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي كان عالماً من علماء البكيرية وقارئاً من قرائها الكبار، حيث درس على يده القرآن الكريم قراءة وتجويداً، كما درس على يديه أيضاً الأصول الثلاثة، وقد التحق بالمعهد العلمي بمكة المكرمة.

۞ حياته العلمية :

انتقل إلى الرياض في سن مبكرة وعمل في الميدان التجاري، وكان ذلك سنة ١٣٧٠هـ، وعمل في هيئة الحجاز باسم (عضوية هيئة) وكان تعيينه في ٥/ ٣/ ١٣٧٦هـ، وانتقل إلى سلك التدريس وعمل مدرساً بوزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم) بمدرسة الحسينية بمكة المكرمة، ثم بعد مدة انتقل إلى مدرسة العزيزية الإبتدائية التي كان الشيخ عبدالله الخليفي إمام المسجد الحرام وخطيبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مديراً لها في ذلك الوقت، ثم انتقل إلى مدرسة حراء الإبتدائية في ٦/ ٤/ ١٣٨٠هـ، وبعد مدة وجيزة عمل مساعداً لإمام الحرم المكي الشريف الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان ينوب عنه في صلاة الشفع والوتر في العشر الأخيرة من رمضان، وأحياناً في بعض الصلوات، وذلك في المدة من الثمانينات

۞ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

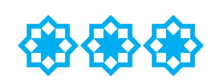


حتى أواسط التسعينيات الهجرية، أي: من سنة ١٣٨٢هـ إلى سنة ١٣٩٥هـ تقريبـًا، وقد كان ملازمـًا لفضيلة الشيخ عبدالله الخليفي - إمام المسجد الحرام وخطيبه في مكة المكرمة - وأفاد منه في علمه وخلقه، وتزوج من إحدى بناته، واستمر يحضر مجلسه ويرافقه في جميع تحركاته حتى وفاته رحمهما الله وبقي في سلك التدريس إلى أن تقاعد في ١/ ٧/ ١٤٠٦هـ.

❁ صفاته وأخلاقه:

تميز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعدد من الصفات الحميدة، فعرف عنه البشاشة، وحسن الحديث، ولين القلب والعطف على من حوله، وعلاقته الحميمية بأبنائه، وعلى الرغم من مرضه في آخر عمره إلا أنه كان محافظـًا في صلاة الجماعة، وقراءة القرآن، وصلة الرحم، ويشهد له جميع من عرفوه بحبه للأعمال الخيرية في سبيل الله، عاملاً بتقوى الله في إغاثة المحتاج، ومساعدة الفقير والضعيف، وعيادة المريض.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مدينة الرياض بعد ما ألم به مرض لم يمهله كثيراً، أدخل المستشفى التخصصي، وبه توفي ودفن بمكة بمقابر العدل - حسب ما وصى به - في ٢/ ٩/ ١٤١٦هـ، وله من الأبناء ثمانية، وقد رأى له بعض الصالحين منامات حسنة بعد وفاته، فرحمه الله رحمة واسعة، وأدخله فسيح جناته.





فضيلة الشيخ محمد بن عمر بن عبد الهادي الشايقي

(١٣٢١-١٤١٦ هـ)

ولد سنة ١٣٢١هـ في جلاس إحدى قرى السودان، ونشأ بها وطلب العلم منذ صغره فحفظ القران الكريم واتقنه. .

ثم قدم مكة المكرمة سنة ١٣٣٧هـ للحج بمفرده وهو في سن السابعة عشر، وبعدها رحل إلى المدينة المنورة طلباً للعلم فلازم الشيخ محمد الطيب الأنصاري ملازمة طويلة فقرأ عليه واستفاد منه. وقرأ أيضا على الشيخ حسن الشاعر.

ثم رجع إلى مكة المكرمة والتحق بدار الحديث الخيرية معلما ومربيا ثم راسل أهل بلده في السودان وناصحهم لما فيهم من بدعيات شركية. .

ثم درس كتبا بها منها تفسير الجلالين، ثم وكيلًا لمحمد حمزة الأزهري، ثم مديرًا لها بعد الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، ثم بعد التقاعد مشرفًا عليها.

تولى إمامة المسجدالحرام نيابة عن الشيخ عبدالظاهر أبو السمح.

من مؤلفاته :

شرح البيقونية الذي شرحه محمد أمين الأثيوبي، أحد زملائه.

تاريخ أمة في سير أئمة - للشيخ صالح بن حميد.

* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٣٨٧.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* إضافات من سبطه عبد اللطيف أبو علامة المخرج بالإذاعة السعودية.



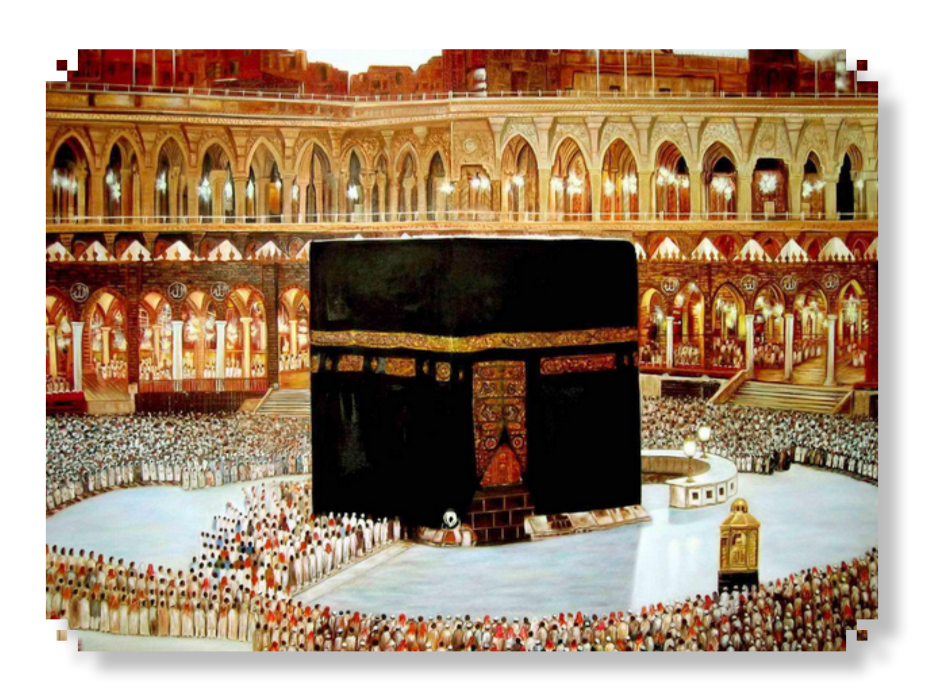
وكان من ثمرات دعوته الإصلاحية في الحجاج السودانيين الشيخ محمد هاشم الهدية ـ حفظه الله.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ رجلا زاهد فاضلا محسنا إلى طلبة العلم ومربيًا حليمًا.

۞ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٤/ ١٠/ ١٤١٦هـ في مكة المكرمة.







فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشعلان

(١٣٢٨-١٤١٧ هـ) ۞

۞ **نسبه ومولده :**

هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الشعلان.

ولد في حائل عام ١٣٣٨هـ وقيل عام ١٣٣٤ هـ.

۞ **تعليمه :**

قرأ القرآن على كل من الشيخين شكر بن حُسين وعلي بن محمد الشامي، وقرأ الفقه والتوحيد ومختصرات كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الشيخ حمود بن حسين الشغدلي، والشيخ عبد الله بن صالح الخليفي، والشيخ عيسى ابن حمود المهوس، كما قرأ أيضًا التوحيد والفقه والتفسير على الشيخ أحمد المرشدي، وقرأ النحو وكذا الحديث والمصطلح على كل من الشيخين محمد زاهد الداغستاني والحميدي بن عبد العزيز بن رديعان في بلد خيبر.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* منبع الكرم والشمائل ـ حسان الرديعان صـ ٤٥٢ - ٤٥٥
* وسام الكرم صـ ٢٤٦
* روضة الناظرين للقاضي
* علماء نجد خلال ثمانية قرون للبسام جـ ٣ صـ ١٨٠-١٨٣
* تاريخ القضاء والقضاة .
* زهر الخمائل في علماء حائل للهندي
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد



❁ رحلته لطلب العلم :

رحل إلى مكة المكرمة عام ١٣٦٠هـ فقرأ في الحرم الشريف على العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، وعلى الشيخ عبد العزيز بن رشيد ثم التحق بدار التوحيد بالطائف وقرأ على أساتذتها السعوديين والأجانب، وتخرج منها عام ١٣٧١ ثم التحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة وتخرج منها عام ١٣٧٥هـ وحصل على درجة الماجستير في قسم القضاء.

❁ تعيينه إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام :

عين إمامًا وخطيبًا بالمسجد الحرام عام ١٣٧٦هـ وكان يؤم المصلين في صلاة الظهر والعصر وينوب عن الأئمة في الفروض الجهرية واستمر في الإمامة حتى عام ١٤٠٤هـ ثم أحيل للتقاعد.

❁ أعماله ونشاطه العلمي :

وبعد تخرجه تولى القضاء بالمحكمة المستعجلة بمكة المكرمة، ثم عين رئيسًا لها كما تولى إمامة مسجد الحلقة بمكة المكرمة، ثم انتقل إلى إمامة وخطابة مسجد الجميزة بأعلى مكة المكرمة، وعقد في مسجده المذكور درسًا حافلًا بالمستمعين، ودَرّس فيه التوحيد والفقه والنحو وانتفع بدرسه كثير من الناس، وكان محبوبًا عند أهالي تلك المنطقة ولوعظه تأثير، ولنُطقه بالقرآن حلاوة.

❁ من صفاته :

قال الشيخ عبد الله البسام في كتابه «علماء نجد خلال ثمانية قرون»: «والمترجم رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد زاملته في الدراسة في دار التوحيد، وفي كُلية الشريعة وإن



لم نكن في فصل واحد، كما زاملته في العمل، فأنا في المستعجلة الثالثة وهو في الأولى، فكان نعم الرَّجُل في خُلُقه ودينه ووفائه، وحُسن صحبته، وجمال عشرته، وطلاقة وجهه، فطيلة هذه الصحبة والملازمة لم يظهر منه إلا كُلّ خُلُقٍ فاضل، وكانت قراءته جميلة في تجويده وحسن أدائه.

قال عنه الشيخ الهندي في زهر الخمائل: كان عاقلًا لبيًا متدينًا فيه زهد وورع.

❁ أبناؤه :

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أربعة أبناء وابنة واحدة** توفوا جميعهم وهم صغار رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى ما عدا ابنه محمد الذي توفي في الـ(٥٤) من عمره في يوم الأحد ٧ / ٤ / ١٤١٠هـ. وللشيخ ١٢ حفيدًا من ابنه محمد، ٨ أبناء و٤ بنات، والأبناء هم على الترتيب: خالد وصالح وعمر وحسان (توفي في حادث عام ١٤١٧هـ) وياسر ومشعل وشعلان وبندر وفقهم الله جميعًا لطاعته.

❁ وفاته :

وفي أواخر حياته أصيب الشيخ بجلطة في الدماغ عانى منها حتى وفاته رحمه الله وكانت اصابته قبل وفاة ابنه محمد بليلة، قال الشيخ عبد الله البسام وقد وافته المنية في ليلة ١٥ من رمضان ١٤١٧ في منزله في مكة المكرمة.

غير إن أسرة الشيخ نفسه تذكر أن وفاته في عصر يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان من عام ١٤١٧هـ الموافق الثالث عشر من يناير عام ١٩٩٧م ودفن في مقبرة العدل فجر اليوم التالي وصلى عليه ودعاله عند قبره الشيخ محمد السبيل.

تغمده الله برحمته.



فضيلة الشيخ عبدالخالق بن عبدالله بن إبراهيم الصائغ

(١٣٤٣ – ١٤١٨هـ) ❁

عبدالخالق بن عبدالله بن إبراهيم الصائغ الجوهرجي.

أحد أوعية العلم في عصره، كان فقيهـاً محدثـاً، وخطيبـاً مفوهـاً، وداعيـاً لبقـاً، ومناظراً قويـاً، ومحاوراً فذاً، قوي الحجة والبرهان، جريئـاً في المواجهة العلمية شديد المراس، صاحب نفَس طويل، ونخوة ونجدة في الإصلاح بين الناس والسير في شؤونهم، لقب بـ (فتى زمزم والحطيم)، وعرب به بين شيوخه وأقرانه ومعاصريه وطلابه، يجيد اللغة الأردية بطلاقة نطقـاً دون كتابة، وارتحل إلى الهند داعيـاً، وخطب بأكبر مساجدها، كما ارتحل إلى الرياض كثيراً والقصيم وواعظـاً.

كان حافظـاً لكتاب الله تعالى، وكثيراً من متون الأحاديث واللغة والفقه، وكان إمامـاً بالمسجد الحرام عند الضرورة، ومكانه معروف خلف الإمام لعقود متتابعة دون أن يتأخر عنه إلا قبل وفاته، ثم إمامـاً بمسجد الصبان بأم الجود بمكة المكرمة، دَرَسَ بمدارس الفلاح بمكة المكرمة، وتلمذ لعلماء مكة المكرمة، منهم سماحة الوالد الشيخ عبدالله بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأجاز له التدريس بالحرم المكي الشريف، والشيخ الطيب الجزائري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والشيخ علوي مالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ تاريخ أمة في سير أئمة – للشيخ صالح بن حميد.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



كان متواضعـًا محبـًا للآخرين، طيب السريرة، لين الجانب، متفاهمـًا، قوي الحجة والإقناع، محبـًا للعلم والعلماء، وهبه الله الحكمة والفطنة، وقوة الحفظ، وسرعة الفهم، وصفاء الذهن، لديه سعة الصدر فيصلح بين المتخاصمين، ولا يتردد في مساعدة الآخرين والتفاني والتضحية من أجلهم، وكان خطيبـًا مفوهـًا في الحق لا يخاف في الله لومة لائم، أحب طلبة العلم وأكرمهم، وظل يدارسهم القرآن الكريم، يتدارس القرآن الكريم هو والشيخ سعيد مكارم من بعد صلاة الصبح حتى طلوع الشمس، فيطوف بالكعبة، ثم يذهب إلى بيته، وكان ملمـًا بالمذاهب الأربعة، وحفظ كثيراً من الأحاديث الصحيحة، وفي آخر أيام حياته درس في الشعر الأواخر من رمان دروسه مقابل ميزاب الكعبة المشرفة من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس.

كان تاجراً بارزاً في تجارته فهو التاجر الصائغ الماهر الخبير بالمجوهرات ولألماس يفحصها، ويعرف الثمين منها والزهيد ويخمن مقدار وزنها دون ميزان، فهو بارع في مجال مهنته التي تعلمها من والده عبدالقادر الصائغ من أوائل الصاغة في مكة المكرمة.

❁ وفاته:

ولقد رحل بعدما اشتد عليه المرض الذي ألزمه فراشه قرابة السنتين، بعدها مات في شهر الله المحرم سنة ١٤١٨هـ بمكة المكرمة، ودفن في مقابر المعلاة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وأسكنه وجميع المسلمين فسيح جناته.





فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن محمد بن عثيمين

(١٣٤٧-١٤٢١ هـ) ۞

الشيخ محمد بن صالح العثيمين العالم الجليل، والمربي الفاضل، والقدوة الصالحة في العلم، والزهد، والصدق، والإخلاص، والتواضع، والورع والفتوى. شيخ التفسير، والعقيدة، والفقه، والسيرة النبوية، والأصول، والنحو، وسائر العلوم الشرعية، العَلَمُ الداعي إلى الله على بصيرة، الذي انتفع بعلمه المسلمون في شتى أنحاء العالم الإسلامي، أجمعت القلوب على قبوله، ومحبته وفضله وعلو مرتبته.

أبو عبدالله محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبدالرحمن العثيمين الوهيبي التميمي.

كان مولده في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤٧هـ، في مدينة عنيزة - إحدى مدن القصيم - بالمملكة العربية السعودية.

قرأ القرآن الكريم على جده من جهة أمه عبدالرحمن بن سليمان الدامغ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم تعلم الكتابة، وشيئًا من الأدب، والحساب، والتحق بإحدى المدارس، وحفظ القرآن عن ظهر قلب في سن مبكرة عند مدرس القرآن علي ابن عبدالله الشحيتان رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما حفظ مختصرات المتون في الحديث، والفقه،

۞ تاريخ أمة في سير أئمة - صالح بن حميد.
* موقع الشيخ محمد بن صالح العثيمين على الشبكة العالمية.
* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٣٥١-٣٥٣
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



والأصول، واللغة العربية.

وكان فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد كلف بعضًا من طلبته الكبار لتدريس المبتدئين من الطلبة، وكان منهم الشيخ محمد ابن عبدالعزيز المطوع رَحِمَهُ ٱللَّهُ فانضم إليه فضيلة الشيخ المترجم له، ولما أدرك ما أدرك من العلم في التوحيد والفقه والنحو جلس في حلقة شيخه فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي، فدرس عليه في التفسير، والحديث، والتوحيد، والفقه، وأصوله، والفرائض، والنحو.

ويعد الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي شيخه الأول الذي نهل من معين علمه، وتأثر بمنهجه وتأصيله، واتباعه للدليل، ،طريقة تدريسه، وقد توسم فيه شيخه النجابة والذكاء وسرعة التحصيل، فأذن له بالتدريس.

قرأ على الشيخ عبدالرحمن بن علي بن عودان رَحِمَهُ ٱللَّهُ في علم الفرائض حال ولايته القضاء في عنيزة.

وقرأ على الشيخ عبدالرزاق عفيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في النحو والبلاغة في أثناء وجوده في عنيزة.

ولما فتح المعهد العلمي بالرياض أشار عليه بعض إخوانه أن يلتحق به، فاستأذن شيخه عبدالرحمن السعدي، فأذن له فالتحق بالمعهد العلمي في الرياض سنة ١٣٧١هـ، وانتظم في الدراسة سنتين انتفع فيهما بالعلماء الذين كانوا يدرسون في المعهد حينذاك، ومنهم العلامة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد، والشيخ عبدالرحمن الإفريقي، وغيرهم.



واتصل بسماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقرأ عليه في المسجد من (صحيح البخاري)، ومن رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، وانتفع منه في علم الحديث، والنظر في آراء فقهاء المذهب وموازنتها بعضها ببعض، ويعد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز شيخه الثاني في التحصيل والتأثر به.

وتخرج في المعهد العلمي، ثم تابع دراسته الجامعية انتساباً حتى نال الشهادة الجامعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

بدأ التدريس منذ سنة ١٣٧٠هـ في الجامع الكبير بعنيزة في مسجد شيخه عبدالرحمن السعدي، وبعد أن تخرج في المعهد العلمي في الرياض عين مدرساً في المعهد العلمي بعنيزة سنة ١٣٧٤هـ.

وفي سنة ١٣٧٦هـ توفي شيخه عبدالرحمن السعدي، فتولى بعده إمامة المسجد بالجامع الكبير في عنيزة، والخطابة فيه، والتدريس بمكتبة عنيزة الوطنية التابعة للجامع التي أسسها شيخه سنة ١٣٥٩هـ.

ولما كثر الطلبة، وصارت المكتبة لا تسعهم نقل التدريس إلى المسجد الجامع نفسه، واجتمع إليه طلاب كثيرون من داخل المملكة وخارجها، حتى كانوا يبلغون المئات، وهؤلاء يدرسون دراسة تحصيل لا مجرد استماع، ولم يزل مدرساً في مسجده وإماماً وخطيباً حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

استمر مدرساً بالمعهد العلمي في عنيزة حتى سنة ١٤٠٢هـ، وشارك في آخر هذه المدة في عضوية لجنة الخطط والمناهج للمعاهد العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وألف بعض المناهج الدراسية.



ثم أصبح أستاذاً بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم بكلية الشريعة وأصول الدين منذ العام الدراسي ١٣٩٨/ ١٣٩٩هـ حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

أمّ المصلين في المسجد الحرام في شهر رمضان سنة ١٤٠٢هـ.

درّس في المسجد الحرام والمسجد النبوي في موسم الحج، وشهر رمضان، والعطل الصيفية.

شارك في عدة لجان علمية متخصصة داخل المملكة العربية السعودية.

ألقى محاضرات علمية خارج المملكة عن طريق الهاتف.

تولى رئاسة جمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في عنيزة منذ تأسيسها سنة ١٤٠٥هـ حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كان عضواً في المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعامين الدراسيين ١٣٩٨/ ١٣٩٩هـ و١٣٩٩/ ١٤٠٠هـ، حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٤٢١هـ.

وكان بالإضافة إلى أعماله الجليلة والمسؤوليات الكبيرة حريصًا على نفع الناس بالتعليم، والفتوى، وقضاء حوائجهم ليلاً ونهاراً، حضراً وسفراً.

وفي أيام صحته ومرضه كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يستمع إلى شكاوى الناس، ويقضي حاجاتهم قدر استطاعته، وقد خصص لهذا العمل الخيري وقتًا محدداً في كل يوم لاستقبال هذه الأمور، وكان يعقد اللقاءات مع جمعيات البر وجمعيات تحفيظ القرآن، بل قد من الله عليه ووفقه لجميع أبواب البر والخير ونفع الناس، فكان الشيخ - بحق - مؤسسة خيرية اجتماعية؛ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.



كما كان يعقد اللقاءات المنتظمة أسبوعيًا مع قضاة منطقة القصيم، وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عنيزة، وخطباء مدينة عنيزة، وكبار طلابه، ومع منسوبي قسم العقيدة بفرع جامعة الإمام بالقصيم.

كما كان يعقد اللقاءات العامة كاللقاء الأسبوعي في منزله، واللقاء الشهري في مسجده، واللقاءات الموسمية السنوية التي كان يجدولها خارج مدينته فكانت حياته زاخرة بالعطاء، والنشاط، والعمل الدؤوب، وكان مباركًا في علمه الواسع، أينما توجه كالغيث، أينما حل نفع. منح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام للعام الهجري ١٤١٤هـ.

❋ وذكرت لجنة الاختيار في مسوغات منح الشيخ الجائزةَ ما يلي :

أولاً: تحلّيه بأخلاق العلماء التي من أبرزها الورع، ورحابة الصدر وقول الحق، والعمل لمصلحة المسلمين، والنصح لخاصتهم وعامتهم.

ثانياً: انتفاع الكثيرين بعلمه تدريسًا وإفتاءً وتأليفًا.

ثالثاً: إلقاؤه المحاضرات العامة النافعة في مختلف مناطق المملكة.

رابعاً: مشاركته المفيدة في مؤتمرات إسلامية كبيرة.

خامساً: اتباعه أسلوبًا متميزاً في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتقديمه مثلاً حيًا لمنهج السلف الصالح فكراً وسلوكًا.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ على جانب عظيم من العلم بشريعة الله سبحانه، عمر حياته كلها في سبيل العلم وتحصيله، ثم تعليمه ونشره بين الناس، يتمسك بصحة الدليل، وصواب التعليل، كما كان حريصًا أشد الحرص على التقيد بما كان عليه السلف



الصالح في الاعتقاد علمًا، ودعوة، وسلوكًا، فكانت أعماله العلمية، ونهجه الدعوي كلاهما على ذلك المنهج السليم.

لقد آتاه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ملكة عظيمة لاستحضار الآيات، والأحاديث لتعزيز الدليل، واستنباط الأحكام، والفوائد، فهو في هذا الميدان عالم لا يشق له غبار في غزارة علمه، ودقة استنباطه للفوائد والأحكام، وسعة فقهه، ومعرفته بأسرار اللغة العربية وبلاغتها.

أمضى وقته في التعليم، والتربية، والإفتاء، والبحث، والتحقيق، وله اجتهادات واختيارات موفقة، لم يترك لنفسه وقتًا للراحة حتى إذا سار على قدميه من منزله إلى المسجد وعاد إلى المنزل، فإن الناس ينتظرونه ويسيرون معه يسألونه، فيجيبهم، ويسجلون إجاباته وفتاواه.

كان للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أسلوب تعليمي رائع فريد، فهو يسأل ويناقش ليزرع الثقة في نفوس طلابه، ويلقي الدروس والمحاضرات في عزيمة ونشاط وهمة عالية، ويمضي الساعات يلقي دروسه ومحاضراته وفتاواه دون ملل ولا ضجر، بل يجد في ذلك متعته وبغيته من أجل نشر العلم وتقريبه للناس.

❁ وقد تركزت جهوده ومجالات نشاطه العلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيما يأتي:

باشر التعليم منذ سنة ١٣٧٠هـ إلى آخر ليلة من شهر رمضان سنة ١٤٢١هـ (أكثر من نصف قرن)، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة. فقد كان يدرس في مجسده بعنيزة كل يوم، ويدرس في المسجد الحرام، والمسجد النبوي في مواسم الحج، ورمضان، والعطل الصيفية.



ويدرس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويدرس بواسطة الهاتف داخل المملكة وخارجها عن طريق المراكز والتجمعات الإسلامية. ويلقي المحاضرات العامة المباشرة والدروس في مساجد المملكة كلما ذهب لزيارة المناطق.

ويهتم بالجانب الوعظي الذي خصه بنصيب وافر من دروسه للعناية به، وكان دائماً يكرر على الأسماع الآية الكريمة ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

ويقول: «والله لو كانت قلوبنا حية لكان لهذه الكلمة وقع في نفوسنا».

ويعتني بتوجيه طلبة العلم، وإرشادهم، واستقطابهم، والصبر على تعليمهم، وتحمل أسئلتهم المتعددة، والاهتمام بأمورهم.

ويلقي خطبة الجمعة في مسجده في عنيزة، وقد تميزت خطبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتوضيح أحكام العبادات، والمعاملات، مناسباتها للأحداث والمواسم؛ فجاءت كلها مثمرة مجدية محققة للهدف الشرعي منها.

ويحرر الفتاوى التي كتب الله قبولها عند الناس، فاطمأنوا لها ولاختياراته الفقهية.

وينشر عبر وسائل الإعلام من إذاعة، وصحافة، ومن خلال الأشرطة دروسَه، ومحاضراته، وبرامجه العلمية عبر البرنامج الإذاعي المشهور (نور على الدرب)، وغيره من البرامج.

وأخيراً توجت جهوده العلمية وخدمته العظيمة التي قدمها إلى الناس بمؤلفاته المتعددة ذات القيمة العلمية من كتب ورسائل وشروح للمتون العلمية، طبقت شهرتها الآفاق، وأقبل عليها طلبة العلم في أنحاء العالم، وقد بلغت مؤلفاته أكثر من تسعين كتاباً ورسالة.



ثم لا تنس تلك الكنوز العلمية الثمينة المحفوظة في أشرطة الدروس والمحاضرات، فإنها تقدر بآلاف الساعات، فقد بارك الله تعالى في وقت هذا العالم الجليل وعمره، نسأل الله تعالى أن يجعل كل خطوة خطاها في تلك الجهود الخيرة النافعة في ميزان حسناته يوم القيامة.

وقد أخذت مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية التي أنشئت سنة ١٤٢٢هـ على عاتقها مسؤولية العناية والاهتمام بهذا التراث الضخم الذي خلفه الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى لتحقيق ذلك الهدف السامي الذي ينشده الجميع لجعل ذلك العلم الغزير متاحًا للجميع في مختلف الوسائل المكنة بإذن الله تعالى وعونه وتوفيقه.

❁ ملامح من مناقبه وصفاته الشخصية :

كان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قدوة صالحة، ونموذجًا حيًا، فلم يكن علمه مجرد دروس ومحاضرات تلقى على أسماع الطلبة، وإنما كان مثالاً يحتذى في علمه، وتواضعه، وحلمه، وزهده، ونبل أخلاقه.

تميز بالحلم، والصبر، والجلد، والجدية في طلب العلم، وتعليمه، وتنظيم وقته، والحفاظ على كل لحظة من عمره، كان بعيداً عن التكلف، وكان قمة في التواضع، والأخلاق الكريمة، والخصال الحميدة، وكان بوجهه البشوش اجتماعياً يخالط الناس، ويؤثر فيهم، ويدخل السرور إلى قلوبهم. ترى السعادة تعلو محياه، وهو يلقي دروسه ومحاضراته، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.



كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عطوفًا على الشباب يستمع إليهم، ويناقشهم، ويمنحهم الوعظ، والتوجيه بالرفق واللين والإقناع، وكان حريصًا على تطبيق السنة في جميع أموره.

ومن ورعه أنه كان كثير التثبت فيما يفتي به، ولا يتسرع في الفتوى قبل أن يظهر له الدليل، فكان إذا أشكل عليه أمر من أمور الفتوى يقول: انتظر حتى أتأمل المسألة، وغير ذلك من العبارات التي توحي بورعه وحرصه على التحرير الدقيق للمسائل الفقهية.

هنا لم تفتر عزيمته في سبيل نشر العلم، حتى إنه في رحلته العلاجية إلى الولايات المتحدة الأمريكية نظم عدداً من المحاضرات في المراكز الإسلامية، والتقى جموع المسلمين من الأمريكيين وغيرهم، ووعظهم وأرشدهم، كما أمّهم في صلاة الجعة.

وكان يحمل هم الأمة الإسلامية وقضاياها في مشارق الأرض ومغاربها.

وقد واصل رَحِمَهُ ٱللَّهُ مسرته التعليمية والدعوية بعد عودته من رحلته العلاجية، فلم تمنعه شدة المرض من الاهتمام بالتوجيه والتدريس في الحرم المكي حتى قبل وفاته بأيام.

أصابه المرض فتلقى قضاء الله بنفس صابرة راضية محتسبة، وقدم إلى الناس نموذجًا حيًا صالحًا يقتدى به لموقف المؤمن من المرض المضني، نسأل الله تعالى أن يكون في هذا رفعة لمنزلته عند رب العالمين.

۞ وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى :

رزئت الأمة الإسلامية جميعها قبيل مغرب يوم الأربعاء الخامس عشر من



شهر شوال سنة ١٤٢١هـ بإعلان وفاة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وأحس بوقع المصيبة كل بيت في كل مدينة وقرية، وصار الناس يتبادلون التعازي في المساجد والأسواق والمجتمعات، وكل فرد يحس وكأن المصيبة مصيبته وحده، ورفعت البرقيات لتعزية ولاة الأمر - حفظهم الله - بفقيد البلاد وفقيد المسلمين جميعًا، وأخذ بعض الناس يتأمل ويتساءل عن سر هذه العظمة والمكانة الكبيرة، والمحبة العظيمة، التي امتلكها ذلك الشيخ الجليل في قلوب الناس رجالاً ونساءً وصغاراً وكباراً؟

امتلأت أعمدة الصحف والمجلات في الداخل والخارج شعراً ونثراً عن الأسى والحزن على فراق ذلك العالم الجليل فقيد البلاد والأمة الإسلامية، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وصلى على الشيخ في المسجد الحرام بعد صلاة العصر يوم الخميس السادس عشر من شهر شوال سنة ١٤٢١هـ الآلاف المؤلفة، وشيعته إلى المقبرة مقبرة العدل في مشاهد عظيمة لا تكاد توصف.

ثم صلي عليه من الغد بعد صلاة الجمعة صلاة الغائب في جميع مدن المملكة، وفي خارج المملكة جموعٌ أخرى لا يحصيها إلا باريها، ودفن في مكة المكرمة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.

إن القبول في قلوب الناس منة عظيمة من الله تعالى لمن يشاء من عباده، ولقد أجمعت القلوب على محبته وقبوله، وإنا لنرجو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ متضرعين إليه أن يكون الشيخ ممن قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهم كما في حديث البخاري عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **"إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب**



فلانـًا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض". **رواه البخاري.**

وخلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ خمسة من البنين هم: عبدالله، وعبدالرحمن، وإبراهيم، وعبدالعزيز، وعبدالرحيم، جعل الله فهيم الخير والخلف الصالح.

وبوفاته فقدت البلاد والأمة الإسلامية علمـًا من أبرز علمائها وصلحاء رجالها الذين يذكروننا بسلفنا الصالح في عبادتهم، ونهجهم، وحبهم لنشر العلم، ونفعهم لإخوانهم المسلمين، وحرصهم على اغتنام الوقت وتطبيق السنة النبوية.

نسأل الله أن يرحم الشيخ رحمة الأبرار، ويسكنه فسيح جناته، وأن يغفر له، ويجزيه عما قدم للإسلام والمسلمين خيراً، ويعوض المسلمين بفقده خيراً، والحمد لله على قضائه وقدره، إنا لله وإنا إليه راجعون، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

❃ من مؤلفات الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى :

١) الإبداع في كمال الشرع وخطر الابتداع.

٢) أحكام الأضحية والزكاة.

٣) أحكام الجنائز.

٤) أحكام من القرآن الكريم.

٥) أخطاء يرتكبها بعض الحجاج.

٦) أذكار الصباح والمساء.

٧) أسئلة مهمة.



٨) أسئلة وأجوبة في صلاة العيدين.

٩) أصول التفسير.

١٠) الأصول في علم الأصول.

١١) إعلام المسافرين ببعض آداب وأحكام السفر.

١٢) الأدلة على بطلان الاشتراكية ومناقضتها للشريعة الإسلامية.

١٣) الإلمام ببعض آيات الأحكام تفسيراً واستنباطًا.

١٤) تخريج أحاديث الروض المربع.

١٥) تسهيل الفرائض.

١٦) تعليق مختصر على لمعة الاعتقاد.

١٧) تفسير القرآن الكريم: الفاتحة، البقرة.

١٨) تفسير القرآن الكريم: جزء عم.

١٩) تفسير القرآن الكريم: سورة الكهف.

٢٠) تفسير القرآن الكريم:سورة يس.

٢١) تفسير آية الكرسي.

٢٢) تقريب التدمرية.

٢٣) تلخيص أحكام الأضحية والزكاة.

٢٤) تلخيص فقه الفرائض.

٢٥) تنبيه الأفهام بشرح عمدة الأحكام.



٢٦) حاشية على الروض المربع.

٢٧) حقوق دعت إليها الفطرة وقررتها الشريعة.

٢٨) الخلاف بين العلماء أسبابه وموقفنا منه.

٢٩) الدماء الطبيعية للنساء.

٣٠) دور المرأة في إصلاح المجتمع.

٣١) رسالة الحجاب.

٣٢) رسالة في أحكام الميت وغسله ودفنه.

٣٣) رسالة ف أقسام المداينة.

٣٤) رسالة في التمسك بالسنة النبوية.

٣٥) رسالة في حكم تارك الصلاة.

٣٦) رسالة في الصلاة والطهارة لأهل الأعذار.

٣٧) رسالة في القضاء والقدر.

٣٨) رسالة في المسح على الخفين.

٣٩) رسالة في النكاح وفوائده.

٤٠) رسالة في الوصول إلى القمر.

٤١) رسالة في الوضوء والغسل والصلاة.

٤٢) رسالة في أن الطلاق بالثلاث واحدة ولو بكلمات.

٤٣) رسالة في سجود السهو.



٤٤) رسالة في قصر الصلاة للمسافرين.

٤٥) رسالة في مواقيت الصلاة.

٤٦) رسالة في وجوب زكاة الحلي.

٤٧) زاد الداعية إلى الله.

٤٨) شرح أصول الإيمان (نبذة في العقيدة).

٤٩) شرح الأربعين النووية.

٥٠) شرح الأصول الستة.

٥١) شرح البيقونية.

٥٢) شرح العقيدة الواسطية.

٥٣) الشرح الممتع على زاد المستنقع.

٥٤) شرح بلوغ المرام.

٥٥) شرح ثلاثة الأصول.

٥٦) شرح رياض الصالحين.

٥٧) شرح كشف الشبهات.

٥٨) الصحوة الإسلامية - ضوابط وتوجيهات.

٥٩) صفة الحج.

٦٠) الضياء اللامع من الخطب الجوامع.

٦١) عقيدة أهل السنة والجماعة.



٦٢) فتاوى أركان الإسلام.

٦٣) فتاوى التعزية.

٦٤) فتاوى منار الإسلام.

٦٥) فتح رب البرية بتلخيص الحموية.

٦٦) فصول في الصيام والتراويح والزكاة.

٦٧) فقه العبادات.

٦٨) القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى.

٦٩) القول المفيد في شرح كتاب التوحيد.

٧٠) كتاب العلم.

٧١) لقاء الباب المفتوح.

٧٢) اللقاء الشهري.

٧٣) مجالس شهر رمضان.

٧٤) مجموع فتاوى ورسائل لفضيلة الشيخ رحمه الله تعالى.

٧٥) مجموعة أسئلة في بيع وشراء الذهب.

٧٦) مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة.

٧٧) مختارات من إعلام الموقعين.

٧٨) مختارات من اقتضاء الصراط المستقيم.

٧٩) مختارات من الطرق الحكمية.

٨٠) مختارات من زاد المعاد.

٨١) مختصر مغني اللبيب لابن هشام في النحو.

٨٢) مذكرة على العقيدة الواسطية.

٨٣) مصطلح الحديث.

٨٤) من الأحكام الفقهية في الطهارة والصلاة والجنائز.

٨٥) من مشكلات الشباب.

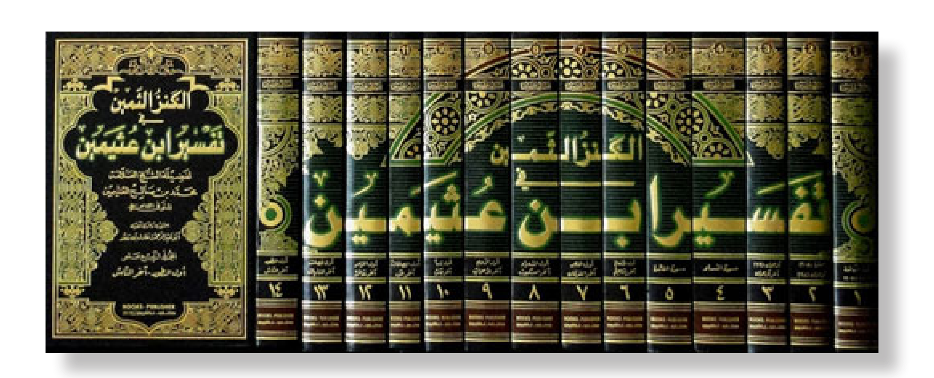
٨٦) مناسك الحج والعمرة والمشروع في الزيارات.

٨٧) المنتقى من فرائد الفوائد.

٨٨) المنهج لمريد العمرة والحج.

٨٩) نيل الأرب من قواعد ابن رجب.







فضيلة الشيخ أحمد بن عبد الله بن عيضه اليامي

(١٣٥٢-١٤٢٢هـ) ۞

هو الشيخ أحمد بن عبدالله بن عيضه اليامي.

أحمد بن عبدالله بن عيضة اليامي، إمام المسجد الحرام بالنيابة.

ولد سنة ١٣٥٢هـ ببلدة (حريب) جنوب المملكة العربية السعودية، ونشأ بها.

وطلب العلم وهو صغير، حيث أدخله والده أحد الكتاتيب ببلدته حتى أجاد القراءة والكتابة، ومن ثمَّ عمل مع والده في بعض الأعمال الحرفية، ولما بلغ سن الخامسة عشرة من عمره تقريباً توفي والده، وبعدها تحمل مسؤولية أعباء أسرته المعيشية، فقدم مكة مطلباً للعلم والرزق.

فالتحق بدار الحديث الخيرية بمكة، وأفاد من مدرسيها، وأخذ عنهم أمات كتب الحديث، وأجيز من بعضهم بالرواية، وقد عين إماماً لعدة مساجد بمكة، ابتداء من سنة ١٣٧٢هـ إلى حين وفاته.

ولي إماماً للمسجد الحرام نيابة عن الشيخ عبدالله الخليفي، والشيخ محمد السبيل في أوقات متفرقة، كما كان يؤم الحجاج في مسجد المشعر الحرام بمزدلفة أيام الحج، وقد تدرج المترجم له في وظائف رئاسة شؤون المسجد الحرام

۞ وسام الكرم - صـ١١٨-١١٩ - الشيخ يوسف الصبحي.

* تاريخ أمة في سير أئمة - للشيخ صالح بن حميد

* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



والمسجد النبوي منذ سنة ١٣٨٧هـ إلى تقاعده، كان آخرها رئيس إدارة شؤون المصاحف بالرئاسة، توفي سنة ١٤٢٢هـ بمكة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.







فضيلة الشيخ عمر بن محمد السُبيّل

(١٣٧٧-١٤٢٣ هـ) ❁

هو عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السبيل، من آل غهيب، فخذ من قبيلة بني زيد المشهورة في نجد، وهي من قضاعة، وقضاعة من قحطان.

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مدينة البكيرية إحدى مدن منطقة القصيم، في رمضان من سنة ١٣٧٧هـ.

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ظل أبوين صالحين وبيئة علمية صالحة، فأبوه الشيخ محمد السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام، وعمه الشيخ عبدالعزيز السبيل أحد علماء نجد الكبار.

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مدينة بريدة ودرس بها السنة الأولى والثانية الإبتدائية، ثم انتقل مع والده إلى مكة المكرمة في سنة ١٣٨٦هـ، حيث عُين والده الشيخ محمد السبيل إماماً للمسجد الحرام، سنة ١٣٨٥هـ.

أكمل دراسته الإبتدائية في إحدى مدارس مكة المكرمة، فلما أتمها انتقل إلى الدراسة في معهد الحرم المكي، ليدرس المرحلة الإعدادية والثانوية، وقد كان فيها من أجود الطلاب وأحرصهم على العلم وأكثرهم أدبا مع شيوخه.

❁ إفادة لي من ابنه أنس السبيل، وانظر أيضًا:

* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه صـ ٦١.
* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٣١٤ - ٣١٥
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



وقد أتم حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب في الخامسة عشرة من عمره، حيث تخرج من معهد الأرق بن أبي الأرقم التابع لجماعة تحفيظ القرآن الكريم، وكان حفظه على يد الشيخ محمد أكبر، الذي حفظ على يديه العديد من أبناء مكة آنذاك، وقد حصل منه على إجازة في قراءة حفص عن عاصم، وبعدها عرض القرآن على بعض القراء عدة مرات.

وقد حبب إليه العلم منذ الصغر، فكان منصرفا عما ينصرف إليه من هم في سنه عادة، فنشأ نشأة لم تعرف له فيها صبوة، فكان مثالا للشاب المسلم الذي في طاعة الله :

أمضـى الطفولـة غرسـا في منابتها يسـقى من الآي يسـقى من ربى الديم

ولعل من أسباب ذلك حرص والديه عليه وعلى أخوته وتوجيههم، وحرصه على ملازمة والده منذ صباه بالإضافة إلى تأثره بوالده وعمه الشيخ عبدالعزيز والذي كان يرى فيهما نموذجا للعالم المسلم، وكان كثيرا ما يصحب والده إلى السمجد الحرام، حتى تعلق قلبه ببيوت الله وبعلماء المسجد الحرام.

بعد أن أتم دراسته في معهد الحرم المكي، درس فصلا دراسيا واحدا في جامعة أم القرى، لكنه رغب الانتقال للرياض ليطلب العلم على عدد من العلماء فيها مع دراسته في كلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فكان له ذلك، فأتم دراسته الجامعية هناك، حتى تخرج منها عام ١٤٠٢هـ، واختير في الكلية في تلك السنة.



ظل رَحِمَهُ ٱللَّهُ **معيدا في جامعة الإمام محمد بن سعود** إلى أن رغب الانتقال إلى مكة المكرمة، ليشرف بجوار بيت الله الحرام، وليكون قريبًا من والديه فيسر الله تعالى له ذلك فعين معيداً سنة ١٤٠٣هـ في كلية الشريعة في جامعة أم القرى، وظل فيها مؤديًا لرسالته العلمية تدريسا ودراسةً فيها وفي المسجد الحرام على علمائه، بالإضافة إلى قيامه بالتدريس في مسجده لبعض طلاب العلم، وقدم رسالته للماجستير والتي هي بعنوان: «أحكام الطفل اللقيط دراسة فقهية مقارنة»، وحصل على درجتها سنة ١٤٠٦هـ.

وواصل تحضيره لمرحلة الدكتوراه فقدم رسالته لنيلها بتحقيقه لكتاب (إيضاح الدلائل في الفرق بين المسائل للإمام عبد الرحيم بن عبدالله الزيراني الحنبلي ت: ٧٤١هـ) وحصل على درجتها في عام ١٤١٢هـ، وقد أوصت لجنة المناقشة بطبع هذا الكتاب فطبع في مركز إحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى.

واستمر في أداء عمله في الجامعة، وقيامه بمهام الإمامة والتدريس في المسجد الحرام إلى أن توفي رحمه الله.

❁ أعماله :

١ - الإمامة والخطابة في المسجد الحرام :

حيث تشرف بالتعيين إماما وخطيبًا للمسجد الحرام في شهر ربيع الأول من عام ١٤١٣هـ.

٢ - التدريس :

فقد حبب إليه العلم طلبا وبذلا، فكان يستفيد من مشايخه كثيراً، بالإضافة

إلى حرصه على دروسه العلمية في كل من :

- **الجامعة:** حيث ظل مدرسا فيها طيلة عشرين عاما، مشرفا على عدد من الرسائل العلمية، مناقشا العديد منها.

- **المسجد الحرام:** والذي شرع في التدريس فيه بعد تعيينه إماماً للمسجد الحرام، وكانت له حلقة بعد صلاة العصر، واستمر في تدريسه وإفتائه للناس حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

- **بعض المساجد في مكة المكرمة:** وكان يطلب إليه عدد من طلاب العلم ذلك، فإذا رأى حرصهم وافقهم على ذلك، واستمر على هذا إلى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- الجولات الدعوية :

كانت له رَحِمَهُ ٱللَّهُ جولات دعوية داخلية كثيرة في عدد من مدن المملكة وقراها، ومركزاً فيها على تقرير عقيدة السلف وبيان مناهجهم الصحيحة في تعاملتهم، وتصرفاتهم، كما كانت له مع والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ جولات خارجية كثيرة، فقد اصطحبه في كثير من جولاته الدعوية إلى خارج المملكة، واطلع على كثير من المناشط الدعوية في تلك البلاد وعرف الكثير من الدعاة والمدارس، ومناهحهم وأساليبهم.

واستفاد كثيرا من ذلك، ولذا فقد كان والده يعهد إليه ببعض الأمور المتعلقة بالدعوة، كما كان يستشيره في عدد منها، لما يعلم من معرفته بأمور الدعوة والدعاة، وما يمتلكه من علم مؤصل ورأي سديد.



كما أنه استقل بعدد من الرحلات الدعوية والعلمية، ومن أبرزها :

الإمارات العربية المتحدة :

وبالخصوص في إمارة رأس الخيمة، حيث لبى دعوة من حاكمها الشيخ صقر القاسمي في شهر صفر من عام ١٤٢١هـ، وكانت زيارته الأولى للمنطقة وأحتفى به حاكمها كثيرا، وكانت الزيارة حافلة بالمحاضرات والزيارات لعدد من الإمارات التي كان لها أثرا كبيرا.

وفي جمادي الثانية من عام ١٤٢٢هـ لبى دعوة من مركز الشيخ/ محمد بن خالد آل نهيان وكانت حافلة كسابقتها حيث زار عددا من الإمارات وألقى العديد من المحاضرات.

اليابان :

حيث لبى دعوة من أمين جمعية الوقف الإسلامي باليابان لافتتاح مسجد (أوتسكا) بطوكيو، في عام ١٤٢٠هـ حيث افتتح المسجد و ألقى فيه خطبة الجمعة، وعدد من المحاضرات بالإضافة إلى لقائه بعدد من الدعاة هناك، وبعض الجالية المسلمة.

هونغ كونغ :

حيث لبى دعوة من رئيس حركة ختم النبوة، المضادة للقاديانية المنتشرة في تلك البلاد، لحضور مؤتمرهم السنوي، والذي عقد في شوال من عام ١٤٢٢هـ، كما ألقى عدة محاضرات وعقد عدة لقاءات مع بعض الشخصيات فيها.

٤- الأعمال الإدارية :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **كارها للأعمال والمناصب الإدارية،** ويدفعها بأشد مايستطيع،

ولكنه إذا كلف بها وفاها حقها التزاما وأداءً.

وهذه الأعمال هي :

- رئيسًا لقسم الشريعة في عام ١٤١٤هـ.
- مديرا لمركز الدراسات العليا الإسلامية المسائية عام ١٤١٥هـ.
- وكيلا لكلية الشريعة عام ١٤١٥هـ.
- عميداً لكلية الشريعة عام ١٤١٧هـ.

بالإضافة إلى رئاسته عدد من اللجان في الجامعة، و مشاركته في عدد منها.

❁ مشايخه :

تتلمذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على عدد من العلماء، ففي مكة قرأ على :

الشيخ/ محمد أكبر شاه :

وقد حفظ عليه القرآن الكريم وحصل منه على إجازة في قراءة حفص عن عاصم.

الشيخ / سعيد محمد العبدالله المدرس بجامعة أم القرى سابقا :

قرأ عليه القرآن قراءة تجويد وكان يتردد عليه للقراءة حتى حصل منه على إجازة بقراءة عاصم براوييه حفص وشعبة، و بقراءة ابن كثير براوييه البزي وقنبل، وبقراءة أبي جعفر برواية ابن وردان وابن جماز، وبقراءة الكسائي برواية الدوري وأبي الحارث، وصل فيها إلى الأنبياء.



عمه الشيخ العلامة/ عبدالعزيز بن عبدالله السبيل:

وقد أفاد منه كثيرا.

والده سماحة الشيخ/ محمد السبيل.

وقد حصل منه على إجازة في الحديث، وفي سند المد النبوي.

الشيخ/ عبدالله الصومالي :

وقد درس عليه علم الحديث.

الشيخ/ عبدالفتاح راوه المدرس بالمسجد الحرام، والفرضي المعروف في مكة المكرمة:

درس عليه علم الفرائض، وحصل منه على إجازة فيه.

الشيخ/ محمد صالح حبيب:

وقد درس عليه النحو في المسجد الحرام، وفي منزله.

هؤلاء هم أبرز من تتلمذ عليهم رحمه الله في مكة المكرمة.

وكان خلال مقامه في الرياض يلازم دروس العلماء هناك، وقد لازم في تلك الفترة دروس عدد من العلماء منهم :

- سماحة الشيخ العلامة/ عبدالله بن محمد بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس مجلس القضاء الأعلى آنذاك.

- سماحة الشيخ العلامة/ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء في زمنه.



- فضيلة الشيخ العلامة/ عبدالله بن عبدالرحمن بن غديان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عضو هيئة كبار العلماء.

كما درس في كلية الشريعة بالرياض على عدد من العلماء منهم:

- **الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ** مفتي عام المملكة، ورئيس هيئة كبار العلماء.
- **الشيخ/ صالح الأطرم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ عضو هيئة كبار العلماء.
- **الشيخ د/ عبدالله الركبان،** عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء.
- **الشيخ د/ أحمد بن سير المباركي،** عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء.

وقد أثرت دراسته على أولئك العلماء الأعلام في مكة المكرمة والرياض تأثيراً واضحا على تأصيله وتحصيله العلمي، ومنهجه الفكري.

۞ تلامذته:

تتلمذ عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ عدد من طلاب العلم منهم:

- **الشيخ د/ ناصر بن عبدالله الميمان،** عضو مجلس الشورى، وعضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة أم القرى سابقا.
- **الشيخ د/ غازي بن مرشد العتيبي،** عميد كلية الشريعة بجامعة أم القرى والأستاذ المشارك فيها.



- د/ **محي الدين سليمان إمام النيجيري.**
- **الشيخ د/ مشعل بن غنيم المطيري** عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة أم القرى، وقد ألف كتابا في ترجمة شيخه.
- **الشيخ/ فيصل بن داوود المعلم**، وكيل كلية الشريعة بجامعة أم القرى، والأستاذ المساعد فيها.
- **الشيخ/ نصير البركاتي الشريف** مدير مدرسة في مكة.
- **الشيخ/ محمد صديق المنصوري**، من الإمارات وأحد المدرسين في أحد معاهدها العلمية.
- **الشيخ د/ مسلم بن ظاهر الجهني.**
- **الشيخ د/ أحمد الفريح**، عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى.
- **الشيخ/ صادق السويهري**، عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحرم المكي.

❁ إخوته :

علي محمد السبيل/ مشرف تربوي في وزارة التربية والتعليم، وعبدالملك، وعبدالمجيد: عضوا هيئة التدريس بكلية الدراسات القضائية في جامعة ام القرى.

ابن أخته عبداللطيف بن دخيل الدخيل، المدرس بمعهد الحرم المكي.

ابنه أنس المعيد بكلية الشريعة بجامعة أم القرى (وهو من زودني بهذه الترجمه وفقه الله).



مؤلفاته :

- **أحكام الطفل اللقيط دراسة فقهية مقارنة** / وهي رسالة الماجستير.
- **تحقيق كتاب (إيضاح الدلائل في الفرق بين المسائل)** لعبد الرحيم الزريراني الحنبلي، وهي رسالة الدكتوراه، وطبعه مركز إحياء الثراث الإسلامي في جامعة أم القرى.
- **من منبر الحرم المكي.**
- **البصمة الوراثية ومدى مشروعية استخدامها في النسب والجناية،** وهو بحث قدمه للمجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي.
- **حكم الطهارة لمس القرآن الكريم، وما يتعلق بذلك من أحكام دراسة فقهية مقارنة،** وقد نشرته مجلة جامعة ام القرى.
- **ترجمة مختصرة لعمه الشيخ / عبدالعزيز السبيل.**

بالإضافة إلى بعض الكتب التي لم يتمها أو التي شرع فيها.

تميز رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بصفات حسنة كثيرة،** واشتهر بين كثير ممن عرفوه بحسن الخلق ومن أبرز صفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

رجاحة العقل وسلامة الصدر :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **ذكيا عاقلا مهابا، متمتعا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **برأي سديد ونظر ثاقب، يقول الشيخ صالح بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام:** (كان الشيخ عمر السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة من أهل الفضل والعلم ومن عقلاء الرجال).



رأي حصيـف يسـتضيء بهمـة　　أكـرم بهـذا العالـم الهمـام

كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **ملاحظا لأحوال الناس وتصرفاتهم،** له فيهم فراسة صادقة، ومع كل هذا إلا أنه كان سليم الصدر تجاههم لايحسد أحدا على أمر وهبه الله له، وكثيرا ما كان يثني على زملائه وأقرانه، وقبل وفاته بنحو شهر أحلَّ كل من تكلم فيه أو ظلمه، مما يدل على سلامة صدره رَحِمَهُ ٱللَّهُ وخلو قلبه من الحسد، ولايخفى أن هذه الخصلة من الخصال الجليلة والتي يتنافس فيها المتنافسون، قال د/ عبدالوهاب الطريري: (ولايطول بك المجلس معه حتى تتهمه بأنه يطوي بين جوانحه على نفس رضية وقلب سليم، ولقد كنا نلتقي فنتحدث. . فما اذكره قرض عرض مسلم، أو تكلف مالا يحسن. .).

❁ صدق اللهجة والورع :

فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **صادق اللهجة لا يقول إلا ما يعتقد،** ولا يتظاهر بما ليس فيه، يقول عنه د/ عبدالوهاب أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء: (شخصية فذة في مثالية نادرة. . عالم فقيه حافظ متواضع بعيد عن التكلف والتصنع).

ومال للدين عـن دنيا وزخرفها　　كالسـيف دل علـى تأثيره الأثر

وكان يتهم نفسه بالقصور والتقصير، إن استشير أشار بالخير والنصح، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ شديد الورع والزهد عما في أيدي الناس، ولم يكن رَحِمَهُ ٱللَّهُ متكالبا على الدنيا.

فكأنه حقق قول المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد في أيدي الناس يحبك الناس**».

وربما أعطى الناس أكثر من حقوقهم المالية ورعا منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



التواضع والأدب :

وقد أثنى عليه بذلك جل من تكلم عنه، وقد لازمه منذ صغره، فقد ربي عليه فتربى ومن ذلك أنه عندما تم اختباره في حفظ نصف القرآن الكريم واجتازه وأعطي جائزة مقدارها ألف ريال، قام عند تسلمها له بتسليمها إلى شيخه عرفانا له بالجميل.

تواضعت فاستعليت عزا ورفعة   وسابقت في عليا المنازل أنجما

كما كان شديد الاحترام لطلاب العلم، متواضعا لهم ولمشايخه على الخصوص ملتزما الأدب معهم، بل ومن يكبرونه سنا من طلاب العلم، فينزلهم منازلهم ويكرمهم ويتلطف معهم، وربما طرح السؤال على بعض الحاضرين وهو منهم فيحجم عن الجواب إذ رأى من هو أولى منه بالجواب قد اعتذر لعدم علمه، توثيرا له، يقول عنه فضيلة د/ عبدالله الدميجي عميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى: (كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ غزير العلم، جم التواضع، سليم القلب). .

كما كان بعيدًا عن التصدر كارها للمناصب، فلذا لم تزده إلا تواضعا، يقول فضيلة د/ عبدالله الدميجي عميد كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى: (كان عمر الطالب هو عمر الأستاذ هو عمر العميد لأعرق كلية في المملكة هو عمر إمام وخطيب المسجد الحرام، لم تغيره الألقاب، ولم تؤثر فيه المناصب، وهذا هو ديدن العلماء).

الصبر والتؤدة وحفظ اللسان :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ متجملا بالصبر معرضا عن الجاهلين، عاقلا في منطقه مهذبا



في رده حافظا للسانه، معرضا عن الغيبة، يذكر المحاسن ويدفن المساوىء، وربما علم عن أشخاص امورا لاتليق، فيظهر لهم ان لاعلم عنده من حالهم صيانة لوقارهم، وصفه فضيلة د/ عبدالوهاب ابو سليمان بانه: (هادىء النفس مطمئن القلب إذا تحدث يتحدث مفيدا، أو مستفيدا، مترفعا عن الحديث في غيبة الآخرين، أو التعريض بهم في المجالس).

ويقول فضيلة د/ عبدالله الدميجي: (قليل الكلام إلا فيما ينفع).

كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **متنفيًا لألفاظه لايكاد يندم على كلمة قالها**، يعينه في ذلك عدم رغبته في كثرة الحديث والتصدر.

فتـى الكهـول سـليم في مقاصـده   مستيقظ الفكر راقي الحس والقلم

❁ فراسته :

كان قليل الكلام صامتا تأملاً وتفكراً، لاصمت غافلٍ ساهٍ، إذا جلس مع أحد تفرس فيه وسمع منه ليعرف عقله وعلمه، وربما تكلم الحاضرون وهو يتفرس فيهم مستفيدًا من أدب المتأدب، ومن وقار العالم ومنطقه.

هذه بعض صفاته الخلقية وإلا فهي كثيرة وجليلة.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **شغوفا بالعلم مرتبطا به، حريصا عليه**، ومع تمتعه بما وهبه الله من حافظة جيدة، إلا أن القلم لا يفارق جيبه يقيد به كل شاردة، ويحفظ به كل واردة.

حفظ عددا من المتون العلمية في الفنون المتعددة، ليس صاحب فن بل فنون، فهو متمكن في الفقه، وفي النحو، وفي الأدب، والتاريخ وغير ذلك من العلوم،



فأما الفقه فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقيها مبرزا يقول الشيخ/ محمد بن ناصر العجمي (فهو الفقيه المتمكن في مذهب الإمام أحمد بن حنبل العارف بكتبه ورجاله، كما يعرف أحدنا أهل بلدته وأقربائه).

وقال فضيلة الشيخ د/ عبدالرحمن السديس إمام المسجد الحرام: (فقدنا أخا عزيزًا وعالمًا فقيها).

وأما علم التاريخ والأنساب، فكان مشهورا بين من يعرفه بذلك فيحفظ غير متكلف تواريخ الحوادث الكثيرة، الخاصة والعامة، وكان ملما بالأحداث التاريخية عموما وتاريخ نجد خصوصا، لديه علم كبير برجال ذاك الزمان، وما بعده وبالأخص علماءه.

يقول الشيخ/ محمد العجمي: (أما معرفته بتراجم علماء نجد المتأخرين وأخبارهم فهذا يكاد يكون اختصاصه، كما أنك تجد عنده أخبار بعض العلماء الوافدين على مكة).

عارفا بالقبائل وأصولها ومرجعها، يسأل أهل المعرفة بذلك وربما سأل عدة أشخاص من قبيلة واحدة ليثبت من الصواب في ذلك.

كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قارنا ناقدا، وكاتبا صادقا، فلا يقول إلا مايعرفه حقا وإن كان المقربين منه، لذا فكان إذا زكى أحدا لم يكتب له إلا مايعرفه عنه، وربما شعر القارىء المتنبه إلى مايقصده من ألفاظه المنتقاة.

❁ وأما خطبه :

فقد كانت مدعمة بالنصوص الشرعية، ومتميزة بالهدوء والمعالجة الحسنة،



متوسط الرأي، واقعي الطرح، سهل الأسلوب، ملتزما بمنهج العلماء الراسخين، يقول مايعتقد، ويفعل مايجب، يعالج المشكلات الإجتماعية، والمخالفات الشرعية برفق ولين، مبتعدا عن العنف والتشهير، يوصل الحق ويفهمه السامعين دون تجريح، خطبه موجزة الألفاظ، بعيدة عن التكلف، يفهمها العامي، ولايملها العالم.

خطـب تناثر كالالىء ثرة　　　لله در الفـارس الضرغـام

بعد أن أدى مناسك الحج من عام ١٤٢٢هـ، ذهب إلى القصيم ثم قفل راجعا بسيارته إلى مكة في يوم السبت الموافق ١٨/ ١٢/ ١٤٢٢هـ مع عائلته وقرب رضوان، انقلبت سيارته عدة مرات، فأصيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رأسه نتج عن ذلك نزيف في المخ، وبقى بعد الحادث قريبا من نصف ساعة وهو يتشهد، ويحمد الله ويذكره حتى دخل في غيبوبة استمرت أسبوعين كاملين، رقد خلالها في مستشفى القوات المسلحة بالهدا، وقد فجع الناس بهذا النبأ وكانت اتصالات الناس وحضورهم لايكف، والدعاء له مبذول وموصول من عديد من الناس في كثير من الأقطار، حتى دعا له عدد من المحبين على المنابر يوم الجمعة.

ظللت بهـا حيران حينـا إلى الرجا　　　أقـاد وأحيانـا إلـى اليـأس مرغما
أصبت فكان القلب من خوفه الردى　　　ضجيعـك في قســم العنايـة نومـا
وكنـت إذا عيـن الخلائـق هومت　　　وآوت إلى جنب من العيش أهضما

وفي غرة العام الهجري الجديد، وفي عصر يوم الجمعة الأول من شهر الله المحرم من عام ١٤٢٣هـ، حل الأجل مكان الأمل، فانطفأ السراج، وارتقت الروح إلى بارئها، وخيم الحزن، ولهج الناس بالدعاء له بالرحمة والمغفرة، ونعاه



الديوان الملكي، وصلى عليه في المسجد الحرام بعد عصر يوم السبت الموافق ٢/ ١/ ١٤٢٣هـ.

وقد صلى عليه والده الشيخ/ محمد السبيل، وحضر جنازته خلق كبير تموج بهم ساحة الحرم، ومقبرة العدل التي دفن في تربتها.

بكاك الكل في (عدل) دفنت بها أيا عمر

وحف النعش محمولا بحشد شابه الكدر

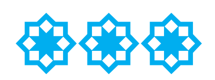
بآلاف مؤلفة تسير كأنها البحر

وبوفاته طويت صفحة من صفحات عالم شاب تطلع الناس إليه، وأملوا فيه، فلله الأمر من قبل ومن بعد.

عزاؤنا فيه ما أبقاه من عبق لسيرة يتمنى مثلها البشر

وقد رؤيت له رَحِمَهُ ٱللَّهُ **منامات كثيرة حسنة،** حتى أن بعضهم رآه قبل وفاته بيوم وهو جليس لشيخه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ والذي توفي في شهر محرم من عام ١٤٢٠هـ.

خلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **من الذكور أربعة أبناء هم:** أنس - ومحمد- وعبدالله- وعبدالعزيز، وقد ولدت له ابنه قبل وفاته بعشرة أيام - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأدخله فسيح جناته ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام

(١٣٤٦ - ١٤٢٣ هـ) ۞

ولد الشيخ في مدينة عنيزة في منطقة القصيم عام ١٣٤٦هـ.

اهتم به والده وأدخله وأخيه كتّاب الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي وخصص له حفظ القرآن الكريم فقط واستمر في الكتاب حتى سافر الشيخ القرعاوي إلى منطقة عسير فصار يدرس عند والده فتعلم منه القرآن والتفسير والفقه والنحو وكان والده على إطلاع واسع بالسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والأنساب والأشعار وقد ورث الشيخ ذلك من والده.

درس على يد الشيخ عبد الرحمن بن سعدي ولازمه زمنًا طويلًا ودرس عليه التفسير والحديث والتوحيد والعقيدة الواسطية وشرح الطحاوية والفقه وأصوله والنحو والصرف ومفردات اللغة وشرح المعلقات السبع وشرح الحماسة وغيرها من كتب الأدب الرفيع.

أدرك الشيخ التدريس في المسجد الحرام منذ عام ١٣٦٣هـ وأخذ على مشايخ الحرم المكي في ذلك الوقت أمثال الشيخ عبد الحق والشيخ محمدأمين كتبي والشيخ سعيد اليماني والشيخ حسن مشاط درس على هؤلاء المشايخ دراسة منتظمة ولازم حلقات دروسهم واستفاد منهم كما حضر دروس الشيخ

۞ علماء نجد خلال ثمانية قرون للمترجم له صـ ٨١-١٢٢.

* وسام الكرم، يوسف الصبحي صـ ٢١٦-٢١٧
* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



عبد الله بن حميد المشرف على المسجد الحرام وقتذاك والشيخ عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن سبيل والشيخ محمد العرابي له معهم مجالسات خاصة وكذلك حلقات الشيخ علوي عباس مالكي.

وفي كلية الشريعة إبراهيم زيدان والشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ عبد المعز عبد الستار والشيخ مناع القطان وكان يغتنم وجود الشيخ عبد اللطيف ابن إبراهيم آل الشيخ وفي مدرسة الداودية الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ.

التحق الشيخ بدار التوحيد في مدينة الطائف سنة ١٣٦٥هـ التقى بالشيخ محمد بن مانع فأشار عليه بالإلتحاق بالدار وقابل في دار التوحيد كبار علماء الأزهر فلازمهم وأكثر مناقشتهم وسؤالهم وكان يذهب إلى بيوتهم ويقرا عليهم علومًا ليست مقررة في الدار كالمنطق وأدب المناظرة وبعض العلوم الرياضية.

بعد التخرج من الدار التحق بكلية الشريعة واللغة العربية بمكة المكرمة وأتم الدراسة في كليتهما في وقت واحد وكان ممن تتلمذ عليهم في الكليتين الشيخ محمد أبو شهبة في التفسير والشيخ عمر متولي الشعراوي في البلاغة والشيخ خليل في العقيدة والشيخ علي النهدي في الفقه.

عُين الشيخ مدرسًا في المسجد الحرام عام ١٣٧٣هـ وكانت دروسه بين العشائين.

واستمرت دروسه في الحرمين نصف قرن إلى أن أوقفها بسبب المرض وكانت دروسه في الفقه والتفسير والحديث والتوحيد وكان يفتي ويستفيد منه الزائرين والحجاج والمعتمرين وكان درسه في ضمن المطاف بمكبِّر الصوت.



وقام بعدة أعمال منها :

- الإمامة في مسجد حي العزيزة، وحي الجعيفري، وحي القاع، وحي الهفوف، وحي الجديدة بعنيزة.
- الإمامة والخطابة في جامع العزيزية بالطائف.
- الإمامة بالمسجد الحرام في صلاة العشاء والفجر لمدة ثلاثة أشهر عن الشيخ عبد المهيمن أبو السمح.
- محاضر أيام منى.
- رئاسة المحكمة الكبرى بالطائف.
- قاضي تمييز في المنطقة الغربية.
- ثم نائب قاضي تمييز في مكة.
- ثم رئاسة محكمة التمييز.
- وتولى عضوية في عدة أماكن، مع الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، وله مشاركات أخرى كثيرة.

مؤلفاته :

منها المطولات ومنها المختصرات وأهمها :

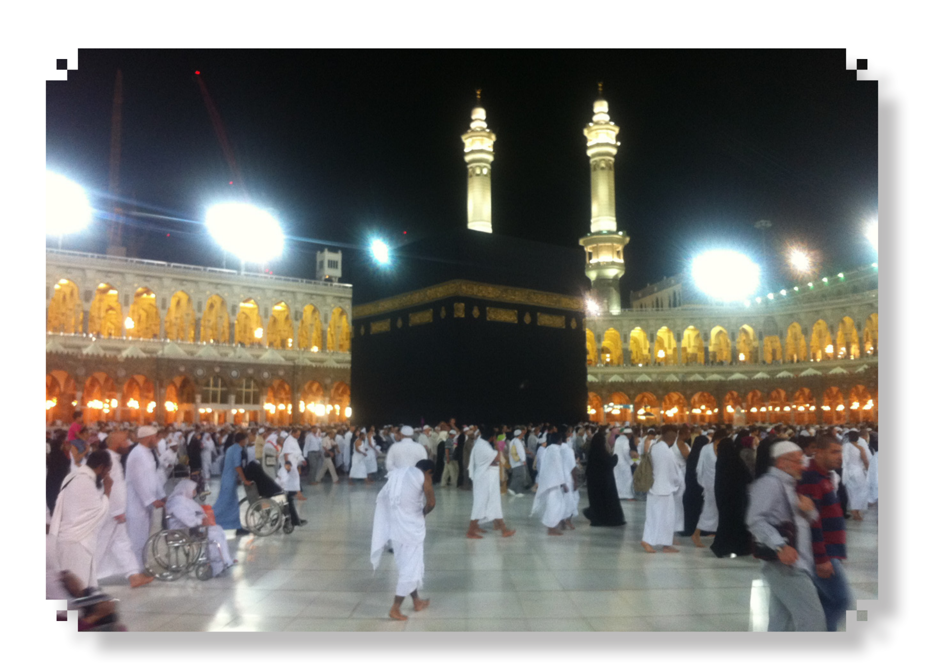
- توضيح الأحكام في شرح بلوغ المرام.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام.
- نيل المآرب توضيح عمدة الطالب.



- تراجم علماء نجد خلال ثمانية قرون.
- شرح كشف الشبهات، وشرح البيقونية، رسالة في تقنين الشريعة الإسلامية، الفقه المختار من كلام الأخيار، ١٦ ج مخطوط.

توفي يوم الخميس الموافق ٢٧ من شهر ذي القعدة سنة ١٤٢٣هـ إثر سكتة قلبية وصُلي على الشيخ في المسجد الحرام بمكة المكرمة بعد صلاة الجمعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى واسكنه فسيح جناته ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ يوسف بن عبد العزيز النافع

(١٣٤٠-١٤٢٥ هـ) ❁

❁ نسبه ومولده:

هو الشيخ السلفي الجليل يوسف بن عبد العزيز بن محمد بن يوسف النافع، من أهل حائل وموطن أسرته آل نافع بلدة موقق وهي في الجنوب الغربي من منطقة حائل، **ولد الشيخ يوسف فيها سنة ١٣٤٠هـ، ونشأ وترعرع فترة طفولته وصباه بها.**

❁ دراسته:

التحقق منذ صغره بحلق العلم والقرآن، ودرس في الكتاتيب مبادئ القراءة والكتابة، ودرس على مشايخ حائل واستفاد منهم فحفظ القرآن الكريم كاملًا وهو لا يزال في سن مبكرة من العمر، إلى أن بلغ سن السابعة عشرة من عمره.

وفي عام ١٣٥٧هـ رحل إلى مكة المكرمة للعمل، والتقى هناك أهل العلم فقرأ على علمائها بالحرم الشريف وأخذ عنهم، ثم التحق بدار التوحيد في مدينة الطائف وتخرج منها عام ١٣٦٨هـ ودرس فيها فترة، وكان من زملائه في الدراسة معالي الشيخ محمد بن جبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس مجلس الشورى سابقًا.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد العتيبي.

* الشيخ صالح بن حميد تاريخ أمة في سير أئمة جـ(٣) صـ(١٣٥٦)
* الأستاذ حسان الرديعان منبع الكرم والشمائل. ص ٤٩٦ - ٤٩٩
* الشيخ علي بن محمد الهندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى زَهْرُ الخَمَائِل فِي تَرَاجِم عُلمَاءِ حَائِل صـ(٣٠) ترجمة رقم ٩٥
* إفادة من أسرة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ للأستاذ سعد العتيبي.



❁ مشايخه :

تتلمذ المترجم على بعض مشايخ حائل ومكة والطائف وغيرها ، ومنهم :

١ – الشيخ علي بن محمد الشامي، حفظ عليه القرآن .

٢ – الشيخ سليمان بن عطية .

٣ – الشيخ سليمان السكيت وأخذ عنه مبادئ الخط والحساب والإملاء .

٤ – الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ .

٥ – الشيخ عبد العزيز بن باز ، وكان يُوكل إليه بعض المهام الخيرية .

٦ – الشيخ عبد الله بن حميد رئيس الاشراف الديني.

٧ – الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد (١٣٢٢هـ – ١٤٢٣هـ) وهو من أخص أحبابه ومعارفه .

٨ – الشيخ عيسى بن حمود آل مهوس (١٢٥٤هـ ـ ١٣٥٠هـ) .

٩ـ الشيخ علي السكر

١٠ـ الشيخ عبد العاطي المصري

❁ أعماله :

تقلَّد رَحِمَهُ ٱللَّهُ العديد من الأعمال الوظيفية والخيرية منها :

١ – موظف في وزارة المالية عام ١٣٥٧هـ .

٢ – في ١ / ١ / ١٣٧٤هـ عُيِّن عضوًا مراقبًا في هيئة الأمر والمعروف بمكة .

٣ – في ١ / ٦ / ١٣٧٤هـ عُيِّن عضوًا مراقبًا في هيئة الحرم .

٤ – في ١٥ / ٨ / ١٣٨٥هـ عُيِّن رئيسًا لهيئة الحرم .



٥- عمل رئيسًا لهيئة مكة بالنيابة .

٦- في ١٠/١٠/١٣٩٨هـ عُيِّن مستشارًا لرئيس هيئة الأمر بالمعروف بالمنطقة الغربية نظرًا لاستحداث رئاسة منفصلة للمسجد الحرام ، إلى أن تقاعد.

٧- في حوالي عام ١٣٨٨ هـ تولى الإشراف على طباعة الكتب التالية بمصر: (مجموعة التوحيد النجدية، مجموعة الحديث النجدية، جواب أهل العلم والإيمان بما أخبر به رسول الرحمن لابن تيمية، طريق الهجرتين وباب السعادتين لإبن القيم، مسائل الجاهلية للشيخ محمد بن عبدالوهاب). بأمر من الأمير مشعل بن عبد العزيز، وقد مكث هناك قرابة عامين لظروف حرب ١٩٦٧هـ والتي مُنع خلالها السفر جوًا وبحرًا.

٨- كلَّفهُ سماحةُ الشيخ عبد العزيز بن باز في قضايا إصلاح بين الناس، وتوزيع الصدقات على الفقراء والمحتاجين.

٩- كُلِّف بالإشراف على بناء بعض المساجد منها مسجد الأميرة العنود بنت عبد العزيز بحي العتيبية وحي الحمراء بمكة .

كانت له علاقات مع العلماء الكبار كمحمد عبد الرزاق حمزة، وابن مانع وغيرهم من العلماء في مكة وغيرها.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

أم الشيخ يوسف النافع المصلين في المسجد الحرام بالنيابة عن الشيخ عبد الله الخليفي في صلاة العصر، وعن الشيخ عبدالمهيمن أبوالسمح في صلاة الفجر وذلك أثناء فترة إجازات الأئمة في حقبة الثمانينات الهجرية كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يؤم المصلين



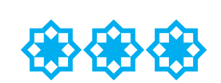
في غياب الإمام الراتب عند الظروف الطارئة.

❁ صفاته :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **مولعًا بكتاب الله تعالى وسنة نبيه قراءةً وحفظًا، مُحِبًّا للخير،** عطوفًا على الفقراء والمساكين، ومتواضعًا لهم يقول عنه الهندي في زهر الخمائل: (اجتهد حتى صار من طلبة العلم. كان ورعًا عفيفًا متدينًا، له ولع بجمع الكتب، ولديه مكتبة عظيمة ، يحب المطالعة والبحث العلمي ويجب أهل العلم والدين).

❁ وفاته :

أصيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في أواخر حياته بمرض ألزمه الفراش في منزله عدة أعوام،** وفي يوم الإثنين الثلاثين من شهر جمادى الآخرة عام ١٤٢٥هـ الموافق ١٣ أغسطس ٢٠٠٤م انتقل إلى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الساعة الخامسة والنصف مساءً وكان يرقد في مستشفى الشفاء بحي الهنداوية في مكة المكرمة وله من العمر (٨٥) عاما وقد صلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقبرة العدل فحزن على وفاته الكثير من الخاصة والعامة، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مشهوراً بالتقوى، يحي غالب الليل قراءة وتهجداً، ويتابع بين الحج والعمرة كل عام، ويلتقي بعلماء المسلمين الوافدين للحج والعمرة، ويناقشهم في مهام الشرع وأصول الدين وفروعه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحمة واسعة .





فضيلة الشيخ طه بن عبد الواسع البركاتي

(١٣٤٩-١٤٢٥ هـ) ❁

❁ اسمه وشهرته ولقبه :

هو الشيخ طه بن عبد الواسع بن محمد بن غالب بن عبد الله بن أحمد البَرَكاتي، ويقال البَرَكاني، بالنون.

❁ مكان وزمان ولادته :

وكان مولده، بمسقط رأس والده، في منزل جَدِّه المعروفة بنَوبَة الجُدْل نسبة إلى المحَلَّة التي بنيت فيها، والواقعة في الجهة الشمالية من قرية نجد العود، مُديريّة جَبَل حَبَشي في شهر صفر١٣٤٦هـ وقيل في رمضان الخامس عشر من عام١٣٤٩هـ.

❁ نشأته :

نشأ في قرية نجد العود موطن آبائه وأجداده، ومنبت غرس أسرته، أشرق

❁ إفادات عدة للأستاذ سعد العتيبي من أسرة الشيخ وهم:

- ❊ الشيخ عبدالله بن طه البركاني
- ❊ الاستاذ محمد بن طه البركاتي
- ❊ الاستاذ سلطان بن نعمان البركاني المقيم في صنعاء اليمن (قطوف الدواني) مادة بحث إهداء
- ❊ ثبت الشيخ طه البركاتي للشيخ المسند عبد الله ناجي المخلافي.
- ❊ الشيخ أبو عبدالله يحي أحمد المطفي من أقرباء الشيخ في مكة المكرمة.
- ❊ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



بدره المنير، وتَفَتَّقَ زهره النَّضير، في رِحاب العِلم والإيمان، حيث عاش طفولته في مُحيطٍ إيماني وبيئة علمية وبين أحضان أسرة مُتَدَيِّنَة، وأوساط أسرة كريمة شهرت بالعِلم، وعرفت بالصّلاح والاستقامة.

نشأ على حالةٍ حَسَنَةٍ، مُلتزمًا بطاعة الله ومُلازمًا تقواه، مُشتغلًا بما يعنيه من أمور دينه ودنياه، سالكًا سُنَن أسلافه من الصلاح والاستقامة، جادًا في طلب العلوم، مُتطلعًا إلى معالي الأمور، سائرًا على طريقة الشُّيوخ الكرام وطبقة الأئمة الأعلام.

❁ تعليمه في قريته نجد العود :

شَرَعَ الشيخ طه رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى بالتَّعليم في سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ وهو ما زال على حَداثَةِ ميلاده غُلامًا حَدَثًا،** قريب العَهد بالمَهد ؛ حيث خَطى خُطواته الأولى في التَّعليم، بدايةً في البيت على يد والده وبعض أفراد أسرته، فَلَمّا بلغ الخامسة من العمر تَمَّ إدخاله الكُتَّاب (المِعلامة) لينظم إلى الطلاب الذين يقوم بتدريسهم مُعَلِّم القرية الفقيه غالب بن محمد ثابت البَرَكاني، ومن بعده ولده الفقيه نعمان غالب البَرَكاني.

❁ توجُّهُ إلى قرية بَني بُكاري:

وعند بلوغه الثالثة عشرة من عمره، بعد أن أَتَمَّ بنجاح مراحل التَّعليم الأولي في قرية نجد العود كان لا بُدَّ له أن يشرئبَّ إلى المعالي، ويَتَطَلَّع إلى المزيد من العرفان، فتَوَجَّه برحاله إلى أخواله آل الجُبَيحي وأخوال والده من أبناء الشيخ حسان المقيمين في منطقة بَني بُكاري القريبة من قريته الواقعة في الجهة الغربية لمُديريّة جَبَل حَبَشي.



وفي بَني بُكاري تتلمذ على يَدِ جَدِّه العلامة الحُجَّة القاضي عبد الرقيب بن عبد الله البَرَكاني الملقب بتاج الدين، والعلامة الشيخ الحاج محمد بن حزام بن سعد الجَنَدي، والعلامة الشيخ محمد بن شمس الدين حسان، والعالم الجليل الشيخ عبد الغفار بن عبد الرحمن حسان رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

❁ هجرته إلى المملكة العربية السعودية واستقراره بمَكَّة المُكَرَّمَة :

كانت هجرته إلى الديار المباركة وهو في منتصف العقد الثالث من عمره حوالي عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م في عهد حُكم مؤسِّس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وهذه الهجرة لاشك أحدثت تحولًا هامًا في حياته الشخصية، ومسيرته العلمية والعملية، وفتحت له باب الدخول إلى باحات الجمال، والحلول في ساحات الجلال، وكانت نافذة للوصول إلى درجات الكمال، وفاتحة لحصول غايات اليُمن والإقبال.

وبعد أن اتَّخَذَ من مكة موطنًا، بنى له فيها مسكنًا، وأقام فوق ثراها الطاهر بقية أيام عمره، فكانت له خير ما يحب ويهوى، أطيب مقر في الأولى، وأكرم مثوى في الأخرى.

واختار من مكة حي الحجون ليكون مكانًا لإقامته ومستقرًا لأسرته، ثم بنى له دارًا أخرى بحي العزيزية شارع الشيخ عبد الله خياط.

ومن مَكَّة المُكَرَّمَة زار الشيخ طه عبد الواسع البَرَكاني العديد من البلدان العربية والإسلامية والأجنبية، وذلك لإلقاء المحاضرات الدينية، وإقامة النَّدوات العليمة، والمشاركة الفاعلة في المؤتمرات العالمية التي كانت تقام سنويًا في



بريطانيا وألمانيا وهونج كونج وبنغلاديش، ويحضرها كبار العلماء من مختلف بلدان العالم.

وكان من المشاركين في هذه المؤتمرات من علماء المملكة العربية السعودية بالإضافة إليه: الشيخ محمد بن عبد الله السبيّل إمام وخطيب المسجد الحَرام، والشيخ عبد الرحمن السُّدَيس، والشيخ عُمر السُّبَيّل، والدكتور عبد الله نصيف، وفضيلة الشيخ محمد خير حجازي المُدَرّس بالمسجد الحَرام.

ومن البلدان التي زارها كذلك للدَّعوة والإرشاد الباكستان، والهند، وكشمير، وبلجيكا، وأمريكا، وألمانيا التي ألقى فيها عددًا من المُحاضرات في جامعة كنيت، وقد شَملت زيارته الدَّعوية كذلك الأردن وفلسطين «وقد مَنَّ الله عليه بصَلاة في المسجد الأقصى قبل احتلاله، ضمن جولاته الدَّعَوية التي كان يقوم بها بين دول العالَم، فقام بافتتاح كُلّيّة دار العلوم الإسلامية في المَملكة المُتَّحدة البريطانية في عَهد الملك خالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

وكانت سلطنة عُمان هي آخر دولة قام بزيارتها في العام السابق لوفاته قبل مرضه الأخير، بالإضافة إلى ذلك زار الكثير من مناطق اليمن والمملكة العربية السعودية.

❁ مجاورته في الحَرَم الشَّريف طلبًا للعلم :

بعد أن نال شيخنا الجليل من العِلم ما أتيحَ له تحصيله في وطنه، أغترب عنه استكمالًا للطَّلب وراح يبحثُ عن أعلام العُلماء والصلحاء، يَتَتَبَّع أثرهم أينما وُجِدوا، ويَلحق بهم حيثما حَلّوا، للاستزادة من علومهم، والإفادة من مَعارفهم حاملًا عصى التِّرحال لا يَتَوانى في البَحث عن مَراكز العِلم، والوَرود على مَنابع المَعرفة.



وفي حوالي عام (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م) عَقَدَ نِيَّته، وشَحَذَ هِمَّته، مُزمِعًا الرَّحيل، فَهاجَرَ من بلاده مُفارِقًا مكان ميلاده وموطن آبائه وأجداده، وامتطى ظَهر راحِلَته إلى حيث يَجِدُ مُراده وبُغيَتَه.

فَيَمَّم وجهه، وحَدَّد وجهَته نحو أرض الحِجاز، وأناخَ رِكابه في رِحاب مَكَّة المُكَرَّمَة، وحَطَّ رِحاله على أعتاب الحَرَم الشَّريف، قاصدًا مُجاورة بيت الله العتيق، التي تهوي إليها أفئدة المؤمنين، وتهفو لها أرواح المُحبّين من كُلِّ فَجٍّ عَميق، فَوَجَدَ ضالّته التي يَنشُدُها، وأمنيَّته التي يؤمِّلُها، هناك في رُبوع تِلك البقاع المُقَدَّسة فَراجت بضاعته، ورَبحت تِجارته.

فَمَكَثَ في مَكَّةَ مُجاورًا لبيت الله الحرام، يَتَعَلَّم ويُعَلِّم حتى ناداه منادي الرَّحيل، إلى الملك الجليل، فـ «تَلَقّى عُلوم الشَّريعة عَبر حَلَقات دُروس المسجد الحَرام حيث لازَمَ العَديد من العلماء».

❁ ومِمَّن أخَذَ عنهم من علماء الحَرَم المَكّي الشَّريف:

- العلامة الشيخ محمد العربي التَّبّاني.
- العلامة السيد علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي.
- العلامة الشيخ حسن ابن الشيخ سعيد اليماني الخُليدي.
- العلامة الشيخ علي ابن الشيخ سعيد الخُليدي.
- العلامة الشيخ محمد بن نور بن سيف بن هِلال.
- العلامة الشيخ حسن بن محمد المَشّاط.
- العلامة السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف.



- العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي.
- السيد محمد أمين كتبي.
- الشيخ عبد الحق الهاشمي.
- الشيخ محمد عبد الله الصومالي.
- الشيخ عبد الرحمن السعدي.
- الشيخ محمد بن مانع.
- الشيخ عبد الله بن حميد.
- الشيخ عبد الله دردوم.
- الشيخ عبد الله بن حسين آل الشيخ.
- الشيخ محمد رافع الحبشي الإثيوبي.

وغيرهم مِمَّن لا يتسع المقام لذكرهم.

وأكثر الشيوخ الذين أَخَذَ عنهم عُلومه ومَعارفه شقيقه العلامة الشيخ أحمد عبد الواسع البَرَكاني وذلك للرّابطة الأخوية الوثيقة والملازمة الطويلة التي بدأت من المنزل في القرية وامتَدَّت عبر الفترات الزمنية المختلفة التي مَرّا بها، والأماكن العديدة التي مكثا فيها، والتي تنتهي بوفاة الشيخ أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م) في مَكَّة المُكَرَّمَة.

هذا ولم يَتَوَقَّف عن التَّحصيل والاستزادة من العلوم والمعارف رغم المستوى العلمي العالي الذي بلغه والرتبة التي حازها ظل وفيًا للعلم دائرًا في فلكه حتى فارق الحياة. قِطْفٌ من: الأعمال التي تَوَلاها وشهادات التَّقدير التي نالَها.



❃ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد العتيبي: حدثني عبد الله بن الشيخ طه البركاني أنه قدم مع والده المسجد الحرام، وحدث أن تأخر إمام المسجد الحرام عن المصلين في صلاة المغرب فتقدم والده وأم المصلين، وكان ذلك في موسم الحج في فترة منتصف التسعينات الهجرية وقد أم المصلين أيضًا في صلاة العصر عند تأخر الإمام.

❃ الوظائف التي تَقَلَّدَها:

بدأ حياته العَمَليّة كاتبًا في صيدلية مستشفى أجياد من عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م إلى عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، وتعتبر مستشفى أجياد من أقدم المستشفيات في مَكَّة المُكَرَّمَة، ثُمَّ تَرَكَ العمل في المستشفى، وانتقل للعمل في التَّربية مُفَضِّلًا العمل في مجال التَّعليم والاشتغال في الوعظ والإرشاد، وأوَّل عملٍ شغله في التَّربية والتَّعليم كان في السابع من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٢هـ / ٢٤ نوفمبر ١٩٥٢م، موظَّفًا رَسميًا تابعًا لإدارة التَّعليم بمَكَّة المُكَرَّمَة التي كان يُديرها الشيخ محمد بن مانع، وعُيِّن مُدَرِّسًا في المدرسة المُحَمَّديّة في الجميزة بالمَعابِدة واستَمَرَّ بالتَّدريس حتى عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

ثُمَّ انتقل إلى الرِّئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنكَر عند تأسيسها، وكان يتقاضى راتبًا قدره أربعمائة (٤٠٠) ريالًا سعوديًا التي كان رئيسها آنذاك سماحة الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى واستمر بها حتى عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.



وفي ١٩ من شهر شوال سنة ١٣٨٤هـ/ ٢٠ فبراير١٩٦٥م انتقل إلى الرئاسة العامة للإشراف الديني على المسجد الحرام، وعُيِّن مديرًا لإدارة المُطَوِّفين وشئون المَصاحف، وأسند إليه رَقابة التَّدريس في الحَرَم الشَّريف.

وإلى جانب عمله في الحَرَم الشَّريف كان يقوم بالإمامة والخِطابة في مسجد الأميرة حَصَّة بنت عبد العزيز المعروف بمسجد الحُجون، واستَمَرَّ في هذا العمل حتى عام ١٤١٥هـ، وفي أيّام الحَجّ كان يعمل إمامًا لمسجد الخيف بمنى، وفي عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م عُيِّنَ مديرًا لإدارة التفتيش، ثُمَّ مديرًا لإدارة الوعظ والإرشاد ومراقبة التَّدريس.

ولأنَّه لازَمَ المُجاورة في أكناف الحَرَم الشَّريف، فالتزم العبادة والعمل في التَّعليم واشتهر به فَعُرِفَ بمدير المُدَرِّسين بالحرم، وكبير المُدَرِّسين بالمسجد الحرام ولأدواره البارزة في التَّعليم والإشراف الديني، وما يقوم به من الوعظ والإرشاد والعمل على حَلّ المشاكل التي كانت تحدث في نطاق الحَرَم الشَّريف، وكان مَحَلّ تقديرٍ واحترامٍ من قِبَل كُلّ من عَرَفَهُ أو تَعَامَل معه، ولاسيما من العلماء والمسئولين القائمين على الهيئة وعلى رأسهم الشيخ عبد الله بن محمد بن حُميد رئيس الهيئة رئيس مجلس القضاء، ومن وكيل الهيئة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، ومن الشيخ محمد بن عبد الله السُّبَيِّل إمام وخطيب المسجد الحرام، ورئيس شؤون الحرمين آنذاك، والشيخ سليمان بن عبيد، وكُلّهم مَنَحوه الشَّهادات التَّقديرية.

وإلى جانب هذه الأعمال التي تَوَلاها، كان يقوم بالتَّدريس في المسجد الحرام مُنذُ عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م بموجب إجازة من سماحة مُفتي المملكة العربية السعودية سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.



وفي عام ١٤٠٨هـ [الموافق: ١٩٨٨م] تَمَّ اختياره ضِمن المُدَرِّسين الرَّسميين الذين صَدَرَت الموافَقة السامية على تعيينهم في المسجد الحرام.

فكان يُدَرِّس من المواد الدينية والشَّرعية بشكلٍ أساسي: التَّفسير، والحديث والفقه، والتَّوحيد. واستمر مُلازمًا للحَرَم الشَّريف، مُلتزمًا في العمل بالتَّدريس حتى وافاه أجله وأسلم الرّوح إلى باريها.

كما أنَّ الشيخ طه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى كان المأذون الشَّرعي لِحَيّ الحُجون بمَكَّة المُكَرَّمَة الذي كان يقيم فيه. قبل انتقاله إلى حَيِّ العزيزية. السليمانية.

وكان الشيخ طه بن عبد الواسع البَرَكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إلى جانب المكانة العلمية التي بلغها ضاربًا في الأدبِ والشِّعرِ بِسَهمه، آخذًا من البلاغةِ والبَيانِ بِحَظٍّ، فَنَجِدهُ يستسيغُ جميل الشِّعرِ ويتذوَّقه، ويستشهد به، ويقرضه في كثيرٍ من الأحيان متى شَدَّه موقف، أو تأثَّرَ بحادث.

قال عنه الأستاذ يحيى عبد الرقيب الجُبَيحي، وهو ممن تربى لديه، وكان ذو صلة قوية به، كونه من أبناء أخواله، إنَّهُ سأل أبناء الشيخ وبعض أقاربه المَعنيين عن القصائد التي كَتَبَها الشيخ، وطلبها منهم لِيُسَلِّمها إلَيّ لِضَمِّها إلى الكتاب، وتَضمينها في هذا الموضوع الذي يحتوي على ما تَرَكَ من المؤلَّفات والآثار، فَرَدّوا عليه أنَّ الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى تخَلَّصَ من كُلِّ ما نَظَمَهُ من الشِّعر، وأتلَفَها قبل وفاته ولم يبق منها شيء، (والعِبرةوالعهدة هنا على الرّاوي).

لم يخلف من المؤلفات ما تتناسب مع مكانته العلمية رغم اشتغاله في التَّعليم وممارسته للتدريس مدة طويلة وهو الذي كان له اليد الطولى في الوعظ والإرشاد، ذلك أنَّه كان شديد الحرص أن يُفَرِّغَ علومه ومعارفه في صدور طلابه من خلال



تكثيف الدُّروس، لا تدوينها في بطون الطُّروس، فقد كانت جهوده مُنصَبَّة على تربية الرِّجال وبناء الشخصية الإسلامية على أحسن حال، وإعداد العلماء بالعِلم والعمل والإخلاص، لهذا لم يترك من المؤلَّفات إلا بعض مِمّا كان يلقيه من الخُطَب والمواعظ التي تَمَّ جَمعها وإيداعها في كتابه: **(إيقاظ الضَّمير بخُطَب الوعظ والتَّذكير) في مُجَلَّدين يحتويان على (٤٠٠) خطبة** تشتملُ في مَجموعها على مواضيع شَتّى في التَّوحيد والعبادات والمُعاملات الشَّرعية والأخلاق والآداب الإسلامية، وهي مجموعة الخُطَب التي ألقى مُعظمها بمسجد الحُجون بمَكَّة المُكَرَّمَة والذي ظَلَّ فيه خطيبًا للجُمُعَة أكثر من عشرين عامًا. قام بجمعها الدكتور أحمد عبد العزيز قاسم الحدّاد، كبير المُفتين بدائرة الأوقاف بدبي الإمارات العربية المتحدة، الذي بَذَلَ كبير جهد في ترتيبها وإخراجها وإعدادها للطباعة، وتَمَّت طباعتها في حياة الشيخ طه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى على نفقة فاعل خير عام ١٤١٥هـ، وهو العام الذي تَرَكَ فيه الخِطابة للجُمُعَةِ في الجامع المذكور بسبب شِدَّةِ وطأة المرض الذي عَرَضَ له، وانشغاله بمهام وأعمال أخرى حالت بينه وبين الاستمرار في الخِطابة.

وقبيل وفاته أوقف مكتبته الزّاخرة بِعَدَدٍ كبير من أُمَّهات الكُتب الدينية والفكرية والعلمية لصالح الطلاب الدّارسين بجامعة الإيمان بصنعاء اليمن، وهي الآن ـ على ما أعتقد ـ قائمة باسمه في الجامعة المذكورة كما بلغني.

۞ مرضه ووفاته :

عَرَضَ المرض للشيخ طه البَركاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وهو في أوج نضوجه، وأوفر عطائه، وكان الداء السُّكَّري والذي أصيب به في العام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م هو أول



الأمراض غير العارضة التي أصيب بها.

وإصابته بهذا المرض في هذا التأريخ يَتَزامن مع حادثٍ مؤلمٍ تَعَرَّض له أربعة من خاصة أقاربه من أبناء أسرته وهم شقيقه القاضي محمد عبد الواسع البَرَكاني، والرائد محمد عبد العليم البَرَكاني، والشيخ أحمد محمد عبد الفتاح البَرَكاني وولده الصغير عدنان، ومعهم سائق السيارة التي تقِلّهم، وذلك أنَّه عرض لهم في منطقة معبر ليلة الاثنين ١١ شوال ١٣٩٦هـ/ ٤ أكتوبر ١٩٧٦م وهم في طريقهم من تَعِز إلى صنعاء.

ومن الأحداث التي مرت به فتركت أثرًا في نفسه ظل ملازمًا له طوال حياته تعرض ابنه الأكبر عبد الرحمن لحادث مروري أودى بحياته، ولا شك أنَّ هذين الحادثين المؤسفين لعظم وقعهما قد أنصباه، وأمَضّاه وأتعباه، وزادا من آلامه، وكانا سببًا في أمراضه وأسقامه.

وبعد قرابة عقد ونَيِّف من الزمن أضيف إلى السكري مرض القلب، والمصابون بداء السكري كما هو معلوم أكثر عرضة لتفاقم مرض القلب الإكليلي، وهذا المرض كان أشَدّ وطأة وأكثر خُطورة من سابقه كاد أن يقضي عليه بداية ظهوره لولا لطف الله به وبقيّة من حياة.

وظل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في عِراك مع المرض مدة من الزمن، إلا أنَّ الداء العُضال كان أفتك وأشَدّ، وأكبر من أن يُصَدْ، فَنَهَكَ قُوَّته، وأضعف قُدرَتَه عن المقاومة وتَحَمُّل الآلام، فكان لا بُدَّ من تَدَخُّل الأطباء والخضوع للعلاج، وعلى الفور تَمَّ إسعافه إلى مستشفى النور التخصصي والذي يُعَدّ أرقى مَشفى طِبّي بمَكَّة المُكَرَّمَة آنئذ، لكنه لم يبرئ من العارض الذي كان يشكو منه، وعجز الأطباء عن



علاجه واستئصال الداء من جسده بالكلية، إلا أنّه أبَلَّ قليلًا من وعكته لِما وجد من العناية والاهتمام التي شمله بها الأطباء والممرضون، ثُمَّ غادر المستشفى واستمر ملازمًا للحمية ومداومًا على استخدام الأدوية المقرّرة له، إلى أن وصل به المرض إلى حَدٍّ لا يطاق، وحالٍ لا يحتمل، مِمّا حدا به إلى أن يظهر ما يخفيه من الأوجاع، وما يكابده من الآلام ؛ وذلك حين وجد أنَّ المرض قد زادت شِدَّته، وتضاعفت حِدَّته، فأوهن جسده، وأوهى جَلَده، فلم يجد بُدًّا من السفر إلى الخارج لإجراء الفحوصات المطلوبة، والعملية الجراحية اللازمة.

وفي عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م، حزم أمتعته ومستلزماته الضرورية وضَمَّها إلى حقائبه التي استصحبها وأزمَعَ الرَّحيل فَغادَرَ المملكة العربية السعودية مُتَوَجِّهًا إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء العملية الجراحية المُقَرَّرَة فأجريت له وتَكَلَّلَت بالنَّجاح إلا أنَّه لم يتعافى ويعود صحيحًا كما كان، فهذا المرض العضال الذي ابتلاه الله به لم ينجع معه الدواء، ولم ينجح فيه معالجة الأوداء، واستمر في عراك مع المرض وظلّ يعاني من آلام في القلب فتدهورت صحته، فاستصحباه نجله الأكبر عبد الله طه، وشقيقه الأصغر عبد الله عبدالواسع وسافرا به على وجه السرعة إلى ألمانيا وأدخلوه المستشفى لزراعة الشرايين في الأقدام واستمر هناك قرابة الشهرين فاشتدت عليه وطأة الداء، واستعصى الشفاء، ولم ينفع معه الدواء.

وفي هذه الرحلة العلاجية وبينما هو في المستشفى بألمانيا شعر بدنو أجَلِه، والإيذان برحيله من الفانية إلى الباقية، فطلب الرُّجوع والعودة به إلى الديار المقدسة التي قضى فيها أسعد أيامه وأخصب سنين عمره وأزهى فترات حياته،



ووفاء لمواقفه وأدواره، وعلو مكانته ومقداره، ولِما له بين الأنام من تقديرٍ واحترام، أجيب إلى مَطلوبه، وتَمَّ له مرغوبه، أن يقضى نَحبَهُ، ويلقى رَبَّهُ في بلاد الإسلام، ويدفن جسده الطاهر في تراب البلد الحرام، فَيَسَّر الله سرعة وصوله إلى الدّيار المقدسة إذ أرسلت طائرة الإخلاء الطبي التي استأجرها التاجر ورجل الأعمال المعروف أحمد بقشان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ـ لنقله من جمهورية ألمانيا إلى المملكة العربية السعودية وإعادته إلى حيث أَحَبَّ أن يستريح جسده الطاهر، فَتَحَقَّقَت أمنيَّتهُ، وتَمَّت له بُغيته.

وبعد عمرٍ عامرٍ بالعلم والفضل والصلاح، زاهرٍ بالزُّهد والورع والتُّقى، غامرٍ بالسَّماحة والبَذل والسَّخاء، زاخرٍ بالجود والكرم والنَّدى، وافرٍ بالخيرات والبِرِّ والصَّدقات، مترعٍ بالطّاعات، حافلٍ بالعبادات، أسترد الله وديعته، فَرَحَل الشيخ طه البَرَكاني وانتقل إلى دارِ القرارِ، ومثوى الأبرارِ كبير المعَلِّمين والمُشرف الدّيني بالمسجد الحرام.

ولسمو قدره، وشرف نفسه، جرت المشيئة الإلهية ألا تقبض روحه في الأرض، بل تصعد إلى باريها من السماء، إذ جاءه الملك الموكل وهو على متن طائرة الإخلاء الطّبي التي كانت تَقِلّه برفقة نجله الأكبر عبد الله طه وشقيقه الأصغر عبد الله عبد الواسع في رحلة العَودة العلاجيّة من ألمانيا أثناء عبور الطائرة المذكورة الأجواء التُّركيَّة، ومن عُلو أكثر من ٤٠ ألف قَدم صعدت روحه إلى باريها، فسما حيًا وميتًا، ولا غرو أن يرفع الله مقام أوليائه ويعلي مراتب ودرجات أصفيائه وأحبائه في الآخرة والأولى.

(علـو في الحيـاة وفي الممـات   لحقًا تلك إحـدى المكرمات)



وكانت وفاته حوالي الساعة الرابعة من عصر يوم السبت ٢٢ من شهر شوال ١٤٢٥هـ/ ٤ نوفمبر ٢٠٠٤م، فانتشرت أنباء وفاته، وتنامت إلى الأسماع فحزن الناس لفقده حزنًا شديدًا.

وتجَمَّع المحبّون والأصدقاء من كُلِّ وجهَةٍ ومكان إلى مطار الملك عبدالعزيز الدَّولي بجدة لانتظار عودته والكُلّ يرقبون وصوله لاستقباله وإلقاء النَّظرات الأخيرة على جُثمانه الطاهر، وفي الساعة الثامنة مساء وصلت طائرة الإخلاء الطبي التي تَقِلُّ جُثمانه إلى المطار، وتنفيذًا لوصِيَّته ساروا بجنازته إلى مَكَّة المُكَرَّمَة تَحُفُّ به جُموع المُشَيّعين، مُتَّجِهَة إلى مَنزله ليتمكن أهله وأبنائه من وداعه.

فوصل المُشَيِّعون بجثمانه الطاهر أولًا إلى منزله، ثُمَّ تَمَّ نقله قُبَيل صلاة الفجر إلى الحَرَم المَكّي الشَّريف، حيث كان بداية انطلاق الفقيد منه طالبًا فَمُدَرِّسًا وواعظًا، وحيث مكتبه المُجاور لباب الملك عبد العزيز، وهو المكان الذي كان يستقبل به طالبي الفتاوى، ويجتمع به مع بعض أقرانه من أصحاب الفضيلة العلماء. وتوارد إلى الحرم كثير من العلماء والطلاب وجُموع المُحِبّين ليلقون عليه نظرة الوداع ويشيعوه بعد الصلاة عليه إلى مثواه الأخير.

وعقب صلاة الفجر في أقدس البقاع على وجه الأرض قُدِّمَ نعشه إلى المكان المُحَدَّد فَصَلّى عليه فضيلة الشيخ سعود بن إبراهيم بن محمد الشّريم، إمام وخَطيب المسجد الحرام، وبعد الصلاة عليه حُمِلَ جُثمانه إلى المكان الذي تَمَنّى أن يستريح فيه بعد رحيله من الحياة، وكان له ما أراد، ووري جُثمانه الثَّرى في ذات المكان الذي كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يحرص على الذّهاب إليه كُلّ يوم جُمُعَة لزيارة من سبقوه إلى لقاء رَبِّهم، أعني مقبرة المَعْلى ليستريح في أطيب بقاع الله



وأقدسها رِحاب مَكَّة المُكَرَّمَة، ومقبرة المَعْلاه بالحُجون أقدم وأشهر وأفضل مقابر المسلمين، بعد البقيع بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.







فضيلة الشيخ علي بن عبدالله جابر

(١٣٧٣-١٤٢٦ هـ) ❁

إمام الحرم المكي من الفترة من ١٤٠١ هـ - ١٤٠٩هـ تخللها فترة سفر إلى كندا كما أنه ترك الإمامة رسميا في مطلع عام ١٤٠٣ هـ وعاد ليكون مكلفا للإمامة في شهر رمضان المبارك من عام ١٤٠٦ حتى ١٤٠٩ هـ.

❁ نشأته :

علي جابر بن عبد الله بن صالح بن علي جابر السعيدي اليافعي الحميري القحطاني، ينسب إلى قبيلة (آل علي جابر) اليافعيين الذين استوطنوا منطقة (خشامر) في حضرموت.

عندما بلغ الخامسة من عمره انتقل مع والديه إلى المدينة المنورة لتكون مقر اقامته، وأتم حفظ القرآن الكريم في الخامسة عشر من عمره. درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدرسة دار الحديث ودرس المرحله الثانوية بالمعهد الثانوي التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ودرس المرحلة الجامعية بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتخرج منها عام ٩٥/ ١٣٩٦هـ بدرجة امتياز.

❁ موقع الشيخ على الشبكة العالمية.

* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي - عبدالله الزهراني صـ ٥١.
* وسام الكرم - يوسف الصبحي صـ ٢٩٥
* تاريخ أمة في سير أئمة.
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



كان من أبرز مشائخه الذين تلقى منهم العلم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ محمد الأمين الشنقيطي.

بعد حصوله على البكالريوس التحق بالمعهد العالي للقضاء في الرياض عام ٩٦/ ١٣٩٧هـ وأكمل به السنة المنهجية للماجستير، ثم أعد الأطروحة وكانت عن (فقه عبد الله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا وأثره في مدرسة المدينة) ونوقشت الرسالة عام ١٤٠٠هـ وحصل على درجة الماجستير بامتياز.

في عام ١٤٠٥ هـ تقدم إلى المعهد العالي للقضاء بالرياض لتسجيل موضوع رسالته لنيل درجة الدكتوراه في الفقه المقارن فتمت الموافقة وبدأ الشيخ تحضيره لرسالة الدكتوراه بعنوان: (فقه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق موازنًا بفقه أشهر المجتهدين).

وفي يوم الأربعاء الثالث والعشرين من رمضان عام ١٤٠٧هـ حسب رؤية هلال الشهر - الثاني والعشرين حسب تقويم أم القرى، كان الشيخ علي جابر على مَوْعد لمناقشة أطروحتِه، وكان المشرِف على الرِّسالة فضيلة الدكتور عمر ابن عبدالعزيز بن محمد، الأستاذ المشارِك بقسم الدِّراسات العليا، (شعبة أصول الفقه)، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، وبذلك حقَّق رغبة طالَمَا تمناها منذُ أن كان طالبًا بالمرحلة الجامعية.

❁ دخوله القضاء:

رشح من قبل الشيخ عبد الله بن حميد وكان في ذلك الوقت رئيسا لمجلس القضاء الأعلى لتعيينه قاضيا في منطقة (ميسان) بالقرب من الطائف لكنه اعتذر



لكن الشيخ عبد الله بن حميد لم يقبل اعتذاره.

فتقدم بطلب للملك خالد بن عبد العزيز آنذاك لاعفائه من ذلك فعينه مفتشاً إداريًا في الوزارة فأعتذر عن ذلك أيضاً.

وكان سبب اعتذاره عن القضاء ما صح عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة**».

ثم صدر أمر ملكي كريم بإخلاء طرفه من وزارة العدل وتعيينه محاضراً في قسم اللغة العربية بكلية التربية في المدينة. وباشر التدريس بها في شهر شوال عام ١٤٠١هـ.

۞ إمامته في المسجد الحرام :

في عام ١٤٠١هـ كان إماما لمسجد الملك خالد في قصره بالطائف وفي شهر رمضان من نفس العام طلب الملك خالد منه الإمامة في صلاة التراويح بالمسجد الحرام.

ثم بعد ذلك عين إماماً للمسجد الحرام في عام ١٤٠٣هـ ولشدة تعلقه بوالدته في المدينة ولرغبته في مواصلة التدريس الجامعي بها تقدم بطلب لاعفائه من الإمامة بالمسجد الحرام والعودة إلى المدينة المنورة. فوافق المسؤلون في رئاسة الحرمين على طلبه.

وفي العام نفسه ابتعثته الجامعة لدراسة اللغة الإنجليزية في كندا ومكث فيها ثمانية أشهر وعاد إلى المدينة ليواصل عمله محاضرًا في كلية التربية في ربيع الأول من عام ١٤٠٤هـ. وكان يصلي بالناس في رمضان في بعض مساجد المدينة.



في عام ١٤٠٦هـ تم تكليفه مجدداً بالإمامة لصلاة التراويح في رمضان.

وفي عام ١٤٠٧هـ تلقى الشيخ مجدداً دعوة رسمية للتكليف بالإمامة في المسجد الحرام خلال شهر رمضان وفي ذلك الشهر حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى في الرياض.

بعد حصوله على الدكتوراه تم تعيينه أُستاذا للفقه المقارن بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. واستقر في عمله بجدة خاصة بعد وفاة والدته بالمدينة.

تجددت دعوة الشيخ للإمامة في المسجد الحرام في رمضان في عامي ١٤٠٨هـ و ١٤٠٩هـ حيث كان آخر رمضان تصل إلى الشيخ دعوة رسمية للتكليف بالإمامة في المسجد المكي الشريف.

وفي عام ١٤١٠هـ لم تصل إلى الشيخ دعوه للتكليف بالإمامة في المسجد الحرام فصلى الشيخ رمضان ذلك العام في أقرب مسجد إلى بيته وهو مسجد بقشان بجدة.

❁ وفاته :

توفي مساء الأربعاء الثاني عشر من ذي القعدة عام ١٤٢٦هـ الموافق ١٣ ديسمبر ٢٠٠٥م. في مدينة جدة بعد معاناة طويلة مع المرض الذي أثر على صحته مما استدعى مراجعته للمستشفى شهوراً طويلة ودخوله مراراً غرفة العناية المركزة حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأسكنه فسيح جناته.



ذكرالشيخ صالح بن حميد في كتابه تاريخ أمة في سير أئمة مايلي:

قال الشيخ عبدالله بن عمر بن نصيف: سافرت مع الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رحلات متعددة، فكان يبذل جهوداً كبيرة في تعليم القرآن وحفظه، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الأصوات الجميلة التي يترقبها ملايين المسلمين في المسجد الحرام، وعبر الفضائيات من قارات العالم. وكان أيضـًا محبوبـًا عند طلابه في الجامعة.

قال الشيخ صالح بن سعد اللحيدان: جمعني أول لقاء بالشيخ علي جابر سنة ١٤١٦هـ على هامش مؤتمر للشؤون الصحية بجدة، حضره معالي الدكتور صالح بن حميد، ومعالي الدكتور محمد عبده يماني، واستشاري الأمراض النفسية الدكتور محمد الصغيّر، والدكتور سليمان الحبيب، وبعض المشايخ والأطباء من المملكة ومصر وسورية، جلست مع الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ جنبـًا إلى جنب، وتحدثنا عن أمور عديدة، منها قصة بدايته مع الإمامة في المسجد الحرام، وعلاقته بالملك الراحل خالد بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

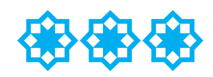
لمست في حديث الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ التواضع وشدة التورع، يحترم علمه كثيراً، لا يتحدث إلا إذا طُلب منه، وعندما يداخل أو يحاور يدرك ما يقول.

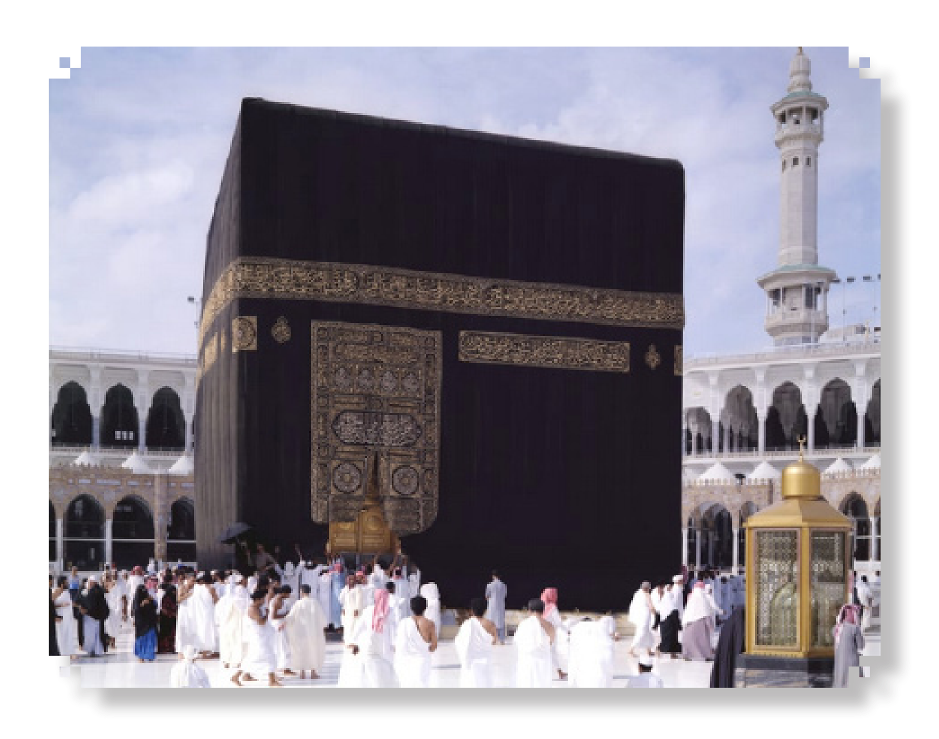
قال الشيخ عبدالباري الثبيتي: موت الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ له أثر عظيم في النفوس؛ فقد كان صاحب صوت جميل، تغنى به في أرجاء الحرم، وتأثر به جمع غفير من المصلين، له رونق خاص، وأداء متميز، وإتقان جيد، الشيخ علي جابر من الأشخاص الذين يؤثر فَقدُهم في نفوس المسلمين قاطبة؛ لما كان له من تَقَبُّلٍ في التراويح والقيام.



قال الشيخ صالح آل طالب: عزاؤنا في الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه ترك سمعة طيبة، وسيرة حسنة، ومحبة في قلوب الخلق، وعملاً صالحاً بصوته الذي يتلى آناء الليل وأطراف النهار في الإذاعات العالمية والمحلية والقنوات الفضائية، وهذا مما يدر عليه الأجر في قبره، ومن العمل الذي لا ينقطع.

قال الشيخ محمد مكي هداية الله: تميز الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ بجهارة في الصوت والأداء، له قبول ومحبة في النفوس، خاصة ممن أكرمهم الله بالإنتماء إلى حفظة كتاب الله أو الإنضمام إلى سلسلة القراء. أ.هـ







فضيلة الشيخ عبد الملك بن عبد الرحمن بن علي ملا

(١٣٥٢-١٤٢٧ هـ)

نسبه:

هو الشيخ عبد الملك بن عبد الرحمن بن علي ملا.

ولد في مكة المكرمة في حي سوق الليل عام ١٣٥٢هـ وينتمي نسب أُسرته «بيت ملا» إلى عائلة السعدون السادة الأشراف الهاشميون وهم حلفاً في قبيلة المنتفق العدنانية.

تعليمه وحياته الوظيفية:

عاش وترعرع الشيخ عبد الملك ملا في منزل عمه مؤذن الحرم أحمد علي ملا وحفظ القرآن في صغره في دار تحفيظ القرآن في زقاق الصاغة.

حصل على الشهادة الإبتدائية من المدرسة الرحمانية الإبتدائية في عام ١٣٦٥هـ، حصل على الشهادة المتوسطة والثانوية من المعهد العلمي السعودي، حصل على ليسانس كلية الشريعة في عام ١٣٧٢هـ وكان الثالث على الدفعة وهي أول دفعة تخرجت من كلية الشريعة بمكة المكرمة.

بدأ العمل في تاريخ ١/ ١/ ١٣٧٣هـ مدرسا في وزارة المعارف لمدة ثلاثة سنوات في المعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة، ثم بعد ذلك عين وكيلًا

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



للمعهد العلمي السعودي مع مدير المعهد الشيخ سعيد الجندول رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمام وخطيب المسجد الحرام رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ.

بعد ذلك عين مديراً لمدرسة خالد بن الوليد المتوسطة.

ثم صدر قرار بتعينه مديرا للمعهد العلمي السعودي الإبتدائي والثانوي.

في أواخر شهر رمضان ١٣٨٨هـ أصبح مديرًا لمدرسة عبد الله بن الزبير المتوسطة حتى أحيل على التقاعد في ربيع الأول ١٤١٠هـ.

۞ شيخ المؤذنيين في المسجد الحرام :

توارثت أسرته «بيت ملا» شرف الأذان في المسجد الحرام وشرف المشيخة، فعين الشيخ عبدالملك ملا مؤذنـًا في المسجد الحرام بالوراثة، فمنذ أن كان طفلا في حارة سوق الليل المجاورة للحرم، وصوت أذان والده وعمه أحمد ملا يتردد من منارة المسجد الحرام.

وفي عام ١٣٩٠هـ تم تعيينه شيخا لمؤذني المسجد الحرام، بناء على اختياره من قبل سماحة الشيخ عبدالله بن حميد رئيس الإشراف الديني رَحِمَهُ ٱللَّهُ وتزكيات من قبل بعض المشايخ بالمسجد الحرام ورجال التعليم، واستمر شيخًا للمؤذنين حتى تاريخ ١/ ٩/ ١٤٢٧هـ تعرض حينها إلى وعكة صحية ألزمته الفراش.

۞ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد عبد الله العتيبي: أم الشيخ عبدالملك ملا المصلين في المسجد الحرام مرتين في صلاة العصر والظهر فترة التسعينات الهجرية مابين عام١٣٩٠هـ - ١٣٩٤هـ وحدث ذلك بسبب تأخر إمام المسجد الحرام فأم



المصلين نيابة عنه.

❁ تكريم الشيخ عبدالملك ملا :

كرم الشيخ عبدالملك ملا في عام ١٤١٧هـ من قبل صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث إنه من الرواد التربويين في مجال التعليم ولخدمته العلم والتعليم لمدة أربعين عامًا، وكان طوال هذه الفترة يعمل مؤذنًا في المسجد الحرام مع والده وعمه أحمد وذلك في منارة باب المحكمة إضافة إلى عمله التربوي.

وله بعض المشاركات في عدد من الدول الإسلامية في توجيه وإرشاد المسلمين الذين أشهروا إسلامهم وأيضا تعليمهم قواعد الأذان والإقامة، كما خلف مكتبة كبيرة تغص بالكتب المختلفة.

❁ أبناؤه :

له من الأبناء ابنتين، وولد واحد وهو الشيخ المؤذن فايز عبدالملك ملا. من موظفي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

❁ وفاته :

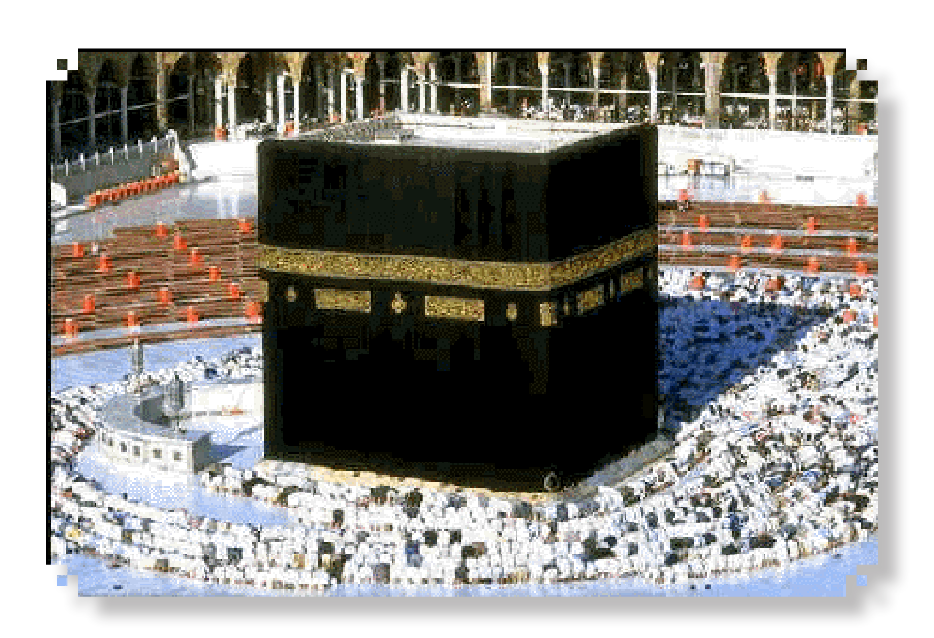
أصيب في آخر حياته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بمرض السكر والضغط.

وفي أول يوم من رمضان لعام ١٤٢٧هـ عانى من ثقل في لسانه وعدم قدرته على الكلام، وأُدخل المستشفى وبقي على هذا الحال حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم الثلاثاء غرة ربيع الأول ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠ مارس ٢٠٠٧م.



ويذكر ابنه فايز: أن والده خلّف تركة كبيرة من حب الناس، وقد تلقى ابنه العديد من الاتصالات من داخل وخارج البلاد للسؤال عن والده. فقد كان الشيخ عبدالملك رَحِمَهُ ٱللَّهُ، محبوبا لدرجة كبيرة بين الناس الذين تعرفوا عليه في رحلاته الدعويه أو في رحاب الحرم المكي الشريف فرحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.







فضيلة الشيخ نزار بن عبد الكريم الحمداني

(١٣٦٧-١٤٢٨ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه :

هو الشيخ الفقيه الشافعي الدكتور: نزار بن عبد الكريم بن سلطان بن بدران ابن محمد صالح الملقب بالحمداني التميمي ولد عام ٢٧/ ١/ ١٩٤٨م في محافظة البصرة في العراق، وهذا التاريخ المذكور في ميلاده من قبل الأسرة يوافق يوم الثلاثاء السادس عشر من ربيع الأول عام ١٣٦٧هـ.

وهو من أهالي الزبيرمن أصل نجدي من قبيلة بني تميم، وقد نزح جده بدران ابن محمد صالح من منطقة حوطة سدير في نجد قبل حوالي مائة وعشرون سنة وسكن قرية حمدان بالبصرة قرب الزبيرثم سكن أبناؤه الزبيرقرية حمدان أبي الخصيب في محافظة البصرة في بداية القرن التاسع عشر، واشتهر أبناء هذه العائلة الكريمة بشيوخها العلماء ومن أشهر علمائها، المغفور له باذن الله الشيخ علي محمد صالح الحمداني ووالد الشيخ نزار الحمداني الشيخ عبد الكريم الحمداني

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادات من أقارب الشيخ وهم:
* عبد الكريم بن نزار عبد الكريم الحمداني رحمه الله
* حمزة بن نزار بن عبدالكريم الحمداني
* عمر بن نزار بن عبدالكريم الحمداني
* د . خالد عيد العتيبي صهر الشيخ الحمداني
* د. فهد بن عبد الله العريني الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة أم القرى تلميذه.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



فهو من كبار المشايخ في بلده في العراق فهو من عائلة علمية متدينة.

❁ دراسته :

درس على يد والده وعلى عدد من علماء بلده في محافظة البصرة ودرس المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بها.

ثم حصل على البكالريوس عام ١٣٩١هـ في العراق، من جامعة الإمام الأعظم.

ثم انتقل للمملكة العربية السعودية للعلم والدراسة فحصل على شهادة الماجستير عام ١٣٩٩هـ من جامعة الملك عبد العزيز في الفقه وأصوله.

وحصل على شهادة الدكتوراه عام ١٤٠٥هـ من جامعة أم القرى في الفقه وأصوله.

❁ وظائفه :

١ – عين أستاذاً للفقه وأصوله بجامعة أم القرى، في مكة المكرمة.

٢– مدرساً في معهد الحرم المكي.

٣– ودرس في معهد با جودة لإعداد الداعيات.

❁ جهوده العلمية :

١ – (فقه الإمام البخاري في الحج والصيام من جامعه الصحيح) رسالة جامعية.

٢ – (آثار الإفلاس في شخص المدين) دراسة مقارنة. رسالة جامعية.

٣– تخيير الطفل بين والديه في الحضانة من منظور فقهي.



٤- (الإمام البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المتوفى ٢٥٦هـ فقيه المحدثين، ومحدث الفقهاء (سيرته - صحيحه - فقهه). من الكتب المطبوعة التي أصدرتها الجامعة.

ومن كتاباته رَحِمَهُ ٱللَّهُ الرحمة المهداة محمد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وله مشروع تحقيق كتاب الروض المربع في الفقه الحنبلي لمنصور بن يونس البهوتي طبعت بعض أجزائه والبقية موجودة بخط يده لم تطبع بعد.

وله مساهمات عديدة كتبت في إصدارات رابطة العالم الإسلامي، وأشرف على كثير من الرسائل العلمية الماجستير والدكتوراه بجامعة أم القرى.

وكان الشيخ يقدّم برنامج (الحكم والقيم الأخلاقية في العبادات) على إذاعة القرآن الكريم السعودية، وكان يُستضاف في برنامج ساحة الاستشارات الشرعية على القناة الأولى ـ في التلفاز السعودي، ويلقي دروسًا علمية في المساجد ودور التحفيظ في مكة المكرمة.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد العتيبي: حدثني تلميذه د. فهد بن عبد الله العريني الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة أم القرى عن الشيخ نزار الحمداني أنه أمّ المصلين في المسجد الحرام في صلاة العصر عندما تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ عبد الله الخليفي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا.

وقال الدكتور خالد بن عيد العتيبي: كان ذلك عام ١٤٠٢هـ.



صفاته :

وقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ممن عرف بكمال الأدب وحسن الأخلاق والعشرة والتواضع، سيما العقل والصلاح، رزينًا عفيف اللسان وقد بلغ كرمه الشيء الكثير، أديبًا، مع كثير علمه واختصاصه بالفقه مما استفاد منه الكثير، وكان معروفًا بجدِّه في التدريس، مع طلابه وطالباته.

وعُرف عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأنه لا يردّ سائلا أو سائلة على هاتفه وكان يحتسب الإجابات على أسئلة الهاتف بأنها من الدعوة إلى الله، وكان عالمًا مفتيًا محاضراً مثالا للعالم الفذ المخلص في عمله وعلمه مع تواضعه الجم نحسبه كذلك والله حسيبه.

كان الشيخ كثيرًا ما يحدث طالباته عن المرأة المسلمة ومكانتها في المجتمع وكان يكثر من لفظ الشيخة فلانة أو العالمة فلانة أو طالبة العلم لتحفيزها.

ويذكر منه نصائح كان يرددها على مسامع طلابه دائما بقوله: احذروا من قول دولة أسبانيا فأسبانيا اليوم هي بلاد الأندلس حق المسلمين المغتصب ولابد أن يعود إليهم فنقول الأندلس بدلا من أسبانيا كما هو الحال في فلسطين فلا نقول دولة إسرائيل و إنما فلسطين لأنها حق للمسلمين مغتصب.

وكان يحذر من شر الرافضة ومعاداتهم لأهل السنة وكان يذكر بأنهم كانوا سببا لقتل أهلنا في العراق.

وكان في آخر حياته كثير الهموم والأحزان، وكان أكثر ما يهمه ما يحل بإخوانه المسلمين من القتل والتعذيب على يد أعداء الله، وبخاصة عندما جاءه خبر مقتل شقيقته المحامية في البصرة، ثم محاولة اغتيال أخيه قاضي البصرة بعد أن اختطف



وكانت هناك محولات لاغتيال الشيخ نزار رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد كانت تأتيه بعض الأخبار وهو على كرسي التعليم في الجامعة، فكان يحزن كثيرًا بل لربما لم يكمل محاضرته في بعض الأحيان من شدة ما يجد.

من تلاميذه:

١- الشيخ عبد الله بن يوسف الجديع العراقي.

٢- د. فهد بن عبد الله العريني الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة أم القرى، وقد أشرف على رسالته للدكتوراه.

٣- د. غازي مرشد العتيبي عميد كلية الشريعة بجامعة أم القرى حاليـًا.

٤- د. خالد عيد العتيبي صهره وزوج بنته الصغرى.

٥- د.عبد الوهاب الأحمدي.

٦- د.محمد صالح بن حميد.

٧- د.شامي العجيان.

أبناؤه:

له ستة أبناء، ثلاثة أولاد وثلاث بنات.

أنجب عبد الكريم ابنه الأكبر توفي عام ١٤٣٣هـ ولم يعقب، وحمزة، وعمر وهو أصغرهم وقد انضمت مكتبته الخاصة الى مكتبة إمام الدعوة للشيخ عبدالرحمن السديس في مكة المكرمة، ولها ركن خاص فيها باسمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



❁ وفاته :

توفى الداعية نزيل مكة الشيخ نزارعبد الكريم الحمداني صائماً بمنزله بعد أدائه لصلاة الضحى، وهي من حسن الخاتمة، في يوم الإثنين في الثاني من رجب عام ١٤٢٨هـ الموافق السادس عشر من يوليو عام ٢٠٠٧م ودفن في مقبرة المعلاة في مكة المكرمة بعد أن قضى ٣٥ عاماً من حياته في المملكة العربية السعودية.







فضيلة الشيخ سعيد بن عبد العزيز بن سعيد أبو عبد العزيز الجندول

(١٣٤١-١٤٢٩ هـ) ❁

إمام وخطيب المسجد الحرام، ولد سنة ١٣٤١هـ بمدينة ليلى بمحافظة الأفلاج، ونشأ بها، وطلب العلم على عدد من العلماء واستفاد منهم، والتحق بدار التوحيد بالطائف، ثم التحق بكلية الشريعة بمكة سنة ١٣٧٥هـ، وله مشاركات في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية، وعضوية اللجنة العليا للتوعية الإسلامية.

ولي إمامة وخطابة المسجد الحرام سنة ١٣٧٦هـ مع الشيخ عبد الله خياط رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، كما كان وكيلًا لرئيس ديوان المظالم.

تقاعد سنة ١٤٠٦هـ.

وبعد تقاعده أصبح مستشارًا شرعيًّا لوزارة الحج والأوقاف، ثم مشرفًا على إنتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:

❁ مؤلفاته:

له عدة مؤلفات؛ منها:

- الدر النضيد على كتاب التوحيد (شرح وتعليق).
- إليكم شباب الأمة.

❁ وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم - يوسف الصبحي.

❁ أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



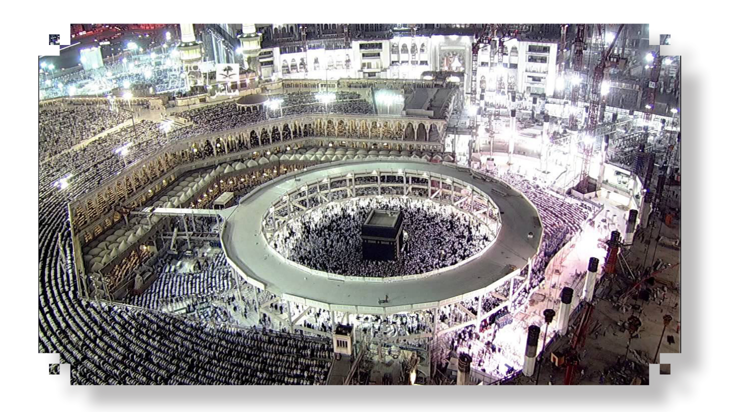
- الإسلام في معترك الفكر.
- الجنس الناعم في ظلال الإسلام.
- دفاع عن الإسلام.
- أصول التربية الإسلامية.
- ألف كلمة وكلمة.
- ٦٦ يومًا في ١٦ دولة مع الدعاة والمدافعين عن دين الله.

❁ وفاته:

توفي الشيخ سعيد الجندول رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم ١٨- ٣- ١٤٢٩هـ.

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبناءه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.







فضيلة الشيخ علي بن عمر بن هادي معمر

(١٣٤٥-١٤٣٠ هـ) ❁

❁ ولادته ودراسته :

ولد الشيخ علي بن عمربن هادي معمر بمكة المكرمة عند جبل أبي قبيس المطل على المسجد الحرام عام ١٣٤٥هـ.

وبعد ولادته بفتره قصيره انتقل والده للمدينة المنورة فدرس في مدرسة العلوم الشرعية في المدينة المنورة فحفظ القران الكريم في فترة جيدة.

كانت مهنة والده الحلاقة لأكثر من ٦٠ عامًا، وعمل بها في مكة والظهران ثم افتتح صالونـًا في مكة.

❁ عمله مؤذنًا في المسجد الحرام :

وعن انتقاله إلى العمل في مكبرية المسجد الحرام كمؤذن فقد حدث أن حضر حفلا لوزارة الحج لمسؤول باكستاني في منى أيام الحج وتقدم رَحِمَهُ ٱللَّهُ لرفع الأذان وبعد الإنتهاء من أداء الصلاة حيث جاور وزير الحج الأسبق حسين عرب الذي سأله قائلًا له: سمعت صوتك في رفع الأذان في إذاعة الكويت فلماذا لا تكون مؤذنًا في المسجد الحرام؟

فعبر له عن رغبته وأنها حلم بالنسبة له لكن لا يستطيع ولا يعرف أحدًا فما

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

❁ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



كان منه إلا أن طلب من مدير المساجد والأوقاف بمكة حينها محمد بصرواي وطلب منه تعيينه في الحرم كمؤذن وكان أول أذان يرفعه في الحرم أذان العصر قبل حوالي ٦٠ عامًا ولم يكن رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحمل شهادة سوى شهادة حفظ القرآن الكريم من مدرسة الفلاح بمكة.

وقد رفع الأذان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من كل مآذن المسجد الحرام القديمة وأول مئذنة رفع فيها الأذان فهي مئذنة باب علي، أما الراتب الذي كان يتقاضاه فكان ٢٥٠ ريالا.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد العتيبي: أم الشيخ على معمر المصلين في المسجد الحرام في صلاة الظهر عندما تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن الشعلان.

❁ رحلاته الدعوية:

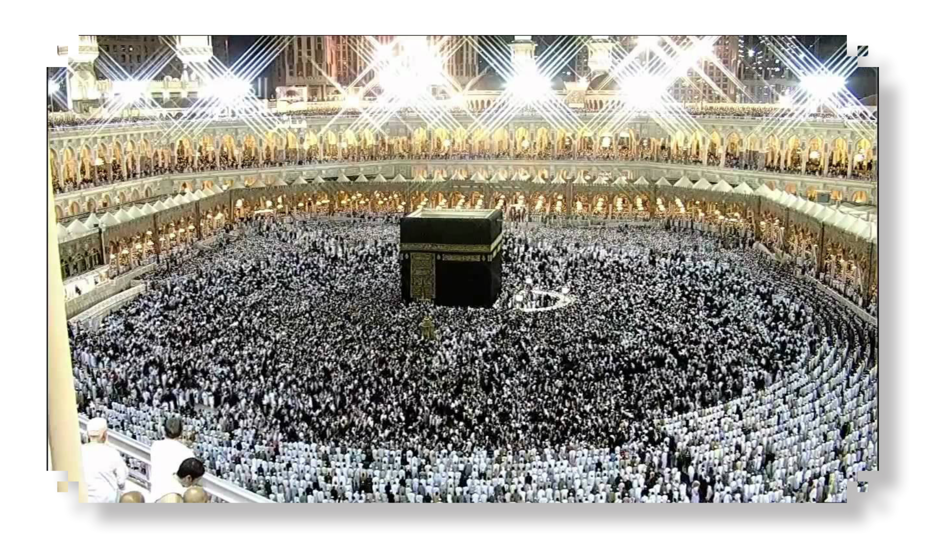
وللشيخ معمر جولات كبيرة في عدد من أقطار العالم كانت للسياحة لكنه أستغلها للدعوة إلى الله تعالى من خلال تسجيله لتلاوات القرآن الكريم بصوته العذب من ذلك يذكر أنه كان في لندن وتقدم للقسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية وقال لكم هدية فقال المسؤول ماذا؟ قال تلاوة من القرآن الكريم فرحبوا به وسجلوا له مدة عشر دقائق ثم طلبوا منه رقم الهاتف وعنوان السكن في لندن وبعد يوم واحد فقط تلقى اتصالًا من الإذاعة تطلب منه التسجيل مرة أخرى فسجل رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثلاثة أشرطة تترواح مدة الشريط الواحد ما بين ١٥ إلى ٢٠ دقيقة ولم يقف عند ذلك فقد سجل في إذاعة باريس والكويت وأسبانيا و٣ إذاعات أخرى في إيران وتحديدًا في شيراز وطهران والأهواز.



❁ وفاته :

توفي الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم السبت التاسع عشر من شهر صفر عام ١٤٣٠هـ الموافق الرابع عشر من شهر فبراير عام ٢٠٠٩م وصلي عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ عقب صلاة المغرب في المسجد الحرام (رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة).







فضيلة الشيخ محمد بن سليمان البسام

(١٣٣٤هـ ـ ١٤٣١هـ)

نسبه ومولده:

هو الشيخ الفقيه الحنبلي محمد بن سليمان بن عبد العزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيغ بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب ابن ربيعة بن أبي أسود بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وينتسب إلى أسرة آل بسام من فخذ الوهبة، من بطن حنظلة، من قبيلة بني تميم العدنانية، وهم من سكان مدينة عنيزة في منطقة القصيم، عرف بيتهم بالعلم، فنشأ صالحـًا محافظـًا على أصول دينهِ ومحبـًا للخير وكان بيتهم موصوفًا بالأدب والأخلاق الحسنة.

ولد في شهر ذي الحجة من عام ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٦م، عاصر الشيخ محمد البسام الرعيل الأول من علماء القصيم والمسجد الحرام.

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة من ابنه الشيخ منصور بن محمد بن سلمان البسام .

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ دراسته وتعليمه :

التحق بكتاب الشيخ عبد العزيز بن محمد الدامغ ت (١٣٧٨هـ) وتعلم القراءة والكتابة وتلاوة القران الكريم وتجويدة، كان التعليم الحقيقي بالنسبه له في منزله بين أهل بيته فلهم إلمام كبير بالقراءة والكتابة والعلم رجالاً ونساءً فدرس على يد جده الشيخ عبد الله بن محمد البسام ت (١٣٤٦هـ) القران الكريم وكان جده حريصاً على دراسته وتعليمة العلم الشرعي.

وفي عام ١٣٤٥هـ درس على العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله بن ناصر آل سعدي العقيدة الواسطية والأربعين النووية ومتن الآجرومية قراءة وكتابة وكان يدرس عليه في فترة الصباح بعد درس الطلبة الكبار.

ثم أدخله خاله الشيخ محمد بن عبد الله البسام في المدرسة الأهلية التي كان مديرها الشيخ الشيخ صالح بن صالح ت (١٣٥٠هـ) والشيخ عبد الرحمن العبدالله القرزعي ت (١٣٥٥هـ) فتعلم الكتابة والحساب وبعض العلوم الدينية وقد كانت هذه المدرسة من أرقى المدارس في ذلك الوقت حيث كان أصحاب هذه المدرسة قد تلقوا علومهم من مدرسة النجاة بالزبير بالعراق والتي أسسها الشيخ محمد أمين الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ت (١٣٥١هـ).

وكان في بيته ملازماً على تجويد الخط وإكمال حفظ القرآن مع زميله الشيخ محمد العبد العزيز المطوع ت (١٣٨٧هـ).

وقد قرأ القرآن برواية حفص على الشيخ سليمان بن محمد بن شبل ت (١٣٨٦هـ).



وعندما أتم حفظ القرآن سافر إلى مكة المكرمة للأداء فريضة الحج عام ١٣٥٣هـ، ثم انتقل إلى بلدة الزبير في العراق لزيارة والده الشيخ سليمان بن عبدالعزيز البسام واستقر عند والده، وفي الزبير تعلم اللغة الإنجليزية حيث أجادها إجادة تامة وأيضاً عمل على إصلاح الساعات فلديه إلمام جيد بها..

ثم انتقل بعد ذلك عائداً إلى بلده عنيزة عام ١٣٥٧هـ، فلزم دروس الشيخ عبد الرحمن السعدي مع طلاب الطبقة الثانية من تلاميذه فطلب من شيخه أن يعين له ولبعض الزملاء وقتاً لدراسة النحو وكان قبل ذلك قد أخذ مبادئه على زميله الشيخ محمد المطوع.

ودرس على الشيخ عبد الرحمن السعدي كتاب قطر الندى لابن هشام ثم ابتدأ بألفية ابن مالك حفظاً ومعه زملائه ويقرأون معه شرح ابن عقيل ومنذ ذلك الوقت لازم الدروس كلها ولم يفته شيء منها وهي التفسير والحديث والمنتقى والتوحيد والفقه الحنبلي زاد المستقنع مع شرحه الروض المربع ومنتهى الإرادات مع شرحه والفرائض والتاريخ وغيرها وقد برع في الفرائض والنحو والفقه براعة تامة، وقراءاته على شيخه بين قراءة وبحث وتحقيق ومدارسة ومراجعة كتب شيخه، ومما خطه بيده تيسير اللطيف المنان، وشرح التائية، وكشف النقاب عن نظم قواعد الإعراب، ومنظومة الفقه والمختارات الجلية، وفوائد مستنبطة من قصة يوسف، وتوحيد الأنبياء والمرسلين، وغيرها.

❁ تأسيس المكتبة العلمية:

وكان في أول مدة الدراسة على الشيخ بن سعدي أتفق طلبته وتلاميذه على تأسيس مكتبة جامعة وأن يكون مقرها في مسجد الجامع وكتبوا بذلك معروضاً



بتوقيع من الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجمهور الطلاب وطلبوا من القاضي في ذلك الوقت الشيخ عبد الله ابن مانع ت (١٣٦٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يسجل على المعروض ففعل لهم ذلك، ثم سجل عليه أمير عنيزة عبد الله الخالد السليم ت(١٣٨٥هـ)

ثم قام بعد ذلك بجمع الكتب الشيخ علي الحمد الصالحي ت (١٤١٥هـ) فله اليد الطولى بتحصيل المطبوعات الحكومية وغيرها حيث اتصل بالوزير عبدالله الحمدان ت (١٣٨٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ فأمر بما يلزم بذلك وجعلوا المكتبة فوق طريق المسجد الشمالي وقد تم بناء المكتبة على نفقة المحسنين ومن ضمن الذين أنفقوا على بناء المكتبة والد شيخنا المتوفى ١٣٧٧هـ وكذلك الشيخ عبدالله المنصور أبا الخيل المتوفى ١٣٨٥هـ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ.

❁ مكانته عند شيخه عبد الرحمن بن عبد الله السعدي :

الشيخ محمد بن سليمان البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ أحد كبار تلاميذ الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وذلك من خلال ملازمته له كطالب ومن ثم معلما، بل هو من أخص أصحابه يعتبره من أعز أبنائه كما كتب ذلك بخطه، فقد كان له منزلة عنده لأنه كان أبـًا شفيقـًا عطوفـًا رحيمـًا مربيـًا ومعلمـًا ناصحـًا فجزاه المولى أفضل ما جزى به محسنـًا على إحسانه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومكثت معه إلى قرب وفاته.

أيضـًا مما قاله في حقه شيخه الشيخ عبد الرحمن بن سعدي لوالده، وذلك في رسالة أرسلها له بتاريخ ٢٧من شهر ذي الحجة عام١٣٦١هـ الموافق يوم الإثنين ٤ يناير من عام ١٩٤٣م، قال: قد فاق أقرانه في علم النحو والعربية، وقد أتم حفظ ألفية ابن مالك حفظـًا للفظها وفهمـًا لمعانيها، وأما حفظه للقرآن فنحن والله



لا نقاربه في الحفظ والضبط وكذلك سائر العلوم، ولله الحمد.

قصة (القطيفة والمطر) مع العلامة ابن سعدي: قال الشيخ محمد البسام وقبل وفاة الشيخ بن سعدي بخمسة أيام كنت جالسا معه فقال رأيت كأني وأنت نائمان وملتحفان في قطيفة لا يظهر منا إلا رؤوسنا وكان المطر يهطل فقلت لك غط راسك فأجبتني بقولك لا. قلت هذا خير إن شاء الله وكأنه هو غطى رأسه ولم انتبه لتفسير الرؤيا إلا بعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ومن المواقف العالقة في ذهن الشيخ محمد البسام أنه عندما عزم للحج عام ١٣٦٣هـ جاء إلى شيخه الشيخ عبد الرحمن بن سعدي ليودعه فناوله ظرف وقال له لا تقرأه إلا بعد مسيركم ولما سافر إلى الحج فتح المظروف ووجد فيه هذه الأبيات، نختار منها:

ذكرت ربعــًا من خليطك أقفرا ... أم هاجك الغادون عنك عشــية

وأســـلت دمعـــًا ذا رذاذ قطـرا ... لما مشـــوا وتيمـموا أم القرى

إلى قوله:

يــا أيها الغادون كيـف ظعنتموا ... ما كان أقسى قلبكم لم ترحموا

وتركتـم مضنى الفـؤاد مكدرا ... صَبّـًا تعــذر صبره متحســـرا

۞ زملاؤه في المدرسة الأهلية:

درس معه عدد كثير من زملائه من طلبه العلم في المدرسة الأهلية منهم:

١ – الشيخ علي المحمد الزامل.

٢ – الشيخ عبد العزيز العلي المساعد.



٣ - سليمان العبد الرحمن الدامغ.

٤ - الشيخ حمد المحمد المرزوقي.

٥ - الشيخ محمد العبد الله العفيسان.

٦ - الشيخ عبد الله المحمد الصيخان.

٧ - الشيخ عبد العزيز إبراهيم الغرير.

٨ - الشيخ محمد الصالح العثيمين.

٩ - الشيخ محمد العثمان القاضي.

وغيرهم وبلغوا ما يقارب أربعين طالبًا ولكن الكثير منهم لم يثابروا فعين لهم الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مدرسين لتدريس هؤلاء ومنهم الشيخ علي الصالحي والشيخ محمد المطوع وكان ينيب الشيخ محمد بن سليمان البسام في تدريسهم إذا ما تأخر احد المدرسين.

❁ أعماله ووظائفه:

ومن الأعمال التي قام بها بعنيزة:

١ - أنه عندما افتتح المعهد العلمي في عنيزة عهد الشيخ عبد اللطيف ابن إبراهيم آل الشيخ ت(١٣٨٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى الشيخ عبد الرحمن السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالنظر في شؤونه وتعيين من يراه صالحًا للتدريس فقال الشيخ عبد الرحمن لشيخنا أن يلتحق في عمل شؤون المعهد العلمي والتدريس به أيضًا لكن لكثرة مشغوليات شيخنا لم يتمكن من الالتحاق بالمعهد، بسبب امتهانه للزراعة في مُلك أجداده مع ابن عمه حمد سليمان البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



٢ – عين إماماً في مسجد العضيبية.

٣ – ثم اماماً في مسجد المسوكف.

٤ – عين اماماً في مسجد الجديدة لصلاة التراويح نيابة عن إمامه الشيخ ابن سلمان.

وبعد وفاة شيخه بن سعدي طلب منه بعض الطلبة الجلوس لهم في الفقه والنحو في وقت واحد ولكن نظراً لكثرة مشاغله لم يستطع القيام بها رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ انتقاله إلى مكة المكرمة:

انتقل الشيخ محمد البسام إلى مكة المكرمة فعين مدرساً في المسجد الحرام عام ١٣٦٧هـ فقعد لتدريس علوم الحديث وعمدة الأحكام والفقه والروض المربع والرحبية والنحو، لبعض الوافدين وغيرهم من طلبه العلم في الداخل.

وفي أثناء التدريس في المسجد الحرام طلب منه سماحة الشيخ عبدالله بن حميد ت(١٤٠٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما عين رئيس الأشراف الديني للمسجد الحرام والمسجد النبوي من فضيلته أن يدرس في معهد الحرم لكنه طلب الإعفاء زهداً منه في الدنيا وذلك عام ١٣٨٨هـ.

وبعدها توقف عن التدريس بسبب بعض الأمراض أوجبت له السفر للخارج عام ١٣٩٥هـ حتى عام ١٣٩٨هـ إلى بريطانيا من أجل العلاج. .

وبعد العودة من الخارج جلس للتدريس في أحد المساجد القريبة من المنزل، وقد أذن له من قبل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في التدريس بموجب خطابه رقم ١٠٥/ ٩/ في ١٠/ ٩/ ١٤٠٤هـ، وقد تجمع حوله طلاب كثيرون ولله الحمد.



وبعدها بفترة لم يستطع القيام بالتدريس في المسجد بسبب أمراضه فطلبوا من فضيلته التدريس في المنزل فوافق على ذلك وجعل الدرس في الصباح التوحيد والحديث وبعد العصر الفقه والرحبية والنحو وكذلك كتب السيرة والتاريخ وقد استفاد من علمه الغزير من طلبه العلم الكثير مع أنه لا يمل من الإستفسارات والإفادة من سائل أو طالب علم أو عن طريق الهاتف فقد بذل نفسه من أجل الذين يستفتون ويجيب عليها دون كلل أو ملل غفر الله له وكتب له الأجر والمثوبة إنه سميع مجيب.

ثم توقف درس الصباح بسبب أمراضه المتوالية وقد توقف عن التدريس كلياً للأسباب نفسها منذ عام ١٤٢٢هـ.

كان يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: الحرم المكي منذ القدم وهو جامعة لتدريس العلوم وقد وجدت الدراسة فيه قوية مغلفة برغبة من طلاب العلم.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **من المتخصصين في علم الفرائض،** حيث قام بتحقيق كتاب الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية للعلامة الفرضي عبد الله بن محمد الشنشوري المولود سنة ٩٣٥هـ والمتوفى ٩٩٩هـ.

❁ ومن زملاء التدريس في المسجد الحرام:

- الشيخ عبد الحق الهاشمي المتوفى ١٣٩٤هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الحديث.
- الشيخ عبد العزيز الراشد المتوفى ١٤٠٣هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الأحكام الفقهية.
- الشيخ سليمان الحمدان المتوفى ١٣٩٧هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في التوحيد.



- الشيخ حسن مشاط المتوفى ١٣٩٩هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ والشيخ حسن مشاط في الفقه والوعظ العام.
- الشيخ عبد الظاهر أبو السمح المتوفى ١٣٧٠هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- والشيخ عبد المهيمن أبو السمح المتوفي سنة ١٣٩٩هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة المتوفى ١٣٩٢هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغيرهم من علماء المسجد الحرام

ويذكر الشيخ محمد البسام من الأئمة في المسجد الحرام الذين عاصرهم قائلاً: الشيخ عبد الظاهر أبو السمح وينوب عنه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة وفي صلاة العصر خاصة طلب منه الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ أن يصليها ابنه عبد العزيز فإذا تخلف ينوب عنه الشيخ عبد الله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكذلك عاصرت الشيخ عبد المهيمن أبو السمح.

❁ ومن أعماله في مكة المكرمة

١ – عين أماماً في مسجد العيوني في حي الحجون، مكة المكرمة.

٢ – ثم عين أماماً في مسجد الأمير متعب بن عبد العزيز ال سعود.

٣ – عين أماماً في مسجد حمدان الفرج جهة جرول البياري.

٤ – عين أماماً في مسجد آل ثاني المشهور بالقطري في مكة.

ومساجد أخرى كثيرة غيرها.



إمامته في المسجد الحرام

قال الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي: أم الشيخ محمد بن سليمان البسام المصلين في المسجد الحرام، في أوقات متفرقة من عام ١٣٩٢هـ **وذلك في الحالات الطارئة لغياب الإمام في الفروض التالية :**

١ – في صلاة الفجر عن الشيخ محمد السبيل وقرأ سورة الجمعة والمنافقون.

٢ – في صلاة العشاء عن الشيخ محمد السبيل وقرأ أواخر سورة النحل.

٣ – في صلاة المغرب عن الشيخ عبد الله الخليفي وقرأ أواخر سورة الشورى.

٤ – في صلاة الظهر عن الشيخ عبد الرحمن الشعلان. رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى أجمعين.

تلاميذه :

تلاميذه الذين درسوا عليه فهم خلق كثير ومن الصعب حصرهم فمن أشهر تلامذته في القصيم **وفي الحرم المكي الآتي ذكرهم:**

أولاً: تلاميذه في عنيزة وهم:

١ – الشيخ حمد محمد المرزوقي. مدرس في معهد النور للمكفوفين في عنيزة. توفى ١٤٣١هـ.

٢ – الشيخ سليمان العبد الرحمن الدامغ إمام مسجد الجزيرة بعنيزة.

٣ – الشيخ عبد العزيز إبراهيم الغرير مدرس، توفي ١٤١٣هـ.

٤ – الشيخ عبد العزيز العلي المساعد مدرس، توفي ١٤١١هـ.

٥ – الشيخ عبدالله محمد الصيخان مدرس بعنيزة، توفي ١٤٠١هـ.



٦ - الشيخ علي محمد الزامل مدرسًا في المعهد العلمي بعنيزة، توفي ١٤١٨هـ

٧ - الشيخ محمد الحمد العفيسان قاضي في مدينة الرس

٨ - الشيخ محمد الصالح العثيمين مدرسًا في معهد عنيزة وعضواً في هيئة كبار العلماء، توفي ١٤٢١هـ

٩ - الشيخ محمد عبدالله الصغير قاضي الرس، توفي ١٤٢٥هـ

١٠ - الشيخ محمد العثمان القاضي أمين المكتبة الصالحية بعنيزة

ثانياً: تلاميذه في المسجد الحرام وهم:

١ - الشيخ سيف محمد ردمان

٢ - الشيخ صالح الحمد الزغيبي مدرس، توفي ١٤٠٧هـ

٣ - الشيخ عبد الرحمن الحمد الفوزان رئيس ديوان المظالم في الشرقية، توفي ١٤١٣هـ

٤ - الشيخ عبدالله عبدالعزيز العريني رئيس هيئة الأمر بالمعروف ثم مدير عام الفرع توفي ١٤٢١هـ

٥ - الشيخ عبدالله محمد الخليفي مدرس وإمام مسجد الشعب، توفي ١٤١٣هـ، وغيرهم كثير.

❁ وفاته :

أنتقل إلى رَحِمَهُ ٱللَّهُ فضيلة الشيخ محمد بن سليمان البسام مساء يوم الجمعة

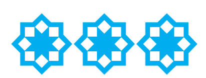


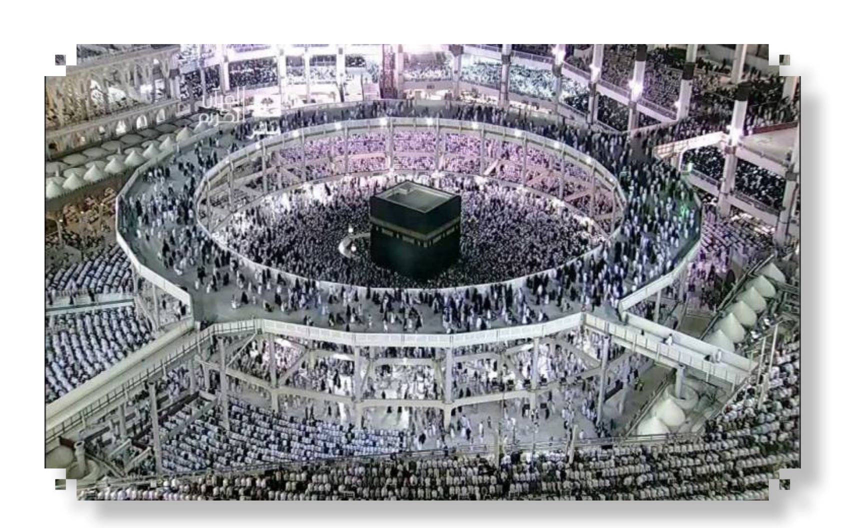
ليلة السبت الموافق ٧ ذي الحجة عام ١٤٣١هـ الموافق ١٣نوفمبر٢٠١٠م، في مستشفى خاص في مكة المكرمة وقد ناهز عمره المائة عاما وقد ترك رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما يقارب العشرين مؤلفاً في الفقه والفرائض منها ما هو مراجعة وتحقيق وتصحيح وتصنيف.

وقد لازم شيخه العالم عبد الرحمن بن سعدي أكثر من ٢٠ سنة فكان أحد تلامذته النابهين والكبار والفقهاء المتضلعين.

وقد صلي عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بالمسجد الحرام بعد صلاة العصر** ووري جثمانه في الثرى في مقابر العدل.

نسأل الله له المغفرة و الرحمة و إنا لله و إنا إليه راجعون.







فضيلة الشيخ أحمد بن علي الحسيني

(١٣٤٥هـ - ١٤٣٤هـ)

مولده ونسبه :

هو الشريف أحمد بن علي بن أحمد الحسيني.

يعود نسبه إلى السادة الأشراف الهاشميون.

ولد في مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٩م.

تعليمه ودراسته :

درس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، ثم التزم حلقات التدريس في المسجد الحرام فدرس على الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة وعلى الشيخ محمد عبد الظاهر أبو السمح إمام وخطيب المسجد الحرام وعلى أخيه الشيخ عبدالمهيمن أبو السمح الإمام والخطيب في المسجد الحرام ثم أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس الإشراف الديني في المسجد الحرام وعلى غيرهم من علماء عصره.

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة من ابنه الأستاذ ياسر بن أحمد بن علي الحسيني للأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي .
* إفادة من الأستاذ يوسف بن محمد الصبحي أمين مكتبة مكة المكرمة حفظه الله للأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ أعماله :

١ - عين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحي العزيزية ثم نائبًا لرئيسها.

٢ - عين إمامًا لمسجد مواقف الحجون في برحة الرشيدية.

٣ - شارك في مؤتمرات رابطة العالم الإسلامي.

❁ إمامته في المسجد الحرام

قال الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي: أم الشيخ أحمد بن علي الحسيني المصلين في المسجد الحرام في صلاة العصر في الحالات الطارئة لغياب الأمام بإذن من رئيس الإشراف الديني في المسجد الحرام الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد.

وقد حدثني عنه الأستاذ يوسف بن محمد الصبحي أمين مكتبة مكة المكرمة حفظه الله قائلا: التقيت به في مسجده في مواقف الحجون في برحه الرشيدية فسألته هل أميت المصلين في المسجد الحرام؟ فأجابني: نعم كنت ملتزمًا في الصف الأول وفي حال غياب الإمام تأخرت الصلاة فتقدمت وأميت المصلين في الحرم.

❁ أبناؤه :

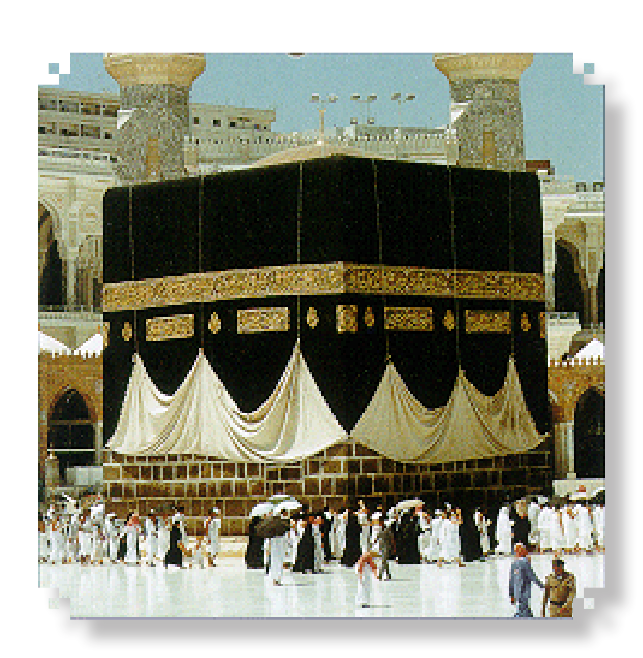
أنجب الشيخ أحمد ستة من الأبناء له من الإناث ٥ وواحد من الذكور وهو الشريف ياسر بن أحمد الحسيني، وفقهم الله جميعًا لطاعته.



❁ وفاته :

توفي الشيخ أحمد بن علي الحسيني عام ١٤٣٤هـ وصُلي عليه في المسجد الحرام ودفن بمكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.







فضيلة الشيخ محمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز السُبيّل

(١٣٤٥ - ١٤٣٤ هـ) ۞

۞ اسمه ونسبه ومولده :

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز السبيل، من آل غيهب من قبيلة بني زيد من قضاعة.

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمدينة البكيرية بمنطقة القصيم عام ١٣٤٥هـ.

۞ نشأته وطلبه للعلم :

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في البكيرية، وبدأ في حفظ القرآن الكريم على يد والده، وعلى الشيخ المقرئ عبد الرحمن الكريديس وخاله الشيخ المقرئ محمد بن علي المحمود، وأمَّ الناس بعد أن أتم حفظه مجودًا وعمره أربعة عشر عامًا، وبدأ طلب العلم في بلده البكيرية، ثم في بريدة.

وقد حفظ خلال فترة دراسته العديد من المتون العلمية منها: زاد المستقنع في الفقه، وعمدة الأحكام، وبلوغ المرام في أحاديث الأحكام، والرحبية في الفرائض، والبيقونية في مصطلح الحديث، وملحة الإعراب للحريري، وألفية ابن مالك في

۞ إفادة من حفيده أنس بن عمر بن محمد السبيّل.

* المدرسون في المسجد الحرام.
* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٣٦٥.
* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه صـ ٤٥.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



النحو، وجزء كبير من منظومة ابن عبد القوي، ونظم المفردات في المذهب، إضافة إلى كثير من القصائد والمنظومات العلمية والأدبية.

❁ من أشهر مشايخه :

١ - **والده الشيخ عبد الله السبيل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان من حفظة كتاب الله تعالى، ورحل في طلب العلم إلى الرياض، ثم عاد بعدها إلى البكيرية إمامًا لأحد مساجدها، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٣٧٣هـ.

٢ - **شقيقه الشيخ العلامة عبد العزيز السبيل** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولد في البكيرية عام ١٣٢١هـ، وتولى قضاء البكيرية وانتقل إلى مكة سنة ١٣٨٦هـ مدرسًا في المسجد الحرام.

قال عنه سماحة الشيخ عبد الله بن بسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (من فقهاء نجد الكبار)، توفي بمكة المكرمة سنة ١٤١٢هـ.

٣ - **سماحة الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فقيه عصره، عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي، تولى قضاء الرياض ثم القصيم، ثم انتقل في عام ١٣٨٤هـ إلى مكة المكرمة رئيسًا عامًا للإشراف الديني على المسجد الحرام.

وفي عام ١٣٩٥هـ عين رَحِمَهُ ٱللَّهُ **رئيسًا لمجلس القضاء الأعلى**، واستمر فيه حتى وفاته عام ١٤٠٢هـ.

٤ - **فضيلة الشيخ محمد بن مقبل آل مقبل**: قاضي البكيرية، ومن علمائها



المعروفين، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في البكيرية عام ١٣٦٨هـ.

٥ - فضيلة الشيخ محمد بن صالح الخزيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تولى القضاء في الرس، ثم المذنب، ثم عنيزة، وتوفي في البكيرية سنة ١٣٩٤هـ.

٦ - سماحة الشيخ سعدي ياسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من علماء لبنان، وعضو رابطة العالم الإسلامي، وقرأ عليه القرآن كاملًا في مكه، وأجازه الشيخ بقراءة حفص عن عاصم.

٧ - فضيلة الشيخ أبي محمد عبد الحق الهاشمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وله منه إجازة في الحديث.

٨ - فضيلة الشيخ أبي سعيد محمد بن عبد الله نور إلهي الهندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وله منه إجازة في الحديث وغيرهم من العلماء والمشايخ.

❁ تلاميذه:

١ - **فضيلة الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان** عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء حفظه الله.

٢ - **فضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن عبد الله العجلان** رئيس محاكم القصيم سابقًا والمدرس بالمسجد الحرام حفظه الله.

٣ - **فضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن عبد العزيز الكلية** رئيس المحكمة العليا و المدرس بالمسجد الحرام حفظه الله.

٤ - **فضيلة الشيخ / محمد بن عبد الله العجلان القاضي** قاضي تمييز سابقًا



ثم المدرس بالمسجد الحرام.

٥ - **فضيلة الشيخ / صالح بن محمد بن عبد الله النجيدي** القاضي بمحكمة التمييز بمكة.

٦ - **فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز التويجري** القاضي بمحكمة التمييز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧ - **فضيلة الشيخ يوسف بن منصور اليوسف** رئيس محكمة القطيف سابقًا.

٨ - **معالي الدكتور محمد بن ناصر الخزيم** نائب الرئيس العام لشئون المسجد الحرام.

٩ - **معالي الدكتور علي بن مرشد المرشد** الرئيس العام لتعليم البنات سابقًا.

١٠ - **فضيلة الشيخ الدكتور / سعود بن مسعد الثبيتي،** عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة أم القرى، والمدرس بالمسجد الحرام.

١١ - **فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن سليمان المنيعي** عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة أم القرى.

١٢ - **فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن إبراهيم السعيدي** عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

١٣ - **فضيلة الشيخ الدكتور / ناصر بن عبد الله الميمان** عضو مجلس الشورى.

١٤ - **أبناؤه:** فضيلة الشيخ الدكتور/ عمر إمام وخطيب المسجد الحرام وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٤٢٣هـ)، والشيخ علي، والدكتور عبد الملك، والدكتور عبداللطيف،



وعبد المجيد، وحفيده أنس بن عمر.

وغيرهم كثير من أصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ من داخل المملكة وخارجها.

❁ أعماله:

١ - الإمامة والخطابة في المسجد الحرام:

قام رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالإمامة والخطابة والتدريس في المسجد الحرام منذ عام ١٣٨٥هـ حيث عين إمامًا وخطيبًا ومدرسًا للمسجد الحرام بترشيح من سماحة الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس الإشراف الديني على المسجد الحرام واستمر في الإمامة والخطابة أربعة وأربعين عامًا حتى اعتذر عن ذلك عام ١٤٢٩هـ.

٢- التدريس:

بدأ سماحته في التدريس والجلوس لطلاب العلم وعمره اثنتين وعشرين سنة حيث رغب منه بعض علماء بلده التدريس في أول مدرسة افتتحت في بلدته البكيرية عام ١٣٦٧هـ، وكان يقوم فيها بتدريس العلوم الشرعية والعربية بالإضافة إلى تدريسه في المسجد الذي يؤم فيه الناس.

واستمر مدرسًا في هذه المدرسة حتى عام ١٣٧٣هـ حيث افتتح المعهد العلمي ببريدة، وانتقل مدرسًا فيه، وكان يقوم بتدريس العلوم الشرعية والعربية.

وفي عام ١٣٨٥هـ انتقل إلى مكة المكرمة وعقد في المسجد الحرام الدروس الشرعية المتنوعة في العقيدة والحديث والفقه والآداب الشرعية وغيرها.



٣ – الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي :

عين رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في عام ١٣٨٥هـ** رئيسًا للمدرسين والمراقبين في رئاسة الإشراف الديني على المسجد الحرام، بالإضافة إلى قيامه بالإمامة والخطابة والتدريس في المسجد الحرام.

وفي عام ١٣٩٠هـ عين نائبًا لرئيس الإشراف الديني على المسجد الحرام للشئون الدينية.

وفي عام ١٣٩٣هـ عين نائبًا عامًا لرئيس الإشراف الديني على المسجد الحرام واستمر في هذا المنصب بعد التشكيل الجديد للرئاسة عام ١٣٩٧هـ حيث أصبح نائبًا للرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين.

وفي عام ١٤١١هـ عين سماحته رئيسًا عامًا لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير، واستمر حتى شهر ذي القعدة عام ١٤٢١هـ، حيث تمت الموافقة على طلبه الإعفاء من منصبه.

٤ – رئيس لجنة أعلام الحرم المكي الشريف:

تولى رَحِمَهُ ٱللَّهُ **رئاسة لجنة أعلام الحرم المكي الشريف**، والتي شكلت بناء على قرار هيئة كبار العلماء الصادر عام ١٤١٢هـ بتشكيل هذه اللجنة وقد تولى رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئاستها.

وقد قامت اللجنة بتوفيق الله تعالى بتحديد أعلام حدود الحرم المكي الشريف والبالغ عددها (١١٠٤) وقامت برسم خريطة لكامل الحدود مبينًا عليها مواضع الأعلام والمناطق الداخلة في نطاق الحرم والمناطق الخارجة عنه.

كما تم بحمد الله نصب أربعة عشر علما على مداخل مكة السبعة، يراها كل



قاصد لأم القرى.

٥- عضو في هيئة كبار العلماء :

اختير رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عضوًا في هيئة كبار العلماء** برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ منذ عام ١٤١٣هـ، واستمر مشاركًا في أعمالها أربعة عشر عامًا.

٦- عضو في المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي:

اختير رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عضوًا في المجمع الفقهي الإسلامي منذ تأسيسه،** وقد شارك في جميع دوراته منذ الدورة الأولى التي عقدت عام ١٣٩٨هـ.

٧- رئيس الجمعية الخيرية للمساعدة على الزواج والرعاية الأسرية بمكة:

تولى رَحِمَهُ ٱللَّهُ **رئاسة الجمعية الخيرية للمساعدة على الزواج والرعاية الأسرية بمكة** منذ تشكيلها الجديد عام ١٤٢٢هـ، حيث انتخب رئيسًا لهذه الجمعية، وفي عام ١٤٣١هـ اعتذر عن الإستمرار فيها.

٨- رئيس اللجنة الشرعية للمشاعر المقدسة.

٩- عضو في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة.

١٠- عضو في هيئة التوعية الإسلامية في الحج.

١١- عضو في مجلس الدعوة والإرشاد.

١٢- عضو في هيئة دار الحديث الخيرية.

١٣- عضو في الجمعية العامة للهيئة العالمية للإغاثة الإسلامية برابطة العالم الإسلامي.



المشاركة في البرامج الإذاعية :

شارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عدد من البرامج الإذاعية التي تسهم في نشر العلم منها:

- برنامج (من منهج التربية الشرعي).
- برنامج (من هدي المصطفى).
- برنامج (من مشكاة النبوة).
- برنامج (حديث الإثنين).

وهي برامج أذيعت قبل ثلاثين عامًا تقريبًا.

وفي عام ١٤٢٠هـ أصبح مشاركا في برنامج الإفتاء المعروف (نور على الدرب) بطلب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، واستمر حتى عام ١٤٢٧هـ.

جهوده الدعوية :

قام رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالكثير من الرحلات الدعوية في داخل المملكة وخارجها.

وكانت أولى رحلاته الخارجية عام ١٣٩٥هـ إلى جمهورية غينيا.

وآخر زيارة قام بها كانت لدولة اليابان عام ١٤٢٤هـ.

وقد زار في هذه الرحلات الدعوية التي تزيد على مائة رحلة دعوية أكثر من خمسين دولة من مختلف دول العالم.

وقد التقى خلال هذه الرحلات بعدد كبير من رؤساء الدول الإسلامية وغيرها، وكبار المسئولين في تلك الدول، بالإضافة إلى رؤساء المراكز والجمعيات



الإسلامية، وكان يدعو في تلك الرحلات إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة، مبينًا للمدعوين عظمة هذا الدين، ووجوب التحاكم إليه والعمل بما فيه، وما دعا إليه، وضرورة تكاتف الجهود في سبيل نشر هذا الدين الإسلامي، وجمع كلمة المسلمين ونبذ الفرقة والنزاع بينهم.

مؤلفاته المطبوعة :

- من منبر المسجد الحرام (أربعة أجزاء).
- حكم التجنس بجنسية دولة غير إسلامية.
- حكم الاستعانة بغير المسلمين في الجهاد.
- الخط المشير إلى الحجر الأسود في صحن المطاف ومدى مشروعيته.
- الأدلة الشرعية في بيان حق الراعي والرعية.
- رفيق الطريق في الحج والعمرة.
- حد السرقة في الشريعة الإسلامية.
- الإيضاحات الجلية في الكشف عن حال القاديانية.
- دعوة المصطفى ودلائل نبوته ووجوب محبته ونصرته.
- المختار من الأدعية والأذكار.
- من هدي المصطفى.
- نبذة وجيزة عن عمارة الحرمين الشريفين.
- الإجازة بأسانيد الرواية.
- فتاوى ورسائل مختارة
- ديوان شعر.



۞ وفاته :

مرض في آخر حياته، وكانت وفاته يوم الإثنين الرابع من شهر صفر ظهرًا من عام ١٤٣٤هـ الموافق السابع عشر من ديسمبر من عام ٢٠١٢م في مدينة الملك خالد الطبية بجدة وصلي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء الخامس من شهر صفر من عام ١٤٣٤هـ.

وقد أم المصلين على جنازته فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد وحضر الصلاة عليه جمع من أئمة الحرم وعلماء المسجد الحرام وكانت جنازته مشهودة.

غفر الله لمشايخنا وجزاهم باحسان إلى يوم الدين وأسكنهم فسيح جناته.







فضيلة الشيخ محمد بن حمود بن محمد اللحيدان

(١٣٥٠-٠٠٠٠هـ) ❁

حفظ القرآن الكريم بمدينة البكيرية على يد الشيخ عبدالرحمن الكريدس.

سافر إلى الرياض لطلب العلم فتتلمذ للشيخ محمد بن إبراهيم المفتي، واستمر في الرياض قرابة أربع سنوات، وكان من زملائه وأصدقائه الشيخ صالح بن غصون، والشيخ محمد المسلم، والشيخ صالح اليوسف.

وبعد الإنتهاء من الدراسة سافر إلى مكة المكرمة بصحبة الشيخ عبدالعزيز السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أوائل سنة ١٣٧٠هـ، وفي أثناء سفره اقترح عليه العمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحرم المكي فعين عضواً في هيئة الحرم، واستمر قرابة ثلاث سنوات، قد لازم الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمام المسجد الحرام وخطيبه ملازمة دائمة في ذلك الوقت إضافة إلى كونه صديقاً منذ أن كان بمدينة البكيرية.

ويتولى إمامة الحرم في ذلك الوقت الشيخ عبدالله الخليفي بمفرده، وكما هو معروف في الحرمين الشريفين في العشر الأواخر من رمضان صلاة الوتر تكون مرتين في ليلة طوال العشر إلى وقت قريب فكان المترجم له ينوب عنه في صلاة الشفع والوتر الأول حتى لا يوتر الشيخ مرتين في ليلة واحدة، واستمر الوضع على هذا الحال طوال بقائه في مكة حتى سافر الشيخ المترجم له لقضاء بعض

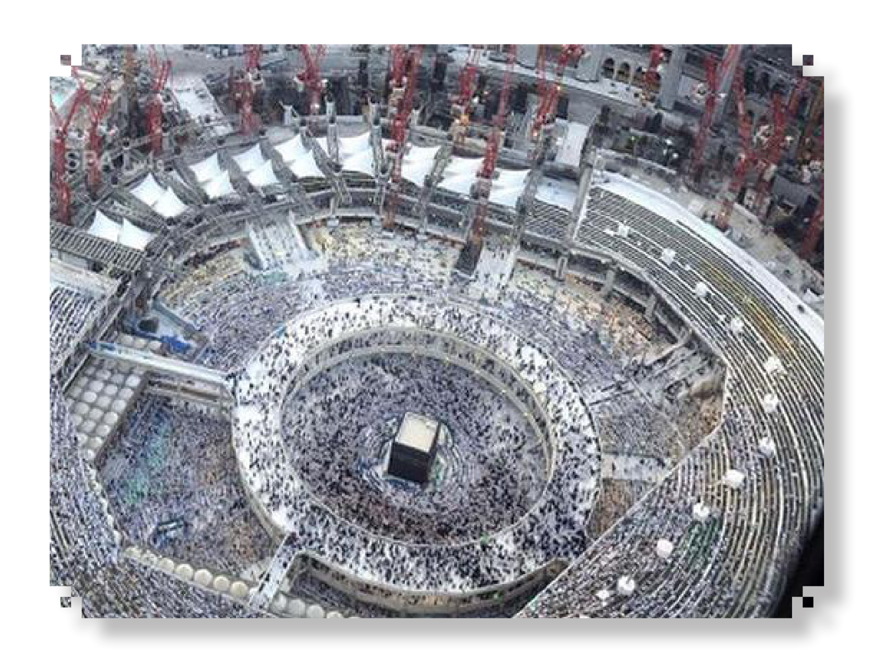
❁ تاريخ أمة في سير أئمة.

❊ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



الوقت مع والديه وأهله على أن يرجع إلى العمل بالحرم؛ وهذا ما اشترط عليه الشيخ عبدالله الخليفي بموافقته على السفر إلى البكيرية، وفي أثناء جلوسه في البكيرية قابل الأستاذ علياً المقوشي - مدير مدرسة البكيرية آنذاك - التي صار اسمها الآن مدرسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فطلب منه التدريس بالمدرسة، وألح عليه في الطلب وتردد في قبول الطلب، لرغبته في العمل في الحرم الشريف إلا أنه وافق في آخر الأمر وباشر العمل بالمدرسة في ١٥/ ١/ ١٣٧٣هـ، واستمر في العمل إلى أن أحيل إلى التقاعد بطلب منه في ١/ ١/ ١٤٠٨هـ.







فضيلة الشيخ صالح بن محمد بن صالح الخزيم

(١٣٥١ -٠٠٠٠) ❁

فضيلة الشيخ صالح بن محمد بن صالح الخزيم.

ولد في البكيرية في القصيم. قرأ على مشايخ بلده، ومنهم: والده الشيخ محمد ابن صالح الخزيم، وعمه سلمان بن صالح الخزيم رَحِمَهُمَاٱللَّهُ.

والتحق طالبًا بالمعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٦هـ، ولأحواله الخاصة لم يكمل دراسته.

❁ الحياة العلمية :

في سنة ١٣٧٨هـ عُيِّن مدير مدرسة ومعلمًا عدة سنوات، ثم كاتبًا في وزارة العدل حيث عمل في محكمة الرّسّ، ومحكمة المذنب، ومحكمة عنيزة، وكل ذلك بجانب والده رَحِمَهُٱللَّهُ، وانتقل للعمل في الرئاسة العامة لتعليم البنات، وفي سنة ١٤٠١هـ أحيل إلى التقاعد.

شارك إمام الحرم المكي الشيخ عبدالله الخليفي في إمامة المصلين في المسجد الحرام في صلاة التراويح والقيام خلال أعوام ١٣٧٠ -١٣٧٥هـ.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.



❁ تاريخ أمة في سير أئمة صالح بن حميد.

❁ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني

(١٣٥١ - ٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ اسمه ومولده :

هو الشيخ محمد علي بن الشيخ جميل الصابوني من سوريا.

ولد في مدينة حلب في سوريا عام ١٩٣٠م من أسرة عريقة مشهورة بالعلم وكان والده من كبار علماء حلب.

تلقى علوم العربية والفرائض وعلوم الدين على يد والده الشيخ جميل، وحفظ القرآن الكريم في الكُتّاب وأكمل حفظه في الثانوية وهو في سن مبكرة، ودرس الشيخ على كبار علماء سوريا منذ نعومة أظفاره فهو قد نشأ محبًا للعلم راغبًا في تلقيه على الشيوخ الأجلاء.

❁ دراسته النظامية :

تلقى الشيخ محمد علي الصابوني الدراسة النظامية في المدارس الحكومية، وحصل على الشهادة الإبتدائية ثم انتسب إلى إعدادية وثانوية التجارة فدرس فيها سنة واحدة، ولما لم توافق ميوله العلمية -لأنهم كانوا يعلمون فيها الطلاب أصول المعاملات الربويّة التي تجري في البنوك.

هجر الإعدادية التجارية (مع أن ترتيبه فيها كان الأول على زملائه) وانتقل

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



إلى الثانوية الشرعية التي كانت تسمى (الخسروية) في مدينة حلب وفيها درس الإعدادية والثانوية، وكانت دراسته فيها مزدوجة تجمع بين العلوم الشرعية والعلوم الكونية التي كانت تدرس في وزارة المعارف.

فقد كانت المواد الشرعية كلها من التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، والفرائض، وسائر العلوم الشرعية إلى جانب الكيمياء والفيزياء والجبر والهندسة والتاريخ والجغرافيا، واللغة الإنجليزية تدرّس أيضًا فيها، فكانت دراسته جامعة بين الدراسة الشرعية والدراسة العصرية، وقد تخرج في الثانوية الشرعية عام ١٩٤٩م.

ثم أتمّ دراسة التخصص فتخرج عام ١٩٥٤م من الأزهر الشريف حاصلًا على شهادة العالمية في تخصص القضاء الشرعي وهي تعادل شهادة الدكتوراه حاليًا، وكانت هذه الشهادة أعلى الشهادات في ذلك العصر، وقد نالها بتفوق وامتياز.

❁ شيوخه :

- **الشيخ محمد نجيب سراج (عالم الشهباء).**
- **الشيخ أحمد الشماع.**
- **الشيخ محمد سعيد الإدلبي.**
- **الشيخ راغب الطباخ.**
- **الشيخ محمد نجيب خياطة (شيخ القراء).**

وغيرهم من العلماء والشيوخ الأفاضل في ذلك العصر وكان يحضر دروسًا خاصة على أيدي بعض الشيوخ في المساجد والبيوت.



❁ الحياة العلمية :

بعد أن حصل الصابوني على درجة العالمية بتفوق من الأزهر الشريف عاد مرة أخرى إلى سوريا وبالتحديد إلى مدينته حلب حيث تم تعيينه أستاذًا لمادة الثقافة الإسلامية في ثانويات حلب ودور المعلمين، وظل يعمل في التدريس في الفترة ما بين ١٩٥٥م – ١٩٦٢م.

تم بعد ذلك انتدابه إلى المملكة العربية السعودية لكي يعمل أستاذًا معارًا من قبل وزارة التربية والتعليم السورية وذلك للتدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية التربية بالجامعة بمكة المكرمة، فكان على رأس البعثة السورية إلى المملكة، فقام بالتدريس فيها لمدة طويلة قاربت ثلاثين عاما.

قامت جامعة أم القرى بتعيينه باحثًا علميًا في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، وقد قامت الجامعة بإسناد هذا المنصب له نظرًا لجهوده ونشاطه في البحث العلمي والتأليف فقامت بإسناد مهمة تحقيق بعض كتب التراث الإسلامي إليه.

وقد نجح الشيخ الصابوني في مهمته حيث عمل على تحقيق واحدٍ من أهم كتب التفسير وهو كتاب «معاني القرآن» للإمام أبي جعفر النحاس وعلى الرغم من كونها مخطوطة وحيدة إلاّ إنه اجتهد في تحقيقها مستعينًا بالكثير من المراجع والكتب الخاصة بالتفاسير واللغة والحديث وغيرها.

وبالفعل خرج هذا الكتاب في ستة أجزاء وتم طبعه تحت اسم جامعة أم القرى بمكة المكرمة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.



قام الشيخ بعد ذلك بالانتقال للعمل في رابطة العالم الإسلامي كمستشار في هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومكث فيها عدة سنوات فقد كان له درس يومي في المسجد الحرام بمكة المكرمة يقعد فيه للإفتاء في المواسم، كما كان له درس أسبوعي في التفسير في أحد مساجد مدينة جدة امتد لفترة ما يقارب الثماني سنوات فسّر خلالها لطلاب العلم أكثر من ثلثي القرآن الكريم، وهي مسجلة على أشرطة كاسيت، كما قام الشيخ بتصوير أكثر من ستمائة حلقة لبرنامج تفسير القرآن الكريم كاملًا ليعرض في التلفاز، وقد استغرق هذا العمل زهاء السنتين، وقد أتمه نهاية عام ١٤١٩ هـ.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد عبدالله العتيبي: أم الشيخ محمد الصابوني في صلاة التراويح عام ١٣٨٥هـ في أول ليلة من شهر رمضان في العشر الركعات الأولى ثم أكمل الشيخ الخليفي العشر الركعات الأخيرة

وذلك لأن الشيخ الخليفي انصرف بعد صلاة العشاء لعدم إعلان دخول الشهر الفضيل وحينما وصل الشيخ الخليفي إلى منزله أعلن دخول الشهر الكريم، فأمَ الصابوني نيابة عنه حتى عاد الشيخ الخليفي للمسجد الحرام.أ.هـ.

❁ مؤلفاته التي تربو على ٣٣ مؤلفا :

تفرغ بعد ذلك الشيخ الصابوني للتأليف والبحث العلمي فقام بتأليف العديد من الكتب في عدد من العلوم الشرعية والعربية، وقد تم ترجمة مؤلفاته لعدد من اللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والتركية، **نذكر من هذه المؤلفات ما يلي:**



- صفوة التفاسير.
- مختصر تفسير ابن كثير.
- التفسير الواضح الميسر.
- فقه العبادات في ضوء الكتاب والسنة.
- فقه المعاملات في ضوء الكتاب والسنة.
- موقف الشريعة الغراء من نكاح المتعة.
- النبوة والأنبياء.
- روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن.
- قبس من نور القرآن الكريم.
- حركة الأرض ودورانها حقيقة علمية أثبتها القرآن.
- مختصر تفسير ابن كثير – تحقيق.
- المواريث في الشريعة الإسلامية.
- النبوة والأنبياء.
- الزواج الإسلامي المبكر.
- من كنوز السنة.
- موسوعة الفقه الشرعي الميسر.
- الزواج الإسلامي المبكر سعادة وحصانة.
- التفسير الواضح الميسر.
- الهدي النبوي الصحيح في صلاة التراويح.



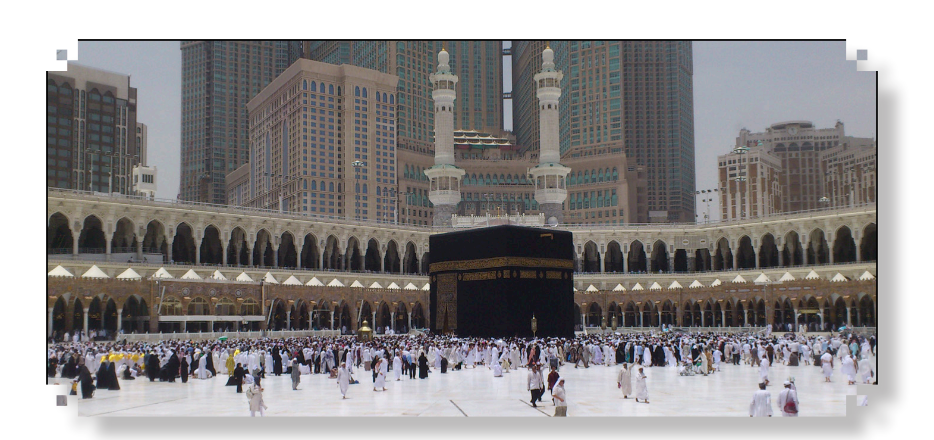
وغيرها العديد من المؤلفات القيمة التي أثرت المكتبة الإسلامية، وقد رد بعض أهل العلم على بعض كتبه ومختصراته في التفسير.

۞ تكريم الشيخ :

تقديرًا لجهوده في المجال العلمي والإسلامي فقد تم اختياره من قبل جائزة دبي للقرآن ليكون «الشخصية الإسلامية» للدورة الحادية عشر، عام ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م وتمنح هذه الجائزة للشخصيات الإسلامية المتميزة، أثناء فترة عمله الأكاديمي تخرج على يديه العديد من علماء الإسلام المتميزين، بالإضافة للمستفيدين من كتبه.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبيد

(١٣٥٣ - ٠٠٠ هـ) ❁

هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبيد بن رشيد بن رشود ابن سالم بن سليمان بن سلمي من بني عمرو من قبيلة بني تميم العدنانية، وتنتشر أسرته في البدائع والخبراء والبكيرية، ويقال لأسرته العبيد السلمي.

ولد في مدينة البدائع بمنطقة القصيم عام ١٣٥٣هـ، فدرس في الكتاب على يد الشيخ راشد الشبرمي في بلده قبل إنشاء المدارس النظامية.

❁ انتقاله إلى الرياض والخرج:

انتقل مع والده إلى الرياض عام ١٣٦٦هـ حيث التحق بسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ثم انتقل بعد ذلك مع والده إلى الخرج طلبًا للرزق والمعيشة.

ثم انتقل والده عائدًا إلى الرياض فعين مدرسًا في مدرسة الرياض في المربع بأمر من الشيخ محمد بن إبراهيم إل الشيخ والتحق بمدرسة الأيتام الابتدائية وواصل تعليمه المتوسط والثانوي بالمعهد العلمي بالرياض، والتحق بكلية الشريعة وتخرج منها عام ١٣٨١هـ.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

❊ مجلة العدل الشيخ عبد الله بن عبيد.

❊ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ مشايخه :

درس على يد الشيخ راشد الشبرمي في الكتاب وتلقى عليه مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم، ودرس على والده الفقه والحديث وعلى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ودرس على الشيخ عبد الطيف بن إبراهيم النحو والأصول الثلاثة، ودرس على الشيخ عمر الوسيدي علم الفرائض.

ودرس على المشايخ في مرحلة الدراسة في المعهد العلمي وكلية الشريعة وهم:

- الشيخ عبد العزيز بن باز.
- الشيخ عبد العزيز بن رشيد.
- الشيخ عبدالرزاق عفيفي.
- الشيخ مناع القطان.
- الشيخ حمود العقلا.
- الشيخ صالح الناصر.
- الشيخ عبد القادر شيبة الحمد.
- الشيخ محمد الشنقيطي.

❁ زملاؤه في مرحلة التعليم :

١- الشيخ صالح القرعاوي.

٢- الشيخ حمد القريان.

٣- الشيخ عبد الرحمن الجار الله.



٤- الشيخ عبد الرحمن القفاري.

٥- الشيخ عبد الرحمن الغيث.

❁ تكليفه بالقضاء:

يقول الشيخ بن عبيد: لما تخرجت من كلية الشريعة عام ١٣٨١هـ، ابتليت بالقضاء وابتلي القضاء بي فصدر قرار تعييني قاضيًا في الرياض فرفضت ذلك وبقيت على ذلك ستة أشهر وجئت إلى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم في بيته وبكيت عنده وكان في مجلسه الشيخ صالح اللحيدان، فقلت لسماحه الشيخ «ياشيخ مثل ما يعرف الشيخ صالح وهو زميلنا، ندرس بعض المقرر ولا ندرك البعض ولا أستطيع تحمل عمل القضاء» فقال لي سماحته «نحن نعرفك ولكن هناك من دلنا عليك» فلما ألزمني قلت عندي شروط منها أن أدرس مادة الفقه في المعهد العلمي سنتين، فإذا انتهيت فخذني إلى أي مكان شئت فرفض سماحته، وبدأت العمل في محكمة الرياض في ١٨/ ٦/ ١٣٨٢هـ وكان من زملائي آنذاك الشيخ عبد الرحمن بن هويمل والشيخ محمد الهليل والشيخ محمد الأمير والشيخ محمد البدر.

❁ أعماله الوظيفية:

- **عين قاضيًا في مدينة الرياض عام ١٣٨١هـ حتى عام ١٣٩٤هـ.**
- **ثم انتقل وعين رئيسًا لمحاكم الحدود الشمالية.**
- **وفي عام ١٤٠٠ هـ انتقل إلى الباحة رئيسًا لمحاكمها برتبة قاضي تمييز، وبقي فيها حتى عام ١٤١٥هـ.**



- ثم نقل إلى محكمة التمييز بمكة المكرمة ورقي إلى رتبة رئيس محكمة تمييز حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٤٢٢هـ.. فتولى القضاء لأكثر من ٤٠ عامًا.

إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد العتيبي: أم الشيخ عبد الله بن عبيد المصلين في المسجد الحرام سنة ١٤٢٣هـ في صلاة العشاء وذلك عندما كان إمام المسجد الحرام الشيخ محمد السبيل مجازًا، وقد أبلغ الرئاسة بسفره قبلها بيوم فلم يتم التنسيق بشكل صحيح مع خلفه الشيخ عبد الرحمن السديس، فتقدم وأم المصلين الشيخ عبد الله بن عبيد نيابة عنه.

وفي غرة رمضان سنة ١٤٣١هـ أم المصلين في صلاة الظهر بعد أن تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ أسامة خياط وكان قادمًا وقتها من الرياض لأداء مناسك العمرة، فصدر توجيه من نائب الرئيس العام لشئون المسجد الحرام بالتقدم لإمامة المصلين.

وكانت عادة الشيخ حفظه الله أثناء إقامته في مكة الصلاة في المسجد الحرام والمواظبة عليها وهو متواجد دائما خلف الإمام في الحرم وهو من اللجنة المكلفة من رئاسة شؤون الحرمين بالمتابعة خلف الأئمة في تلاوة القران الكريم وخاصة في شهر رمضان المبارك في صلاه التراويح والقيام.

من مؤلفاته :

له كتاب نصح وإرشاد وهو جمع لمواعظه الدينة ودروسه العلمية مع الشيخ إبراهيم بن محمد الضبيعي.



❁ أبرز المواقف القضائية التي مرت عليه :

يقول الشيخ إن من أبرز المواقف القضائية التي لا زالت أتذكرها هناك قصة مرت بي لا يمكن أن تنسى، ففي عام ١٣٧٠هـ خرج رجل بدوي من الإحساء ومعه إبنان صغيران له، وخرج بإبله وغنمه متوجهًا إلى الخرج يبحث عن الكلأ وفي إثناء الطريق جاءت ريح شديدة لم يعد يرى فيها الطريق، فحرص على ابنيه وأمسك بهما وهما طفلان أحدهما عمره خمس سنوات والآخر ثلاث سنوات وأركبهما على بعير.

ولكن من شدة الريح تفرقت الإبل وسقط أحد الطفلين من البعير وهم في صحراء شاسعة لم يستطع الرؤية لشدة الريح وتحرك الأتربة وكانت الصحراء مليئة بالذئاب، فعاد الرجل إلى الأحساء وقد أصابه الألم لفراق فلذة كبده، ولكن لم ييأس فعاد مرة أخرى إلى نفس المكان يبحث عن ابنه وظل هناك طوال شهرين ولكن لم يجد له أثرًا ومرض بسبب ذلك فترة من الزمن ثم توفي.

أماالطفل المفقود فقد وصل إلى اليمن وهو لايدرى كيف وصل إلى هناك، وعاش مايقارب عشرين سنة مع رجل يدعي أنه أخوه.

ومع شدة الحاجة سافر إلى نجران بحثًا عن الرزق ثم انتقل إلى الطائف واستقر أخيرًا في الدوادمي يعمل في محطة بنزين، وكان يتواصل مع الرجل الذي يدعي انه أخوه في اليمن.

وفي موسم الحج مرت أخته وهي في طريقها إلى الحج بهذه المحطة، فلما رأت الرجل أصيبت بالذهول وقالت لزوجها إن هذا أخي الضائع، فاستخف بها.



وبعد ذلك مرت بالمحطة دورية أمن فنظر الشرطي إلى الرجل في المحطة وسأله من أنت وما اسمك؟ فاخبره أنه من اليمن، فكذبه الشرطي وقال لست كذلك، فاخرج الرجل جواز سفره فكذبه الشرطي مرة أخرى وقال له: بل أنت ولد فلان المفقود منذ عشرين سنة، فدمك منهم والشبه كذلك، وأخذه معه إلى الرياض واتصل بأهله في الأحساء وأخبرهم عن ذلك. فقالت الأم إن كان في بطنه كذا وعند ساقه علامة كذا فهو ابني وإلا فلا . . فكان ما قالت الأم صحيحًا فحصل الإجتماع بعد فراق عشرين سنة.

وعلم الرجل الذي من اليمن بما جرى، فجاء إلى الرياض وتنازع مع أهله مدعيًا أنه أخوه وتحولت قضية أحيلت إلى محكمة الرياض للفصل فيها، وكنت في حيرة من ذلك فالدم واللون والشبه يرجع إلى أهله في الأحساء، والأوراق الرسمية تثبت انه شقيق الرجل اليمني، فطلبت رجلًا من الأمارة يعرف القيافة والأثر فقال من خلال النظر والشبه: إنه يرجع إلى أهله في الأحساء. فقلت للرجل من اليمن ذلك، فرفض وقال هذا أخي وعشت معه عشرين سنة فقلت له: إذن سوف أحكم بينكم بحكم سليمان فقال الرجل اليمني وما حكم سليمان؟

فذكرت له القصة المشهورة وطلبت المنشار فوافق اليمني على ذلك، وأجهشت الأم بالبكاء والنحيب فعلمت كذب الرجل وحكمت لأهله وتم تمييز الحكم.

❁ أعماله الخيرية :

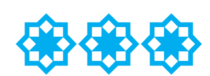
قام بأعمال الدعوة إلى الله وقام على بناء المساجد في منطقة الحدود الشمالية حيث كانت تفتقر للمساجد.

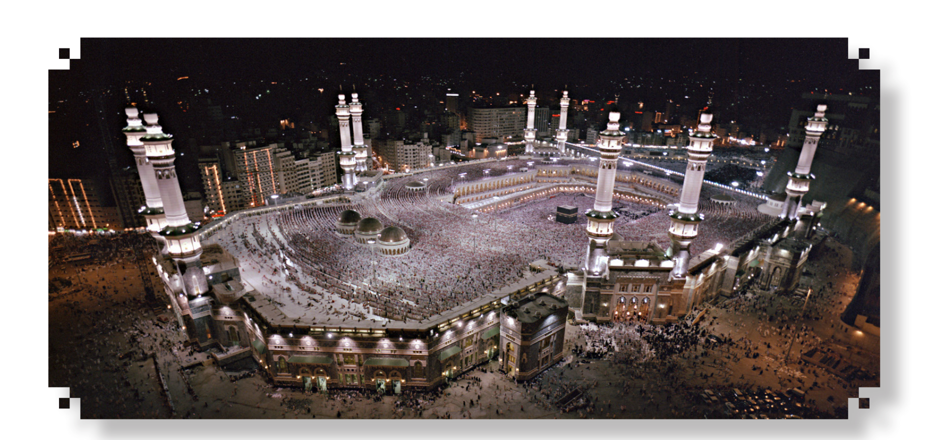


وفي الباحة أسس جمعية البر الخيرية، وجمعية تحفيظ القرآن الكريم وكان رئيسًا لها.

وجلب الصدقات الخيرية لأسر المحتاجين في المنطقة.

وهو في مكة رئيس جمعية التحفيظ وهو كثير التلاوة للقرآن أيام السنة وشارك في الكثير من الندوات العلمية والشرعية في مكة وغيرها وتخريج حلقات تحفيظ القران الكريم، فجزاه الله خيرًا وختم له بالحسنى.







فضيلة الشيخ يحي بن عثمان المُدّرس

(١٣٥٤-٠٠٠٠ هـ)

اسمه ونسبه :

هو أبو زكريا يحيى بن الشيخ عثمان بن الحسين عظيم أبادي المكي المدرس.

وعظيم أباد: مدينة كبيرة في الهند وهي الآن تسمى بنتنة.

والمدرس لقب لأبيه، وكذا الشيخ يلقب به.

هاجرت أسرته قديمًا من الهند إلى مكة المكرمة لجوار الحرم.

ولد الشيخ يحي بمكة في بيتهم بمحلة أجياد في يوم الجمعة ٢٥/ ٨/ ١٣٥٤هـ يوافق الثاني والعشرين من نوفمبر عام ١٩٣٥م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.

طلبه للعلم :

الشيخ حفظه الله من بيت علم وعدالة وأمانة. تلقى العلم على أيدي علماء في المسجد الحرام ودار الحديث حيث درس وتخرج فيها.

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٤٣٠.
* تاريخ أمة في سير أئمة. صالح بن حميد.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* النجم البادي - للشيخ أحمد بن عمر بازمول.



❁ من أبرز العلماء الذين درس عليهم :

١ – والده الشيخ العلامة المحدث عثمان أبادي.

٢–الشيخ العلامة العلم الجليل الموحد سليمان بن عبد الرحمن الحمدان.

٣– الشيخ العلامة المحدث أبو محمد عبد الحق الهاشمي.

٤–العلامة أبو السمح عبد المهيمن محمد نور الفقيه المصري إمام وخطيب المسجد الحرام.

٥– الشيخ العلامة المحقق المدقق صاحب – مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح – أبو الحسن عبيد الله الرحماني.

٦– الشيخ العلامة محمد بن عبد الرزاق حمزة إمام وخطيب الحرام.

٧– الشيخ العلامة المدرس بدار الحديث والمسجد الحرام محمد عبد الله نور إلهي الهندي.

٨–الشيخ العلامة المحدث المعمر محمد بن عبد الله الصومالي.

٩– الشيخ محمد بن عمر الشايقي السوداني.

وغيرهم من العلماء.

❁ أعمال الشيخ :

عمل الشيخ مدرسا في دار الحديث الخيرية من عام ١٣٧٧هـ إلى عام ١٣٩٠هـ.

واستدعاه الشيخ عبد الله بن حميد للتدريس في معهد الحرم فانتقل إلى المعهد وعمل مدرسا فيه.



درس بالمسجد الحرام، وعاصر مشايخ أجلاء:

- سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- سماحة الشيخ عبدالله بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ عبدالرزاق حمزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

أخبرني شيخنا يحي بن عثمان المدرس حفظه الله أنه أم المصلين نيابة عن الشيخ عبد المهيمن أبو السمح.

وقال الأستاذ سعد العتيبي: وكان الشيخ عبد المهيمن أبو السمح ينيب الشيخ يحي المدرس أيام مرضه في صلاتي الفجر والعشاء قرابة شهرين عام ١٣٨١هـ او عام ١٣٨٢ تكليفا وليس إمامًا رسميا.

❁ أبرز الكتب التي درَّسها الشيخ :

كتب التوحيد، منها فتح المجيد والتدمرية والحموية والواسطية.

ومن الحديث الصحيحين وسنن أبي داود وسنن الترمذي، ونزهة النظر والبيقونية.

ومن التفسير تفسير ابن كثير ويوضح بعض الكلمات الغريبة.

وفي الفقه السلسبيل يُدَرِّس وفتح الباري لابن حجر، وشرح النووي على صحيح مسلم.

❁ أبرز تلاميذه :

- الشيخ عبد الله التنبكتي.



- الشيخ منصور الدعجاني.
- الشيخ سيد أحمد.
- الشيخ أحمد رقيبة.

وهؤلاء كلهم مدرسون بمعهد الحرم.

- الشيخ محمد بن عمر باز مول.
- الشيخ عمر بن محمد السبيل إمام الحرم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ ثناء العلماء عليه:

قال عنه الشيخ عبد الوكيل الهاشمي: «كان والدي يقول عنه: الطالب المجتهد الصالح» وكان يثني عليه كثيرا.

قال الشيخ عبيد الله الرحماني: «العالم النبيل والفاضل الجليل الشيخ يحيى بن عثمان».

قال الشيخ صالح المقوشي رحمه الله: «مرجع المدرسين في المعهد فهو أهل لذلك وفوق ذلك ...».

قال الشيخ يوسف الوابل: «الشيخ ... أحد العلماء الراسخين ...» ووصفه بالزهد والورع.

قال الشيخ موسى سكر: «بأنه من بقية السلف».

وقال الشيخ محمد صادق الأنصاري: «الشيخ يحيى باختصار ملك ماشي على الأرض ...».

وقال الشيخ وصي الله عباس: «أحد علماء مكة الأفاضل ... سلفي عقيدة وعملا. . حريص على نشر العقيدة ...».



❁ مصنفاته :

لم يصنف الشيخ كتابا لاشتغاله بالتدريس، وكما قال الشيخ عن نفسه: «حبب إليَّ التدريس».

أمد الله الشيخ في عمره وبارك فيه وجعل ما يقدمه في موازين حسناته.

❁ وصيته :

فقال: نصيحتي لنفسي ولإخواني ولطلبة العلم التمسك بالكتاب والسنة ولزوم مذهب أهل السنة والجماعة، والبعد عن البدع والمبتدعين.

والله أسأل أن يثبتني وإياكم وجميع المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة.

❁ أبناؤه :

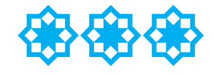
١- زكريا وحاصل على ثانوي معهد الحرم.

٢- عيسى حاصل بكالوريوس شريعة تربوي.

٣- الياس حاصل على بكالوريوس في التاريخ.

وله ابنتان.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ سليمان بن عثمان المنيعي

(١٣٥٦-٠٠٠٠ هـ) ۞

ولد الشيخ سليمان بن عثمان بن سليمان المنيعي في بريدة عام ١٣٥٦هـ.

ويرجع نسب أسرة المنيعي إلى منيع بن طواله من الأسلم من قبيلة شمر الطائية هاجرت أسرته من منطقة حائل حيث انتقل منها جد الأسرة عبد الله بن عثمان المنيعي إلى البكيرية ثم انتقل منها إلى بلدة القصيعة واستقرت أسرته فيها حتى اليوم. فهو من أسرة علمية تميزت في الدين والعلم والكرم والأدب.

۞ تعليمه :

تلقى العلم على يد والده الشيخ عثمان المنيعي ثم طلب العلم على علماء بريدة على يد سماحة الشيخ عبد الله بن حميد، واستفاد من مجالسه العلمية في مكة وفتاواه ودروسه وصَاحبَ الشيخ محمد بن عبد الله السبيل طيلة أربعين عاما، واستفاد من علمه وفتاواه.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* معجم أسر بريدة الشيخ محمد بن ناصر العبودي جـ(٢١) صـ(٣٠٩)
* تاريخ أمة في سير أئمة الشيخ صالح بن حميد جـ(٣) صـ(١٣٥٩)
* إفادة من المترجم له حفظه الله للأستاذ سعد العتيبي.
* إفادة من الدكتور محمد سليمان المنيعي بترجمة والده إلى الأستاذ سعد العتيبي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ أعماله :

انتقل مع سماحة الشيخ عبد الله بن حميد إلى مكة المكرمة عام ١٣٨٤هـ حينما عين رئيسًا للإشراف الديني في المسجد الحرام ثم تولى عدة أعمال بالمسجد الحرام **منها** :

١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢- الإشراف على هيئة التدريس والوعظ والإرشاد.

٣- مديرًا للشؤون الدينية بالمسجد الحرام وكذلك الفتوى ثم أحيل للتقاعد عام ١٤١٦هـ.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد العتيبي: حدثني الشيخ سليمان المنيعي أنه أم بالإنابة المصلين في المسجد الحرام من عام ١٣٨٦هـ إلى عام ١٤٠٣هـ في عدة فترات متفرقة وأم نيابة عن الشيخ محمد عبد الله السبيل مدة شهرين، كما كان يؤمهم في غياب الإمام الراتب عند الظروف الطارئة، وأم فضيلته المصلين في صلاة الفجر في أيام عيد الفطر المبارك عندما تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ صالح بن حميد عام ١٤١١هـ أو عام ١٤١٢هـ.

❁ مؤلفاته :

١- كتاب الخوارج قديمًا وحديثا تقديم فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيّل (مطبوع).



٢- كتاب فرائد الفوائد وتقييد الشوارد (مخطوط).

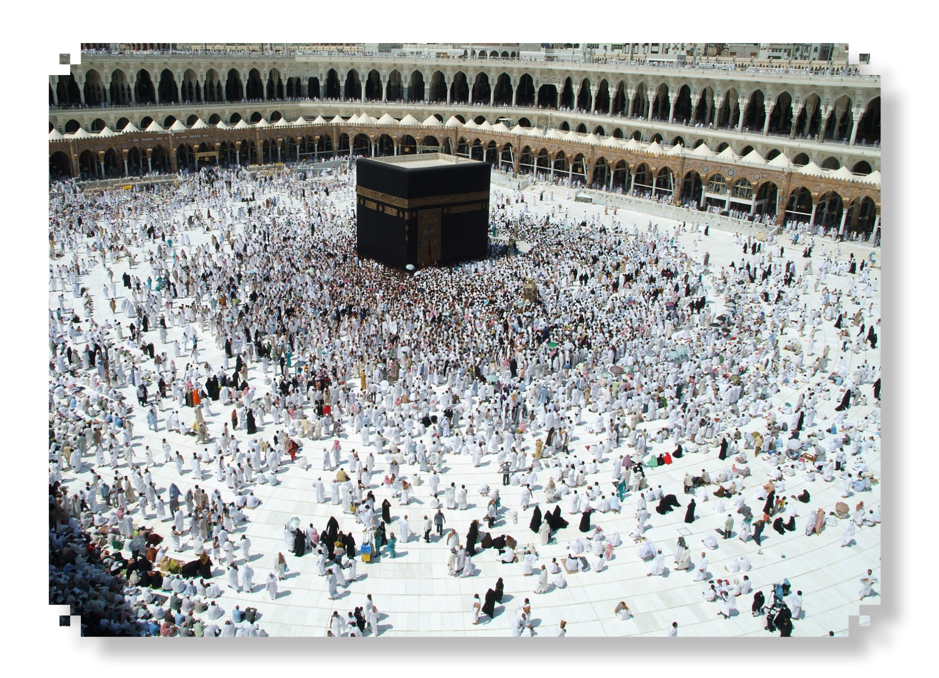
٣- كتاب الخطب الجوامع (مخطوط).

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.

أبناؤه:

من أشهر أبنائه الدكتور محمد بن سليمان المنيعي المدرس في قسم القضاء في جامعة ام القرى له المشاركات العديد في المناقشة والإشراف على الرسائل العلمية في الماجستير والدكتوراه.







فضيلة الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

(١٣٥٧ - ٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه :

هو فضيلة الشيخ المُسند، والواعظ والمدرس والمؤذن بالمسجد الحرام سابقًا، وصاحب الإختصاص بصحيح البخاري.

الشيخ أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي (نسبة لأحد أجداده العُمري.

وقد ارتحل آباؤه إلى الهند أيام محمد بن القاسم الثَّقَفي، وتسمى قبيلته هناك قبيلة الشيوخ حتى اليوم. وبينه وبين الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثلاث وأربعون جدًّا في سلسلة النسب المدوَّن عندهم».

❁ مولده ونشأته :

وُلد في بها ولبور في الهند سنة ١٣٥٧هـ، كما وجده مؤرخًا بخط جدّه.

بدأ تعليمه على يد جده الشيخ الصالح المعمر عبد الواحد رَحِمَهُ اللَّهُ، فقرأ عليه القرآن الكريم كاملًا، ومبادئ العلوم بالفارسية: كلستان، وبوستان، وكريما للسعدي الشيرازي، وتعلم الخط والكتابة.

❁ ثبت الكويت إعداد الشيخ أبو عمر محمد زياد التكلة. بتصرف يسير.

* ملتقى أهل الحديث.
* أئمة وخطباء الحرمين - سعد بن عبد الله العتيبي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



التحق بعد ذلك بإحدى المدارس الحكومية، ثم انضم لمدرسة دار الحديث المحمدية ببلدة جلال بور، وتعلم على يد الشيخ سلطان محمود -أكبر تلامذة والده- ومكث فيها أربع سنوات، إلى أن لحقت أسرة والده إلى مهاجَره في مكة المكرمة، حيث استقر بدعوة من الملك عبد العزيز رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

۞ دراسته العلمية :

كانت بداية حياته التعليمة على يد جده / الشيخ عبد الواحد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثم ألتحق بإحدى المدارس الحكومية، ثم التحق بمدرسة دار الحديث المحمدية ببلدة جلال بور وتعلم على يد الشيخ سلطان محمود وهو أكبر تلامذة والده ومكث فيها أربع سنوات حتى تم ترحيل أسرة والده إلى الحجاز حيث كان والده بمكة المكرمة.

وفي مكة أدخله والده مدرسة لتحفيظ القرآن، وبعد تخرجه منها التحق بمدرسة دار الحديث في دار الأرقم في أصل الصفا، ثم أكمل تعليمه على يد والده في المسجد الحرام، حيث صار قارئ درسه، وقرأ عليه الكثير، إلى أن توفي والده سنة ١٣٩٢هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وحصّل شهادة العالمية في العلوم العربية والإسلامية سنة ١٤٠٥هـ في لاهور.

كما حصل شهادة الفضيلة من جامعة رياض العلوم بدلهي.

۞ شيوخه :

أكثر ما لازم المترجم واستفاد من والده، وأتاحت له منزلة والده في بلاده ثم في الحجاز؛ مع مقامه في مكة: أن يلتقي بعدد كبير من كبار العلماء، فاستفاد من مجالستهم أيضًا.



فمن مشايخه في العلم سوى أبيه:

- **الشيخ سلطان محمود،** أكبر تلامذة والده، قرأ عليه في بلده، وأجازه.
- **الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة،** قرأ عليه قطعة كبيرة من البداية والنهاية.

والتقى وجالس المشايخ الأعلام:

- **أحمد شاكر.**
- **محمد بن إبراهيم آل الشيخ.**
- **عبد الله بن حميد.**
- **محمد تقي الدين الهلالي.**
- **عبد الله الخليفي.**
- **حماد الأنصاري.**
- **عبد العزيز بن باز.**
- **محمد ناصر الدين الألباني.**

بل أدرك بعض مجالس مشايخ أبيه وكبار العلماء من أقرانه، مثل:

- **الشيخ ثناء الله الأمرتسري.**
- **إبراهيم سيالكوتي.**
- **عبد الحق الملتاني.**
- **عبد التواب القدير آبادي.**
- **عبد الله الروبري.**



- عثمان العظيم آبادي.
- عبد الجبار كاندهلوي.
- عبد الرحمن الإفريقي.
- عبد العزيز بن محمد الرياستي.
- إسماعيل الغزنوي.
- داود الغزنوي.
- محمد جوناكهري.

وليس له إجازة من أحد منهم.

الأساتذة الذين قرأ عليهم:

يقول الشيخ عبد الوكيل عبد الحق الهاشمي ومن أساتذتي الذين قرأت عليهم فقط:

١- الشيخ تقي الدين الهلالي. قرأت عليه حديثا واحدا من سنن الترمذي في دار سماحة الشيخ عبد الله بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبحضور الشيخ فتح محمد. مرة في مدينة فاس في المغرب.

٢- الشيخ عبد الرزاق حمزة قرأت عليه مجلدين أو ثلاثة من البداية والنهاية.

٣- الشيخ أحمد شاكر. قرأت عليه حديثا واحدا من سنن الترمذي.

٤- الشيخ ناصر الدين ألباني. قرأت عليه عدة أحاديث في المدينة المنورة.



ومن المشايخ الذين حصل لي بهم اللقاء والرؤية فقط :

١- **الشيخ ثناء الله أمرتسري** من مشايخ الوالد زرته وحضرت محاضرته مرتين.

٢- **الشيخ إبراهيم سيالكوتي**. زرته وحضرت محاضرته.

٣- **عبد التواب قديرا آبادي الملقب ببقية السلف** زرته وحضرت محاضرته الأخيرة. وهو من مشايخ الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- **الشيخ أبو محمد عبد الحق ملتاني** والد أستاذي قدم إلى الوالد وخطب يوم الجمعة وصليت خلفه وحضرت محاضرته. وحضرت جنازته وهو من كبار تلامذة الشيخ نذير حسين.

٥- **الشيخ عبد الله روبري.**

٦- **الشيخ عبد الجبار غزنوي.**

٧- **إسماعيل غزنوي.**

٨- **داؤود غزنوي.**

٩- **الشيخ عثمان العظيم آبا دي تلميذ السيد نذير حسين** والد الشيخ يحي عثمان حفظه الله.

أعماله :

تعيّن المترجم مدرّسًا في المسجد الحرام في حياة والده، وبقي مدرسًا وواعظًا عدة سنوات، كما درّس وقتًا في مدرسة دار المهاجرين.

وتفرغ الشيخ لأموره الخاصة، في حياة بسيطة، مستعينًا براتبه التقاعدي،



وما أجراه له في حياته تلميذ أبيه البار سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتفرغ للتأليف وخدمة مؤلفات أبيه الكثيرة، وقصده المشايخ وطلبة العلم في السنوات الأخيرة للسماع عليه، وصار من أعيان من يُرحل إليه في ذلك؛ لجودة مسموعاته، وصبره وجَلَده على الإقراء، وختم إقراء أمّات كتب الحديث مرارًا، ومنها مسند الإمام أحمد عدة مرات، وسنن البيهقي الكبرى، جزاه الله خيرًا، وسدد خطاه، ووفقه لما يحب ويرضاه.

ولشيخنا اهتمام بالقصص والغرائب والطرائف في تراجم المحدثين ويُكثر من إيراد ما يحفظ منها في تعليقاته.

كما عمل مؤذنًا في المسجد الحرام مده خمسة عشر عامًا قبل ذلك.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

ذكر لي شيخنا عبد الوكيل بن عبد الحق أنه أمّ المصلين في المسجد الحرام في صلاة العصر عندما تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ عبد الله الخليفي فكلفه شيخ المؤذنين آنذاك الشيخ يعقوب شاكر فتقدم وأمّ المصلين نيابةً عنه وكان ذلك في فترة السبعينات الهجرية «أيام عمله مؤذنًا بالمسجد الحرام». أ.هـ. من كتاب أئمة المسجد الحرام، عبد الله آل علاف الغامدي.

❁ مصنفاته :

تقدم أن شيخنا عنده عناية خاصة بصحيح البخاري، وسمعته مرة يقول: أتحدى أحدًا يباريني في البخاري!

وسمعت شيخنا أبا عبد الرحمن بن عقيل الظاهري وشيخنا عبد الله بن حمود التويجري يثنيان على معرفة المترجم ومعلوماته في الصحيح.

وكثير من مصنفات شيخنا هي فوائد تحقيقاته وأبحاثه في البخاري، فمن مصنفاته:

١- عناية الباري في ضبط مواضع أسماء الرجال في صحيح البخاري.

٢- مفتاح القاري في عد أسماء الكتب والأبواب، والرواة، والمعلقات، والمتابعات من صحيح البخاري.

٣- عناية الوهاب لمن أخرج لهم البخاري أو أستشهد به أو له ذكر من الأصحاب.

٤- إنعام الباري في معجم أحاديث شيوخ البخاري.

٥- مسند القزويني، هذب فيه سنن ابن ماجه ورتبه على المسانيد.

٦- الحطة في معجم أحاديث الشيوخ الأئمة الستة.

٧- البحر الزاخر فيما روى الإمام البخاري في جامعه من شيخه بواسطة شيخه الآخر.

٨- فتح الواحد فيما روى الإمام البخاري في جامعه عن شيخين في حديث واحد.

٩- التعداد فيمن خضب لحيته من الصحابة وأئمة الحديث بالحناء والكتم والصفرة والسواد.

١٠- أربعون أثرًا للسعادة من عمل بهن خرج من ذنوبه كيوم الولادة.

١١- البطشة الكبرى في غزوة بدر الكبرى.

١٢- تحقيق الأحاديث المنسوبة إلى الإمام الذهلي في البخاري وأسئلة والأجوبة.



١٣- دعاء المضطرين من البشر ومناجاتهم في وقت السحر.

١٤- يا أهل الفرش لذوا بأسماء ذي العرش.

١٥- القول الصحيح فيما فات من ابن عدي، وابن عساكر، وابن منده، والصاغاني، وما زادوا في كتبهم من أسماء المشائخ الإمام البخاري في جامعه الصحيح.

١٦- بدائع المنن في أسامي شيوخ الشيخ وأصحاب السنن.

١٧- مختصر عناية الباري.

١٨- أقوال المحدثين وجمهور الفقهاء على أن يغسل الزوج زوجته بعد موتها.

وقام شيخنا بتحقيق خلق أفعال العباد للبخاري، وعدد من رسائل وكتب والده، طبع بعضها.

❁ أبناؤه:

رزق الله شيخنا تسعة أولاد: ثلاثة من الذكور، وستة من الإناث، وفقهم الله وذريتهم لطاعته.

وابنه الأكبر هو الأخ في الله الأستاذ خالد، قرأ عددًا من كتب الحديث على والده، وتخرج من قسم اللغة والأدب في جامعة أم القرى، ويعمل مدرسًا، وفقه الله تعالى.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ محمد عبد الله العجلان

(١٣٦٠ - ٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ مولده ونسبه :

ولد الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد العجلان سنة ١٣٦٠هـ في محافظة عيون الجواء في منطقة القصيم.

ويرجع نسب اسرته الكريمة العجلان إلى السرحان من الصقور من الجبل من العمارات من قبيلة عنزة العدنانية استوطنت أُسرته الكريمة عيون الجواء وبريدة في منطقة القصيم، ويقول الشيخ محمد العبودي جاء جدهم الذي يقال له مسند من الشمال إلى عيون الجواء.

❁ التعليم :

انتقل والده من الجواء إلى بريدة عام ١٣٥٤هـ درس المرحلة الإبتدائية في مدرسة بريدة الفيصلية ثم التحق بالدراسة المتوسطة والثانوية في معهد بريدة العلمي عام ١٣٧٤هـ، ثم التحق بالدراسة الجامعية في كلية الشريعة بالرياض وتخرج عام منها ١٣٨٣ هـ.

❁ تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي ـ عبد الله الزهراني ٤ / ٢٠٤-٢٠٥ .

* المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب.
* قضاة مكة للعلمي. تحقيق الشيخ عبد الرحمن الحذيفي والشيخ منصور النقيب.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ شيوخه :

درس الشيخ في المساجد على عدد من المشايخ منهم :

١ – سماحة الشيخ عبدالله بن حميد.

٢ – فضيلة الشيخ علي بن ابراهيم المشيقح.

٣– سماحة المفتي محمد بن إبراهيم.

❁ عمله ووظائفه :

١ – عين قبل تخرجه بسنتين مدرسًا بمعهد المدينة العلمي واستمر لمدة ثلاث سنوات.

٢ – كلف بالسفر إلى نجران لفتح المعهد العلمي هناك سنة ١٣٨٥هـ

ثم كلف بإدارة المعهد العلمي في حفر الباطن في سنته الأولى ثم نقل إلى مكة المكرمة لإدارة المعهد العلمي.

٣– انتدب للرياض لدراسة اللغة الإنجليزية بمعهد الإدارة عام ١٣٨٨هـ.

٤ – كلف بالسفر إلى الإمارات لفتح المعهد العلمي في رأس الخيمة وإدراته.

٥– وفي عام ١٤٠٢هـ كلف برئاسة القضاء الشرعي في رأس الخيمة إلى جانب الإشراف على المعهد ومدرسًا لمادة الفقه في القسم الجامعي.

٦– عين قاضي تمييز في المحكمة الكبرى بمكة المكرمة عام ١٤١٣هـ وصدر التوجيه بنقله إلى مكة المكرمة بناء على طلبه.



٧- ثم طلب الإحالة إلى التقاعد للتفرغ للتدريس في المسجد الحرام عام ١٤٢٢هـ وتم له ذلك.

كلف من قبل جامعة الإمام بالسفر إلى اندونيسيا وماليزيا واليابان والصين لإلقاء المحاضرات العلمية هناك وخطب بالمسلمين في جامع هونج كونج في صلاة الجمعة وكلف أيضا من قبل رئاسة البحوث العلمية بالسفر إلى اليمن وعمان والبحرين وقطر للعمل في مراكز الدعوة هناك في فترة الصيف.

ويدرس مادة الفقة في جامعة أم القرى في مكة المكرمة، وشارك في الخطابة وصلاة الجمعة والأعياد في رأس الخيمة.

شارك في التوعية بالحج لمدة عشرين عامًا وكلف بالإشراف على التوعية في المسجد الحرام وعمل خطيبًا في عدة جوامع بمكة المكرمة بتكليف من وزارة الأوقاف وقدم برامج علمية في إذاعة رأس الخيمة والإذاعة السعودية والتلفزيون في الإمارات.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد العتيبي: أمّ فضيلة الشيخ محمد العجلان المصلين في المسجد الحرام في فجر يوم السبت الثامن من ذي الحجة عام ١٣٨٩هـ الموافق الرابع عشر من فبراير عام ١٩٧٠م وقرأ سورة السجدة والإنسان، وحدث ذلك عندما تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ عبد الله السبيل بسبب الإزدحام الشديد في الطرق المؤدية إلى الحرم قال الشيخ السبيل: فحاولت الوصول ولم أستطع فحانت صلاة الفجر في المسجد الحرام ففتحت المذياع أثناء قيادة السيارة فسمعت الشيخ محمد العجلان يؤم المصلين فأطمأنيت أن أمَ المصلين في



المسجد الحرام شيخ عالم فاضل.أ.هـ.

وقد أخبرني بذلك شخصيًا حفظه الله عندما سألته بعد إنتهاء درسه في الحرم.

❁ دروسه :

عين بأمرٍ سام للتدريس في المسجد الحرام حيث يدرس الفقه والفرائض والسيرة النبوية وبعد الدرس يقوم بالإفتاء والإجابة عن أسئلة الحجاج والمعتمرين بعد صلاة العشاء.

❁ ويدرس الكتب التالية :

- **كتاب فقه المواريث عدة الباحث تأليف الشيخ عبدالعزيز بن رشيد.**
- **كتاب روضة الأنوار في سيرة النبي المختار تأليف صفي الدين المباركفوري.**
- **كتاب شرح منتهي الإرادات المتن للشيخ الفتوحي الشهير بابن النجار والشرح للشيخ منصور بن يونس البهوتي.**

❁ من صفاته :

قال عنه الشيخ محمد العبودي: كان لبقًا في تصرفاته حسن المعاملة، معظمًا لمدرسيه، مطيعًا للاوامر مع الاجتهاد المثمر في الدراسة.





فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن محمد بن حميد

(١٣٦٩ - ٠٠٠٠ هـ) ۞

أبو محمد صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين ابن حميد، ينتهي نسبه إلى بني خالد القبيلة المعروفة.

ولد بمدينة بريدة في منطقة القصيم عام ١٣٦٩هـ، ونشأ بها وتربى في كنف والده العلامة العالم البحر الحبر الفهامة الفقيه الحافظ الشيخ عبدالله بن محمد ابن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ تحصيله العلمي:

كان ملازمًا لوالده أخذ عنه التوحيد والفقه واللغة العربية، فحفظ بعض المتون مثل:

- كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب.
- العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية.
- العقيدة السفارينية.

۞ تاريخ أمة في سير أئمة للمترجم له.

* المدرسون في المسجد الحرام.
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.
* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه عبد الله الزهراني صـ ٤٨.
* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ١٩٧.



وفي الفقه:

- أخصر المختصرات.
- زاد المستنقع.
- عمدة الفقه.

وفي اللغة العربية:

- كتاب الآجرومية.
- ملحة الإعراب.
- جزءاً من ألفية ابن مالك.

كما قرأ في المطولات مثل:

- تاريخ الدول ومآثر الأول للقرماني.
- سمط النجوم العوالي للعصامي.
- مختصر السيرة للشيخ محمد بن عبدالوهاب.

وملازمته لوالده لم تتح له التنقل بين المشايخ، وإن كان في الصغر قد قرأ على الشيخ محمد بن صالح المطوع في بريدة كتاب التوحيد مع شرحه فتح المجيد، وحفظ عليه القرآن الكريم حفظاً غير مجود، كما درس في صغره في الإجازات الصيفية في كُتّاب الشيخ سليمان الرزقان.

انتقل في سن الخامسة عشرة مع والده إلى مكة المكرمة حيث عين والده رئيساً عاماً للإشراف الديني على المسجد الحرام بمكة المكرمة سنة ١٣٨٤هـ.



❁ حفظ القرآن في المسجد الحرام:

كان قد أتم حفظه القرآن حفظًا غير مجود على الشيخ محمد بن صالح المطوع في بريدة، ومن ثم أتم حفظه في المسجد الحرام في سن السادسة عشرة على يد الشيخ الحافظ محمد أكبر شاه المقرئ المجود المتقن.

ويعد من أوائل خريجي جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة – الدفعة الثانية سنة ١٣٨٦هـ، وهي جمعية كتب الله فيها خيراً كثيراً، وقد كان حفظه للقرآن الكريم في صحن المطاف بين الركنين مما يلي الرواق قرب مكبر المؤذنين، كما قرأ في الفرائض على الشيخ عبدالفتاح راوه في المسجد الحرام، وقرأ علم المنطق على الشيخ عبدالأحد الأفغاني، وعلى الشيخ إبراهيم عبيد آل عبدالمحسن.

❁ تحصيله العلمي النظامي:

- **أتم دراسة المرحلة الإبتدائية** بالمدرسة الفيصلية الإبتدائية في بريدة سنة ١٣٧٩هـ.
- **كما أتم دراسة المرحلة المتوسطة** في المدرسة المتوسطة في بريدة وحصل منها على شهادة الكفاءة المتوسطة الإعدادية سنة ١٣٨٣هـ.
- ولما انتقل مع والده إلى مكة المكرمة واصل تعليمه الثانوي بالقسم العلمي في مدرسة الملك عبدالعزيز الثانوية، وتخرج فيها في شهر صفر سنة ١٣٨٦/ ١٣٨٧هـ.
- **بعد إتمام الدراسة الثانوية** عزم على دراسة الطب فسافر إلى مدينة



شيراز في إيران، والتحق ببعثة دراسية حكومية في جامعة شاه بهلوي، وبعد أن بقي هناك سنة دراسية واحدة تركها وفضّل الدراسة الشرعية، فقطع دراسة الطب، ثم عادة إلى مكة المكرمة والتحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكانت تابعة لوزارة المعارف، ثم أصبحت تابعة لجامعة الملك عبدالعزيز شطر مكة، أتم دراسته الجامعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وحصل على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى من قسم الشريعة والتربية منتظماً في ١٨/ ٥/ ١٣٩٢هـ.

- **ثم حصل على مؤهل العالمية (الماجستير) في الفقه وأصوله من جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٣٩٦هـ**، وكان موضوع بحث الرسالة: القيود الواردة على الملكية في الشريعة الإسلامية.

❁ شهادة الدكتوراه:

حصل على مؤهل العالمية العالية (الدكتوراه) في الفقه وأصوله من جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٢هـ، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وكان موضوع البحث (رفع الحرج في الشريعة الإسلامية) وقد طبعت الجامعة الرسالة.

❁ له إجازاته العلمية من أهل العلم المشهورين، منهم:

- **الشيخ سعيد بن عبدالله الحمد العبدالله الحموي ثم المكي**، أجازه في القراءة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.
- **الشيخ محمد أكبر شاه بن شاه بير شاه** وهو أيضاً في القراءات رواية حفص عهن عاصم بطريق الشاطبية.



- **الشيخ حمود بن عبدالله التويجري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الحديث في رواية حديث الرحمة.
- **الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل** أجازه في مرويات الحديث.
- **الشيخ عبدالعزيز الزهراني** أجازه في مرويات الحديث.

الإمامة والخطابة في المسجد الحرام:

باشر الإمامة في المسجد الحرام متعاونـًا في شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٣هـ، ثم عين إمامًا وخطيبًا للمسجد الحرام بقرار رسمي، وباشر عمله ابتداءً من تاريخ اليوم الأول من شهر الله المحرم سنة أربع وأربعمائة وألف للهجرة النبوية الشريفة.

المشاركة في الدعوة:

من نعمة الله على عبده أن يوفقه في بيئة صالحة، وتنشئة خيرة تعينه على الصلاح والإصلاح، وقد تهيأ للمترجم شيء من هذا فكان يؤم المصلين، ويعتلي المنابر خطيبًا منذ سن مبكرة ينوب عن بعض الخطباء حين غيابهم أو اعتذارهم فكان يقوم بالخطابة منذ سنة ١٣٨٨هـ، كما كان يؤم المصلين في صلوات التراويح في رمضان منذ أتم حفظ القرآن سنة ١٣٨٦هـ.

نشاطه العلمي:

صاحب الترجمة عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهذا أتاح له فرصة البحث العلمي المتخصص متمثلاً في رسالة الماجستير وعنوانها

(القيود الواردة على الملكية في الشريعة الإسلامية)، ورسالة الدكتوراه وعنوانها (رفع الحرج في الشريعة - ضوابطه وتطبيقاته).

هذا بالإضافة إلى كتب وبحوث بعضها طُبع ونُشر، وبعضها قيد الإعداد والنشر في الإقتصاد الإسلامي، والقانون الدولي الإسلامي، وبحوث في أدب الخلاف والقواعد الفقهية، والتخريج الفقهي، والنظريات الفقهية، وبحث في ضابط المثلى والقيمي في الفقه الإسلامي، وقواعد الاجتهاد المذهبي، والعلاقة بين الزهد والورع والاحتياط، إضافة إلى تهيئة جزء من الخطب التي ألقيت بالمسجد الحرام للطبع، وقد طُبعت المجموعات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من الخطب، كما طَبعت جامعة أم القرى رسالة الدكتوراه (رفع الحرج في الشريعة)، ثم أعيدت طباعتها مرات متعددة، وسوف يأتي ذكر المؤلفات والبحوث التي أعدها المترجم.

❁ الدروس بالمسجد الحرام:

بدأ تدريسه بالمسجد الحرام من شهر ذي الحجة سنة ١٤٠٢هـ، ثم صدرت موافقة سامية على تعيينه مدرسًا ومفتيًا بالمسجد الحرام.

ودروسه يومية بعد صلاة الفجر عدا يوم الجمعة يتناول فيها العقيدة والتوحيد والفقه والتفسير والأحكام والتاريخ والسير، ويتعهّد المنتظمين من طلابه ومتابعتهم متابعة جادة، له عناية بالتدريس في المساجد فبعد أن انتقل إلى مدينة الرياض لرئاسة مجلس الشورى يدرس بعد المغرب ليلة الثلاثاء في الفقه، وبعد فجر الخميس في التفسير والسيرة في مسجد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز - طيب الله ثراه - في حي الغدير.



❁ من الوظائف العلمية :

- عمل معيداً بجامعة أم القرى.
- ثم محاضراً بجامعة أم القرى.
- ثم أستاذاً مساعداً بجامعة أم القرى.
- كلف التدريس والإفتاء في الحرم المكي الشريف بصفة استثنائية بموجب أمرٍ سامٍ.
- وعمل أستاذاً متعاونـًا في المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية لتدريس طلاب برنامجي الماجستير والدكتوراه من الفصل الدراسي الثاني سنة ١٤٢٢هـ حتى تاريخ إعداد هذه السيرة.

مشاركته في المؤتمرات العلمية والعالمية في الداخل والخارج:

له مشاركات في المؤتمرات العلمية سواءً ما كان منها عن طريق المسجد الحرام وشؤونه، أم ما كان عن طريق جامعة أم القرى، أو مجلس الشورى، أو الدعوات الخاصة.

وقد حضر مؤتمرات علمية في مصر والمغرب وبريطانيا وأمريكا وفرنسا وباكستان وماليزيا وكينيا وجنوب إفريقية وبنجلاديش وكثير من بلاد العالم.

❁ من مؤلفاته وبحوثه :

- اتخاذ القرآن الكريم أساسـًا لشؤون الحياة والحكم في المملكة العربية السعودية بين حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام.

- أثر تطبيق الشريعة في استتباب الأمن.
- أثر تطبيق الشريعة في استتباب الأمن.
- أجوبة حول أسئلة تنصيرية (تلبيس مردود في قضايا حية).
- أحداث ومواقف في طريق العزة.
- أدب الخلاف.
- الإسلام ضرورة لإنقاذ البشرية.
- أصول الحوار وآدابه في الإسلام.
- الزموا سفينة النجاة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).
- البيت السعيد وخلاف الزوجين.
- تاريخ أمة في سير أئمة (تراجم لأئمة الحرمين الشريفين وخطبائهما منذ عهد النبوة حتى الوقت الحاضر)، ومنه أُخذت هذه الترجمة.
- التأمين التعاوني الإسلامي.
- التعاون بين الدعاة (مبادئه وثمراته).
- التعلق بالقبور أمر في دين الله محظور.
- التوجيه غير المباشر وأثره في التربية وتغيير السلوك.
- توجيهات وذكرى (من خطب المسجد الحرام).
- الجامع في فقه النوازل.
- حقوق الإنسان.
- رسالة في الأذان.



- الرعاية الاجتماعية في الإسلام.
- رفع الحرج ف الشريعة الإسلامية ضوابطه وتطبيقاته.
- الشورى والديموقراطية "رؤية عصرية" وتجربة المملكة العربية السعودية.
- ضابط المثلي والقيمي عند الفقهاء.
- العلاقة بين الزهد والورع والاحتياط.
- العمل على إشاعة روح الأخوة بين الحجاج والانتماء إلى الأمة الواحدة.
- الغيرة على الأعراض.
- القانون الدولي الإسلامي.
- القدوة مبادئ ونماذج.
- محاضرات في القواعد الفقهية.
- محاضرات في التخريج الفقهي.
- محاضرات في مفهوم الفقهي.
- محاضرات في مفهوم الحق.
- محاضرة في النظريات الفقهية.
- معالم في منهج الدعوة.
- مفهوم الحكمة في الدعوة.
- منهج في إعداد خطبة الجمعة.
- مواهب الرجال وحاجات الأمة.



❁ الأعمال الإدارية :

- مستشارًا في الديوان الملكي.
- رئيس المجلس الأعلى للقضاء.
- رئيس مجلس الشورى.
- الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
- نائب الريس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
- عميد كلية الشريعة بجامعة أم القرى.
- وكيل كلية الشريعة في جامعة أم القرى.
- مدير مركز الدراسات الإسلامية العليا المسائية بكلية الشريعة في جامعة أم القرى.
- رئيس قسم الدراسات العليا الإسلامية المسائية بكلية الشريعة في جامعة أم القرى.
- رئيس قسم الاقتصاد الإسلامي في جامعة أم القرى.
- رئيس المستودع الخيري بمكة المكرمة.
- المشرف العام على المطبخ الخيري بمكة منذ سنة ١٤١٦هـ.
- عضو في لجنة الإشراف على التوجيه والإرشاد بجامعة أم القرى.

❁ العضوية في بعض اللجان ورئاستها :

- رئيس لجنة الوقف الخاص بسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة.



- رئيس اللجنة الخاصة المشكلة للنظر في برنامج الماجستير في الإرشاد والتوجيه النفسي بجامعة أم القرى.
- رئيس اللجنة المشكلة لدراسة مدى الاستفادة من المباني لمصلحة الكليات ومعهد اللغة بجامعة أم القرى.
- رئيس اللجنة الدائمة المشكلة لفحص الأفلام العلمية التابعة للأقسام بجامعة أم القرى.
- رئيس لجنة امتحانات الدراسات العليا بجامعة أم القرى.
- نائب رئيس المجلس الأعلى لدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة.

❁ العضوية والتمثيل في بعض الجهات:

- عضو هيئة كبار العلماء.
- عضو مجلس الشورى في دورته الأولى والثانية ١٤١٤هـ-١٤٢٢هـ.
- عضو المجلس الأعلى للمساجد في رابطة العالم الإسلامي.
- عضو في اختيار المرشحين لجائزة الملك فيصل العالمية.
- عضو في اختيار المرشحين لجائزة الأمير نايف، الجائزة العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة.
- عضو شرف للجمعية الفقهية السعودية.
- عضو شرف في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- عضو مجلس جامعة أما لقرى ممثلاً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
- عضو في مجلس الاقتصاد الإسلامي بكلية الشريعة بجامعة أم القرى.



- عضو في هيئة النشر بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة.
- عضو هيئة الأمناء بكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة أم القرى.
- عضو مجلس إدارة مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة.
- عضو في فريق التقويم الشامل للتعليم بموافقة سامية.
- عضو في الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة.
- عضو في الهيئة الشرعية لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار، مصرف الراجحي.

والمترجَم له عناية بالعلم والمشاركة في إلقاء الدروس والمحاضرات والندوات، وقد رحل في ذلك كثيراً، ومن ذلك :

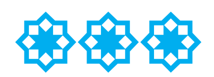
- شارك في المؤتمر السابع لإحياء برنامج رابطة الشباب المسلم العربي، وعنوانه (الأمة الواسط)، سلطنة عمان - مسقط.
- المؤتمر الثامن لرابطة الشباب المسلم العربي، وموضوعه: المسلمون والتحديات المعاصرة، أمريكا - ولاية أوهايو (مدينة سينسناتي).
- دعوة من الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل بالرباط لحضور ندوة تطوير الفكر القانوني ودوره في ضوء الواقع الحالي والتراث الفقهي الإسلامي، المغرب - الرباط، والمؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة (باكستان - إسلام آباد).
- المشاركة في مؤتمر تحت عنوان (بحث في شؤون الدعوة) برئاسة شيخ



الأزهر، مصر – القاهرة.

- رحلة المصالحة إلى أفغانستان، وهي مهمة كان فيها فضيلة الشيخ محمد ابن عبدالله السبيل وبعض أهل العلم وبعض المسؤولين وكاتب هذا الكتاب؛ للمصالحة بين قيادات المجاهدين الأفغان بعد أن انتصروا في حربهم لإخراج الاتحاد السوفيتي من أفغانستان، ولكنهم رجعوا على أنفسهم فنشأت الحرب والمعارك بين القيادات، وكانت تذهب إليهم وفود المصالحة، فكان منهم هذا الوفد، وجرى اتصال بقيادات المجاهدين ومحاولات لتوثيق الصلح، كانوا يعيدون ويظهرون الموافقة، فإذا رجعوا إلى أتباعهم تغيرت مواقفهم، والله غالب على أمره فله سبحانه الأمر من قبل ومن بعد.
- رحلة جنوب إفريقية – كينيا.
- المؤتمر العالمي الثاني للعلماء حول القضية الأفغانية – باكستان.
- حضور ندوة عن القدس بالمركز الإسلامي في روما.
- دعوة من اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا مع المجلس الإسلامي العالمي (لندن).
- دعوة لزيارة الجامعة الأمريكية المفتوحة (بولاية فرجينيا) للتشاور في مقررات الجامعة وبرامجها.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عبدالرب فيض الله

(١٣٧٢ - ٠٠٠٠ هـ) ۞

۞ اسمه ونشأته :

ولد الشيخ في قرية مقيم واله ببلدة ملتان في جمهورية باكستان الإسلامية عام ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٣م كما في الوثائق الرسمية.

هاجرت أسرته الكريمة إلى أرض الحرمين عام ١٣٠٨هـ.

۞ تعليمه وحفظه للقرآن :

تلقى التعليم بدءًا من المرحلة الإبتدائية إلى حين تخرجه من كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة عام ١٤٠١هـ على ثرى هذه البلاد الطيبة المباركة.

في مكة المكرمة والمدينة المنورة التحق بجمعية تحفيظ القرآن الكريم في مسجد بن لادن لدى فضيلة الشيخ/ محمد أكبر شاه عام ١٣٨٥هـ.

أكمل حفظ القرآن الكريم عام ١٣٨٧هـ وتخرج من معهد دار الأرقم عام ١٣٨٩هـ.

عين مدرسا لدى الجمعية بعد التخرج بأمر من فضيلة الشيخ محمد صالح قزاز رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس جمعية تحفيظ القرآن إلى عام ١٣٩٠هـ.

۞ عرضت هذه الترجمة على فضيلته وفقه الله.

* أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.
* تاريخ أمة في سير أئمة صالح بن حميد
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



وكان يحضر حلقات العلم بالمسجد الحرام وخاصة حلقة الشيخ أبو محمد عبدالحق بن عبد الواحد الهاشمي المحدث رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وكذلك حلقة الشيخ أبو زكريا يحيى ابن عثمان المدرس

وحلقة الشيخ عبدالغني خدا بخش الهندي (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

التحق بدار الحديث الخيرية عام (١٣٨٥هـ - ١٣٩٠هـ).

وكان يراجع القرآن الكريم على فضيلة الشيخ: عبدالمهيمن بن محمد نور الدين أبو السمح رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل صلاة الفجر في المسجد الحرام.

إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد العتيبي: وفي عام ١٣٩٠هـ كان ترشيح الشيخ عبدالرب فيض الله للإمامة بالمسجد الحرام نيابة عن الأئمة في الفروض الخمسة في موسم الحج بتوجيه من سماحة الشيخ عبدالله بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس الإشراف الديني بالمسجد الحرام. **في الأيام التالية** :

١- **يوم الإثنين ٥ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الأول من فبراير عام ١٩٧١م. (في صلاة العصر وصلاة المغرب).

٢- **يوم الثلاثاء ٦ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الثاني من فبراير عام ١٩٧١م. (في صلاة العصر وصلاة المغرب).

٣- **يوم الأربعاء ٧ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الثالث من فبراير عام ١٩٧١م. (في صلاة العصر وصلاة المغرب).



٤- **يوم الخميس ٨ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الرابع من فبراير عام ١٩٧١م. (في الصلوات الخمس).

٥- **يوم الجمعة ٩ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الخامس من فبراير عام ١٩٧١م (في الصلوات الفجر والعصر والمغرب والعشاء) وكانت خطبة وصلاة الجمعة للشيخ عبد الرحمن الشعلان.

٦- **يوم السبت ١٠ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق السادس من فبراير عام ١٩٧١م، (في الصلوات الخمس).

٧- **يوم الأحد ١١ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق السابع من فبراير عام ١٩٧١م. (في الصلوات الخمس).

٨- **يوم الإثنين ١٢ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الثامن من فبراير عام ١٩٧١م. (في الصلوات الخمس).

٩- **يوم الثلاثاء ١٣ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق التاسع من فبراير عام ١٩٧١م. (في الصلوات الخمس).

❁ عمله وتدريسه :

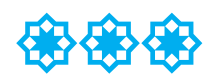
- **في عام ١٣٩١هـ انتقل إلى المدينة المنورة** للدراسة بالجامعة الإسلامية ثم انتقل إلى مكة المكرمة في نهاية عام ١٤٠١هـ بعد التخرج.
- **عين مدرسا بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمسجد بن حسن في حي المنصور عام ١٤٠٢هـ** ثم إلى المسجد الحرام في عام ١٤٠٣هـ وحتى تاريخه.

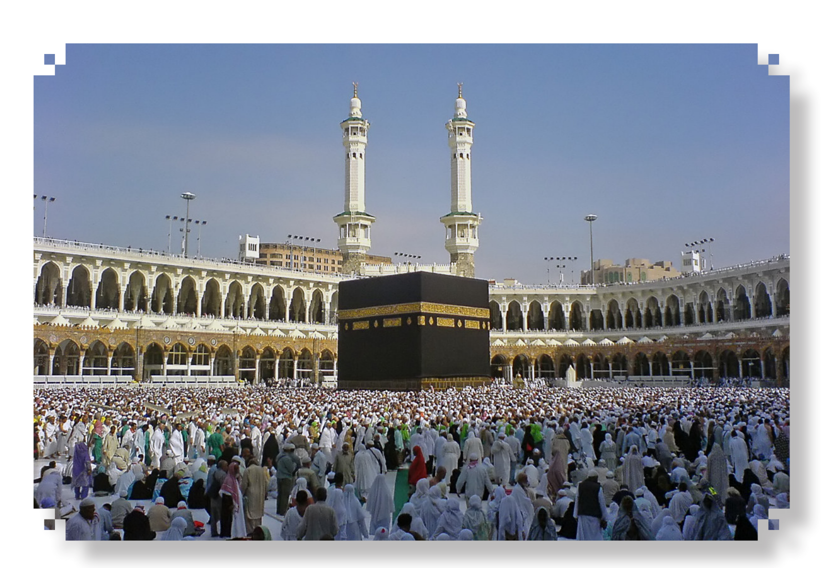


- **عين مدرسا بدار الحديث الخيرية** بتوجيه من سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عام ١٤٠٢هـ وحتى تاريخه مدرسا ولله الحمد والمنة.
- **لديه اجازه في القراءات السبع** فضيلة الشيخ / محمد إدريس بن عاصم حفظه الله عام ١٤٠٥هـ.
- **إجازه في الحديث وعلومه** فضيلة الشيخ / بديع الدين الراشدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٣٩٩هـ.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.

هذا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.







فضيلة الشيخ أسامة بن عبدالله خياط

(١٣٧٥-٠٠٠٠ هـ) ۞

هو الشيخ المحدث أسامة بن عبدالله خياط.

۞ الإسم و النسب :

أسامة بن عبد الله بن عبد الغني بن محمد بن عبد الغني بن إبراهيم خياط.
ينتهي نسبه إلى قبيلة «بَلي» من قُضَاعة.

۞ المولد و النشأة :

ولد في «حي حارة الباب» المجاور للجبل المعروف «بجبل الكعبة» ببلد الله الحرام مكة المكرمة في اليوم الأول من شهر رجب من عام خمسة و سبعين وثلاثمائة و ألف من الهجرة.

ونشأ بها وتلقى بها علومه الأولية والإبتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية، ونشأ في كنف والده فضيلة العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط، إمام وخطيب المسجد الحرام، عضو هيئة كبار العلماء، المولود في مكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ، المتوفى بها في السابع من شهر شعبان عام ١٤١٥هـ.

۞ وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ١٤٠.
* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه صـ ٦٣ .
* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



المؤهلات العلمية:

١- شهادة «البكالوريوس في الشريعة الإسلامية»:

من قسم الشريعة الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ.

٢- شهادة «الماجستير في الشريعة الإسلامية»:

شعبة الكتاب والسنة من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة عام ١٤٠٢هـ.

٣- شهادة «الدكتوراه في الشريعة الإسلامية»:

شعبة الكتاب والسنة من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة عام ١٤٠٨هـ.

٤- إجازات في الإسناد:

حصل على إجازات إسنادية لرواية الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد وسائر أمهات السنة الأخرى من جماعة من المُسْنِدِيْن من أهل الحديث بعد أن قرأ عليهم، **ومن هؤلاء المُسْنِدِيْن:**

- **فضيلة العلامة المُحدِث المُسْنِد الشيخ / عبيد الله المباركفوري.** رَحِمَهُ ٱللَّهُ
- **فضيلة العلامة المُحَدِّث المُسْنِد المعمَّر / أبو الفيض علم الدين ياسين ابن محمد الفاداني المكي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أعلى أهل عصره إسنادًا.**
- **فضيلة العلامة المُحدث المُسْنِد الشيخ/ محمد حياة السنبهلي شيخ دار الحديث في سهارنفور.**



- كما حصل على إجازة في التجويد من فضيلة الشيخ محمود عبد الرحمن اليحيى بقصر المنفصل.

٥- إجازات علمية من والده:

١- حصل على إجازة من والده فضيلة العلامة الشيخ عبد الله بن عبدالغني خياط المكي بعد أن حفظ عليه القرآن مجودًا برواية حفص عن عاصم.

٢- حصل على إجازة علمية من والده بعد أن لازمه ملازمة علمية امتدت زهاء عشر سنوات قرأ عليه فيها طائفة من كتب أهل العلم في مختلف العلوم الشرعية:

- فقرأ عليه كتاب «الترغيب والترهيب من الحديث الشريف» كاملًا للحافظ المنذري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- وقرأ عليه كتاب «الجامع» لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أوله إلى نهاية كتاب الأحكام.
- وقرأ عليه كتاب «المنار المنيف في الصحيح و الضعيف» للإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- وقرأ عليه كتاب «اختصار علوم الحديث» للإمام الحافظ ابن كثير القرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- وقرأ عليه كتاب «الفصول في اختصار سيرة الرسول» للإمام الحافظ ابن كثير أيضًا.



- وقرأ عليه مجموعة من كتب العقيدة منها: «العقيدة الواسطية» و«الحموية الكبرى» و«التدمرية» و«الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان» و كلها لشيخ الإسلام ابن تيمية، و«الطحاوية» للإمام أبي جعفر الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- وقرأ عليه كتاب «أصول الفقه» للعلامة الشيخ عبد الوهاب خَلاَّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبعضًا من «روضة الناظر» للإمام الموفق ابن قدامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- وقرأ عليه بعضًا من كتاب «تفسير القرطبي» وبعضًا من كتاب «الإتقان في علوم القرآن» للإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ شيوخه:

أولاً: في العقيدة:

١ - والده الشيخ عبد الله عبد الغني خياط رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما تقدم.

٢ - سماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ (حيث حضر دروسه في العقيدة التي كان يلقيها في المسجد الحرام حين يقدم مكة كل عام).

٣ - فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح بركة حفظه الله.

ثانيًا: في التفسير و علوم القرآن:

٤ - فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الصادق عرجون رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥ - فضيلة الأستاذ الدكتور محمد محمد أبو شهبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦ - فضيلة الأستاذ الشيخ السيد سابق رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



٧ – فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بن عبد المنعم القيعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨ –فضيلة الأستاذ الدكتور يوسف بن عبد الرحمن الضبع حفظه الله.

٩ – فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثالثًا: في التجويد :

١٠ – فضيلة الأستاذ الشيخ سليمان إمام الصغير عضو لجنة مصحف الأزهر الشريف.

١١ – فضيلة الأستاذ الشيخ محمد صديق إمام الخولي أستاذ علم التجويد والقراءات بجامعة الأزهر.

رابعًا: في الحديث و علومه :

١٢ – فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد بن محمد نور سيف هلال حفظه الله.

١٣ – فضيلة الأستاذ الدكتور – عبد المجيد محمود حفظه الله.

١٤ – فضيلة الأستاذ الدكتور مصطفى التازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٥ – فضيلة الأستاذ الدكتور عبد العظيم الغباشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٦ – فضيلة الأستاذ الدكتور العجمي دمنهوري الحويج حفظه الله.

خامسًا: في الفقه و أصوله :

١٧ – فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مندور حفظه الله.

١٨ – فضيلة الأستاذ الدكتور محمد العروسي عبد القادر حفظه الله.

١٩ – فضيلة الشيخ العلامة عبد الله البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ (حيث حضر دروسه التي كان يلقيها بعد صلاة المغرب في المسجد الحرام).



٢٠ - فضيلة الأستاذ الدكتور نزيه بن كمال حماد حفظه الله.

٢١ - فضيلة الأستاذ الدكتور حامد شمروخ حفظه الله.

٢٢ - فضيلة الشيخ عبد الكريم طربية حفظه الله.

سادسًا: في النحو و الصرف و البلاغة:

٢٣ - سعادة الأستاذ الدكتور أحمد مكي الأنصاري حفظه الله .

٢٤ - سعادة الأستاذ الدكتور محمد هاشم عبد الدائم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

سابعًا: في منهج البحث و التحقيق :

٢٥ - فضيلة الأستاذ الشيخ السيد أحمد صقر المحقق البحَّاثة المشهور رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الأعمال التي أسندت إليه :

١ - عين معيدًا في قسم الشريعة الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى عام ١٣٩٩هـ.

٢ - عين محاضرًا في قسم الشريعة الإسلامية في الكلية نفسها عام ١٤٠٣هـ.

٣ - عين أستاذًا مساعدًا في قسم الكتاب و السنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٠٩هـ.

٤ - انتخب رئيسًا لقسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة لثلاث فترات متتالية.

٥ - عين مدرسًا في المسجد الحرام بموجب الأمر الكريم ذي الرقم (٦٦٠٠) في ٢٩/ ٤/ ١٤١٠ وقام بتدريس الصحيحين وعلوم الحديث، والعقيدة الواسطية وموطأ الإمام مالك والمنتقى للإمام ابن الجارود، وتفسير



الإمام البغوي، وما يزال مستمرًا بحمد الله.

٦- اختير عضوًا في مجلس الشورى في دورته الأولى عام ١٤١٤هـ بموجب الأمر الملكي ذي الرقم أ-١٦ بتاريخ ٣/ ٣ / ١٤١٤هـ.

٧- عين إمامًا وخطيبًا لأحد المساجد بمكة المكرمة بموجب قرار معالي وزير الحج والأوقاف الشيخ عبد الوهاب بن أحمد عبد الواسع.

٨- عين إمامًا وخطيبًا للمسجد الحرام بموجب الأمر السامي ذي الرقم ٧/ ب/ ١٥٩٩ في ٣/ ٢/ ١٤١٨هـ.

٩- عين عضوًا في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٤١٨هـ بناء على ترشيح سماحة رئيس المجلس الشيخ عبدالعزيز ابن عبد الله بن باز ومعالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي آنذاك الدكتور عبد الله بن صالح العبيد.

١٠- عمل أمينًا عامًا مساعدًا لهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي مدة تقارب العامين.

المؤلفات والبحوث:

١) كتاب «مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين والفقهاء» دراسة حديثيه أصولية فقهية تحليلية.

٢) كتاب «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح» للحافظ العراقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. «دراسة و تحقيق و شرح».

٣) كتاب «التفسير النبوي للقرآن».



٤) كتاب «شهر الرحمة و المغفرة» ثلاثون لقاءً رمضانيًا.

٥) كتاب «بناء الشخصية المسلمة تحت أضواء الكتاب والسنة».

٦) كتاب «المدخل إلى دراسة الصحيحين».

٧) كتاب «المدخل إلى دراسة الموطّأ».

٨) كتاب «السراب الأكبر» في بيان تهافت الفكر الماركسي.

٩) كتاب «دليل المسلم في الاعتقاد على ضوء الكتاب والسنة» (تحقيق وتخريج).

١٠) كتاب «اعتقاد السلف» (تحقيق و تخريج).

١١) مجموعة مقالات نشرت في (مجلات: المنهل، التضامن الإسلامي، الرابطة، الحج) و(الصحف: عكاظ، المدينة، الندوة) وأحاديث إذاعية أذيعت عبر موجات إذاعات: (القرآن الكريم، نداء الإسلام، البرنامج الثاني.

❁ المؤتمرات و الرحلات:

- حضر طائفة من المؤتمرات والندوات التي أقيمت في ربوع المملكة العربية السعودية.
- كما سافر في رحلات عمل ورحلات علمية ودعوية إلى مصر، وتونس، وتركيا، وماليزيا، وهولندا وبريطانيا.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ رويبح رابح السلمي

(١٣٧٨-٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ مولده ونسبه :

هو الشيخ أبو عبد الرحمن رويبح بن رابح بن رزيقان بن جابر بن غلام البقيلي السلمي.

ولد في وادي سايه في محافظة الكامل في سنة ١٣٧٨هـ ونشأ بها، يرجع نسبه الكريم إلى ذي بنية من البقلة من فتية من قبيلة بني سليم العدنانية.

❁ دراسته النظامية :

- حصل على الشهادة الإبتدائية من مدرسة جعفر بن أبي طالب الإبتدائية بالمثناة بمحافظة الكامل في عام ١٣٨٩ هـ - ١٣٩٠هـ.
- حصل على الشهادة الثانوية من معهد الحرم المكي الشريف في عام ١٣٩٨هـ.
- حصل على شهادة البكالوريوس في الكتاب والسنة من جامعة أم القرى. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٤٠٢هـ.

❁ دراسته على المشايخ :

درس على المدرسين في الحرم المكي الشريف في العلوم الدينية والعربية من

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* تاريخ أمة في سير أئمة . صالح بن حميد.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي. وأفادني بها مشافهة حفظه الله .



عام ١٣٩١هـ - ١٣٩٨هـ.

وحصل على إجازة علمية من فضيلة الشيخ العلامة/ سليمان بن عبدالرحمن الحمدان في كتبه والأمهات الست صحيح البخاري وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه.

وحصل على إجازة مشافهة ومكاتبة ورواية من فضيلة الشيخ العلامة يحيى ابن عثمان المدرس في الكتب التالية: القرآن الكريم، وفي كتب الحديث (الموطأ، صحيح البخاري وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه ابن خزيمة وصحيح حبان، وصحيح الحاكم، وسنن البيهقي وسنن الدارقطني ومسند الإمام أحمد، ومسند الدارمي، التفسير: ابن جرير، وتفسير ابن كثير، وتفسير الجلالين.

وقد أجازه في كل مايرويه عن شيخه عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد الهاشمي في رسالة الرواية.

وحصل على إجازة من فضيلة الشيخ عبد الفتاح راوه فيما يرويه عن مشايخه وما هو مبين في رسالته كتاب: (المصاعد الراوية إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضية).

درس العلوم الشرعية والعربية على كل من: سماحة الشيخ العلامة عبد الله ابن محمد بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لازم دروس الشيخ في الحرم المكي الشريف في الفقه والتوحيد والعقيدة والدروس العامة واستفاد من ذلك جل فوائده، وعلى فضيلة الشيخ العلامة محمد بن عبد الله السبيل: درس عليه الفقه. وفي زاد المعاد.



وفي التوحيد. وفي الحديث وغيرها من الكتب، وعلى فضيلة الشيخ العلامة محمد الصومالي درس عليه صحيح البخاري سندًا ومتنًا، لازم دروس سماحة الوالد الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ التي كان يلقيها سماحته بالمسجد الحرام، ولازم دروس فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ التي كان يلقيها فضيلته في المسجد الحرام.

أعماله ووظائفه :

- عمل عضواً بهيئة المسجد الحرام منذ عام ١٣٩٩هـ.
- ثم رئيسًا للفترة المسائية بهيئة المسجد الحرام.
- ثم وكيلًا لرئيس هيئة المسجد الحرام ١٤٠٤هـ.
- ثم رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام عام ١٤٠٩ هـ إلى عام ١٤٢٢هـ.
- ثم مديرًا للوعظ والإرشاد والتدريس بالمسجد الحرام عام ١٤١٠ هـ بالإضافة إلى رئاسته للهيئة.
- ثم مستشارًا شرعيًا لمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي منذ عام ١٤٢٢ هـ.
- ثم صدر قرار معالي الرئيس العام بترقية إلى المرتبة الحادية عشر بمسمى مدرس بمعهد الحرم المكي الشريف في محرم من عام ١٤٢٨هـ .



مثل الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في عدد من اللجان منها:

- عضو هيئة التوعية الإسلامية في الحج بمكة منذ عام ١٤٢٢ هـ وحتى تاريخه.
- وعضو المجلس الاستشاري بالرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي منذ عام ١٤٢٢ هـ وحتى تاريخه.
- وعضو جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الكامل منذ عام ١٤١٢هـ وحتى تاريخه.
- وعضو هيئة التدريس بمعهد الحرم المكي الشريف منذ عام ١٤٠٩ هـ وحتى تاريخه.
- وعضو الجمعية العمومية لجمعية البر لقرى جنوب مكة المكرمة وحتى تاريخه.
- وعضو جمعية البر الخيرية بمحافظة الكامل. وحتى تاريخه.
- وعضو لجنة الإفتاء في المسجد الحرام وحتى تاريخه.

إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد العتيبي: أم الشيخ رويبح السلمي المصلين في المسجد الحرام سنة ١٤١٧هـ في صلاة الظهر بإذن من المسؤولين بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام بعد تأخر إمام الحرم الرسمي الشيخ أسامة خياط.

والشيخ رويبح السلمي يعمل إمامًا وخطيبًا لجامع سمو الأمير محمد بن سعود الكبير بمكة المكرمة حتى تاريخه، وله دروس في بعض مساجد مكة المكرمة في التوحيد والفقه والحديث.



له مشاركات في إلقاء المحاضرات في المساجد والمخيمات الدعوية.

له بعض البحوث والمقالات نشر بعضها في الصحف اليومية.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عادل بن سالم بن سعيد الكلباني

(١٣٧٨ - ٠٠٠هـ) ❁

ولد في مدينة الرياض سنة ١٣٧٨هـ، يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان.

ودرس في مدرسة سعيد بن جبير الإبتدائية، وفي متوسطة ابن زيدون، وفي اليمامة الثانوية، وفصلاً واحداً في كلية الدعوة.

قرأ أول ما قرأ على فضيلة الشيخ حسن بن غانم الغانم. وكان إذ ذاك مسؤولاً عن الكتب في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

قرأ عليه (الأصول الثلاثة)، و(كشف الشبهات)، وشيئًا من (صحيح البخاري)، وشيئًا من (سنن الترمذي)، وشيئًا من (تفسير ابن كثير).

وقرأ على الشيخ الدكتور مصطفى مسلم، الأستاذ في جامعة الإمام، كلية أصول الدين، في (تفسير البيضاوي)، وحاشية زاده، وقرأ عليه الفرائض، ثم انتقل إلى الشارقة.

كما قرأ على الشيخ عبد الله بن عبدالرحمن الجبرين آخر (التدمرية)، و(الوصيتين الصغرى والكبرى) لشيخ الإسلام، و(كتاب التوحيد) من (صحيح البخاري)، وجزءاً كبيراً من (كتاب الإيمان) في (صحيح مسلم).

❁ أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.

* موقع الشيخ على الشبكة العالمية.

* تاريخ أمة في سير أئمة صالح بن حميد.



قرأ القرآن على الشيخ أحمد مصطفى. وأجازه برواية حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية.

وأجازه الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري بقراءة عاصم براوييه من الشاطبية.

وكذلك أجازه الشيخ محمد أبو رواش بحفص من طريق الفيل - الطيبة - بقصر المنفصل.

كما أجازه الشيخ محمد عبدالحميد برواية قالون عن نافع من الشاطبية. وقرأ البقرة على الشيخة أم السعد بقراءة أبي عمرو البصري، براوييه الدوري والسوسي.

وأجازه الشيخ إسماعيل الأنصاري بالحديث المشهور عند أهل الحديث بالمسلسل بالأولية، وهو حديث «**الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**»، وهو من السلسلة فقد كان أول حديث سمعه منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

يقول الشيخ عن نفسه: وأداء للأمانة وسعياً للخلود في سجل أهل القرآن، نشرت ما تعلمته، رجاء الدخول في الحديث، وهذا بيان بأسماء من قرأ عليّ القرآن فأجزته، فجعل الله ذلك في ميزان حسناتنا، وأدخلنا في قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**». **وفي رواية:** «**إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه**»:

- **الشيخ خلف بن متعب الرقاص، مدرس، وإمام جامع أرطاوي الرقاص وخطيبه.**



- أمين بن عبدالحميد أبو دعمة (عاصم)، مدرس في حلقة التحفيظ في جامع الملك خالد.
- المهندس جمال بن محمد العبدالله (عاصم).
- وائل بن حسين صنبع (عاصم) مدرس.
- أمين بن سليمان، مدرس حلقة تحفيظ.
- الشيخ عبدالله الشبانات، القاضي بجدة.

وشارك في إمامة المصلين في المسجد الحرام لصلاة التراويح والقيام عام ١٤٢٩هـ.

وكان إمامـًا وخطيبـًا لجامع الملك خالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو من أشهر المساجد في مدينة الرياض، وكان يهتم بإعداد خطبة الجمعة اهتمامـًا ظاهراً.

وفي صلاة التراويح يكتظ الجامع بالمصلين؛ فقد حباه الله صوتـًا شجيـًا نديـًا.

والشيخ محب للعلم وأهله، وذو خلق حسن وتواضع، كما أن له رحلات دعوية إلى بعض الدول العربية والإسلامية.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٨٢-٠٠٠٠ هـ) ❁

هو أبو عبدالعزيز عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ابن محمد بن عبدالله، (الملقب بالسديس).

يرجع نسبه إلى عنزة القبيلة المشهورة.

من محافظة البكيرية بمنطقة القصيم.

ولد في الرياض عام ١٣٨٢هـ.

حفظ القرآن الكريم في سن الثانية عشرة،حيث يرجع الفضل في ذلك بعد الله لوالديه، فقد ألحقه والده في جماعة تحفيظ القرآن الكريم بالرياض، بأشراف فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان، متابعة الشيخ المقرئ محمد عبدالماجد ذاكر، حتى منّ الله عليه بحفظ القرآن الكريم على يد عدد من المدرسين في الجماعة كان آخرهم الشيخ محمد علي حسان.

نشأ في الرياض والتحق بمدرسة المثنى بن حارثه الابتدائية، ثم بمعهد الرياض العلمي، كان من أشهر مشايخه فيه الشيخ عبدالله المنيف، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن التويجري وغيرهما.

❁ موقع رئاسة شؤون الحرمين.

* موقع صيد الفوائد.
* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



تخرج من المعهد عام ١٣٩٩هـ، بتقدير امتياز.

ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج منها عام١٤٠٣هـ.

وكان من أشهر مشايخه في الكلية :

١- الشيخ صالح العلي الناصر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ.

٣- د. الشيخ صالح بن عبدالرحمن الأطرم.

٤- د. الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين.

٥- الشيخ عبدالعزيز الداود.

٦- الشيخ فهد الحمين.

٧- الشيخ د. صالح بن غانم السدلان.

٨- الشيخ د. عبدالرحمن بن عبدالله الدرويش.

٩- الشيخ د. عبدالله بن علي الركبان.

١٠- الشيخ د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربيعة.

١١- الشيخ د. أحمد بن علي سير المباركي.

١٢- الشيخ د. أحمد عبدالرحمن السدحان.

عين معيدًا في كلية الشريعة بعد تخرجه منها في قسم أصول الفقه، واجتاز المرحلة التمهيدية (المنهجية) بتقدير ممتاز.

وكان من أشهر مشايخه فيه العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغديان.



عمل إمامًا وخطيبًا في عدد من مساجد مدينة الرياض كان آخرها مسجد (جامع) الشيخ العلامة عبدالرزاق العفيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

إلى جانب تحصيله العلمي النظامي في الكلية قرأ على عدد من المشايخ في المساجد **واستفاد منهم في مقدمتهم** :

* **سماحة العلامة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز.**
* **الشيخ العلامة/ عبدالرزاق عفيفي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
* **الشيخ د. صالح الفوزان.**
* **الشيخ/ عبدالرحمن بن ناصر البراك.**
* **الشيخ عبدالعزيز عبدالله الراجحي،وغيرهم جزاهم الله خير الجزاء.**

عمل إضافة إلى الإعادة في الكلية مدرسًا في معهد إمام الدعوة العلمي.

وفي عام١٤٠٤هـ صدر التوجيه الكريم بتعيينه إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام وقد باشر عمله في شهر شعبان من نفس العام يوم الأحد الموافق٢٢/ ٨ في صلاة العصر وكانت أول خطبة له في رمضان من العام نفسه بتاريخ١٥/ ٩.

وفي عام ١٤٠٨هـ حصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز من كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم أصول الفقه عن رسالته (المسائل الأصولية المتعلقة بالأدلة الشرعية التي خالف فيها ابن قدامة الغزالي) وقد حظيت أولًا بأشراف فضيلة الشيخ العلامة عبدالرزاق عفيفي عليها، ونظرًا لظروفه الصحية فقد أتم الأشراف فضيلة الشيخ د. عبدالرحمن الدرويش.



انتقل للعمل بعد ذلك محاضرًا في قسم القضاء بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

حصل على درجة الدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بتقدير ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة عن رسالته الموسومة (الواضح في أصول الفقه لأبي الوفاء بن عقيل الحنبلي دراسة وتحقيق) وكان ذلك عام ١٤١٦هـ وقد أشرف على الرسالة الأستاذ د.أحمد فهمي أبو سنة، وناقشها معالي الشيخ د. عبدالله ابن عبدالمحسن التركي، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والدكتور علي بن عباس الحكمي رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى.

عين بعدها أستاذًا مساعدًا في كلية الشريعة بجامعة أم القرى.

عين أخيرا رئيسا عاما لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وكانت صلاة العشاء يوم الخميس ١٢/ ٥/ ١٤٣٥ أول صلاة له إمامًا في المسجد النبوي، وقد ارتجل خطبة في المحراب النبوي ذكّرفيها بفضل المدينة والصلاة في المسجد النبوي، وبشّر بترجمة فورية لخطب الجمعة في الحرمين الشريفين تنقل مباشرة للعالم الإسلامي بلغاته الحية.

يقوم مع عمله بالإمامة والخطابة بالتدريس في المسجد الحرام، حيث صدر توجيه كريم بذلك عام١٤١٦هـ ووقت التدريس بعد صلاة المغرب في فنون العقيدة، والفقه، والتفسير، والحديث، مع مشاركة في الفتوى في مواسم الحج وغيره. وكذلك له درس شهري في المسجد النبوي .



قام بكثير من الرحلات الدعوية في داخل المملكة وخارجها شملت كثيرًا من الدول العربية والأجنبية،شارك في عدد من الملتقيات والمؤتمرات وافتتاح عدد من المساجد والمراكز الإسلامية في بقاع العالم حسب توجيهات كريمة في ذلك.

له عضوية في عدد من الهيئات والمؤسسات العلمية والدعوية والخيرية.

ورشحه سماحة الوالد العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ لعضوية الهيئة الشرعية للإغاثة الإسلامية التابعة لرابطة العالم الإسلامي وغيرها.

له مشاركات في بعض وسائل الإعلام من خلال مقالات وأحاديث متنوعة.

له نشاط دعوي عن طريق المشاركة في المحاضرات والندوات في الداخل والخارج.

له اهتمامات علمية عن طريق التدريس والتصنيف يشمل بعض الأبحاث والدراسات والتحقيقات والرسائل المتنوعة سترى النور قريبًا بأذن الله **منها** :

* المسائل الأصولية المتعلقة بالأدلة الشرعية التي خالف فيها ابن قدامة الغزالي.
* الواضح في أصول الفقه دراسة وتحقيق.
* كوكبة الخطب المنيفة من جوار الكعبة الشريفة.
* إتحاف المشتاق بلمحات من منهج وسيرة الشيخ الرزاق.
* أهم المقومات في صلاح المعلمين والمعلمات.
* دور العلماء في تبليغ الأحكام الشرعية.
* رسالة إلى المرأة المسلمة.
* التعليق المأمول على ثلاثة أصول.
* الإيضاحات الجلية على القواعد الخمس الكلية.



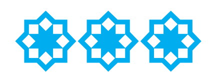
عنده عدد من الأبحاث والمشروعات العلمية فيما يتعلق بتخصصه في أصول الفقه ومنها :

- **الشيخ عبدالرزاق عفيفي ومنهجه الأصولي.**
- **كلام رب العالمين بين علماء أصول الفقه وأصول الدين.**
- **معجم المفردات الأصولية،تعريف وتوثيق،وهو نواة موسوعة أصولية متكاملة إن شاء الله.**
- **الفرق الأصولية، استقراء وتوضيح وتوثيق.**

تهذيب بعض موضوعات الأصول على منهج السلف رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

العناية بإبراز الأصول الحنابلة رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، وخدمة تحقيق بعض كتب التراث في ذلك.

نفع الله به وبعلمه وعمله الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ فيصل بن جميل بن حسن الغزاوي

(١٣٨٥-٠٠٠٠ هـ) ❁

تلقى تعليمه في المراحل الثلاث (الإبتدائية والمتوسطة والثانوية) بمدارس مكة المكرمة. ثم حصل على درجة البكالوريوس في القراءات سنة ١٤٠٩هـ بجامعة أم القرى.

وحصل على الماجستير الكتاب والسنة سنة ١٤١٧هـ، وكانت الرسالة تحقيقاً لجزء من كتاب (التوضيح لشرح الجامع الصحيح).

حصل على الدكتوراه سنة ١٤٢٣هـ، وكان عنوان الرسالة (منهج الإمام ابن عطية في القراءات وأثر ذلك في تفسيره) وكلتا الدرجتين حصل عليهما من جامعة أم القرى.

❁ من شيوخه:

- الشيخ محمد محمود ربيع.
- الشيخ حسين عشيش.
- الشيخ محمد الشرقاوي.
- الشيخ صالح باودود.

❁ أفادني بها فضيلته وفقه الله ونفع بعلمه.

* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.
* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.



- الشيخ حسن الحازمي.
- الشيخ عبدالرحمن العبد الله.
- الشيخ عبدالعزيز الحلاف.
- الشيخ محمد بن مطر الزهراني.
- الشيخ علي العلياني.
- الشيخ محمد حبيب الشنقيطي.
- الشيخ محمد الخضر الناجي.
- الشيخ سليمان العابد.
- الشيخ عابد السفياني.
- الشيخ سليمان البيرة.
- الشيخ عبدالله بن سعاف اللحياني.
- الشيخ عبدالله الدميجي.
- الشيخ محمد بن سعيد القحطاني.
- الشيخ محمد بن سعيد بخاري.
- الشيخ عبدالحميد الأمين.

وأفاد من الدروس العلمية لعدد من المشايخ من خلال كتبهم المطبوعة وأشرطتهم المسجلة، ومنهم:

- الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



- الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ عبدالله البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ محمد المختار الشنقيطي.
- الشيخ عبدالكريم الخضير.

❁ الأعمال الدعوية :

- إمامة المصلين في عدد من المساجد منذ سنة ١٤٠٤هـ، وكان آخرها الإمامة والخطابة في جامع الهدى بالرصيفة منذ سنة ١٤١١هـ.
- الإشراف على الأنشطة الثقافية بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى منذ سنة ١٤٢٤هـ لمدة سنتين.
- مشاركات دعوية مختلفة داخل مكة المكرمة وخارجها (جولات، محاضرات، كلمات، دروس).
- تسجيل سلسلة برامج دينية في إذاعة القرآن الكريم.

❁ المناصب الإدارية :

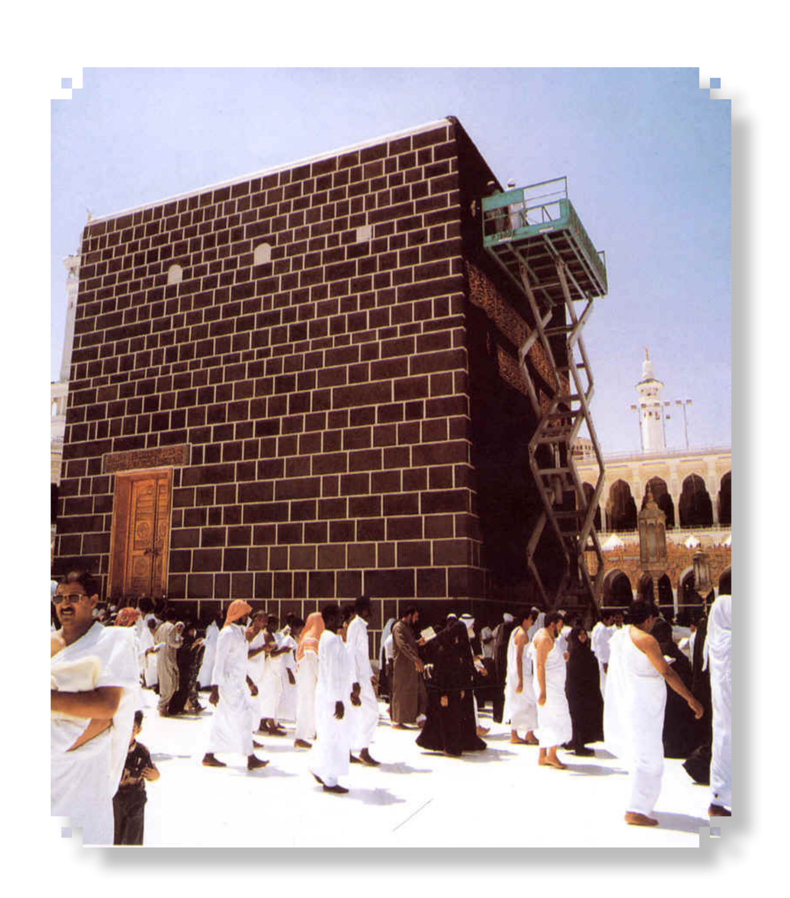
- مدير مندوبية الدعوة والإرشاد بالرصيفة منذ سنة ١٤٢٤هـ.
- رئيس لجنة الأئمة والمساجد بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد منذ سنة ١٤٢٤هـ.



- رئيس قسم القراءات منذ سنة ١٤٢٦هـ في كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى حتى الآن.
- عُيِّنَ إماماً للمسجد الحرام بموافقة سامية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الأربعاء ٢٥/ ١١/ ١٤٢٨هـ.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ سعود بن إبراهيم آل شريم

(١٣٨٦-٠٠٠٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو سعود بن ابراهيم بن محمد «أمير شقراء» بن ابراهيم بن ناصر بن ابراهيم ابن محمد بن شريم.

جده محمد بن ابراهيم الشريم هو أمير شقراء بعد وفاة حجرف البواردي سنة ١٣٢٢هـ، واستمر حتى سنة ١٣٢٥هـ، ثم طلب الاعفاء من الإمارة وتولى الإمارة بعده محمد بن سعود العيسى حتى وفاته سنة ١٣٤٠هـ.

وأسرته هم الشريم أهل شقراء والسر من فخذ الحراقيص من قبيلة بني زيد القبيلة المعروفة في نجد وغيرها من البلدان.

ومن هذه الأسرة الشاعر المشهور سليمان بن شريم المتوفى سنة ١٣٦٣هـ.

مولده نشأته:

- ولد بمدينة الرياض عام ١٣٨٦هـ.
- حصل على الإبتدائية عام ١٣٩٨هـ من مدرسة العرين.

منتديات الشريم.

* تاريخ أمة في سير أئمة. صالح بن حميد.
* المدرسون في المسجد الحرام.
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.



- حصل على الكفاءة المتوسطة عام ١٤٠١هـ من المدرسة النموذجية.
- حصل على الثانوية الشاملة ١٤٠٤ من مدرسة ثانوية اليرموك.
- حفظ القرآن الكريم نهاية المرحلة الثانوية بمحض الإجتهاد الشخصي.
- وفي عام ١٤٠٦هـ كانت أول أمامة له في صلاة التراويح بمسجده في الرياض بحي الربوة.

❁ دراسته الجامعية:

في عام ١٤٠٩هـ حصل على البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود في العقيدة والمذاهب من كلية أصول الدين

في عام ١٤١٣ هـ نال درجة الماجستير.

في عام ١٤١٦هـ تفرّغ الشيخ لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى، وقد نالها بتقدير «امتياز»، وكانت بعنوان: «المسالك في المناسك» مخطوط في الفقه المقارن للكرماني .. وكان المشرف على الرسالة الدكتور علي الحكمي.

❁ تلقيه العلم:

تلقى العلم مشافهة عن عدد من المشائخ الأجلاء من خلال حضور حلقات دروسهم ما بين مقل ومكثر **منهم**:

- **سماحة مفتى عام المملكة الشيخ العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عدة متون خلال دروس الفجر بالجامع الكبير بالرياض.
- **وكذلك الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في



منار السبيل في الفقه، وكذا الإعتصام للشاطبي، ولمعة الإعتقاد لابن قدامة وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ وفقه الأحوال الشخصية بالمعهد العالي للقضاء أثناء دراسته.

- وكذلك الشيخ الفقيه / **عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل** عضو المجلس الأعلى للقضاء سابقا حيث قرأ عليه في حاشية الروض المربع في الفقه الحنبلي وكذا تفسير بن كثير.
- كما تلقى العلم عن الشيخ / **عبد الرحمن البراك** في الطحاوية والتدمرية.
- والشيخ **عبد العزيز الراجحي** في شرح الطحاوية.
- والشيخ / **فهد الحمين** في شرح الطحاوية.
- والشيخ / **عبد الله الغديان** عضو هيئة كبار العلماء في القواعد الفقهية وكتاب الفروق للقرافي أثناء الدراسة في المعهد العالي للقضاء.
- والشيخ / **صالح بن فوزان الفوزان** عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة في فقه البيوع أثناء الدراسة في المعهد العالي للقضاء.

❁ حياته العملية:

- في عام ١٤١٠هـ عين مدرسًا في المعهد العالي للقضاء.
- في عام ١٤١٢هـ صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بتعيينه إماماً وخطيباً في المسجد الحرام.
- في عام ١٤١٣هـ صدر أمر خادم الحرمين الشريفين بتعيينه قاضياً بالمحكمة الكبرى بمكة المكرمة.



- في عام ١٤١٤هـ صدر الأمر السامي بتكليفه بالتدريس في المسجد الحرام وخصص له السبت والإثنين والأربعاء من كل اسبوع بعد صلاة الفجر.
- في عام ١٤٢٠هـ أعفي من القضاء – بناءً على طلبه – وانتقل إلى جامعة أم القرى محاضراً وترقى إلى وكيل كلية الشريعة بجامعة أم القرى.
- كُلف بوكالة كلية الشريعة للشؤون العلمية والدراسات العليا بتاريخ ٧/ ١٢/ ١٤٢٣هـ.
- رئاسة لجنة دراسة الفرص الإضافية لطلاب وطالبات الدراسات العليا بتاريخ ٢/ ١/ ١٤٢٤هـ.
- عُين وكيلاً لكلية الشريعة للشؤون العلمية والدراسات العليا بتاريخ ٢٧/ ٢/ ١٤٢٤هـ.
- العضوية في اللجنة التحضيرية الخاصة بالمؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي بتاريخ ٢٧/ ٢/ ١٤٢٤هـ.
- رئاسة لجنة المقابلة على وظيفة (معيد) عنصر نسوي بتاريخ ١٨/ ٤/ ١٤٢٤هـ.
- العضوية في لجنة جائزة الأداء المتميز الخاصة بأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بتاريخ ٤/ ٨/ ١٤٢٤هـ.
- رئاسة لجنة النظر في الترقيات الأكاديمية داخل الكلية بتاريخ ١٧/ ٨/ ١٤٢٤هـ.
- رئاسة لجنة المقابلات للطلاب المتقدمين على وظيفة (معيد) بقسم الشريعة بتاريخ ١٩/ ٨/ ١٤٢٤هـ



- رئاسة لجنة المقابلات للطلاب المتقدمين على وظيفة (محاضر) بقسم القضاء بتاريخ ٩/ ١٠/ ١٤٢٤هـ.
- العضوية في لجنة تكريم وجهاء مكة المتوفين بتاريخ ١٣/ ١٠/ ١٤٢٤هـ برئاسة معالي مدير الجامعة.
- العضوية في اللجنة الدائمة لشؤون المعيدين والمحاضرين ومدرسي اللغات ومساعدي الباحثين بتاريخ ١/ ١/ ١٤٢٥هـ.
- رئاسة لجنة مكتب التوجيه والإرشاد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بتاريخ ٢٢/ ١/ ١٤٢٥هـ.
- العضوية في لجنة إعداد برنامج الدراسات العليا الموازي.
- العضوية في لجنة جرد جميع الكتب والمطبوعات والمنشورات الدعوية والدراسية التي تحمل تهجماً على أصحاب الديانات السماوية المسيحية واليهودية في ١٩/ ٧/ ١٤٢٥هـ برئاسة معالي مدير الجامعة.
- عُين عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية لمدة عامين اعتباراً من ٧/ ٨/ ١٤٢٥هـ.
- العضوية في اللجنة الإشرافية العليا لمتابعة تنفيذ برنامج السنة التأهيلية المسائي لخريجي الثانوية العامة برئاسة معالي مدير الجامعة في ١٠/ ٩/ ١٤٢٥هـ.
- العضوية في لجنة برنامج السنة التأهيلية المسائي بكلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر للعام الدراسي ١٤٢٦/ ١٤٢٧هـ.



- تم تجديد تعيينه عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية لفترة ثانية لمدة سنتين اعتباراً من ١٤/ ٨/ ١٤٢٧هـ.
- العضوية في لجنة الإشراف العليا لمؤتمر الأوقاف بالمملكة العربية السعودية بجامعة أم القرى خلال الفترة من ١٨ – ٢٠ ذي القعدة للعام ١٤٢٧هـ.
- تجديد تعيينه عضواً في لجنة التوجيه والإرشاد العليا بالجامعة بناءً على قرار معالي مدير الجامعة رقم ٤٨٨٢ في ٢٧/ ٢/ ١٤٢٨هـ.
- عضو باللجنة العليا لجائزة الأمير نايف لحفظ السنة النبوية.
- في عام ١٤٣١هـ حصل فضيلة الشيخ على درجة الاستاذية (البروفيسور).
- العضوية في اللجنة الدائمة لإقرار بعض الضوابط الاسترشادية التي تساعد على تحقيق مبدأ الجدارة في شغل وظائف المراتب (١١و١٢و١٣) في الجامعة لمدة عام اعتباراً من ٢٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ.
- في عام ١٤٣٢ هـ صدر أمر مدير جامعة أم القرى بتكليفة عميدا لكلية الدراسات القضائية والأنظمة.
- في نفس العام ١٤٣٢ عين عميداً لكلية الدراسات القضائية والأنظمة.
- الشيخ سعود عضو في اللجنة لأختيار مؤذني المسجد الحرام.
- عضو في الجمعية العمومية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- عضوا بمجلس عمادة كلية العلوم الإقتصادية والمالية الإسلامية ١٤٣٤.



- يشرف على المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمكة المكرمة.
- عضو من أعضاء المجلس التأسيسي لمؤسسة مكة التابعة لرابطة العالم الإسلامي.
- عضوا في هيئة الإشراف على مدارس الجاليات الخيرية.
- عضوا بمجلس الأمناء في مؤسسة السبيعي الخيرية.
- عضوا في وصية الجميح الخيرية.
- عضوا في اللجنة المشرفة على وقف سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بأمر من سماحته.
- عضوا في الجمعية العمومية للأطفال المعاقين.
- رئيس المجلس الفخري للجمعية الخيرية بشقراء.

❁ أخباره:

١- **عرف عن الشيخ** بأنه باحث في علم الفقه ومهتم بالتراث الإسلامي إضافة إلى كونه شاعراً فذاً، وخطيباً مفوهاً.

٢- **نال تزكية فضيلة الشيخ صالح المغامسي حينما قال** (إنه من أفضل من يقرأ القرآن في عصرنا) وفي مقوله أخرى حينما كان يفسر آية فقال (أفضل من قرأها الشيخ سعود وما ذلك إلاّ العلم بكتاب الله).

٣- **عرف عن الشيخ رثائه للعلماء بأبيات شعر** كتبها إضافة إلى قصيدته المشهورة التي استغاث الله بها.



٤- خصص للشيخ صلاة الظهر وكثيراً ما ينوب عن الشيخ صالح بن حميد في صلاة الفجر.

إلا أن زيادة الأئمة بالمسجد الحرام قد تُغير الترتيب في الفروض.

وفي الفترة الحالية سيكون ترتيب الشيخ صلاة الفجر.

٥- الشيخ من القراء المؤثرين في جميع أنحاء العالم ويلحظ ذلك من خلال زياراته إلى دول العالم وما يواكب ذلك من محاضرات وكثافة الجموع والتحلق حوله في الحرم المكي وخارجه للسلام عليه.

٦- يعتبر صوته من الأصوات المميزة في العالم كله فعندما تسمع له قراءات معينة تجعل قلبك يرتجف من خشية الله تعالى.

٧- لما للشيخ من تأثير فالعديد من الناس يقلدونه في صوته لما لصوته من خشوع وجودة في التلاوة وفي إعطاء الحروف حقها.

❁ الشيخ والقرآن:

يعتبر الشيخ سعود من القراء المتقنين للقرآن الكريم وهو يقرأ القران برواية حفص عن عاصم وقد حفظ القران في مرحلة شبابه وكان يشتغل معظم وقته في الحفظ والمراجعة.

❁ مؤلفاته:

١- كيفية ثبوت النسب، «مخطوط».

٢- كرامات الأنبياء، «مخطوط».



٣- المهدي المنتظر عند أهل السنة والجماعة، «مخطوط»..

٤- المنهاج للمعتمر والحاج.

٥- وميض من الحرم، «مجموعة خطب».

٦- خالص الجمان تهذيب مناسك الحج من أضواء البيان.

٧- أصول الفقه سؤال وجواب، «مخطوط».

٨- التحفة المكية شرح حائية ابن أبي داود العقدية، «مجلد مخطوط».

٩- حاشية على لامية ابن القيم، «مخطوط».

١٠- فقه الخطيب والخطبة.

١١- وبل السحابة على نظم الصبابة في مدح المدينة طابة.

١٢- المراجعات حول إنكار مصطفى محمود أحاديث الشفاعات.

١٣- اسراج الخيول في نظم القواعد الأربع والثلاثة الأصول.

١٤- النظم الحبير في فن وأصول التفسير.

❁ دروسه في الحرم المكي:

١- سلسلة شرح كتاب كشف الشبهات.

٢- اسراج الخيول في نظم القواعد الأربع والثلاثة الأصول.

٣- النظم الحبير في فن وأصول التفسير.

٤- سلسلة شرح قصيدة حائية ابن أبي داود.



٥- شرح بلوغ المرام.

٦- شرح أخصر المختصرات.

٧- شرح القواعد المثلى.

٨- شرح الورقات.

۞ هواياته:

١- عرف عنه كتابته للقصائد المواكبة للأحداث وكذلك المنظومات ومنها على سبيل المثال:

❊ المنظومات:

- إسراج الخيول.
- النظم الحبير في علوم القرآن وأصول التفسير.
- الصبابة في مدح المدينة طابة.

❊ الرثاء

- مرثية في الشيخ عمر السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- مرثية في الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- مرثية في الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- مرثية في الشيخ ابن جبرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- مرثية في والدة سعود بن عبدالرحمن البليهد.



❊ **المناسبات:**

- قصيده في والدته.
- قيادة المرأة للسيارة.
- الشارقة.
- رأس الخيمة.
- كوسوفا.
- صنم بوذا.
- اندونيسيا.
- غزة.
- منتدى خديجة.
- الإستسقاء.
- رمضان.
- العيد.
- حج ١٤٢٨هـ.
- حج ١٤٣٢ هـ.

٢- عرف عن الشيخ أنه يستمتع بالخروج إلى البادية.

٣- كما أنه يجيد رياضة الغوص وكثير ما يمارسها في منطقة الشعيبة.

٤- كما أنه يهوى ركوب الخيل.



قال عنه فضيلة الشيخ ابن باز في مقدمة كتابه (المنهاج للمعتمر والحاج):

فقد قرأت ما كتبه الأخ في الله صاحب الفضيلة الشيخ: سعود الشريم في أحكام المناسك تحت عنوان (المنهاج للمعتمر والحاج) فألفيته كتاباً قيماً كثير الفائدة قد اعتنى فيه مؤلفه بما يحتاجه الحجاج والمعتمرون ونبه على كثير من المسائل التي ينبغي التنبيه عليها بالأدلة الشرعية فجزاه الله خيراً وضاعف مثوبته ونفع بكتابه ووفق حجاج بيت الله الحرام لكل ما فيه صلاحهم وسلامة دينهم ودنياهم وقبول حجهم إنه جواد كريم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ خالد بن علي بن عبدالله الأبلجي الغامدي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٨٨-٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ مولده ونشأته التعليمية :

الشيخ من مواليد مكة المكرمة.

يتصل نسبه بالسيد: أبلج أبي القاسم بن علي، الذي يرجع نسبه إلى سيد المسلمين في زمانه: الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وإنما نُسب إلى قبيلة غامد لأن أجداده سكنوا منطقة الباحة التي هي موطن قبيلة غامد فنُسبوا إليها موطنًا.

وفي مكة تلقى جميع مراحل التعليم ماقبل الجامعي، كان نصيب المعهد العلمي منها المرحلتين المتوسطة والثانوية، ثم التحق بجامعة أم القرى في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة.

❁ تلقى تعليمه خارج المدارس النظامية على يد عدد من العلماء منهم :

- الشيخ سعيد العبدالله - شيخ قراء حماة - / قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم.

❁ مقابلة شخصية مع فضيلته حفظه الله.

* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.
* أئمة المسجد النبوي - عبد الله آل علاف الغامدي.



- **والشيخ حسين خالد**، قرأ عليه برواية حفص وكذلك برواية قالون وورش عن نافع.
- **والشيخ عبد الغفار الدروبي**، قرأ عليه لعاصم براوييه ولابن كثير المكي.
- **والشيخ محمد صالح الحبيب**، في ألفية ابن مالك في النحو.
- **والشيخ محمد الخضر الناجي** - أحد طلبة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب الأضواء - في أضواء البيان وفي قطر الندى لابن هشام.
- **والشيخ محمد سيدي الشنقيطي** - أحد طلبة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب الأضواء - / في اللمع للشيرازي في أصول الفقه وغيره.
- **والشيخ محمد المختار الشنقيطي** - عضو هيئة كبار العلماء - في زاد المستقنع في الفقه.

وحضر جملة من دروس المشايخ الكبار: ابن باز وابن عثيمين والبسام التي كانوا يعقدونها في المسجد الحرام إضافة إلى القراءة العلمية المنتظمة في شتى العلوم والمعارف.

❁ مؤهلاته العلمية :

١٤١١ هـ حصل الشيخ خالد على درجة البكالوريوس بتقدير ممتاز من جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنه بكلية الدعوة وأصول الدين.

١٤١٢ هـ عمل نتيجة لتفوقه؛ معيدا لدى نفس الجامعة، بقسم القراءات التابعه لنفس الكلية.



١٤١٦ هـ حصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز من كلية القرءان الكريم وعلومه بجامعة أم القرى، قسم القراءات، وكان بحثه في جامع البيان في القراءات السبع – الداني (تحقيق ودراسة القسم الرابع) مع التوصية بطبع الرسالة.

١٤٢١ هـ حصل على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز من كلية القرءان الكريم وعلومه بجامعة أم القرى، قسم قراءات وعلوم القرآن الكريم، وكان عنوان الرساله: تفسير الثعلبي – (تحقيق ودراسة القسم الرابع) مع التوصية بطبع الرسالة.

حصل على أستاذ مشارك في تخصص القرآن وعلومه وقريبا سيحصل على الأستاذية بعون الله.

❁ أعماله ومناصبه :

بدأ إمامة المصلين منذ عام ١٤٠٦هـ في مسجد الحي ثم انتقل إلى جامع الأميرة شيخة بنت عبد الرحمن آل سعود.

١٤٢٢ هـ عمل أستاذًا مساعدًا – قسم القراءات – في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، وتم تعيينه بنفس العام رئيسًا لقسم القراءات حتى منتصف عام ١٤٢٤ هـ.

١٤٢٣ هـ بتوجيه من وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، عين الشيخ خالد إمامًا بمسجد الخيف بمنى.

١٤٢٦ هـ عين وكيلًا لكلية الدعوة وأصول الدين، وهو المنصب الذي يشغله حاليًا في حقل التعليم.



١٤٢٨/ ١١/ ٢٥ هـ وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ابن عبد العزيز آل سعود، صدر قرار ملكي بتعيين الشيخ خالد بن علي بن عبدان الأبلجي الغامدي، لإمامة الحرم المكي الشريف.

باشر الشيخ إمامة الحرم المكي الشريف في ٢٨/ ١٢/ ١٤٢٨.

حصل على أستاذ مشارك في ١١/ ١١/ ١٤٣٠.

صدرت الموافقة على تدريسه في المسجد الحرام وبدأ التدريس في علم التفسير والسيرة يومي الأحد والإثنين بعد صلاة العشاء.

أكرمه الله فصلى التراويح والتهجد في المسجد النبوي إماماً في رمضان عام ١٤٣١ وكذلك في عام ١٤٣٣ للهجرة، ولذلك يلقب إمام الحرمين.

وصلى كذلك في مسجد قباء إماماً.

فيكون بذلك قد أم المصلين في أشهر مساجد الإسلام والمسلمين: الحرم المكي والحرم النبوي ومسجد الخيف في منى ومسجد قباء في المدينة المنورة.

❁ مؤلفات الشيخ وبحوثه :

- القراءات الشاذة - مفهومها وأحكامها. (بحث لدورية كلية البنات بطنطا).
- العناصر المشتركة بين سور آلـحم وتفرداتها. (بحث لدورية كلية أصول الدين بالأزهر).
- جامع البيان في القراءات السبع. (بحث لدورية جامعة الشارقة).



- القراءات التفسيرية مفهومها وأنواعها. (تحت الطبع).
- المقاصد المشتركة بين سور آل حم. (تحت الطبع).
- مقدم القرآن ومؤخره. (تحت الطبع).
- القراءات الشاذة مفهومها وأحكامها. (تحت الطبع).
- عناية شيخ الإسلام بالقراءات. (مخطوط).
- التغني بالقرآن مفهومه وآدابه. (مخطوط).
- حكم لزوم الجماعة والآثار المترتبة على ذلك.
- منهج أبي بن كعب في التفسير.
- طبائع الإنسان في القرآن.
- آثار تدبر القرآن.

❁ عضوياته:

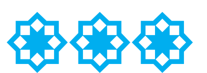
- عضو لجنة التأديب الخاصة بالطلاب. سابقًا.
- عضو لجنة مكافحة التدخين بالجامعة.
- عضو اللجنة العلمية بالكلية.
- عضو لجنة مراجعة منهج مادة الثقافة بالكلية.
- عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم.
- عضو توعية الحجاج بوزارة الشؤون الإسلامية من عام ١٤١٦ هـ حتى عام ١٤٢٨ هـ.

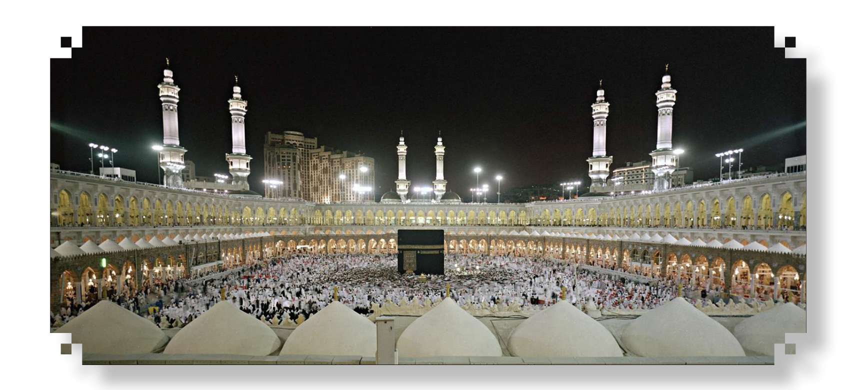


- عضو اللجنة الاستشارية بفرع وزارة الشؤون الإسلامية بمكة المكرمة. سابقاً
- عضو في مجلس كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى.
- عضو في مجلس كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم بجامعة أم القرى.

❁ من مهام الشيخ في جامعة أم القرى:

- الإشراف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه.
- تحكيم البحوث في مجلات علمية محكمة.
- نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ ماهر بن حمد المعيقلي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٨٨-٠٠٠٠ هـ)

ماهر بن حمد بن محمد المعيقلي من مواليد المدينة النبوية.

درس المراحل الأولى من التعليم في المدينة النبوية.

وقد حفظ القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف على فضيلة الشيخ طلعت بري المدرس بالمسجد النبوي، وحصل منه على إجازة برواية حفص عن عاصم.

درس على بعض من أصحاب الفضيلة منهم:

- الشيخ الدكتور جابر بن علي الطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ المدرس بالمسجد الحرام وقاضي محكمة التمييز المتقاعد.
- الأستاذ الدكتور نزار بن عبد الكريم الحمداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ أستاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى.
- الشيخ الدكتور سليمان بن وائل التويجري حفظه الله المدرس بالمسجد الحرام وأستاذ الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى.
- الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله الميمان حفظه الله عضو مجلس الشورى وأستاذ الدراسات العليا الشرعية سابقًا في جامعة أم القرى.

تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.
* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي.



- **الأستاذ الدكتور أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي** حفظه الله أستاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى وهو المشرف على رسالة الماجستير لفضيلته.
- **الأستاذ الدكتور ياسين بن ناصر الخطيب** حفظه الله أستاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى وهو المشرف على رسالة الدكتوراه لفضيلته.

وقد كان الشيخ ماهر المعيقلي مدة إقامته في المدينة النبوية ممن يحضر دروس كل من :

فضيلة الشيخ عطيه بن محمد سالم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالمسجد النبوي والقاضي بالمحكمة الكبرى بالمدينة.

وفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الغنيمان المدرس بالمسجد النبوي الشريف وأستاذ الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.

وبعد انتقاله إلى مكة كان ممن يحضر دروس فضيلة الشيخ محمد بن صالح ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المجسد الحرام في شهر رمضان.

حصل على البكالوريس عام ١٤١٢ هـ، وعمل معلمًا في التعليم العام ثم أصبح مرشدًا طلابيًا في مدرسة «الأمير عبدالمجيد» بمكة المكرمة.

ثم أصبح عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى ـ كلية القضاء.

حصل على الماجستير من جامعة أم القرى كلية الشريعة قسم الفقه في ١٤٢٥هـ وكانت الرسالة بعنوان: مسائل الإمام أحمد ابن حنبل الفقهية برواية الميموني (جمع ودراسة) وحصل فيها على تقدير ممتاز.



حصل على الدكتوراه وكانت رسالته بعنوان [تحفة النبيه في شرح التنبيه للزنكلوني الشافعي دراسة وتحقيقًا لباب الحدود والقضاء] ونوقشت الرسالة بقاعة الملك عبدالعزيز بالعابدية، وحصل الشيخ على درجة الدكتوراه في الفقه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى الثلاثاء ٢٨ من المحرم ١٤٣٤ من الهجرة ١١ / ١٢ / ٢٠١٢م وقد شارك في المناقشة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتى عام المملكة العربية السعودية.

❁ إمامته للمصلين :

تولى إمامة وخطبة جامع السعدي بحي العوالي بمكة المكرمة.

وتولى إمامة المصلين بالمسجد النبوي الشريف خلال شهر رمضان المبارك في العامين ١٤٢٦ هـ و١٤٢٧ هـ.

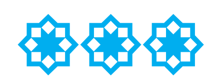
تم تعيينه رسميا إمامًا للمسجد الحرام في شهر رجب عام ١٤٢٨ هـ.

وتولى إمامة المصلين فيما كُلف به من الفروض، وصلاتي التراويح والتهجد بالمسجد الحرام خلال شهر رمضان المبارك مع بقية الأئمة بالمسجد الحرام وفقهم الله جميعًا.

سجل مصحفًا مرتلًا برواية حفص عن عاصم في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية.

عُيّن عام ١٤٣٥ هـ وكيلاً لكلية الدراسات القضائية والأنظمة بجامعة أم القرى.

وفقه الله ونفع به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ صالح بن محمد آل طالب

(١٣٩٣-٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ مولده ونشأته :

ولد الشيخ في مدينة الرياض عام ١٦ / ٧ / ١٣٩٣هـ في عائلةٍ يميزها التدين وطلب العلم وحفظ كثير من أفرادها القرآن الكريم قبل البلوغ.

والده الشيخ: محمد بن إبراهيم بن محمد آل طالب ممن له فضلٌ بعد الله في تأسيس مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف وله مشاركة في تسييرها من عام ١٣٩٣هـ حيث عمل بجانب الشيخ محمد بن سنان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يعرف ذلك المهتمون بها، كما كان يقرأ على بعض العلماء في أمهات الكتب قبل عام ١٤٠٠هـ.

❁ وله مشاركات دعوية داخل البلاد وخارجها وممن درسوا على يديه وتأثروا به :

- الشيخ / د. عبد العزيز القاسم القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض.
- الشيخ / د. سعد الحميّد المحاضر بجامعة الملك سعود.
- الشيخ / د. إبراهيم الخضيري القاضي بمحكمة التمييز بالرياض.
- الشيخ / محمد المحيسني القارئ المعروف. وغيرهم.

جده الشيخ: إبراهيم بن محمد بن ناصر آل طالب من طلاب سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد بعثه الشيخ بأمر من ولي العهد آنذاك

❁ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



الملك سعود طيب الله ثراه معلمًا وموجهًا في بعض جهات المنطقة الشرقية قضى فيها قرابة الثلاثين عامًا قبل أن يعود لمدينة الرياض ثم يستقر في مزرعته في مدينة الدلم، وهو من العباد الصالحين. وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ظهيرة يوم الثلاثاء ٢٢/ ٣/ ١٤٣٦هـ، غفر الله له وأكرم نزله.

حفظ الشيخ صالح القرآن الكريم قبل البلوغ.

كانت دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالرياض.

تخرج في كلية الشريعة في الرياض عام ١٤١٤هـ واختير فور تخرجه للقضاء.

التحق في مرحلة الماجستير بالمعهد العالي للقضاء قسم الفقه المقارن وتخرج فيه عام١٤١٧هـ.

طلبه للعلم:

درس على عدد من العلماء في المساجد ومن شيوخه في مدينة الرياض وومن استفاد منهم:

- سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ :عبد الله بن عبد الرحمن الغديان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ حفظه الله وزير الشؤون الإسلامية.
- معالي الشيخ عبد الله بن محمد آل خنين عضو هيئة كبار العلماء.



- الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم القاضي في المحكمة الكبرى في الرياض سابقا.
- الشيخ د. سعد الحميد رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود سابقا.
- الشيخ د. عبد العزيز بن محمد السدحان المحاضر في كلية الشريعة في الرياض.

بالإضافة إلى كبار العلماء والمشايخ الذين أفاد منهم أثناء الدراسة النظامية في كلية الشريعة والمعهد العالي للقضاء كسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية والشيخ صالح السدلان والشيخ عبدالله الغديان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كما أتقن حفظ القرآن تلاوة وحفظا مع الدراسة العامة للقراءات العشر على كثير من المشايخ منهم :

- فضيلة الشيخ المقرىء محمود عمر سكر.
- الشيخ المقرىء صابر حسن أبو سليمان.
- الشيخ المقرىء عبدالحليم صابر عبدالرزاق.

ثم أعاد عرض القرآن تلاوة وحفظا وإتقانا على فضيلة الشيخ المقرىء بمكة المكرمة عبدالمالك أبو محمد.

❁ المسيرة القضائية :

لازم ثلاث سنين بالمحكمة الكبرى والمستعجلة بالرياض حيث لازم الشيخ



عبدالعزيز بن إبراهيم القاسم والشيخ عبدالإله بن عبدالعزيز الفريان رئيس محاكم الطائف ومعالي الشيخ محمد بن فهد آل عبدالله رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام والشيخ سعود المعجب رئيس محكمة الضمان والأنكحة. وأفاد منهم كثيرا.

ثم عين قاضيا في محكمة محافظة تربة عام ١٤١٨ هـ وعمل فيها سنتين.

ثم انتقل قاضيا لمحكمة محافظة رابغ عام ١٤٢٠ هـ وبقي فيها سنتين ونصف.

ثم انتقل قاضيا بالمحكمة الكبرى بمكة المكرمة ولازال قاضيا بمكة حتى اليوم.

وفي فترة قضاءه برابغ عمل قاضيا بالانتداب بمحكمة بدر ومحكمة خليص عدة مرات لعدة أشهر أثناء غياب قضاتها.

كما سبق ندبه عدة مرات لعدة أشهر إلى وزارة العدل مما أثرى تجربته العملية.

له من الأبناء اثنان: عبدالمجيد ٧ سنوات، وهشام ٦ سنوات ومن البنات واحدة.

تتميز شخصية الشيخ بالهدوء والحياء والرزانة والأخلاق العالية.

النباهة والذكاء صفتان يلحظهما سريعًا من يجالس الشيخ.

يُعرف عن الشيخ عفة لسانه وسلامة صدره على إخوانه الدعاة والمجاهدين.

يتميز الشيخ بالكفاءة في عمله القضائي والجَلَد في حلِّ القضايا، وقد وجه من قبل مجلس القضاء الأعلى لإحدى المحاكم لاختلال العمل فيها وعدم استقراره لسنوات مما تسبب في إعفاء القاضيين الذين قبله وإحالتهم للتقاعد المبكر فاستطاع خلال أشهر أن يسيّر العمل تسييرًا حسنًا تلقى على أثره شكرًا وتقديرًا من بعض أعضاء مجلس القضاء الأعلى رغم أن فضيلته كان عمره ثمانيةً وعشرين سنة.



للشيخ جهد دعوي مشكور في البلاد التي يحل بها، ففي مدينة رابغ كان له الفضل بعد الله في تحريك المناشط الدعوية والتي كانت شبه متوقفة في البلد لأسباب يعرفها من عاصر فتنة الحرم من أهل البلد قبل أكثر من عشرين سنة، فاجتمع عليه شباب البلد وأسس جمعيةً لتحفيظ القرآن الكريم ومكتبًا لدعوة الجاليات ومكتب إفتاء وتوجيه وقام هو بالعمل فيها.

كان يقيم عددا من الدروس والمحاضرات العامة الأسبوعية والموسمية.

۞ المناصب التي تقلدها :

إضافة إلى كونه إماما وخطيبا للمسجد الحرام وقاضيا في المحكمة العامة في مكة المكرمة فهو أيضا :

- عضو فريق التحكيم السعودي. .
- نائب رئيس مجلس إدارة جمعية هدية لخدمة الحاج والمعتمر في مكة والتي يرأسها معالي رئيس شؤون الحرمين.
- رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم في رابغ الذي قام بإنشائها عام ١٤٢٠ هـ.
- رئيس جمعية قرى جنوب مكة الدعوية الذي أنشأها عام ١٤٢٨ هـ.
- رئيس لجنة مكافحة التدخين في مكة المكرمة.
- عضو جمعية عناية الطبية التابعة لوزارة الصحة.
- كما أنه رئيس وعضو للعديد من الجمعيات واللجان في المملكة العربية السعودية وفي الخارج.



❁ شارك في عدد من المؤتمرات واللقاءات في الداخل والخارج ومنها :

- العمل الدعوي في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤١٥ هـ.
- المؤتمر الدولي للتحكيم التجاري بمحكمة العدل الدولية في لاهاي بهولندا عام ١٤٢٢هـ.
- مؤتمر الجوانب القانونية للتجارة الاكترونية بجامعة الدول العربية بالقاهرة في مصر.
- الملتقى القضائي العربي الثاني بمركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي في مصر.
- الملتقى القضائي العربي في الرباط بالمغرب العربي.
- دورة في التحكيم التجاري الدولي نال بها شهادة من معهد القانون الدولي بواشنطن.
- درس اللغة الإنجليزية بأكسفورد ببريطانيا مددا تقارب تسعة أشهر.

وما سبق من باب معرفة ما لدى الغير وعرض وفرض ما لديه من خير بلاغا للشريعة ودفاعا عنها.

وفي حيَّه في مدينة الرياض حيث كان إمام مسجد عليَّاء آل الشيخ في حيّ السويدي قرب جامع شيخ الإسلام المعروف منذ أن كان عمره ١٧ عاما.

بتاريخ ٢٨/ ٨/ ١٤٢٣هـ صدر الأمر السامي بتعيينه إماما وخطيبا للمسجد الحرام وأول فرض أم به المصلين في المسجد الحرام هو صلاة العصر في اليوم الأول من رمضان من نفس العام.



وقد ألقى حتى عام ١٤٣٠هـ أكثر من مائة خطبة.

بتاريخ ٢٠/ ٨/ ١٤٣٠هـ صدرت الموافقة السامية بتكليفه بالتدريس في المسجد الحرام.

يتميز الشيخ صالح آل طالب بأسلوبه البليغ في الخطب والعمق في الطرح والفكرة بأسلوب سهل ممتنع.

❁ المؤلفات :

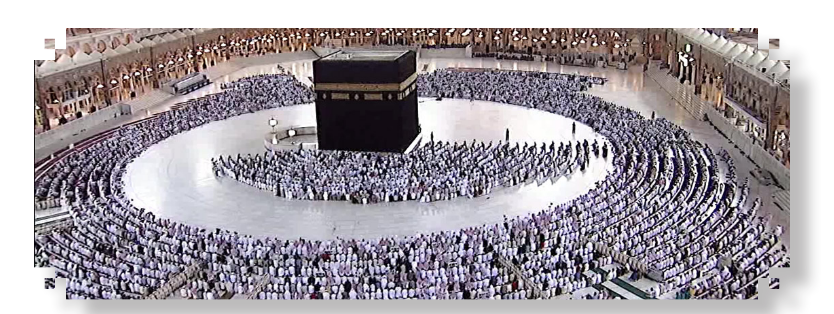
لايحرص الشيخ كثيرا على طباعة كتاباته ولكن له كتاب مطبوع بعنوان: أثر المسجد الحرام في نشر الثقافة.

وكذلك لديه بحوث لم تطبع منها: رسالة الماجستير بعنوان: أحكام حديث العهد بالإسلام.

وكذلك بحث في الاجتهاد والتقليد، وبحث في هبة الوالد، وبحث في النفاق.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ بندر بن عبد العزيز بليلة

(١٣٩٥-٠٠٠٠هـ) ❁

بندر بن عبد العزيز بن سراج بن عبد الملك بليله.

ولد في ٥/ ٦/ ١٣٩٥هـ بمكة المكرمة حرسها الله.

درس بها جميع المراحل الدراسية.

درس **المرحلة الإبتدائية** في مدرسة عثمان بن عفان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عام (١٤٠١ - ١٤٠٧هـ).

والمرحلة المتوسطة في مدرسة العاصمة النموذجية عام (١٤٠٧-١٤١٠هـ).

والمرحلة الثانوية في مدرسة طلحة بن عبيد الله عام (١٤١٠-١٤١٣هـ).

حفظ القرآن الكريم كاملاً منذ الصغر، وأتقنته على يد بعض أهل القرآن الفضلاء ولله الفضل والحمد والمنة.

ثم التحق بجامعة أم القرى عام (١٤١٣هـ) ودرس بها العلوم الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وتخرج منها عام (١٤١٧هـ).

ثم التحق بعد ذلك بقسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى (قسم الفقه) وأنهى سنتها المنهجية عام (١٤١٨هـ) وسجل موضوعا لنيل درجة الماجستير بعنوان: (المسائل التي حكى فيها ابن قدامة الإجماع، والتي نفى علمه بالخلاف فيها في كتابه المغني من أول كتاب الصلاة، وحتى آخر كتاب السهو، جمعاً ودراسة).

❁ إفادة خطية من فضيلته حفظه الله.

❊ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



وقد حصل على درجة الماجستير في الفقه الإسلامي (٢٢/ ١١/ ١٤٢٢هـ) (بتقدير ممتاز).

وكانت الرسالة بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد نبيل غنايم، وبمناقشة كل من: فضيلة أ.د/ شرف بن علي الشريف وفضيلة أ.د/ رويعي الرحيلي - حفظهم الله وبارك في علمهم.

ثم من الله عليه بعد ذلك بالقبول في مرحلة (الدكتوراه) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، على ساكنها صلاة رب البرية، وكان ذلك عام (١٤٢٥) ودرس بها المنهجية في فصل دراسي مكثف، واجتاز بعدها الاختبار الشامل، ثم سجل مخطوطا في الفقه الشافعي وعنوانه: (الشامل في فروع الشافعية) لأبي نصر بن الصباغ (ت ٤٧٧هـ) من أول كتاب الخلع إلى نهاية كتاب الطلاق، وبفضل الله حصل على درجة الدكتوراه في الفقه الإسلامي بتقدير (ممتاز) وذلك في (٣٠/ ٥/ ١٤٢٩هـ) وكانت الرسالة بإشراف فضيلة الشيخ أ.د/ عبد الكريم بن صنيتان العمري، وفضيلة أ.د/ شرف بن علي الشريف وفضيلة أ.د/ عبدالله السهلي -حفظهم الله وبارك في علمهم -.

له بعض البحوث العلمية لازالت تحت الإعداد للترقية لاستاذ مشارك.

عمل مدرسا متعاونا للفقه في معهد الحرم المكي الشريف في فترة رئاسة مدير المعهد السابق فضيلة الشيخ د/ فواز الصادق القايدي عام ١٤٣١هـ

عضو لجنة الإصلاح ذات البين بمكة سابقا

عضو مندوبية الدعوة والإرشاد في حي الرصيفة بمكة.



عضو لجنة العناية بالمساجد ومنسوبيها بمنطقة مكة، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

عين أستاذاَ مساعدا بقسم الشريعة في كلية الشريعة والأنظمة بجامعة الطائف من عام ١٤٣١هـ وإلى الآن.

تلقى عدة دعوات من خارج المملكة للمشاركة في صلاة التراويح في رمضان كالبحرين والكويت وقطر وزيورخ وغيرها.

تولى الإمامة والخطابة فترة طويلة في مساجد كثيرة بمكة المكرمة – حرسها الله – ومنها:

- **مسجد الشيخ محمد بن عبدالله السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ بحي العزيزية.**
- **مسجد الملك عبد العزيز آل سعود بحي المعابدة.**
- **مسجد المنشاوي بحي الرصيفة.**
- **مسجد الهدى بحي الرصيفة والذي صلى فيه التراويح لسنوات متتالية مع فضيلة إمامه السابق فضيلة الشيخ د/ فيصل بن جميل غزاوي إمام المسجد الحرام.**
- **مسجد الأميرة نوف آل سعود بحي العزيزية والذي عين فيه رسميا عام ١٤٢٦هـ ومكث فيه إلى عام ١٤٣٣هـ.**
- **مسجد سماحة الشيخ / عبد العزيز بن عبدالله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد صلى فيه التراويح والتهجد إماما بالناس الأعوام التالية (١٤٢٧-١٤٢٩-١٤٣١-١٤٣٣).**

وغير هذه المساجد الكثير.



ثم في عام ١٤٣٣هـ عُين فيه إماما وخطيبا رسميا بخطاب من معالي وزير الشؤون الإسلامية - وفقه الله - بعد استقالة إمامه السابق فضيلة د/ ناصر بن مسفر الزهراني.

و في عام ١٤٣٤هـ كُلف من المقام السامي الكريم ورئاسة الحرمين بصلاة التراويح بالمسجد الحرام بمكة المكرمة. وقام بذلك أفضل قيام وفقه الله.

❁ تلقى العلم الشرعي على أيدي نخبة من العلماء الربانيين والأفاضل منهم:

- **فضيلة الشيخ أ.د / أحمد فهمي أبو سنة** أحد جهابذة علماء هذا العصر.
- **صاحب المعالي فضيلة الشيخ أ.د / صالح بن عبدالله بن حميد** إمام وخطيب المسجد الحرام ورئيس مجلس الشورى ورئيس مجلس القضاء الأعلى سابقا.
- **معالي الشيخ أ.د / محمد المختار الشنقيطي** عضو هيئة كبار العلماء.
- **صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن عبدالله حميد.**
- **صاحب المعالي فضيلة الشيخ الدكتور / علي بن عباس الحكمي،** عضو هيئة كبار العلماء وعضو المجلس الأعلى للقضاء وعضو مجلس الشورى سابقا.
- **صاحب الفضيلة الشيخ أ.د/ عابد السفياني** عضو مجلس الشورى وعميد كلية الشرعية بجامعة أم القرى سابقا وعميد كلية الشريعة بنجران حاليا.
- **صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور / عثمان المرشد** أستاذ أصول الفقه بجامعة أم القرى رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



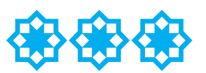
- **صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور / رويعي الرحيلي** أستاذ الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى سابقا.
- **فضيلة الشيخ أ.د/ عبد العزيز مبروك الأحمدي** الأستاذ بقسم الدراسات العليا الشرعية بالجامعه الإسلامية بالمدينة المنورة.
- **فضيلة الشيخ / عبد الكريم بن صنيتان العمري** الأستاذ بقسم الدراسات العليا الشرعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

وغيرهم الكثير ممن نهل من علمهم في الجامعة وخارج الجامعة

وتم تعيينه إماما بالمسجد الحرام بصفة مستمرة يوم الأربعاء ٤ ـ ١٢ ـ ١٤٣٤هـ.

هذا ما تيسر تحريره عن أخي في الله الشيخ بندر بليله وفقه الله ونفع به وبعلمه الإسلام والمسلمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.







فضيلة الشيخ الدكتور حسن بن عبد الحميد بن عبد الحكيم بخاري

(١٣٩٥هـ ــ ٠٠٠٠) ۞

۞ الاسم والكنية:

أبو محمد حسن بن عبدالحميد بن عبدالحكيم بخاري، من مواليد مكة المكرمة، عام ١٣٩٥هـ.

۞ التعليم العام:

* **الابتدائية**: مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، بالتيسير، (مدرسة الشيخ عبدالعزيز بن باز حاليًا)، عام ١٤٠٦ هـ.

* **المتوسطة**: مدرسة مصعب بن عمير، بالقشلة، عام ١٤٠٩ هـ.

* **الثانوية**: مدرسة الملك فهد الثانوية المطورة، عام ١٤١٢هـ.

۞ مسيرته مع القرآن

* **حفظ القرآن مبكراً في سن العاشرة بفضل الله، ثم بجهد والديه وحرصهما، رحم الله والده وحفظ والدته. وجزاهما خيراً على حسن عنايتهما بتربيته، وجعلهما ممن يلبسون تاج الوقار في جنات النعيم.**

* **مازال في مدارج العناية بإتقان القرآن وضبطه حتى أكرمه الله بالفوز**

۞ عرضت على فضيلته.

* موقع جامعة أم القرى.

* موقع الدكتور حسن بخاري حفظه الله.

* كتاب أئمة المسجد الحرام في العهد السعودي ١٣٤٣هـ - ١٤٣٦هـ، عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.



بالمركز الأول في المسابقة المحلية - الأمير سلمان لاحقًا - في فرع حفظ كامل القرآن وتجويده.

* كذلك فاز بالمركز الأول في المسابقة الدولية - الملك عبدالعزيز لاحقًا - في دورتها الثانية عشرة سنة ١٤١٠ بفضل الله.

* تخلل ذلك وسبقه مشاركات عدة في مسابقات قرآنية محلية وخارجية بمراكز أولى بتوفيق من الله.

* بدأ بعدها بالاشتغال بعلوم القرآن من تجويد وقراءات وتوجيهها ورسم وضبط وفواصل، وذلك بحفظ متونها وتحصيل علومها.

* أتم القراءات العشر بحمد الله قبل التخرج في المرحلة الثانوية، على يدي الشيخ الفاضل المقرئ أبي محمد عبدالمالك سلطان، من أعلام مكة وقرائها الكبار. حفظه الله

* حصل على إجازات من بعض الشيوخ القراء، أبرزهم: الشيخ سعيد العبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والشيخ محمد نبهان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* ابتدأ التدريس في حلقة قرآنية مطلع عام ١٤١٤هـ بعدد لا يتجاوز عشرين طالبًا، توسعت اليوم (بفضل الله تعالى) إلى سبع حلقات وأكثر من مائة طالب في إحدى أكثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة تميزاً بنتائجها ومستويات طلابها، الذين حصدوا المراكز الأولى في المسابقات الدولية المتعددة والمحلية، فضلاً عن اختبارات جمعية تحفيظ القرآن السنوية بمكة.



* شرفه الله بإمامة المصلين في صلاة التراويح والقيام في المسجد الحرام من ليلة الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٤٣٦هـ، وفقه الله وسدده ونفع بعلمه وعمله.

التعليم العالي:

* **البكالوريوس:** جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الشريعة الإسلامية، عام ١٤١٦هـ.

* **الماجستير:** جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية، شعبة أصول الفقه، عام ١٤٢٢هـ.

موضوع البحث: "منهج الإمام الطحاوي في دفع التعارض بين النصوص الشرعية من خلال كتابه: شرح مشكل الآثار".

المشرف على البحث: د. أحمد بن عبدالله بن حمـيد.

* **الدكتوراه:** جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية، شعبة أصول الفقه، عام ١٤٢٩هـ.

موضوع البحث: "كتاب كافي المحتاج إلى شرح المنهاج، للإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن عبدالله الأنصاري الشافعي، المعروف بابن الملقّن (ت ٨٠٤هـ)، من باب: المُجمل والمبيَّن، إلى آخر الكتاب"، دراسة وتحقيق.

المشرف على البحث: أ. د.محمد العروسي عبدالقادر، عضو هيئة كبار العلماء سابقـًا، والمدرّس بالمسجد الحرام.

ثم: أ.د.عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، إمام وخطيب المسجد الحرام.



العمل الوظيفي :

* مدرّس بمعهد الحرم المكّي الشريف، من عام ١٤٢١، إلى ١٤٢٣هـ.
* محاضر بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٤هـ.
* أستاذ مساعد بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٩هـ.
* رئيس قسم تعليم اللغة العربية رمضان ١٤٣٢ هـ رمضان ١٤٣٤ هـ
* مدير مكتب التوجيه الطلابي بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها ١٤٢٨ هـ.
* رئيس قسم تعليم اللغة العربية رمضان ١٤٣٤هـ رمضان ١٤٣٦هـ
* الترقية إلى درجة أستاذ مشارك، في مطلع شهر رمضان ١٤٣٦هـ.
* قرار التعيين على وظيفة وكيل معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للشؤون التعليمية والعلاقات، بجامعة أم القرى، من ١٤/ ٩/ ١٤٣٦هـ.

أعمال أخرى :

* إمام وخطيب جامع (باصمد)، بحي البيبان بمكة المكرمة ثم انتقل حاليًا إلى جامع النافع في ريع بخش.
* المشرف على مكتب التوجيه والإرشاد الطلابي، بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها.



- مدرّس ومشرف على حلقات تحفيظ القرآن الكريم، بجامع (عاشور بخاري).
- عضو اللجنة التنفيذية بقسم الطلاب الوافدين، بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، بمكة المكرمة.

النتاج العلمي:

- عنوان رسالة الدكتوراه "كافي المحتاج إلى شرح المنهاج" للإمام ابن الملقّن (ت٨٠٤هـ)، دراسة وتحقيق
- عنوان رسالة الماجستير "منهج الامام الطحاوي في دفع التعارض بين النصوص الشرعية".
- من فقه المقاطعة ١٤٢٦ هـ اللجنة العالمية لنصرة خاتم النبيين.
- كافي المحتاج بشرح المنهاج الإمام أبوحفص عمر ابن الملقّن تحت الطبع.

الأبحاث العلمية:

- المصلحة في التشريع .. ضوابط وتطبيقات وآثار.
- النص الشرعي بين الأصالة والمعاصرة.
- تعظيم النص الشرعي .. مكانته ومعالمه.
- النص الشرعي بين الأصالة والمعاصرة.
- استثمار أموال الزكاة ـ المؤتمر العالمي الأول لأبحاث الزكاة.



* منهج الجمع بين المقاصد والنصوص في دراسة القضايا الفقهية نحو منهج علمي أصيل في دراسة القضايا الفقهية المعاصرة.
* تأصيل فقه الموازنات تنظيراً وتطبيقًا ـ مؤتمر فقه الموازنات.

المشاريع البحثية والعضويات:

* إعداد حقيبة (القواعد الشرعية المتعلقة بالاحتساب) في دورة إعداد المحتسب.
* عضو اللجنة الدائمة لصندوق المنح الدراسية١٤٣٣ هـ.
* عضو اللجنة الفنية الدائمة لشؤون المكتبات١٤٣٢ هـ ١٤٣٣ هـ .
* عضو االجنة المنظمة لملتقى رؤساء أقسام اللغة العربية في الجامعات الإفريقية١٠/ ٣/ ١٤٣٣ هـ٣٠/ ٤/ ١٤٣٣ هـ .
* رئيس اللجنة الثقافية لملتقى رؤساء أقسام اللغة العربية في الجامعات الإفريقية١٠/ ٣/ ١٤٣٣ هـ٣٠/ ٤/ ١٤٣٣ هـ.
* عضو لجنة مراجعة المناهج الشرعية بقسم تعليم اللغة العربية١٤٢٨هـ.
* عضو لجنة الترقيات بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها١٤٣٠هـ.
* عضو في اللجنة الاستشارية لقسم الدورات التدريبية، بالمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر١٤٢٦هـ١٤٢٧هـ .
* مشارك في وضع الخطة الاستراتيجية بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها ١٤٣١هـ.
* عضو لجنة القبول بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها١٤٣١هـ.



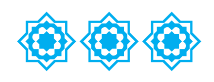
❁ الاعارة والاستشارات:

* تقديم دورات تعليم اللغة العربية في السنغال وغامبيا وليبيريا بالتعاون مع لجنة الدعوة في إفريقيا١٤٣١ هـ١٤٣٣ هـ.
* مستشار غير متفرغ بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي١٠/ ٨/ ١٤٣٤ هـ ١٠/ ٨/ ١٤٣٥ هـ.
* التدريس الدائم بالمسجد الحرام محرم ١٤٣٥ هـ حتى تاريخه

❁ إمامته في المسجد الحرام

صدرت موافقة مقام خادم الحرمين الشريفين الملك / سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ على مشاركة وتعاون فضيلة الشيخ الدكتور حسن ابن عبدالحميد بخاري عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى لإمامة المصلين لصلاة التراويح بالمسجد الحرام لشهر رمضان المبارك لهذا العام ١٤٣٦هـ، وذلك ليلة السابع عشر من شهر رمضان المبارك.

وفقه الله وسدده في أعماله وأقواله، وأعانه فيما كُلف به، ونفع به وبإمامته وتلاوته الإسلام والمسلمين .





فضيلة الشيخ عبدالله بن عواد الجهني (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٩٦هـ ــ ٠٠٠٠) ❁

هو عبدالله بن عواد بن فهد بن معيوف بن عبدالله بن حامد الذبياني الجهني.

من مواليد المدينة المنوره ١١/ ١/ ١٣٩٦هـ .

متزوج وله من الأبناء (محمد وعبد العزيز وياسر) وأربع بنات.

حفظ القرآن صغيراً وذلك لحرص والديه واهتمامهم والمتابعة الدائمة وقبل كل هذا التوفيق من الله فقد كان يذهب للتحفيظ في مسجد الأشراف بالحرة الغربية بالمدينة المنورة.

درس المرحلة الإبتدائية في مدرسة العز بن عبدالسلام.

والمتوسطة والثانوية في معهد الجامعة الإسلامية .

وأتم دراسته الجامعية بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية.

عمل معلمـًا في مدرسة أبيّ بن كعب الإبتدائية لتحفيظ القرآن.

ثم انتقل إلى كلية المعلمين بالمدينة وعمل بها من عام ١٤٢١ إلى عام ١٤٢٧هـ.

وانتقل بعد ذلك إلى جامعة أم القرى بمكة، معيداً بكلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة.

❁ مشافهة من الشيخ وفقه الله.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



حصل على رسالة الماجستير ـ تحقيق مخطوط (الكشف والبيان في تفسير القرآن) للثعلبي، ونوقشت في ١٦/ ٢/ ١٤٣٠ هـ.

وأتم العالمية الدكتوراه في (غريب القرآن عند الإمام الطبري في تفسيره) بتقدير ممتاز مع التوصية بطبعها وكانت المناقشة في ١٧/ ٧/ ١٤٣٣هـ.

يعتبر الشيخ الدكتور عبد الله بن عواد الجهني الإمام الوحيد الذي نال شرف الإمامة في أربعة من أشهر مساجد العالم:

١) مسجد القبلتين بالمدينة المنورة.

٢) المسجد النبوي الشريف.

٣) مسجد قباء بالمدينة المنورة.

٤) المسجد الحرام.

۞ إمامته للمصلين:

شارك أئمة الحرم النبوي في تراويح وتهجد عامي ١٤١٩ و ١٤٢٠ هـ.

أم في مسجد قباء من عام ١٤٢١ هـ إلى ١٤٢٤هـ، وهناك إصدارات عديدة من مسجد قباء وأشهر تلك الإصدارات تلاوات من تهجد ١٤٢٢.

صدر تعيين الشيخ إمامًا مشاركًا لصلاة التراويح بالحرم المكي عام ١٤٢٦هـ.

صدر أمر بتعيين الشيخ إمامًا رسميًا في الحرم المكي في يوم الثلاثاء ٢٥-٦-١٤٢٨هـ.

ومن المعلوم أن فرض الشيخ الدائم صلاة الفجر متناوبًا مع الشيخ سعود الشريم.



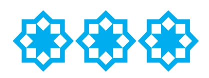
أجازه وامتدح قرائته، فضيلة الشيخ الزيات رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وفضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر القيم شيخ القراء في المسجد النبوي الشريف.

وقد قرأ على عدد من المشايخ منهم :

- **الشيخ محمد فاروق الراعي**
- **الشيخ عبدالرحيم بن محمد الحافظ**
- **الشيخ محمد تميم الزعبي.**

وقد سجل الشيخ الجهني مصحفًا كاملاً (برواية الدوريّ عن أبي عمرو) وذلك بمجمع الملك فهد بالمدينة النبوية.

ويتمتع الشيخ عبدالله بالصوت الجميل والقراءة المتقنة والمجودة مع امتلاكه جهورة الصوت، نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ ياسر بن راشد بن حسين الودعاني الدوسري

(١٤٠٠-٠٠٠٠هـ)

الاسم:

* ياسر بن راشد بن حسين الودعاني الدوسري.
* ولد بمحافظة الخرج عام ١٤٠٠ هجرية الموافق ١٩٨٠ ميلادية.

الوظيفة:

* عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود .
* عضو الجمعية (الفقهية) العلمية السعودية .
* عضو الجمعية العلمية (القضائية) السعودية .
* عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان) .
* عضو الجمعية السعودية (للدراسات الدعوية) .
* إمام وخطيب جامع الدخيل بالرياض والمشرف العام على مناشطه .
* نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة آيات للإعلام القرآني.
* المشرف العام على دار الهمم النسائية لتحفيظ القرآن الكريم .

المصدر موقع الشيخ على الشبكة العالمية.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .



المؤهل العلمي :

* (بكالوريوس) من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ .
* (ماجستير) فقه مقارن من المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية .
* (دكتوراه) في الفقه المقارن من المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد سعود الإسلامية .

الحالة الاجتماعية :

* متزوج ولديه أربعة من الذرية ابنان وابنتان .

مشايخ الإقراء الذين قرأ عليهم :

* فضيلة الشيخ / بكري الطرابيشي (صاحب أعلى إسناد في العالم) .
* فضيلة الشيخ / إبراهيم الأخضر (شيخ قراء المدينة) لازال في طور القراءة عليه .
* فضيلة الشيخ / محمد تميم الزعبي (عضو لجنة مراجعة المصحف الشريف بمجمع الملك فهد) لازال في طور القراءة عليه .
* فضيلة الشيخ / محمود بن عمر سكر . (مقرئ القراءات العشر).
* فضيلة الشيخ / أحمد خليل شاهين . (مقرئ القراءات العشر).
* فضيلة الشيخ / سعد سنبل . (مقرئ القراءات العشر).



* فضيلة الشيخ الدكتور/ عبدالله الجار الله. (المجاز في القراءات العشر من المشايخ: السمنودي، الزيات، الأخضر، عبدالرافع رضوان، الزعبي، كريم راجح، الحذيفي، الطرابيشي، ابو الحسن الكردي، عبدالحكيم خاطر).

۞ أبرز المشايخ الذين تتلمذ عليهم :.

* فضيلة الشيخ العلامة الدكتور/ عبدالله بن جبرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
* سماحة الشيخ العلامة/ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ (مفتى عام المملكة العربية السعودية).
* معالي الشيخ العلامة الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان (عضو اللجنة الدائمة).
* معالي الشيخ الدكتور/ صالح بن حميد (رئيس المجلس الأعلى للقضاء).
* معالي الشيخ الدكتور/ سعد بن ناصر الشثري (عضو هيئة كبار العلماء).
* معالي الشيخ / صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ (وزير الشؤون الإسلامية).
* معالي الشيخ / محمد بن حسن آل الشيخ (عضو هيئة كبار العلماء).
* معالي الشيخ الدكتور/ يعقوب الباحسين (عضو هيئة كبار العلماء).
* فضيلة الشيخ / عبدالعزيز بن إبراهيم القاسم. القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقا .
* فضيلة الشيخ / عبدالعزيز الراجحي. أكبر طلبة الشيخ عبدالعزيز بن باز.



* فضيلة الشيخ الدكتور / عبدالرحمن الدرويش (عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء والمشرف على رسالة الماجستير).
* معالي الشيخ الدكتور / سليمان أبا الخيل (مدير جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية) .

المساجد التي تولى الإمامة فيها منذ ١٤١٦هـ :

* مسجد عبدالله الخليفي بحي العريجاء.
* مسجد الكوثر بحي العريجاء.
* جامع الإمام عبدالله بن سعود بحي السويدي.
* جامع الشيخ عبدالعزيز بن باز بحي الغدير.
* جامع الدخيل بحي الشهداء حالياً.

الإصدارات الصوتية :

* مصحف مرتل من صلاة التراويح والقيام .
* ٥١ إصدار قرآني صوتي .
* ستة إصدارات منوعة .

البحوث والدراسات .

١ - الضوابط الفقهية في السبق والجعالة (رسالة الماجستير بالمعهد العالي للقضاء).



٢ - بحث بعنوان زكاة الأسهم .

٣ - بحث بعنوان نظرة حول مقاصد الشريعة .

٤ - بحث بعنوان عقد المرابحة للأمر بالشراء .

٥ - بحث بعنوان التقسيط .

٦ - بحث بعنوان عقد المقاولات .

٧ - بحث بعنوان عقد التوريد .

٨ - بحث بعنوان عقد المناقصة .

٩ - بحث بعنوان الحقوق الملكية الفكرية.

١٠ - بحث بعنوان ضمانات العدالة في الإسلام .

١١ - بحث بعنوان رهن السيارة المبيعة .

١٢ - بحث بعنوان أحكام الشهيد ، يدرس في بعض دورات الدفاع الجوي .

١٣ - المشاركة في إعداد مناهج الثقافة الإسلامية بوزارة الدفاع .

١٤ - بحث بعنوان التعزير المعنوي .

١٥ - بحث بعنوان النظم القرآني في القرآن الكريم .

١٦ - بحث بعنوان الرؤية الشرعية حول أحداث غزة .

١٧ - بحث بعنون التوازن في ضوء الكتاب و السنة .



۞ المشاركات والنشاطات وخدمة المجتمع :

۞ إلقاء عدد من المحاضرات العامة والكلمات التوجيهية في بعض الجهات الحكومية مثل :

- القوات الجوية.
- القوات البحرية.
- القوات البرية.
- القوات المسلحة.
- حرس الحدود .
- قوات الأمن الخاصة .
- شركة الإتصالات.
- وزارة التربية والتعليم.
- الخطوط العربية السعودية.
- الحرس الوطني.

۞ إلقاء محاضرات وخطب وكلمات توجيهية في عدد من مناطق داخل المملكة :

- الغربية.
- الشرقية.
- الجنوبية.
- المدينة المنورة.



- تبوك.
- القصيم.
- عسير.
- جازان.

وخارج المملكة:

- الإمارات.
- قطر .
- الكويت .
- البحرين.
- بريطانيا.
- سويسرا .
- تشيك .
- تركيا .
- ماليزيا .
- سوريا.
- مصر .
- لبنان.
- الأردن.



* رئاسة لجنة تحكيم مسابقة (الوحيين القرآن والسنة) المقامة في مدينة ليفربول بالمملكة المتحدة بريطانيا .

* المشاركة في الإشراف على دورة الأمن الفكري المقامة بوزارة الدفاع .

* المشاركة في مؤتمر (الشباب وبناء المستقبل) بجمهورية مصر العربية ١٤٢٨هـ.

* المشاركة في مؤتمر (نحو خطاب إسلامي معاصر) التابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، والمقام في تركيا ١٤٢٩هـ.

* المشاركة في مؤتمر (الفن والأدب في خدمة الدعوة) المقام في مدينة الرياض ١٤٢٩هـ.

* المشاركة في مؤتمر (نحو مسجد فاعل) المقام في الرياض ١٤٢٩هـ .

* المشاركة السنوية في تحكيم مسابقة القرآن الكريم المحلية بوزارة الدفاع وتحكيم تصفيات مسابقة الأمير سلطان لحفظ القرآن الكريم الدولية للعسكريين .

* المشاركة في مؤتمر (الأزمة المالية وانعكاساتها على العالم) والذي أقيم في فندق انتركنتنتال في مدينة الرياض .

* المشاركة بإلقاء محاضرات توجيهية في دورات المبتعثين من وزارة الدفاع .



❁ المشاركة في عدة لقاءات في بعض الصحف المحلية :

- الرياض.
- الجزيرة.
- عكاظ.
- الشرق الأوسط.
- الحياة.
- المدينة.
- الوطن.
- اليوم.
- شمس.
- الندوة.
- سبق الالكترونية.

❁ الصحف الدولية :

- البيان الإماراتية.
- الخليج الإماراتية.
- القبس الكويتية.
- الوسط الكويتية .



- الوطن البحرينية.
- اخبار الخليج.
- البلاد البحرينية.
- النبأ البحرينية.

المجلات الدورية :

- اليمامة.
- التوعية.
- الدعوة.
- نون .
- آيات .
- شباب.
- روائع.
- إنسان.
- العراب الشعرية.
- حروف .

المشاركة في بعض القنوات الفضائية :

- القناة الأولى السعودية .



- الإخبارية .
- الرياضية .
- المجد العامة.
- المجد للقرآن.
- آيات .
- دليل.
- الرسالة .
- العفاسي.
- البحرين.
- الساحة.
- بداية.
- الدانة.
- الراية .
- نور دبي.

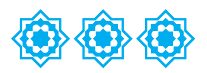
المشاركات الإذاعية :

- إذاعة القرآن الكريم.
- إذاعة الرياض .



- **إذاعة دبي.**
- **إذاعة القرآن الكريم التونسية.**
- **إذاعة يو إف إم .**
- **إذاعة البحرين .**
- **إذاعة قطر.**
- **إذاعة حياة الأردن.**

نفع الله به وبعلمه وبتلاوته الإسلام والمسلمين.



الباب الثالث



في العهد السعودي





قائمة أئمة وخطباء المسجد النبوي

من حيث نوع الإمامة

م	الاسم	نوع الإمامة
١	يحى بن محمد سعيد دفتر دار (شيخ الخطباء)	إمام وخطيب
٢	محمد زاهد بن عمر بن زاهد	إمام وخطيب
٣	أبو بكر بن محمد صالح حماد	إمام
٤	عمر بن عبدالمحسن بن محمد الكردي الكوراني	إمام
٥	أسعد توفيق	إمام وخطيب
٦	حسن بن مصطفى بن أبي بكر أولياء	إمام وخطيب
٧	إبراهيم بن عبد القادر البري	إمام وخطيب
٨	حمزة بن خضر بن عبدالرحمن الأركوبي	إمام وخطيب
٩	إدريس بن حسين بن يحيى هاشم	إمام وخطيب
١٠	سليمان بن حسن بن محمد بن طوله	إمام وخطيب
١١	أبو بكر بن عمر الداغستاني	إمام وخطيب
١٢	زكي بن أحمد بن إسماعيل البرزنجي	إمام وخطيب
١٣	أحمد بن محمد بن عبد الإله مرشد	إمام وخطيب
١٤	أحمد بن مصطفى بساطي	إمام وخطيب
١٥	محمد مكي بن حسين بن عبدالله بافقيه	إمام وخطيب



م	الاسم	نوع الإمامة
١٦	عثمان بن أبي بكر بن محمد طوله	إمام وخطيب
١٧	عبدالحفيظ بن عبدالمحسن الكردي	إمام وخطيب
١٨	الحميدي محمد بن عبد العزيز بن رديعان	إمام وخطيب
١٩	محمد بن أحمد خليل	إمام وخطيب
٢٠	محمد عبدالله التنبكتي	إمام مساعد
٢١	صالح بن عبدالله بن محمد الزغيبي	إمام وخطيب
٢٢	محمود شويل المدني	إمام نيابة
٢٣	السيد محمد صقر	إمام نيابة
٢٤	عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم	إمام نيابة
٢٥	سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر العمري	إمام وخطيب
٢٦	عبد الرحمن بن عمر بن محمد طوله	إمام وخطيب
٢٧	عمر بن إبراهيم بري	إمام وخطيب
٢٨	ماجد عبد الرحمن بري	إمام
٢٩	محمد بن علي التركي العُنَيزي	إمام نيابة
٣٠	السيد جعفر بن السيد زكي جعفر برزنجي	إمام وخطيب
٣١	حسين بن هاشم جمل الليل	إمام
٣٢	محمد بن محمد سعيد دفتردار	إمام تراويح



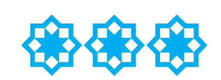
م	الاسم	نوع الإمامة
٣٣	زين العابدين بن محمد بن حماد	إمام
٣٤	سليمان بن عبدالرحمن بن محمد آل حمدان	إمام وخطيب
٣٥	حمزة بن محمد أحمد خليل	إمام تراويح
٣٦	حامد بن أحمد بن صالح بن محمد عبد الحفيظ	إمام وخطيب نيابة
٣٧	حسن بن إبراهيم الشاعر	إمام نيابة
٣٨	عبد القادر بن أحمد الجزائرلي	إمام وخطيب نيابة
٣٩	محمد بن علي الحركان	إمام نيابة
٤٠	عبد الرحمن أركوبي بن محمد خضر	إمام وخطيب
٤١	محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي	إمام نيابة
٤٢	عبد العزيز بن محمد المضيان	إمام
٤٣	عبد العزيز بن عثمان المضيان	إمام
٤٤	عبدالله بن حمد بن دخيل بن سليمان آل خربوش	إمام وخطيب
٤٥	الشريف محمد العلمي (البصير بقلبه)	إمام نيابة في الوتر
٤٦	أحمد الصاوي بن عبد الكافي بن مقبول	إمام تراويح ونيابة
٤٧	محمد بن عبد المحسن الخيال	إمام نيابة
٤٨	عبد العزيز بن صالح آل صالح	إمام وخطيب
٤٩	عبد العزيز بن علي بن عبد الله الشبل	إمام نيابة



م	الاسم	نوع الإمامة
٥٠	عبدالمجيد بن حسن الجبرتي	إمام نيابة
٥١	عبدالله بن محمد بن زاحم	إمام وخطيب
٥٢	بكر بن عبد الله أبو زيد	إمام وخطيب
٥٣	محمد بن علي محمد ثاني	إمام مساعد
٥٤	محمد الميلود (المولود) بن أبي بكر الجزائري المدني	إمام وخطيب نيابة
٥٥	محمد بن سالم العقبي الجزائري	إمام وخطيب نيابة
٥٦	عبد القادر شيبة الحمد	إمام تراويح
٥٧	أبو بكر جابر الجزائري	أم لتأخر الإمام
٥٨	صالح بن عبد الله بن عبد الرحمن العبود	إمام نيابة
٥٩	عبد العزيز بن عبد الله الفالح	أم لتأخر الإمام
٦٠	إبراهيم الأخضر القيم	إمام وخطيب مساعد
٦١	عبد الرحمن بن عبدالله بن عقيل	أم لتأخر الإمام
٦٢	علي بن عبدالرحمن الحذيفي	إمام وخطيب
٦٣	محمد أيوب بن محمد يوسف بن سليمان عمر	إمام تراويح
٦٤	محمد عابد الحافظ	إمام تراويح
٦٥	عبد الله بن إبراهيم الزاحم	إمام
٦٦	عبد الباري بن عواض بن علي الثبيتي	إمام وخطيب



م	الاسم	نوع الإمامة
٦٧	عبد الودود بن مقبول أحمد حنيف	إمام تراويح
٦٨	عماد بن زهير حافظ	إمام تراويح
٦٩	حسين بن عبد العزيز بن حسين آل الشيخ	إمام وخطيب
٧٠	علي بن عبد العزيز بن عبدالله السديس	إمام تراويح
٧١	سعد بن سعيد الغامدي	إمام تراويح
٧٢	عبد المحسن بن محمد بن عبد الرحمن القاسم	إمام وخطيب
٧٣	صلاح بن محمد بن عبد الله البدير	إمام وخطيب
٧٤	خالد بن سليمان بن عبد الله آل مهنا	إمام تراويح
٧٥	عبد الله بن عبد الرحمن بن سليمان البعيجان	إمام
٧٦	أحمد بن طالب حَميد	إمام





فضيلة الشيخ يحى بن محمد سعيد بن يحى دفتر دار

(١٢٦٣ - ١٣٤٥هـ)

هو يحى بن محمد سعيد بن يحى بن عمر دفتردار الحنفي المدني.

ولد بالمدينة المنورة عام ١٢٦٣هـ، وقد توفي والده وهو رضيع فعنيت أمه بتربيته، وقد نشأ الشيخ نشأة صالحة.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عريض الجبهة، أبيض اللون، له عينان دقيقتان، عظيم الأنف، كث اللحية، مربوع القامة، يرتدي الجبة والعمة المدنية ويتوكأ على عصا من اللوز لها رأس معكوف.

عرف عنه طيب القلب، حسن النية، مصلحاً بين الناس ذا شخصية ووجاهة، شيخ الخطباء بالمسجد النبوي الشريف.

قبل الخوض في شخصية الشيخ يحي دفتردار يجدر بنا الحديث عن آل الدفتردار واهتمامهم بالعلم والأدب.

فقد توارثوا خطابة المسجد النبوي الشريف وفراشة السلاطين العثمانين منذ زمن بعيد.

أعلام من أرض النبوة ١/ ٢١٦ـ ٢٢٣.

* أعلام المدنيين مخطوط. أنس كتبي. وللتوسع :
* طيبة وذكريات الأحبة ١٩٧.
* موسوعة أسبار.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



فوالد المترجم له هو: الشيخ القائد محمد سعيد دفتردار المدني، وهذه نبذة عنه.

❁ الشيخ محمد سعيد دفتردار

ولد الشيخ محمد سعيد دفتردار في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، وقد جمع بين فضيلتين العلم والجهاد فحفظ القرآن الكريم في المدينة المنورة على يد أحد العلماء.

ثم أخذ يدرس على يد علماء المسجد النبوي وعلى يد والده مبادئ العلوم الدينية والعربية.

ثم درس على المحدث المسند الشيخ العلامة محمد عابد السندي وصحبه معه إلى زبيد فدرس هناك مدة من الزمن.

ثم توجه منها إلى السودان فالقاهرة فطلب العلم بالجامع الأزهر وتخرج فيه ثم عاد إلى المدينة المنورة وأضاف اسمه إلى قائمة علماء المسجد النبوي وتصدر للتدريس في الروضة الشريفة وعين خطيباً على المنبر النبوي في وظيفة والده.

ثم عينه الوزير رجب باشا قاضياً للجنود «الينكاشارية» مدة من الزمن ثم انتدبه للوعظ والحث على الجهاد مع الحملة العثمانية في حدود النمسا.

وفي عام ١٢٥٩هـ ذهب إلى حدود «ترستا» وأُصيب بشظية قنبلة تعطلت منها يده ورجله فعاد إلى المدينة المنورة مقعداً ومكث مايقارب أربع سنوات فيها حيث وافاه الأجل المحتوم عام ١٢٦٣هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.



❁ تعليم الشيخ يحي دفتردار

سبق أن قلنا أنه قد توفي والد الشيخ يحي وهو رضيع فكفلته أمه فعندما بلغ سن التعليم حفظ القرآن الكريم وجوده على يد أحد العلماء.

ثم طاف بحلقات المسجد النبوي الشريف يطلب العلم على يد علمائه وقد نال حظًا وافراً من علوم عصره في الدين واللغة العربية والخط وبعض العلوم الرياضية وقد كان الرجل يحب العلم مجتهداً في طلبه.

وفي عام ١٢٨١هـ حضر إلى المدينة المنورة أخوه الأكبر عمر بك دفتردار وقدر الله للشيخ يحي أن يحج مع أخيه وبعد ذلك يصحبه إلى الآستانة لِيتُم دراسته هناك. ولكن الشيخ يحي كان متوقعـًا عدم موافقة والدته على سفره لأنها لم تتركه يومـًا واحداً في حياتها فدبر الشيخ يحي طريقة لهذه الرحلة وهي أن يخرج مع أخيه مودعـًا ومن ثم يواصلان السفر إلى الشام فتركيا وقد ترك لأمه جوابـًا عند أحد الأصدقاء ليسلمه لها بعد يومين من سفره ويخبرها أنه سيعود بعد عام.

وبالفعل سافر ووصل إلى الآستانة وهناك التحق الشيخ يحي بالمدارس الحديثة ومكث في رعاية الوزير أحمد راغب باشا فجد واجتهد وتعلم فنون شتى فقد تعلم اللغة التركية والفارسية وألمّ بشيء من اللغة الفرنسية ودرس علميّ التاريخ والجغرافيا والعلوم الرياضية ونال الشهادات العالية.

❁ عودته إلى المدينة

وبعد أن أخذ من العلم ما أخذ عاد إلى المدينة المنورة وتصدر للتدريس في المسجد النبوي وأخذ مكانه في الروضة الشريفة المباركة ليعيد مجد آبائه



وأجداده فعقد للعلم سوقاً فريداً العلم بضاعته والطلاب مكسبه ودرّس وأفاد وانتفع به العباد.

وما لبث فترة من الزمن إلا وشاع صيته في البلاد وعرفه المسؤولون في الدولة فعين بأمر عثماني محتسباً للمدينة ورئيس أدلاء المسجد النبوي الشريف في آن واحد وقام بالعمل خير قيام.

وفي عهد الدولة العثمانية العظمى عين الشيخ في مناصب عديدة ومن أهمها أنه نال رتبة «قاضي إزمير» وهي من أكبر رتب ومناصب الدولة الدينية في العهد المذكور.

❁ شيخ الأئمة والخطباء بالمسجد النبوي

وفي عهد الدولة العثمانية تولى الشيخ يحي مشيخة الأئمة والخطباء في المسجد النبوي الشريف واستمر على هذه الوظيفة حتى وفاته فكان الخطيب المفوه الفصيح الذي إذا خطب على المنبر النبوي الشريف حرك أوتار القلوب من خشية الله وجعل الدموع تفيض غزارة من عيون المؤمنين يستشهد بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة والشواهد المنتقاة من عيون الأدب وملح التاريخ وطرائف الأمثال والحكم يحاضر ويخطب إرتجالاً بصوت جهوري مجلجل واضح النبرات سلس العبارات صحيح مخارج الحروف كل ذلك يفهمه العامي ولا ينكره المتعلم.

ولقد شهدت له المدينة مواقف اشترك فيها كبار العظماء والخطباء والوافدون للمدينة المنورة في كثير من المناسبات والمؤتمرات.

وله خطب دخلت التاريخ تمثل المراحل المختلفة في جيله الذي عاشه.



وهو رَحِمَهُ ٱللَّهُ **خطيب في المسجد النبوي وخطيب في شتى المواقف خطيب في ناديه**، أعني مجلسه الذي كان يعقده في داره والذي يتألف من صفوة المدينة وخيرة رجالتها.

وعند قيام الحرب العالمية الأولى خرج الشيخ مع من خرج إلى الشام وهناك ألقى خطبة قيمة في أحد مساجد الصالحية يعظ أهل المدينة المهاجرين معه ويذكرهم بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ حتى يعودوا إليه فيرد الله غربتهم ويفرج كربتهم.

وكان في تركيا يخطب ويحاضر في المساجد باللغة العربية ثم يثني بتفسير الآيات وشرح الأحاديث الشريفة باللغة التركية. هكذا وصفه المؤرخون في خطبه.

وفي اليوم الثالث من شعبان عام ١٣٢٦هـ افتتح المغفور له السلطان عبدالحميد العثماني سكة حديد الحجاز وحضر كبار وزراء الدولة وعظمائها وقد ألقى الشيخ يحي دفتردار كبير الخطباء خطبة الافتتاح، بأمر من السلطان.

وفي آخر الخطبة رفع الشيخ يديه ودعا للسلطان والذين ساعدوه بجزيل المثوبة من المولى الكريم.

❃ ديوان خطبه الخطيّ

وفي أثناء خروجه من المدينة المنورة وقت الحرب العالمية الأولى احترقت داره التي تقع في العنبرية عند غيابه أثناء الحرب وحرقت مكتبته القيمة وديوان الخطب وحين رجوعه لم يأسف لحرق منزله بقدر ما أسف على فقد ديوان خطبه الخطي ومكتبته القيمة.



❁ وفاته

وفي آخر حياته مرض فجيء إليه بالطبيب وأخذ يسأله عن أعراض مرضه فقابله بهذه القطعة الشعرية التي تدل على أنه شعر بدنو أجله حيث يقول :

هـل للمنيـة طـب أيها الآسـى	الموت حـب بأوصالي فعطلها
لم يبق الا لساني ضمن إحساسي	الناس مذ خلقوا والموت غايتهم
فـلا تغالطنـي إلـى مـن الناس	آباؤنـا خلفونـا بعـد مـا رحلوا
ونحن إثر سـراهم غير جلاس	تضلعوا من كؤوس الموت فاخترموا
وإنني شـارب من ذلك الكأس	تفرقـوا بـددا شـتى قبورهـم
طواهم الترب بعـد الجود والباس	إني سـئمت من الدنيا وعيشتها
يأسًـا وإن علاقـاتي بهـا يأسـي	اسـتغفر الله ممـا قـد جنيت بها
آنيك يارب في فقري وإفلاسـي	ما خالط الشرك قلبي أنت مالكه
مــــذ عـــذت باســـمك	مـــن جهـــلي ووسواســـي

ولقد توفي بعد قوله هذه القصيدة بيومين حيث عقد لسانه بعدها عن الكلام وكانت وفاته أواخر عام ١٣٤٥هـ عن عمر يناهز الثانية والثمانين وقد صُليَ عليه بالمسجد النبوي الشريف ودفن في بقيع الغرقد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(أ. هـ – أعلام المدنيين)





فضيلة الشيخ محمد زاهد بن عمر بن زاهد

(١٢٧٥ - ١٣٤٨هـ) ۞

هو محمد زاهد بن عمر بن زاهد بن إسماعيل بن إدريس بن محمد بن عبدالله زاهد.

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عام ١٢٧٥ هـ في المدينة المنورة،** في بيت علم وفضل.

فوالده العلامة الإمام الخطيب الشيخ عمر زاهد، أحد علماء الحرمين الشريفين، المولود سنة ١٢٦٣ هـ، والإمام والخطيب والمدرس بالمسجد النبوي الشريف، توفي في ١٧ شوال سنة ١٣١٨ هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وقد كان الشيخ محمد زاهد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **مربوع القامة،** أبيض اللون، عريض الجبهة، أقنى الأنف، خفيف الشارب، كث اللحية، يرتدي الجبة المدنية الفضفاضة، والعمامة المهندمة.

يقول الأستاذ محمد سعيد دفتردار: «أنا لا أغالي إذا قلت أنني لم أر رجلاً يمثل العلم في هيبته ووقاره وصيانته وجلاله والاعتزاز به كما كان فضيلة الشيخ زاهد

۞ أعلام من أرض النبوة ٢/ ١٠٠-١٠٤ .

* مجلة المنهل ١٣٧٩ هـ مقال للشيخ محمد سعيد دفتر دار .
* أنظر طيبة و ذكريات الأحبة.
* تاريخ أمة في سير أئمة.
* أعلام المدنيين - أنس كتبي (مخطوط).
* أعلام المدينة - عبد الرحمن الحذيفي (مخطوط).
* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي.



يمثله. حياته حافلة بالورع والزهد والتقوى والثقة بالله، ولا غرو فالرجل كان فذّاً بين أقرانه، وحيداً بين أترابه، قوي العارضة، حاضر البديهة، فصيح اللسان تام البيان».

❁ نشأته وتعليمه:

نشأ الشيخ زاهد حياته محاطًا بالعلم والعلماء فنبغ منذ صغره وظهرت علامات النجابة في سن مبكرة، وتفرس فيه أهله الخير فاعتنوا به وقربوه إليهم، فبدأ بحفظ كتاب الله على يد الشيخ النملة، وكانت تراجعه له والدته الحافظة السيدة فاطمة البوسنوية وجدته أيضًا السيدة ميمونة الخطيب من أشهر بيوت العلم في دمشق.

ويقول الأستاذ الدفتردار: «إنه أخبره من يثق بروايته، أنك إذا دخلت منزل الشيخ عمر زاهد في إحدى ليالي رمضان لا تسمع فيه غير دوي القرآن ينبعث من كل حجرة من حجراته لأن كل أهل هذا المنزل من الحفّاظ المجودين نساءً ورجالاً وأطفالاً» فحفظ الشيخ زاهد القرآن وجوّده فبرع فيه وأصبح حافظًا **جيداً، يعطي الحروف حقها من المخارج والصفات.**

وبعد ذلك اتجه إلى المسجد النبوي الشريف والذي كان ولا يزال هو المدرسة التي ينهل من حلقاتها الناهلون، فتلقى العلم أولاً على يد والده الشيخ عمر زاهد.

ثم التحق بحلقة عمه أخا والده من أمه العلامة يحيى دفتردار فدرس على يديه بعض العلوم الفقهية والأحكام الشرعية.

ثم التحق بعد ذلك بحلقة العلامة الشيخ عبد القادر الطرابلسي الأول وقرأ عليه كثيراً من العلوم.

ثم التحق بعد ذلك بحلقة العلامة الشيخ عمر بري الأول ودرس على يديه



بعض العلوم العربية والدينية كالتفسير والحديث والفقه وعلم المنطق.

وبعد ذلك التحق بحلقة العلامة الشيخ أديب الحجاز عبد الجليل برادة ودرس على يديه نفائس الكتب الأدبية والدينية مثل الكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وآداب القالي، وديوان الحماسة، وديوان المتنبي، ومقامات الحريري، وغير ذلك من العلوم الأدبية، ثم درس على يديه الحديث والفقه الحنفي والتوحيد والصرف والمعاني والبيان.

ثم التحق بعد ذلك بحلقة العلامة الفلكي حسن الأسكوبي وقرأ عليه الكامل للمبرد مرة ثانية بحواشي الطليوسي وحواشي ابن الحاج وأمثال الميداني والمقامات الحريرية بشرح المسعودي وديوان أبي تمام، ودرس على يديه علم الفلك.

وبعد ذلك التحق الشيخ زاهد بحلقة الشيخ إبراهيم بن حسن الأسكوبي ودرس على يديه الفقه والحديث والتفسير والمنطق وعلم الأدب والهيئة وهو من أبرز شعراء المدينة المنورة.

ولقد انصرف الشيخ زاهد يتزود بزاد العلوم ولا يقف عند حد معين فجد واجتهد فكان قوي الحافظة، سريع الفهم، أثيراً عند شيوخه، سلفي العقيدة، حنفي المذهب، واسع الاطلاع، فأصبح قدوة ومرجعاً لطلاب العلم، وأجازه شيوخه بالتدريس فبث ونشر العلم.

❁ دروسه بالمسجد النبوي:

عندما علم شيوخه بمكانته العلمية أمروه بالتدريس في المسجد النبوي الشريف فتصدر رَحِمَهُ ٱللَّهُ للتدريس وأضاف اسمه إلى قائمة علماء المسجد، فالتف الطلاب حوله وآثروه على غيره فكانت حلقته من أكبر الحلقات في اللغة



العربية والعلوم الدينية، وكان يجيد علم المنطق وأصول القرآن ويجيد علم أصول التفسير والحديث وأصول الفقه.

ولم يزاول في حياته أي عمل غير العلم يدرسه في المسجد وفي منزله.

❁ ومن طلابه:

- **الشيخ عمر بري.**
- **السيد مصطفى خليفة.**
- **السيد الأديب علي عبد القادر حافظ**
- **السيد الأديب عثمان عبد القادر حافظ.**
- **السيد سالم خليفة.**
- **السيد حسين جياد.**

وغيرهم من أولي العلم والفضل.

❁ الزاهد إماماً وخطيباً:

وقد توارث الشيخ زاهد مهنة الإمامة والخطابة من آبائه وأجداده، فعندما تفرس فيه خطباء المسجد النبوي الشريف الفصاحة عين بأمر من شيخ الأئمة والخطباء إمامـًا وخطيبـًا.

وقد كان خطيبـًا مفوهـًا إذا اعتلى منبر الرسول صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أفاض على المصلين الأحاديث والمواعظ القيمة واستشهد بالآيات الكريمة التي تملأ النفوس إيمانـًا وخشية، كل ذلك يمليه قلب رجل عامر بالإيمان في صوت جهوري رصين.



❁ الزاهد ومشورة الحسين:

وكان الشيخ زاهد من أولئك العلماء المؤمنين الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم، فكان لا يخشى إلا الله.

يقول الدفتردار عنه: «وكان لا يخشى أن يقول الحق، استشارة الشريف الحسين بن علي في موضوع الخلافة، فأخبره أنه لم يتأهل لها بعد. فغضب منه الحسين وأراد به سوءاً فخرج من المدينة المنورة إلى موريس بأفريقيا عام ١٣٣٥هـ ومكث بها سنوات وقد عمل كثيراً على نشر الدين والعلم هناك، وقد عاد على الحكم السعودي، وعندما استقر في مسقط رأسه جاءه وفد من موريس يطلبوه ليعود معهم فاعتذر من ذلك خوفاً من أن تدركه المنية هناك».

والحقيقة أن الرجل كانت لا تأخذه في الحق لومة لائم، فهو من ضمن الذين سجنوا في قلعة الطائف في العهد العثماني سنة ١٣٢٥ هـ.

❁ الزاهد يعتذر عن القضاء:

وفي عام ١٣٤٣هـ وعندما استقر الحكم السعودي واستولى الملك عبدالعزيز آل سعود على المدينة المنورة حاول طيب الله ثراه أن يقيم الشيخ زاهد قاضياً للمدينة فاعتذر عن ذلك بحجة المرض، وبقي يزاول التدريس في منزله إلى أن توفي.

❁ القرآن في كل ليلة رمضانية:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **يختم القرآن كل ليلة من ليالي رمضان في قيامه،** ولما اعترض



عليه بعض الحفاظ بأن مثل هذه السرعة في الترتيل قد تحرف القرآن أو تؤدي إلى اللحن والغلط، وقد تصدى لهم تلميذ من تلاميذه، وراهن أحدهم على أن يرقب وإياه الشيخ في قراءته فإذا وجد المعترض غلطة أو تحريفًا أو لحنًا أو تغير حكم من أحكام التجويد فإنه سيدفع له مبلغ عشرة جنيهات ذهبية، وأخذا يراقبان الشيخ ويتابعان قراءته إلى ما بعد مدفع السحور بنصف ساعة، حتى ختم الشيخ القرآن ولم يكتشفا أي عيب في قراءته، وهكذا كان والده الشيخ عمر زاهداً «والولد صنو أبيه».

❁ مكتبته:

لقد جمع الشيخ زاهد مكتبة قيمة، وقال الأستاذ: فيها نوادر الكتب والمخطوطات التي كتبها بيده وعلق عليها وشرحها بأسلوبه. ولقد رأيت المكتبة عند حفيده الأستاذ الفاضل زاهد مصطفى زاهد متعه الله بالصحة والعافية وهو صديق ورحيم لنا، فله مني الشكر والتقدير على تعاونه.

❁ وفاة الشيخ الزاهد:

وبعد حياة حافلة انتقل الشيخ زاهد إلى جوار ربه في السابع والعشرين من رمضان سنة ١٣٤٨ للهجرة عن عمر يناهز الثالثة والسبعين بعد حياة حافلة كان فيها مثال العالِم العامل الذي لا يرضى إلا بالحق والذي يرفض المناصب العالية في إباء واعتزاز، ويؤثر ما عند الله على ما عند الناس.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأسكنه فسيح جناته.



وذكر الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي: وهذا التاريخ الذي ذكره الأستاذ أنس كتبي في تاريخ وفاة الشيخ محمد زاهد يوافق يوم الأربعاء السادس والعشرين من فبراير عام١٩٣٠م حسب الرؤية الشرعية للأهله في البلاد السعودية.







فضيلة الشيخ أبو بكر بن محمد صالح حماد

(١٢٨٦هـ - ١٣٤٩هـ) ❁

هو أبوبكر بن محمد صالح بن إبراهيم بن محمد صالح بن محمد سعيد بن عبدالحفيظ بن حماد. الإمام والخطيب في مسجد خير البرية.

❁ مولده

ولد في المدينة ليلة الإثنين ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٢٨٦هـ، وتربى في حجر والده الشيخ محمد صالح الإمام والخطيب في المسجد النبوي المتوفى سنة ١٣٥٦هـ.

❁ أسرته

آل حماد من الأسر المدنية العريقة، قال عنهم الأنصاري في التحفة: أصلهم حماد بن عبد الحفيظ السندي. قدم المدينة المنورة على قدم التجريد في سنة ١٠٦٠هـ، وصحبته ولده عبد الحفيظ صغيراً مع والدته. ثم سافر حماد إلى زيارة بيت المقدس وتركهما بالمدينة. وتوفي هو ببيت المقدس.

فنشأ عبد الحفيظ في حجر والدته. وتعلم صنعة السبح. وحفظ القرآن العظيم.

❁ ترجمة بقلم باسم الكتبي من موقع طيبة نت (قسم أعلام وأهالي طيبة الطيبة) بتاريخ ٢٢/ ٨/ ٢٠١٢م.

* الأنصاري : تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب.
* مؤلف مجهول : تراجم أعيان المدينة في القرن الثاني عشر الهجري.
* البيطار : حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر.
* الدهلوي : فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي .
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



وقال الأنصاري أيضًا: ثم صار يعد من أرباب الأموال العظيمة، فاشترى العقارات من البيوت والنخيل والصرر والجرايات، وتزوج خديجة بنت طاهر البلخي، فولدت له: حماد.

ثم تزوج سيدة الأهل بنت أبي السعود المنوفي، فولدت له: محمد سعيد، وأبا السعود، وبنتًا، تزوجها السيد عبد الرحمان السمهودي وماتت نفساء.

وأوقف جميع العقارات على أولاده، وكان يعد من الأخيار.

وكان بينه وبين والدنا محبة عظيمة إلى أن توفي في شوال ١١٢٦هـ.

قلت: وقد أطلعني أخي نسابة المدينة أنس على وثيقة لآل حماد تصل نسبهم بالصحابي الجليل عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وقد تقلد العديد من رجال هذه الأسرة العريقة الإمامة والخطابة في المسجد النبوي الشريف، ومنهم:

* **الأفندي أحمد بن أبوالسعود بن عبدالحفيظ حماد.**
* **الأفندي أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن حماد.**
* **الأفندي عمر بن محمد صالح حماد (ت١٣٥٠هـ).**
* **الأفندي محمد صالح بن محمد سعيد حماد.**
* **الأفندي إبراهيم بن محمد صالح بن محمد سعيد حماد (ت١٢٧٢هـ).**
* **الأفندي محمد زين بن محمد سعيد حماد.**
* **الأفندي محمد صالح بن إبراهيم حماد (ت ١٢٩٧هـ).**



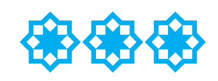
* الأفندي إبراهيم بن محمد صالح حماد (ت١٣٣٦هـ).
* الأفندي محمد بن محمد صالح حماد (ت١٣٣٤هـ).
* الأفندي محمد صالح بن إبراهيم حماد (ت١٣٥٦هـ).
* الأفندي زين العابدين بن محمد بن محمد صالح حماد (ت١٣٩٥هـ).
* الأفندي أبوالسعود حماد (ت١٣٥٤هـ).

تعليمه

قرأ القرآن وجَوّده وأتقنه، ثم طلب العلا فقرأ جملة فنون على الأساتذة الأعلام منهم: الشيخ عبد القادر بن أحمد الخطيب الطرابلسي المدني، والأديب الأفندي إبراهيم الأسكوبي المدني، و الشيخ محمد العمري، وغيرهم من مشايخ الإسلام، حتى بلغ الغاية في حذقه وقوة فهمه وذكائه ما فاق به على أقرانه، وبلغ بحسن أخلاقه الوجاهة التامة والقبول، فكان أهل للإمامة والخطابة.

وفاته

وبعد هذه السيرة الحسنة لهذا العالم الجليل، انتقل الشيخ أبوبكر حماد إلى جوار ربه سنة ١٣٤٩هـ، ودفن في البقيع، وكان عمره حين وفاته ٦٣ عام، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وأسكنه الفردوس الأعلى.





فضيلة الشيخ عمر بن عبدالمحسن بن محمد الكردي الكوراني

(٠٠٠٠ – ١٣٥١هـ) ۞

هو عمر بن عبد المحسن بن محمد أبو الفضل الكردي الكوراني الشافعي المدني.

ولد بالمدينة المنورة في أواخر القرن الثالث عشر الهجري.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مربوع القامة، عظيم الهامة، أبيض اللون، أدعج العينين، أقنى الأنف، منبسط الصدر، كث اللحية، يرتدي الزي المدني القح: الجبة الفضفاضة والعمامة المهندمة.

أما عن صفاته وأخلاقه فيقول عنه الأستاذ ضياء الدين رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عين من عيون المدينة، وفارس من فرسان العلم والأدب المبجلين فيها، فيه سمت العلماء ووقار الفضلاء، ذكي، لماح، شاعر أصالة وصدق، ومتضلع في العلوم، لقب بقاضي المدينة وشاعرها ومفتيها، والحقيقة أن المطلع على صورة الشيخ عمر يجد بها الهيبة والوقار والاعتزاز بالنفس دون الغرور والكبر.

---

(١) أنس يعقوب الكتبي: أعلام من أرض النبوة،٢/ ١٤٨ـ ١٦١

* جريدة المدينة المنورة
* بعض أعداد من جريدة القبلة.
* محمد الصويركي: أعلام الكرد في الحجاز، الكرد والهاشميون، مقالان منشوران على الانترنت
* أعلام المدينة: عبد الرحمن الحذيفي (مخطوط)
* قضاة المدينة: عبد الله بن محمد زاحم (١/ ٧٨)
* تاريخ أمة في سير أئمة: د.صالح بن حميد.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ نشأته وعائلته :

نشأ الشيخ عمر في بيت كريم ينضح المجد والعلم من أعراقه، وتتقاطر في أخلاقه، فبيت الكوراني كما يقول الزيدان بيت متقادم ويقول الأنصاري في تحفته: هو بيت كبير وبالفضل شهير وكان أحق بالتقديم في حرف الألف لا في الميم.

والحقيقة أنهم بيت علم وفضل وصلاح وتقوى بمعنى الكلمة ومنذ قرون عديدة، ولست مبالغاً بقدر ما أني منصف، فقد ظهر من هذه العائلة الكثير من العلماء والمحدثين، ولست أول من يكتب عنهم، فالتاريخ يشهد بذلك، والحقيقة أنه متوفر لديّ الكثير من أسماء علماء هذه العائلة الكريمة، ولكني لم أستطع التعرف على تاريخ حياتهم، فتاريخهم مشتت، ولكني سأبذل جهدي في إظهار ذلك وأن يكون في موسوعتي عن علماء المدينة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر إن شاء الله تعالى.

ولنتحدث عن ذلك العلم البارق، والعلاّمة ذو الفضل والفضائل، من طبق صيته الآفاق وبلغ علمه الإسناد: الشيخ الملا إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الشهرزوري الكوراني الذي انتهى إليه السند العالي، وتجاوزت مؤلفاته المائة مؤلف، صاحب العلوم الكثيرة والتصانيف المتكاثرة المتوفى سنة ١١٠١هـ، والحقيقة أنني لم أطلع على كتب التراجم المتداولة إلا ووجدت تراجم لهذه العائلة الكريمة.

ولا تزال هذه العائلة موجودة بالمدينة المنورة حتى اليوم مع اختلاف ألقابها، فلقب الكردي كثير بالمدينة المنورة وذلك نسبة لبلاد الكرد أو جبل الكرد وذلك في دمشق، فمن هذه العائلة من أبقى كلمة الكردي، ولو بقيت «الكوراني» لكان أفضل.



فمنهم: الشيخ عبد المحسن بن الشيخ عبد الحافظ الكردي، ذلك الرجل الكريم وهو ابن أخي الشيخ عمر المترجم له، وإني أرى هنا أنه من واجبي أن أشكر له تعاونه وتجاوبه ومده لي في بعض المعلومات، كما أرى من واجبي أن أتحدث عن والده الشيخ عبد الحفيظ بن عبد المحسن الكردي المولود سنة ١٣١١ هـ والذي تلقى العلم على جهابذة المسجد النبوي، ثم أصبح من الأئمة والخطباء فيه، ثم مدرساً به ثم قاضياً للمدينة في العهد العثماني ثم قاضياً بجدة في العهد السعودي، ثم نائباً لقاضي المدينة إلى أن توفاه الله سنة ١٣٧٠ هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأسكنه فسيح جناته.

ومن هذه العائلة أيضاً من احتفظ بلقب أبو طاهر نسبة لجدهم الشيخ أبو الطاهر بن ملا إبراهيم الكوراني. وأعرف منها أخينا وحبيبنا الكريم الأستاذ أيمن أبو الطاهر وبيننا وبينه محبة ومودة ... أدامها الله.

هذه مقدمة مختصرة عن هذه العائلة مع ذكر بعض الجوانب التي قد لا يعرفها بعض القرّاء راجياً من الله التوفيق.

وحان لنا أن نعود ونتحدث عن شخصيتنا الأساسية الشيخ عمر الكردي الكوراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ تعليم الكردي:

قلنا في المقدمة أن هذه العائلة توارثت العلم كابراً عن كابر، فعندما بلغ الشيخ عمر سن التعليم أدخله والده الكتّاب كأقرانه لحفظ القرآن الكريم، فحفظ القرآن الكريم وجوده مع حفظه لبعض المتون، ثم بدأ بدراسة بعض العلوم على يد والده، ثم على يد خاله العلاَّمة الشيخ مأمون بري مفتي المدينة، ثم بدأ يطوف



بحلقات العلم في المسجد النبوي فالتحق بحلقة العلاّمة الشيخ عبد الجليل برادة، ودرس عليه نفائس الكتب الدينية والأدبية مثل الكامل للمبرد وأدب الكاتب لابن قتيبة وآداب القالي وديوان الحماسة وديوان المتنبي ومقامات الحريري ثم درس عليه الحديث والفقه والتوحيد والصرف والمعاني والبيان.

ثم التحق بحلقة العلاّمة الجليل ألفاهاشم الفوتي، ودرس عليه الحديث وشيئاً من التفسير وبعض فنون التراجم.

ثم التحق بحلقة العلاّمة الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي ودرس عليه كثيراً من العلوم.

ثم التحق بحلقة الشيخ أمين الحلواني في الروضة الشريفة ودرس عليه بعض العلوم الشرعية.

ثم التحق بعد ذلك بحلقة العلاّمة الشيخ جعفر البرزنجي مفتي الشافعية في مدينة خير البرية ودرس عليه الفقه الشافعي.

ثم درس على يد الشيخ حسين أحمد الفيض أبادي بعض العلوم الدينية.

وأخذ كذلك رواية الحديث على يد العلاّمة الشيخ فالح الظاهري.

كما درس كذلك على يد العلامة الشيخ علي بن ظاهر الوتري.

وفي الحقيقة كان الشيخ الكردي ذلك الطالب المجتهد الذي يستمع إلى الدروس من شيوخه ولا يهدأ له بال حتى يفهم جميع ما حدثوه به، فيناقشهم حتى يصل إلى مراده، وكان لا يدرس على شيخ إلا ويأخذ إجازته، وعندما علموا بمكانته أمروه بالجلوس والتدريس في المسجد النبوي الشريف ليفيد الطالبين.



❁ دروسه بالمسجد النبوي:

لقد تصدر الشيخ عمر كردي للتدريس في المسجد النبوي الشريف وهو ابن العشرين من العمر، فعقد للعلم وأهله سوقًا فريدة يأتي فيها بكل نفيس فالتف طلاب العلم حوله لما لمسوا فيه من الحكمة والبراعة، فقد كان الشيخ الكردي عالمـًا متضلعـًا ماهراً بارعـًا بحق في جميع العلوم والمعارف وهبه الله تعالى الذكاء والنباهة، وهذا مما يستنتجه القارئ لسيرته الطيبة.

❁ الكردي قاضي المدينة:

ولقد كان القضاء في العهد الهاشمي سجالاً بينه وبين العالم الحنفي التقي الشيخ أحمد كماخي، ولم تكن المنافسة بينهما لتحمل أحدهما على أن يحقد على الآخر، أو يوغر صدره عليه، بل كانا صديقين وظلاَّ كذلك إلى أن رحلا إلى بارئهما، وكانت ترتفع أسهم الشيخ الكردي بوثاقة صلته وشرف انتسابه الخاص للملك حسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كما يقوى مركز الشيخ الكماخي بنسبته لأمير المدينة الشريف علي بن الحسين، وإنه لخيط دقيق ناعم يزحم الموقف بينهما وبين ولاتهما زحمـًا عجيبـًا، وإنها لمنافسة شريفة لطيفة على هذا المركز بين الشيخين، يعزل هذا ويولى ذاك في لمح البصر، وناهيك بما يوجده هذا الصراع من عنعنات وعصبيات بين مؤيدين وناقمين لا يعدو تنافس العلماء بلا خصومة ولا أذى.

ومن تلك المواقف ذلك الموقف الذي قويت فيه شوكة الشيخ الكماخي بالشريف علي حين عزل الشيخ عمر كردي من قضاء المدينة وولى الشيخ الكماخي.



وفي نفس الوقت عزل الشيخ عبد الحفيظ كردي من قضاء المستعجلة وولي مكانه الشيخ محمود عبد الجواد، كما عزل الشيخ صالح كردي الشقيق الأصغر له من رئاسة ديوان الإمارة حيث وضع معاونه الشيخ إسماعيل حفظي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثلاثة أوامر عزل في يوم واحد عن ثلاثة مراكز دقيقة لأشقة ثلاثة، وهذه هي طوالع الملوك كما يقولون، أمر عجيب جعل أهل المدينة في حيرة من أمرهم.

ويأتي هنا صولجان الشعر ومجد الأدب الذي انفرد به الشيخ عمر كردي عن منافسه الكماخي، فالكردي فقيه شاعر، والكماخي فقيه عالم، نعم من هنا تأتي الفرصة للكردي فيطلب الملك حسين الشيخ الكردي إلى الطائف ويتأهب الشيخ عمر للغزو وقنص الفرصة، فيعد قصيدة من النوع الذي يستهوي ذوق الملك ويداعب خياله العريض في الخلافة الإسلامية، ويلامس أوتار قلبه فيطلع إليه **ويخرج عليه بتلك القصيدة التي يقول في مطلعها:**

هـي الدنيا قـد اتسـعت ولكن ... لشـاوك تسـع أزهارها اتسـاعًا

فتلعب النشوة برأس الملك، نشوة الملك السلطان، فيغيب الملك ثم يحضر وبيده «درج» من «الأنفوري» الممتاز ويقول: هيا يامولانا «سوي» جبة، ويلقبه بقاضي المدينة بكل بساطة وسهولة ثم يقول له: «هيا وكل من تشاء حتى تصل» وهنا يشحذ الشيخ سنانه ويرجو توكيل أخيه الشيخ عبد الحفيظ في تسلم المحكمة من الشيخ الكماخي، كما يرجو تبديل رئيس الكتاب محمد رشيدي لأنه كان من غير أنصاره، ورئيس الكُتّاب في ذلك الحين صاحب شأن، ويرشح الشيخ محمود أحمد الفيض أبادي رئيسـًا للكُتّاب وكانت هذه الحادثة نهاية ذلك التنافس الشريف حول خدمة هذا البلد الطاهر.



❁ الكردي خطيب المدينة:

لقد اطلعت بنفسي على دفتر الأئمة والخطباء ورأيت أسماء الذين تصدروا للإمامة والخطابة في المسجد النبوي الشريف وكان منها اسم الشيخ عمر كردي وأنه من الخطباء الرئيسيين الذين استمروا زمناً طويلاً فيه من غير انقطاع.

يقول الأستاذ ضياء الدين رجب عنه وعن مواقفه الخطابية على منبر رسول الله ﷺ: «أنه كان خطيباً مفوهاً كانت تدوي بنبراته جوانب المسجد النبوي العظيم في أسلوب رائع من الأساليب الحاملة لراية التجديد في عصره، ذلك الأسلوب النقاد البحاث الموجه توجيهاً تتدرج به المناسبات ويتدرج بها نصحاً وإرشاداً صريحين نصوحين، لأنه يرى في الخطابة أداة من أدوات الإصلاح الديني والخلقي والاجتماعي ولم يكن خطيباً تقليدياً، ولم تكن الخطابة عنده وظيفة وراثية شريفة فحسب، ولكنه من الأئمة والخطباء المعدودين في المدينة المنورة» انتهى.

فقد شهدت المدينة له مواقف اشترك فيها مع كبار الخطباء الوافدين إلى المدينة المنورة في كثير من المناسبات ونشر الكثير منها في جريدة «القبلة»، ولا ننسى مجلسه الشهير الذي كان رمزاً من رموز الأدب ومعلماً من معالم التراث وهو المجلس الذي كان هو منارته الشامخة، حيث يتألق بصفوة المدينة وخيرة رجالاتها، وكان يتحدث فيه حديثاً مستفيضاً فيه أطراف من الحكمة وطرائف من الأدب، ولا شك أن يأتي بأسلوبه المشتمل على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأبيات الشعر الجميلة والحكم المأثورة والأساليب البلاغية بجانب القصص والحكايات. ويناقش في ذلك المجلس أحوال البلاد ويتفقد فيه شئون



المدينة وشئون أهلها، وهو حديث مما لا شك فيه الأدب الرفيع حليته، والخلق الأصيل زينته والمحبة أساسه.

وكان يكرم من يأتي مجلسه ويعنى به، فيقف للداخل إلى مجلسه وقوف التكريم والحب وهذه صفات الكرام والأفاضل.

⁂ ويحضر مجلسه كثيراً من الأدباء والعلماء منهم:

١ - الشيخ عبد الحق بن رفاقت علي.

٢ - الشيخ إبراهيم الأسكوبي.

٣ - الشيخ محمد العمري.

٤ - الشيخ أحمد البرزنجي.

٥ - الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي.

٦ - الشيخ إبراهيم بري.

وغيرهم من الصفوة الخيرة.

❁ الكردي شاعر الأصالة والصدق:

يعد الشيخ الكردي شاعراً مبدعـًا وفي مقدمة الشعراء المدنيين أو الحجازيين، فلعله مارس نظم الشعر هواية أو حب في سن مبكرة وهذه هي عبقرية الرجال تظهر في بواكير العمر، فقد كان بين أبناء جيله فارسـًا من فرسان المجد والأدب فأنتج من القصائد ما يستحق الثناء، فاطلع على روائع كتب الشعر والأدب قديمها وحديثها، ودانت له مفردات اللغة حتى أصبح شاعراً مرموقـًا يحتل مكانه بين شعراء المدينة كبار شعراء الحجاز، وأكاد أجزم في العالم الإسلامي كله، وقد



لقب بشاعر الشريف حسين فالقليل الذي حصلت عليه في بحثي يدل على أصالة وصدق جمعت بين جزالة اللفظ وسهولة المعنى.

وأود قبل كل شيء أن أذكر أن ما استطعت الحصول عليه من شعر الشيخ الكردي رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يدل دلالة كاملة على شاعريته ولكنه يعطي القارئ صورة عن هذه الشاعرية التي لا تطفي القله ولا تبدل الصدأ ولكنها في كل الأحوال خير من لا شيء.

والذي سوف أنشره وجدته في بطون الكتب والتي نشرها بعض الذين عاصروه.

وأعود وأكرر القول أن الذي سأورده لا يدل الدلالة الكاملة على شاعريته فإني أعلم أن له من القصائد الجياد الكثير الذي هو أقدر بالتقويم والذي يصول ويجول فيه الشيخ عمر ويطارح الشعراء ويطارحونه من معاصريه كالبرادة والعثماني والأسكوبي والداغستاني والعشقي والرصافي والزهاوي والشبيبي وغيرهم من شعراء زمانه، ويدس فيه نشيده ونشيجه وهيمنات نفسه من غزل وشعر مناسبات.

وبعد، فهذه النماذج ولا أقول المختارات التي استطعت الحصول عليها من شعر شاعر الأصالة والصدق الشيخ عمر كردي.

وهذه القصيدة في ولادة سيد الخلق صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قال الشيخ عمر ونظمها في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٠ هـ:**

ولادةُ خيـر الخلـقِ، ليلتهـا الغَـرَّا	هي العيد للإسـلام، فاهنأ بها دهرا
وجـدد بهـا في كل عـامٍ مظاهـرًا	تعين على التاريخ من شـرفٍ ذكرًا
وحـي ربوع الديـنِ فيهـا، وأحيها	بِسَرْدِكَ أسمى سيرةِ حازت الفخرا



وهم واجتل من نورها نير الهدى ... يلوح على الآفاق بالسنة الغرَّا

ونضَّد على الأجياد منها قلائدها ... تحلت بوصف المصطفى فعلت فخرا

أيا ليلة الميلادِ عادَ بِكِ الهَنا ... على أمة الإسلام تُهدي لنا البشرى

ووافى ربيعُ جمالك زاهيًا ... بأبهج نورٍ فاق في حسنه الزاهرا

يصور فيك الفكر أشرف مولدٍ ... لأشرف مولودٍ يفوق الورى طرًّا

محمد أسمى الرسل من جار رحمه ... إلى الناس حتى عمّم الفضل والبِرا

محمد هذا شافع الخلق في غدِ ... محمدٌ هذا من محا الشرك والكفرا

محمد سامي المعجزات ومن به ... من المسجد الأقصى المهيمن قد أسرى

ونال من القرب الذي لن يناله ... سواه عطاءً، بها أوجب الحمد والشكرا

فحقٌّ على الإسلام يبدي ابتهاجه ... بليلة ميلاد الشفيع أبي الزهرا

أيا أمة قد أصبحت خير أمة ... بطة المرجى، فاذكري فضله الدهرا

به خصك المولى عن الغير فاسعدي ... وفيه انهضي بالدين والشرف الأحرى

فبشري لمن قد ناله حسن هدية ... وفاز به دنيا وعز، به أخرى

وأحرز بالتوفيق إحياء سنةٍ ... ينال بها منه الشفاعة والبشرى

وأسعده المولى فزار مسلمًا ... وفاز بردٍ من سلامٍ قدرا

وحاز على سامي الجوار، محافظًا ... لحسن أتباع فيه يغتنم الأجرا

إلهي بمن أرسلته منك رحمة ... لنا كفِّر الآثام وامحُ به الوزرا

وجدد لهذا الدين تالد مجده ... وأعلِ له شأوا يبيد العدا قهرا

وأصلح شؤون المسلمين مهيئًا ... لهم سبلًا يغدو العسير بها يسرا

وباللطف فاجمع ما تفرق منهم ... لدائرة الإرشاد، واحكم به الأمرا

وأيد ولاة الأمر واقرن فعالهم ... بحسن نجاحٍ يحفظ البر والبحرا



* وله قصيدة طويلة في ختم القرآن الكريم:

هو الذكر فاسعد في تلاوته الدهرا ... وفي روضة المختار فاغنم به الأجرا

تفتح أبواب الرِّضى بافتتاحه ... وفي ختمه تترى المراحم والبشرى

تجلى به المولى لأفضل مرسل ... وأودعه ما شاء مما به أحرى

وأعيا به بعد التحدي معارضًا ... وأبقاه طول الدهر معجزة كبرى

وحفظًا له اختار القلوب مصافحا ... ويسره حفظًا به شرح الصدرا

حوى جمل الإعجاز من كل مفزع ... لطيف به الألباب لا برحت حيرى

ترى كل عصر بالبلاغة طافحًا ... فما استطاع يقفوا من أساليبه الصدرا

كتاب به الرحمن خصّ نبيه ... وأعطاه فيه ما يكون لنا ذخرا

محاشاه يرضى يدخل النار ... واحد وأن لا به يجتاز موقفه الوعرا

لسنته الزهراء أوضح سنة ... وهذا كتاب الله ما بيننا يقرا

هنيئًا لتاليه هنيئًا لسامع بنيل ... ثواب لم يزل يانعًا نضرا

ولا سيما في روضة بين منبر ... وحجرة خير المرسلين أبي الزهرا

ولا سيما في شهر صوم بفضله ... أتانا صريح النصّ أعظم به شهرا

فبشرى لمن وفاه صومًا على ... التقى وقام به حقًا وأوسعه بِراَ

وأحيا لياليه الإحياء سنة بسامي ... هداها نغنم الفوز في الأخرى

أيا جيرة المختار إن لشهركم رحيلا ... به يطوي المراحل والمسرى

وما هو إلا الضيف يذكر ما رأى ... ويا نعم قوم عنهم طابت الذكرى

وفازوا بليلات بقين لعهده ... وما فات منه أدركوا عندها الأجرا

ولاذوا بجاه لا يرد، وإنه ... لأعظم جاه عند من يجبر الكسرا

هو المصطفى هذا المشفع في غد ... محمد خير الرسل أعظمهم قدرا



إلهي وإن كنا أسأنا فإننا عبيد ... وأنت الرب فاقبل لنا العذرا

فكل قصور جنب عفوك لم ... يكن بشيء يسمى، أو نروم له ذكرا

ففك أسارى بالذنوب تكبلت ... وعنها أزل بالعفو ما أثقل الظهرا

على وجل تبكي بباب مشفع ... تودع شهر الصوم خاضعة ذُعرا

فتفضلك ملجاها وطه شفيعها ... فأعتق لها الأعناق، وأطلق لها أسرى

ويابرُّ فاقبل من عبيد صيامهم ... كذلك صلاةً رتلوا طيها الذكرى

ومُنَّ كما وفقتنا لختامه ... بحسن قبول نستمد به اليُسرى

وأرسل على أعداء دينك عاصف ... يدمرها برًا وينسفها بحرًا

واشعل عليهم نار بطشك وأبقها ... تهب عليهم كلما استعرت شرًا

وما بينهم هذا الخلاف فهب لنا ... به الفوز واجعل في عواقبه الخيرا

« وسلطاننا سامي الرشاد محمد » ... أدمه عظيم الملك واقرن به النصرا

وأبق لنا شيخًا على حرم التقى ... « سعيدًا » به عمق سواه به أحرى

كذا حسن الأفعال أسمى محافظ ... لواء معاليه حوى العز والفخرا

وعلّ شؤون المسلمين وضمهم ... لحسن وفاق يحسم الشرَّ والضيرا

ووفق رجال الحل والعقد للذي ... يعود بعز الدين والسنة الغرا

وعم جميع الحاضرين برحمة ... تديم عليهم من مواهبك السترا

واجز رسول الله عنا وأعطه ... وسيلته في كل منقبة كبرى

بأزكى صلاةٍ مع سلام شذاهما ... تضوع مسكًا طاب في طيبة نشرًا

وآل وأصحاب في رضاك وحبه ... لقد بذلوا الأرواح واجتهدوا طرًا

مدى الدهر ما يتلو كتابك قائل ... هو الذكر فاسعد في تلاوته الدهرا



* وله بعض القصائد والتشطيرات نستعرض منها: ـ قال مضمنـًا لبيتي الفاضل المرحوم الشيخ عمر أفندي الكردي سنة ١٣٢٦ هـ:

طوق الدجى قد تفشى الصبح في فلق ... أم بدر بدا في ظلمة الغسق
إني لدرّاك مغنى حسن طلعته ... كُفّوا فقد لاح لي في المنظر الأنق
لا تحسبوا ما تبدى فوق عارضه ... عذاره إن كسا بعضًا من الشفق
بل إنما أعين العشاق حين رنت ... كتبن في خده سطرًا من الحدق

* وقال بالشام سنة ١٣٣٧ هـ مشطراً أحد أبيات شعراء المدينة:

دنوت وقد أبدى منه الكرى ما أبدى ... فبددت سجف الليل أقتطف الوردا
وقد ضمني عند الصباح معانقًا ... فقبلته في الحذ تسعين أو إحدى
وأبصرت في خديه نارًا وخضرة ... وتفاحة أخطأ في عضها العدا
وريحان روض بالعقيق قد انتشى ... فما أملح المرعى وما أعذب الوِردا
تلهب ماء الحذ أو سال جمره ... هي الراح إلا أنها مزجت شهدا

* وفي سنة ١٣٣٩ هـ قال مشطراً لأحدهم:

في صدرها كوكبًا در كأنهما ... حقان من فضة بالمسك
والخال ينبيك أن الوجنتين هما ... ركنان لم يدنسا من لمس
صانتهما بستور من غدائرها ... عن كف ملتمس أو ثغر
حتى استحلا دم العشاق واعتصما ... فالناس في الحل، والركنان في الحرم

۞ خروجه من الحجاز:

وفي عام ١٣٤٤ هـ وحينما حضر الملك عبد العزيز طيب الله ثراه إلى المدينة



المنورة قابله الشيخ الكردي هو وأعيان المدينة وطلب منه السماح بالخروج من الحجاز فأذن له الملك عبد العزيز بذلك.

وكان ذلك لولائه وحسن وفائه لولاته الهاشميين فقد نزح حيث نزحوا وفارق الوطن، لا كرهاً في الولاة القادمين، ولكنه تشبث بعاطفة الود للسالفين وتلك هي الخلال التي يكبرها الملك الراحل عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الأوفياء فيحرص عليهم لأن من حرص على صديقه ووليه فهو حري بأن يحرص تاليه، وتلك سجية الكبراء وعقيدة العظماء ومبدأ الشرفاء، وقد عبر عن هذا المبدأ العريق في بيتين يقول فيهما:

أراني أسـوس الخـل لا عن مؤمل ... ولكنـي أحمـي حماه عـن الأذى

فإن شـاع عنـه الغدر أصبح كسـبه ... وأصبـح كسـبي في البريـة «حبذا»

فنزح الشيخ عمر إلى العراق ومكث بها حتى أدركته المنية هناك، وله هناك مواقف عديدة لا نعلم هل هي محفوظة أم لا.

❁ ديوانه وآثاره:

كلما أردت أن أكتب عن عَلم من أعلام المدينة المنورة وتعرضت لسيرته وجئت لأستعرض شيئًا من شعره فأجد صدمة قوية لعدم توفر شعره أو ديوانه وهذا ما حدث لي مع الشيخ الكردي، وإني أعلم أن للشيخ الكردي ديوان شعر كبير يقدر له إن طبع أن يقع في ثلاثة مجلدات وقد أخبرني بذلك العم محسن كردي حفظه الله ابن أخي الشيخ عمر كردي المترجم له وقال: إن الديوان كان موجوداً، ولكن الشيخ ضياء الدين رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو ابن أخت الشيخ عمر طلب الديوان منه، وقال أنه سوف يطبعه، وقد مضى على هذا الحديث مدة طويلة وانتقل الشيخ ضياء الدين إلى رَحِمَهُ ٱللَّهُ والديوان لم يطبع.



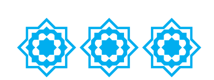
والخلاصة من هذا الحديث أننا نتمنى أن يكون الديوان رهن قماطرة مخطوطاً ضمن آثار الشيخ رجب أو أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ أعطاه لأحد أحفاد صاحبه الكردي، ولا يكون قد فقد فهنا نقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

وليس الأمر مقتصراً على هذا الديوان وحسب فإن ثمة آثاراً للشيخ عمر من كتب وخطب ـ أيضاً ـ تنتظر من يخرجها من عالم المخطوطات أو مجلة القبلة والتي نشر بها الكثير من ذلك لتظهر إلى النور ليفيد منها الجيل ويعرف بها أصالة ماضيه ويعزز مكانته في نفسه ويبنى عليها جديده.

وفاة الكردي:

وبعد هذه الحياة الحافلة بالعطاء والمفعمة بالأعمال الجليلة النافعة انتقل عالِم المدينة وشاعرها وقاضيها الشيخ عمر كردي الكوراني إلى رحمة الله تعالى وكانت وفاته في بغداد بعيداً عن أهله وذويه وعارفي فضله، وعن مدينته ومسقط رأسه، وكان ذلك في شهر رمضان من سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، رحم الله الشيخ عمر وغفر له فلقد كان من أعلام القضاء والشعراء ليس في المدينة والحجاز فحسب وإنما في بلاد العرب جميعاً.

(ا.هـ. من كتاب أعلام من أرض النبوة / أنس كتبي).





فضيلة الشيخ أسعد توفيق

(٠٠٠٠ - ١٣٥٢ هـ) ❁

هو الشيخ أسعد توفيق من أهالي المدينة المنورة وأحد أئمة الحنفية في مسجد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هاجرت أسرته قديمـًا الى المدينة المنورة وهم من أسرة تركية شركسية الأصل.

وُلِدَ في المدينة المنوَّرة ونشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في بيت علم وتقى** وتلقَّى دراسته في الكتاتيب التعليمية في المدينة المنوَّرة.

ثم التحق بحلقات التدريس في المسجد النبوي الشريف وحصل على الإجازات العلمية، وبعد أن أتم تعليمة الشرعي عين إمامـًا في المسجد النبوي، وتميز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوة الحفظ، فكان بارع حاذق في علوم شتى.

❁ إمامته في المسجد النبوي

اختير الشيخ أسعد توفيق إمامًا في المسجد النبوي في العهد العثماني واستمر في العهد الهاشمي وبعد توحيد الأئمة والمذاهب في الحرمين في العهد السعودي عام ١٣٤٥هـ اختير الشيخ أسعد توفيق من أئمة الحنفية إماما للمسجد النبوي

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.
- دفتر أئمة وخطباء المسجد النبوي - الأركوبي.
- التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي عليه السلام.
- ذكريات العهود الثلاثة. محمد حسين زيدان.
- أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



الشريف وأسندت له صلاة العشاء وقد شارك في صلاة التراويح والقيام وكان من أجمل الأصوات تلاوة للقرآن الكريم.

قال عنه الشيخ عطيه سالم رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في كتابه التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ **(صـ ١٠٨ - ١١٢)**: وأما الشيخ محمد خليل والشيخ أسعد فمن أهالي المدينة والشيخ أسعد هو الذي تولى صلاة التراويح وتوفي كل منهما بالمدينة وعقبا أبناء كراما.

وقال أيضـًا: وكان الشيخ أسعد توفيق من أئمة الأحناف أسندت إليه صلاة العشاء.

قال الأستاذ الأديب محمد حسين زيدان رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه ذكريات العهود الثلاث طيبة، رحلة في الزمان والمكان (٥) أئمة المسجد النبوي، مواقف وطرائف **(صـ٤٣- ٤٩)**.

لكن هناك إمامين ذاع لهما الصيت وأحب المصلون أن يصلُّوا وراءهما لإتقان التجويد ولتجويد الإتقان بالصوت الجميل على النغم الموسيقي هما كامل توفيق (جد غالب توفيق الذي كان مديراً للأمن) وأخوه أسعد توفيق (جد صديقنا حاتم توفيق)، فكامل توفيق وأسعد توفيق جمَّلهما الله بالوقار والصوت الحسن فلعلهما - قبل زكريا أحمد وعلي محمود - أتقنا سلم الأنغام، فما أسعد الأذن إذ تسمع كامل توفيق وأسعد توفيق!! وهما من أسرة تركية شركسية لهما حظ في وقف السلطانية ولهما الحظ الأكبر أن كانا من أعيان المدينة وأحسن أئمتها.

لقد كان لهما هذا الموقف في آخر عام ١٣٤٢هـ يوم أقامت المدرسة الراقية



احتفالاً بأول وآخر الخريجين منها وقال: وأقيم الحفل في صالون المدرسة الراقية (الناصرية بعد) ولم يكن هناك زخرف مادي وإنما كان هناك الزخرف المعنوي، كان كامل توفيق وأخوه أسعد يقرآن فاتحة الحفل بل وكل الحفل.

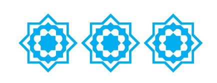
وقد حضر هذا الحفل أمير المدينة حينذاك الشريف علي بن الحسين قبل أن يصبح ملكًا. وقال أيضا: وعن كامل توفيق وأسعد توفيق وسلم الأنغام نذكر هذه الطرافة كان البناني – أستاذ من تغنى.. العارف بالأنغام – هو الذي يكبر للصلاة.

إذا كان الإمام هو كامل توفيق أو أسعد توفيق، فالطريقة هي أن البناني يخرج من نغم إلى نغم وهو يكبر ليتحدى كامل أو أسعد وهما يجهران بالقراءة لا يعجزهما أن يسيرا مع تحدي البناني.. كان ذلك شيئًا مطربًا ولكن أحسبه يخرج بهم عن أدب الصلاة لأن الإمام والمؤذن مشغولان بتحري النغم، ولكن هكذا كان.

❁ وفاته:

ذكر الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي: توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالمدينة المنورة ودفن في مقبرة البقيع وله ذرية مباركة، وذكر الأفندي عبدالرحمن أركوبي زاده في دفتر أئمة المسجد النبوي الشريف تاريخ وفاته: الأفندي أسعد توفيق رديف كبير توفى في ١١ جمادى الآخر سنة ١٣٥٢هـ، وهذا التاريخ الذي ذكره الأفندي عبدالرحمن أركوبي يوافق يوم الأحد الأول من أكتوبر عام ١٩٣٣م حسب الرؤية الشرعية للأهله في البلاد السعودية.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.





فضيلة الشيخ حسن بن مصطفى بن أبي بكر أولياء

(١٢٧٩ - ١٣٥٢هـ) ❁

هو الشيخ حسن بن مصطفى بن عبد الله بن مصطفى بن مصطفى بن إبراهيم أولياء.

ولد بالمدينة المنورة عام ١٢٧٩هـ ويرجع نسب أسرته (بيت أولياء) إلى السادة الأشراف الهاشميين قدم جدهم إبراهيم أولياء من تركيا إلى المدينة المنورة.

قال عنهم صاحب التحفة «بيت أولياء» أصلهم السيد إبراهيم أولياء الرومي المجاور بالمدينة المنورة سنة ١١٢٠هـ، وكان من أحسن المجاورين سيرة وسريرة. وكان مجلد الكتب بباب السلام.

ثم سافر إلى اليمن الميمون في أيام الإمام المهدي الكبير صاحب المواهب. وتعاطى صنعة الطب هناك. وحصل له قبول وإقبال. ثم رجع إلى المدينة، وأقام بها إلى أن توفي سنة ١١٥٠هـ.

ونشأ الشيخ حسن في المدينة المنورة وتلقى تعليمه في مدارسها وعلى عدد من علماء المسجد النبوي منهم والده الشيخ مصطفى بن عبد الله أولياء.

❁ تعينه إماماً وخطيباً في المسجد النبوي

وهو أحد الأئمة بالروضة الشريفة عين في العهد العثماني واستمر في العهد الهاشمي وفي أوائل العهد السعودي فقد توارثت أسرته (بيت أولياء) الإمامة

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي، أعلام المكيين. ج١، ص ٢٤٢

* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي.



والخطابة والتدريس قديما في المسجد النبوي، فكان قبله الشيخ مصطفى الأول ثم جد والده الشيخ مصطفى الثاني ثم جده الشيخ عبد الله أولياء ثم والده الشيخ مصطفى الثالث.

❁ أعماله

امتهن الطب الشعبي حينذاك وكان يبيع الكتب في باب السلام عند المسجد النبوي ثم تولى الإمامة والخطابة والتدريس بالمسجد النبوي.

اصطحبه الملك عبد العزيزمعه إلى الرياض وكان الملك يستشيره في أمور دينية شرعية فمكث هناك سنوات، وثم أقنع الملك بأن يسمح له بالعودة إلى مكة المكرمة ليعيش بقية حياته مجاوراً لبيت الله الحرام، فأذن له ومنحه منزلاً بالجودرية عند مقرأ الفاتحة بمكة المكرمة.

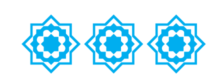
❁ أبناؤه

١ - الأستاذ عبد الجليل بن حسن أولياء وأنجب ثلاثة أبناء: أحمد وعمر وهاشم.

٢ - الأستاذ عبد الكريم بن حسن أولياء وانجب ثلاثة أبناء: عبد الحليم وعبدالعزيز وعبد الرحيم

❁ وفاته

توفي في مكة المكرمة عام ١٣٥٢هـ.





فضيلة الشيخ إبراهيم بن عبد القادر البري

(١٢٨١ - ١٣٥٤ هـ) ❁

إبراهيم بن عبد القادر بن الافندي عمر البري الهاشمي المدني،أديب وفقيه حنفي من أعلام علماء الحجاز ورجالات التعليم في القرن الرابع عشر الهجري.

كان مرجعا للفتوى وقاضي العهود الثلاث بالمدينة المنورة في العهد العثماني وعهد الأشراف وشيء من العهد السعودي من سنة ١٣٤٤ هـ إلى سنة ١٣٤٦ هـ.

ثم استقال من القضاء ولم تشبه شائبة خلال فترة توليه واقتصر على الافتاء ولم ينقطع عن التدريس بالحرم النبوي الشريف متمتعا بما له من المكانة والمهابة والإجلال في قلوب الناسُ لما له من واسع المعرفة وكريم الأخلاق وجليل الشيم.

ولد بالمدينة النبوية سنة ١٢٨١ هـ وتوفي بها سنة ١٣٥٤ هـ، ودفن في بقيع الغرقد.

ينتسب صاحب الترجمة إلى آل البري، وهي عشيرة مدنية طالبية هاشمية جمعت في المدينة المنورة بين العراقة في النسب والعراقة في العلم والعراقة في بعد

❁ ترجمة الشيخ إبراهيم بن عبد القادر البري. بقلم الشيخ محمد بن محمد سعيد دفتردار. جريدة المدينة.

* بقلم الشيخ راجح إبراهيم المحامي مقدمة كتاب "سيف الحق على من لا يرى الحق"
* الزركلي: الأعلام ١/ ٤٨.
* محمد حسين زيدان: تمر..وجمر "جريدة عكاظ" العدد ٥٤٢٥ الموافق الثلاثاء ٣ جماد الآخر ١٤٠١هـ
* أنس الكتبي : أعلام من أرض النبوة ١/ ١٥١،١٥٠.
* تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من انساب: ص٩١-٩٥
* قضاة المدينة المنورة : عبد الله بن محمد بن زاحم ١/ ١٢٦
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



العهد وأصالة الجذور. برز منهم العلماء والأدباء، حيث شاع ذكرهم، وتولى كثير منهم الخطابة والإفتاء والقضاء في المدينة المنورة وقد ترجم المرادي والجبرتي لعدد منهم وأفاض في التنويه بفضائلهم وعلمهم وأورد كثيرًا من أشعارهم.

وتنقسم عشيرة آل البري التي يجمعهم جدهم الجامع محمد بن إبراهيم البري إلى أربع فصائل :

* **بني عبد البر.**
* **بني إبراهيم (ومنهم القاضي إبراهيم البري).**
* **بني يحيى.**
* **بني أبو السرور.**

وقد سموا آل البري نسبة إلى جدهم عبد البر أحد علماء المالكية بالمدينة المنورة إبان القرن العاشر الهجري وهذا عبد البر هو ابن القاضي شهاب الدين أحمد بن عفيف الدين عبيدالله المالكي الهاشمي القرشي المنتسب إلى محمد (ابن الحنفية) بن علي بن أبي طالب.

استقر جدهم القاضي شهاب الدين أحمد بن عفيف الدين عبيدالله المالكي القرشي بالمدينة المنورة في أواخر العهد العباسي سنة ٩٠٠هـ قادما من فِريانة وهي قرية من أعمال تونس الخضراء وعاش المائة أو المائة وعشرون عاما على اختلاف رواة التراجم.

ولشهاب الدين أحمد أبناء غير عبد البر منهم قاضي المالكية بالمدينة المنورة عبد القادر بن أحمد كما ذكر الزاحم في قضاة المدينة وقد عرفوا بلقب المالكي ولا يعلم لهم ذرية اليوم (تحفة المحبين).



وبذلك يكونوا آل البري قد استقروا بمدينة رسول الله أكثر من خمسة قرون.

هو المحدث ومفتي المدينة وقاضيها إبراهيم بن الإمام والخطيب عبد القادر ابن الأديب ومفتي المدينة عمر بن الإمام والقاضي إبراهيم بن الخطيب محمد بن الخطيب أحمد بن الخطيب إبراهيم بن الخطيب أحمد بن الإمام وشيخ الخطباء بالمسجد النبوي محمد بن مفتي المدينة ونائب القاضي الخطيب إبراهيم بن الإمام والخطيب والأديب أحمد بن الخطيب عبد الله بن الإمام والخطيب أبي اللطف محمد بن العالم عبد البر البري بن القاضي شهاب الدين أحمد بن عفيف الدين عبيد الله بن صالح بن سالم بن عمر بن أحمد بن حماد بن ناصر بن نصار ابن ثابت بن حماد بن قاسم بن عباد بن محمد بن عبد الله بن عمر الشهير بعباد بن معمر بن حماد الأكبر بن يحيى بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم ابن علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن الامام إبراهيم بن أبا القاسم محمد (ابن الحنفية) بن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب.

❁ النشأة والتعليم

ولد الشيخ إبراهيم بالمدينة سنة ١٢٨١هـ، الموافق ١٨٦٤م.

حفظ القرآن المجيد وكثير من المتون لا سيما كنز الدقائق ومجموعة لا بأس بها من الأحاديث النبوية الصحيحة.

كان برًا بوالده لايكاد يخالف له أمرًا يصبحه ويمسيه بتقبيل يده ولا يضن عليه بشيء.

درس العلم على والده والشيخ حماد وعلى الشيخ إبراهيم الاسكوبي.



ودرس علوم البلاغة والرياضة وأصول الفقه والمنطق على الشيخ حبيب الرحمن والشيخ عبد القادر الطرابلسي.

كان يجيد اللغة التركيه ويتكلم الفارسية.

❁ تدريسه بالحرم النبوي الشريف وتلاميذه

كان يمتاز في تدريسه للعلوم الدينية والعربية يتناول الموضوعات عن أصولها ويبعد عن الحواشي ويفهم عنه أقل الطلاب إدراكًا. وذلك لحسن تقريره وجودة تصرفه في إلقاء المسائل على تلاميذه ومن تلاميذه:

* الشيخ أحمد البساطي.
* الشيخ أحمد كماخي.
* السيد زكي برزنجي.
* السيد أمين أنصاري.
* الشيخ عمر شقلبها.
* وأبناء الشيخ عمر وأحمد البري.
* وأخوه الشيخ عبد العزيز البري.
* والأخوان علي وعثمان حافظ.

❁ وصفه وصفاته

كان حسن الطليعة جميل الصورة قمحي اللون مربوع القامة ووثيد السير صائب التفكير يحسن المسامرات العلمية والأدبية قليل الاختلاط له نظرات تدل على الذكاء والفطنة.



وكان هادئ النفس لا يتدخل فيما لا يعنيه ولا يتكلم في أمر إلا بعد التدبر والروية. خفيض الصوت واسع الإدراك عظيم القدر باشا سمحا.

سلفي العقيدة من أول نشأته. حنفي المذهب.

حج صاحب الترجمة ٣٨ حجة وله رحلات إلى الشام والأناضول والمغرب ونجد.

❁ مناصبه ومشاركاته:

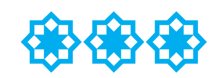
مفتي المذهب الحنفي وصلى به إمامًا، قاضي المدينة، انتخب عضو للمؤتمر الإسلامي، مدرس بالمسجد النبوي الشريف

كان واسطة خير يتصدى لحل المشاكل التي تقع بين أسر المدينة خصوصًا عندما كان في المحكمة الشرعية.

❁ وفاته:

توفي مأسوفًا عليه من طلابه وعارفي فضله عن عمر قارب ٧٣ عاما عام ١٣٥٤هـ ودفن في بقيع الغرقد الشريف.

وقد خلف ابنه الوحيد عالم المدينة المنورة وراويتها وأديبها الشيخ عمر بن إبراهيم البري.





فضيلة الشيخ حمزة بن خضر بن عبدالرحمن الأركوبي

(١٣٠٠ - ١٣٥٥هـ) ۞

حمزة بن خضر بن عبدالرحمن الأركوبي.

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بالمدينة المنورة سنة ١٣٠٠هـ** من الهجرة النبوية المباركة في عهد الدولة العثمانية.

وقد نشأ الشيخ الأركوبي وترعرع في بيت علم وفضل، فوالده هو العلامة الإمام الخطيب الحنفي خضر بن عبدالرحمن الأركوبي أحد خطباء المسجد النبوي الشريف والمدرس فيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **أبيض اللون،** متوسط القامة، واسع العينين، أقنى الأنف، عريض الجبهة والمنكبين، كثّ اللحية، يرتدي نظارة طبية، يلبس الجبة والعمامة البيضاء. وهذا زي العلماء المدنيين في ذلك العصر.

أما عن صفاته وأخلاقه فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ متواضعاً لا يحب الشهرة، هادئ النفس، عرف بالعفة والنزاهة، عليه مهابة العلماء ووقارهم، داعية في سبيل الله، متضلعاً في المذاهب الأربعة.

۞ تعليمه :

عندما بدأت ملامح النجابة والنبوغ تظهر على الشيخ حمزة ألحقه والده

۞ أعلام من أرض النبوة ـ أنس كتبي ٢ / ٩٥ - ٩٨.

* تاريخ أمة في سير أئمة : د.صالح بن حميد.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



كأقرانه بالكُتّاب في ذلك العصر لحفظ القرآن الكريم في كُتاب الشيخ الفاضل إبراهيم الطرودي، فحفظ كتاب الله في مدة وجيزة وأتم بعض القراءات مع حفظه لبعض المتون.

وبعد ذلك عكف الشيخ الأركوبي على حلقات المسجد النبوي الشريف التي كانت تمتلئ بجهابذة العلماء، فبدأ الشيخ الأركوبي بحضورها حلقة تلو الأخرى وأخذ العلم من مناهله العذبة الصافية.

فدرس أولاً على يد والده الذي كان مدرسًا في المسجد النبوي.

ثم التحق بحلقة العلامة الجليل الأديب الأريب عبدالجليل برادة ودرس عليه نفائس كتب الأدب مثل الكامل للمبرد وديوان الحماسة وأدب الكاتب لابن قتيبة وديوان المتنبي وآداب القالي وغير ذلك، وقرأ عليه شيئًا من الفقه الحنفي.

ثم درس على يد الشيخ المحدث حبيب الرحمن الكاظمي وكان أستاذاً للعلوم السائدة في عصره.

ثم درس على يد العلامة الفاضل علي بن ظاهر الوتري صحيح البخاري ومسلم، ومشكاة المصابيح.

ثم درس على يد العلامة المجاهد الزعيم الكبير حسين أحمد بعضًا من كتب الفقه وشيئًا من التفسير.

ثم التحق بحلقة العلامة الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي مفتي الشافعية في مدينة خير البرية.

ثم التحق بعد ذلك بحلقة الشيخ إبراهيم الأسكوبي ودرس عليه الفقه والتفسير.



وبعد ذلك التحق بحلقة العلامة الشيخ درويش قم قم جي ودرس على يديه فن المناظرة والتوحيد.

وفي ذلك الزمان حضر إلى الحجاز العلامة الجليل ألفا هاشم الفوتي فدرس على يد الشيخ دروساً في الحديث والتراجم والتفسير.

كما درس في حلقة العلامة المعمر فالح الظاهري المهنوي وقد أخذ عنه كثيراً من الأسانيد.

وحضر دروس العلامة الشيخ ملاّ سفر الكولابي، وغيرهم.

لقد درس الشيخ الأركوبي كثيراً من العلوم كشرح الميداني على شرح القدوري، وقرأ كفاية العوام للفضالي الشافعي مع حاشيتها، وسمع الأحاديث المسلسلة ونال إجازات فيها، ثم قرأ في الفقه الحنفي وتبحّر فيه، وقرأ أيضاً في كتب الشافعية والمالكية والحنابلة إضافة على مذهبه.

❁ دروسه بالمسجد النبوي:

لقد انصرف الشيخ الأركوبي يطلب العلم وهو يافع السن فقرأ في العلوم ما قرأ، وكان لا يريح نفسه ابتغاءً للتفقه في هذا الدين. فلمح فيه شيوخه الجدّ والمواظبة، فأجازوه إجازة عامة في بث العلم ونشره. فأفاد الطلاب بالجلوس والتدريس والتعليم بالمسجد النبوي الشريف وهو ما يزال صغير السن، وعقد للعلم حلقة يفيض فيها من علمه الواسع، وهرع إليه الطلاب ليستفيدوا ويستزيدوا من علمه الواسع، ولم تكن حلقته من تلك الحلقات الكبيرة.

قال أنس كتبي: ولكني أعتقد أن صوته كان مسموعاً يدوّي في رحاب المسجد النبوي الشريف، وكانت مجمل دروسه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الفقه الحنفي.



❁ الأركوبي إمامًا وخطيبًا :

وبالرغم من أن الشيخ حمزة كان مدرسًا بالمسجد النبوي الشريف إلا أنه عُين إمامًا وخطيبًا به بأمر من شيخ الأئمة والخطباء بالمسجد النبوي الشريف الشيخ العلامة يحيى دفتردار، وكان ذلك في أواخر الحكم العثماني، واستمر مدة حكم الأشراف وبداية العهد السعودي حيث اقتصرت الحكومة السعودية على إمام واحد يؤم المصلين جميعهم وأعفي الشيخ الأركوبي من الإمامة والخطابة، فاقتصر رَحِمَهُ ٱللَّهُ على التدريس بالمسجد النبوي الشريف.

أما عن خُطبه فقد ذكرها المؤرخون كثيراً، ومن الذين ذكروها وتحدثوا عنها الأستاذ المرحوم الأديب الكبير محمد حسين زيدان: فقد كان الإمام والخطيب المصقع بالحرم النبوي، وكان كلما خطب على المنبر النبوي الشريف يجلجل صوته ويحرك القلوب المتحجرة، ويجعل أعين المصلين تفيض من الدمع من خشية الله، فهو يجمع بين القوة والرقة والصدق، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.

❁ خروجه من المدينة :

وفي أثناء قيام الحرب العالمية الأولى وخروج أهل المدينة منها المعروف بسفر برلك أو تسفير فخري. كان الشيخ حمزة الأركوبي من ضمن من خرج هو وعائلته إلى الشام ومكث هنالك قرابة ثلاث سنوات وهي مدة الحرب، وفي بلاد الشام علم طلاب العلم بمكانته الدينية والعلمية، فقصدوه وأخذوا عنه، وأفاد هو بكل ما في وسعه، والحقيقة أن أغلب علماء المدينة خرجوا إلى الشام.

قال أنس كتبي: ففي نظري أن بلاد الشام تأثرت بالعلم المدني، فكأنما نقلت تلك الحلقات إلى هناك بسبب ظروف الحرب.



وعندما انتهت الحرب عاد الشيخ وعائلته إلى المدينة المنورة، وواصل حياته كما هي في السابق، وعادت حلقته العلمية تعطي ثمارها يانعة لطلاب العلم.

۞ الأركوبي داعية مدني:

وتميز هذا العالم المدني بحب السياحة، فقد كان مولعًا بالسفر إلى البلاد الإسلامية، والبقاء في تلك البلاد أزمنة طويلة يعلِّم فيها أبناء المسلمين العقائد الصحيحة، في أناة وحكمة، وكان محبوبـًا في البلاد التي يقصدها، وقد أفاد وانتفع به العباد.

ولم تكن تلك الرحلات في ذلك الوقت سهلة وميسورة بل كانت مشيـًا على الأقدام أو على الدواب إن وجدت، ولكن الشيخ الأركوبي كان يدعو إلى العمل الصالح ويطلب الأجر والثواب من عند الله ولا يألوا في ذلك جهداً ولا يشكو من نصب.

۞ مكتبته وآثاره:

لقد كان الشيخ الأركوبي مطلعًا واسع المعرفة، وقد جمع مكتبة تحتوي على نفائس الكتب، قال أنس كتبي: وعندما سألت حفيده الأستاذ حمزة أركوبي الموجود حاليـًا عن المكتبة قال لي: إنه لا يعلم عنها شيئـًا، وإنه قد جهل مصيرها. كذلك لم أتوصل إلى أسماء تلاميذه وذلك لبعد المدّة الزمنية، كذلك فإن الرجل لم يؤلف مؤلفات ولكنه خلف سيرة عطرة، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يسكن في حارة الأغوات بحي ذروان.

وقد أنجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ **ثلاثة أبناء، هم**: محمد وعبد الكريم ومحمود، واثنتين من الإناث، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعـًا.

❁ وفاة الأركوبي :

وبعد هذه الحياة المليئة بالأعمال الصالحة النافعة توفي الشيخ حمزة الأركوبي غريبـًا عن وطنه بعيداً عن أهله وأحبابه في بلدة «بورما» في مدينة «رانجون» سنة ١٣٥٥هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحمة الأبرار، كفاءَ ما قدّم لأمته من جلائل الأعمال وأخلدها.







فضيلة الشيخ إدريس بن حسين بن يحيى هاشم

(١٢٩٥ - ١٣٦٠هـ) ❁

ولد في المدينة المنورة، حفظ القرآن الكريم على يد والده الخطيب السيد حسين وعلى الشيخ الطرودي الذي التحق بكُتّابه عام ١٣٠٢هـ وتلقى العلم عليهما.

عمل خطيبًا بالمسجد النبوي الشريف، إضافة على ذلك فقد كان أحد أعضاء إدارة الحسبة في العهد العثماني ثم العهد الشريفي، وتغير اسمها في العهد السعودي إلى إدارة «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وقد حفظ أبناؤه الأربعة القرآن الكريم.

ويصف السيد عبدالعزيز كيفية طريقته في تحفيظ أبنائه القرآن الكريم فيقول:
كان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ حريصًا على أن نحفظ القرآن الكريم، ومن شدة هذا الحرص نخرج نحن الأربعة (حسن، عبد العزيز، ياسين، حسين) ونمشي أمام الوالد وهو يمشي خلفنا وبيده عصا، ونبدأ في التلاوة أثناء سيرنا نحن الأربعة وكل منا يقرأ في جزء معين، وعندما يخطئ أحدنا يعالجه الوالد من الخلف بضربة خفيفة على الرأس أو الكتف، واستمر بنا الحال هكذا حتى أتممنا حفظ القرآن الكريم، فجزاه الله عني وعن إخوتي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ خير الجزاء، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ معروفًا بحسن الخلق متفقهًا في الدين حلو الحديث.

❁ طيبة وذكريات الأحبة ٢/ ٥٢ - ٥٤

* موسوعة أسبار ١/ ١٩٤
* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي.
* تاريخ أمة في سيرة أئمة د. صالح بن حميد.
* أئمة خطباء الحرمين - سعد العتيبي.



❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في منزله بزقاق الزرندي بعد ظهر الجمعة الثامن من شهر ربيع الأول من عام ١٣٦٠هـ.

وذكر الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي: أن هذا التاريخ المذكور يوافق الحادي عشر من شهر ابريل من عام ١٩٤١م.







فضيلة الشيخ سليمان بن حسن بن محمد بن طوله

(٠٠٠٠ ـ ١٣٦١ هـ) ❁

ذكر الأستاذ سعيد بن وليد طوله في كتابه سبحة العقيق الثمينة في أخبار بعض رجالات المدينة مايلي:

سليمان بن حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبي الطاهر بن أحمد طوله.

الشيخ الفاضل، الإمام والخطيب في المسجد النبوي الشريف، الحنفي مذهبًا، القادري طريقة، والمعروف بـ (طوله) كسلفه، وهو جدي الثاني.

وأسرته في المدينة من الأسر التي توارثت الإمامة والخطابة في الحرم النبوي الشريف.

فجده الأكبر أحمد طوله والذي قدم المدينة المنورة من تركيا مع خادمه أحمد أفندي الرومي سنة ١١٣٨هـ، وكان رجلاً من أعيان الدولة العثمانية، وتولى مشيخة الحرم المكي فترة ثم عزل عنها، ثم جاور بالمدينة المنورة وتوفي سنة ١١٤٠هـ.

ثم خلفه ابنه الشيخ محمد أبو الطاهر، وكان فقيهًا حنفيًا، وأديبًا شاعراً، وكان ذا معرفة باللغتين العربية والتركية، وهو من رجال (تحفة الدهر) و(اللآلئ الثمينة)، وصحب شيخه العلامة محمد بن عبد الكريم السمان وأخذ عنه، وصلى التراويح في الحرم النبوي الشريف، وباشر الإمامة على المذهب الحنفي،

❁ سبحة العقيق الثمينة. د.سعيد طوله (مخطوط).

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



وآلت إليه مدرسة الصاقزلي بعد وفاة منشئها السيد أحمد بن إبراهيم الصاقزلي الخطاط وذلك بالفراغ الشرعي وصار هو مدرسها، وكانت تربطه صلة جيدة بعلماء وشعراء المدينة ومن أشهرهم ابن خالته العلامة السيد زين العابدين جمل الليل وأخوه أحمد، والشاعر عمر بن محمود حيدر، وغيرهم، وبقي على ذلك إلى أن توفي بعد سنة ١٢٠٠هـ.

ثم خلفه ابنه الشيخ عبد الرحمن والذي تولى الإفتاء في المدينة المنورة بموجب فرمان عثماني، وتوفي في إسطانبول في منطقة تدعى حضرة هدابي وذلك سنة ١٢٥١هـ تقريباً.

وقد أعقب الشيخ عبد الرحمن هذا: ابنه الشيخ محمد وهو الجد الجامع لهذه الأسرة وقد خلف والده في الإمامة في الحرم النبوي الشريف، وعيّن في منصب الإفتاء الحنفي في المدينة المنورة بعد وفاة والده بموجب فرمان عثماني مؤرخ سنة ١٢٥٢هـ في عهد السلطان محمود الثاني العثماني، ثم جدد له بعد تولي السلطان عبد العزيز العثماني سدة الحكم بفرمان عثماني مؤرخ سنة ١٢٨٤هـ، ومكث على أحسن حال وأزين منوال حتى وافاه الأجل في ربيع الأول سنة ١٢٩٨هـ.

وأما والد المترجم فهو الشيخ حسن بن محمد طوله الحنفي، عيّن إماماً في الحرم النبوي الشريف وباشر وظيفته إلى أن توفي في المدينة المنورة في ٩ صفر سنة ١٣٣٤هـ.

وأما صاحب الترجمة الشيخ سليمان فقد ولد في المدينة المنورة في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، وأمه أسماء بنت صالح ديولية، ونشأ نشأة صالحة على يد والده الشيخ حسن طوله، وحفظ القرآن الكريم وطلب العلم وتفقه على



مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وسلك الطريقة القادرية كعادة أبناء تلك الحقبة.

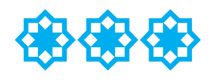
وباشر الإمامة والخطابة في الحرم النبوي الشريف، كما اشتغل دليلاً للحجاج القادمين والوافدين لزيارة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان ناظراً لأوقاف خضر جلبي البغدادي في المدينة.

ولما قامت الحرب العالمية وقام حاكم المدينة التركي فخري باشا بترحيل أهل المدينة فيما عرف بـ(سفر برلك) كان المترجم أحد من ناله الأذى فرحل مع من رحل من أهل المدينة وأسرته بالقطار إلى دمشق الشام، ومكث هناك فترة ثم عاد بعد أن دخلت المدينة تحت حكم الأشراف.

وكان رجلاً صالحـًا، ويقيم مجالس الذكر في بيته أحيانـًا، وكان يقطن في محله وزقاق الطيار، ومكث على أحسن حال وأزين منوال، حتى وافته منيته سنة ١٣٦١هـ في المدينة المنورة، ودفن في بقيع الغرقد.

أعقب من الأبناء: حسن، ومحمد سعيد، وهاشم، وآمنة، وأسماء، وعباسية.

أ. هـ





فضيلة الشيخ أبو بكر بن عمر الداغستاني

(١٢٩٦-١٣٦٢هـ) ❁

❁ نسبه :

هو أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن عبدالسلام بن محمد أمين بن شمس الدين الشرواني الداغستاني.

قال عنهم الأنصاري في التحفة: (بيت الداغستاني) نسبة إلى بلاد الداغستان المشهورة. ومعناه بالتركية سكان الجبال.

وهم أشبه بالبادية ومنهم بالمدينة أناس كثيرون ينتسبون إليها، ومنهم أصحابنا الثلاثة الإخوان: عبد الله أفندي، وعبد الرحيم أفندي، وعبد السلام أفندي الداغستاني، **قدموا المدينة المنورة في حدود سنة ١١٦٠هـ.**

وذكر الدفتردار ان تاريخ قدوم الشيخ عبدالسلام الداغستاني وأخويه سنة ١١٤٠هـ، وذكر أنهم من الأشراف، والله أعلم.

❁ مولده ونشأته :

ولد الشيخ أبو بكر في المدينة المنورة عام ١٢٩٦هـ، و درس على علماء

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* المبتدأ والخبر لعلماء القرن الرابع عشر ١ / ١١٠ - ١١٤.
* تاريخ أمة في سيرة أئمة د.صالح بن حميد ٥ / ٢٠٠١.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* الأستاذ محمد دفتردار: من أعلام المدينة المنورة، مجلة المنهل، جمادى الأولى سنة ١٣٨٩هـ ص: ٧٠٥ـ٧٠٧.
* إفادة الأستاذ باسم يعقوب كتبى للأستاذ سعد العتيبي.



المسجد النبوي العلوم الشرعية واللغه مثل الخط - الحساب - الفقه والفرائض.

حفظ القرآن الكريم وهو في العاشرة من عمره، فرتحل في طلب العلم فانتقل إلى سوريا ومنها اتجه إلى تركيا ثم مصر فمكث فيها فترة من الزمن يتلقى فيها العلوم الشرعية والأدبية.

۞ إمامته في المسجد النبوي

عُيّن الشيخ أبوبكر الداغستاني إماماً وخطيباً في المسجد النبوي سنة ١٣٤٨هـ ثم تولى قضاء ينبع البحر في عهد الملك عبدالعزيز.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من رجال التعليم، وقد برع في الفقه والفرائض والخط والرياضيات.

۞ من أعماله :

وبعد عودته إلى المدينة من رحلاته العلمية عمل مرافعاً في المحاكم الشرعية.

وانتخب عضواً في عدد من المجالس والهيئات ومنها:

١ - إدارة هيئة الأدلاء.

٢- هيئة الأوقاف.

٣- المجلس البلدي.

وقد أصدر اثناء اقامته في القاهرة صحيفة (الحجاز) عام ١٣٢٣هـ.

كما أصدر بعد عودته مع إبراهيم خطاب صحيفة (الرقيب) بالمدينة المنورة عام ١٣٢٨هـ.



وقد ذكر الأستاذ عثمان حافظ في كتابه تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية، أنه بحث عن الرقيب لدى أسرة الداغستاني وأسرة آل الخطاب فلم يعثر على خبر عنها مما يدل على أن هذه الجريدة خطية كانت تطبع على الجيلاتين ولم يكتب لها الرواج والذيوع والاستمرار.

قال عنهم عثمان حافظ: (وإبراهيم خطاب وأبو بكر داغستاني من أسر المدينة المنورة المعروفة بالأدب والعلم والفضل، وأعرف شخصياً الشيخ أبوبكر داغستاني وهو من علماء وأدباء وشعراء المدينة وكان عضواً في المجلس الإداري بالمدينة في العهد السعودي، وتولى قضاء ينبع في العهد السعودي أيضـاً، كما أن أسرة آل خطاب معروفة في المدينة).

❁ وله شروح أشهرها :

شرح أبي بكر الأنباري وقد طبع قديمـاً في المطبعة الكاثوليكية في أكسفورد عام ١٨٠٨م بتحقيق جاريس لايل.

وشرح التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ باشر شرحه بعد فراغه من شرح ديوان الحماسة، ومنه نسخة بخطه في دار الكتب الوطنية بتونس، وبداخلها زيادات في طيارات بخطه أيضـاً.

وكتاب (المفضليات) للمفضل الضبي في بداية النهضة الأدبية عام ١٣٢٤هـ وطبعه في مصر والكتاب «شرح لكتاب المفضليات الذي ألفه الضبي للخليفة أبي جعفر المنصور برسم ابنه المهدي»، وقد شاركه في نشره والتزم طبعه الأديب الشاعر حمزة أمين حلواني، وطبع في جزأين: الأول ٩٣ صحيفة والجزء الثاني ١٠٨ صحيفة، والكتاب كما وصفه الشيخ محمد سعيد دفتردار الذي نشر هذه



الترجمة في مجلة المنهل الصادرة في جمادى الأولى عام ١٣٨٩هـ: الكتاب أثر أدبي قيم يشتمل على كثير من أشعار العرب القدامى، وتعليقُ الشيخ الداغستاني عليه خاصٌّ بتفسير ألفاظه اللغوية ووضع الشكل على الحروف بدقة فائقة ومهارة، وأكثر ألفاظه غامضة يحتاج تفسيرها على جهد ومراجعات في أمهات معاجم اللغة العربية دراسة تخصص واستقصاء. إلى أن قال الشيخ محمد: وعلى كل حال كان عمل الشيخ الداغستاني وزميله عملاً رائعًا له قيمته الأدبية عند مؤرخي الأدب وهو مشاركة فعالة في إحياء التراث الأدبي في أول النهضة.

قال الشيخ إبراهيم بن محمد السيف: أما من ناحية الخطابة وقوة العارضة واستحضار المعاني فهي موهبة متأصلة عند مترجمنا الداغستاني، وإني أستشهد بما قاله عبدالقدوس الأنصاري يجيب بعض السائلين عنه حيث قال: أبو بكر الداغستاني الذي تسألون عه هو من أهل المدينة المنورة ومن علمائها وأحد خطباء المسجد النبوي فيها، وكان فصيحًا وخطيبًا مصقعًا مشهوداً له بذلك، ولا أزال أذكر له خطبته المرتجلة الرنانة التي ارتجلها بحماس بالغ وأداء رائع مؤثر على المنبر النبوي في المسجد الشريف عام ١٣٤٨هـ عن فلسطين، ولقد أدركناه رجلاً أشيب أسمر اللون مستدير الوجه كث اللحية مفتول العضلات جهوري الصوت، وقد توفي منذ أمد، ولقد كانت للشيخ مكانة مرموقة عند الحكومة وأهل المدينة على سواء، حتى أن الأمير عبدالعزيز بن إبراهيم أمير المدينة في ذلك العهد كان يرشحه للأعمال المهمة، وكان يوفد من قِبَلِ المدينة لمقابلة الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة وفي الرياض في وفد يكون هو لسانه وخطيبه، محبًا للوطن ودافعًا عنه يعتز بانتسابه للمدينة المنورة. ولقد كان حادَّ المزاج عفّ اليد واللسان، يسعى وراء الرزق الحلال.



وتميز الداغستاني بشخصية القوية متحلياً بالفضل والوجاهة جهوري الصوت ولذلك كان أهل المدينة يختارونه كممثل لهم إلى الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد اعتمد عليه أمير المدينة آنذاك عبد العزيز بن إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كثير من المهمات الرسمية.

۞ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المدينة المنورة سنة ١٣٦٢هـ عن عمر ناهز السبعين سنة تقريبا وقيل ٦٦ ودفن في البقيع.







فضيلة الشيخ زكي بن أحمد بن إسماعيل البرزنجي

(١٢٩٤ - ١٣٦٥هـ) ❁

زكي بن أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي الشافعي المدني.

ولد بالمدينة المنورة في ربيع الثاني سنة ١٢٩٤هـ في داره والده السيد أحمد في جوار المسجد النبوي الشريف.

نشأ السيد زكي نشأة دينية حيث تكفل به والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فألحقه منذ نعومة أظفاره كأقرانه بالكتاب في ذلك العصر لحفظ القرآن الكريم في كُتاب الشيخ الفاضل إبراهيم الطرودي، وكان عمره آنذاك الثالثة عشرة فحفظ القرآن الكريم، وأتم بعض القراءات ثم التحق بالمسجد النبوي الشريف.

كانت همته قوية في العلم مجتهداً في الطلب فبدأ يحضر حلقاته واحدة تلو الأخرى يستمع إلى العلماء لا تكاد تفوته كلمة، فتلقى العلوم الشرعية والعربية على يد والده أولاً.

ثم درس على يد العلامة الفاضل علي بن ظاهر الوتري صحيح البخاري ومسلم ومشكاة المصابيح.

أعاد دراسة صحيح البخاري على يد المحدث المعمر المسند فالح الظاهري المدني ودرس عليه أيضـًا عقود الجمان في علم المعاني والبديع والبيان.

❁ أعلام من أرض النبوة ١ / ١١٣ - ١١٩.

* (أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي) سعد بن عبدالله العتيبي.
* تاريخ أمة في سيرة أئمة د.صالح بن حميد ٥ / ٢٠٠٣.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* شخصيات متميزة في مجتمع المدينة المنورة. محمد صالح عسيلان.



وتتلمذ على العلامة المسند المحدث الجليل محمد جعفر الكتاني أثناء جلوسه في الحجاز.

ودرس على أعمامه مثل: العلامة عبدالكريم البرزنجي، وعمه المفتي علي البرزنجي، وعمه جعفر البرزنجي.

ودرس على عالم المدينة الشهير درويش قمقم جي.

ثم درس بعد ذلك على شاعر الحجاز وأديبه العلامة الفاضل عبدالجليل برادة، فدرس عليه نفائس كتب الأدب مثل «الكامل» للمبرد، و«ديوان الحماسة»، و«أدب الكاتب» لابن قتيبة، و«ديوان المتنبي» وغير ذلك من العلوم الأدبية، ولكن عناية والده كانت فائقة فأقرأه النحو والصرف والبلاغة والفقه والحديث والتفسير مع عنايته بالرواية والأخذ عن كبار المحدثين والمسندين في ذاك العصر من أمثال الشيخ عبدالغني الدهلوي والشيخ يوسف النبهاني والبوصيري والشيخ محمد أمين البيطار.

وكان المترجم كثير التردد على مكة المكرمة، واجتمع مرات بالشيخ حسين محمد الحبشي الشافعي وأفاد منه وهو عمدته في الرواية بمكة المكرمة، وبعد كل هذا نال صاحب الترجمة الإجازة العالية في التدريس ونشر العلم، ولكنه لم يكتف فأسرع والتحق بالمدرسة الإعدادية بالمدينة المنورة في زمن الدولة العثمانية وتلقى فيها مبادئ اللغة التركية والعلوم الرياضية، فمكث فيها عدة سنوات حتى شفى غليله العلمي فكان الطالبَ المجتهد والمجد في البحث وطرق العلم من كل أبوابه.



وهو عالم فاضل متواضع حليم، شجاع في قول الحق، اشتهر بطيب القلب وحب الناس، له مواقف إنسانية عظيمة، اشتهر بالعفة والنزاهة والزهد والورع، يتفقد الأيتام والأرامل والضعفاء وله في ذلك مواقف.

❁ إمامته في المسجد النبوي

عيِّن إمامًا وخطيبًا في المسجد النبوي وكان آنذاك في السابعة عشرة من عمره.

وفي ٩ من ذي الحجة سنة ١٣٢٩هـ عين عضواً في مجلس التعزيزات الشرعية ومفتيًا للشافعية خَلَفًا لوالده. وعضواً في مجلس إدارة التعزيزات الشرعية.

وعين بوظيفة قاض أول بالمحكمة المستعجلة.

وفي العهد الهاشمي في ١٧ من رجب سنة ١٣٣٧هـ صدر الأمر بتعيينه قاضيًا شرعيًا ثم رئيسًا لمحكمة المدينة المنورة.

وفي العهد السعودي استمر المترجم في عمله رئيسًا للمحكمة الشرعية بأمر من الملك عبدالعزيز لما وجد فيه من حكمة وعدل بين الناس.

وكان السيد زكي رحمه الله صاحب مكانة عالية بين القضاة ومحل تقديرهم؛ يلجؤون إليه دائمًا فيقنعهم بفكره السديد، وتسير الأمور بكل دقة ونباهة.

صار صاحب الترجمة رئيسًا للمحكمة الكبرى والدوائر الشرعية بمكة المكرمة، وكان رئيس القضاة في تلك الفترة فضيلة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، واستمر السيد زكي يشغل منصبه هذا إلى أن توفي، وكانت علاقته برئيس القضاة قوية يجتمعان ويتبادلان الرأي والمشورة في الأمور الشرعية الصعبة.



وكانت له مشاركات في جلسات مجلس الشورى بمكة المكرمة لدراسة القضايا التي تحتاج للنظر فيها وإبداء الرأي السديد من قضاة، والنظر في أمور الدولة، والتي تُصرِّف أمور الشعب بالحكمة والرجوع إلى الشريعة الإسلامية أولاً وأخيراً.

وبعد ذلك صدر أمر ملكي كريم بأن يحل للسيد زكي التصرف في كثير من القضايا رغبة منه في تفادي التطويل في المشكلات والدعاوى وتراكمها دون حلول.

❊ درس عليه خلق كثير منهم:

- **الشيخ حسن المشاط المدرس في المسجد الحرام.**
- **السيد علوي بن عباس المالكي.**
- **الشيخ إبراهيم الختني.**
- **الشيخ زكريا بيلا.**
- **الشيخ أبو بكر الحبشي.**
- **الشيخ محمد ياسين الفاداني.**

والمذكورون كلهم علماء درسوا في المسجد الحرام، عليهم رحمة الله.

وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر شعبان سنة ألف وثلاثمائة وخمس وستين للهجرة فجعت المدينة بوفاة السيد زكي حيث دفن بها في مشهد حافل شاركت فيه الجموع الكثيرة وواسى في وفاته رجال الدولة وكبار العلماء وأعيان البلاد.



وذكر الاستاذ أبو إبراهيم سعد بن عبدالله العتيبي: وهذا التاريخ المذكور في تاريخ وفاة الشيخ زكي بن أحمد بن إسماعيل البرزنجي يوافق يوم الثاني والعشرين من يوليو عام ١٩٤٩م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.







فضيلة الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الإله مرشد

(١٣١٦ - ١٣٦٨ هـ) ۞

هو العالم الفاضل الفقيه الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الإله مرشد من علماء المسجد النبوي الشريف.

ولد في المدينة المنورة عام ١٣١٦هـ، ويعود نسبه إلى بيت مرشد وهي من البيوت العلمية في المدينة المنورة منهم:

- الشيخ صالح مرشد.
- الشيخ عبد الإله مرشد.
- الشيخ حامد مرشد أمام مسجد علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.
- الشيخ أمين مرشد والد الباحث والمؤرخ أحمد أمين مرشد.

وغيرهم.

۞ دراسته :

نشأ في بيت علم وتقى فحفظ القرآن الكريم في كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي وأكمل تجويده في حلقات المسجد النبوي الشريف على يد الشيخ محمد سعيد شيخ الدلائل - والشيخ حمدان الونيسي، ودرس على الشيخ محمد فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح الظاهري المهنوي واتجه الشيخ أحمد إلى جمع

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* طيبة وذكريات الأحبة. أحمد مرشد.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



العلوم الدينية في الفقه والحديث والتفاسير القرآنية. إلى جانب اللغة العربية.

❁ أعماله :

عمل رسميًا بوظيفة (مأذون شرعي) والذي يسمى في عرف أهل المدينة (المُملِك) عام ١٣٤٣هـ.

وتولى إفتاء الشافعية في أوائل عام ١٣٤٥هـ .

وفي عام ١٣٥٠هـ تشكلت هيئة إدارية للقراء والحفاظ فعين الشيخ أحمد مرشد عضواً في مجلس رئاسة يتباحثون في علوم القرآن والحديث وعلوم الدين.

وهو أحد المدرسين في المسجد النبوي.

❁ تعيينه إماماً وخطيباً في المسجد النبوي

عين الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الإله مرشد إمامًا من الشافعية في المسجد النبوي في العهد العثماني واستمر في العهد الهاشمي، وفي العهد السعودي عين إمامًا و خطيبًا في المسجد النبوي في ٢١ رجب عام ١٣٤٥هـ فوجه له أمير المدينة عبد العزيز بن إبراهيم خطابًا في يوم الأحد الخامس من رجب من عام ١٣٤٥هـ الموافق التاسع من شهر يناير من عام ١٩٢٧م التالي :

ديوان إمارة المدينة المنورة عدد ٣٣٧

حضرة الشيخ أحمد مرشد المحترم صدرت الإرادة السنية الملوكية بالتصديق على انتخابكم في وظيفة الإمام في الحرم بالراتب المقرر لها شهريًا ٦٠٠ قرش اعتباراً من عشرين الجاري فباشروا ما عهد إليكم بكل جد واهتمام على المأمول فيكم لإبلاغكم صار تحريره ٥ رجب عام ١٣٤٥هـ. انتهى



وهذا التاريخ المذكور في تاريخ تعيينه يوافق يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر يناير من عام ١٩٢٧م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.

❁ وفاته :

قال الأستاذ أحمد أمين مرشد شغله طلب العلم ولم يتزوج حتى توفي في عام ١٣٦٨هـ.

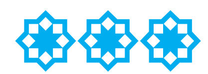
وللشيخ أحمد مرشد أحباب وأصحاب وقد فجع الشيخ محمد سعيد دفتردار بوفاته فرثاه بهذه القصيدة في عام ١٣٦٨هـ :

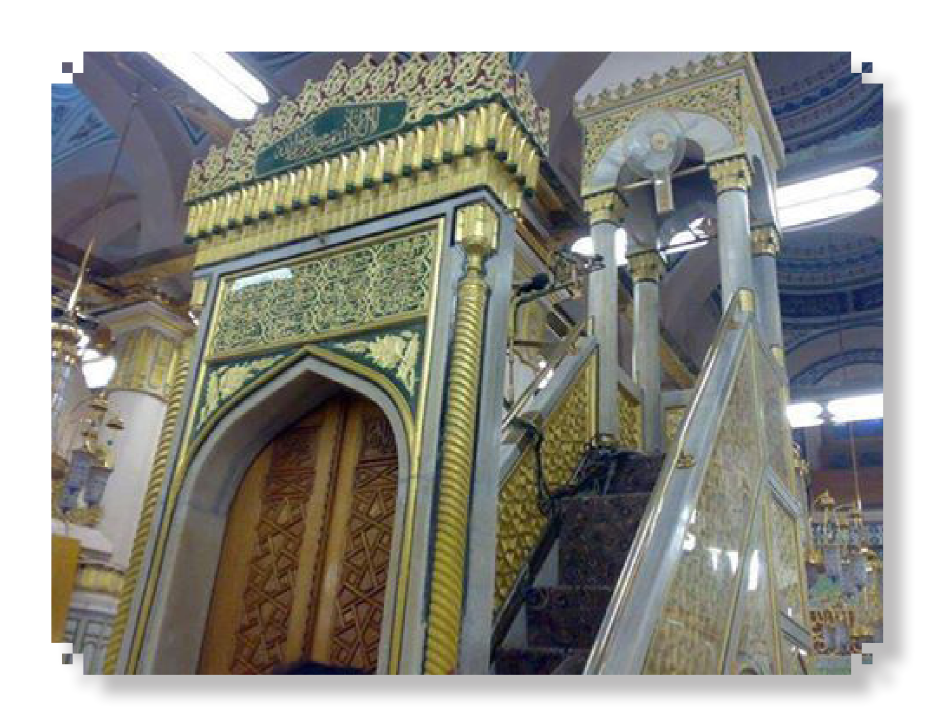
طوى الموت سفرك يا مرشد ... وأخلى مصلاك في المسجد
يقولون إذ أيقنوا بالفجيعة ... بالله ياعم لاتبعد
قضاء يفاجئهم بغتة ... وليس القضاء بمستبعد
ولكن هذا سبيل الورى ... لمجتمع الخلق في الموعد
وقد كنت فينا مكان الهلال ... يضم الكواكب في مشهدي
تفيض على الساحر العبقري ... أفانين أمثالك الشرد
فما حضر الموت حتى رماك ... وهل كان منك على مرصد
دعاك فلبيته مسرعًا ... ولم تتوعد ولم ترقد
ولم تلتمس زورة للأساة ... ولم تنتظر عودة العوَّد
فقدناه إذ نحن في حاجة ... إلى عالم مثله مرشد
ويستلهم الناس أخلاقه ... بأكثر من قوله المورَّد

رَحِمَهُمُ اللَّهُ **جميعًا**.



وتاريخ دفن الشيخ أحمد مرشد طبقًا لما جاء في السجل الوارد في سجلات الأمانة للمدفونين في البقيع، فوجدت تاريخه مسجلاً كالأتي: أحمد مرشد ذكر سعودي ٢١/ ٣/ ١٣٦٨هـ وهذا التاريخ المذكور في الأمانة يوافق يوم الجمعة ٢١ من شهر يناير من عام ١٩٤٩م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.







فضيلة الشيخ أحمد بن مصطفى بساطي

(١٣٠٠ - ١٣٦٨ هـ) ❁

❁ نسبه

هو أحمد بن مصطفى بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن يحيى بن حمزة ابن عبدالغني بن عبد الباسط العطار البساطي الحنفي المدني.

وهو من «بيت البساطي» من الأسر الشهيرة في المدينة، قال عنهم الأنصاري في التحفة: نسبة إلى بساط قرية مشهورة بالديار المصرية.

أصلهم الشيخ عبد الباسط العطار بباب السلام. وكان صاحب ثروة. وكان قدومه إلى المدينة المنورة في حدود سنة ١٠٠٠هـ، وأقام بها إلى أن توفي، وأعقب من الأولاد: عبد الغني، فأما عبدالغني أعقب: عبدالكريم، وحمزة.

❁ مولده

ولد الشيخ أحمد في المدينة المنورة في دار والده الشيخ مصطفى بباب السلام بالقرب من المسجد النبوي الشريف.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة من الأستاذ باسم يعقوب كتبي، للأستاذ سعد عبد الله العتيبي.
* أعلام من أرض النبوة ١ / ٣٠ - ٣٨.
* حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١ / ٢٨٢ - ٢٨٤.
* تاريخ أمة في سير أئمة - ٢٠٠٦ - ٢٠١٣.
* طيبة وذكريات الأحبة. ٦ـ الجواهر الحسان ٢/ ٦٦٧.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



ويذكر الشيخ زكريا بيلا أنه ولد عام ١٢٩٩هـ غير أن المؤرخ أنس يعقوب الكتبي ذكر أنه ولد سنة ١٣٠٠هـ، وهو من أسرة تشتهر بالعلم والفضل.

❁ تعليمه ودراسته

ولما بلغ سن التعليم أدخله والده في ذلك العصر كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي، حفظ القرآن الكريم وبعض المتون وعندما أتم حفظه، انتقل إلى حلقات العلم في المسجد النبوي،

فدرس فيها العلوم والشرعية و الأدبية؛ مثل: الفقه، والحديث الشريف، والتفسير، والنحو، والأدب العربي، والبلاغة، والمنطق.

❁ ومن العلماء الذين درس عليهم :

الشَّيْخ ملاَّ سفر بن محمَّد الكولابي الفقه الحنفي والنحو في الأجرومية والألفية وغير ذلك من كتب القواعد ويدرس عليه الأدب العربي والمنطق والبلاغة قبل الظهر ثم يدرس عليه بعد صلاة الظهر الحديث بروايتي البخاري ومسلم ثم يدرس عليه في حلقته التي بعد صلاة العصر الفرائض.

والشَّيْخ حسين أحمد الفيض آبادي درس عليه الفقه والحديث والتفسير.

والشَّيْخ أبو فالح الظاهري المهنوي وأخذ عنه كثير من الأسانيد.

والشيخ درويش قمقمجي درس عليه فن المناظرة والتوحيد وغير ذلك.

والشيخ محمد العائش المصري علوم كثيرة منها الفقه والتفسير والسنة الشريفة وأخذ شيئًا من الحديث عليه.

ودرس على يد الشيخ ابراهيم بري والشيخ اسحاق الكشميري.



ولمَّا حصل من العلوم قسطًا وافراً على المذاهب الأربعة أجازه شيوخه في بثّ العلوم فجلس في المسجد النبوي.

وكان يروي عن السيد أحمد البرزنجي والشَّيْخ أمين ذروان والشيخ علي ظاهر الوتري والشيخ حبيب الرحمن الهندي والشيخ محمد إسحاق الكشميري **وغيرهم من علماء المسجد النبوي.**

وكان الشيخ يحضر الدروس حلقة تلو الأخرى لا تفوته كلمة ولا حرف ويناقش شيوخه حتى يصل إلى مراده.

❁ صفاته وأخلاقه

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **قمحي اللون،** طويل القامة، واسع العينين، أقنى الأنف، كث اللحية، عريض الجبهة والمنكبين، يتوكأ على عكاز، يرتدي الجبة المدنيّة، والعمامة البيضاء ويلبس الثياب الواسعة وهو زي العلماء المدنيين.

قال عنه الشيخ عبدالله الزاحم إمام وخطيب المسجد النبوي: كان الشَّيْخ أحمد البساطي من الرجال الأجلاَّء ومِن ذوي الأخلاق الفاضلة، اجتماعيٌّ له صلة بمعاصريه وله أصدقاء، ومِن وُجهاء المدينة المنوَّرة المعروفين بالصلاح والتقوى.

وقال عنه الشيخ زكريا بيلا: الصالح العالم، الورع، الفاضل، محقق مذهب الحنيفية والمتضلع من العلوم العقلية والنقلية.

أحمد البساطي الحنفي حضرت درسه بعد صلاة المغرب بالمسجد النبوي أوخر شهر شعبان عام ١٣٦٤هـ في صحيح البخاري فألفيته عالمًا همامًا، له قدم



راسخ في العلوم، وقدرة صالحة لمعرفة المنطوق والمفهوم، يستنبط الأحكام، ويوجز في الكلام، وما أحسن طريقته لذوي الافهام.

وقال عنه المؤرخ أنس يعقوب كتبي: أما عن صفاته وأخلاقه فقد حدثني عنها بعض من عاصروه فقد كان هادئ الحديث، رضي النفس، شديد التحفظ في حديثه، متواضع لله، عرف بالعفة والنزاهة والصدق، دمث الأخلاق، فيه سمت ووقار، دائم الوعظ والإرشاد، محبوب لكل من عرفوه، يدعو إلى الزهد والخشونة.

❁ تعينه إمامًا وخطيبًا في المسجد النبوي

عين إمامًا وخطيبًا بأمر من شيخ الأئمة والخطباء في المسجد النبوي الشيخ يحيى بن محمد سعيد دفتردار على المذهب الحنفي في عهد الدولة العثمانية واستمر على ذلك في العهد الهاشمي، وفي العهد السعودي عام ١٣٤٥هـ.

أُعفى الشيخ أحمد البساطي عن الإمامة بعد توحيد الأئمة والمذاهب فاقتصر على التدريس في المسجد النبوي الشريف واستمر على حاله هذا إلى أن توفاه الله برحمته.

❁ دروسه العلمية :

تصدر الشيخ أحمد بساطي للتدريس بالمسجد النبوي وكانت حلقته من أكبر الحلقات بالمسجد النبوي الشريف وكان موعدها بعد صلاة المغرب من كل يوم وموقعها بجوار الحجرة الشريفة من جهة الروضة قريبة من خوخة سيدنا أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فدرس وأفاد وانتفع به العباد. وفي الصيف ينتقل الشيخ بحلقته إلى جهة.



وكان الشيخ أحمد يدرس الفقه الحنفي وفي بعض الأحيان يدرس الفرائض لخواص طلابه.

وقد درس الشيخ البساطي في كثير من المدارس الموجودة في المدينة في تلك الحقبة من الزمن.

وكانت داره في المدينة المنورة تزدحم بطلاب العلم الذين يتلقون عليه الدروس الخاصة في شتى العلوم والآداب من بعد صلاة العصر من كل يوم

دروسه الخاصة في منزله

عرف الشيخ بين تلاميذه بطيب القلب فقد كانت داره تزدحم بطلاب العلم بعد صلاة العصر من كل يوم يأتي إليها الطلاب من كل مكان يريدون أن يتزودوا على يد هذا العلامة الفاضل، إضافة إلى حلقته في المسجد النبوي التي كانت تعقد بعد المغرب وكان الشيخ بعد الانتهاء من صلاة العشاء يظل جالساً ومعه خواص طلابه يشرح لهم بعض الأمور المتعسرة عليهم.

وكان أحد وجهاء المدينة وعلمائها، وكان محباً للمدينة ملازماً لها لا يفارقها إلا للحج أو العمرة، وكان من مُحبي للقراءة والمطالعة، وقد جمع مكتبة كبيرة غنية بكتب العلم والأدب والمخطوطات النادرة، وكانت تحتوي على ١٠٥٠ كتاباً بين مطبوع ومخطوط والله أعلم أن المكتبة موجودة اليوم عند آل البساطي وظل هكذا شأنه حتى وفاته.

وكان قد تولى العمل أيضاً في محكمة المدينة وبعد ذلك انتقل للتدريس في القسم العالي بمدرسة العلوم الشرعية ويعتبر مرجعاً في فقه الأحناف، وكان يدرس الكتب الكبيرة ويجيد تدريسها والتحقيق في البحوث العلمية.



والشيخ البساطي عالم أديب مطلع على الأدب، وكانت له مجموعات ومختارات من شعراء أهل المدينة.

تولى عدداً من الأعمال والوظائف منها:

١) كتابة العدل في المدينة المنورة منذ عام ١٣٤٨هـ ومكث بها عدة سنوات.

٢) عين قاضيًا في المحكمة الشرعية في المحكمة المستعجلة.

٣) عين نائبًا لقاضي المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة في العهد الهاشمي زمن القاضي الشيخ زكي أحمد برزنجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حتى عام ١٣٥٥هـ حيث أحيل إلى التقاعد

٤) التدريس في القسم العالي في مدرسة العلوم الشرعية منذ تأسيسها ١٣٤٠هـ.

زملاؤه:

١) الشيخ علي كماخي - كاتب العدل بالمحكمة الشرعية.

٢) الشيخ عمر بري - شاعر المدينة وأحد علماء المسجد النبوي.

٣) السيد حمزة رفاعي - شيخ الحرم.

٤) الشيخ محمود أحمد - كاتب العدل بالمدينة المنورة.

٥) الشيخ محمد نور كتبي - رئيس المحكمة الشرعية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف.

٦) الشيخ عيسى مظهر.



٧) الشيخ عمر خشيم.

٨) الشيخ علي بري.

تلاميذه

- السيد صالح المصوغي.
- الشيخ محمد سالم الحجيلي.
- الشيخ عبد الله أركوبي.
- الشيخ حسن ملا.
- الشيخ محمد زين الشنقيطي.
- السيد حبيب محمود أحمد.
- ابنه الشيخ محمود بساطي.

وغيرهم.

وفاته :

اشتد عليه المرض في أواخر حياته، فوافته المنية في المدينة النبوية ودفن في البقيع بعد حياة حافلة كان فيها مثال الأديب المعلم والإمام العالم الفقيه المحقق وترك مكتبة علمية عند أسرته آل البساطي في المدينة المنورة وهم يحتفظون بها إلى اليوم.

قال عنه الشيخ زكريا بيلا: أنه توفي في العاشر من شعبان عام ١٣٦٨هـ عن عمر ناهز السبعين.



وهذا التاريخ الذي ذكره الشيخ بيلا يوافق يوم الاثنين السادس من يونيه عام ١٩٤٩م.

وقال عن وفاته المؤرخ أنس يعقوب كتبي: وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ١١ شعبان من سنة ١٣٦٩ للهجرة في السبعين من العمر بعد حياة حافلة كان فيها مثال العالم العامل الذي لا يرضى إلا بالحق.

قال الأستاذ، سعد العتيبي: غير أن تاريخ وفاته لا يوافق الرؤية الشرعية للأهله في البلاد السعودية.

حيث جاءنا من أمانة العاصمة بيان تحرى رؤية هلال شهر رمضان في ذلك الوقت مايلى :

صدرت الإدارة السنية بأنه قد ثبت ثبوتاً شرعياً برؤية شهود عدول دخول شهر شعبان ١٣٦٩هـ ليلة الخميس وعليه تكون ليلة الجمعة القادمة أحد النظرين. وأما ليلة السبت فهو صيام على كل حال. وعلى الجمهور التحري عن رؤية هلال رمضان ليلة الجمعة القادمة إن شاء الله.

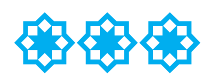
فيكون يوم الأحد ١١ شعبان عام ١٣٦٩هـ، الموافق ٢٨ مايو عام ١٩٥٠م، ويكون يوم الثلاثاء ١٣ شعبان عام ١٣٦٩هـ ، الموافق ٣٠ مايو عام ١٩٥٠م. حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.

غير أني بحثت في وفيات أمانه منطقه المدينة المنورة، وطبقاً لما جاء في السجل الوارد في سجلات الأمانة للمدفونين في البقيع، فوجدت تاريخه مسجلاً كالآتي :



الشيخ أحمد مصطفى بساطي ذكر سعودي العمر ٧٠ سنة تاريخ الدفن ١١ / ٨ / ١٣٦٨هـ

وهذا التاريخ يوافق يوم الثلاثاء السابع من يونيه عام ١٩٤٩م حسب الرؤية الشرعية للأهلة، وقد يكون الشيخ زكريا بيلا وثق خبر تاريخ وفاته حسب التقويم الهجري، والله أعلم. أ.هـ







فضيلة الشيخ محمد مكي بن حسين بن عبدالله بافقيه

(١٢٨٥ - ١٣٦٨ هـ) ❁

هو السيد محمد مكي بن حسين بن عبدالله بافقيه

❁ السادة الأشراف آل باعلوي

قبل الخوض في ترجمة السيد محمد مكي، سوف أذكر نبذة مبسطة عن السادة آل باعلوي أو بني علوي، فهم قبيلة شهيرة عظيمة تنحدر منهم أسر كثيرة من بينهم أسرة بافقية التي سنتكلم عنها، والسادة باعلوي يرجعون في نسبهم إلى: السيد علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب عَلَيْهِمَاٱلسَّلَامُ.

ونذكر منهم على سبيل المثال لا على سبيل الحصر: آل باعقيل، وآل بلفقية، وآل البيتي، وآل الجفري ومنهم آل الصافي، وآل جمل الليل، وآل الجنيد، وآل الحبشي بكسر الحاء المهملة، وآل الحداد، وآل الحامد، وآل السقاف،، وآل سميط، وآل الشاطري، وآل شهاب، وآل طاهر، وآل الشيخ أبوبكر، العيدروس، وآل بكرية، وآل أبي نمي، وآل مرزق، وآل خرد، وآل البيض، وآل الشلي ،وآل الحيد، وآل مشيخ، وآل فدعق، وآل العطاس، وآل الكاف، وآل الهدار، وآل المحضار، وآل المشهور، وآل طاهر، وآل مديحج، وآل يحيى.

❁ أعلام المدنيين – أنس كتبي، نشرت في موقع طيبة نت . بتاريخ ١٨ / ٧/ ٢٠١٢ م

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



أقول: وآل باعلوي أنسابهم محفوظة في سجلات ومراجع مثبتة، ولهم أوقاف خاصة بهم، وينتشرون في بلاد العالم الإسلامي فمبدأهم الحجاز، وجلهم في حضرموت، وجاوى، والهند و بخارى، وأفريقيا، وغير ذلك، وقد فصلنا في أنسابهم وأعقابهم إلى وقتنا الحاضر في شرحنا للأصول.

❁ أسرته

أسرة السادة آل بافقيه، من أحد فروع السادة آل باعلوي وقد اشتهرت هذه الأسرة بالعلم والفضل، وهي من الأسر المعروفة في المدينة المنورة ولهم عراقة بمدينة خير الورى صلى الله عليه وآل وسلم، **وجدهم الجامع، هو:** السيد عبدالله بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد فقيه بن عمر بن علي بن محمد فقيه بن عبدالرحمن بن علي بن أبوبكر السكران بن عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمد الفقيه بن علي بن محمد صاحب مرباط ابن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي، **ومن أحد أعلامها :**

❊ السيد علوي بن أحمد بن عبدالله بافقيه

ولد في المدينة سنة ١٢٦٣هـ، وحفظ كتاب الله، ثم شمر ساعديه ولبس لباس الجد والأجتهاد، فأخذ ينهل العلم من أهله، فدرس على علاّمة عصره السيد أحمد زيني دحلان صاحب كتاب خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، عند قدومه للمدينة سنة١٢٧٨هـ، فدرس عليه شرح الأجرومية، كما تلقى عنه مبأدى الفقه الشافعي، ثم واظب على حضور حلقات العلم في المسجد النبوي الشريف، فأخذ عن الشيخ الحبيب محمد بن حسين الحبشي، والشيخ المعمر البركة عمر بن محمد الجفري، حتى تمكن ونال الإجازات.



❊ علوي بافقيه إماماً ومفتياً

عين السيد علوي إمامًا للمحراب الشافعي، ثم نصب مفتيًا للشافعية، وتولى نقابة الأشراف بالمدينة المنورة، وكانت لهذه الوظائف مكانتها وشأنها، على عهد العثمانيين.

❁ الجهاد في سبيل الله

وحينما أعلنت الحكومة العثمانية الحرب على الحلفاء، وانضمت إلى الألمان والنمسا، وأعلن شيخ الإسلام الجهاد المقدس للمتطوعين وجمع التبرعات، وكان مقصد الأتراك مهاجمة القطر المصري عن طريق اقتحام قناة السويس، وأخذوا ينشرون الدعاية في الحجاز للمتطوعين وأخذوا في جمع التبرعات.

قام علماء المسجد النبوي الشريف يلقون الدروس والمواعظ في فضل الجهاد، وفضيلته بالنفس والمال، فتحمس الناس أيما تحمس فجهادوا بالأنفس والأموال، حتى النساء كن يتبرعن بحليّهنّ، وتبرع الكثير من الفلاحين بنتاج بساتينهم من التمر، كل ذلك والسيد علوي هو لسان هذه الدعوة، وأخرج كمًا هائلاً من ماله، ثم خرج مجاهداً هو وأولاده، واقتدى به الكثير من علماء المدينة، وأعيانها وشبابها، ومجاوريها، وكان خروجهم في مشهد عظيم، حيث خرجوا من المسجد النبوي إلى محطة السكة الحديد الحجازية، تزاحم فيه الناس، وتواكبت فيه جنود الأتراك، بهؤلاء المجاهدين، وخرجوا على فرقتين، الفرقة الأولى: ذهبت إلى القدس، ومنها إلى العريش، وصحبوا من هناك الحملة على الجمال التي كان الأتراك ابتاعوها من أهل الحجاز، لتكون في مقدمة الحملة، ولكن هؤلاء ذهبوا، ولم يعد منهم أحد، حيث لم يكونوا على تدريب تام، ولاعدة كافية، وأما



السيد علوي وأولاده، فذهبوا من عمان إلى القدس بحفاوة لا مثيل لها، وأخذت الصحف التركية والسورية والفلسطينية تنشر نبأ خروج نقيب أشراف المدينة ومفتيها وإمام مسجدها، وأطلقت حوله الدعايات المحفزة للمجاهدين لتثبيت أقدامهم.

وفاة السيد علوي بافقيه:

كان السيد علوي آنذاك في السبعين من عمره فاعتراه التوعك في القدس، وبقي مدة سقيماً فيها، حتى وافاه الأجل المحتوم، وهو على نية الجهاد في سبيله.

وكانت وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ليلة الجمعة الموافقة السابع من شهر صفر الخير لسنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وألف، وقد وقع نعيه على أهل القدس حكومة وشعباً وقعاً مؤلماً، فكان يوم دفنه يومًا مشهودًا، شيعته البلدة بأتمها، وعطلت الأعمال، وغلقت الحوانيت، وشيعه القادة والعلماء والأعيان، صلوا عليه في المسجد الأقصى، ودفن في مقبرة نبي الله داود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

السيد محمد مكي بافقيه

وهو أصل الترجمة، ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المدينة المنورة بدار والده حسين بافقيه (المتوفى سنة ١٣١٤هـ) بمحلة الساحة القريبة من المسجد النبوي الشريف، وذلك في يوم الرابع عشر من شهر رجب لسنه ألف ومائتين وخمسة وثمانون، من الهجرة النبوية الشريفة.

وصفه

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ جميل المطلع أبيض اللون، متوسط القامة، عريض الجبهة،



كث اللحية، وكان يرتدي الجبة الفضفاضة، والعمامة البيضاء، وهذا زي العلماء في ذلك العصر.

❁ نشأته وتعليمه

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ نشأة دينية، حيث قام والده على تحفيظه كتاب الله فحفظه، وأتم بعض القراءات، فدرس في كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي، ثم طاف بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف، وكانت همته عالية في طلب العلم، وأخذ يتلقى العلوم من مشايخ الحرم النبوي، فقرأ صحيح البخاري، ومسلم، ومشكاة المصابيح، ودرس علوم اللغة العربية، وأتقنها أيما اتقان فبرع فيها ،فأخذ ينهل من علوم الأدب كالكامل لابن المبرد، وديوان الحماسة، وغيرها، ثم درس الفقه والتفسير، وعلى أثرها نال الإجازات، فعرض عليه التدريس في المسجد النبوي الشريف إلا أنه اعتذر، وفضل العمل في خدمة الحجيج.

❁ الأدلاء في مدينة سيد الكونين

أصل كلمة الأدلاء هي جمع لكلمة دليل، والدليل: هي مهمة وراثية للأسر المدنية العريقة، وكل دليل له حجاج من بلدان معينة، فيقوم الدليل بخدمة الحاج ويتكفل بتجهيز السكن، ومساعدته في كافة أموره، والاهتمام به حتى يعود إلى بلده سالمـًا غانمـًا، فكان السيد محمد مكي يقوم بتزوير الحجاج بالمسجد النبوي، ويذهب معهم ويعرفهم بالمآثر النبوية الشريفة، ويبين لهم الزيارة الشرعية الصحيحة، فيقوم بدور العالم الفقيه.



وقد كونت هذه المهنة الشريفة للسيد مكي علاقات مع القادمين من خارج البلاد من حجاج الهند، وكثر محبيه وتلاميذه،، فأصبح علمـًا معروفـًا، لا تنقطع مراسلاته معهم، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقيم الجلسات والدروس، ويحضرها الكثير من تلاميذه ومحبيه، ويحيون ليلهم بقراءة القرآن والسيرة النبوية الشريفة.

❁ البافقيه داعية

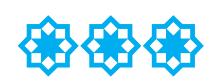
تلقى السيد محمد مكي الكثير من الدعوات من أهل الهند لإلقاء الدروس، والاجتماع بهم، فلبى الدعوة رغم تعلقه الشديد بالمدينة وعدم رغبته الخروج منها ولو ليوم واحد، إلا أنه بعد إصرارهم سافر إلى بلاد الهند وعقد الدورس والندوات وتعرف على أحوالهم، فهو ابن الحجاز وتلميذ الحرمين الشريفين، العارف بدينه الناشر له بالطريقة الصحيحة السليمة من البدع والخرافات، وسوف يظل أهل الحجاز، على هذا منهج بإذن الله.

❁ البافقيه ناظر وقف السادة آل باعلوي

تولى السيد محمد مكي في عام ١٣٥٨هـ، نظارة وقف السادة آل باعلوي، وظل ناظراً حتى وفاته.

❁ وفاته

وبعد هذه السيرة الحسنة لذلك الرجل الصالح، انتقل السيد محمد مكي إلى جوار ربه في عام ١٣٦٨هـ، ودفن في البقيع، وكان عمره آنذاك ٨٣ عام، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وأسكنه الفردوس الأعلى.





فضيلة الشيخ عثمان بن أبي بكر بن محمد طوله

(٠٠٠٠ – ١٣٦٩هـ) ❁

الشيخ عثمان بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبي الطاهر بن أحمد طوله.

ولد في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، ووالده الأفندي أبو بكر كان أحد الأئمة والخطباء في الحرم النبوي الشريف والمتوفى في ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٢٥هـ.

وقد باشر ابنه الشيخ عثمان الإمامة والخطابة كسلفه، وتوفي في ٢٥ صفر سنة ١٣٦٩هـ، وأعقب: خالد، وعمرة، ونبيلة، ومرضية، وزينات.

انتهى من كتاب سبحة العقيق الثمينة في أخبار بعض رجالات المدينة سعيد وليد طوله.

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبناءه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.



❁ سبحة العقيق الثمينة . د.سعيد طوله.

❋ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



فضيلة الشيخ عبدالحفيظ بن عبدالمحسن الكردي

(١٣١١ - ١٣٧٠هـ) ❁

هو عبد الحفيظ بن عبد المحسن الكوراني الكردي.

وُلِدَ في المدينة المنوَّرة سنة ١٣١١هـ.

❁ أخذ العلم عن عِدَّة مشايخ، منهم:

- الشَّيْخ عمر حمدان.
- السيد حسين أحمد.
- الشَّيْخ ألفا هاشم.
- الشَّيْخ أحمد برزنجي.
- الشَّيْخ مأمون بري.

عُيِّنَ قاضياً في المحكمة المستعجلة في المدينة المنوَّرة في عهد الأشراف، وعُيِّنَ مُساعِداً لرئيس المحكمة الشَّيْخ أحمد كماخي.

ثُمَّ عُيِّنَ قاضياً في محكمة جدة في ٢/ ٣/ ١٣٤٧هـ، وبقي فيها ثلاث سنوات.

ثُمَّ عاد إلى المدينة المنوَّرة فعُيِّنَ مساعداً لرئيس محكمة المدينة المنوَّرة الشَّيْخ زكي برزنجي سنة ١٣٥٥هـ.

❁ موسوعة أسبار ٢/ ٤٦٩.

* كتاب قضاة المدينة المنورة الشيخ عبد الله بن محمد الزاحم ١/ ٧٩.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



ثُمَّ مساعداً للشيخ محمَّد نور كتبي.

ثُمَّ جاء الشَّيْخ عبد الله بن عبد الوهَّاب بن زاحم سنة ١٣٦٤هـ وهو مساعد للشيخ محمَّد نور.

وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو في القضاء سنة ١٣٧٠هـ.

وخلَّف ابنًا واحداً هو عبد المحسن كردي سكرتير المحكمة.







فضيلة الشيخ الحميدي محمد بن عبد العزيز بن رديعان

(١٢٨٠- ١٣٧٠هـ) ۞

جاء في كتاب (منبع الكرم والشمائل)

تأليف الشيخ حسان بن إبراهيم الرديعان ص٣٦٤ ومابعدها :

الشيخ الحميدي بن عبدالعزيز بن صالح بن عمر الرديعان[١].

ولد الشيخ الحميدي سنة ١٢٨٠هـ، كما ذكره الشيخ علي الهندي في زهر الخمائل، وقيل عام ١٢٨٦هـ[٢].

تربَّى الشيخ الحميدي على العلم والصلاح هو وأخواه الأكبر إبراهيم والأصغر عيسى.

واجتهد الشيخ بنفسه في طلب العلم وملازمة المشايخ منذ الصِّغر.

تُوفيَ والده وهو لا يزال شابـًا.

تتلمذ على مقرئي وقته في حائل، فقرأ القرآن، وقرأ علوم العربية عليهم، ثم درَسَ العلوم الشرعية على مشايخ حائل في لبدة وبرزان، ومنهم: الشيخ صالح ابن سالم البنيَّان والشيخ عبدالله بن مسلَّم التميمي. ودرس على الشيخ عبدالله

۞ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

(١) منازل الرديعان في حائل كانت متفرعة في: حائل البلدة، وبلدة الوضة، وبلدة المستجدة، ورحل منهم فرع إلى العراق في حدود منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وهو فرع رديعان بن فياض، ومنازلهم في العراق قُرى الكميَّة وتُرْبَة وحويجة قرب خاشع المعاضيدي الأسلمي في كتابه من بعض أنساب العرب: أعالي الفرات (١) (١/ ٢٦١ و ٢٦٥).

(٢) عن العم سعود بن عبدالعزيز الحميدي الذي أدرك الشيخ الحميدي.



بن عبداللطيف أثناء قدومه لحائل سنة ١٣٠٧هـ، فقرأ وحصَّل ودرَسَ واستفاد منهم، ثم رحل إلى القصيم لطلب العلم على يد مشايخها، فأخذ العلم على يد مشايخها.

❁ مشايخه :

١) الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل شيخ، في حائل[١].

٢) الشيخ صالح بن سالم آل بُنيَّان ت ١٣٣٠هـ، وكانت بينهما صحبة ومراسلات أخوية، ومناقشات علمية. واستعار الشيخ الحميدي من الشيخ صالح المنتقى، ونيل الأوطار، وكتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٣) الشيخ عبدالله بن مسلَّم التميمي ت ١٣٤١هـ.

٤) الشيخ العالم محمد بن عبدالله بن سليم ت ١٣٢٦هـ، تتلمذ عليه في القصيم[٢].

٥) الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليم ت ١٣٥١هـ، تتلمذ عليه في القصيم[٣].

٦) الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله بن سليم ت ١٣٦٢هـ، تتلمذ عليه في القصيم[٤].

---

(١) الثقافة والتعليم (ص ١٢٩) .
(٢) علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم لصالح العمري (١/ ٤٧) .
(٣) المصدر السابق (١/ ٨٦) .
(٤) المصدر السابق (١/ ٤٨) .



وذكر الشيخ الهندي في زهر الخمائل أنه تتلمذ على طبقة الشيخ صالح البنيَّان.

والمترجَم كان له اتصال متين بأقرانه من أهل العلم في حائل، وفي القصيم كالشيخ عثمان بن مضيَّان وابنه عبدالعزيز، وفي الحجاز الشيخ سعيد الفلاَّتي، وبينهم مدارسات ومراسلات.

ورحل المترجَم إلى القصيم مرتين، الأولى لطلب العلم على يد مشايخها من آل سليم وغيرهم، ورحلتُهُ الثانية كانت عام ١٣٣٩هـ فراراً من سطوة الأمير محمد بن طلال آل رشيد، حيث وُشِيَ بالشيخ الحميدي إلى الأمير أنَّهُ من ضمن من يُكاتب الملك عبدالعزيز. وأخبر الشيخ الحميدي بطلب ابن رشيد له أحد أقرباءه المجالسين لابن رشيد.

❁ أعماله:

تولَّى المترجم أعمالاً ومناقبًا في أماكن عديدة، شغلها في القضاء والإمامة والخطابة، وهي كالآتي مرتبةً حسب تاريخها:

١) تولَّى الخطابة في بلدة قفار.

٢) درس في السبعان، فترة إقامته هناك قبل ذهابه إلى القصيم.

٣) بعد رحلته الثانية إلى القصيم، عُيِّن مع جُباة الزكاة للملك عبدالعزيز، ولم يستمر في عمله ذلك لاعتذاره[١].

٤) تولَّى التدريس والإرشاد في بلدة البرود بالأسياح التي تقع في الشمال الشرقي من القصيم ثم دخنة جنوب الرس من القصيم.

---

(١) إفادة العم محمد بن عيسى الرديعان.



٥) **تولَّى الإمامة والخطابة في بلدة النَّعي،** عند أميرها عبدالكريم بن زبن [١] .

٦) **عَيَّن الملك عبدالعزيز الشيخ الحميدي إماماً للحرم النبوي عام ١٣٤٤هـ إلى حدود نهاية عام ١٣٤٥هـ.** وفي فترة إمامة الشيخ الحميدي للحرم النبوي التقى بأبناء عمومته من العراق، ودوَّن جميع أسمائهم.

٧) **بعد إمامة الحرم النبوي تولى قضاء بلدة العُلا،** ومكث فيها مايقرب من ست سنوات[٢]، وكان أميرها في بداية العهد السعودي عبدالرحمن بن نويصر الذي عُيِّن في جمادى الثاني ١٣٤٤هـ ثم تلاه الأمير صالح بن عبدالواحد الذي عُيِّن عام ١٣٤٨هـ ثم انتقل بعد ذلك إلى إمارة حفر الباطن، والشيخ الحميدي أول قاض في العلا عيَّنه الملك عبدالعزيز[٣].

٨) **نُقل قاضياً في بلدة اللِّيث**[٤]، و أميرها محمد بن عبدالعزيز الشهيل، ثم طلب الإعفاء من القضاء فيها.

٩) **اشتغل بالتجارة بين المدينة وحائل،** واستقرَّ فترة في خيبر يؤمُّ ويخطب ويُدرِّس[٥]، وتتلمذ عليه هناك الشيخ عبدالرحمن الشعلان.

---

(١) عبدالكريم بن زيد بن زبن من الغرير من الأسلم من شمَّر، أحد رجال الإخوان وحَمَلةِ البيارق مع الملك عبدالعزيز .

(٢) إفادة الشيخ المعمَّر حمد بن أحمد بن فرحان المورعي الحربي من أهالي العلا المولود سنة ١٣٢٨هـ، والعم محمد العيسى الرديعان يرى أنه مكث أكثر من ذلك .

(٣) العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي ، د. عبدالله نصيف ص٨٣،ط١ عام ١٤١٦هـ.

(٤) اللِّيث جنوب مكة على ساحل البحر الأحمر ، وهي محافظة تتبع إمارة مكة .

(٥) إفادة العم محمد بن عيسى الرديعان ، وكذلك أفادني بها الشيخ المعمّر حمد بن أحمد المورعي الحربي الذي انتقل عند ابن شهيل في بلدة الليث ، و أدرك الحميدي قاضياً هناك .



١٠) **في عام ١٣٥٨هـ تقريبـًا**، طلَبه الشيخ ملبس الجبرين أمير هجرة عقلة بن جبرين قاضيـًا فيها مكان الشيخ عثمان بن سليمان، ولما وصل إليها وجد الشيخ محمد بن صالح المقبل وَصَلَ إليها قاضياً. فمكث الشيخ الحميدي في العقلة يعلِّم ويدرِّس ويقضي مع قاضي العقلة الشيخ محمد المقبل، ومدة جلوسه في العقلة قريبـًا من السنة.

١١) **في عام ١٣٥٩هـ** طلب الأمير الصالح بن عبدالواحد أمير حفر الباطن الشيخ الحميدي قاضيـًا عنده يوم أن كان أميراً على العلا، فوجَّه الملك عبدالعزيز الأمرَ إلى أمير حائل أن يأمر الشيخ الحميدي بالتوجه إلى حفر الباطن ليتولَّى القضاء فيها، فانتقل إلى حفر الباطن قاضيـًا فيها إلى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ إمامته في المسجد النبوي

بعد دخول المدينة المنورة في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤هـ تحت حُكم الملك عبدالعزيز[١]، عيَّن الملك عبدالعزيز الشيخ الحميدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمامـًا وخطيبـًا للحرم النبوي، فهو من أوائل الأئمة والخطباء الذين تعينوا في عهد الملك عبدالعزيز[٢].

يقول الشيخ عطية محمد سالم – المدرس بالحرم النبوي[٣] **– في أئمة الحرم**

---

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية عبدالله العثيمين (٢/ ١٩٩)، ط الأمانة العامة لاحتفال بمرور ١٠٠ عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ.

(٢) انظر الوثيقة رقم (٢٠٦). وانظر أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي ـ سعد العتيبي.

(٣) هو الشيخ عطية بن محمد سالم (١٣٤٦–١٤٢٠هـ)، تولى عدداً من المناصب القضائية والشرعية له من المؤلفات: تتمة تفسير أضواء البيان للشنقيطي، عمل أهل المدينة، موقف الأمة من اختلاف الأئمة، مجموعة الرسائل المدنية وتشمل ١٦ رسالة. قضاة المدينة المنورة لعبدالله بن زاحم ١/ ٩٢.



النبوي في هذا العهد[١]: (وكان أول من تولى الإمامة في العهد السعودي من السُّعوديين هو الشيخ الحمديدي بن رديعان من أهالي حائل، وتولاها معه ومن بعده أئمةٌ كانوا سابقين يُصلُّون بأتباع المذاهب الثلاثة على الوضع الأول، فكانوا يتناوبون جميعـًا للصلوات الخمس، يصلي كلٌّ واحدٍ منهم بالجميع فريضةً دون تعدُّدِ الجماعات).

❁ تلامذته:

درس عليه في البلاد التي عُيِّن فيها عدد من الطلاب، منهم:

- **الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن شعلان، في خيبر.**
- **الشيخ علي بن محمد الهويمل، في البرود.**

وهناك من الطلاب الذين درسوا عليه في البرود ودخنة من القصيم، وفي العلا والحفر، ممن لا أعرفهم بأسمائهم.

❁ مرضه ووفاته:

أُصيب المترجم بضعفٍ في بصره في السنوات الأخيرة من حياته وهو في قضاء الحفر حتى أصيب بالعمى، وزاد الضعف في جسده لكبرِه، وتوالت عليه أمراضٌ أخرى. فأمر الملك عبدالعزيز بعلاجه، فمكث قريبـًا من الشهرين في الرياض للعلاج، ولم يفده ذلك فعاد إلى حفر الباطن ولم تطل مدة بقائه حتى توفي ١٣٦٨هـ، وقيل ١٣٧٠هـ، وصلِّيَ عليه ودُفنَ في حفر الباطن، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

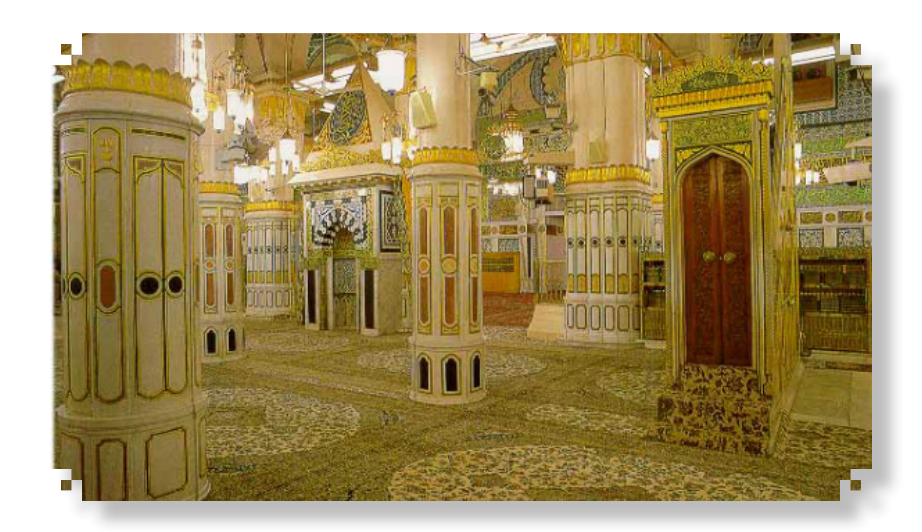
---

(١) الرسائل المدنية (١) صلاة التراويح أكثر من ألف عام مسجد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ص٩٤ – ٩٥) تأليف الشيخ عطية محمد سالم، اعتناء سمير أحمد العطّار ط. دار التراث الأولى ١٤٠٧هـ.



وعَقِبُ المترجم موجودون اليوم في حفر الباطن. **ا. هـ من منبع الكرم.**







فضيلة الشيخ محمد بن أحمد خليل

(١٢٩٨ - ١٣٧١ هـ)

نسبه ومولده :

هو الشيخ القارئ المجود المتقن محمد بن أحمد بن خليل.

هو من أهل المدينة المنورة وهو من أسرة بيت خليل هاجرت أسرته قديماً من بلاد الشام إلى المدينة المنورة في العهد العثماني.

قال عنهم الشيخ أحمد ياسين خياري رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنهم (البيت الخليلي) بيتاً متخصصاً بالقرآن الكريم، ويعرفون في المدينة اليوم (ببيت خليل) وهم غير بيت خليل «الأشراف» المذكورين في تحفه المحبين للأنصاري، والذين نص الحجار في مختصره للقرمية على انقراضهم، والله أعلم.

يذكر الشيخ زكريا بيلا أن الشيخ محمد خليل ولد عام ١٢٨٩هـ وأنه أخذ

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

- أعلام المكيين ١/ ٤٠٣
- تشنيف الأسماع : ١/ ٢٣
- بلوغ الأماني : ١/ ٦٦
- أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
- الأفندي عبد الرحمن أركوبي زادة ـ دفتر أئمة المسجد النبوي.
- الشيخ عطية سالم ـ التراويح أكثر من إلف عام في مسجد النبي عليه السلام صـ(١٠٨ـ ١١٢).
- الشيخ زكريا عبدالله بيلا ـ الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء من أساتذة وخلان صـ(٥٥٨).
- الأستاذ أحمد أمين صالح مرشد ـ طيبة وذكريات الأحبة جـ (٢) صـ(٦٤).
- الأستاذ انس يعقوب كتبي ـ أعلام من أرض النبوة جـ(٢) صـ(٨٨ – ٩٠).



هذه الترجمة بعد وفاته بأسبوع من جريدة المدينة المنورة عدد ٤٣٥ يوم الخميس ١٣ شعبان ١٣٧١هـ حسب التقويم الهجري وليس الرؤية الشرعية للأهلة، غير أن الأستاذ أحمد مرشد ذكر خبر ميلاده أنه ولد عام ١٢٩٧هـ.

❁ تعليمه:

حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ أحمد خليل ثم تتلمذ على يد الشيخ ياسين أحمد مصطفى الخياري، وأخذ عنه القراءات السبع من طريق الشاطبية وألتحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف ودرس على عدد من علماء المسجد النبوي الشريف.

كان قراء المدينة قبل العهد السعودي يجتمعون في دكة الأغوات في كل يوم يقرأون القران ويفسرونه ويتدارسونه فيما بينهم فكان الشيخ محمد خليل أحد أعضاء هذه الحلقة المباركة **ومن الذين معه من المشايخ:**

١- الشيخ ياسين الخياري.

٢- الشيخ أحمد التيجي.

٣- الشيخ عبد الرحيم الخوقندي.

٤- الشيخ حسن الشاعر.

❁ هجرة الشيخ محمد خليل:

وبعد أن قامت الحرب العالمية الأولى هاجر كثيرًا من علماء وأهالي المدينة المنورة، فرحل الشيخ محمد خليل عن المدينة المنورة بسبب الأوضاع السياسية



فيها ثم عاد إليها بعد ما استقرت الأوضاع على يد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود سنة ١٣٤٤هـ.

رئاسته طائفه القراء والحفاظ:

كان الشيخ محمد خليل شيخًا للحفاظ والقراء في العهد العثماني والهاشمي، وبعد عودة الشيخ محمد خليل إلى المدينة إلتقى بالملك عبدالعزيز آل سعود، وتشكلت هيئة إدارية للقراء والحفاظ فعين رئيسًا للقراء والحفاظ، وعين الشيخ حسن الشاعر نائبًا لرئيس القراء والحفاظ، وعين الشيخ أحمد ياسين الخياري سكرتير القراء والحفاظ، والشيخ حسين عويضة نقيب القراء والحفاظ، وتكونت في هذه الهيئة بعد ذلك نخبة من العلماء فيها يجتمعون يوميًا عند واحد منهم يتباحثون في علوم القرآن والحديث وعلوم الدين.

وهذه المجموعة هم:

- الشيخ حسن كدورية.
- الشيخ حسن الشاعر.
- الشيخ صالح مرشد.
- الشيخ عبدالإله مرشد.
- الشيخ أحمد مرشد.
- الشيخ أحمد عطا الله وهو من البارعين في علم الحساب.
- الشيخ أحمد رضوان.
- الشيخ محمد سالم.



- الشيخ حامد بافقيه.
- الشيخ عبدالله جعفر.
- الشيخ محمد سعيد.

وتكونت هذه المجموعة عام ١٣٥٠هـ.

واستمر الشيخ محمد خليل في رئاسة طائفة القراء والحفاظ حتى عام ١٣٥٨هـ.

فاصدر بعد ذلك الشيخ محمد خليل البيان التالي :

من رئيس القراء والحفاظ بالمدينة حضرة الأستاذ الفاضل الجليل رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء بالمدينة المنورة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وبعد فبناء على الأوامر الصادرة من المقام السامي بإجراء انتخاب رسمي سنوي لهيئة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة فقد أجرينا الانتخاب في الأسبوع الماضي **فأسفرت النتيجة عن:**

- **الأستاذ السيد أحمد ياسين أحمد الخياري ٣٠ صوتـًا مع السكرتارية للمجلس وللمشيخة.**
- **الأستاذ الشيخ حسن إبراهيم الشاعر ٢٧ صوتًا.**
- **الأستاذ الشيخ مصطفى إبراهيم الفقيه ٢٢ صوتًا.**
- **الأستاذ الشيخ حسين حسن عويضة ٢٠ صوتًا.**

وعليه فقد أصبح هؤلاء الأساتذة الأربعة هم أعضاء مجلس رئاسة طائفة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة عن هذا العام فلنشر ذلك بمجلتكم رسميـًا تحرر. واقبلوا عظيم الاحترام. في غرة رجب سنة ١٣٥٨هـ. رئيس طائفة القراء



والحفاظ بالمدينة المنورة محمد خليل، فنُصب الشيخ حسن الشاعر مكانه شيخاً للقرّاء في المدينة المنورة ثم نصب بعد وفاه الشيخ حسن الشاعر في مشيخة القراء الشيخ إبراهيم الأخضر إمام المسجد النبوي حفظه الله.

❁ إمامته في المسجد النبوي

اختير الشيخ محمد خليل إمامًا في المسجد النبوي في العهد العثماني واستمر في العهد الهاشمي وبعد توحيد الأئمة والمذاهب في الحرمين في العهد السعودي عام ١٣٤٥هـ اختير الشيخ محمد خليل من أئمة الشافعية إمامًا للمسجد النبوي الشريف وأسندت له صلاة العصر وقد شارك في صلاة التراويح والقيام وقد باشر الإمامة في المسجد النبوي نحو ٥١ عاماً وكان من أشد الناس حفظًا للقرآن الكريم.

❁ من أعماله:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ نائبًا للأئمة الشافعية بالمحراب النبوي وشيخًا للقراء والحفاظ في العهود الثلاثة العثماني والهاشمي والعهد السعودي وله كتّاب خليل في المدينة المنورة يدرس به الطلاب اللغة والعلوم الشرعية القرآن والتفسير والتجويد ويقع الكتّاب داخل مسجد قباء.

ثم عين مدرساً للرياضيات في المدرسة الأميرية (الناصرية) في المدينة المنورة.

❁ من صفاته:

قال الشيخ زكريا بيلا: الحافظ لكلام الرحمن المجود المتقن، وهو يحفظ القران الكريم ويرويه بالقراءات العشر كان معروفاً رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالأخلاق الفاضلة والاستقامة والدين والتقوى والصلاح والنزاهة.



❁ أبناؤه:

أعقب أبناء كرامًا صالحين منهم :

١- الشيخ / حمزة بن محمد أحمد خليل امام المسجد النبوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

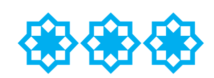
٢- الأستاذ / حامد بن محمد أحمد خليل رَحِمَهُ ٱللَّهُ «مأمور مخابرة في لاسلكي المدينة».

وجميعهم من حفظه كتاب الله الكريم.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المدينة المنورة ودفن في البقيع بعد حياة حافلة كان فيها مثال المعلم والعالم القارئ المجود الحافظ العابد وافاه الأجل في يوم: الخميس ٧ شعبان عام ١٣٧١هـ، الموافق ١ مايو عام ١٩٥٢م.

يذكر الشيخ زكريا بيلا: أنه توفى عن عمر ناهز اثنين وثمانين سنة على إثر مرض كبر ألزمه الفراش مدة طويلة غير أن الأستاذ أحمد أمين مرشد حسب خبر مولد الشيخ عنده أنه ناهز من العمر الخامسة والسبعين من عمره، والله أعلم.





فضيلة الشيخ محمد عبدالله التنبكتي

(١٣١٣-١٣٧٢هـ)

هذه الترجمة حسب ما أفادنيه الدكتور محمد التنبكتي الهاشمي ملخصا من كتابه (الداعية المجاهد محمد عبد الله المدني التنبكتي).

اسمه ونسبه وشهرته

هو أبو عبد الملك عبد الله بن المحمود بن مُحَمَّد بن حَمدَّاس بن محمد (المتنقل) بن محمد (ولت اسكيا) بن محمد (صاحب الرأس الكبير)بن محمد (صاحب المسجد) بن محمد (وانْسَطَّفَنْ) بن أحمد (آيَّا) بن أبي الهدى محمد بن أبي بكر بن محمد (الرئيس) بن ضرار بن أبي جعفر بن محمد بن جعفر المثلث ابن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي جعفر عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد (قذار) بن علي بن عبيد الله (الأدرع) بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ[١]، وقد اشتهر باسمه المركب (محمد عبدالله)، وتلقب بـ(المدني) نسبة إلى المدينة النبوية التي عاش ونشأ فيها.

وقد كان يذيل خطاباته وكتبه بهذا الاسم واللقب، وفي الدفتر الذي ضمنه ردوده على الشيخ محمود الكلالي ونشره الشيخ العتيق[٢] وقع بعبارة (محمد

---

(١) المجموع في ترجمة الشيخ حماد ص٦٤٣.

(٢) نشره الشيخ العتيق في كتاب سماه (تحصيل ما جرى بين الشيخين محمود بن محمد الصالح الجلالي وعبد الله بن المحمود التيسي) وهو لا زال مخطوطا بخط الشيخ نفسه وعندي نسخة منه.



عبد الله المدني بن المحمود)[١]، وفي ذيل خاتمته على تحقيق (عبث الوليد) كتب (محمد عبدالله بن المحمود المدني)[٢].

كما عرف أيضا بلقب (التنبكتي) نسبة إلى مدينة تنبكتو التي ولد بها، والتي انتسب إليها أسلافه عندما قدموا الحجاز قديما وعرفوا بانتمائهم إليها تمييزًا لهم عن غيرهم من الوافدين من تلك البلاد،وخاصة أهل شنقيط المجاورين لهم مسكنا ونسبا؛ ولهذا نجد في بعض المصادر من لقبه بالشنقيطي أيضا كما سيأتي.

وربما لقب بـ(السوقي)[٣] نسبة إلى السوقيين وهم مجموعة من قبائل الطوارق ذات الأصول العربية، ومنهم ينحدر الشيخ، واشتهروا بهذا الاسم نسبة إلى مدينة (السوق) التي أسسوها في جنوب الصحراء الكبرى في القرن الرابع الهجري وعرفت كذلك باسم (تادمكت) تشبيها لها بمكة، كما وصفها البكري حين مرعليها في القرن الرابع فقال (هذه أشبه البلاد بمكة) لوقوعها بواد بين مجموعة من الجبال كحال مكة، وبفعل الصبغة العلمية التي صبغت هذه المنطقة ذلك الوقت أصبحت القبائل التي تعرف بالعلم من أهلها خاصة تحمل هذه النسبة (السوقيين)، ومنهم شيخنا المترجم له.

---

(١) انظر: تحصيل ما جرى بين الشيخين للعتيق بن سعد (مخطوط) ص١٩

(٢) انظر: عبث الوليد ص٢٣٩

(٣) وردت هذه النسبة في ذيل الرسالة التي كتبها الشيخ سليمان العُمري رئيس المدرسين بالمسجد النبوي سنة ١٣٥٥هـ يستوضح فيها علماء المسجد النبوي عن رأيهم في مسألة فقهية وكان الشيخ من ضمنهم، ذكر الرسالة وطرفا مما جاء فيها الشيخ عطية سالم في كتابه (التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ) ص١٠٣-١٠٧



وكذلك لقب المترجم له أحيانا بلقب (المالكي)[١] **نسبة إلى مذهب إمام دار الهجرة الإمام مالك** الذي كان يتولى تدريسه في المسجد النبوي كما سيأتي إن شاء الله.

❁ مولده ونشأته:

كان الشيخ المحمود يعيش منفصلا عن قبيلته في قرية من قرى تنبكتو، في قبيلة (أهل الحرمة) الطارقية، الذين دعوه للعيش عندهم، وجعلوه شيخا لهم، ومقدمًا عليهم، وزوجوه امرأة منهم تدعى (رحمة) أنجبت له عبدالله[٢] سنة ١٣١٣هـ[٣]، أو بعدها ببضع سنوات، كما تدلنا المصادر التي أشارت إلى أنه حين وصل المدينة صحبة والده الذي خرج من بلده مهاجرا هربا بدينه من نير الاستعمار الفرنسي الذي غزا تلك البلاد وعاث فيها فسادا مستهل القرن الرابع عشر الهجري، وكانت هجرتهم سنة ١٣٢٤هـ كما ذكر الشيخ حماد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان حينئذ لم يتجاوز السابعة.

استقر الركب في المدينة النبوية، ونشأ عبد الله في كنف أبيه الذي كان شيخا من أهل العلم والفضل، فتلقى على يديه العلم والتربية الحسنة، ولكن لم يلبث أبوه أن توفي قبل العهد السعودي.

وبعد وفاة الوالد انتقل الشيخ إلى صديق والده ورفيق دربه الشيخ محمد الطيب الأنصاري فتولى كفالته وتربيته وتعليمه، وكان ملازما له في بيته ودرسه،

---

(١) ممن لقبه بذلك عبد القدوس الأنصاري في كتابه (السيد أحمد الفيض أبادي) انظر: ص ٥٠

(٢) أخبرني بذلك ابن عم المترجم له الشيخ أحمد بن سهل.

(٣) ذكر ذلك الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ترجمته للمدني، انظر: المجموع لابنه عبد الأول ص٦٤٩.



ويعمل في قضاء حاجاته وشئونه، وقد رأيت كلاما للداعية المعروف محمد تقي الدين الهلالي الذي كان مقيما في المدينة، وقائما ببعض الأعمال الدينية بتكليف من الحكومة السعودية، ومنها مراقبة الدروس بالمسجد النبوي، والنيابة في الإمامة أحيانا، ذكر أن الشيخ المدني كان يتولى المراسلة بينهم وبين الشيخ الطيب في بعض المسائل التي سألوه عنها وقتئذ[١].

وطبيعي أن يكون الشيخ قد تلقى العلم عن شيخه ومربيه الذي كان ملازما له؛ حتى بز أقرانه، واشتهر مبكرا بتوقد الذهن وحدة الذكاء.

ثم التحق الشيخ المدني بمدرسة العلوم الشرعية أول افتتاحها حيث كان شيخه محمد الطيب رئيس معلميها؛ فجلبه إليها ضمن من جلبه من تلاميذه الكثر[٢].

وسرعان ما بدت مظاهر النبوغ على المدني، وبدأ يظهر على أقرانه، وكان من أبرزهم عبد القدوس الأنصاري الذي كان معه كفرسي رهان، حيث تظهر لنا كشوفات المدرسة التفصيلية التي أوردها الدكتور محمد العيد الخطراوي في بحثه الشيق حول المدرسة التنافس الذي كان على أشده وقتئذ بين أولئك التلاميذ النجباء، كما تظهر لنا متانة المادة العملية التي كانوا يتلقونها حينئذ.

تخرج المدني سنة ١٣٤٦هـ من مدرسة العلوم الشرعية متقدما أقرانه جميعا، وكان مع زميله الملازم عبد القدوس الأنصاري أول من نال شهادة (العلوم العربية العالية)، وأعلنت مدرسته العريقة في عرسها الاحتفالي السنوي حفاوتها بهما، وجاء في خطاب إعلان النتيجة: «.. كما قد أكمل دراسة العلوم العربية

---

(١) انظر: الدعوة إلى الله في أقطار كثيرة لمحمد تقي الدين الهلالي ص١٦٧

(٢) انظر: السيد أحد الفيض أبادي لعبد القدوس الأنصاري ص٣٨



العالية التلميذان النجيبان: الشيخ محمد عبد الله، والشيخ عبد القدوس، في هذه السنة المباركة، وأعطيت لهم الشهادة حسب الأصول المرعية في المدارس»[١].

❁ أعماله

يقول الأستاذ عبد القدوس الأنصاري وهو من ألصق الناس بالشيخ، يقول في أثناء ترجمته لمؤسس مدرسة العلوم الشرعية معددا أشهر خريجيها: «عبد الله بن الشيخ المحمود السوقي، شغل عدة وظائف أهلية وحكومية، منها إمامة المسجد النبوي، والتدريس به، وبمدرسة العلوم الشرعية»[٢].

❁ إمامته في المسجد النبوي

عين في إمامة المسجد النبوي في أواخر سنة ١٣٤٦هـ كما جاء في البيان الختامي السنوي لمدرسة العلوم الشرعية لسنة ١٣٤٦-١٣٤٧هـ والذي تلي في شوال سنة ١٣٤٧هـ[٣].

وقد ذكر الشيخ عبد الله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أنه زار المدينة في الأربعينات الهجرية** صحبة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس هيئة مراقبة القضاء ذلك الوقت، وكان إمام المسجد النبوي وقتها الشيخ صالح الزغيبي وكان كبيرا في السن فرغب الشيخ عبد الله أن يعين معه من يساعده في الإمامة فاختار الشيخ المدني لهذا الغرض[٤]، فإذا عرفنا أن زيارة الشيخ عبد الله

(١) مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة والموقع التاريخي الرائد للدكتور محمد العيد الخطراوي ص٩٣

(٢) السيد أحمد الفيض أبادي لعبد القدوس الأنصار ي ص٥٠

(٣) مدرسة العلوم الشرعية ص١١٠

(٤) انظر: لمحات من الماضي، مذكرات الشيخ عبد الله خياط ص٩٢-٢٨٩



تلك من المرجح أنها كانت سنة ١٣٤٥هـ وهي السنة التي زار فيها مدرسة العلوم الشرعية ووقع في سجل الزيارات بها كما سيأتي تأكد لنا أن تعيين المدني كان في حدود ذلك التاريخ.

كما يدلنا ذلك على أن هذا التعيين جاء بترشيح من الشيخ عبد الله آل الشيخ مما يدل على علاقة طيبة كانت تربط المدني بالشيخ وأسرته ويبدو أن هذه العلاقة كانت قوية بحيث ظلت مستمرة حتى بعد رحلته الطويلة إلى أفريقيا؛ بدليل رسالة التوصية التي زود بها تلميذه الشيخ حماد إلى الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ، وذلك حين عزم الشيخ حماد على الهجرة سنة ١٣٦٦هـ(١).

كما نستنتج أن المدني كان في إمامته متناوبا مع الشيخ الزغيبي، ويؤكد ذلك ما جاء في طرة تقريضه لكتاب أوجز المسالك، كما نقلها الشيخ حماد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ونصها: «تقريظ الفاضل النبيل والحبر الألمعي الشهير اللوذعي النحرير، الجامع بين أنواع العلوم النقلية وأصناف الفنون العقلية، العلامة الأديب، والفهامة الأريب، الصالح التقي، الشيخ محمد عبد الله التنبكتي المدني، إمام الحرم المدني بالتناوب مع الشيخ صالح الزغيبي»(٢).

وأما المدة التي قضاها المدني في الإمامة فليس أمامنا ما نستطيع أن نعتمد عليه في الجزم بشأنها، غير أننا نستطيع أن نؤكد بناء على ما سبق أن ما ذكره الشيخ عطية محمد سالم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بخصوص تاريخ تولي الشيخ للإمامة ومدة مكوثه بها ليس دقيقا، وأظن الشيخ عطية قد وهم في التاريخ إذ قال: «وتولى

(١) انظر: المجموع ص٤٤٦

(٢) نقلا عن الشيخ حماد الأنصاري، انظر: المجموع لابنه عبد الأول ص٦٥٤



الإمامة سنتي ٤٣، ٤٤»[١]، كما وهم في المدة؛ إذ المرجح أنه -أي المدني- قد مكث في هذا المنصب الجليل نحوا من عشر سنوات باعتراف الشيخ عطية نفسه؛ فقد ذكر أن الشيخ عبدالله المدني قد وقع على رسالة الشيخ سليمان العُمري حول مسألة الوتر[٢] بوصفه من مدرسي المسجد النبوي، وحدد تاريخها بسنة ١٣٥٥هـ، وهذا يؤكد أنه حتى ذلك التاريخ لا زال من مدرسي المسجد النبوي، وبالتالي فهو من أئمته؛ فلا موجب لتركه الإمامة مع بقائه مدرسا، ويؤكد ذلك أن التذييل الذي وقع به على تقريضه لشرح الموطأ بسم إمام المسجد النبوي كان سنة ١٣٥٢هـ، مما يعني أنه لا زال حتى تلك السنة يشغل المنصب.

أما سبب تركه للإمامة فقد قال الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إن الشيخ عبد الله المدني كان إذا خرج إلى الصلاة لا يترك دكانًا مفتوحًا، ولا يؤم الناس في المسجد النبوي حتى تغلق؛ فشكاه الناس إلى الملك عبد العزيز، فلما وصلته الشكوى كتب إليه الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أنا على يقين أن أهل المدينة غير صادقين، ولكن درءًا للفوضى أرجو أن تكتب استقالتك؛ فكتب الشيخ استقالته»[٣]؛ ليبدأ التفكير في رحلته الدعوية الكبرى إلى أفريقيا التي انطلق إليها سنة ١٣٥٧هـ كما سيأتي إن شاء الله.

---

(١) التراويح ص ٧٢

(٢) طبعت باسم (النهي عن التفرق) مع رسالة أخرى له بعنوان (رسالة في التوسل) طبعهما في مطبعة البحرين على نفقته المحسن عبد الرحمن القصيبي، ووزعتا على طلبة العلم (انظر: مشاهير علماء نجد ص٣٩١)

(٣) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد الأنصاري ص٦٣٨



التدريس بالمسجد النبوي

كان التدريس بالمسجد النبوي الشريف وظيفته الأولى والأثيرة إلى قلبه، والتي تولاها مباشرة بعد تخرجه من مدرسة العلوم الشرعية كما سبقت الإشارة، وتم تعيينه فيها بأمر رسمي من الحكومة السعودية أواخر سنة ١٣٤٦هـ، وظل فيها إلى سنة ١٣٥٥هـ على الأقل كما تدل الرسالة التي وقع عليها في شأن مسألة الوتر كما مر معنا، وإذا افترضنا أنه استمر في هذا العمل إلى هجرته التي أرخ لها الشيخ حماد وغيره بسنة ١٣٥٧هـ يكون قد أربى على عشر سنوات مدرسا بالمسجد النبوي الشريف، إذا اقتطعنا الفترة التي قضاها في رحلته بين الهند واليمن وتوليه القضاء بأبها.

ورغم أن الشيخ المدني بما عرف عنه فيما بعد من سلفية وحرص على حماية جناب التوحيد يفترض أنه يركز في دروسه على تلك الموضوعات وعلى ذلك يدل ما أشار إليه الشيخ حماد من تدريسه للأصول الثلاثة في أبها.

رغم ذلك فثمة ما يدل على أنه كان متخصصا ضمن مدرسي المسجد النبوي تلك الحقبة بتدريس الفقه المالكي، وكان هو المرجع فيه حينئذ كما يدلنا توقيعه على رسالة العُمري المشار إليها والتي صدرها بقوله: (من سليمان بن عبد الرحمن العُمري إلى إخواننا المشايخ الكرام أتباع الأئمة الأعلام من الحنفية والمالكية والشافعية المدرسين في الحرم النبوي على مؤسسه أفضل الصلاة والسلام..) حيث ذيلت دلواه فيها باسم (محمد عبد الله التنبكتي المالكي)[1].

---

(١) التراويح لعطية سالم ص١٠٥، ١٠٧



ويؤكد ذلك أيضا ما ورد في ترجمته المشار إليها فترة توليه القضاء بعسير حيث نص على أنه «في الفروع على مذهب إمام دار الهجرة مالك»[(١)]، وذلك على كل حال أمر مألوف في المغرب العربي والشمال الأفريقي كله حيث ينحدر الشيخ، فأول ما يتلقى التلميذ في الفقه هناك كتب مختصرات المالكية كخليل والرسالة وغيرها، وعلى يد علمائه تلقى الشيخ تعليمه الأول وفي مقدمتهم والده الشيخ المحمود وأستاذه الشيخ الطيب، والكل معروفون بأنهم مالكيون في الفروع وإن لم يحملهم ذلك على التعصب المذهبي الذي تربى الشيخ على محاربته صغيرا وآل إلى كرهه كبيرا، حتى خاض بسببه أكثر معاركه الدعوية إلى آخر عمره رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ التدريس بمدرسة العلوم الشرعية

وأما التدريس بمدرسة العلوم الشرعية فقد كان الوظيفة الرسمية الثانية التي تولاها المدني بعيد تخرجه وتسلمه مهمة الإمامة في المسجد النبوي، حيث تفيد سجلات المدرسة أنه انضم إلى أسرة المدرسين بها في غرة صفر سنة ١٣٤٧هـ مدرسا للعربية براتب قدره ثلاثمائة قرش[(٢)]، ولكنه فيما يبدو لم يطل به المقام بها حيث لا نجد اسمه ضمن قوائم الأعوام التالية، في حين نجد زميله الأستاذ عبدالقدوس قد انضم إلى الركب في صفر ١٣٥٢هـ[(٣)]، واستمر بضع سنين تالية.

---

(١) شذا العبير للنعمي ص٣٣٨

(٢) انظر: مدرسة العلوم الشرعية ص١٠٧

(٣) انظر: مدرسة العلوم الشرعية ص٢٤٩



ولم نجد من يشير إلى سبب معين وراء المغادرة السريعة للشيخ المدني لمحضنه التربوي الثاني الذي يفترض فيه أن يكون من أعظم البارين به بما عرف عنه من كريم خلق وعظيم برهو الذي حمله على تجشم صعوبات الرحلة إلى مهاجر آبائه داعيًا ومنذرًا لعشيرته الأقربين؛ ولهذا فإننا نفترض أن لمنهج المدرسة علاقة بالأمر، وخاصة فيما يتعلق بجانب التوحيد والعقيدة، فلم تكن المدرسة في هذا الجانب خاصة لترضي توجه الشيخ بما عرف به من تشدده في قضايا العقيدة، والتزامه الدقيق بطريقة السلف فيها[١]، وتؤكد ذلك ملاحظة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس هيئة مراقبة القضاء ذلك الوقت، الذي زار المدرسة سنة ١٣٤٥هـ وكتب في سجل الزوار»... غير أن الأمل عظيم في تلافي النقص الموجود بها من جهة التوحيد الذي هو الأساس الأول لمن يريد أن ينهج طريق السلف الصالح، ولعلي أسمع عنها وأرى في زيارة قادمة ما يحقق هذا الأمل»[٢].

وأيا ما كان الأمر فقد ترك المترجم له المدرسة بنهاية العام الدراسي ١٣٤٦-١٣٤٧هـ إذا لم يكن قد غادرها قبل ذلك، بعد سنة واحدة من التحاقه بها؛ ليتفرغ لمهمته الأساسية في التدريس والإمامة بالمسجد النبوي الشريف.

❁ تولي القضاء

ذكر الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن الشيخ المدني تولى القضاء في أبها

---

(١) لاحظ عليه هذا الولع بعقيدة السلف الشيخ الخياط في زيارته العابرة إلى المدينة في معية الشيخ عبد الله آل الشيخ التي أشرت إليها.

(٢) مدرسة العلوم الشرعية ص٦١٤



جنوب المملكة العربية السعودية إبان رحلته إليها، وكان ذلك لوقت قصير لم يتجاوز الشهرين، نيابة عن قاضي الجنوب ذلك الوقت الشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك[١].

وفي كتاب «شذا العبير في تراجم علماء وأدباء ومثقفي منطقة عسير» لهاشم بن سعيد النعمي[٢] أن الشيخ التحق بمحكمة محايل عسير حسب ما تفيد سجلات المحكمة إبان تأسيسها سنة ١٣٥٢هـ.

ويقول في ص٣٣٨ واصفا المترجم له أثناء وجوده في المنطقة وتوليه القضاء: (وقد اشتهر بعلمه وتقواه في هذه البلاد، وكان عبد العزيز بن عبد الوهاب المتحمي في جملة من أخذ بزمام المبادرة في تقديره وإكرامه وبذل ما يلزم له من أغراض دنياه؛ لهذا تمكن الشيخ رحمة الله عليه من نشر العلم والإفتاء بين الناس، وفي وقته كانت الدولة في حاجة إلى عالم مثله؛ فعينته بقضاء محائل في عهد إمارة أمير عسير تركي بن أحمد السديري).

---

(١) انظر: المجموع لابنه عبد الأول ص٦٥٠

(٢) رغم أنه سمي فيها (محمد بن محمد الشنقيطي) ويبدو أن هذا تحريف محتمل للاسم بالنظر إلى أن اسم الشيخ هو محمد عبد الله بن المحمود التنبكتي، فيسهل جدا حذف عبد الله بناء على أنه متركب مع محمد، ثم يتصحف محمود إلى محمد، وأما تحول التنبكتي إلى الشنقيطي فهو مألوف جدا بالنظر إلى ما ذكرته سابقا من التداخل الشديد بين أهل المدينتين (تنبكتو، وشنقيط) حتى لا يكاد يفرق بينهم إلا الخواص، وقد غلب على ظني بعد بحث دقيق وبمعطيات لا يتسع المجال الآن لذكرها وقد ذكرتها مفصلة في ترجمتي المطولة للمدني أن المذكور هو مترجمنا لا غيره، وقد نقل هذه الترجمة بنصها عبدالله بن محمد بن عائض الزهراني في كتابه تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي ٥/ ٣٧٧



ثم قال في ص٣٣٩ واصفا قضاءه وعدله: (فكان من خيرة القضاة عدلا وورعا وعلما، كان يطبق في أحكامه الشرعية نصوص الكتاب والسنة النبوية بأوضح بيان وأبلغ عبارة، وقد رأيت له أحكاما موفقة نابعة من الكتاب والسنة).

ويبدو أنه ترك القضاء وغادر المنطقة أواخر سنة ١٣٥٣ أو أوائل سنة ١٣٥٤؛ لأن النعمي قال في ص٣٣٩: (وخلفه في قضاء محائل الشيخ حسن بن الحفظي) وذكر في ترجمة الحفظي المذكور في ص ٩٧ أنه تولى قضاء محائل سنة ١٣٥٤هـ.

۞ مدرسة التوحيد والحديث في شرق تنبكتو

كانت أول أعمال الشيخ التي باشر بها فور وصولهموطن أجداده شرق مدينة تنبكتو العريقة، وعلى الضفة الغربية لنهر النيجر؛ أن وضع اللبنة الأولى لمدرسته التي كانت أول مدرسة سلفية في المنطقة[1]؛ وذلك إدراكا منه للحاجة الماسة لأهل المنطقة في هذا الجانب، حيث تدرس كل العلوم في طول تلك البلاد وعرضها ما عدا علم التوحيد على منهج السلف، وعلم الحديث، وهذا ما أكده الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو من أبناء المنطقة الذين تلقوا فيها العلم حتى كانوا من أبرز علمائها، وكذلك ذكره غيره من أهل المنطقة والعارفون بها.

يقول الشيخ حماد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وكان الشيخ – يعني المدني – قد افتتح مدرسة لعلوم التوحيد ومدرسة لتعليم الحديث؛ لأن البلاد كانت بها كل العلوم تدرس ما عدا هذين العلمين، برغم أن البلاد كان بها فحول في النحو واللغة والتصريف والبلاغة وأصول الفقه والتجويد والمنطق والفلسفة، لكنهم كانوا لا يعلقون

(١) انظر: المجموع في ترجمة الشيخ حماد ص٢٦٩، ٦٣٧



على أي كلمة يقرأ بها إنسان أمامهم، وكانوا لا يقرؤون الأحاديث إلا للتبرك في رمضان»[١].

وقد ذكر لي الشيخان أحمد بن سهل وإسماعيل بن الكريم أن هذه المدرسة -وكانا من أوائل من التحق بها- عندما تأسست أولاها الشيخ كل اهتمامه، ومنحها معظم وقته وجلب لها التلاميذ من حيه ومن الأحياء المجاورة، كما استقطب لها جمهرة من خيرة علماء المنطقة للتدريس ومدارسة العلم.

ولكن المدرسة واجهت عداوة شديدة جراء البيئة الأشعرية التي ولدت فيها محاربة لها وساعية إلى تعديل مسارها؛ فلم يكتب لها البقاء طويلا، ويبدو أن الشيخ رأى بعد نحو سنة من تأسيس المدرسة أن التجول بدعوته بين الناس أجدى في مخاطبة العوام، وأيسر في التأثير على قلوبهم وسلوكهم بعيدا عن المؤثرات السلبية التي يواجهها جراء مناكفات أصحاب المعتقدات المخالفة، والتي كانت سائدة ومسيطرة في المنطقة لقرون طويلة، فاتجه بدعوته إلى العامة منصرفا عن الخاصة إلا فيما ندر، وبذلك انتهت مدرسة الحديث الثابتة لتبدأ مدرسة الدعوة والتعليم المتنقلة عبر قرى وهجر صحراء تنبكتو وغاو وما حولها، لتستمر إلى وفاة الشيخ في واحدة من تلك المجاهل الصحراوية القاحلة.

❁ الاشتغال بالتجارة

ورغم أن المدني كما ذكرنا التحق بأعمال وظيفية مختلفة كانت تدر عليه بالتأكيد ما يسد حاجته إلا أنه كان فيما يبدو مدفوعا بفضول شخصي في نفسه

---

(١) المجموع في ترجمة الشيخ حماد ص٣٠٠



نحو الاستغناء عن الغير، فجرب نفسه في هذا الميدان التجاري وهو لا يزال على رأس العمل الوظيفي عندما خرج متاجرا إلى اليمن مرجعه من الهند حوالي سنة ١٣٥٢هـ[١].

وعندما انتقل إلى الحياة في أفريقيا بعد هجرته الدعوية سنة ١٣٥٧هـ أصبحت التجارة شغله الشاغل بالإضافة إلى مهمته الأساسية في الدعوة، والتي سخر لها كل أنشطته بما فيها تجارته التي اتخذها مطية للاستغناء عن الخلق في تلك الظروف الصحراوية القاسية[٢].

وذكر لي الشيخان إسماعيل بن الكريم وأحمد بن سهل في لقائي بهما بمكة في ٣/ ٧/ ١٤٣٣هـ، وهما من أبناء عمومة الشيخ أنه بدأ نشاطه التجاري في شراء المواشي والسفر بها إلى مدينة (كوماشي) في غانا الحالية، وهي تقع إلى الشرق على مسافة ليست بالقريبة منهم، ويتطلب السفر إليها مشقة بالغة، ولكن الشيخ تحمل كل ذلك بنفس راضية ما دام يحقق بذلك أهدافه التي عاش ومات لأجلها.

فكان يسوق المواشي تلك المسافة الطويلة ليبيعها ويجلب ما تحتاجه السوق المحلية من سلع كالأقمشة وغيرها، وكانت تستغرق كل رحلة نحو شهر في الذهاب والعودة، وقد لزم هذه المهنة فترة حتى عرف بها، بل إن من خصومه الدعويين من ظل يعيره في مناظراته معه بهذه المهنة ويلقبه ازدراء بالكماشي، ولكن الشيخ لم نسمع أنه رد على هذه السخرية بما يدل على خجله من هذا العمل الذي ارتضاه

(١) انظر: المجموع في ترجمة الشيخ حماد ص٦٤٩

(٢) انظر: المجموع في ترجمة الشيخ حماد ص٦٥٠



لنفسه عن قناعة، بل استمر فيه حتى مات وهو في دكانه الصغير في قرية (مركوي) على الضفة الغربية من نهر النيجر.

❁ رحلاته:

قد أورد الشيخ حماد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ترجمته ثلاث رحلات رئيسة قام بها المدني؛ بدأها بالهند ثم اليمن وأبها ثم أفريقيا.

ويظهر أن المدني بدأ رحلاته تلك بسفره إلى الهند سنة ١٣٥٢هـ أو قبلها بقليل، كما يدلنا التأريخ الذي ذيل به تقريضه لكتاب أوجز المسالك شرح موطأ مالك للكاندهلوي الذي قرضه هناك، ثم غادرها إلى اليمن ليلتقي الإمام يحي كما ذكر الشيخ حماد لسبب مجهول بالنسبة لنا حتى الآن، وربما كان زيارته لليمن لغرض التجارة، ثم توجه إلى أبها ليمكث فيها حتى أواخر سنة ١٣٥٣ أو أوائل سنة ١٣٥٤هـ، وأرجح أنه مر على اليمن في طريق عودته من الهند قبل أن يتوجه إلى أبها؛ فهي التي بها الميناء البحري الذي يمكن أن يستخدمه من ينوي التوجه إلى جنوب المملكة السعودية قادما عبر البحر، كما أنه لم يطل المكث بها مما يدل على أنه اتخذها معبرا فقط، بينما استقر شيئا ما في أبها وتزوج بها، واشتغل فيها بالقضاء كما ذكرنا، ومن ثم عاد إلى المدينة ومكث فيها إلى سنة ١٣٥٧هـ عندما غادر في رحلته الكبرى إلى أفريقيا.

❁ الرحلة إلى أفريقيا

قرر المدني بعد عودته من رحلاته السابقة وبعد استقالته من إمامة المسجد النبوي السفر لدعوة أهله في أفريقيا، فغادر المدينة بعد موسم حج عام ١٣٥٦هـ



صحبة الأمير محمد علي بن الطاهر الأنصاري أحد أمراء الطوارق في صحراء تمبكتو، ووصل المنطقة سنة ١٣٥٧هـ ليمكث كما ذكر الشيخ حماد مدة تبلغ ست عشر سنة غير مشغول بشيء سوى الدعوة والتعليم وممارسة التجارة ليستغني بها عن الناس.

وجرت له منذ وصوله المنطقة نقاشات وسجالات مع أهلها الذين لم يكونوا موافقين له في منهجه السلفي بما ينتشر بينهم من عقيدة أشعرية وفكر صوفي متجذر، فظل حتى وفاته ينافح عن هذا المعتقد ويجادل مخالفيه، وله في ذلك مواقف مشهودة،وقصائد محفوظة ذكرتها مفصلة في ترجمتي المطولة له.

كما ركز رَحِمَهُ ٱللَّهُ على دعوة العوام معتنيا بتبصيرهم أمور دينهم وتعليمهم فروضهم العبادية، وقد لخص مؤرخ الصحراء الشيخ العتيق بن سعد الدين في كتابه (صحراء الملثمين) دور الشيخ في تلك البلاد بقوله: «وأصلح بعض شئون أهل بلده من جهة الدين، وغير كثيرا من المنكرات المعتادة في ذلك البلد كاختلاط الرجال والنساء، والتساهل في الوضوء والصوم، وتوريث ابن الأخت بدل ابن الصلب»[١].

ورغم أن كل الدلائل تؤكد أن المدني لم يكن ينوي الاستقرار في أفريقيا، ولهذا خلف وراءه زوجته وابنه الصغير ذلك الوقت؛ ولكن جرت أقدار الله بغير ذلك؛ فاستمر الشيخ في جهاده الدعوي هناك حتى وافته منيته متنقلا بين تلك البوادي معلما ومناظرا وقاضيا ومؤدبا.

---

(١) الجوهر الثمين في أخبار صحراء الملثمين (مخطوط) ص٤٣٠



۞ شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

۞ شيوخه:

تلقى المدني العلم على يد كوكبة طيبة من أهل العلم والفضل، وفيما يلي ثبت بأسماء من وقفنا عليه منهم:

أولا: الدراسة غير النظامية

- والده الشيخ المحمود.
- الشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري علامة الحجاز ذلك العصر.
- الشيخ عبد الرحمن المباركفوري.
- الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي.

وقد أخذ عنهما في رحلته إلى الهند على ما ذكره الشيخ حماد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثانيا: مدرسو مدرسة العلوم الشرعية الذين تتلمذ عليهم

من خلال بيانات المدرسة نجد ممن تلقى عليهم المدني العلم فيها، من كان مقيدا ضمن مدرسيها إلى سنة تخرجه منها ١٣٤٦هـ:

- الشيخ مولوي عبد الكريم.
- الشيخ مولوي عبد الحق النقشبندي.
- الشيخ قاري محمد توفيق.
- الشيخ قاري حسن تاج الدين.



- الشيخ حافظ محمد عمر المغربي.
- الشيخ محمد صالح شرف.
- الشيخ عمر بخاري.
- الشيخ محمود فلاتي.
- الشيخ محمد جار الله.
- الشيخ محمد صادق.
- الشيخ موسى مخلوف[١].

۞ تلاميذه:

أما تلاميذه فهم من الكثرة بحيث لا يمكن حصرهم، وفيما يلي سرد سريع لأسماء من تيسر لنا جمعهم:

أولا: تلاميذه في الحجاز

تلقى العلم على يد الشيخ قبل هجرته سواء في تدريسه بمدرسة العوم الشرعية أو بالمسجد النبوي أو في جولاته الدعوية كوكبة طيبة من الطلاب نذكر منهم:

- الشيخ محمد الحافظ بن موسى حميد، وله إجازة عن الشيخ.
- الشيخ محمد المختار بن السيد أحمد.
- الشيخ محمد التهامي بن وداعة.
- الأستاذ عبد الحميد عنبر خان

---

(١) انظر: مدرسة العلوم الشرعية ص٩٠



- الشيخ قاري إسماعيل.
- الشيخ عبد العلي بخاري.
- الشيخ إبراهيم سناري.
- الشيخ ياسين الأديب.
- الشيخ محمد بن أحمد التكينة.
- الأستاذ محمد عبد القدير.
- الأستاذ محمد ولي الدين بن سليمان.
- الأستاذ عمر بن محمد عسيلان.
- معالي الأستاذ محمد عمر توفيق.
- معالي الأستاذ أحمد بن أحمد بشناق.
- الشيخ عبد المجيد بن حسن.
- الشيخ يوسف بن عبد الرحمن.
- السيد عمران بن السيد محي الدين[1].

ومن طلابه خارج المدرسة بلغنا:

- محمد أحمد أنور العسيري.

---

(١) من واقع سجلات مدرسة العلوم الشرعية في الفترة التي درس فيها المدني، انظر: مدرسة العوم الشرعية للخطراوي ص٦٣-٦٤



- محمد عبد القادر الحفظي[١].

ثانيا: تلاميذه في أفريقيا

تتلمذ على الشيخ المدني في رحلته الدعوية الكبرى إلى أفريقيا خلق لا يحصون كما سبقت الإشارة منهم من هاجر بعد ذلك إلى الحجاز واشتهر ونفع الله به ومنهم من بقي هناك وطواه النسيان، **وسنذكر فيما يلي ما بلغنا من ذلك بحول الله:**

- الشيخ حماد بن محمد الأنصاري.
- الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري.
- الشيخ سيدي محمد بن محمد أحمد بن الثاني.
- الشيخ محمد الصالح بن الحبيب.
- الشيخ محمد بن الحبيب أبو سالم.
- الشيخ عبد الله بن محمد أحمد.
- الشيخ محمد بن الحسن الهاشمي.
- الشيخ ناجي بن إبراهيم الهاشمي.
- الأمير محمد علي بالطاهر الأنصاري.
- الشيخ معلم محمد.
- الشيخ محمد بن أحمد.
- الشيخ محمد بن سهل.
- الشيخ أحمد بن سهل.

(١) المجموع في ترجمة الشيخ حماد ص٦٥٠



- **الشيخ يحي بن سهل.**
- **الشيخ إسماعيل بن الكريم.**

❁ مؤلفاته

لم يكن الشيخ المدني فيما يبدو من المكثرين في التأليف لأسباب لا تخفى، ليس أقلها انشغاله الدائم بما لا يدع وقتا لسواه من الدعوة وكثرة التنقل وشئون التجارة وغيرها مما ازدحمت به حياته الحافلة بالأحداث، وقد مر كثير من ذلك.

ولهذا يقول تلميذه النجيب الشيخ حماد: «وقد كان للشيخ محمد عبد الله المدني بحوث كثيرة في أفريقيا تتعلق بالعقيدة وبتعليم علوم الحديث رواية ودراية غير ما سطرت في هذه العجالة، ولكن مع الأسف لم يتيسر لي العثور على تلك البحوث، أما في الشرق فلم أجد له شيئا إلا تحقيقه لكتاب عبث الوليد لأبي العلاء المعري، والذي يغلب على ظني وأعتقد أنه واقع أن عدم نشاط الشيخ محمد عبد الله في التأليف مع قدرته عليه من كل الجهات أنه اشتغل في أفريقيا بالأمرين الذين ذكرتهما فيما تقدم» ا.هـ[١].

وقد بذلت بدوري جهدا خاصا في البحث عن مؤلفات الشيخ وآثاره العلمية وكلفت من له اهتمام من طلبة العلم في تلك البلاد بالبحث عنها، بل قمت بزيارة حيه في مالي بنفسي سنة ١٤٢٢هـ مستكشفا ما أمكن من ذلك، وزرت المكتبة التي بقيت في الحي وتعود لأحد تلاميذه وهو الشيخ محمد بن أحمد، ولم يتسن لي الاطلاع على شيء.

---

(١) المجموع في ترجمة الشيخ حماد ص٦٧٠



ولكني وقفت أخيرا في المؤلف النفيس الذي كتبه الشيخ العتيق عما جرى بين الشيخ وبعض خصومه في الدعوة على كتابين ذكرهما للشيخ خصصهما في الرد على خصمه المذكور، وهذان الكتابان هما:

١) «**الضوء المتلالي في كشف شبهات محمود الكلالي**» **عبارة عن ردود شعرية.**

٢) «**حديا الكلالي**» **عبارة عن رد منثور.**

هذا بالإضافة إلى:

٣) «**ديوان شعره**» الذي بقي لدينا الكثير منه وإن لم يجمع بطريقة علمية حتى الآن، ولكن تولى الشيخ حماد رَحِمَهُ ٱللَّهُ جمع كثير من قصائده، وقد جمعت قدرا كبيرا منها في ترجمتي المطولة له، تحت عنوان «**المدني أديبا وشاعرا**».

٤) **كتاب** «**عبث الوليد**» لأبي المعري الذي تولى تحقيقه سنة ١٣٥٥هـ بالمدينة بطلب من الأديب أسعد الطربزوني، وهو مطبوع طبعة قديمة.

❁ وفاته

في يوم الخميس الثالث من صفر سنة ١٣٧٢هـ[١] وفي هجرة (تِينْكَمَّارِين) أي ذات الأقط، في ضواحي قرية (مَرْكُويْ) في شمال بوركينا فاسو (فولتا العليا سابقا) أذن لهذه الشمس المشرقة أن تغيب، وانتقلت روح الشيخ المجاهد العالم التقي

(١) يتفق هذا التاريخ مع تقويم أم القرى حسب ما أفادني الباحث سعد العتيبي انظر: أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي ـ مخطوط.



الورع إلى بارئها ترجو رحمته وتخشى عذابه.

وقد حدثني والدي حفظه الله عن قصة وفاة الشيخ فقال: استمر الشيخ على حاله بعد انتقاله إلى قرية (مركوي) بين دعوته وتجارته، وبيته ومسجده، وكان يخرج بين وقت وآخر يجول في البوادي والقرى القريبة، بعد أن لم يعد قادرا على الأسفار البعيدة التي كان يتجشم عناءها إلى نيجيريا وغانا وغيرها في التجارة والدعوة على ما مر بنا.

وفي مرة من المرات وهو في جولة من تلك الجولات نزل به مرض أحس منه بدنو أجله، وتلك فراسة يؤتيها الله لمن يشاء من عباده، وكان يومها في ضيافة بعض العوام ممن يتولى دعوتهم وتعليمهم، فلما أيقن أنه لا محالة ماض إلى ربه، دعا مضيفه وعلمه طريقة غسيل الميت وتكفينه والصلاة عليه، حتى استوثق من إتقانه لها، ثم قال له: إذا أنا مت فغسلني وكفني كما علمتك، وصل علي كذلك أنت ومن حضر معك ومن كان قريبا من المسلمين، ولا تستأن بي تنتظر أحدا من الناس؛ فإكرام الميت دفنه، وقد كان الأمر على ما توقع الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وفاضت روحه إلى باريها عشية ذلك اليوم، ودفن في موضعه ذلك في ضواحي قرية (مركوي) في الشمال الغربي لبوركينا فاسو.

وقد أرخ كثيرون لوفاته ومنهم الشيخ حماد بسنة ١٣٧١هـ بناء على قول الشيخ سالم (إغلس) بن اليماني في مرثيته له:

أشسع الجهل نعله لثلاث ... صفر قد خلون ذا الطغيان

في خميس كم بات قبل لهذا ... شاكس جاهز يعاني[1]

---

(١) انظر: المجموع في ترجمة الشيخ حماد ص٦٤٣



فأرخ لوفاته بكلمة (أشسع) التي تعني بحساب الجمل ١٣٧١

غير أن الوالد أكد لي مرارا عن من حضر وفاة الشيخ من أقرب الناس له من بني عمومته وتلاميذه وعلى رأسهم الشيخ أبا سالم الذي لم يفارقه حتى وفاته أن التاريخ الصحيح هو الذي أثبته صدر هذا المبحث، وهو ١٣٧٢هـ،وهو التاريخ الذي أثبته كذلك مؤرخ الصحراء الشيخ العتيق في ترجمته له(١)، كما يؤكده كذلك اتفاقه في اليوم والشهر مع تقويم أم القرى، والله أعلم.

رحم الله الشيخ محمد عبد الله بن المحمود المدني وجزاه على جهاده وبذله خير ما يجزي الصابرين الأخيار والمصلحين الأبرار، وألحقنا به على طريق الدعوة والجهاد في سبيل الله سائرين غير مبدلين ولا مذبذبين، آمين.

(أ.هـ من كتاب: الداعية المجاهد محمد عبد الله المدني التنبكتي لمحمد بن عبد الله التنبكتي الهاشمي)



---

(١) انظر: الجوهر الثمين في أخبار صحراء الملثمين (مخطوط) ص٤٣٢



فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن محمد الزغيبي

(١٣٠٠ – ١٣٧٢هـ)

مولده :

ولد الشيخ صالح الزغيبي عام ١٢٩٧هـ وقيل عام ١٣٠٠هـ في مدينة عنيزة بالقصيم في بداية القرن الرابع عشر الهجري، ونشأ في بلده وطلب العلم على علمائها.

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن البسام ـ علماء نجد خلال ثمانية قرون جـ(٢) صـ(٥٠٩).
* الأستاذ صالح بن سليمان العمري ـ علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم صـ(٢٦٣).
* الشيخ عطيه محمد سالم ـ التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي عليه السلام صـ(١٠٧ـ١٠٩).
* الشيخ صالح بن عواد المغامسي ـ مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.
* الشيخ محمد بن عثمان القاضي ـ روضة الناظرين عن مأثر علماء نجد وحوادث السنين جـ(١) صـ(١٨٣).
* الشيخ حمد الجاسر ـ جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد جـ(١) صـ(٣٠٩).
* الشيخ حمد الحقيل ـ كنز الأنساب ومجمع الآداب صـ(١٨٨).
* الشيخ إبراهيم بن محمد السيف ـ المبتدأ والخبر لعلماء القرن في الرابع عشر وبعض تلاميذهم جـ(٢)صـ(١١٠)
* الشيخ عطية محمد سالم ـ من علماء الحرمين صـ(٤٢٣)
* إفادة من أسرة الشيخ ـ (الأستاذ صالح عبدالله الزغيبي المقيم في الرياض– الأستاذ فهد الزغيبي) .
* شبكة ومنتديات فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم ـ ترجمة الشيخ صالح بن عبدالله الزغيبي إمام وخطيب المسجد النبوي ـ للكاتب أبو إبراهيم سعد العتيبي . يوم السبت ٢٤ شعبان ١٤٣٣هـ الموافق ١٤ / ٧ / ٢٠١٢م .
* تاريخ أمة في سير أئمة. د.صالح بن حميد.
* سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول ٥٩ .
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ نسب أسرته :

قال الشيخ محمد عثمان القاضي: اختلف النسابون في مرجع هذه القبيلة فالأكثر على أنهم سادة وبعضهم يقول إنهم من آل ظفير من آل علي وبعضهم يقول أنهم من ولد محمد من بني عمرو من قبيلة حرب القحطانية واختار الجد أنهم من آل علي من الظفير وقال أنهم ليسو من الزغابا الحروب.

قال الشيخ حمد الجاسر في كتابه أنساب الأسر المتحضرة في نجد: الزغابا واحدهم زغيبي في عنيزة والخبراء من آل علي من السعيد من الظفير وقال: ونسبهم الشيخ حمد إلى المنتفق.

قال الشيخ عطيه سالم: أن نسب أسرته الزغيبات من ولد محمود من قبيلة حرب القحطانية

قال الشيخ حمد الحقيل: في كتابه كنز الأنساب الذي طبعه عام ١٣٩٦هـ: وقد وهم من نسبهم إلى زغيبات حرب.

قال الشيخ عبد الله البسام: أنهم الزغابا من الأشراف الحسنيين.

حدثني الأستاذ صالح العبدالله الزغيبي المقيم في مدينة الرياض وهو من أقرباء إمام المسجد النبوي قائلاً : إن نسب أسرته الكريمة الزغيبات من آل جماز السادة الأشراف الهاشميون، وقد نزحوا من المدينة المنورة إلى القصيم وانتشروا في مدنه وقراه.

ونسب إمام الحرم النبوي هو: الشيخ صالح بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن حمد بن محمد الملقب بالزغيبي بن عميرة بن سبع بن حواس بن سلوفي



بن هدف بن كبش بن منصور بن جماز بن شيخة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داؤد بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحي بن حسن بن جعفر ابن عبيد الله بن حسين بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهذا النسب هو المتواتر حفظه عندهم.

❁ دراسته :

ونشأ نشأة حسنة في عبادة الله وتربى على يد والده الشيخ عبدالله الزغيبي وكان رجلاً صالحـًا فدرس في بداية أول أمره وقرأ على الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل والشيخ إبراهيم بن جاسر وحفظ القرآن الكريم تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وهو ابن خمس عشرة سنة.

وشرع في طلب العلم بمثابرة وهمة عالية، درس على المشايخ العلماء الشيخ صالح بن عثمان القاضي لازمه سنين طوال في دراسته والشيخ عبدالرحمن بن سعدي والشيخ علي الناصر أبو وادي أجازه بسند متصل والشيخ علي المحمد وعلى الشيخ إبراهيم بن صالح آل عيسى في العلوم العربية كلها ولازمهم ملازمة تامة وكان له جلسة في الليل للمذاكرة على الشيخ صالح القاضي وابنه الشيخ عثمان وكان يقول إنني استفيد من هذه المراجعة مع الزميلين من الفوائد الجمة كثيراً.

❁ رحلته إلى المدينة المنورة لطلب العلم

ثم رحل إلى المدينة المنورة لطلب العلم وكان حين إقامته عام ١٣٣٤هـ وكان له دكان يبيع فيها الأقمشة ويطلب العلم على علماء المسجد النبوي فقرأ على الشيخ محمد الشنقيطي وعلى غيره من العلماء الحديث والفقه ومصطلحه والتفسير وعلوم العربية



❁ تركه المدينة وعودته إلى بلده عنيزة

ولما قام الشريف الحسين بالثورة العربية الكبرى على الدولة العثمانية، أيام الحرب العالمية الأولى وأخرج الأتراك من المدينة فقام فخري باشا بإجلاء النجديين منها فرحل حينها الشيخ صالح الزغيبي عائداً إلى بلده عنيزة مع جملة من الناس الذين خرجوا معه، وبعد إجلائه لازم الشيخ القاضي في أصول الدين وفروعه وفي الحديث والتفسير وأصول الفقه.

❁ عودته إلى المدينة المنورة

وحينما وحّد الملك عبد العزيز البـلاد تحت حكمه عاد إلى المدينة المنـورة، فعرف علمه فأكرمه الله تعالى بإمامة الحرم النبوي الشريف منفرداً، فمكث فيها ما يقرب من خمس وعشرين سنة.

❁ تعينه إماماً وخطيباً ومدرساً وواعظاً في المسجد النبوي

عينه الملك عبد العزيز إمامًا وخطيبًا ومرشداً وواعظًا في المسجد النبوي الشريف وذلك عام ١٣٤٥هـ واستمر في عمله حتى وفاته رحمه الله تعالى.

❁ أعماله :

رشح للقضاء فامتنع تورعًا منه فعينه الملك عبد العزيز إمامًا وخطيبًا ومرشداً وواعظًا في المسجد النبوي الشريف وذلك عام ١٣٤٤هـ وهو على عمله كان يدرس الطلبة ويرشد الناس في المواسم ويعظ الناس أدبار الصلوات ولموعظه وقع في القلوب.



وتولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة، وكان زاهداً عفيفاً تقياً، محبوباً بين الناس حريصاً على الابتعاد عن المناصب الكبيرة.

قال الشيخ محمد بن عثمان القاضي: هو العالم الجليل والورع الزاهد وقال: كان ربعة من الرجال كثيف اللحية يخضبها بالحناء قمحي اللون طلق الوجه متواضعًا.

وقال: كان ملهماً قوي الحفظ سريع الفهم آية في الورع والزهد والتقى والاستقامة في الدين وكان يصوم الاثنين والخميس وأيام البيض من كل شهر ومن قوام الليل لايفتر لسانه من ذكر الله كان الذكر له أُلفةً لا عن كلفة وكان يُؤْثِر الخمول ولا يحب الشهرة عفيفاً متعففاً سخياً عزيز النفس محادثاته شيقة ومجالسه مجالس علم ممتعة للجليس محباً للمساكين يحنو على الفقراء مع قلة ذات يده وعمدة في التوثيقات في عنيزة والمدينة.

وقال الشيخ القاضي: له صوت التلاوة رخيم عذب يستحليه سامعه وله مكانة مرموقة عند الناس ومحبة في قلوبهم فقد زرع في قلوبهم مودته فكان لسان ذكر في العالمين بينهم فكلما تذكروه جعلوا يترحمون عليه لما خلفه من مآثر خالدة تتجدد كل وقت.

❁ قال عنه العلماء :

قال عنه فضيلة الشيخ صالح بن عواد المغامسي: إمام وخطيب مسجد قباء ومديرعام مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ضمن حديثه في محاضرة علماء المدينة (من علماء المدينة الشيخ صالح الزغيبي وكان إمامًا في حرم رسول الله



صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويضرب به المثل في قضية المحافظة على الإمامة صلى في مسجد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خمس وعشرين سنة لم يغب فرضًا واحداً وكان يصلي الفروض الخمسة كلها ولم يسهو في صلاته قط).

قال عنه العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي:

كان أحد الأئمة الشيخ صالح الزغيبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان إمام المسجد النبوي، وكان من أصلح عباد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ برحمته الواسعة هذا الإمام كان آية في الصلاح والعبادة والتواضع، كان يصلي بالناس في السبعينات الهجرية وكان من تواضعه إذا صلى الفجر مضى إلى السوق بعد طلوع الشمس وكان لا يبرح مكانه حتى تطلع الشمس فيمضي إلى السوق ويشتري البرسيم لغنمه فيضع البرسيم على رأسه تواضعـًا لله عَزَّوَجَلَّ.

فذات مرة أراد أحد العظماء في المدينة أن يؤخره عن الصلاة هو الأمير عبدالرحمن رَحِمَهُ ٱللَّهُ فأراد أن يختبره كيف حرصه على الصلاة فدعاه إلى عزومة بالفندق، والفندق يبعد عن المسجد مسافة ليست بالسهلة فأمر أعوانه أن يؤخروا الغداء وجاء قبل العصر بقليل فصار يصيح عليهم قال: إذا صحت عليكم فتظاهروا أنكم تهيئون الغداء وأنه قريب حتى أنظر إلى حال الشيخ هل يجامل أولا يجامل تفوته الصلاة أو لا؟ ما كان من الشيخ صالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ والقصة مشهورة إلى أن بقي على الأذان الشيء القليل وغلب على ظنه أنه لو جلس تفوته الصلاة فاستأذن من الأمير وقال له: أريد أن أقضي حاجتي فالصلاة حاجة من الحوائج يريد أن يقضي فريضة الله عَزَّوَجَلَّ من تورية الفقهاء والعلماء، فالفندق كان جهة الخندق أدركناه كان فيها طعوس من الرمل- فرحمه الله - خلع نعليه ومشى في الشمس حتى



يحدث عندهم أمان أنه سيعود فخلع النعلين على رأس الطعس فخرج اثنين من الخاصة يراقبونه فوجدوا الحذاء على الطرف فباغتهم وفر إلى المسجد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وما أقيمت الصلاة إلا وهو داخل المحراب إماماً بالناس، يقال عنه أنه ما تأخر عن صلاة وأم أكثر من عشرين سنة في مسجد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ آية في الحرص على الإمامة وعلى الإتقان هكذا وإلا فلا.

وما من أحد في المدينة إلا وهو يحبه صغاراً وكباراً كلهم وُضع له من القبول ما الله به عليم وما عرف عنه أنه استسقى للناس إلا نزل الغيث بعد استسقائه رَحِمَهُ ٱللَّهُ برحمته الواسعة كان آية من آيات الله، لم يفته فرض كان يصلي فيلزم المسجد حتى يصلي العشاء ما يخرج إلا لغدائه أو أمر لازم، ومعروف عنه ذلك حتى ضرب به المثل) **أ.هـ**

قال الشيخ عبدالله البسام: عرف علمه وقدره حتى عين في إمامة المسجد النبوي الشريف وخطابته والتدريس فيه فقام بذلك، وكان حافظاً لكتاب الله تعالى مجوداً له، حسن القراءة جميل الصوت، وقد كنت في مدة إقامتي في المدينة المنورة عام ١٣٦٤هـ أصلي خلفه، واستمتع بحسن قراءته وحلاوة أدائه، وأحضر درسه بعد المغرب في المسجد النبوي الشريف.

وكان متواضعاً جداً وكان يقضي حوائجه بنفسه، وإذا أراد أحد أن يحمل عنه الحاجات التي معه لا يمكّنه، وينقلها إلى بيته بنفسه، وقد أخبرني بعض خواصه أنه كان من العباد المنقطعين للعبادة وأنه كان كثير التلاوة، وسمعه مرة في صلاة الليل يقرأ في أول الليل سورة البقرة، ثم عاد هذا المستمع في آخر الليل إلى المسجد فوجده يقرأ في سورة النحل.



وأخبرني أنه في مدة إمامته في المسجد النبوي التي تجاوزت عشرين سنة لم يتخلف أبداً وكان لا يُنيب أحدًا.

قال الشيخ عطية سالم: وكتب الله له المحبة والقبول لدى جميع أهالي المدينة المنورة على حسن سيرته وغاية زهده وعلو منزلته في عبادته وورعه، ودقة حفاظه ومحافظته على الجماعة للصلوات الخمس واعتداله دون إفراط ولا تفريط مع حسن تلاوة ولطف أداء.

وقال عنه: كان له في إمامته سيرة حميدة لم تزل ألسنة أهل المدينة تلهج بالثناء عليه فيها **ومجملها:**

أولها: حسن الترتيل للقراءة.

ثانيها: تخشعه وحسن مواقفه أي حسن اختياره مواضع الوقف والوصل في القراءة في الصلاة.

ثالثها: إتقان الحفظ.

رابعها: مايشبه المستفيض عند الجميع وسمعته من أكثر من شخص (أنه لم يسبح له عن سهو) مدة أدائه للإمامة مع أنها مدة تقارب ربع قرن ولعله إما يُستغرب أو يُستبعد ولا سيما وقد حدث ذلك من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسلم في الرباعية من ركعتين، ولكن قد يقال إنما حدث من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما هو ليشرع في للأمة كما جاء «**إني لا أنسى ولكن أنسى لأسن**».



أقول إن هذا الخبر مستفيض عند الناس جميعـًا عن الشيخ صالح الزغيبي وليكن على سبيل المبالغة وأنه لم يقع منه سهو الا نادراً. فهي من أخص صفاته ﷺ. وقد يساعده على ذلك ماهو معروف عنه من تفرغه التفرغ التام للإمامة ومداومته لتلاوة القرآن.

وخامسها: وهي نتيجة لما تقدم لم يعرف عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه تأخر عن إحدى الصلوات الخمس الا لمرض يقعده.

وأذكر له حادثة تشهد لذلك مما سمعته من فضيلته مشافهةً حدث أن قام كعادته عند الأذان الأول للفجر يتوضأ ويوتر ثم يذهب إلى المسجد ويكون قد أذن الأذان الثاني فيصلي سنة الفجر وينتظر وقت الإقامة حسب المعتاد، ثم تقام الصلاة وفي بعض الأيام قام كعادته وبعد أن توضأ وأخذ يلبس الحذاء لدغته عقرب في قدمه، ولم يجد من يسعفه أو يخبر نائبه بن صالح ليصلي بالناس، أي وكان يعاونه في الصلاة، فتجلد وتحمل وجاء إلى المسجد وانتظر وقت الإقامة الذي تعوده الناس منه وبعد الصلاة تراخت أعصابه وعجز عن القيام والعودة إلى بيته، فسألته: ولماذا لم تعجل بالإقامة وأنت بهذه الحالة؟ فقال: لأن كثيراً من الناس يحرص على إدراك الصبح في المسجد النبوي ويأتون من آخر المدينة من (زقاق الطيار) أي كان ذلك هو أقصى بيوت المدينة، قال: فكرهت تفويت الجماعة عليهم وإني أعتقد أن هذا الحدث لا تعليق عليه إلا قوة تحمله وتصبره في سبيل أداء هذا الواجب الجليل الذي ظل في خدمته حتى وافاه الأجل في صفر سنة ١٣٧٢هـ بالمدينة المنورة ودفن في البقيع، وبالله تعالى التوفيق.



طلابه:

كان يدرس في المسجد النبوي وفي منزله العامر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

ودرس هؤلاء الطلاب على الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في** الحديث والفرائض والنحو والفقه وغير ذلك وكان له ميزة وتخصص في الفرائض والمناسك وكان واسع الإطلاع في الفقه **منهم:**

١- **الشيخ محمد بن ابراهيم القاضي** رئيس هيئه الأمر بالمعروف في المدينة سابقـًا.

٢- **الشيخ عبدالرحمن بن محيميد،** عضو ديوان المظالم والمشايخ.

٣- **الشيخ عبد المجيد حسن الجبرتي** نائب رئيس محاكم المدينة وعضو مجلس كبار العلماء.

٤- **الشيخ محمد الحافظ** القاضي بالمحكمة الكبرى في المدينة.

٥- **الشيخ صالح الطرابلسي** القاضي بالمحكمة المستعجلة بالمدينة.

٦- **الشيخ عبد الله بن حمد الخربوش** الإمام والمدرس بالمسجد النبوي.

٧- **الشيخ عبدالله بن محمد اليماني.**

٨- **الشيخ عبدالعزيز بن علي الغفيلي** إمام مسجد المهد وخطيبه.

٩- **الشيخ حماد المطيري** المدرس بالمسجد النبوي.

١٠- **الشيخ محمد أول السوداني.**

١١- **الشيخ محمد نعمان** شيخ المؤذنين بالمسجد النبوي.

١٢- **الشيخ حامد عبد الحفيظ** المدرس بالمسجد النبوي.



١٣- الشيخ سيف بن سعيد اليماني رئيس هيئة المدينة.

١٤- الشيخ محمد بن عبدالمحسن الكُتبي.

❁ أبناؤه :

أنجب الشيخ صالح الزغيبي إبنه الوحيد عبدالرحمن الذي أقام في المدينة حتى توفي ولم يعقب.

حدثني الشيخ صالح العبدالله الزغيبي المقيم في الرياض وهو من أقرباء المترجم له أن له أحفاداً من بناته يقيمون في المدينة المنورة.

وقال الشيخ البسام: له أسباط من ابنته المشهورة بالشريفة وهم آل عيسى.

❁ وفاته :

مرض في أواخر حياته وكان ينيب عنه الشيخ عبد العزيز بن صالح فاشتد عليه المرض ووافاه أجله بالمدينة ودفن في البقيع وخرج الناس في جنازته وبكته العيون وحضر للصلاة عليه جمعٌ غفيرٌ وسألوا الله له الرحمة وشهدوا له بالفضل رَحِمَهُ ٱللَّهُ برحمته الواسعة..

وقد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته.

قال عن وفاته الأستاذ صالح العُمري: أنه توفي عام ١٣٧٢ بالمدينة المنورة.

قال الشيخ محمد بن عثمان القاضي: مرض في رمضان ووافاه أجله بالمدينة في شهر شوال من عام ١٣٧١هـ وفي نسخة من المراجع جعل وفاته في صفر عام ١٣٧٢هـ .

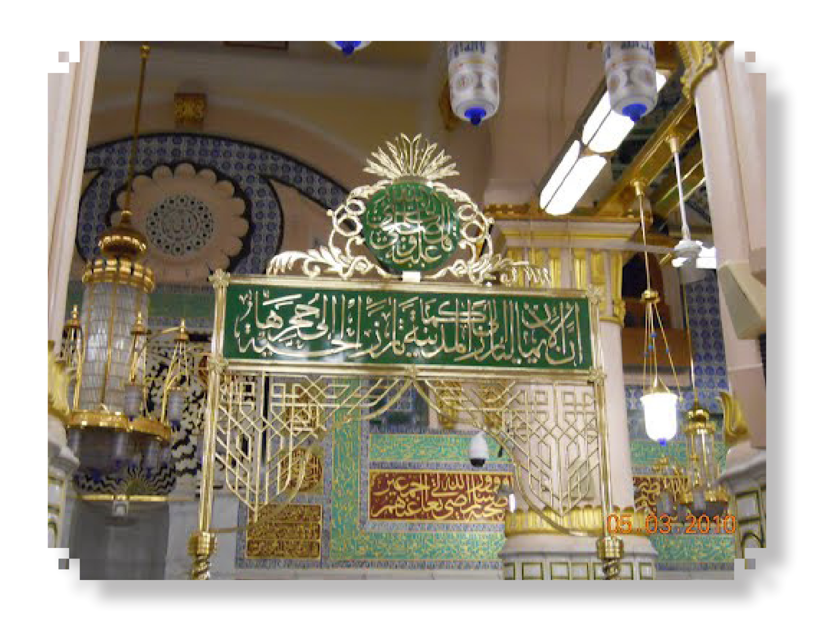


وقال الشيخ عبدالله البسام: توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالمدينة المنورة ومدفنه في البقيع في شهر صفر من عام ١٣٧٢هـ.

وذكر الباحث سعد بن عبدالله العتيبي في كتابه المخطوط (أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي): غير أني بحثت في وفيات أمانة منطقة المدينة المنورة، وطبقًا لما جاء في السجل الوارد في سجلات الأمانة للمدفونين في البقيع، فوجدت تاريخه مسجلاً كالأتي :

الشيخ صالح الزغيبي ذكر سعودي العمر ٧٣ سنة تاريخ الدفن ٧/ ٢/ ١٣٧١هـ، وهذا التاريخ المذكور يوافق يوم الأربعاء السابع من نوفمبر سنة ١٩٥١م حسب الرؤيه الشرعية للأهلة في البلاد السعودية والله أعلم.







فضيلة الشيخ محمود شويل المدني

(١٣٠٢هـ ــ ١٣٧٢هـ)

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* ذكريات العهود الثلاثة ـ للأديب محمد حسين زيدان.
* المدينة المنورة ـ عبد الله بن محمَّد بن زاحم.
* إجازة من محمود شويل للشيخ سليمان الصنيع.
* عبدالله الغازي ـ نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر صـ(٦٨) .
* من محمود شويل للشيخ سليمان الصنيع.
* (الأعلام ـ الزركلي جـ٧/ صـ١٤٨) .
* الإمام أحمد رضا خان البريلوي شيوخه والرواة عنه ـ محمد بن عبدالله آل رشيد.
* نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عَزَّوَجَلَّ من التوحيد ـ للإمام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجستاني (٢ / ٩١١) .
* الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ حياته وجهوده – الوليد بن عبد الرحمن آل فريان.
* أم القرى يوم الجمعة ٤ جمادي الثانية سنة ١٣٤٥هـ الموافق ١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٦م العدد ١٠٤ .
* مركز أسبار للدرسات والبحوث والاعلام ـ موسوعة أسبار للعلماء.
* طيبة وذكريات الأحبة أحمد أمين صالح مرشد الجزء الثاني صـ(٧١) .
* كتاب الاثنينية ـ الغربال – قراءة في حياة وآثار الأديب السعودي الراحل محمد سعيد عبد المقصود خوجه ـ الفصل الأول ـ الحجاز في أوائل ومنتصف القرن الرابع عشر الهجري ـ تاريخ الصحافة.
* شعورنا نحو الصحافة في أوائل هذا القرن ـ الشيخ محمود شويل ـ مجلة المنهل عدد ٢ (صفر ١٣٦٧هـ/ يناير ١٩٤٨م) .
* تاريخ الصحافة العربية ـ المؤلف فيليب (الفيكونت) بن نصر الله بن أنطون دي طرازي.
* نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية ـ د / محمد عبدالرحمن الشامخ.
* الأستاذ علي الحافظ ـ فصول من تاريخ المدينة المنورة صـ٢٦٦.
* مجلة الواحة ـ محمد عبدالرزاق القشعمي ـ الحركة الأدبية بالمدينة المنورة في العصر الحديث ٢/ ٢ – ٢٤ / ٣ / ٢٠١١م.

=



مولده ونسبه :

هو الشيخ محمود بن علي بن عبدالرحمن بن محمد شويل المصري أصلاً، المدني مهجراً وبلداً، المكي وفاةً، المالكي الظاهري مذهبًا العلامة المحدث السلفي، المدرس بالحرمين الشريفين، عَلَمٌ من أعلام المدينة المنورة، وعالم من علماء الحرمين.

انتقل والده الشيخ علي بأسرته من قرية أبوتيج في أسيوط من صعيد مصر وطن آبائه وأجداده إلى الحجاز مهاجراً في العهد العثماني، في مطلع القرن الرابع عشر الهجري.

- الأستاذ علي الحافظ - فصول من تاريخ المدينة المنورة صـ ٢٦٦ .
- عبد القدوس الأنصاري - الأسماء المستعارة والرمزية في الأدب السعودي الحديث - مجلة المنهل، ذو القعدة ١٣٩٢هـ، صـ١١٤٣ .
- باديس سَلَفِيَّةٌ لاَ أَشْعَرِيَّة - موقع مصابيح العلم.
- الدعوة إلى الله - محمد تقي الدين الهلالي.
- أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهرى - ابن حزم خلال ألف عام صـ(٤ / ١١) .
- أنور ماجد عشقي - صحيفة المدينة الجمعة ٠٤ / ١١ / ٢٠١١م.
- الشيخ عبد العزيز العبد اللطيف - دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عرض ونقض صـ(١/ ٢٨) .
- جمال البنا جريدة الشرق الأوسط الأحد ١٩ / ٣ / ١٤٢٢هـ - ١٠ / ٦ / ٢٠٠١ العدد ٨٢٣٠.
- طالب الإبراهيمي - آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي صـ(٤ / ١٢٤) .
- ترجمة الشيخ محمد الطيب اليوسف.
- محمد المجذوب - علماء ومفكرون عرفتهم - ترجمة عبدالمجيد عباس ج٢صـ ١٧٢ .
- ماذا أحببت ابن سعود - الشيخ محمد أمين التميمي صـ٨٩ .
- لمسة وفاء ومحبة لصاحب المعالي مصطفى بن إبراهيم المدني - محمد بن محمد نور فطاني
- أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي.



وهو نسبًا من عائلة الشويلات وهي عائلة كبيرة ومشهورة بالعلم ولها مكانة عالية في أبي تيج وسط عدد كبير من العلماء والفقهاء في بلده.

فوالده الفقيه علي شويل من علمائها سعى للهجرة إلى بيت الله الحرام ومسجد نبيه الشريف صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للعبادة والدعوة.

ذكر الشيخ زكريا بيلا مولد الشيخ محمود شويل في بلده أبوتيج في صعيد مصر وذكر تاريخ هجرة أسرته منها قائلاً: ولد سنة ١٣٠٢هـ ببلده، ثم هاجر صحبة والده علي بن عبد الرحمن شويل إلى المدينة المنورة سنة ١٣١٥هـ.أ.هـ.

والأستاذ زكريا بيلا من الأعلام الذين عاصروا والتقوا بالشيخ محمود شويل.

غير أن الأستاذ محمد بن محمد نور فطاني يذكر مولده في المدينة المنورة نقلا عن صهره معالي الأستاذ مصطفى إبراهيم المدني قائلاً: نزح والده علي إلى المدينة المنورة مهاجراً من بلدته أبوتيج إحدى مراكز أسيوط سنة ١٣٠٢هـ، وكان محمود في بطن أمه فكان أول مولود لوالده في ٢٧ من شهر رجب عام ١٣٠٢هـ. **أ.هـ.**

والأستاذ محمد فطاني أفادته أسرة الشيخ شويل عن مولده وسيرته، وهذا التاريخ المؤرخ في ميلاده والذى تحتفظ به أسرتة يوافق الثلاثاء ١٢ مايو ١٨٨٥م وحسب تقويم أم القرى الأربعاء ١٣ مايو ١٨٨٥م. والله أعلم.

❁ طلبه للعلم:

بدأ الشيخ محمود شويل يطلب العلم في سن مبكرة من عمره منذ بلوغ رشده، فدرس القرآن الكريم على يد والده الفقيه علي حيث أدخله، الكتاب فحفظ جانبًا



كبيراً من القرآن الكريم، وتلقى علومه على عدد من العلماء والفقهاء والشيوخ حيث وفقه الله بحفظ الأجرومية وألفية بن مالك والجوهر المكنون. ..

ولمّا جاوز السادسة عشر من عمره، خالط العلماء والفقهاء في المسجد النبوي فدرس العلم الشرعي في حلقاته ،حتى نبغ وفقه في العلوم الإسلامية.

فأول من طلب عليه العلم من العلماء الشيخ عمر حمدان المحرسي عام ١٣١٨هـ فدرس أغلبية صحيح البخاري وجزءًا كبيرًا من صحيح مسلم والمشكاة ودرس علوم النحو الآجرومية الأزهرية وقطر الندى والألفية وشذور الذهب وشرح بن عقيل و شرح المكودى على ألفية إبن مالك وشرح الأشمونى لألفية ابن مالك ودرس عليه المعاني والبيان في البديع فقرأ عليه رسالة الإمام احمد ابن محمد الدردير في المعاني والبيان. في علوم البلاغة ثم السمرقنديه ثم النقاية للسيوطي ثم مفتاح العلوم ثم مختصر السعد شرح تلخيص كتاب مفتاح العلوم للتفتازانى ثم درس عليه علم الحديث فقرأ البيقونية ثم النخبة وشروحها وغرامي صحيح القصيدة الغزلية في علم مصطلح الحديث للشيخ شهاب الدين بن فرح الإشبيلي الشافعي، ثم إلفيه العراقي وكتبها بخطِ يده.

وفي عام ١٣٢٠هـ درس على الشيخ حسين بن محمد الحبشي الشافعي أثناء زياراته للمدينة، فقرأ عليه شرح المواهب اللدنية للزرقاني ثم جزءًا من صحيح البخاري ثم درس عليه أبوابـًا كثيرة من صحيح مسلم.

وقرأ على الشيخ علي بن ظاهر الوتري الحنفي في المسجد النبوي أجزاءً كثيرة، وكان يحضر حلقات المشايخ:

- **حبيب الرحمن الكاظمي.**



- الشيخ إبراهيم اسكوبي.
- الشيخ عمر حمدان المحرسي.
- الشيخ عبد الله صوفان القدومي السلفي.
- الشيخ حمدان بن أحمد الونيسي.
- الشيخ عبدالجليل براده.
- الشيخ مصطفى صقر.
- الشيخ أحمد البرزنجي.
- الشيخ بيرم التونسي.
- الشيخ محمد جعفر الكتاني.

ثم لازم السيد محمد بن عبدالكبير الكتاني حين زيارته للمدينة المنورة عام ١٣٢٢هـ ملازمة تامة، مدة إقامته فيها، وأخذ عنه في الحديث وكانت تربطه به علاقة قوية فحصلت بينهما محبة خاصة مما جعله يسافر إليه في المغرب ويكمل دراسته والأخذ عنه.

ودرس على شيخ الحجاز وعالم المدينة ومحدثها ومسندها الشيخ فالح ابن محمد الظاهري المهنوي بعد قدومه من الأستانة (اسطنبول) فدرس عليه عام ١٣٢٠هـ الحديث مدة أربعة أعوام فقرأ عليه صحيح البخاري وصحيح مسلم والمشكاة والسنن وموطأ بن مالك ودرس على الشيخ الظاهري كتابه القيم صحائف العامل بالشرع الكامل تدقيقاً ودراية ثم أتبعه كتابه الآخر أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي ثم قرأ عليه حواشيه الموجزة



على الكتب الستة ثم درس عليه كتابه حسن الوفا لإخوان الصفا فتلقاه عنه دراية ورواية وأجازه بمروياته.

وكان محمود شويل محبًا للشيخ الظاهري وملازمًا له، فمال إليه ميلاً خاصًا وتوجه إليه توجهًا أفرده به.

يقول الشيخ محمود شويل عن شيخه فالح الظاهري: وكان يختصني تجاوز الله عنه بثقة تامة وعناية عظيمة ولذا كان ينالني بعض الحسد من أقراني، ورويت عنه حديثًا نبويًا مناميًا، إذ أخبرنا يوم عيد بأنه رأى نفسه أنه جالس بالروضة النبوية فرأى باب التوبة بالحجرة النبوية انفتح ،ثم خرج منه رجل ظنه الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتوسط الروضة ثم قال: (دخلت الساعة الفائز من يجد له ناصحًا يعظه).

فقد رافق شيخه الظاهري إلى مصر وانتقل معه إلى الإسكندرية وحضر معه طباعة كتبه:

- «**صحائف العامل بالشرع الكامل**».
- «**أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي**».
- «**حسن الوفا لإخوان الصفا**».

وساهم الشيخ محمود شويل في التصحيح والتدقيق قبل طباعتها.

فانتقل بعد ذلك إلى المغرب عن طريق طرابلس ثم إلى تونس واجتمع بعلمائها في جامع الزيتونة ولم يتلق عنهم شيئا، ثم ذهب بعد ذلك إلى المغرب الأقصى ومكث في عاصمتها الأولى فاس أربعة سنوات في طلب العلم على آل الكتاني الذين تخصصوا في علم الحديث والمصطلح فدرس على الشيخ



عبدالكبير الكتاني كتب الصحيح والسنن سنة ١٣٢٣هـ ،كما أخذ عن ابنه الشيخ محمد بن عبدالكبير الكتاني.

وقام بعدة رحلات وهو في المغرب فبعد سنتين من إقامته ذهب إلى السودان ومكث به ستة أشهر وكان مشتغلاً بالتجارة ثم عاد إلى مدينة طنجة، كما ذهب إلى اسبانيا وشاهد حضارة الإسلام ذلك المجد الضائع.

وفي طنجة التقى بالعالم السني والمحدث السلفي الشيخ محمد السنوسي إمام المغرب الأقصى الفذ، المقيم بسفح بجبل أنجرا خارج طنجة وقدم له من كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم «اقتضاء الصراط المستقيم مجانبة أصحاب الجحيم» و«الجواب الكافي» فوجد الحق فيهما فرجع إليه، فهداه الله على يده.

ومنه انتقل إلى مصر ثم الأستانة «اسطنبول» ثم انتقل بعد ذلك إلى بخارى عند زميله الشيخ دام الله عريض الذي اشترك معه في القراءة على الشيخ علي ظاهر الوتري في المسجد النبوي وقال شويل ولم أرَ في بخارى من يستحق الأخذ عنه، وقام بعدة رحلات دعوية وهو في بخارى فقد ذهب إلى أطراف بلاد الصين وعدة بلدات.

ثم رجع بعد ذلك إلى المدينة المنورة سنة ١٣٢٧هـ ولازم شيخه فالح الظاهري حتى وفاته في تلك السنة، وبعد وفاة شيخه عكف على كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم مطالعة ومدارسة مع عدد من أصحابه منهم الشيخ صالح الزغيبي إمام المسجد النبوي في خلوة منهم متباعدين عن الناس راجين من الله العلم النافع والصواب متحينين الفرص لإظهار الحق الذي امتن الله عليهم به.



كما درس كتاب نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عَزَّوَجَلَّ من التوحيد (المتوفى: ٢٨٠هـ) وكتبها بخطِ يده صَبِيحَة الْأَرْبَعَاء ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٥٠هـ، وَنقلهَا عَن نُسْخَة مَكْتُوبَة بِخَط أَيُّوب بن صَخْر العامري، فرغ من كتَابَتهَا فِي ١٣ ذِي الْقعدَة سنة ٧١١ مَحْفُوظَة بمكتبة شيخ الْإِسْلَام بِالْمَدِينَةِ المنورة».

وقرأ على الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ كتاب الرد على الجهمية للدارمي وغيره.

وللشيخ شويل مساجلات بينه وبين شكيب أرسلان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **حول الحديث النبوي وصحة ماروا‌ه البخاري** وهي تفصح عن علم الشيخ القدير رَحِمَهُ ٱللَّهُ وتفقهه.. وغيرهم من العلماء.

وكان الشيخ محمود شويل رَحِمَهُ ٱللَّهُ **محبـًا للأسفار في طلب العلم والمعرفة** رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ **جميعـًا.**

۞ أعماله:

تصدّر للتدريس في المسجد النبوي الشريف سنة ١٣٢٧هـ، فصارت له حلقة وتلاميذ، وكان من أهل الدعوة والإصلاح.

وعندما قامت الحرب العالمية الأولى كان الشيخ واحد من العلماء الأفاضل الذين أبعدهم فخري باشا من الحجاز مع من أخرج من أعيان المدينة المنورة سنة ١٣٣٤هـ بعد ثورة الشريف حسين متهمين بأنهم من المؤيدين له.



حيث ذهبوا إلى تركيا وانتقلوا إلى ولاية أدرنة بالروملى مع بعض من أهل المدينة والأناضول.

وبعد عام ونصف العام رجع إلى الأستانة الشيخ محمود شويل بطلب من قبل الخديوي عباس الثاني فكانت تربطه به صله حين حج عام ١٣٢٨هـ فمكث عنده مدة تزيد على العام.

ثم انتدبه الخديوي في مهمة سياسية إلى مكة المكرمة وكان ذلك عام ١٣٣٧هـ فنزل على الشريف الحسين ومعه رفيقه الشيخ سليمان الناحي الفاروقي من أعيان الرملة بفلسطين فأكرمها وأحسن نزلهما وأنزلهما بيت ناجي الشهير، وأرسل جميع وزرائه لزيارتهما وخصهما بتناول الطعام عنده في قصره ثم اقتضت ظروف سياسية وقتئذن بسفر زميلة الناجي وبقاء الشيخ محمود في ضيافة الحسين وفي نهاية العام انتهت المهمة فعاد إلى الأستانة ومعه الجواب إلى الخديوي فمكث إلى عام ١٣٤٠هـ ثم عاد إلى المدينة المنورة مسقط رأسه والبلد نشأ بها فاشتغل بالتدريس بالمسجد النبوي، فتولّى نيابة القضاء، وعين أمينًا للفتوى في المدينة المنورة.

وحينما دخلت المدينة المنورة عام ١٣٤٤هـ تحت حكم المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ أمر بتشكيل محكمة شرعية بالمدينة فقدم الشيخ عبدالله بن بليهد رئيس القضاة العام فاختير الشيخ محمود شويل رئيسًا للقضاة في المدينة المنورة واستمر الشيخ شويل لمدة عام في منصبه ثم قدم استقالته فقبلت.

وكان الشيخ شويل أحد العلماء الذين استفتاهم رئيس القضاة في الحجاز في بداية العهد السعودي الشيخ عبد الله بن بليهد النجدي في مسألة بناء القبور ٢٥ رمضان سنة ١٣٤٤هـ.



ثم بعد استقالته من رئاسة القضاء تشكلت هيئة تدريس بالمسجد النبوي فكان أحد أعضائها فعاد إلى التدريس في حلقات المسجد النبوي مدة عامين.

والشيخ شويل من محبي الفلاحة والزراعة على ما كان عوده أبوه فاشتغل بها مدة عامين حتى بلغ فيها شأواً، فكان يشرف على أرضه بنفسه ويرعاها.

ثم صدر الأمر من أمير المدينة عبدالعزيز بن إبراهيم أن يكون مدرسًا وواعظًا بمجلسه الخاص ولمن حضر في مجلسه من الأهلين حتى لقب رسميًا بمدرس الإمارة، واستمر على ذلك مع عمله في الفلاحة حتى تركها لعارض من عوارض المدينة الزراعية.

وفي عام ١٣٤٦هـ شارك في المؤتمر الإسلامي العام في مكة المكرمة ضمن وفد من أهالي المدينة المنورة برئاسة الشيخ إسماعيل بن مصطفى بن فخر الدين حفظي وأعضاء الوفد:

- **الشيخ محمد حسن سمان.**
- **الشيخ ذياب الناصر.**
- **الشيخ إبراهيم بري.**
- **الشيخ محمود شويل.**
- **الشيخ عبيد مدني.**

ثم عمل مدرسًا بمدرسة دار الحديث المدنية عندما تأسست عام ١٣٥٠هـ (١٩٣١-١٩٣٢) م في المدينة المنورة.



ثم ذهب إلى الرياض فقابل الملك عبد العزيز فأكرم نزله وقدم له أعطيات وشرهات وأكسيات على عادة ما جبل عليه الملك من كرم وسخاء ومنحه داراً في المدينة يسكن بها تقديراً لمكانة العلماء وعلمه بإخلاصه له، ثم رجع إلى المدينة المنورة.

وبعد عام من مقابلة الملك تقدم بطلب إجازة عرضية للسفر إلى الهند ليلبي بعض احتياجات أصدقائه الهنود فذهب إلى بلدة رانكون عند صديقه الشيخ الحاج داؤود آتيا رئيس أهل الحديث فأكرم نزله ومكث عنده شهرين، ثم رجع إلى وطنه فذهب إلى الرياض عام ١٣٥٨هـ وطلب الشيخ محمود شويل من جلالة الملك عبد العزيز إعفاءه من جميع الوظائف المسندة إليه فصدر الأمر الكريم بذلك مع بقاء الراتب بعد تقاعده تقديراً له ولإخلاصه في عمله، وللشيخ مقالة في ذلك بعنوان «كيف قابلت جلالته».

❁ نفي الشيخ محمود شويل من المدينة المنورة

قدر الله تعالى ذلك الحادث العلمي إذ جرى بحث علمي ظن به البعض السوء فرفع مشوشاً إلى جلالة الملك فرأى نقله إلى الطائف ثم إلى مكة المكرمة سنة ١٣٥٨هـ وتصدر للتدريس في المسجد الحرام ودرّس بدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة.

وفي عام ١٣٥٩هـ التقى جلالة الملك عبدالعزيز بالأستاذ أحمد حسين بك رئيس الحزب الإسلامي الوطني بمصر وجرى بينه وبين الملك بحث برجوع الشيخ محمود إلى المدينة المنورة فصدر أمره بذلك فاختار الشيخ محمود البقاء في مكة المكرمة فأمر جلالته بإمضاء اختياره على ذلك وعطف جلالته عليه مالاً وأسكنه داراً بمكة المكرمة بين محبيه وأصدقائه تقديراً له ولفضله ومكانته.



وقد أراد الشيخ شويل البقاء في مكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام وكان حسب ما ذكر أهل الفضل والعلم أنهم كانوا لا يرونه في المسجد الحرام إلا راكعاً أو ساجداً عرف عنه الكرم فكان عندما يأتيه أحد لا يتركه إلا إذا أخذه إلى منزله وأحسن نزله.

وقد تميز الشيخ بأنه يأتي إلى المدينة المنورة في شهر رمضان المبارك ويصوم بها.

❁ نشاطه في الصحافة:

ساهم الشيخ محمود شويل رَحِمَهُ اللَّهُ مع الأستاذ محمد المأمون بن عبدالوهاب الأرزنجاني في تأسيس جريدة المدينة المنورة الأولى والتي صدرت في العهد العثماني في تاريخ السادس عشر من نوفمبر عام ١٩٠٩ م الموافق ليوم الثلاثاء الثالث من ذو القعدة ١٣٢٧هـ، وهذه الجريدة لا علاقة لها بالجريدة الحالية التي أنشأها الأستاذ عثمان حافظ، وإنما كانت هي مواكبةً لجريدة «الرقيب» أول صحيفة تنشأ في المدينة المنورة.

قال عنها الشيخ محمود شويل وهو أحد مؤسسيها ما نصه: «فكرنا في إخراج صحيفة فقام بإصدارها الأستاذ مأمون الأزرنجاني، وقد طبعناها على البالوظة وأسميناها المدينة المنورة».

ويعد الشيخ شويل من قدامى الصحفيين بالمدينة المنورة.

وقد ذكرها فيليب بن نصر الله دي طرازي المؤرخ اللبناني و أورد اسمها في قائمة صحف المدينة.



وكذلك الرحالة المصري محمد لبيب البتنوني الذي زار المدينة في شهر ذي الحجة ١٣٢٧هـ ـ يناير ١٩١٠م ـ بصحبة الخديوي عباس فقال: (وفي المدينة جريدة اسمها المدينة المنورة تصدر باللغة التركية والعربية على مطبعة البالوزة كلما كان هناك داع لصدورها، ومديرها حضرة الفاضل الشيخ محمد مأمون، وكانت تصدر مدة وجود الجناب العالي بها، شارحة حركاته اليومية، وناشرة كل ما كان يقدم لذاته السنية من المدائح نظمـًا ونثراً وقد توقفت عن الصدور ولم تستمر طويلاً فاندثر ذكرها بسبب الظروف السياسية والإجتماعية التي مرت بها المدينة المنورة).

وحينما بدأ التفكير في تنفيذ مشروع جريدة المدينة المنورة الثانية في العهد السعودي عام ١٣٥٤هـ وصدور الموافقة لها بدأ الأستاذ عثمان حافظ في تأسيس الجريدة والاستعداد للسفر إلى مصر لإحضار المطابع الجديدة وكانت المبالغ المطلوبة لم تتوفر بعد، فعلم بذلك الشيخ محمود شويل الذي قدم له صرة داخلها (٥٥) جنيهـًا ذهبيـًا، وأعطى الشيخ محمد سرور الصبان خطابات توصية لطلعت باشا حرب في مصر، ولمعتمد الحكومة السعودية بمصر الشيخ فوزان السابق وغيرهما، لتسهيل أموره، وصدر عددها الأول في السادس والعشرين من محرم من عام ١٣٥٦هـ.

قال الأستاذ علي حافظ: وصدر الأمر بإصدار الجريدة وكان الامتياز باسم أخي عثمان، وكان ممن ساعدنا على التعقيب على المعاملة الأساسية:

- **الشيخ حسونة البسطي.**
- **محمد سرور الصبان.**



- إبراهيم شاكر.
- فؤاد حمزة من مستشاري الملك عبد العزيز رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا.

ولما صدر الأمر وعرف أهل المدينة ذلك جاءنا متحمسًا العم الشيخ إبراهيم زاهد وقال: قد سمعنا بصدور الأمر لكم بإصدار الجريدة، أنا مستعد لأن أموِّل المشروع من الألف إلى الياء على شرط الشراكة معكم، فذهبت أنا وأخي عثمان لسيدنا الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وعرضنا عليه الأمر وشراكة العم إبراهيم زاهد، فقال: احذروا حروف الشوك الشراكة، والوكالة، والكفالة، إن استطعتما القيام بالمشروع بأنفسكما فذلك أفضل وأحسن، وكان عندي دكان كبير في ميدان باب السلام، وكانت عند أخي عثمان مكتبة في باب الرحمة فبعنا الدكان والمكتبة وساعدنا سيدنا الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بشيء فيه بركة، وأخذ عثمان النقود في حزام وسافر للقاهرة لشراء المطبعة، وبعد سفره ظهر أن النقود ضئيلة جداً لا تكفي، وكنت أراقب تحركات أخي عثمان على أساس ما تصلني منه من أخبار وأقوم بالتمويل ما استطعت وما وجدت لذلك سبيلاً، واضطررنا للاستدانة، فاستدنا من الصديقين فضيلة الشيخ محمود شويل، والأستاذ السيد مصطفى عطار رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ، وبعنا بعض أثاثنا ومصاغ أهلنا وأرسلت له كل ما قدرت عليه، وشاء الله وجاءت المطبعة وصدرت الجريدة في يوم ٢٦ محرم سنة ١٣٥٦هـ الموافق ٨ أبريل عام ١٩٣٧م وولد الابن محمد علي حافظ أثناء صدور أول عدد وقد أخبرنا بذلك هاتفيـًا ونحن نستقبل الجريدة من المطبعة.

قال الأستاذ أنس كتبي: كان بحكم صداقته للسيد عثمان حافظ فأقرضهما



بعض المال الذي كان بحوزته وكان قدره تسعين جنيها سبق له أن وضعها أمانة عند صديقه الشيخ العالم محمد نصيف رَحِمَهُ ٱللَّهُ وعندما احتاجها السيد عثمان حافظ قام بسحب المبلغ من المرحوم الشيخ محمد نصيف أفندي.أ.هـ.

وكان الشيخ محمود شويل من مؤسسي جريدة المدينة المنورة، وهو من أوائل الكتاب فيها وكان يكتب في المبادئ الإسلامية تحت عنوان (من محاسن الإسلام) فكان يكتب باسم «الصحفي المدني العجوز» ويكتب في مجلة المنهل السعودية باسم «أبوالأشبال»، وأحيانا «أبوعبدالواحد» وأحيانا يكتب باسمه الصريح.

وله مقالات أخرى في مجلة الرابطة العربية التي كان يصدرها الأستاذ أمين سعيد في مصر وغيرها.

قال الأستاذ علي حافظ: والإخوان الذين ساعدونا وساهموا بالتحرير في الجريدة هم دون حصر الأساتذة الأصدقاء: منهم الشيخ محمود شويل وغيرهم (بتصرف).

هدايته وتحوله إلى داعية سلفي: كان عامَّة الشّيوخ والمدرّسين في المدينة ومكّة،كما قالَ الشيخ البشير الإبراهيميُّ ومنهم أشياخنا- متهورين في الضلالة، وانظر شهادة تقيّ الدّين الهلاليّ لمّا قدمَ المدينةَ (١٣٤٤هـ-١٣٤٦هـ) مُدرّسًا ومُراقبًا للمدرّسين رفقة الشّيخ عبد الرّزّاق حمزة إمام وخطيب المسجد النّبويّ، وما وجدُوا عليهِ المدرّسين حينَها من التّعصّب لمذاهبهم الفقهيّة.

وبعد جلسات ومباحثات ومناقشات وزمان مِن الصَّبر اهتدى من اهتدى إلى مذهب السّنّة وعقيدة السَّلف كالشّيخ الطّيّب التّمبكتي والشّيخ محمود شويل مِن



مشاهير المدرِّسين في زمانهم ومِن مشاهير السَّلفيِّين بعدَ رُجُوعِهِم.

فكان الشيخ محمود شويل متعصبًا للإمام مالك حتى أنه من شدة تعصبه جرَّح في الإمام البخاري، لكنه تراجع أمام حجج الهلالي الذي أوصاه بقراءة كتب الشيخ حسن عبدالرحمن في العقيدة والسلف، فأرسل الشيخ محمود شويل إلى الشيخ حسن عبدالرحمن يلتمس منه شيئًا من كتبه، فبعثها إليه، وقال له عبارة سرت في المدينة مسرى المثل عندما قال له: «يبدو أنك داخل في المقرر من جديد»، فاقتنع بمذهب السلف، فأصبح شديدًا على أهل البدع.

وبالغ الشيخ محمود شويل في التمسك بالتوحيد والسنة وكانت فيه حدة شديدة فأخذ في كل يوم يتخاصم مع الناس إذا سمعهم يشركون بالله أو يبتدعون في الدين، فكثرت به الشكايات إلى الأمير فاتخذه مستشارا علميا ليشغله عن الخصومات، ولكن ذلك لم يمنعه مما كان عليه من الشدة حتى نفي أكثر من مرة.

❁ رحلاته الدعوية إلى الهند

وفي عام ١٣٥٧هـ رحل إلى الهند برفقه صديقه الأستاذ محمد حسين زيدان وكانت مدتها ستة أشهر.

ومن القصص التي يذكرها خلال رحلته إلى الهند أنه كان مشغولاً بالعبادة من صلاة وقيام وكان يختم القرآن في صلاة الليل في مدة قدرها ستة أيام وكان مكانه أعلى الباخرة وكان الوحيد الذي لا يصبه دوار البحر.

قال الأديب محمد حسين زيدان: ولم تتملكني شهوة السفر، ولم أكن قد فكرت في الرحلة إلى الهند، ولكني عزمت على الرحلة إستجابةً لإصرار الأستاذ



محمود شويل، تأخذني الثقة به بل والاعتزاز لأن بيننا وبينه صلة رحم وركبنا السيارة ونحن ثلاثة، الشيخ أحمد الدهلوي مؤسس دار الحديث بالمدينة المنورة ومحمود شويل ومعلم الصبيان محمد حسين زيدان وصلنا جدة ونزلنا ضيوفاً على البيت المضياف بيت الأفندي الشيخ محمد نصيف، فأكرمنا عشرة أيام ننتظر الباخرة علوى، وركبناها تسير بنا رخاء في البحر الأحمر حتى خليج عدن، وما كدنا نخرج من هذا الخليج الحبيب حتى وقعنا في دوار المحيط، فقد كان الزمن صيفاً في شهر أغسطس وهذا المحيط أمواجه كالجبال في الصيف تتأرجح بها الباخرة فإذا كل من ركبها يبلغون الألف قد ناموا وهم إيقاظ من دوار البحر، إلا الشيخ محمود شويل لا أدري كيف لم يصب بالدوار، كان يوم اثنين وهو صائم أشعل (الدافور) ونحن على السطح لا في الغرف، يسلق دجاجة يفطر عليها وضع القدر وكان الدوار لم يتأثر به (الدافور)!.

وأقبل هندوكي من عمال الباخرة يكلم الشيخ يشير إلى السماء ليرى الشمس وقد كسفت في آخر الشهر جمادى الأولى أو هو جمادى الثانية سنة ١٣٥٢هـ. ونظر الشيخ إلى السماء فانتصب واقفاً يصلي صلاة الكسوف بالبقرة وآل عمران، ولم يؤثر فيه الدوار يتمايل حيناً ورجلاه ثابتتان.

۞ قصة محمود شويل مع الشيخ:

وتقدمت أركب العربة وقد وقف على الباب أحد السيخ، طردني عن العربة فأوجعني ورأى ذلك الشيخ محمود وكان رجلاً طوالاً يحمل غدارة في عكاز فسلها تلمع في يده وصرخ (باتان) يعني (أنا خرساني أفغاني) فإذا كل من في العربة من السيخ الذين احتكروها ينسلون منها واحداً بعد واحد خوفاً من هذا الباتان، وأصبحت العربة فارغة ليس فيها إلا محمود شويل ورفيقه.



وذهبنا إلى لكنو القديمة ونزلنا ضيفين على شيخنا تقي الدين الهلالي المغربي لأنه كان صهراً لمحمود شويل فزوجه خالها محمود شويل، أما أبوها فإسماعيل الخطيب أحمدي من عزوتنا سالف أهل المطيعة، وكان تقي الدين أستاذنا معلمـًا في ندوة العلماء.

❁ تأثر الشيخ محمود شويل بالدعوة :

ويومها كانت الهند وحدة الإمبراطورية لم تنقسم، وحدثت أزمة الهوان من الهنادك على المنبوذين وهم رعيل من الهندوة احتقروهم فنبذوهم.. وهكذا عندما ينقسم الشعب إلى طبقات تصبح فيه طبقة منبوذة مهانة. وزرنا الشيخ (أبوبكر أبو النور) كعادة أهل المدينة وهم في خارجها وكان صاحبي في هذه الرحلة هو الشيخ محمود شويل..

واتخذنا مجلسنا فإذا نفر من المنبوذين بوذيون أقبلوا على مجلس الشيخ على شكل طابور، تقدم الأول ليعلن إسلامه حيث يجد العزة إذا ما أسلم، فالمؤمنون إخوة، وأخذ الشيخ يلقنه الشهادتين وأركان الإسلام، وأركان الإيمان، وهذا المسلم منذ نطق الشهادتين أصبح موضع الاحترام وتلاه الآخر وما بعده إلى هنا ولا غبار على الوضع، فقد أخذنا السرور بالذين أسلموا وبهذا الإمام للمسجد داعية يسلم على يديه المئات من المنبوذين بحرية فيها معنى الطرد من قومهم ومعنى الترحيب من القوم المسلمين لكن هذا الشيخ (أبو بكر أبو النور) أدهشنا حين شرع يلقن أركان الإيمان فينطق الركن السادس من أركان الإيمان هكذا «**أن تؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى**» ينطق كلمة القدر بسكون الدال لا بفتحه، كأنه لا يفرق بين الدال المفتوحة والدال الساكنة التي يتغير بذلك المعنى، فالكلمة



بسكون الدال معناها الكم من الشيء لا تعني الإيمان بقدر الله بفتح الدال، سكتنا حتى انصرف الذين أسلموا.

وكانت دموع الشيخ محمود شويل تسيل وكأنها دموع الفرح، والشيخ محمود شويل جهير الصوت قد يغلظ إذا ما غضب ويشتد إذا ما أنكر، ولكنه مع هذا الداعية تلطف، وبصوت خفيض، يعلمه صحة النطق وكأنه يستحي منه لأن عظمة العمل هدأت محمود شويل وما رأيته وأنا عشيره هادئـًا مثل هذا الهدوء فانظروا إلى ثقة أبي النور بنفسه وثقة الناس فيه بينما هو لا يملك من العلم شيئـًا وإنما ملك الصدق في العمل.

❁ تأثره بالإمام ابن حزم الظاهري:

وقال أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهرى: كان الشيخ محمد شويل رَحِمَهُ ٱللَّهُ من المعجبين بأبي محمد بن حزم المتمذهبين له وقد أفادنى شيخي أبو تراب الظاهري أنه اطلع على تعليقات نادرة للشيخ شويل على «الفصل» وأنه بسبيل البحث عنها لدى ورثته **أ.هـ**

والشيخ محمود شويل معجبًا بالمحلى لإبن حزم، فكان يقول: اجعلوا المحلى بالآثار حجابًا بينكم وبين النار، وقد جادل الأستاذ أحمد أمين صاحب كتاب «ضحى الإسلام» عندما زار المسجد النبوي، فكان يدافع عن ابن حزم الظاهري، الذي يميل إلى مذهبه، لكن أحمد أمين بعد أن أثنى على المذهب انتقد بعض أفكار ابن حزم.

وقد تأثر الشيخ محمود شويل تأثراً بالغـًا بجهود ابن حزم واجتهاداته في المذهب الظاهري بما قام به من وضع لأصوله وتدوينها في كتب عديدة، وقد



ترتب أثرها على الشيخ محمود شويل في أبحاثه وكتبه ودروسه في الحرمين بجانب دفاعه عن المذهب واقتناعه به و تأثر به عدداً من طلابه الذين درسوا عليه وتتلمذوا على يده.

❁ إمامته في المسجد النبوي

قال الأستاذ سعد العتيبي: أمّ فضيلة الشيخ محمود شويل المصلين في المسجد النبوي الشريف بالإنابة أثناء فترة توليه القضاء في المدينة المنورة. أ.هـ.

قال الدكتور عبد الله العلاف: أخبرني بذلك شيخنا سعيد بن عياش الغامدي قاضي التمييز المتقاعد بمنزله بالطائف يوم الأربعاء الموافق ١٥/ ٥/ ١٤٣٤هـ.

وذكرت ذلك ابنته المقيمة في جدة (عزة) في مكالمة هاتفية، وأفادت ببعض المعلومات القيمة عن والدها رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كما أكدت ذلك إبنتيّ الشيخ محمد سعيد كمال (توفي ١٤١٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي تزوج ابنة الشيخ محمود شويل الكبرى زينب «زوجة أولى».أ.هـ.

❁ مؤلفاته:

صنف بعض الكتب والرسائل العلمية منها:

١ - **«منزلة الحديث من الدين وبحث في تعارض الأدلة السمعية والعقلية»** عدد الصفحات ٣٩ طبع في المدينة النبوية عام ١٣٥٠هـ

٢ - **«القول السديد في قمع الضال العنيد»**، فنَّدَ في رسالته أقوال واتّهامات محمد البكري أبو حراز السوداني التي قدح فيها في السلفيين بكثير من



المفتريات وهي رسالة نفيسة كشف اللثام عن وجه الحق، وأزال تلك الإعتراضات الزائفة طبعت عام ١٩٥٣م وعدد الصفحات ١٣٧.

٣ - «**القول الفصل في حقيقة سجود الملائكة وإنصافهم بالعقل**» في الرد على الشيخ محمد حامد الفقي في دعواه (إن الملائكة غير عقلاء) عدد الصفحات ١٥ الناشر شركة مكتبة ومصطفى البابى الحلبى، عام ١٩٥١م.

٤ - «**كشف تلبيس إبليس الذي تكنى بابي إدريس**» طبع عام ١٩٥١م في مطبعة الإمام القاهرة

٥ - «**إرشاد الحائرين لرد شبهات المشبهين**».

❁ وله رسائل مطبوعة منها:

١ - «**صفة حج النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**».

٢ - «**إرشاد الحائرين لرد شبهات المشبهين**».

٣ - «**رفع الشك والإرتياب ودفع اللوم والعتاب**»: **عدد الصفحات ٨٧ مطبعة المنار القاهرة ١٩٣١م.**

وقد ترك الشيخ وراءه مكتبة تعتبر ثروة علمية كبيرة جمعت شتى العلوم إذ تحتوى على مئات الكتب وهي موجودة الآن بمكتبة الحرم المكي وقد قام ابنه الفاضل عبد الحميد شويل رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأهدائها إلى مكتبة الحرم. فجزاه الله خيرا على ما فعل.



❁ صفاته وأخلاقه :

كان طويل القامة، كثّ اللحية، يغمرها الشيب، ويكسوه الوقار، له شخصية مهابة وكان يحب الخير للناس ويساعد المحتاجين، كريم الخلق، معوان على العوز، مِن أهل الدَّعوة والإصلاح، ويُساعد المحتاجين ،شديداً على أهل البدع.

قال الشيخ عبد العزيز بن محمد بن علي العبد اللطيف: دافع الشيخ محمود شويل عن دعوة الشيخ الإمام، فرد على أحد خصوم هذه الدعوة وهو المدعو محمد البكري أبو حراز السوداني حيث ألف هذا الجاهل رسالة سماها (الوهابية المهزومة).

وكان رد الشيخ محمود شويل بعنوان: (القول السديد في قمع الحرازي العنيد) وقد كشف شويل عن ضلالات الحرازي وأبان الحق بأدلته، وقرر بمختلف البراهين صحة هذه الدعوة، كما رد على شبهات الخصم وفندها.

وهذه أمثلة معدودة لبعض الأشخاص الذين تأثروا بهذه الدعوة السلفية وكان لهم جهود فعالة في نصرة هذه الدعوة.**أ.هـ.**

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ متتبعـًا لأخبار العلماء وأعمالهم فحينما قام الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي، وهو والد الإمام حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، بترتب مسند الإمام أحمد بن حنبل، وخرَّج أحاديثه، وشرح ما يحتاج إلى بيان، وسمّاه (الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م) في اثنين وعشرين جزءاً كبيراً. وقد توقف الشيخ شيئا ما قبل صدور الجزء الخامس لعدم توفر المال.



فقال البنا: فكتب أحد العلماء الغيورين على السُنة هو الشيخ محمود شويل من علماء المدينة المنورة في ١٢ المحرم سنة ١٣٥٦هـ «ولقد تأخر طبع الجزء الخامس حتى وضع كل محب للسنة يده على قلبه بما آلمه سُنة نبيها صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وجمع لها شتيت هذا المسند الذي أضاع فيه صِدِّيق هذه الأمة الإمام أحمد بن حنبل الشيباني عمره الثمين».

قال عنه الشيخ محمد نصيف وجيه الحجاز: «محمود شويل قطعة مني» وكان شديد المحبة له.

قال الإمام محمد البشير الإبراهيمي: ثلاثة قدم عهدي بصداقتهم فلم يزدد إلّا جدة: هم الأصدقاء المخلصون محمود شويل، وحسونة البسطي، ومحمد نصيف، فقد جمعنا الشباب الطامح والأمل اللامح بالمدينة المنورة منذ أربعين سنة، وتجاذبنا ملاءة العلم فضفاضة، وتنازعنا كأس الأدب روية، وزجّينا الأيام بالآمال العذاب، ولكننا نمنا في يقظة الدهر فما استيقظنا إلّا وبعضنا مشرّق وبعضنا مغرّب، وبعضنا في مدار الحوادث يُدارُ به ولا تدور.

وها نحن أولاء اجتمعنا بعد بضع وثلاثين سنة، وكأنّ خاتمة الفراق وفاتحة التلاق خميس وجمعة لهما ما بعدهما، وكأنّ ما بينهما من هذه المدّة الطويلة انطوى ومحي، وكأنّ الذكريات بينهما حبال ممدودة أو سلاسل مشدودة، وكأننا لم نفترق لحظة، وكأنّ تلك الصداقة الصادقة بيننا شباب أمن الهرم، كما أمن الصيد حمام الحرم.



❁ تلاميذه:

تتلمذ على يديه أبو تراب الظاهري، وأخذ عنه المذهب والنهج، فأثر الأخير بدوره في أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، فكتبا عن الشيخ محمود وقرأ رسائله.

وأخذ عنه في اللغة العربية الشيخ محمد الطيب اليوسف قاضي محكمة الطائف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

والشيخ عبد الحميد بن أحمد عباس من أهل المدينة والشيخ محمد أمين التميمي درس عليه التوحيد مدة شهرين عام ١٣٤٦هـ.

وأخذ عنه الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع وأجازه بمروياته ودرس عليه الشيخ عبد الرحمن الإفريقي الفغوي المدرس في المسجد النبوي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جمعيًا وغيرهم.

❁ أبناؤُه:

رزق الله الشيخ محمود شويل تسعة أولاد: أربعة من الذكور، وخمس من الإناث، وهم حسب العمر سناً.

١ - **عبد الأحد ابنه الأكبر وبه كان يكنى أبو عبد الواحد نسبه إليه**، وقد هاجر إلى كلكتا في الهند واستقربها حتى وفاته ذكره الأديب محمد حسين زيدان إثناء رحلته مع والده إلى الهند فقال: والدليل على السوق التجارية كان ابن الشيخ محمود شويل عبد الأحد، ضاق به العيش مع أبيه في المدينة فرحل إلى الهند وقد أصبحت الهند لديه وكأنه قاموس معالمها، أخذني إلى السوق التجارية (سوبر ماركت) فوجدت الأجبان والزبد والعيش الخمير من كل نوع والفواكه والزيتون والبصل وكل



ما اشتهيت واشتريت ونعمت بغداء وعشاء حافل، لا من حيث الكثرة ولكن من حيث الرغبة.أ.هـ. وله من الأبناء اثنان ابنة وولد واحد فقط وهو الأستاذ عبدالرحمن. وهم مستقرون فيها من أهل الخير والصلاح.

٢ - **عبد الحميد** وقد انتقل إلى جدة وله من الذكور ثلاثة وهم:

* محمود. * هشام. * محمد.

٣ - **علي** وهو مقيم في المدينة وله من الذكور ثلاثة وهم:

* وليد. * وهيب. * محمد.

٤ - **يَحْيَى** وقد انتقل إلى جدة وله من الذكور اثنان وهم:

* عبد العزيز. * أحمد.

ويسكن أحفاده المدينة المنورة ومدينة جدة وهم من أهل الخير والصلاح وفقهم الله جميعـًا لطاعته ومرضاته.

من الذين كتبوا عنه :

١) **كتب عنه الشيخ العلامة محمد تقي الدين الهلالي في كتابه «الدعوة إلى الله»** عندما زار المدينة، فوجد شويل متعصبًا للإمام مالك فأوصاه بقراءة كتب الشيخ حسن عبدالرحمن في العقيدة والسلف.

٢) **وكتب الأستاذ أحمد محمد جمال، في كتابه «ماذا في الحجاز»** وعلَّق على كتابيه «القول السديد»، و« منزلة الحديث من الدّين»، وقد أودعت نسخ منها بمكتبة السيد محمد نصيف الذي كان شديد المحبة للشيخ محمود، كما أودعت بجامعة الملك عبد العزيز بعض من كتبه.



٣) **كتب الشيخ عبد الله بن محمَّد الزاحم إمام وخطيب المسجد النبوي شيئًا من سيرته في كتابه «قضاة المدينة المنورة»** (ج١/ صـ١٠٤).

٤) **كتب عنه الأستاذ خير الدين الزركلي في كتابه الشهير «الإعلام»** شيئًا من سيرته (ج٧/ صـ١٤٨) وأشار الزركلي ضمن مصادر ترجمته إلى فهرس المكتبة الأزهرية (٧ / ١٩١).

٥) **وكتب عنه الشيخ عبدالله الغازي ـ نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر** في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر صـ(٦٨).

٦) **وكتب عنه الأديب محمد حسين زيدان في كتابه «ذكريات العهود الثلاثة»** ضمن رحلته إلى الهند برفقته وسطر تلك الذكريات الجميلة. .

٧) **كتب عنه الأستاذ محمد حسن عواد،** في جريدة البلاد السعودية٢١ / ٦ / ١٣٧٣هـ.

٨) **كتب عنه الأستاذ أحمد أمين صالح مرشد في كتابه طيبة وذكريات الأحبة.**

٩) **وكتب عنه الأستاذ أنس يعقوب كتبي محمود علي عبدالرحمن شويل ـ** في جريدة المدينة المنورة ـ ملحق الأربعاء ـ ١٢ / ٣ / ١٤١٣هـ. .

١٠) **كتب عنه الأستاذ أنور ماجد عشقي في صحيفة المدينة** الجمعة ٤/ ١١/ ٢٠١١م.

١١) **وكتب عنه الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي في كتابه أعلام المكيين** من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري جـ١ صـ٥٨١.



١٢) **وكتب عنه الأستاذ زكريا بيلا في كتابه** الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والاعيان من أساتذة وخلان صـ(٤٨٥)

١٣) **وكتب عنه الشيخ اللواء محمد بن محمد نور فطاني في كتابه لمسة وفاء ومحبة** لصاحب المعالي الشيخ مصطفى بن إبراهيم ـ ملحق (١٩)

١٤) **وكتب الشيخ محمود شويل ترجمة وافية لنفسه** أثناء طلبه للعلم في إجازته للشيخ سليمان الصنيع فكانت الإجازة من أفضل المصادر الذي وجدتها عن سيرته.

❁ وفاته :

توفي في مكة المكرمة فجاءت خاتمته في يوم الجمعة المبارك ٢٠/ ٦/ ١٣٧٢هـ وهذا التاريخ المؤرخ في شهادة وفاة يوافق الثالث من إبريل من عام ١٩٥٣م حيث شيعت جنازته ضمن موكب كبير حضره عدد من رجال الدولة وأعيانها وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن بمقابر المعلاه بمكة المكرمة وتفضل سمو ولي العهد بمواساة أهله ومشاركتهم حزنهم، رحم الله الشيخ محمود شويل بحراً في العلم وعالمًا من علماء الحرمين، فقد كان مدافعًا عن العقيدة الإسلامية على الفطرة السليمة، داعيًا إلى الله ومتصديـًا لمخالفيه من المبتدعة منذ هدايته، مما كان سببـًا لكثير من الوشايات التي وقعت له من بعض خصومه ومعاديه، وقد استمر على دعوته إلى التوحيد على مذهب أهل السّنّة والجماعة وعقيدة السَّلف حتى وافاه أجله إلى لقاء ربه فرحمه الله رحمة واسعة.





فضيلة الشيخ السيد محمد صقر

(١٢٨٥ - ١٣٧٢ هـ) ۞

هو الشيخ العريف محمد أحمد صقر.

ولد في المدينة المنورة عام ١٢٨٥ هـ ونشأ بها، وهو من أسرة (بيت صقر) أحد البيوت العلمية في المدينة المنورة قبل العهد السعودي.

وهم نسبًا من السادة الأشراف بيت السيد صقر بن حسين بن صقر بن محمد ابن شاهين بن سلمان بن سليمان بن مخدم بن بوير بن هاشم بن جماز بن القاسم ابن مهنا الثاني بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داوود بن القاسم بن عبيد الله الثاني ابن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن الحسين الثاني بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

وهم هاجروا من المدينة المنورة إلى الشام وصعيد مصر ومنهم عوائل عادت إلى المدينة المنورة بعد القرن الحادي عشر منها أسرته الكريمة.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* طيبة وذكريات الأحبة ـ أحمد مرشد أمين عدة أجزاء.
* المدينة المنورة في عيون المحبين / أحمد أمين صالح مرشد.
* فيض الملك المتعالي لعبد الستار الدهلوي. ترجمة لوالده
* سبحة العقيق الثمينة. سعيد طوله
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



دراسته

لازم على حلقات المسجد النبوي ودرس على علمائها ودرس على الشيخ العزيز بن الوزير التونسي، ومن زملائه محمد البشير الإبراهيمي.

من أعماله:

هو أحد المدرسين في كتاتيب المسجد النبوي في العهد العثماني والهاشمي وبداية العهد السعودي.

وكان كتابه داخل المسجد النبوي كان يدرس رَحِمَهُ ٱللَّهُ العلوم الشرعية والإملاء والخط. وكان قبل ذلك:

- عريفـًا في كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي.
- عضواً في هيئة علماء المدينة والمدرسين بالمسجد النبوي الشريف.
- مدرسـًا للفقه ومادة القرآن - التجويد - والنحو في المدرسة الأميرية (الناصرية) وثم المدرسة الزيدية و المدرسة العبدلية.

زملائه في التعليم:

- الشيخ عبد العزيز محمد عثمان داغستاني.
- الشيخ محمد سعيد عبد القادر عبد الحميد شلبي رحمه الله.
- الشيخ أيوب مصطفى شعيب صبري.

ثم التحق الشيخ بشرطة المدينة.



يقول "السيد محمد عبد المنعم محمد الباز": التحقت بشرطة المدينة في نهاية عام ١٣٦٧هـ برتبة جندي رقم "٨" وبراتب قدره ستون ريالا ورئيسنا السيد محمد صقر.

❁ إمامته في المسجد النبوي

قال الأستاذ سعد العتيبي: كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أئمة المالكية كما ورد في وثيقة مؤرخة سنة ١٣٢٩ هـ، وقد أمَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صلاة التراويح في المسجد النبوي في بداية العهد السعودي.

قال محمد حسين زيدان – ذكريات العهود الثلاثة –: (وكان الشيخ زين بري إمام وخطيب المسجد النبوي يأتي بخطبة الجمعة إلى الشيخ محمد صقر يقرأها عليه ويستمع له ثم يتعهدها بالصواب نحواً وصرفًا لا فكرة).

❁ طلابه:

تخرج من كتابه عدد كثير من المشايخ والأدباء قبل العهد السعودي وبعدة منهم:

١ – د. عبد الرحمن محمد الطيب الأنصاري.

٢ – الشريف هاشم محمد هاشم الدعيس رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣– الشيخ أسعد حسين محمود زللي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤ – الشيخ حمزة عبد الله عجلان الحازمي.

٥ – الشيخ عبد الإله حامد محمد خطيري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

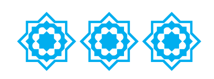
٦ – السيد أحمد العربي.



ومن أبنائه الوجيه الأستاذ أديب محمد صقر.

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالمدينة المنورة عام ١٣٧٢ هـ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحمة واسعة.







فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم

(١٣٠٠ - ١٣٧٤ هـ) ❁

❁ نسبه :

عبد الله بن عبد الوهَّاب بن عثمان بن محمَّد بن عبد الوهَّاب بن زاحم بن محمَّد بن حسين بن سلطان بن زاحم.

وذلك أنَّ محمَّد بن حسن رُزِق ولدان: زاحم - جد آل زاحم -، وعوجان - جد آل سويّد، والغدير والعوجان الذين منهم الشَّيْخ محمَّد بن العوجان الموجود في الزبير في العراق.

وزاحم أبو سلطان من المرازيق من فخذآل محمَّد الذين هم من قبيلة البقوم، والبقوم كما قال ابن بسام في تاريخ علماء نجد (تاريخ علماء نجد: ٢/ ٥٨٨): قبيلة البقوم تحتها بطنان كبيران هما آل محمَّد وآل وازع، وتحت كُلّ منهما أفخاذ وعشائر كثيرة.

والبقوم أَحَد قبائل الأزد من شنوءة الذين هم أَحَد الشعوب القحطانية، وكانت قبيلة الأزد تسكن في مدينة مأرب الواقعة شمال صنعاء بمسافة ٢٠٠ كم، ولمَّا خرب سد مأرب وتفرَّقت القبائل، نزل البقوم في وادٍ يُقَال له باقم بَيْنَ صعدا

❁ تاريخ علماء نجد ٢/ ٥٨٨.

* قضاة المدينة ١/ ٤٥.
* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي.
* تاريخ أمة في سير أئمة . د.صالح بن حميد.
* مصدر الإمامة: مخطوط الأستاذ سعد العتيبي (أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي).



ونجران، ثُمَّ انتقلوا إلى تربة الواقعة في حدود نجد مِمَّا يلي جبال الحجاز.

وتسمية البقوم نسبة إلى جدهم باقم، كما في تاج العروس، وفي كنز الأنساب أنَّ مِن حاضرة البقوم آل زاحم وآل عوجان أسرتان مِن فخذٍ واحد، تجتمعان في جدّهما محمَّد بن حسن، لأنَّه كان لمحمَّد ابنان: زاحم وذريته آل زاحم، وعوجان وهو جد آل عوجان ... الخ.

۞ مولده ونشأته :

وُلِدَ عام ١٣٠٠هـ في بلدة القصب، ونشأ عند أبويه، وحرص أبوه على تعليمه فحفَّظه القرآن الكريم وأدخله الكُتَّاب عند الشَّيْخ سليمان بن قاسم فأخذ عنه مبادئ القراءة والكتابة، وكان حفظه للقرآن في سنٍ مبكرة وصار يقرأ في كتب الفقه والتفسير والحديث، ويختلي في المنارة، واختاره أهل البلد إمامًا لمسجدهم الجامع.

ثُمَّ رحل إلى شقراء قاعدة الوشم، وهي تبعد عن القصب ٣٥ كيلو غربًا بينهم النفود، وأخذ عن علمائها، ثُمَّ رحل إلى أوشيقر المجاورة لشقراء وأخذ عن الشَّيْخ إبراهيم بن صالح بن عيسى الذي اشتهر بالعلم وسعة الاطّلاع، فأخذ ما عنده من علوم، ثُمَّ رحل الشَّيْخ عبد الله بن عبد الوهَّاب بن زاحم إلى الرياض، فأخذ عن الشَّيْخ عبد الله بن عبد اللطيف في التوحيد والتفسير والحديث والعقائد.

❊ ودرس على:

- الشَّيْخ محمَّد بن محمود.
- الشَّيْخ حسن بن عتيق.



- الشَّيْخ حمد بن فارس.
- الشَّيْخ عبد الله بن راشد بن جلعود - أحد علماء القصب -.

وحاز الثقة والرضا من شيوخه ونال إجازتهم في العلوم التي أخذها عنهم، وتعرَّف على الشَّيْخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري الذي يكبر الشَّيْخ ابن زاحم سِنّاً وعلماً، وأخذ الشَّيْخ عبد الله بن زاحم منه، ثُمَّ عَيَّنَ الملِك عبد العزيز الشَّيْخ عبد الله العنقري قاضياً لبلدان السدير والمجمعة، فطلب العنقري من الشَّيْخ عبد الله بن زاحم أن يذهب معه إلى المجمعة فاعتذر ابن زاحم بأنَّه سيزداد علماً في الرياض، فقال العنقري: اذهب معي وتحصل مِنَ العلوم إن شاء الله ما يكفيك.

وكان العنقري كفيف البصر ووضع ثقته بابن زاحم لنصحه وإخلاصه وصدقه في الأخوة، فسافر معه عام ١٣٢٦ هـ، وصار يكتب له الصكوك والأحكام ويقرأُ عليه شتى العلوم، وإذا طلب العنقري قراءة باب مِنْ كتاب قرأه عليه، فأعطاه هذا مراناً على القضاء، وأذِنَ الشَّيْخ العنقري للشيخ ابن زاحم بالجلوس للتدريس، فقرأ عليه خلقٌ كثير.

وكان ابن زاحم يقضي إجازاته في القصب، وله نشاط في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعظ والإرشاد فيها، وحاز ابن زاحم ثقة الملك عبد العزيز - رحمة الله عليه - فَعُيّنَ قاضياً ومرشداً في منطقة الداهنة سنة ١٣٣٦هـ. **(كتاب ترجمة ابن زاحم: ص ٣٢).**

وكان أميرها عبد الرحمن بن ربيعان، وكان سلوكه في القضاء والإرشاد والوعظ ميسراً سهلاً محبّباً إلى مستمعيه، وكانت هجرة الداهنة مِنْ أوائل الهجر في التزامها بأمور دينها، وكان ابن زاحم شجاعاً. **(المصدر السابق: ص ٣٣)**



وكان بعلو همَّته وشرف سمعته ونزاهته يحظى بمكانةٍ مرموقةٍ عند الملك عبد العزيز، وكان ابن زاحم يرافق الملك عبد العزيز في غزواته وأسفاره **(انظر: تاريخ علماء نجد: ٢/ ٥٨٨)**

وكان الملك يقربه في المجلس ويهتم بوجوده في مجلسه مع كبار العلماء ويؤيـّد رأي ابن زاحم. وبعدها كان الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَكِل إلى ابن زاحم المهمّات التي تحتاج إلى رجال من طراز معيَّن مِمَّن يتَّصِفُون بالكفاءة والنزاهة وحسن التصرُّف في المواقف الصعبة.

وشارك ابن زاحم في فتح حائل سنة ١٣٤٠هـ مع تركي بن ربيعان، وسافر الملك عبد العزيز إلى الحجاز سنة ١٣٤٣هـ بعد كثرة المعاناة التي لقيها الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الشريف حسين بإصرار الشريف حسين على الاستيلاء على أجزاء من منطقة نجد وإيقاعه بين القبائل وإثارة بعضها وتأليب جيران نجد في العراق والأردن على الاستفزاز وسوء معاملته، وفرض نفسه خليفة على المسلمين. فرافق ابن زاحم الملك عبد العزيز في سفره ذلك.

وكان الشريف حسين منع الإخوان من الحج، فثقل ذلك عليهم واشتكوا للإمام عبد الرحمن، فعقد مؤتمراً في الرياض حضره ابنه السلطان عبد العزيز، وحضره العلماء والأعيان من ضمنهم ابن زاحم، وابن ربيعان، فعرض الإمام عبدالرحمن ما وصله مِنَ الإخوان وطلب من الحاضرين أن يسألوا السلطان عبدالعزيز، فاتفقوا على أنَّه بعد الحج يزحفون على الشريف حسين، إلاَّ أنَّ الشريف حسين لم يتبصَّر الأمور، وأخبرني مَن أثق به أنَّه بعد وقعة تربه في الطائف بقيادة خالد بن لؤي دخل الإخوان مكَّة المكرَّمة فلم يجدوا فيها أحَداً، لأنَّ الشريف ذهب إلى جدة، ثُمَّ جاء الملك عبد العزيز بجيشه الجرَّار وقال: إنَّني



مسافر إلى مكَّة لرفع المظالم والمغارم التي أرهقت عباد الله، وبَسْط الشريعة، فدخل عبد العزيز مكَّة محرماً، وكان في معيته عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم، وابن ربيعان أمير الداهنة، فاتجه إلى الحرم الشريف وأدَّى مناسك العمرة، فجاء أهل مكَّة يسلمون على الملك عبد العزيز وصار يحدّثهم ويحثهم على التمسك بأمور دينهم، فطلبوا منه بعض العلماء ليناظروهم في المسائل الدينية، وكان الشَّيْخ عبد الله بن زاحم مع علماء نجد ومنهم الشَّيْخ عبد الله بن حسن آل الشَّيْخ، والشَّيْخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف، فناظروا علماء مكَّة وبيَّنوا لهم معتقد أهل نجد، فاقتنع أهل مكَّة بقولهم وكتبوا بياناً بذلك فأصدر الملك عبدالعزيز بلاغاً إلى كافَّة أهل الحجاز يطمئنهم أنَّ مصدر الحكومة في التشريع هو كتاب الله وسُنَّة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ خرج الملك عبد العزيز بالجيش لحصار جدة وفتحها سنة ١٣٤٤هـ، فبويع الملك عبد العزيز ملكاً على الحجاز وسلطاناً على نجد، وبعد توحيد أطراف الجزيرة صار لقبه ملك المملكة العربية السعودية. ثُمَّ عاد الجند إلى هجرهم.

❁ المناصب التي تولاَّها :

١ - تولَّى قضاء الداهنة وما حولها:

والداهنة تقع شمال جريفة في الجهة الغربية الشمالية عن القصب، وذلك عام ١٣٢٦ هـ.

٢ - تولَّى قضاء هجرة نفي:

لَمَّا انتقل ابن ربيعان إلى نفي انتقل معه، وكان الشَّيْخ عبد الله محبوباً لدى



الناس، تقيـًا نزيهـًا، معتدلاً في أحكامه، واسع الصدر، استطاع باستقامته وعدله ورجاحة عقله أن يجلب قلوب الناس إليه.

أراده الملك عبد العزيز لقضاء الرياض فاعتذر ابن زاحم فأرسله إلى العلا تأديبـًا، وبقي فيها عِدَّة أشهر ثُمَّ رجع فعرض عليه مرّةً أخرى قضاء الرياض فامتنع، فأراد أن يرسله إلى القطيف ولكنَّه التزم عندها بقضاء الرياض وذلك في سنة ١٣٥٧ هـ، وصار يقضي بين الناس.

ثُمَّ عينه الملك عبد العزيز بعدها رئيسًا للمحاكم والدوائر الشرعية في المدينة المنوَّرة سنة ١٣٦٣هـ، فسافر عن طريق مكَّة مِن أجل الحج في شهر شوال ١٣٦٣هـ، وحج مع عددٍ من الأعيان في تلك السنة، وكان يرافقه في تلك الرحلة السكرتير عبدالرحمن الحصين، ومساعداه في القضاء الشَّيْخ محمَّد الخيال، والشَّيْخ عبد العزيز ابن صالح، وولد أخيه عبد الوهَّاب بن محمَّد بن زاحم وأخوه الشَّيْخ عبد العزيز وأخوه الشَّيْخ عبد الله بن محمَّد ابن عبد الوهَّاب بن زاحم. وأولاده: الشَّيْخ عبدالوهَّاب بن عبدالله بن زاحم، وإبراهيم، وعبدالعزيز، والحاشية وجميع العائلة.

فوصل الشَّيْخ عبد الله بن عبد الوهَّاب بن زاحم إلى المدينة المنوَّرة في محرَّم ١٣٦٤ هـ بعد الحج، وقد أوصاه الملك عبد العزيز فقال له: إذا رأيت أحَد العلماء جاءوا إلى الحج ويصلح للتدريس في المسجد النبوي الشريف فأخبرنا، فجاء الشَّيْخ محمَّد الأمين الشنقيطي - وكان بحراً في العلوم كلها، سريع الفهم، وله رغبة في البقاء في المدينة المنوَّرة - فأعطاه الشَّيْخ عبد الله كتاب الرد على المنطقيين وعِدَّة كتب أخرى في العقائد فتأثَّر بها، فأخبر عبد الله بن زاحم الملك عبد العزيز بالشَّيْخ محمَّد الأمين الشنقيطي، فوافق الملك عبد العزيز على بقائه



مدرّسًا في المسجد النبوي الشريف على مسئولية ابن زاحم، ثُمَّ أُعْطِي الجنسية السعودية فيما بعد.

إمامته في المسجد النبوي

ذكر الأستاذ سعد العتيبي: أنه تولى إمامة المسجد النبوي الشريف أثناء فترة رئاسته للمحاكم والدوائر الشرعية في المدينة المنوَّرة (١٣٦٤هـ - ١٣٧٤هـ).

تلاميذ ابن زاحم في المدينة المنوَّرة :

- **الشَّيْخ عبد الرحمن بن سليمان الحصين** - وكان أمينًا عامّا للمحكمة.
- **الشَّيْخ عبد الرحمن بن فتوح** - وكان رئيس التحقيق القضائي في وزارة العدل.
- **الشَّيْخ عبد الله بن فتوح** - وكان عميد كلية الشريعة في الرياض.
- **وابنا أخيه: الشَّيْخ عبد العزيز بن محمَّد بن زاحم** - وكان أمينًا عامّا للمحكمة.
- **الشَّيْخ عبدالله ابن محمَّد بن زاحم** - وكان رئيسًا لمحاكم المدينة.
- **الشَّيْخ صالح بن حمد الهوشان** - أحد رجال الأعمال في المدينة المنوَّرة.
- **الشَّيْخ محمَّد بن إبراهيم القاضي** - وكان رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المدينة المنوَّرة - رحمة الله عليه.
- **الشَّيْخ محمَّد السياري** - وكان قاضيًا - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- **الشَّيْخ ناصر الوهيبي.**



- الشَّيْخ إبراهيم بن عبد العزيز السويّح.
- وابنه الشَّيْخ إبراهيم بن عبد الله بن زاحم - وكان موظَّفًا في المحكمة - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ وأمَّا طُلاَّبه في المجمعة فخلقٌ كثير نعرف منهم:

- الشَّيْخ محمَّد الخيال القاضي في محكمة المدينة المنوَّرة، ثُمَّ رئيس المستعجلة فيها رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشَّيْخ عبد العزيز بن صالح - رئيس محاكم منطقة المدينة المنوَّرة - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الأستاذ عثمان الصالح أحد الأدباء السعوديين.
- الشَّيْخ حمود بن عبد الرحمن التويجري صاحب المؤلَّفات المعروفة.
- الشَّيْخ محمَّد بن عبد المحسن العنقري.
- الشَّيْخ عبدالله الصائغ.
- الشَّيْخ عبد العزيز الثميري.

وغيرهم خلق كثير، وأعتقد أنَّ طُلاَّب الشَّيْخ العنقري درسوا عنده أيضًا.

❁ أولاده: هم:

* إبراهيم، توفي في سنة ١٣٩٨ هـ. * عبد العزيز.

* ناصر. * صالح. * عبد الرحمن.

* محمَّد - وقد توفي بعد أبيه بأشهر.

وثلاث بنات.



❁ صفاته الخُلُقِيَّة :

كان يتَّصِف بأخلاقٍ كريمة، ورضا نفس، ويتَّصِف بالسماحة والبشاشة وطلاقة الوجه وإكرام الصديق والضيف، ويصل الرحم، ويعطف على الضعيف، ويحب الناس كلهم ويحبونه، ويتَّصِف بصفاتِ العلماء العاملين، ويقضي حوائج الناس، وصاحب معروف، يزن الأمور بالعقل الرزين، قوي الشخصية، لا يخاف في الله لومة لائم.

❁ صفاتـه الخِلْقِيَّة :

كان مربوعـًا، لونه قمحيّ، إذا مشى كأنَّه يتكفأ من صبب، بطنه ملهوف، وصدره واسع، كبير الرأس، شعره أسود، ثُمَّ دبَّ إليه الشيب، وكان يصبغ بالحناء والكتم ولحيته كثة. وفي آخر حياته ترك الصبغ فابيضّ شعره. رحمه الله رحمةً واسعة.

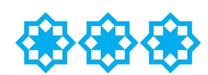
وقد كتب عنه ابنه عبد الرحمن كتابـًا أسماه (الشَّيْخ عبد الله بن زاحم وجهوده في عهد الملك عبد العزيز).

❁ وفاته :

وذكر الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الزاحم إمام وخطيب المسجد النبوي تاريخ وفاة عمه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب الزاحم قائلاً : وبقي الشَّيْخ عبد الله بن عبد الوهَّاب بن زاحم في قضاء المدينة المنوَّرة إلى أنْ توفي فيها في اليوم السابع من رجب ١٣٧٤ هـ، وصُلّي عليه في المسجد النبوي الشريف، وشيعه خلق كثير، ودُفِنَ في بقيع الغرقد، تغمَّده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته.



وهذا التاريخ الذي ذكره الشيخ عبدالله محمد الزاحم يوافق يوم الثلاثاء الأول من مارس سنة ١٩٥٥م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية، وصلى الله على سيدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.







فضيلة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر العمري

(١٢٩٨ - ١٣٧٥هـ) ۞

سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر آل عمري.

كان جده (محمد) من العلماء القضاة، وله عشرة أبناء، من بعض هؤلاء الأبناء العشرة تتكون أسرتهم في القصيم في بريدة وعنيزة، وفيهم الكثير من طلاب العلم.

ولد الشيخ سليمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في مدينة عنيزة سنة ١٢٩٨هـ** حيث انتقل إليها والده من بريدة واستوطنها، فنشأ المترجم نشأة صالحة فقد ولد في بيت علم وورع وتقوى، إذ كان جده الشيخ محمد بن عمر العمري قاضيـًا في الخَبراء من بلدان القصيم.

ولم يكن جده الشيخ محمد يأخذ من المرتبات في عمله في القضاء ورعـًا واحتسابـًا.

أما والده فقتل في معركة (المليداء) عام ١٣٠٨هـ التي دارت بين محمد بن رشيد وبين أهل القصيم في شمال القصيم.

وبعد أن تعلم الشيخ سليمان القراءة والكتابة بدأ بطلب العلم على العلماء، فأخذ أولاً من علماء عنيزة، منهم: الشيخ صالح العثمان القاضي، وله مجالسة ومذاكرة مع زملائه في عنيزة وكبار طلبة العلم للبحث، فيفيد ويستفيد.

۞ المبتدأ والخبر ١/ ٤٦٧.

❊ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

❊ سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول. حمزة القرعاني.



ثم ذهب في شبابه إلى بريدة، فقرأ على صهره الشيخ محمد بن عبدالله آل سليم، وبعد وفاته أخذ عن ابنيه عبدالله وعمر.

وقرأ أيضـًا في الرياض على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف قرابة سنة.

ثم عاد إلى عنيزة معاوداً بحثه وجِدَّه في طلب العلم.

وفي عام ١٣٣٧هـ تقريبـًا عيِّن إمامـًا في مسجد القاع بعنيزة، فجلس فيه للتدريس والتفّ حوله عدد غير قليل من طلبة العلم.

وكان يجلس للتدريس بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، وبعد الظهر وبعد المغرب، نفع الله بعلمه وتعليمه.

وكان يقوم بالفتيا وكتابة العقود والوثائق وعقد الأنكحة احتسابـًا.

وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويرشد الجاهل.

ولما كان عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ من التواضع واللين، فقد كان الناس يألفونه ويطمئنون إلى سؤاله ويرتاحون لفتياه وإرشاده وأحكامه.

وقد جلس للتدريس في عنيزة بضع سنوات، وعندما أسس الوجيه مقبل الذكير المكتبة الشهيرة في عنيزة في القاع أسند الإشراف عليها والتدريس فيها للشيخ سليمان، غير أن المدة لم تطل، إذ عين قاضيـًا في المدينة المنورة وإمامـًا في المسجد النبوي الشريف ورئيسـًا للشؤون الدينية هناك عام ١٣٤٥هـ.

وقد جلس للتدريس بالمسجد النبوي الشريف، والتف حوله عدد غير قليل من الطلبة من الداخل والخارج واستمر في هذا العمل بالمدينة إلى عام ١٣٥٩هـ وقام به خير قيام.



وله مواقف محمودة في الحرم النبوي الشريف، ومع الأمير عبد العزيز بن إبراهيم الذي كان يحترم الشيخ سليمان، ويأخذ بنصحه ولا يخالفه في شيء من آرائه وأحكامه.

ومن المدينة المنورة نقل مدةً قصيرة لرئاسة محكمة حريملاء، ثم نقل رئيساً لمحكمة الأحساء الكبرى، واستمر فيها إلى أن ضعف جسمه وطلب الإحالة للتقاعد، فأعفي بعد إلحاح منه بطلب ذلك، وكانت أقضيته وأحكامه محل تقدير من الملك عبدالعزيز والأمراء الذين يكونون تحت أمره، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقف مع الحق أينما كان لا تأخذه في الله لومة لائم.

❁ ومن مؤلفاته :

- رسالة ردَّ بها على أحد علماء المدينة في تحقيق التوحيد.
- رسالة في فضل الإجتماع لصلاة التراويح.
- كتاب متوسط في مجالس شهر رمضان.
- رسالة سماها "البرهان تحريم الدخان".

❁ أعماله :

- ولي الإمامة والوعظ والتدريس في مسجد القاع.
- ولي القضاء في بلدة حريملاء عاصمة بلدان الشعيب.
- وولي القضاء في محكمة المدينة المنورة والإمامة في المسجد النبوي الشريف والتدريس فيه.
- ثم نقل إلى قضاء محكمة الأحساء فبقي فيه إلى تقاعده.



❁ ومن تلامذته والآخذين عنه :

- الداعية الشهير الشيخ عبدالله محمد القرعاوي.
- الشيخ عبدالله المطلق الفهيد المدرس ثم المفتش بالمعاهد العلمية.
- الوجيه الشيخ حسن العبد الله النعيم أحد أعيان عنيزة.
- الشيخ حمد البراهيم القاضي مدير مدرسة أم تلعة بالبدائع.
- الشيخ محمد بن حمد ابن الشيخ محمد بن عمري.
- الشيخ إبراهيم السعود.
- الشيخ عبدالرحمن الراجحي.
- الشيخ محمد بن عبدالعزيز المطوع قاضي الدلم والمجمعة.
- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز المطوع.
- ابن المترجم له عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالرحمن العمري.
- وابنه عبدالله بن سليمان.
- الشيخ عبدالله المحمد الفهيد (ولي إمامة مسجد القاع بعنيزة).
- الشيخ عبدالله المحمد المطرودي.
- الشيخ عبدالمحسن السلمان.

هؤلاء تلامذته في عنيزة.



وفي المدينة المنورة بالمسجد النبوي أخذ عنه كل من :

- **الشيخ ناصر بن محمد الوهيبي** عضو رئاسة القضاء بمكة المكرمة ثم مساعد رئيس ديوان المظالم، وشيخه سليمان هو الذي رشحه.
- **معالي وزير العدل السابق أمين عام رابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد الحركان.**
- **الشيخ عبدالله بن حمد الدخيل الخربوش،** الإمام بالمسجد النبوي الشريف والمدرس فيه.
- **الشيخ غدريس برقاوي الإفريقي**، المدرس بالمسجد النبوي الشريف.
- **الشيخ محمد البشير السفارني الإفريقي**، المدرس بالمسجد النبوي.
- **الشيخ محمد نعمان،** شيخ المؤذنين بالمسجد النبوي الشريف.
- **الشيخ محمد ثاني فلاتة،** المدرس والإمام في المسجد النبوي.
- **الشيخ حامد عبدالحفيظ،** المدرس بالمسجد النبوي الشريف.
- **الشيخ محمد الحافظ،** القاضي بمحكمة المدينة الكبرى.
- **الشيخ عبدالمجيد بن حسن،** عضو مجلس القضاء الأعلى وعضو هيئة كبار العلماء والإمام بالمسجد النبوي الشريف.
- **الشيخ محمد أول السوداني.**
- **الشيخ صالح الأصمعي السوداني.**



- **الشيخ سيف بن سعيد اليماني**، رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالمدينة المنورة.
- **أحمد ملا سفر**.
- **الشيخ محمد بن عبدالمحسن الكتبي**، صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- **الشيخ محمد بن وصل**، أمير قبائل الأحمدية.
- **الشيخ عبدالله بن محمد اليماني**.
- **الشيخ حمد المطلق الغفيلي**، قاضي مسجد المهد وإمامه.
- **الشيخ عبدالعزيز العلي**، إمام المهد.
- **الشيخ حماد المطيري**، المدرس بالمسجد النبوي وفي دار الحديث.
- **الشيخ محمد الربيع الفرضي**.
- **الشيخ محمد بن عشية الجزائري**، المدرس بالمسجد النبوي الشريف.
- **الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن محيميد**، رئيس محكمة الخبر، ثم عضو ديوان المظالم.
- **الشيخ صالح الطرابلسي**، قاضي المحكمة المستعجلة بالمدينة المنورة.
- **الشيخ علي عزمي**، قاضي خيبر، أخذ عنه في الفقه والحديث وعلوم المواريث.
- **السيد علي رضا إبراهيم هاشم**، كاتب ضبط المستعجلة بالمدينة.



❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **سنة ١٣٧٥هـ بمدينة الهفوف بالأحساء،** وحضر الصلاة عليه جميع أهل تلك المدينة، ودفن هناك وصليت عليه صلاة الغائب في كثير من مساجد المملكة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.







فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن محمد طوله

(١٢٩٠ - ١٣٧٥ هـ) ❁

هو الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبي الطاهر بن أحمد طوله.

ولد سنة ١٢٩٠هـ تقريبًا ونشأ تحت رعاية والده الشيخ عمر طوله والذي كان إمامًا وخطيبًا في الحرم النبوي الشريف والمتوفى في ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٢٥هـ.

وحفظ القرآن الكريم وخلف والده في الإمامة والخطابة في الحرم النبوي.

رحل إلى بلاد الهند وعاد.

توفي في المدينة المنورة في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٧٥هـ عن ٨٥ سنة تقريبًا.

❁ أعقب من الأبناء:

* محمد صالح. * محمد علي. * أحمد.

* زكية. * خديجة. * فاطمة.

انتهى من كتاب سبحة العقيق الثمينة في أخبار بعض رجالات المدينة سعيد وليد طوله.



❁ سبحة العقيق الثمينة. د.سعيد طوله.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



فضيلة الشيخ عمر بن إبراهيم برى

(١٣٠٩ – ١٣٧٨ هـ) ❁

هو عمر بن إبراهيم بن عبد القادر بن عمر بري الحنفي المدني.

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٠٩من الهجرة النبوية الشريفة في دار والده الشيخ إبراهيم.

نشأ الشيخ عمر في عائلة اشتهرت بالعلماء والمحدثين منذ مئات السنين فهم عائلة كبيرة عريقة في العلم والأدب وقد شاع ذكرهم وتولى الكثيرون منهم الإفتاء والقضاء بالمدينة المنورة أمّا والده فهو العلامة الفقيه الحنفي الأديب مفتي المدينة.

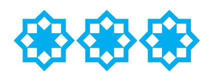
لقد أصبح طريق العلم مهيأ أمامه فأخذ ينهل من بحار العلوم والآداب والمعرفة من علماء المدينة النبوية المباركة فكان بروزه منذ صغره حتى أنه كان مفخرةً لشباب مدينته فحفظ القرآن ودرس الأدب وعلومه وعلوم الشريعة ودرس كثيرًا من العلوم في الشريعة والأدب وأجازوه علماؤه بالتدريس في المسجد النبوي أواخر العهد العثماني وبداية العهد السعودي وظل يحدث ويجيز أكثر من ثلاثين عامـًا وكانت حلقته تمتلئ بطلاب العلم والمعرفة، وشارك في إمامة المسجد النبوي الشريف.

❁ أعلام من أرض النبوة ١/ ١٥٠-١٦٧.

* طيبة وذكريات الأحبة ١/ ٧٢.
* سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول ١/ ٩٧.
* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي.



بعد الحياة المليئة بالعطاء للإسلام والمسلمين انتقل عالم المدينة وأديبها بعد مرض لم يطل فقد صعدت روحه إلى بارئها وقد بلغ تسعة وستين عامـًا وكانت وفاته سنة ١٣٧٨هـ، رحم الله البري وغفر له.







فضيلة الشيخ ماجد عبد الرحمن بري

(١٣٠٧-١٣٧٩هـ) ❁

ولد الشيخ ماجد بري في حي الساحة بالمدينة المنورة في سنة ١٣٠٧-١٣٧٩هـ الموافق ١٨٩٠-١٩٥٩م.

تعلم في المسجد النبوي على يد كبار العلماء في المذهب الحنفي مثل: الشيخ حسن الشاعر والشيخ محمد بن سالم وكان يزامله إمام وخطيب المسجد النبوي سابقا الشيخ عبد العزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد النبوي ورئيس محاكم المدينة والشيخ السيد زكي برزنجي الذي تولى القضاء في مكة لاحقا وأصبح الشيخ ماجد من بعد دراسته فقيه المذهب الحنفي في المسجد النبوي، حيث قام بالتدريس هناك بعد إجازته من كبار العلماء.

وأصبح - على حسب مؤهلاته - إمام وخطيب في المسجد النبوي على أواخر عهد السلطان التركي عبد الحميد وفي عهد حكم الأشراف القصير، ثم بداية عهد الملك عبد العزيز الذي ولاه القضاء في منطقة العلا شمال المدينة، حيث قضى هناك مدة قصيرة حوالي السنتين، عاد بعدها إلى المدينة بعد استئذانه من الملك عبد العزيز بعدم قدرته عن الابتعاد عن المدينة المنورة فقبل اعتذاره.

وعين إماماً لمسجد الصحابي الجليل سيدنا مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في المدينة المنورة حتى أحيل إلى التقاعد.

❁ أئمة وخطباء ومؤذنو المسجد النبوي الشريف. د.عدنان جلون.

❁ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



وقد كان طوال عمره نشيطًا في التدريس والتأليف في الأمور الفقهية ومفتيًا للمذهب الحنفي حتى توفي عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

❁ تلاميذه

وكان من تلاميذه:

- الشيخ أمين مرشد.
- السيد علي حافظ.
- السيد عثمان حافظ.
- السيد أمين مدني.
- السيد عبيد مدني.

❁ وفاته

توفي يوم ١٥/ شوال ١٣٧٩هـ.





فضيلة الشيخ محمد بن علي التركي العُنَيزي

(١٣٠٠ - ١٣٨٠هـ) ❁

عالم فقيه أديب وَرِع، وُلد في عنيزة سنة ١٣٠١هـ وقيل ١٢٩٩هـ.

حفظ القرآن صغيرا، ثم سافر وهو في الرابعة عشرة مع أخيه إلى مكة للتجارة، ودرس فيها على:

- أحمد بن إبراهيم بن عيسى.
- أبي بكر خوقير.
- صالح بافضل.
- عبدالرحمن الدهان.
- عبد الرحمن الزواوي.
- علي المالكي.
- عبد الله أبو الخيور.
- شعيب الدكالي.

وقرأ فيها وفي عنيزة على: زميله صالح القاضي، وقرأ في عنيزة على محمد ابن عبد الكريم الشبل، وعبد الله بن عايض، وكانت بينه وبين العلامة إبن سعدي

❁ فتح الجليل - محمد زياد التكلة.

* العطية الإلهية في الترجمة العلاوية.
* أعلام من أرض النبوة.
* شخصيات متميزة في مجتمع المدينة المنورة . محمد صالح عيسلان
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



مباحثات ومذاكرات.

دخل المدرسة الصولتية بمكة في جمادى الآخرة ١٣٣٥ وخرج منها في ١٦ شوال ١٣٣٧ مسافرًا للهند، فزار دهلي وبومباي وكلكتا وحيدر أباد، وقرأ على علمائها، ثم عاد للعراق، ومنه للمدينة، وقرأ على علمائها.

ثم سنة ١٣٤٠ سافر إلى مصر وفلسطين، وزار الشام واتصل بعلمائها، ودخل المدرسة الشطية.

وهو أحد من درَّس في المساجد الثلاثة، وكان مفتي القدس أمين الحسيني يستمع للدروس التي ألقاها المترجَم في المسجد الأقصى، ويقول: إنه لم يجلس على هذا الكرسي بعد الشيخ محمد عبده أحسن منه.

وكان قد درَّس في الحرم المكي، ثم مُنع بسبب صراحته وجرأته في إنكار البدع والمنكرات، فرحل للمدينة ودرَّس في مسجدها، إلى أن منع أيضا بسبب إنكاره على الخطيب استدلاله بأحاديث موضوعة في مسألة زيارة القبر، فاستعدى عليه الخطيبُ أمير المدينة علي بن الحسين، فأخرجه من المدينة، وعاد إلى عنيزة.

وما هي إلا سنوات قليلة ويدخل الملك عبد العزيز الحجاز، فيُعيَّن المترجم قاضيًا في المدينة سنة ١٣٤٥ ثم مساعدًا لرئيس القضاة في مكة الشيخ ابن بليهد سنة ١٣٤٦ إلى أن استعفى من القضاء سنة ١٣٤٦ وعاد للمدينة مدرسًا في مدرسة العلوم الشرعية والمسجد النبوي، وهكذا شاء الله أن يعود المترجم عزيزًا للمكانين الذَين أُخرج منهما ظلمًا لصدعه بالحق!

وارتحل سنة ١٣٥٧ للرياض والأحساء والقطيف وبعض إمارات الخليج، وعاد فأقام في المدينة النبوية.



ثم طلبه سماحة المفتي محمد بن إبراهيم للتدريس في الرياض عند افتتاح المعهد العلمي سنة ١٣٧١ فاعتذر، واستمر يدرّس في المدينة إلى وفاته؛ حتى صار من أبرز أعلامها.

قال الشيخ محمد منير آغا الدمشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **معددا علماء المدينة في عصره:** «.. والشيخ محمد بن تركي، العالم الأثري السلفي المشهور، الذي قلَّ أن يوجد مثله في هذا العصر».

وكان جريئا في الحق، وواعظا بكاء، لا يحب الشهرة، وكان مع ثروته زاهدا في الدنيا، مخشوشن العيش، متواضعا، قال الشيخ صالح السليمان العمري: «كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ملجأ لطلبة العلم من السعوديين والغرباء وغيرهم، يستشيرونه، ويساعدهم فيما يقدر عليه، وقد فرّق جميع ثروته على طلبة العلم، والذي أعرفه أنه لم يترك لنفسه شيئا من ذلك».

مرض نحو سنة، وتوفي صباح الجمعة ٢٠/ ٦/ ١٣٨٠ وصُلي عليه في المسجد النبوي، وخرجت المدينة في جنازته، وبكاه الناس، ودُفن في البقيع، كما صُلي عليه صلاة الغائب في المسجد الحرام، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ له ترجمة في:

- تاريخ نجد وحوادثها لصالح القاضي ص(٣٥).
- نموذج من الأعمال الخيرية لمنير آغا ص(٤٣٥).
- تراجم متأخري الحنابلة ص(٢٨).
- علماء آل سليم (٢/ ٤٩٥).



- مشاهير علماء نجد (٤٠٢).
- تحفة الإخوان في تراجم الأعيان لابن باز (ص٣٥).
- علماء نجد (٦/ ٣٣٣).
- قضاة المدينة للزاحم (١/ ١٠٥).
- تذكرة أولي النهى (٥/ ٢٤٥) وفيه نقل رثاء الشيخ فيصل المبارك له).
- روضة الناظرين (٢/ ٢٨٥).
- معجم مصنفات الحنابلة (٧/ ٥٦).
- أعلام المكيين (١/ ٢٩).
- ملحق النعت الأكمل ص(٤٣٣).
- تاريخ القضاء والقضاة (٤/ ٢٥).
- موسوعة أسبار (٢/ ٨٥١).
- أعلام من أرض النبوة لأنس الكتبي (٢/ ١٨٠) وفيه صورته.

تنبيهان، الأول: ذكر البسام وغيرُه في ترجمته أنه أَلَّف ردا على عبد القادر الاسكندراني باسم مستعار، هو ناصر الدين الحجازي الأثري، بالاشتراك مع أبي اليسار الدمشقي، الذي هو العلامة محمد بهجة البيطار، وقد طبع هذا الرد أكثر من مرة.

فأفادني الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي - جزاه الله خيرا - أن ناصر الدين الحجازي ليس هو الشيخ محمد التركي، فقال: «الاسم المستعار هو ابن



بدران؛ كما رأيتُ ذلك على نسخة الشيخ محمد نصيف، وقد كتبه نصيف بنفسه، وكما رأيته في أحد كتب المردود عليه، وكما حدثني الشيخ عبد القادر الأرناؤوط عن محمد أحمد دُهْمان عن ابن بدران».

والثاني: وصف أنس الكتبي المترجَمَ بأنه صوفي! وهو غلط عجيب! **أ.هـ فتح الجليل.**

إمامته في المسجد النبوي

قال الشيخ حمزة القرعاني: أن الشيخ محمد أحمد عبدالقادر القلاوي ذكر أن من شيوخه الشيخ محمد بن علي التركي إمام المسجد النبوي، وانظر أيضًا كتاب العطية الإلهية في الترجمة العلاوية.







فضيلة الشيخ السيد جعفر بن السيد زكي جعفر برزنجي

(١٣١٩- ١٣٨٢ هـ) ❁

هو البرزنجي الموسوي الحسيني العلوي الشافعي المدني السيد جعفر ابن السيد زكي بن السيد أحمد بن السيد إسماعيل بن السيد زين العابدين بن السيد محمد الهادي ين السيد زين العابدين بن السيد حسن بن السيد عبدالكريم المظلوم بن السيد محمد بن السيد عبد الرسول بن السيد عبدالسيد بن السيد عبدالرسول بن السيد قلندر بن السيد عبد السيد الأول بن السيد عيسى الأحدب ابن السيد حسين بن السيد بايزيد بن السيد عبد الكريم بن السيد عيسى البرزنجي ابن السيد بابا علي الهمداني البرزنجي بن السيد يوسف الشهاب الهمداني بن السيد منصور بن السيد عبد العزيز بن السيد عبد الله بن السيد إسماعيل المحدث ابن السيد الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفرالصادق بن السيد الإمام محمد الباقر بن السيد الإمام علي زين العابدين السجاد بن السيد الإمام الحسين الشهيد بن السيد الإمام علي كرم الله وجهه زوج السيدة فاطمة الزهراء بنت نبينا وسيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المدينة المنورة سنة ١٣١٩هـ.

نشأ وتعلم في كتاتيب المدينة المنورة كأقرانه في ذلك الزمان، ومن معلميه الشيخ عمر حمدان والشيخ الأنصاري التمبكتي والشيخ حسن الشاعر، ناهيك

❁ أئمة وخطباء ومؤذنو المسجد النبوي الشريف. د.عدنان جلون.

* طيبة وذكريات الأحبة. أحمد مرشد.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



عن ما أخذه من العلوم والإجازات العلمية على يد والده السيد زكي وجده السيد أحمد البرزنجي مفتي السادة الشافعية والمدرس بالحرم النبوي الشريف وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ أجمعين.

انتقل رَحِمَهُ ٱللَّهُ **لجوار ربه في السادس من شهر شوال لعام ١٣٨٢هـ للهجرة النبوية عن عمر يناهز الثالثة والستين،** وما أشبهه بجده عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، ودفن في المدينة المنورة مجاوراً لجده المصطفى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ.







فضيلة الشيخ حسين جمل الليل

(١٣٠٨-١٣٨٧هـ)

هو حسين بن هاشم بن صالح بن سالم بن محمد بن علوي باحسن جمل الليل.

أُسرته

السادة آل جمال الليل، ولايعرفون اليوم إلا بجمل الليل، بيت كبير وبالفضل شهير، لهم من العراقة والوجاهة مالايخفى على القاصي والداني.

وجدهم الجامع هو السيد محمد (جمال الليل) بن حسن المعلم بن محمد أسدالله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي، وهم من أشهر البيوت العلوية التي ينتهي نسبها إلى القبيلة العلوية الشهيرة السادة آل باعلوي، وعند البعض بني علوي المنتهي نسبها إلى: السيد علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر ابن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب عَلَيۡهِمَاٱلسَّلَامُ.

وقد حدثني النسابة الأجل في عصرنا السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل عن فروع هذا البيت الكبير، وخروجهم وانتشارهم إلى حضرموت، والشيشان والداغستان، وجزر القمر، والهند، وماليزيا، واندونوسيا، ولا أنسى حديث الجدة السيدة ملكة حمزة متروك، والوالدة الشريفة سعدية حامد كاتب رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، حينما

أعلام المدنيين _ أنس كتبي. مخطوط

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



كانتا تصفان لي قرابة الجد السيد حامد كاتب من خؤولته آل جمال الليل والذين كانوا يسكنون في بلاد سيلان، فهذا الحديث أتذكره في الطفولة، وكأني أراه اليوم رأي العين، فكانتا تحدثاني عن بيوتات المدينة العريقة، ويحدثاني عن هؤلاء السادة آل جمال الليل حينما كانوا يزورونهم من بلاد سيلان، ويتناولون عندهم طعام الغداء أو العشاء، فكانوا يضعون في كل طبق عند انتهائهم من الطعام الريال المجيدي الفضة، وحدثتاني أنهم كانوا رجالاً ونساءً أصحاب فضل وجاه، وعزة وشموخ، لم تنتهي عربيتهم الأصيلة وهاشميتهم القحة بهجرتهم إلى بلاد العجم.

أقول: ذكريات حفظت في ذاكرتي، ولم تمحى رغم طول الزمان، فالحديث بالحديث يذكر والفضل أحق أن يذكر قليلة أفضل على أن لاينسى كثيره.

قال عنهم الحجار في المختصر: منهم السيد علوي باحسن جمل الليل باعلوي، ورد المدينة عام ١١٩٢هـ، أدركت منهم أناساً كثيرين، ومنهم: البيتي، ومنهم بيت بافقيه، وبيت العطاس، وبيت بكريه، وبيت الحِبشي، وبيت الجفري، وبيت السقاف، وللجميع نسل بالمدينة المنورة، كثر الله نسلهم، وأبقاهم الله، ونفع بهم، آمين.

أقول: أصل هذا البيت هو: السيد محمد بن علوي بن عبدالله بن محمد بن عبدالله (باحسن) بن سالم بن محمد المغروم بن سالم بن أحمد بن عبدالرحمن ابن علي بن محمد جمل الليل.

قدم السيد محمد إلى مكة بابنه سالم في أوائل القرن الثاني عشر واستقر بها.

وأعقب ثلاثة رجال، هم: سالم، وعلوي، وحسين.



أما حسين بن محمد بن علوي، ولد بمكة سنة ١١٤٤هـ، فكان أحد علمائها، وأعقب ابن واحد، هو: صالح الذي كانت وفاته سنة ١٢٦٩هـ، وأعقب صالح، رجلين هما: حسين، وهاشم.

وأما علوي بن محمد بن علوي: قدم المدينة في حدود سنة ١١٦٥هـ وكان مولده بمكة المكرمة في سنة ١١٤٠هـ، وتوفي بمدينة حماة راجعـًا من الروم في رمضان سنة ١١٨٦هـ، وأعقب رجلين، هما: أحمد ،وزين العابدين.

وأما أحمد بن علوي بن محمد، فمولده سنة ١١٧٠هـ. كان عالمـًا مسنداً. توفي سنة ١٢٦١هـ.

وأما زين العابدين بن علوي بن محمد، توفي سنة ١٢٣٥هـ وأعقب رجلين، هما: عبدالرحمن، ومحمد.

أما عبدالرحمن بن زين العابدين بن علوي، فأعقب ولد واحد، هو: زين العابدين.

وأما زين العابدين بن عبدالرحمن بن زين العابدين، فأعقب ثلاثة رجال، هم: أحمد، ومحمد، وعلي.

أما أحمد بن زين العابدين بن عبدالرحمن، فأعقب رجلين، هما: حمزة، وإبراهيم.

وأما محمد بن زين العابدين بن عبدالرحمن، فأعقب ثلاثة رجال، هم: عبدالقادر، ورضا، وجعفر.

أما علي بن زين العابدين بن عبدالرحمن، فأعقب ولد واحد، هو: عباس.



وأما محمد بن زين العابدين بن علوي، تولى نقابة الأشراف بالمدينة، وقتل سنة ١٢٨٥هـ، وكان مئناث، وأعقب بنتاً واحدة، وسيأتي الكلام عنه لاحقاً.

وأما سالم وهو الأكبر كان أحمد علماء البلد الحرام، وأعقب صالح الذي تولى الإمامة والخطابة في المسجد الحرام، ثم انتقل في عام ١٢٣٠هـ، إلى المدينة وتولى الإمامة والخطابة في المسجد النبوي الشريف، وتوفي بها سنة ١٢٧٣هـ، وأعقب أربعة رجال، هم: حسين، هاشم، وعقيل، وعبدالرحمن.

أما حسين بن صالح بن سالم، ولد بمكة في حدود سنة ١٢١٦هـ، وأخذ العلم على علمائها، ثم تولى مشيخة الخطباء والأئمة بمكة سنة ١٢٩٩هـ، وكانت وفاته بمكة سنة ١٣٠٥هـ، وأعقب خمسة رجال، هم: زيني، وصالح، وسالم، وعلوي، وشرف.

وأما عقيل بن صالح بن سالم، فقدم مع والده وأخيه هاشم إلى المدينة، وأعقب عقيل هذا، ابن واحد هو: عبدالله، وأما عبدالله بن عقيل توفي في المدينة سنة ١٣٥٨هـ، وأعقب خمسة رجال، هم: عقيل توفي صغيراً عن غير عقب، وأبو بكر، وعقيل، وصالح، ويوسف النسابة.

وأما هاشم بن صالح بن سالم، فكان من الشجعان المعدودين في المدينة، وتوفي سنة ١٣١٢هـ، وأعقب ثلاثة رجال، هم: حسين المترجم له، وحسن، وهاشم.

❁ مولده

ولد السيد حسين سنة ١٣٠٨هـ، من أبوين كريمين، فأبوه السيد هاشم بن صالح جمل الليل من الفرع المكي، وأمه عائشة بنت السيد محمد جمل الليل من الفرع المدني، والدها السيد محمد بن زين العابدين بن علوي جمل الليل نقيب



الأشراف في المدينة، وأحد رجالاتها وأعيانها، بل لاأبالغ إن قلت أنه أعين أعيانها في عصره، فجده السيد علوي شيخ السادة، وأحد علماء المدينة وفقهائها؛ صال السيد علوي وجال في بلاد العالم.

كان صاحب ثروة ،فاشترى الأراضي والأملاك والمزارع، وعمر الدار الشهيرة الكائنة في مقعد بني حسين، والتي يذكرها المؤرخون بفخامتها، وأنها أحد قصور المدينة في وقتها، وقد أطلعت على حجج شرعية قديمة تثبت هذه الدور له، ومن أملاكه مزرعة سوالة بجزع قربان، والتي وصلت إليه، وهي في الأصل على ما يذكر أنها من أملاك الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما السيد محمد فقال عنه الدهلوي في الفيض: رئيس من رؤساء أهل المدينة المنورة، ونقيب الأشراف بها، كان يشار إليه بالبنان، صاحب رقة ولطافة ومكارم أخلاق ودولة وصولة، انتهت إليه رئاسة المدينة الشريفة.

أقول: والحقيقة ومن خلال بحثي توصلت أن السيد محمد كان بمثابة أمير المدينة، وقد تولاها في بعض الأزمنة، وقصة مقتله قصة شهيرة يؤسف عليها، فقد صعد إلى مزرعته الشهيرة سوالة، وكان على العادة يجتمعون الناس إليه، إلا أنه في أحد الأيام كان منفرداً، فدخل ثلاثة أشخاص من البدوان العربان من أهل ذلك الوادي يقال لهم: السكانية، فقطعوه بعد أن ذبحوه ظلماً ومثّلوا به، وكان منفرداً، فركب جملة من أهل المدينة المنورة وفزعوا بالسلاح وجملة من العساكر فلم يظفروا بهم، وكان ذلك سنة ١٢٨٥هـ ،فمات مأسوفاً عليه، وحزنت المدينة لمقتله ورثاه المدنيون، وغيرهم.



❁ نشأته

ولما كانت نشأته في هذه الأسرة النسبية المحافظة، تشرب منذ نعومة أظفاره الأخلاق الإسلامية القديمة، فحفظ كتاب الله، ودرس العلوم العربية، والدينية، فظهرت عليه آثار النجابة والفضل، حتى رقى إلى المحراب، كعادة أبناء المدنيين، وسجل اسمه ضمن الأئمة والخطباء في المسجد النبوي الشريف.

❁ صفاته

كان رحمه يمتاز بحس صادق، وفراسة ملهمة، وملكة اجتماعية، جمع بين الوجاهة والهيبة، ووجه طلق، ولسان ذؤب، فقد كان طويل القامة، أبيض اللون، كث اللحية ،لايعرفه المعمرون إلا يتوكأ على عصا اعتاد على حملها.

❁ جمل الليل من أعيان المدينة منذ صغره

لقد كان لهذا الرجل منذ صغره البروز، فمع تلك الصفات التي جعلته يتخطى لذاته إلى المجتمعات العالية، والتعرف والاتصال بكبار رجال الدولة العثمانية آنذاك، فمنذ كان عمره ستة عشر عامًا، كان أحد أعيان المدينة الذين شاركوا في التوقيع ضد عثمان باشا في عهد علي باشا مرشحين محافظ المدينة آنذاك أثناء حدوث الفتنة الشهيرة التي حدثت، مما أوصل الأمر إلى الدولة العلية، وأبرق أهل المدينة وعددهم (٤٥)شخص، يطالبون السلطان عبدالحميد في اسطنبول بعزل عثمان باشا، وكان السيد حسين أصغر الموقعين، وهذه الفتنة المشهورة والتي سجن فيها أعيان المدينة لمدة ثلاث سنوات، وأطلق سراحهم، وقد تكلمنا عن هذه الفتنة بتفصيل في ترجمة السيد أنور عشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابنا موسوعة أعلام المدنيين يسر الله خروجه.



جمل الليل ضمن الوفود

لقد كان السيد حسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ رجل مخضرم، وجدير بما أسند إليه من مهام الدفاع عن المدينة المنورة، فقد عاصر ثلاث حكومات، وكان في مقدمة من يؤخذ برأيهم من المحافظين، والأمراء، مما اكسبه الخبرة والحصافة والدقة والأمانة، فكان من ضمن الوفود الرسمية لأعيان المدينة في استقبال الضيوف، والمطالبة بالحقوق، وكان محل الأحترام والتقدير، فقد عين عضواً في هيئة إدارة الحرم النبوي الشريف.

جمل الليل الرجل الفذ

لقد عرف السيد حسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمواقفه الشجاعة، فكان رجلاً يقوم على نصرة المظلوم، وإغاثة الملهوف، وسخر حياته لخدمة الناس، فكم من فقير قام على أمره، وكم من امرأة أو أرملة اعتنى بشأنها ،ولقد كان له الدور الكبير في إجراء الكثير من الاتصالات لتسهيل خروج أهل المدينة وسفرهم بالقطار إلى سوريا وتركيا، وغيرها أثناء الحصار المشهور بـ (سفر برلك).

وقد حدثني أخي الشريف باسم أنه سأل أحد الأشخاص من العامة عن السيد حسين، فأجابه الرجل بقوله: (السيد حسين رجل ولا كل الرجال).

وفاته :

لقد عاش السيد حسين طيلة حياته يعمل على خدمة المدينة وأهلها، فكان من ابنائها البررة، يعمل على نصرة المظلوم، ورد الحقوق لأهلها، فأخبرني من سألتهم عن خبر وفاته، أنه كان يقود السيارة بنفسه، وفي آخر حياته حدث له

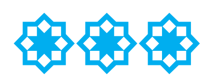


حادث انقلبت السيارة به وهو يقودها، فبقي بعدها في منزله، حتى أدركته المنيّة في يوم الأربعاء الموافق ١٣ شعبان سنة ١٣٨٧هـ، ودفن في البقيع وشهد جنازته موكب كبير حضره العلماء والأعيان والوجهاء، وودعت المدينة يومها رجلاً من رجالها المخلصين الأحرار.

وقد أعقب السيد حسين، ولد واحد: هو السيد عبدالوهاب، له عقب في المدينة اليوم، وبنتين.

رحم الله السيد حسين جمل الليل رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى.

(أ.هـ من كتاب أعلام المدنيين)







فضيلة الشيخ محمد بن محمد سعيد دفتردار

(١٣٢٢ – ١٣٩٢هـ) ❁

هو محمد بن محمد سعيد بن يحي بن محمد سعيد بن عمر بن علي بن عبدالرحمن دفتردار.

❁ أسرة الدفتردار

تعد أسرة الدفتردار أوعلى لفظ المدنيين الدفتدار من الأسر العريقة من حيث العلم والفضل وهي ثابتة القدم في المدينة.

قال الأنصاري عنهم في التحفة: بيت الدفتردار «ي». أصلهم العلامة الفاضل علي أفندي بن عبد الرحمان الرومي المجاور الصالح الفالح.

قدم المدينة المنورة في حدود سنة ١١٤٠هـ.

❁ ترجمة مخطوطة زودني بها أنس الكتبي. للتوسع:

* ابن سليم: موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين، ١/ ٣٦١.
* الأنصاري: تحفة المحبين، ص٥٢
* هاشم دفتردار: ذكريات طيبة،
* الزركلي: الأعلام، ٦/١٤٥.
* علي حافظ: فصول من تاريخ المدينة، ص٤٩
* عمر عبد الجبار، جريدة البلاد، ١٥ / ٨ / ١٣٧٩ هـ
* مجلة المنهل ٣٣: ٤٧٣، السنة ٣٨ ص ٥٨٣،في المنهل ٣٣: ٧٨٦
* موسوعة أسبار ٣/ ٩٩٩
* نثر الجواهر والدرر. د.يوسف المرعشلي.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



وكان شريكنا في طلب العلوم وبرع في المنطوق منها والمفهوم.

وكان صاحب ثروة وحسن الخط والحظ، وله أخلاق رضية وكمالات مرضية وهمة علية. توفي سنة ١١٨٤هـ.

وأعقب من الأولاد: محمدا وأبا بكر وعمر.

وقال المرادي في السلك: علي بن عبد الرحمن الإسلامبولي الأصل والمولد الحنفي، الشهير بالدفترداري، الشيخ الفاضل العالم الكامل البارع.

والدفترداري: نسبة فارسية بتركيب تركي يشبه رئيس الديوان وهو من أعلى مناصب الدولة.

وذكر المترجم له في ترجمة جده يحي أن جد الأسرة (حسن باشا الدفتردار قانة باق) من أصل بلقاني هاجر إلى حماة ومنها إلى المدينة المنورة في عام ١١٠٠هـ.

أقول: إلا أني وجدت في كتاب ذكريات طيبة للأديب المدني هاشم محمد سعيد دفتردار وهو أخو المترجم له ما ينص على أن أسرة الدفتردار يعود نسبها إلى الصحابي الجليل معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وهذا أمر ليس بغريب فأهل البيت وأبناء الصحابة قد تفرقوا في البلاد لحكمة إلهية كي ينشروا هذا الدين الحنيف.

ولقد ترجم المرادي والجبرتي والحموي لبعض آل الدفتردار المدنيين ونعتوهم بالعلم والفضل والأدب وكمال الدين وسعة الثروة والفضل.

أقول: وقد نص الأنصاري على تعقيب جميع أولاد علي أفندي الدفترداري، وهم: أبو بكر، ومحمد، وعمر، إلا أنه لانعرف اليوم إلا عقب ابنه عمر المتوفى



سنة ١١٩٤هـ، وجميع آل الدفترار الموجودن بالمدينة اليوم من عقبه.

وكنت قد كتبت في كتابي أعلام من أرض النبوة الجزء الأول ترجمة عن الشيخ يحيى جد المترجم له، وترجم له أيضًا حفيده الشيخ محمد، وسبقنا من قبل الداغستاني في مخطوطة تحفة الدهر فمن أراد الاستزادة فليراجع.

وبعد هذه الدهلزة التاريخية نعود في حديثنا عن مترجمنا.

❁ لفتة تاريخية

أقول: يظن الكثير من الناس أن محمد سعيد هو اسم مركب لعلمنا لكن الصحيح أن اسمه محمد واسم أبيه محمد سعيد.

❁ مولده

ولد الدفتردار بالمدينة المنورة في ١٠ ذوالقعدة سنة ١٣٢٢هـ وعندما بلغ الثامنة التحق بكتاب السنبلية الشهير وحفظ القرآن الكريم وبه أتمه وجوّده بالجزرية سنة ١٣٣٢هـ، وصلى به التراويح بالمسجد النبوي سنة ١٣٣٣هـ، أي وعمره عشر سنوات وهذه كانت عادة أهل وأسر الحجاز بعد إتمام ختم القرآن يصلي الحافظ التراويح ويحتفل به ذويه والعلماء ويوزعون في يوم التختيم الحلوى والهدايا بتلك المناسبة فرحمة الله على تلك الأيام.

❁ نشأته وحياته

وعندما نشبت الحرب العالمية الأولى وحاصر فخري باشا المدينة وأجلى أهلها إلى الشام والأناضول كانت أسرة المترجم له ضمن من هاجر إلى دمشق،



فالتحق الشيخ محمد بمدرسة الصنائع ثم انتقلت أسرته إلى لبنان واستقرت في بيروت، فدرس هناك بعض العلوم العربية والدينية، ثم أن أخاه هاشم قرر الرحيل إلى مصر والالتحاق بجامعة الأزهر، وبالفعل التحق وتخرج وعاد إلى لبنان وعمل مدرساً بمدارسها وواعظاً في جوامع بيروت، فقرر المترجم له السفر إلى القاهرة والتحق بجامعة الأزهر سنة ١٣٤٨هـ ،ومكث هنالك قرابة العشر سنوات ودرس على الطريقة النظامية ابتدائي وثانوي وقسم عالي في كلية اللغة العربية وتخرج حاصلاً على الشهادة العالمية سنة ١٣٥٩هـ وحصل على أجازة التدريس العام.

۞ الدفتردار معتمد المعارف

عاد الشيخ الدفتردار إلى المدينة بعد غياب دام أكثر من ربع قرن، فعمل مدرسا في كثير من المدارس وكان له دور كبير في إثراء الحركة التعليمية بالمدينة المنورة، فقد أسس في المدينة المنورة وضواحيها وملحقاتها ما يقرب من ٣٠ مدرسة.

وعندما رأى المسؤولين همته وإخلاصه في العمل صدر أمر بتعيينه معتمداً للمعارف نظراً لجهوده المبذولة، كما أُسند إليه إدارة المدرسة الثانوية التي كان تأسيسها على يديه، ثم أسس المعهد السعودي بالمدينة والقسم الداخلي وكل هذه المدارس والمعاهد والأقسام كانت تحت إدارته وتوجيهه فأصبح أحد رواد الحركة التعلمية الحديثة بالمدينة

۞ الدفتردار من رواد الأدب الحجازي

لقد عج الحجاز في تلك الفترة بالأدباء وجيل المدرسة الحديثة الجامعة بين التقليد والعصر الحديث فالدفتردار من أدباء الحجاز وشعرائه المخضرمين، فقد اهتم بتاريخ الأدب العربي، وأعاد كتابته بلغة عصره حيث أنه تميز بمنهجه



القويم الذي سار على نهجه الكثير من الأدباء المدنيين من بعده، جمع بين مدرسة الحجاز القديمة وعصر التجديد الحديث ضمن التيارات الأدبية المتنوعة والتي تستقر في منطقة الحجاز فكل الأدباء والشعراء باختلاف منهجهم يتأثرون بعوامل الأدب الحجازي حيث العراقة واختلاف الحضارات مع مرور الدول على مدى الأزمنة.

فالدفتردار أديب حجازي أصيل عاش طفولته بالحجاز وشاعر مخضرم تأثر بهجرته إلى عدة مناطق مما جعل له إجادة نثرية فهو من أوائل القصصين، ولا شك أن لهذا الرجل وجيل الرواد المدنيين من جيله كان لهم الدور الكبير في تأسيس أسرة الوادي المبارك، والتي كانت لنادي المدينة الأدبي فيما بعد.

والحقيقة أن الرجل لم يكرم من بين أولئك الجيل فقد كان بسيطًا في مسلكه وملبسه ونجد أن النوادي الأدبية وكثير من الجهات المتخصصة وبالأخص وزارة الإعلام قد تجاهلت أبناء المدينة المنورة رغم بروز المدنيين عن غيرهم فسبحان الله ما الحكمة من ذلك.

۞ الدفتردار رِجالي المدينة

لقد تميز الدفتردار بكتابة التراجم بأسلوب رائع، وقل في ذلك الزمان أن تجد رجل يكتب مثل ما كان يكتب الدفتردار، لقد تميز بمصادقية ما كتب فهو يصور لك حياة المترجم له بواقعية فيجعلك تعيش معه وكأنك عشت معه فلا يدخل في أساطير الرجال أو الزعماء ولا يبالغ في مدح الرجال بل إنه يعطي كل ذي حق حقه، أضف إلى ذلك سلاسة الأسلوب وعدم استخدام الألفاظ المعقدة فلا تجد التعقيد أو الالتواء.



وقد اعتنى عناية خاصه بكل من كتب عنهم ولم يكن يهتم بمشاهير الرجال فحسب، بل إنه يكتب عن أولئك المغمورين ويكشف لنا عن سيرهم وقد انقطع باب التراجم من حيث التأليف من القرن الثاني عشر الهجري، وإن كان هناك من كتب فإما من بين مخطوط لم يرى النور أو مسودات موروثة في أيدي المدنيين في مكتباتهم الخاصة، إلا أن الدفتردار الرجالي المميز قد استحضر الكثير من التراجم ولم يختص بوقت معين، وكأنه على حسب اطلاعي اختار من القرن العاشر حتى الرابع عشر فكانت تراجمه لعلماء وأدباء وأعيان المدينة المنورة لم يذكر غير محاسنهم وسكت عن أخطائهم أو هفواتهم.

❁ رجالي مكة عمر عبد الجبار

فلم نجد في الحجاز من كتب مثل ما كتب الدفتردار غير أن المكيين قد اهتموا بتراث رجالهم فنجد الرجالي المكي عمرعبدالجبار كتب بمدرسة مخالفة عن الدفتردار وكانت تراجمه بشكل تقليدي وهذا ليس عيبًا، إلا أن فن كتابة السير والتراجم يكون حافزاً للأجيال القادمة كلما كتب بأسلوب شيق وقد نشر عبدالجبار ما كتب باسم سير وتراجم بمسمى جميل في كتابه (دروس من ماضي التعليم وحاضره بالمسجد الحرام) ثم أصدر الكتاب بعدة طبعات منقحة باسم (سير وتراجم من رجال القرن الرابع عشرالهجري) ولعل الكتاب يعد موسوعة للقاصي والداني بالرغم من صغره إلا أنه استوفى الكثير من العلماء المكيين لا سيما أنه رأى النور فلم يكن في طي المخطوط أو الموروث، وهذا من باب الشيء بالشيء يذكر.



ومما لاشك فيه أن الدفتردار هو موسوعة رجالية مدنية لتراجم الراحلين وقد استكتب من لحق بهم في حياته، وقد كشفت رساله كتبها الدفتردار إلى السيد الأديب علي حافظ يطلب منه ترجمته ورسالة أخرى من رفيق دربه الأستاذ عبدالحق نقشبندي تعنى نفس الأمر، إلا أن الرسالة الدفتردارية كما ذكرها الأستاذ عبد القدوس الأنصاري تنص على ما يلي:إن المدة التي استغرقت تأليف كتابي أعلام المدينة المنورة (هي ٣٠عامًا) ثم عدد أسماء المترجم لهم فيه، وقد أحصيتهم فكان مجموعهم نحو ٣٢٠ أديبًا وعالمـاً وشاعرًا ومرجعًا.

أقول: وقد نُشر بعض هذه التراجم في جريدة المدينة ومجلة المنهل وعدد ما نشر تقريبـاً نيف وخمسين ترجمة، والحقيقة أني عندما أردت الكتابة عن علماء وأعلام المدينة، بعد انقطاع هذا الباب بوفاة الدفتردار لم يكن أمامي إلا ثلاثة مراجع هامة: وهي إدراك المعمرين، وأخذ المعلومات الشفهية من ذوي المترجم لهم، ومقالات الدفتردار، فكم من بيت ذهبت إليهم وقالوا لا نعلم إلا ماكتبه الدفتردار فينا، وهذا يدل على أن الرجل عني بالأمر خير عناية، فكنت عيال عليه، والأمر الذي حيرني طوال هذه السنوات هو عدم ظهور تلك الموسوعة واستغرابي لماذا لم يهتم أبناء الأسرة الدفتردارية بنشر تراث والدهم، وقد حدثني الأستاذ عبدالرحمن بن محمد دفتردار في زيارتي له منذ زمن بعيد أن الموسوعة موجودة وستطبع وعلمت قبل ذلك اجتهاد الحافظين علي وعثمان والأنصاري والنقشبندي وسعيهما لأظهارها، ولكن لم يحالفهم التوفيق، أقول لم أجد مبرراً مُقنعـاً لاخفائها في الدولايب أو الخزائن طيلة أكثر من ثلاثين عاما!

فالله أسال أن يسخر أبناءه الكرام ويقيضهم لنشر هذا التراث كي يكون في القريب العاجل بين أيدي الناس.



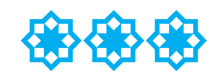
مؤلفاته

لقد أصدر الدفتردار عدة كتب حال حياته وسوف أذكر بعضها فيما يلي:

* (تاريخ الأدب العربي)
* (قصة الأفندي)
* (ذخائر)
* (المدينة المنورة في أسمائها وفضائلها...) مخطوط
* (قصة المجيدي الضائع)
* (الحاجة فلحة)
* (محاضرات دينية)
* (مذكرات من تاريخ العرب قبل الإسلام)
* (نصوص مختارة)

وفاته

لقد عاش الدفتردار حياة كريمة يحب العلم والأدب وكانت إسهامته في مجالي التعليم والفكر ظاهرة، وهو على حاله في منزله البسيط بمحلة باب المجيدي من بين كتابة التاريخ والتأليف والعبادة وأداء الصلوات، حتى وافته المنية في يوم ٢٩ ربيع الأول ١٣٩٢هـ ودفن في بقيع الغرقد في موكب حافل اشترك فيه العلماء والوجهاء والأعيان ورثاه الأدباء والشعراء فكان فقيداً للعلم والأدب.





فضيلة الشيخ زين العابدين بن محمد بن حماد

(١٣١١ - ١٣٩٥ هـ) ۞

هو زين العابدين بن محمد بن محمد صالح بن إبراهيم بن محمد صالح، ابن محمد زين بن محمد سعيد بن عبدالحفيظ، بن حماد أفندي بن عبدالله، ابن الشيخ قاسم بن الشيخ برهان بن الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن الشيخ إسحاق بن الشيخ إبراهيم، بن الشيخ يعقوب بن الشيخ عثمان بن الشيخ هاشم ابن الشيخ إسماعيل بن الشيخ سليمان بن الشيخ جمال الدين بن نور محمد ابن الشيخ عبدالله بن الشيخ نوح، بن الشيخ نعمة الله، بن الشيخ حبيب، بن الشيخ إسحاق، بن الشيخ شهاب الدين، بن الشيخ محيي الدين صغير، بن الشيخ محيي الدين كبير، بن الشيخ عز الدين، ان الشيخ أبو بكر، بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ عبدالله، بن الشيخ نصير الدين، بن الشيخ سراج الدين، بن الشيخ خير الدين، بن الشيخ أبو السعود بن الشيخ أبو عاصم بن أبو محمد، بن الشيخ وجيه الدين أبو حفص، بن الشيخ عمر، بن الشيخ أبو القاسم، بن الشيخ محمد، بن الشيخ وجيه الدين، بن الشيخ ضياء الدين، بن الشيخ شهاب الدين أبو محمد، بن الشيخ وصي الدين، بن الشيخ رضي الدين، بن الشيخ مسعود، بن الشيخ أبو القاسم، بن الشيخ عبدالرحمن، بن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، واسمه عبدالله بن

۞ أئمة وخطباء ومؤذنو المسجد النبوي الشريف. د.عدنان جلون.

❊ مدونة الدكتورة سهيلة زين العابدين حماد.

❊ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



أبي قحافه، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة [(١)].

وأم الشيخ زين العابدين هي حفصة بنت عبدالقادر بن مصطفى إلياس.

ولد الشيخ زين العابدين حماد في عام ١٣١١هـ بالمدينة المنورة.

وتوفي في اليوم الثامن والعشرين من شهر شوال عام ١٣٩٥هـ.

ودفن بالبقيع بالمدينة المنورة عن عمر يقارب الأربعة والثمانين عامًا.

قضى جل حياته في خدمة الإسلام ونشر الدعوة، حيث حفظ القرآن الكريم وهو في سن التاسعة من عمره.

استطاع أن يؤم الناس في صلاة التراويح بالمسجد النبوي الشريف وهو في سن الثانية عشرة من عمره.

حفظ القرآن على عدة قراءات، وكان محدثًا وعالمًا بالتاريخ، وكان فقيهًا ملمًا بالمذاهب الفقهية وكان على مذهب الإمام أبي حنيفة.

❁ وقد تتلمذ على عدة مشايخ في المسجد النبوي الشريف، منهم:

- فضيلة الشيخ عبدالقادر بري.
- فضيلة الشيخ صالح بري.
- فضيلة الشيخ إبراهيم بري.

(١) [المرجع: شجرة العائلة والمنقولة من أوراق فضيلة الشيخ أبو بكر حماد، وكان قاضي جدة في عهد الدولة العثمانية. وفضيلة الشيخ أبو بكر حماد هو عم الشيخ زين العابدين حماد، حيث أن محمد صالح حماد خلّف محمد حماد، وأبو بكر، وعمر، وإبراهيم.]

- فضيلة الشيخ عارف بري.
- فضيلة الشيخ ملا سفر.
- فضيلة الشيخ عبدالجليل مدني.
- فضيلة الشيخ زين العابدين مدني.
- فضيلة الشيخ عبدالعزيز مدني.
- فضيلة الشيخ عبدالقادر شلبي.
- فضيلة الشيخ أحمد بساطي.
- فضيلة الشيخ عبدالباقي الهندي.
- فضيلة الشيخ أحمد كماخي.
- فضيلة الشيخ عمر كردي.
- فضيلة الشيخ السيد زكي برزنجي.

وهؤلاء هم أشهر علماء المدينة في تلك الفترة.

❁ **كان إماما بالمسجد النبوي قبل العهد السعودي وتوحيد الأئمة كما في دفتر الأئمة والخطباء.**

❁ **نشاطه في الدعوة إلى الله :**

نشط في عمله الدعوي ليبلغ علمه لأكبر عدد ممكن من الناس.

عرض عليه القضاء عدة مرات ورفضه لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قاض في الجنة وقاضيان في النار**» فكان يخشى أن يكون أحد القاضيين الذيْن في النار.



وقد آثر بيع الأقمشة على تولي القضاء؛ حيث كان له دكانًا لبيع الأقمشة في سوق القمّاشة بالمدينة المنورة، ـ هذا السوق الذي التهمته النيران بأكمله فيما بعد، وآثر أن يعيش حياته مبلغًا للدعوة وناشرًا لدين الإسلام، حيث قضى أكثر من ثلاثين سنة في الهند ينشر الإسلام وتعاليمه في ربوع القارة الهندية، متنقلًا من غربها إلى جنوبها إلى شرقها، وقد أسلم على يده عدد كبير.

كما حفظ القرآن عليه عدد لابأس به من أبناء الهند، وقد قضى أكثر أيامه في بلاد البنغال، حيث كان يستقل قاربـًا صغيرًا لكي يعلم المسلمين أمور دينهم ويعلم من أراد أن يسلم الإسلام، وقد درس عليه عدد كبير من أبناء البنغال، فكان يتنقل من قرية إلى أخرى، ومن بلد إلى بلد، حتى أنّه في بعض الأحيان كان يأكل الطعام مستخدمًا ورق الموز بدلًا من الآنية، ويستخدم صحون الطين لوضع شوربة العدس أو العدس فيها، وكان يقضي أيامًا طوال في ظروف صعبة يتحمل فيها مشاقًا جسيمة من أجل أن يعلم أهالي تلك البلاد التي كانت تفتقر إلى علوم الحديث والفقه وتفسير القرآن، وكان رحمه الله مجيدًا لهذه العلوم.

كان زاهدًا في الدنيا لم يجر وراء المال، ولم يجر وراء الكسب، وكان كل همه هو نشر العلم بين أبناء المسلمين، فتنقل بين أرجاء القارة الهندية واشتهر اسمه هناك، وكان إذا أفتى بالفتوى وختم عليها بخاتمه تصبح عامة على معظم أبناء المسلمين في القارة الهندية.

وكان طلبته من جميع أنحاء الهند يتوافدون عليه في مواسم الحج، وكان يضيفهم في داره ولا يأخذ منهم أجرًا، ومن أراد أن يدفع فيدفع، ومن لم يدفع فلا يسأله أجرًا بل كان يطعمهم طوال مدة سكناهم، ولا يأخذ منهم إلا الذي يستطيعون أن يدفعوه له.



تزوج في أول حياته من ابنة عمه فاطمة ابنة الشيخ عمر حماد، وأنجب منها عمر، وخديجة، والحسين، ومديحة، وتوفيت فاطمة كما توفي أبناؤها على أثر مرض معد.

ثم تزوج من بهيجة بنت يوسف بن حمزة عبدالجواد، وأنجب منها سامي، وسميحة، وسهام، وسهيلة، وعرينة وفؤاد، وقد توفي فؤاد وهو صغير.

وكانت زوجته بهيجة تساعده على ذلك الإحسان لحجاج بيت الله الحرام القادمين إليه من شبه القارة الهندية؛ إذ كانت تقوم بإعداد الطعام، وكانت أيضًا تذهب إلى دار أبيها حينما يسافر إلى الهند، حيث أنّه لما تزوجها مكث معها عدة شهور.

ثم رحل بعدها إلى الهند، فذهبت إلى دار والدها ومكثت هناك أكثر من ثلاث سنوات حيث كانت سفراته إلى الهند تستغرق عدة سنوات، والثلاثين سنة التي قضاها في الهند لم تكن متواصلة، وإنما كانت متقطعة حيث كان يسافر سنوات عديدة ثم يعود إلى المدينة، ويستقر في المدينة سنوات ثم يكر راجعًا إلى الهند، وهكذا فإنّ عدد السنين التي قضاها في الهند حسب ما قاله لنا نحن أبناؤه حوالي ثلاثين سنة.

كان الشيخ زين العابدين مجيدًا للغة العربية وعلى الأخص علم النحو، حيث كان يحفظ ألفية ابن مالك ويعرف شرحها بإتقان؛ إذ درس شرح ابن عقيل، ومعظم شروح ألفية ابن مالك، كما كان عالمًا بالتاريخ أيضًا.

وكان يحب الزراعة، وكان يمارسها بنفسه في بستان الفيروزية، وينفق جل ما يأتيه من مال على تحسين تربتها لتكون صالحة للزراعة، وكان مهتمًا بهذه البستان



لحب والده له ـ رحمه الله لها، وكان يقول هذه النخلة، ـ وهي من نوع الروثانا، وكانت طويلة جدًا تعلو القصر الذي كان من ثلاثة أدوار ـ قد غرستها مع أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

قضى حياته في المدينة المنورة في خدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ حيث تمسك بهذه المهنة وكان أحد أعضاء هيئة الأدلاء بالمدينة المنورة، وكان يقوم بخدمة حجاج بيت الله وزوار مسجد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى الأخص الحجاج التابعين لآل حماد، حيث كانت التقارير في تلك الأيام معروفة، فكان تقرير آل حماد يشمل مدنًا من الباكستان والهند، فكان هو وأخوه الشيخ عبدالحفيظ حماد يقومان بخدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقضى معظم حياته في المدينة ناسكًا متعبدًا حيث كان يصلي التراويح في المدينة؛ إذ يختم في كل ليلة مصحفًا كاملًا، وبهذا فإنّه كان يختم ثلاثين مصحفًا في كل رمضان، ولما تقدمت به السن أخذ يقصر في صلاة التراويح رويدًا رويدا حتى أضحى يصلي ويختم مصحفًا واحدًا في رمضان، إلا أنّ القرآن دائمًا على شفتيه، فهو لا يفارقه ليل نهار، فكان يقرأ القرآن نظرًا يوميًا ساعات طويلة حتى لا يتفلت منه، وليكسب أجر النظر إلى القرآن الكريم.

كان الشيخ زين العابدين خفيف الظل يحب البهجة والسرور، فكان إذا جلس في مجلس لا يمل مجلسه، فتجده تارة يتجه إلى الوعظ، وتارة يتجه إلى الإرشاد، وتارة يتجه إلى التعريف بكتاب الله، وتارة يتجه إلى النكتة الظريفة البريئة.



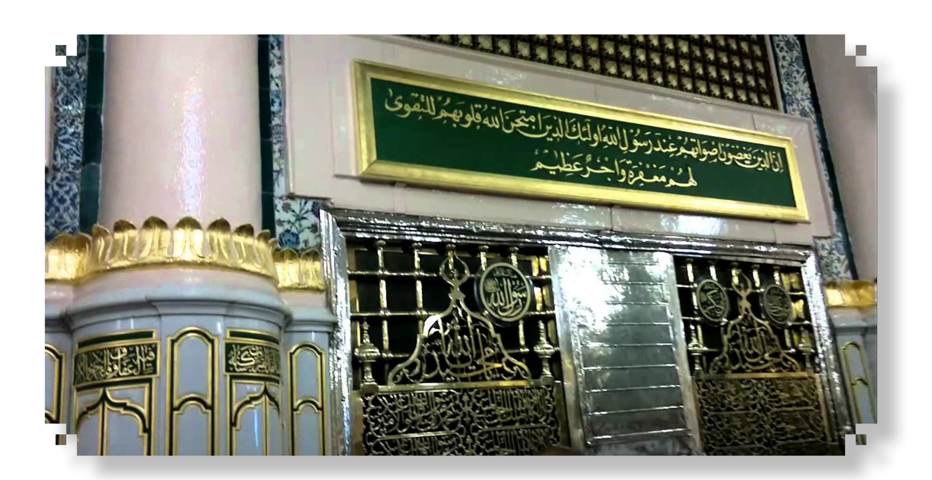
وكان معروفًا بين أصحابه بالفوازير، وكان معظمها يدور حول القرآن الكريم، كما كانت لديه فوازير مسلية لا يمل الفرد من سماعها، حيث كانت تتصل بعضها بالحساب وبعضها في اختبارات في الذكاء، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثير البر والإحسان محبًا للخير، ساعيًا فيه يحب الإصلاح بين الناس.

وكان محبوبًا بين من يعرفونه وعلى الأخص بين أبنائه؛ إذ اعتنى بتعليمهم وعلمهم القرآن، وجدّ في تعليم بناته حتى أنهى معظمهن دراستهن الجامعية، وأصبحت إحدى بناته وهي سهيلة حاصلة على شهادة الدكتوراة، وكاتبة إسلامية معروف قلمها بين الكتاب المسلمين، لها مؤلفات عدة ولها صولات وجولات في الصحف والمجلات العربية والإسلامية.

وكان في آخر حياته لا يريد السفر خارج المدينة لأنّه يريد أن يموت فيها.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته







فضيلة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد آل حمدان

(١٣٢٢ - ١٣٩٧هـ) ۞

ولد في مدينة المجمعة سنة ١٣٢٢هـ فنشأ فيها في حضانة والده الذي عني به عناية خاصة، حيث أدخله الكُتّاب الذي تعلم فيه مبادئ القراءة والكتابة، ثم حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب وهو في صباه.

بعد هذا شرع في طلب العلم فأخذ عن كل من :

- **الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري**، وهو قاضي سدير.
- **الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى**، العالم بالتاريخ والنسب.

ثم سافر إلى الرياض فأخذ عن :

- **الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف.**
- **الشيخ سعد بن حمد بن عتيق.**
- **الشيخ سليمان بن سحمان.**
- **الشيخ حمد بن فارس.**

وعن غيرهم، أخذ عن هؤلاء كلهم؛ فدرس التوحيد والتفسير والحديث

۞ سلم الوصول إلى علماء مدينة الرسول ١/ ١٦٨ .

* قضاة المدينة ١٨٨ .
* أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبد الله العتيبي.
* تاريخ أمة في سير أئمة . د.صالح بن حميد.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



والفقه والنحو وأصول هذه العلوم وغيرها، حتى أدرك وعد من كبار علماء بلدته، وحصل له من العلماء الذين قرأ عليهم أو باحثهم إجازات علمية متصلة السند على عادة علماء الحديث.

فممن أجازه العلامة المحدث الشيخ أبو الفيض عبدالستار بن عبد الوهاب الصديقي الدهلوي ثم المكي، أجازه برواية كتاب التوحيد عنه، كما أجازه بسائر مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ أعماله :

حينما كان في بلدة المجمعة كان من أبرز تلاميذ شيخه الشيخ عبدالله العنقري الذين جمعوا نسخ كتاب المغني للإمام موفق الدين بن قدامة المقدسي، وكتاب الشرح الكبير للإمام أبي عمرالمقدسي، فجمعوا أجزاء نسخ هذين الكتابين الجليلين، وكان للمترجم له النصيب الأوفر من هذا العمل؛ وذلك لجمال خطه ولاطلاعه على الأحكام الشرعية، ولجلده في النسخ والمقابلة، فلما كمل نسخ الكتابين بعثهما الشيخ عبدالله العنقري على الملك عبدالعزيز بن سعود، فأمر محمد رشيد رضا بطباعتهما في اثني عشر مجلداً، ولاشك أن هذا جهد كبير وأن فائدته لأهل العلم ظاهرة.

بعد أن تخرج على علماء نجد في سدير، ثم الرياض، انتقل إلى المنطقة الغربية من المملكة، فصارت إقامته في مكة المكرمة وجاور فيها وتولى من الأعمال قضاء المحكمة المستعجلة في الطائف.

وفي أثناء قضائه في الطائف صار هو إمام مسجد ابن عباس وخطيبه، ويدرس فيه الطلاب ويعظ فيه العامة.



إمامته في المسجد النبوي

ثم نقل من قضاء المحكمة المستعجلة إلى المدينة المنورة وصار إماماً وخطيباً في المسجد النبوي الشريف، ومدرساً فيه.

ثم نقل إلى مكة المكرمة فصار عضواً في رئاسة القضاء التي يرأسها الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ. وهو في المناصب التي تولاها مثال العدل والنزاهة والعفة والزهد والورع.

صفاته:

هو من العلماء المطلعين في العلوم الشرعية والعربية، وله نشاط في التدريس والوعظ.

يتحلى بحسن السلوك إلى الله في دينه واستقامته وورعه وزهده فقنع بالكفاف لمطعمه ومشربه وملبسه ومسكنه فهو متقلل من الدنيا وعازف عنها.

قال الشيخ البسام: ولديه الصراحة التامة في قول الحق، فهو لا يبالي بالصدع فيما يعتقد أنه الصواب في وجه أي أحد، ذلك لأنه لا يرجو من أحد نفعاً ولا يخاف ضرراً، وإنما الذي نصب عينيه هو إرضاء الله تعالى، وهذا المبدأ الذي انتهجه، وتلك الصراحة التي ألزم نفسه بها سببت له كثيراً من الصعاب والمشكلات، ولكنه يستعذب ذلك في سبيل إرضاء ربه، وهو ليس مصيباً في كل ما يعتقده أنه حق، ولكنه مجتهد وكفى.

ليس بحاجة على وصفه بحسن العقيدة، وتحري الأقوال المبنية على الكتاب والسنة، والنهج الذي سار عليه السلف الصالح من هذه الأمة والبعد عن كل ما يخل أو ينقض هذا الطريق المستقيم إلى الله تعالى أو على مرضاته، فكل ذلك معروف عنه.



كما فرَّغ نفسه وملأ أوقاته وبذل جده وجهده في طاعة الله تعالى، فليس للدنيا وجمعها ومتاعها وفضولها من عنايته قليل ولا كثير فهو منصرف عنها إلى طاعة الله تعالى، وما راحته وتمتعه منها إلا استعانة بذلك على عبادة الله تعالى وهو ما جعل عاداته عبادات.

أما محصوله العلمي فله حظ وإدراك في العلوم الشرعية، وعنده من العلوم العربية ما يقوّم به لسانه ويعدل قلمه، وحظه من علوم الأصول أكثر من علمه بالفروع.

❁ مؤلفاته:

له مؤلفات هي على قدر تحصيله العلمي، وهي إلى النقول من كلام أهل العلم أقرب منها إلى الإبداع، فليس لديه جسارة على هضم العلم في فكره، ثم تسطيره أفكاراً جديدة في أسلوبها وفي إخراجها، **ومن تلك المصنفات:**

- الدر النضيد شرح على كتاب التوحيد.
- له نظم في الفرائض، وله شرح على هذا النظم.
- الأجوبة الحسان في جواب المستفتي من باكستان.
- الأجوبة البيرونية، إجابة عن أسئلة أرسلت إليه من بيرون.
- رسالة في أن قتال الكفار جهاد لا دفاع.

له تراجم في علماء نجد نقلها عنه الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين في كتابه تسهيل السابلة في تراجم الحنابلة، وهي تراجم جيدة.

له مكتبة خاصة متوسطة فيها بعض المخطوطات، ولا يعرف مصيرها بعده.



❁ ومن تلاميذه :

- الشيخ صالح بن محمد الزغيبي.
- الشيخ إبراهيم البسام.
- الشيخ حمد بن إبراهيم البسام.
- الشيخ عبدالمحسن الحمد العبد الله المانع.
- الشيخ محمد الحصان.
- الشيخ علي بن عامر الأسدي.
- الشيخ عبدالله بن عبدالغني خياط.

❁ وفاته:

كان يصطاف في الطائف أيام الصيف كل سنة فتوفي فيه يوم ١٢/ ٨/ ١٣٩٧هـ، وصلي عليه في مسجد العزيزية، ودفن في مقبرة الجفالي القديمة بالطائف، ولم يخلف ذرية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

أفادني بذلك شيخنا عبدالرحمن العياف وشيخنا دوخي الحارثي. تلميذا المترجم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وذكر الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي في كتابه المخطوط (أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي): توفي في يوم الخميس الثاني عشر من شهر شعبان عام ١٣٩٧هـ الموافق الثامن والعشرين من يوليو عام ١٩٧٧م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.





فضيلة الشيخ حمزة بن محمد أحمد خليل

(١٣١٠ - ١٣٩٨ هـ) ❁

❁ مولده ونسبه :

هو الشيخ المتقن المجود حمزة بن محمد بن أحمد خليل ولد في المدينة المنورة عام ١٣١٠هـ وهو من أسرة بيت خليل المعروفة في المدينة المنورة اليوم.

قال عنهم الشيخ / أحمد ياسين خياري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أنهم** (البيت الخليلي) بيتاً متخصصاً بالقرآن الكريم، وهم من البيوت العلمية في المدينة، فوالده الشيخ محمد خليل شيخ القراء والحفاظ وجده الشيخ أحمد خليل من القراء المشهورين في المدينة المنورة.

وكان منزله رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في زقاق (درَّة) ذلك الحي الذي يضم عددًا من أسر ورجالات المدينة المعروفين**: منهم الشيخ عبدالله حمودة والشيخ محمد حلابة والشيخ أحمد عبد الحفيظ، وأسرة بيت سلمان ظاهر من البيوت العلمية.

❁ تعليمه ودراسته :

حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ محمد خليل رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ وتلقى تعليمه في كتّاب الشيخ إبراهيم الطرودي المعروف بعد ذلك بكتّاب العريف محمد سالم

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* الأستاذ أحمد أمين صالح مرشد ـ طيبة وذكريات الأحبة جـ (٢) صـ(٦٤).
* جريدة أم القرى يوم الجمعة ١٦ ذي القعدة عام ١٣٥٥هـ الموافق ٢٩ يناير عام ١٩٣٧م ـ تعينات المدينة المنورة .
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



فدرس اللغة والقرآن والعلوم الشرعية.

زملاؤه في كتّاب الطرودي :

١- الشيخ حسن خليفة

٢- الشيخ حسن حجاج

٣- الشيخ عبد الله ردادي

ثم التحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف ودرس على علمائها** فدرس على يد الشيخ إبراهيم بري التفسير ودرس أيضًا على يد الشيخ حبيب الرحمن التفسير أيضًا والفقه.

ودرس رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بالمدرسة الإعدادية التي أنشئت عام ١٣١٨هـ** وهي التي تحولت بعد ذلك إلى المدرسة الأميرية بباب المجيدي وعدد السنوات الدراسية التي درس بها خمس سنوات.

زملاؤه في الدراسة :

١- الشيخ إسماعيل حفظي

٢- الشيخ كامل خطاب

٣- السيد يس جعفر

٤- السيد مصطفى عطار

٥- السيد حمزة صقر



❁ أعماله :

عين في أول وظيفة له في إدارة البريد (مراقب سنترال) براتب ثمانية ريالات مجيدية ثم عين مراقبًا بريديًا بزيادة عشرة ريالات مجيدية.

وتدرج رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في وظائف** حتى تعَّين أمينـًا للصندوق ثم مساعداً للمدير في عهد الشيخ حسام الدين مصطفى - وتسلَّم بعد ذلك إدراة البريد تحت إدراة مدير المنطقة للبرق والبريد والهاتف الشيخ محمد نور توفيق.

❁ زملاؤه في عمله :

١- الشيخ نجم الدين ظافر

٢- السيد حسين هاشم

٣- السيد جعفر جعفر

٤- الشيخ حسين بكر

٥- الشيخ عبد الله حجار

٦- الشيخ سعيد أفندي بوسطجي

٧- الشيخ عباس سمان

٨- الشيخ بكر رجب

وصدر الأمر السامي بالموافقة على تعيين الشيخ حمزة خليل، والسيد عبدالعزيز أسعد، والسيد أمين مدني، والسيد أحمد رفاعي أعضاء فخريين بالمجلس البلدي للمدينة المنورة وأعلن عن خبر هذا التعيين في يوم الجمعة ١٦ ذي القعدة عام ١٣٥٥هـ الموافق ٢٩ يناير عام ١٩٣٧م ضمن تعينات المدينة المنورة.



ثم عين الشيخ حمزة محمد خليل عضوًا في هيئة الحفاظ والقراء بالمدينة المنورة، وابنه الشيخ أسعد حمزة خليل.

❁ إمامته في المسجد النبوي

أمّ المصلين في صلاة التراويح في المسجد النبوي الشريف، وخلفه جمع من العلماء منهم: والده الشيخ محمد خليل شيخ القراء والحفاظ، وشيخه في الكتاب الشيخ إبراهيم الطرودي وعددًا من علماء المسجد النبوي وكان متقناً حافظاً مجوداً لكتاب الله كأبيه.

❁ حياته الزوجية وأبناؤه :

تزوج رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في عام ١٣٢٦هـ** وأقيم زواجه في منزلهم بزقاق (درَّة) **ورزق ببنت واحدة وخمسة أبناء هم:**

١- **أسعد خليل** مدير عام البريد سابقاً. الذي وافته المنية يوم الإثنين ٢١ جمادي الأولى ١٤٣٢هـ.

٢- **عبد العزيز خليل** توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- **مالك خليل** مدير الخطوط السعودية بدمشق سابقا. وهو من خيرة الناس المعروفون في المدينة المنورة ومن أبنائه المهندس عصام مالك خليل وأيضا رجل الأعمال عماد مالك خليل.

٤- **اللواء أسامة** بالجيش السعودي.

٥- **الشيخ هاشم** مدير البنك الزراعي بالمدينة.

❁ وفاته

وتوفي الشيخ حمزة محمد خليل رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المدينة المنورة عام ١٣٩٨هـ







فضيلة الشيخ حامد بن أحمد بن صالح بن محمد عبد الحفيظ

(١٣٣٩ - ١٣٩٨هـ) ❁

❁ مولده ونسبه :

هو الشيخ حامد بن أحمد بن صالح بن محمد بن صالح بن بدوي بن عبدالقادر ال عبد الحفيظ، المدرس والعالم الفاضل الجليل.

يعود نسبه الكريم إلى شماخ بن مالك بن خزيمة من قبيلة بني سليم العدنانية المنتشرة في بلاد المغرب العربي والصحراء الكبرى.

قال القلقشندي: بنو شماخ - بطن من هيب من سليم من العدنانية، قال ابن سعيد: منازلهم بالمحصب من بلاد برقة مثل المرج وطلمينا، ولهم عدد وقبائل متمايزة. قال: ولهم العز في هيب لكونها حازت الأماكن المذكورة، هاجرت أسرته إلى المدينة المنورة أواخر العهد العثماني التركي ويعرف بيت أسرته في المدينة بآل (عبد الحفيظ العطار).

ولد الشيخ حامد عبدالحفيظ في المدينة المنورة في العاشر من شهر محرم من عام ١٣٣٩هـ كما أرخه جده بخط يده الشيخ صالح عبدالحفيظ إمام وخطيب

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* المدينة المنورة في عيون المحبين / أحمد أمين صالح مرشد
* سبحة العقيق الثمينة. د.سعيد طوله
* الأستاذ محمد بن صالح عسيلان ـ شخصيات متميزة في مجتمع المدينة المنورة في النصف الأول من القرن الرابع عشر صـ(٨٣ / ١)



المسجد النبوي فسماه حامداً وهذا التاريخ المذكور في ولادته يوافق يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر سبتمبر من عام ١٩٢٠م حسب تقويم أم القرى.

❁ أسرته :

توارثت أسرته (آل عبدالحفيظ) الإمامة والخطابة والتدريس قديما في المسجد النبوي على المذهب المالكي في العهد العثماني والهاشمي منهم الشيخ محمد عبدالحفيظ العطار المالكي وجده الشيخ محمد بن صالح عبد الحفيظ العطار المدني ووالده الشيخ أحمد بن صالح عبد الحفيظ المالكي.

❁ دراسته :

التحق بكتاب العريف محمد بن سالم وحفظ القرآن الكريم وهو في التاسعة من عمره، وتلقى فيه تعليمه الشرعي وختم القرآن الكريم، وكان من زملائه في الكُتّاب:

- **الشيخ حمزة بن محمد قاسم حسن.**
- **السيد عبد العزيز هاشم.**
- **الشيخ صادق مرشد رحمه الله.**
- **الشيخ عبد المنعم حمودة.**
- **معالي الشيخ علي ابن حسن الشاعر.**

ثم ألحقه خال أبيه الشيخ حسين بن محمد الجباد المالكي بحلقة الشيخ العلامة محمد الطيب الأنصاري في المسجد النبوي ولازم فضيلته إلى وفاته سنة ١٣٦٣هـ.



وكان من زملائه بحلقة الشيخ محمد الطيب الأنصاري الشيخ عبدالحميد السناري والشيخ محمد ثاني.

ثم التحق بحلقة الشيخ صالح الزغيبي إمام وخطيب المسجد النبوي وكان من زملائه الشيخ عبد الله بن حمد الخربوش الإمام والمدرس بالمسجد النبوي.

ثم لازم بعد ذلك الشيخ محمد علي الحركان وزير العدل في درسه في الحرم النبوي وفي دكانه الكائن بالباب المصري.

ذكر الدكتور سعيد طوله: (ودرس على العلامة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي وقرأ عليه السلم المرونق في علم المنطق في البيت الذي نزل فيه الشيخ الأمين في حوش وردة، وزامله في القراءة الشيخ عبد الرحمن الرفة).

وأخذ أيضـًا عن الشيخ محمد أحمد التكينة السوداني وزامله الشيخ عبدالرحمن الكعكي.

كما أخذ عن الشيخ سليمان بن عبد الرحمن العمري.

۞ أعماله :

- **ثم عين الشيخ حامد عبدالحفيظ مدرسـًا في مدرسة العلوم الشرعية،** وظل على عمله فيها إلى عام ١٣٦١هـ.
- **ثم عين بعد ذلك مدرّسـًا في المدرسة الناصرية.**
- **ثم انتقل مدرسـًا للعلوم الدينية في ثانوية طيبة بالمدينة المنورة.**
- **ثم مدرسـًا في معهد المعلمين وأخيراً مدرسـًا في المهنية الثانوية.**



- **وفي عام ١٣٧٢هـ عين إمامًا وخطيبًا لمسجد الخريجي في المناخة** ودرّس فيه الآجرومية في النحو وشرح موطأ الإمام مالك وغيره من العلوم الشرعية.

- **ثم أجيز بعد ذلك للتدريس في المسجد النبوي الشريف عام ١٣٧٨هـ** من فضيلة الشيخ محمد بن علي الحركان وزير العدل وإمام المسجد النبوي، ونال شهادة التدريس في المسجد النبوي من رئاسة القضاء.

❁ إمامته في المسجد النبوي

ذكر الأستاذ سعد العتيبي: أنه كلف بالإنابة فضيلة الشيخ حامد عبدالحفيظ إمامًا وخطيبًا في المسجد النبوي عن الشيخ عبدالله الخربوش أثناء ذهابه لأداء فريضة الحج عام ١٣٩٤هـ

❁ صفاته :

قال عنه الأستاذ محمد صالح عسيلان: (هو رجل جميل المحيّا، يحمل البسمة كرسالة بينه وبين محدّثه.. وكنت أشاهده يسير على قدميه قادمًا من المناخة حيث مسجد الخريجي الذي يؤم فيه المصلين، وكانت ملابسه وهندامه في غاية الترتيب والجمال، تفوح منه رائحة العود، وكانت عباءته تزين ثوبه، تشاهده فيبادرك السلام تحية توقير حتى وإن كان فارق السن كبيراً).

وكان له بعض تعليقات على كتاب (آثار المدينة المنورة) للشيخ عبدالقدوس الأنصاري مما يدل على اهتمام من جانبه على الآثار وبعضها وقف عليها بنفسه.



❁ أبناؤه :

وأنجب ذرية مباركة وهم: فائز، ومحمد، وعصام، وأيمن، ووفاء، وفاطمة وفقهم الله لطاعته.

❁ وفاته :

وقد ابتلي ببعض الأمراض في آخر حياته حتى توفي رحمه الله في ١٦ صفر سنة ١٣٩٨هـ، وصلي عليه في المسجد النبوي ودفن في بقيع الغرقد.

وقال الأستاذ سعد عبد الله العتيبي: وتاريخ دفن الشيخ حامد عبدالحفيظ طبقا لما جاء في السجل الوارد في سجلات الأمانة للمدفونين في البقيع، فوجدت تاريخه مسجلاً كالآتي: حامد أحمد عبد الحفيظ ذكر سعودي ٥٨ سنة ١٦ / ٢ / ١٣٩٨هـ وهذا التاريخ المذكور في الأمانة يوافق يوم الأربعاء الخامس والعشرين من يناير عام ١٩٧٨م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.





فضيلة الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر

(١٢٩١- ١٤٠٠) هـ ۞

۞ اسمه :

هو الشيخ الإمام العلامة المقرئ الناصح المصلح: حسن بن إبراهيم الشاعر.

۞ ولادته :

ولد الشيخ حسن في مصر عام ١٢٩١ هـ وسط أسرة طيبة الأصل، في بيت علم وصلاح و فضل، تلقى علم القرآن والتجويد على أشهر القراء ولما قارب الأربعين من عمره قدم المدينة مع أولاده وتقصد الهجرة وتصدر الحرم النبوي لتعليم التجويد والقراءات السبع على كل من يقصده من طلبة العلم المجاورين بالمدينة ومن الزوار والحجاج.

وقد سافر لبخارى بطلب من أميرها لصلاة التراويح في جامعها الكبير وصلى التراويح في شهر رمضان من تلك السنة ورجع مجبور الخاطر مما نفحه به الأمير

۞ أئمة المسجد النبوي - عبدالله بن أحمد آل علاف.

* موسوعة الأدباء والكتاب السعوديون ج٢/ ٩٤.
* طيبة وذكريات الأحبة ج١/ ٥٧.
* مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة.
* شبكة قراء طيبة.
* شخصيات متميزة في مجتمع المدينة المنورة. محمد صالح عسيلان
* إفادة شفهية من الشيخ الدكتور عبدالعزيز القاريء حفظه الله.
* كتاب الإثنينية الأعمال الكاملة للأديب الأستاذ عبد الحق بن عبد السلام النقشبندي - تراجم الشخصيات.



وأفاض عليه من أعيان المصلين، وبعد رجوعه اشترى قطعة أرض بنى عليها داراً لسكناه وتعين كأحد المدرسين بالحرم الشريف لتعليم التجويد والقراءات السبع وعلومها، كما توظف من لدن إدارة المعارف لتعليم طلبة المدارس الابتدائية علم التجويد .

❁ وصفه :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ طويل القامة، أبيض اللون، عريض الجبهة، واسع العينين، أقنى الأنف، خفيف الشارب، كث اللحية، يرتدي العمة، ويضع عليها الشال، ويلبس العباءة العربية.

❁ صفاته :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ متواضع الشخصية، لين الجانب أنيس العشرة، دمث الأخلاق ذا سمت ووقار، وأدب وحياء وجلال، رقيق الفؤاد محبا، معلقا قلبه بالمساجد، ومصاحبا أنفاسه علائق الخاشع الساجد، حياته مع ربه، وشغله تلاوة كتابه، والإكثار من ذكره.

اشتهر بالتقوى والورع والزهد في الدنيا، وذكر الموت والبلى ولقاء المولى، وعرف عنه التزام الإتباع سنة، وحنين الأنين والشوق محبة، وذاك تعلقا برسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تربى على فهم ودين، ومنهاج سلوك رزين، مجتهداً في طلب العلم وتحصيل الفهم، تبصرا في كنه حقائق معارفه، وتفكرا في دقائق عوارفه، رحب الصدر، يجيب السائل برفق وبشاشة، لبقاً في حديثه معبرا، سديد الرأي فيه معتبرا، ثاقب



الفكر، طلق اللسان، اضف الى كل ذاك طيب خاطره مع سلامة فؤاده، كارها للتملق والتكبرو الكذب والنفاق .

وبهذه الخلال العطرة والشمائل النيرة نكون قد رسمنا صورة صافية الشكل والملامح، صادقة العبر واللواقح، عن شخصية حامل القرءان، والتي من خلالها نشتم عبقا زكيا من نفحات أهل الولاية والاختصاص، الذين أكرمهم المولى بأهليته، وخصهم بسر معرفته وعبوديته، وأنى لنا بهم اليوم -لا أقول بانعدامهم إنما بندرة وجودهم، فهم كاللؤلؤ والمرجان لا يعلم حالهم ولايدرك حقيقتهم إلا من فتح الله مقافل قلبه، ومغالق بصيرته، وقيد نفسه، فهذبها من عوالق أهوائه ثم زكاها لتشهد نوره المتجلي على محياهم، عليهم رحمة الله – وما أحوجنا لهم فهم بحق وعلى قدم صدق سرج الإرشاد في ظلمة الجهل والمحن الفتن.

❁ نشأته ودراسته :

تربى الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مترعرعا كالزهر الطيب الفائح، بعبقه الزكي اللافح، وسط جو محب للقرءان وأهله، مما أهله لحفظ كتاب الله غيباً عن ظهر قلب، وهو فتى لازال بعمر التاسعة، فأصبح بارزاً بين أقرانه في هذا الجانب ولم تكن نفسه لتقف عن حد الاكتفاء والركود كسلا ومللا، بل كانت تواقة للنهل من أنوار القرآن والتماس علومه وفنونه، فعكف على البحث والمطالعة في شتى مناحيها، مما مكنه من ولوج الجامع الأزهر فتلقى ثقافته، عبر الأخذ عن مشائخه الأجلاء وأساتذته الأدباء، ولم يكفكه ذلك فشمر على ساعد الجد في تعلم التجويد والقراءة، رغبة منه في الأدب مع كتاب الله نطقا، وصلته بأهله شرفا وفضلا، فجد واجتهد، وعمل وأصر على مكاره نفسه مثابرا في صبر واصطبار.



تلقى علوم القراءات السبع، ثم العشر، ثم الأربعة عشر، على أيدي كبار علماء الفن من مشاهير الأئمة الأعلام، ومن أشهرهم وعلى رأسهم شيخ قراء زمانه: الإمام حسن بن محمد البيومي والشهير بالكراك ، إلى أن تحصلت معارفه وكملت مداركه وثبتت أهليته حتى أصبح بارزاً، فإذا ما وجد في نفسه القدرة على الاستيعاب حتى صار حافظا، ثم تعمق في ذلك حتى كمل إماما، علم به شيوخه وقربوه إليهم لما لمسوا فيه من الفطنة والذكاء، وتفرسوا فيه الخير والنماء، وكذا كان، فكان قدوة في العطاء والبناء. ولما أنسوا منه الضبط والإتقان، والدراية والإلمام، أجازوه بالقراءة وبالإقراء، فقام هو بنشر دعوة القرآن علما وعملا، وبرع في ذلك حتى أصبح أحد قرّاء العالم الإسلامي البارزين، الذين لا يتنازع فيه اثنان، وكيف ذاك وهو بحجة الإسناد القراءة مع الاتصال بحضرة الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستحق واصل ، وبدقائق الفهوم متجذر مؤصل.

❁ رحلاته ودعوته:

ومن هنا كانت الشيخ الأجل، الواعية الأكمل، والتحفة الأجمل، جولة عبر الأقطار الاسلامية والعربية سافر خلالها إلى بلدان شتى مدرسا ومرشدا، فطاف البقاع والأصقاع، داعيا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، إلى أن استقربه المقام بالمدينة المنورة، فتصدر للإقراء بها فكانت له حلقة لتحفيظ القرءان وقراءاته بالمسجد النبوي، وكذا مجلس علمي بمنزله العامر لأجل المذاكرة والمناصحة، وتبادل الأفكار والمفاكهة، فأقبلت إليه أفواج تترا من أهل العلم والمعرفة، وفدوا إليه من كل حدب وصوب، قصد الإفادة والاستفادة، والبناء للدعوة، فأخذ عنه الجم الغفير تلقيا بالعرض والسماع، وهكذا تخرجت على يديه أجيال من أمة إقرأ باسم ربك، ليكونوا رسل علم وتربية ودعوة على منهاج بصيرة ورحمة.



❁ مؤلفات الشيخ الشاعر:

أما عن نشاطه رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في تأليف الكتب** فقد قام الشيخ الجليل بتأليف كتاب واحد أسماه **"تحفة الإخون في بيان أحكام تجويد القرآن"** قام فيه بشرح وافٍ مفصل كاف لأحكام التجويد وشرح القراءات وتراجم بعض القرّاء المختصرة، وهو كتاب نافع وهام جداً في القراءة والتجويد وعلومهما.

❁ الشاعر شيخ القرّاء بطيبة الطيبة:

كان الشيخ حسن الشاعر مشهوراً بعلمه القرآني وعمله الأخلاقي متمثلا حديث أمنا عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا واصفة بأكمل وصف وأرقاه، رسولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائلة: «**كان خلقه القران**».

فكان من أشهر قرّاء المسجد النبوي وأبرعهم، وعندما توفي الشيخ محمد خليل نُصِّب الشيخ حسن الشاعر مكانه شيخـًا للقرّاء في المدينة المنورة.

❁ دروسه بالمسجد النبوي:

لقد عُرف الشيخ الشاعر بعلمه فكان بارزاً عند مشايخه يسألهم حتى يصل إلى مراده، فما لبث أن نال من العلم ما نال حتى اختار مكانه للجلوس والتدريس في المسجد النبوي الشريف، وأضيف اسمه إلى قائمة قرّاء وعلماء الحرم النبوي الشريف ثم أصبح عضواً في رابطة علماء المدينة المنورة، فعقد للعلم وأهله سوقـًا فريداً وجعل بضاعته التدريسية رابحة، فكان من أشرف هذه الأمة لقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خيركم من تعلم القرءان وعلمه**».



وكان له رَحِمَهُ ٱللَّهُ عدة حلقات، فحلقته الأولى لشرح علم التجويد، وحلقته الثانية بأصول الجزرية، وحلقته الثالثة لشرح الشاطبية، واعتاد أن يقرأ العشر في القرآن الكريم قبل مغرب كل يوم.

لقد كان الشيخ الشاعر رَحِمَهُ ٱللَّهُ من قرّاء القرآن البارزين في المدينة المنورة إذ أنه كان يملك ثروة كبيرة وهي قراءة القرآن الكريم بجميع طرقه كما أنه كان حسن الصوت حليلا، جميل النغمة حنينا.

❁ جهوده مع قرّاء المدينة:

وقبل قيام الحرب العالمية الأولى وخروج أهل المدينة منها، كان قرّاء المدينة يجتمعون في دكة الأغوات من كل يوم يقرؤون القرآن ويفسرونه ويتدارسونه فيما بينهم فكان الشيخ الشاعر أحد أعضاء هذه الحلقة ومن الذين معه الشيخ ياسين الخياري ، والشيخ أحمد التيجي، والشيخ عبد الرحيم الخوقندي، والشيخ محمد خليل.

وبعد ذلك قامت الحرب وهاجر أهل المدينة منها، وعندما استقرت الأوضاع عاد بعض أهلها إليها فكان الشيخ الشاعر من ضمن الذين عادوا إليها، والشيخ ياسين الخياري انتقل إلى الرفيق الأعلى، والشيخ أحمد التيجي رحل إلى مكة المكرمة وأقام فيها، والشيخ عبد الرحيم الخوقندي بقي في بلاد ما وراء النهر، وعاد الشيخ محمد خليل ونصب شيخاً للقرّاء وعين الشيخ الشاعر أحد أعضاء مجلس رئاسة طائفة القرّاء والحفّاظ بالمدينة المنورة.

يقول الشيخ أمين مرشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "تكونت نخبة من العلماء بما فيهم الشيخ حسن كدورية يومية يجتمعون كل يوم عند واحد منهم يتباحثون في علوم القرآن والحديث وعلوم الدين، **وهذه المجموعة بالإضافة إلى الشيخ حسن هم:**



١ – الشيخ صالح مرشد

٢ – الشيخ عبد الإله مرشد

٣ – الشيخ أحمد مرشد

٤ – الشيخ أحمد عطا الله

٥ – الشيخ أحمد رضوان

٦ – الشيخ محمد بن سالم

٧ – الشيخ حامد بافقيه

٨ – الشيخ عبد الله جعفر

٩ – الشيخ محمد سعيد

وتاريخ تكوين هذه المجموعة عام ١٣٥٠ هـ.

قصص للشيخ الشاعر:

حدث عنه أحد محبيه ومصاحبيه: أنه كان يرى الشيخ حسن الشاعر يجمع أمامه "أربعة" أو "خمسة" طلاب ويجعلهم يقرؤون في سور مختلفة من القرآن الكريم، ويرد على كل واحد منهم على حدة في قراءته، وهذه ميزة خاصة ونادرة ما تميز بها إلا كبار القراء من الحفاظ والمحققين الحذاق.

وهناك قصة ذكرها آخرعنه: أن الشيخ حسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ من نوادر علماء المدينة، متواضع، ذو حلم، مرح النفس، طيب القلب، ترى في وجهه رَحِمَهُ ٱللَّهُ الصلاح والتقوى، وبعد أن قام برحلته إلى سمرقند حكى هذه القصة. **قال:** "كنت أقرأ القرآن في أحد مساجد سمرقند، وإذا بشخص يقول: أين الشيخ حسن، وحيث أني لا أعرف أحداً هناك فوجئت بذلك فعرّفته بنفسي فطلب مني الذهاب معه



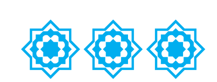
إلى منزل سيده، غادرت المسجد وقبل الوصول إلى المنزل رأيت الأرض قد فرشت بفرش جميل، وأُناسًا يستقبلونني، وبعد أن أخذت مكاني في المجلس سألت أحد المُكرِمين لي عن الأمر. فقال: "صاحب هذه الدار رجل مسلم وتاجر لبيع الخيول، توفي قبل قدومك بستة أشهر وقبل يومين رأت زوجته رؤيا لزوجها يوصيها برجل قادم من المدينة المنورة واسمه الشيخ حسن ليقرأ القرآن في منزله، وسيدتي " أينكة " - وهذا اسمها - أوصت بالبحث عنك حتى وجدناك". فحمدت الله بأن سخّر لي أناسًا دعوني طوال إقامتي في سمرقند، وخلال إقامتي درَّست القرآن وعلمته لكثير من المسلمين هناك... انتهى!!!.

❁ إمامته في المسجد النبوي :

أخبرني شيخنا عبدالعزيز بن عبد الفتاح القاري حفظه الله تعالى أن الشيخ حسن الشاعر صلى إمامًا نيابة عن بعض الأئمة، وذلك في عدة فروض في صلوات جهرية وسرية كما ذكر ذلك الأخ المحامي سلطان بن محمد بن أحمد بن فائز الغامدي، وقد توارد بذلك الخبر من بعض كبار السن.

❁ وفاته :

وبعد حياة مليئة بتلاوة القرآن الكريم ومدارسته انتقل الشيخ حسن الشاعر إلى جوار ربه ليلقاه بخير الأعمال وأجلها، وكانت وفاته في العشرين من شهر ذي القعدة لعام ١٤٠٠ هـ وقد عُمّر فوق المائة بتسع سنوات، وقيل أكثر. وصلي عليه في المسجد النبوي الشريف ودفن في بقيع الغرقد. رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته. آمين





فضيلة الشيخ عبد القادر بن أحمد الجزائرلي

(١٣١٦ - ١٤٠٢ هـ) ❁

❁ مولده ونشأته :

الشيخ القاضي عبد القادر بن أحمد بن أحمد بن عبد القادر الجزائرلي.

هاجر جده أحمد الأمير من الجزائر هربا من وجه الإستعمار الفرنسي الطاغي إلى المدينة المنورة سنة (١٢٦٠هـ).

ويعرف بيتهم في المدينة (بيت الجزائرلي).

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣١٦هـ، وقيل سنة ١٣١٠هـ وقد نشأ في بيت علم وتقى.

فوالده الشيخ أحمد الجزائرلي الإمام المالكي بالمسجد النبوي ومفتي المالكية في المدينة في العهد العثماني، والشيخ عبد القادر ابنه الوحيد.

❁ أئمة و خطباء الحرمين في العهد السعودي (سعد العتيبي) (مخطوط).

* (إتحاف ذوي البصائر بتراجم العلماء الأفارقة النوادر) (تحت الطبع) للشيخ أبي البراء حمزة بن حامد القرعاني.
* شخصيات متميزة في مجتمع المدينة المنورة . محمد صالح عيسلان
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* إمام المجاهدين الشيخ العربي التبسي تأليف بشير كاشة صـ(٨١)
* انظر سيرته الذاتية في مقدمة كتابه عن الشيخ العربي التبسي صـ(٥-٨)
* المجموع من أقوال حماد الأنصاري صـ(٢/ ٦٠١)
* قضاة المدينة المنورة للشيخ عبدالله بن محمد الزاحم – رحمه الله تعالى– (١ / ٧٧)
* د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني ـ مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر صـ(٢ / ١٥١).
* أعلام المدنيين – أنس كتبي "مخطوط".



❁ نسبه:

يرجع نسبه الكريم إلى السادة الإشراف الهاشميين في بلاد المغرب العربي.

قال الشيخ أحمد رضا خان الحنفي الماتريدي القادري البركاتي الهندي: أنهم من ذرية عبد القادر الجيلاني في كتابه (حسام الحرمين على منحر الكفر والمين) نقلاً عن والد القاضي صـ(١ / ٩٦) قاله بلسانه، ورقمه ببنانه، أحقر الورى، وخادم العلماء والفقراء، شيخ المالكيّة، بحرم خير البريّة السيّد أحمد الجزائري المدني مولداً، الأشعري معتقداً، المالكي مذهبًا، القادري طريقةً ونسبًا، حامداً مصلّيًا ومسلّمًا معظّمًا مبجلاً متمّمًا عبده.

قال نسابة المدينة انس يعقوب كتبي هو نسبًا القاضي السيد الشريف عبدالقادر بن أحمد بن أحمد بن عبدالقادر بن أحمد السعيد بن الحاج أحمد بن محمد بن عبدالقادر بن محمد الشريف الشهير أبوعكازة بن عبدالرحمن بن أحمد بن الشريف يعقوب بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبد الخالق بن علي بن عبدالقادر بن عامر ابن رحو بن دحو بن مصباح بن صالح بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

❁ تعليمه:

تلقَّى دراسته في الكتاتيب التعليمية في المدينة المنوَّرة، ثم حفظ القرآن الكريم وجوده وأتم قراءته على يد شيخ القراء في المدينة الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر رَحِمَهُ اللَّهُ، ثم التحق بحلقات المسجد النبوي الشريف فدرس على حلقة والده في الفقه والتفسير والحديث.

والتزم دروس العلماء في المسجد النبوي مثل: الشيخ إبراهيم بري قاضي المدينة



والشيخ عمر حمدان المحرسي، وغيرهم من العلماء وحصل على الإجازات وأدرج اسمه ضمن قائمة علماء الحرمين، وحضر مجلس الشيخ محمد العربي التباني ونال منه الإجازة العامة والخاصة في الصحاح و المسانيد وغيرها من التصانيف.

❁ أعماله :

١- **وفي العهد الهاشمي** انتقل والده الشيخ أحمد الجزائرلي إلى العُلا في أوائل عام (١٣٣٦هـ)، فعين الشيخ عبد القادر كاتب عدل لمحكمة العلا من قبل أمير المدينة الشريف علي بن الحسين.

٢- **وفي عهد الملك عبد العزيز** عين الشَّيْخ عبد القادر على قضاء بلدة العلا من قبل رئاسة القضاة فبقي قاضياً فيها مدة ثلاثة عشر سنة من عام (١٣٦١هـ) إلى عام (١٣٧٣هـ).

٣- **وفي عام (١٣٧٣هـ)** عين الشيخ عبد القادر قاضياً بمحكمة المدينة المنورة وبقي بها حتى عام ١٣٨٧هـ، وتميز بأحكامه التي كانت دائماً تعود مصدقة من هيئة التمييز، لا اعتراض عليها، وهذا لسعة علمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وبعد بلوغه السن النظامية وكبر السن أحيل للتقاعد.

❁ إمامته في المسجد النبوي

قال د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني: رشح الشيخ عبد القادر لإمامة المصلين في المسجد النبوي الشريف مدة من الزمن حيث كان يؤم المصلين في صلاة المغرب، ذكر ذلك نقلاً عن الشيخ عمر فلاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في محادثة معه في عصر يوم الجمعة ١٩ / ٥ / ١٤١٦هـ.

وقال الأستاذ أنس كتبي: رشح الشيخ عبد القادر لأمامة المصلين في المسجد



النبوي الشريف مدة من الزمن حيث كان يؤم المصلين في صلاة المغرب.

وقال الأستاذ سعد العتيبي: عين الشيخ عبد القادر الجزائرلي بالإنابة لإمامة المصلين في المسجد النبوي الشريف في صلاة المغرب، وخطب في المسجد النبوي أثناء فترة توليه القضاء بتكليف من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح.

❁ مكتبته:

خلف الشيخ عبد القادر مكتبة زاخرة بالكتب النفيسة التي ورثها من والده الشيخ أحمد وزاد عليها، فأوقفت مكتبته بعد وفاته، أوقفها ابنه أحمد سنة ١٤٠٣هـ وهي الآن ضمن المكتبات الموقوفة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، وتضم مجموعة تقدر بـ(٢٠٧ كتابًا مطبوعًا متنوعة الفنون مثل التفسير وعلوم القرآن والحديث وأصوله والعقيدة والفقه وأصوله واللغة العربية والأدب والتاريخ والتراجم).

قال عنه العلامة المحدث حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن عبد القادر الجزائري القاضي في المستعجلة صديقي من سنة ١٣٦٧ وكنت أزوره في بيته.

قال عنه الشيخ العربي التبسي: نائب رئيس جمعية العلماء في أثناء زيارته للمدينة النبوية في حج عام ١٩٥٤م، وقد كان الشيخ من الشخصيات البارزة التي يلتقي بها الحجاج من الأعيان ومن غيرهم ويزورونهم في موسم الحج. **وقال عنه:** ولحسن سيرته وأخلاقه الفاضلة وتفوقه في علوم الشريعة الإسلامية عينته الحكومة السعودية قاضيا وكان ملازما للصلوات الخمس وصلاة الجمعة بالحرم الشريف وبه نراه صدفة على فترات قد تطول وقد تقصر وعندما يسمع بمجيء أحد علماء الجزائر إلى المدينة المنورة يتصل به ويتبادل معه الأفكار حول



ما يجري في الجزائر التي كانت تعيش وقتها تحت الاحتلال الفرنسي.

قال عنه الأستاذ عبد الحق النقشبندي: كنت أزوره في مكان قضائه وكانت جل أحكامه ترجع مصدقة من هيئة التمييز وكان إذا وقف على الأماكن التي تحتاج إلى وقوفه عليها يضيف أعضاء الكشف في داره على سماطه ولم يحصل فضيلته إلا على الراتب المقرر، وبعد إقالته زيدت رواتب القضاة أضعافا ... واعتكف فضيلته بداره يزوره الكثير من أرباب القضايا وأزوره بدوري في كثير من الأحيان.ا.هـ **(بتصرف)**

❁ أبناؤُه :

قال الأستاذ سعد العتيبي: له ولد واحد وهو أحمد سماه على اسم أبيه وقد توفى أحمد وأنجب ابنـًا واحداً وهو الأخ الفاضل محمد بن أحمد بن عبدالقادر وهو متزوج من أهل المدينة المنورة وفقه الله لطاعته.

❁ وفاته :

قال الأستاذ سعد العتيبي: توفى الشيخ عبد القادر الجزائرلي في عام ١٤٠٢هـ وكان عمره عند وفاته ٨٦ سنة، بعد حياة مليئة بالعطاء وسيرة تعد مثالاً للأخلاق الفاضلة ونموذجـًا لبيوتات العلم العريقة فرحمه الله رحمة واسعة وبحثت عن تاريخ وفاته في وفيات أمانه منطقه المدينة المنورة، وطبقـًا لما جاء في السجل الوارد في سجلات الأمانة للمدفونين في البقيع، وجدت تاريخه مسجلاً كالأتي: السيد عبد القادر أحمد ذكر سعودي سنة تاريخ الدفن ٩/ ١٠/ ١٤٠٢هـ، وهذا التاريخ يوافق يوم الخميس ٢٩ يوليو عام ١٩٨٢م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية والله أعلم.



فضيلة الشيخ محمد بن علي الحركان

(١٣٣٣ - ١٤٠٣ هـ) ❁

ولد العلامة الفقيه الشيخ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الحركان في المدينة النبوية في عام ١٣٣٣هـ.

ينتمي إلى أسرة كبيرة ومعروفة بمدينة عنيزة في القصيم.

انتقل بعض أفراد هذه العائلة إلى المدينة النبوية ولا يزال بعضهم مقيمًا في القصيم، من بين من انتقلوا كما يقول: جده محمد الحركان وابنه علي الذي كان صغيرًا في السن؛ حيث كان يعمل جد والدي في ذلك الوقت في التجارة.

نشأ الشيخ محمد بن علي الحركان رَحِمَهُ ٱللَّهُ وترعرع في كنف والده علي الحركان، وكانت دراسته في كُلٍّ من المسجد النبوي ومدرسة العلوم الشرعية. وهي المدرسة النظامية الوحيدة في المدينة النبوية في ذلك الوقت.

وكما هو معلوم فإن هذه المدرسة أسسها العلامة أحمد الفيض آبادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المدينة النبوية.

وكان عمره وقت التحاقه بهذه المدرسة سبع سنوات. حفظ في هذه المدرسة القرآن الكريم، وتعلّم مبادئ بعض العلوم فيها مثل الخط، الحساب، الفقه،

❁ علماء نجد خلال ثمانية قرون . الشيخ عبد الرحمن البسام.

* سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لمؤلفه - حمزة بن حامد بن بشير القرعاني - دار المأمون للتراث ١٤٣٠ .

* شخصيات براقة من مجتمع المدينة المنورة. محمد صالح عسيلان "تحت الطبع"

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



التوحيد، اللغة العربية، وغيرها، وتمكّن من حفظ القرآن الكريم وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره.

ولم تقتصر دراسته على ما تلقاه في تلك المدرسة، بل واصل دراسته في المسجد النبوي الشريف حيث درس على أيدي مشايخ المسجد النبوي الشريف كما هو المتبع في تلك الحقبة من الزمان.

فأخذ من حلقات العلم التي تُعقد في الحرم النبوي العلوم الدينية من أمهات الكتب الشرعية.

❁ حياته العلمية والعملية:

درس رَحِمَهُ ٱللَّهُ **فنون اللغة العربية وآدابها وأصولها وفروعها على يد عالِم المدينة النبوية في الحرم الشريف في تلك الحقبة الشيخ محمد الطيب الأنصاري التنبكتي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو العلامة المهاجر من بلاد مالي إلى المدينة النبوية، وكان ممّن درس معه عند الشيخ محمد الطيب الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ كُلٌّ من ضياء الدين رجب والمؤرخ محمد حسين زيدان رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكان الأخير عالمًا فاضلًا، شاعرًا، وفقيهًا، وهو يدرس جميع العلوم في الحرم النبوي الشريف.

أنهى الشيخ محمد بن علي الحركان دراسته في المسجد النبوي عام ١٣٥٣هـ حيث أخذ مكانه في التدريس في الحرم النبوي وكذلك الإمامة في بعض الأوقات، فعُيِّن مدرسًا رسميًا في المسجد النبوي براتب قدره ٢٢ ريالًا وعمره عشرون عامًا، وكانت حلقات تدريسه مستمرة وبشكل يومي في الحرم النبوي الشريف حيث كانت له حلقة تدريس بعد صلاة الفجر وأخرى في المساء، كما أنه كان يقضي بقية وقته بالعمل في التجارة بجانب عمله في التدريس في عام ١٣٥٦هـ.



عُيِّن قاضيًا في العلا بأمر من الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث كان يشغل وظيفة رئيس القضاء في الحجاز آنذاك وكان عمره رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقت تعيينه في سلم القضاء ٣٢ عامًا، ومكث في القضاء في مدينة العلا عامًا واحدًا، ولكون مدينة العلا في ذلك الوقت تعدّ قرية مقارنة بالمدينة النبوية لم يتمكن من الاستمرار والحياة فيها، فتقدّم بطلب إلى المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز آل سعود إعفائه من العمل بالقضاء في مدينة العلا فقدّر مشكورًا ذلك الالتماس المقدّم ولُبِّيَ طلبه ثم عاد إلى المدينة النبوية ليواصل عمله السابق وهو التدريس في الحرم النبوي الشريف وكذلك إدارة أعماله التجارية حيث كان له متجرًا صغيرًا في سوق الخبابة في المدينة النبوية.

في عام ١٣٧٢هـ تلقى عرضًا من الملك سعود بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكان في ذلك الوقت وليًّا للعهد يطلب منه تولي القضاء في جدة بدلًا من الشيخ محمد البيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي كان يشغل وظيفة رئيس محكمة جدة ومُنِح راتب قدره ٨٠٠ ريال.

كانت محكمة جدة من البساطة والتواضع حيث لم يكن في هذه المحكمة في ذلك الوقت معه قاض سوى الشيخ محمد محمد المرزوقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد كانت المحكمة تقع في شارع الملك عبد العزيز حيث كانت تشغل نحو أربع غرف تقريبًا في الطابق الثاني مع كراج لبلدية جدة وهذا الموقع هو الآن يقع تقريبًا في جزء من موقع المركز التجاري المسمى حاليًا مركز المحمل التجاري.

۞ أعماله في منطقة جدة:

ظلَّ في القضاء في جدة رئيسًا للمحكمة مدة ١٨ عامًا من عام ١٣٧٢هـ حتى عام ١٣٩٠هـ وفي هذه الفترة نمت وتطوّرت محكمة جدة مواكبة لتطور المملكة



حيث تنقلت في عدد من الأحياء القريبة من مركز البلد لتخدم عامة الناس وذوي الحاجة من الفقراء الذين يسكنون في جدة المشكّلين نحو ٩٠ في المائة من روادها التي كانت في السابق محكمة واحدة وكذلك تغير مسمى المحكمة الشرعية إلى المحكمة الشرعية الكبرى.

❁ في منزله:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ محبًّا للعمل حيث كان يعمل وقت وصوله إلى جدة صباحًا في المحكمة وفي المساء كان له مجلس يومي في المنزل يقصده من يرغب من سكان جدة على اختلاف طبقاتهم ليحصلوا من وراء هذا اللقاء على الفتوى الشرعية، أو فضِّ بعض المنازعات صُلحًا بين الأطراف المتنازعة، أو الحصول على استشارات قضائية في أمور شرعية تخصُّ المجتمع.

❁ جهوده في التعليم العالي:

كلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع نخبة من العلماء والمسئولين في الدولة وبعض أعيان المملكة لدراسة وضع الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الدول العربية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ فترأس وفد المملكة هذا، وكان ذلك قبل افتتاح جامعة الملك سعود في الرياض.

بعد تلك الدراسة وقبل عودة الطلاب المبتعثين لتكملة دراستهم في المملكة تبرع الملك سعود بسبعة قصور في مدينة جدة لتكون مقرًّا لسكن الطلاب عند عودتهم للدراسة في المملكة وهو ذلك الموقع الذي تشغله في الوقت الراهن الإدارة العامة للتعليم في محافظة جدة.



كما كلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بتقديم دراسة وتصور لمناهج الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية** والمواد التي يتطلب تدريسها في هذه الجامعة قبل افتتاحها.

❁ وزارة العدل:

صدر أمر ملكي بتحويل رئاسة القضاء إلى وزارة العدل وكان ذلك سنة ١٣٩١هـ، حيث تمَّ هذا الأمر في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وصدر مرسوم ملكي بتعيينه وزيرًا للعدل ليكون أول وزير للعدل في المملكة العربية السعودية، فانتقل من جدة إلى الرياض وظلَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذه الوزارة حتى عام ١٣٩٥هـ حيث تمّت إحالته إلى التقاعد.

وترأس وفد الحوار الإسلامي المسيحي في الفاتيكان وقت أن كان وزيرًا للعدل بهدف شرح ودحض الشبهات التي يثيرها النصارى تجاه بعض المواقف الإسلامية في كثير من أمور الدين والدنيا، وامتدت الزيارة إلى كلٍّ من جنيف وباريس لتحقيق الهدف ذاته.

❁ رابطة العالم الإسلامي:

تمَّ ترشيحه بعد حصوله على التقاعد للعمل برابطة العالم الإسلامي، وكان ذلك الترشيح بعد إحالته إلى التقاعد بفترة من الزمن حيث إنه أصبح في هذا الموقع خلفًا الشيخ محمد صالح القزّاز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتمَّ ذلك في شهر ذي القعدة عام ١٣٩٦هـ ليُصبح الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وانتقل من الرياض إلى مقر عمله الجديد في مكة المكرمة.



وقام في هذه الفترة بزيارة الأقلِّيات الإسلامية في كلٍّ من آسيا، وأوروبا، وإفريقيا، والأمريكتين من أجل تفقد أحوال المسلمين ومناصرة قضاياهم، وترأس في عدد من المؤتمرات الإسلامية كان من بينها المؤتمر الإسلامي العالمي للمنظمات الإسلامية الذي عُقِد في مكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم الإسلامي عام ١٣٩٤هـ ثم ترأس اجتماع الدورة الثالثة للمجلس القارِّي لمساجد أوروبا المنعقد في بروكسل الذي نشأ نتيجة لجهودٍ مشكورة قامت بها رابطة العالم الإسلامي، ومن ثمرة ذلك ما تمّ خلاله من توصيات مهمة تخص العالم الإسلامي.

كانت آخر رحلة للشيخ الحركان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **زيارته في شهر صفر عام ١٤٠٣هـ دول جنوب شرقي آسيا،** حيث افتتح المجلس المحلي للمساجد في ماليزيا والمجلس القاري لمساجد آسيا والباسفيك ومقره في جاكرتا عاصمة إندونيسيا هذا لعمل هو نظير ما قامت به الرابطة من جهد في أوروبا، وكذلك المركز الإسلامي الجديد في طوكيو في اليابان حيث داهمه مرض القلب هناك وخضع للعلاج في مستشفيات طوكيو.

❁ تلاميذه:

أذكر منهم:

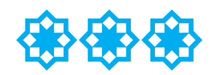
- **العلامة المحدث عمر بن محمد فلاته** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- **العلامة الفقيه علي بن سنان.**
- **فضيلة العلامة عمر بن حسن فلاته.**



❁ وفاته:

انتقل إلى رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في مستشفى الحرس الوطني في جدة يوم الجمعة ٧/ ٩/ ١٤٠٣هـ ودفن في مكة المكرمة في مقبرة المعلاة.**

نعاه وتحدث عنه بعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عدد من الشخصيات والكتَّاب** في عدد من الصحف والمجلات المحلية والأجنبية منها مجلة (رابطة العالم الإسلامي) الشهرية في عددها العاشر من شهر ١٤٠٣هـ، مجلة (رسالة المسجد) الشهرية وجريدة (الأهرام) في القاهرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.







فضيلة الشيخ عبد الرحمن أركوبي بن محمد خضر

(١٣١١ - ١٤٠٤هـ) ❁

أخذ الخطابة من بعد أخيه الخطيب حمزة بن خضر الأركوبي المتوفى سنة ١٣٥٥هـ في مدينة رانجون عاصمة بورما.

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبناءه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.







فضيلة الشيخ محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي

(١٣١١ - ١٤٠٧هـ) ❁

هو العالم المغربي والعلامة اللغوي الشيخ الدكتور محمد تقي الدين بن عبدالقادر الهلالي، وكنيته «أبو شكيب»، حيث سمى أول ولد له على اسم صديقه الأمير شكيب أرسلان.

ولد الهلالي في قرية «الفرخ» من بادية سجلماسة في المغرب عام ١٣١١هـ، التي هاجر إليها أجداده من «القيروان» في تونس في القرن التاسع الهجري. وكانت الأسرة أسرة علم، حيث كان والده وجده من العلماء الفقهاء المعروفين. وقد قرأ على والده، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

ثم سافر إلى الجزائر لطلب الرزق عام ١٣٣٣هـ، فقصد الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي وبقي يتعلم في مدرسته سبع سنين، ثم توفي شيخه الشنقيطي عام ١٣٣٨هـ، وكان من أفضل العلماء في الزهد والتقوى ومكارم الأخلاق.

وفي عام ١٣٤٠هـ عاد الهلالي إلى المغرب حيث حضر بعض الدروس على العلماء في مدينة "فاس"، وكان من شيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم الشيخ الفاطمي الشراوي، والشيخ محمد العربي العلوي، والشيخ أحمد سوكيرج، كما حصل على شهادة من جامع القرويين.

❁ أعلام الدعوة.

- سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول.
- علماء ومفكرون عرفتهم للمجذوب.
- تتمة الأعلام ـ رمضان يوسف
- أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .

وبعد ذلك سافر الهلالي إلى القاهرة حيث التقى بالشيخ محمد رشيد رضا وبعض العلماء السلفيين، أمثال:

- **الشيخ محمد الرمالي.**
- **الشيخ عبدالعزيز الخولي.**
- **الشيخ عبدالظاهر أبو السمح.**
- **الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة.**
- **الشيخ محمد أبو زيد.**

وغيرهم من العلماء بمصر، كما حضر دروس القسم العالي بالأزهر.

ومن مصر توجه إلى الحج، ثم إلى الهند، حيث اجتمع بعلماء أهل الحديث وأخذ العلم عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، وهو أفضل علماء الهند في ذلك الزمان.

ومن الهند توجه إلى "الزبير" في العراق، حيث التقى العالم الموريتاني الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، مؤسس مدرسة النجاة الأهلية بالزبير، وتزوج ابنته.

ومن الزبير سافر إلى مصر، ثم إلى المملكة العربية السعودية، حيث أعطاه السيد محمد رشيد رضا توصية وتعريفاً إلى الملك عبدالعزيز آل سعود قال فيها: (إن محمد تقي الدين الهلالي المغربي أفضل من جاءكم من علماء الآفاق، فأرجو أن تستفيدوا من علمه).

في ضيافة الملك عبد العزيز

فأقام الهلالي في ضيافة الملك عبدالعزيز آل سعود بضعة أشهر، ثم عُين



مراقباً للتدريس في المسجد النبوي.

وبعد سنتين نقل إلى المسجد الحرام والمعهد السعودي بمكة المكرمة لمدة سنة، ثم جاءته رسائل من إندونيسيا ومن الهند، وكلها تطلبه للتدريس في مدارسها، فاستجاب لدعوة السيد سليمان الندوي بالهند، وصار رئيس أساتذة الأدب العربي في كلية ندوة العلماء في مدينة لكنهو بالهند، حيث بقي ثلاث سنوات تعلم فيها الإنجليزية، وأصدر باقتراح من الشيخ سليمان الندوي وبمساعدة تلميذه الطالب مسعود عالم الندوي مجلة "الضياء".

ثم عاد إلى الزبير حيث عمل مدرساً بمدرسة النجاة الأهلية التي أسسها الشيخ الشنقيطي والد زوجته.

وبعد ثلاث سنوات سافر إلى مدينة جنيف في سويسرا، ونزل عند الأمير شكيب أرسلان الذي كتب له توصية إلى أحد أصدقائه في وزارة الخارجية الألمانية في برلين قال فيها: (عندي شاب مغربي أديب ما دخل ألمانيا مثله، وهو يريد أن يدرِّس في إحدى الجامعات، فعسى أن تجدوا له مكاناً لتدريس الأدب العربي براتب يستعين به على الدراسة).

وسرعان ما جاء الجواب بالقبول، حيث سافر الهلالي إلى ألمانيا وعُين محاضراً في جامعة "بون" وشرع يتعلم اللغة الألمانية، حيث حصل على دبلومها بعد عام، ثم صار طالباً بالجامعة مع كونه محاضراً فيها، وفي تلك الفترة ترجم الكثير من الألمانية وإليها، وبعد ثلاث سنوات في بون انتقل إلى جامعة برلين طالباً ومحاضراً ومشرفاً على الإذاعة العربية ١٩٣٩م.



وفي ١٩٤٠م قدَّم رسالة الدكتوراه، حيث فنَّد فيها مزاعم المستشرقين أمثال: مارتن هارثمن، وكارل بروكلمان، وكان موضوع رسالة الدكتوراه "ترجمة مقدمة كتاب الجماهر من الجواهر مع تعليقات عليها"، وكان مجلس الامتحان والمناقشة من عشرة من العلماء، وقد وافقوا بالإجماع على منحه شهادة الدكتوراه.

❁ مراسل صحفي

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية سافر إلى المغرب بتكليف من سماحة الحاج محمد أمين الحسيني في مهمة سياسية، حيث زوّده السفير المغربي عبدالخالق الطريسي بجواز سفر على أنه من أهالي "تطوان" التي تقع تحت الحماية الإسبانية حيث أقام خمس سنوات.

ويروي الأستاذ محمد المجذوب في كتابه القيم "علماء ومفكرون عرفتهم" على لسان الدكتور الهلالي أنه تلقى في فترة إقامته بتطوان خطاباً من الشيخ حسن البنا – المرشد العام للإخوان المسلمين – يقول فيه: (لنا مكاتبون ومراسلون من جميع أنحاء العالم الإسلامي إلا المغرب، فأرجو منك أن تبحث لنا عن مراسل صحفي، وتخبرنا بقدر المكافأة التي يتطلبها عن كل مقال يرسله إلى صحيفة الإخوان المسلمين، وإن قدرتَ أنت أن تقوم بهذا الأمر فهو أحبُّ إلينا...).

يقول د.الهلالي: فقبلتُ الطلب، وبدأتُ أراسل صحيفة الإخوان المسلمين سراً بواسطة البريد الإنجليزي في تطوان.

ولكن الإسبانيين كانوا قد اتفقوا مع أحد الموظفين المغاربة في البريد الإنجليزي أنه متى رأى رسالة أو مقالاً لا يذكرهم بخير، ينسخ لهم نسخة منه، ويعطونه مكافأة عظيمة على كل رسالة أو مقال، فأطلعهم هذا الموظف على



جميع المقالات التي أرسلتها إلى صحيفة الإخوان المسلمين، فقبضوا عليَّ وزجوني في السجن، ولم يوجهوا إليَّ أي اتهام، وبقيت ثلاثة أيام، فاحتج أهل المدينة وأذاعت محطة لندن باللهجة المغربية هذه الحادثة والاحتجاج فأطلقوا سراحي.

وفي ١٩٤٧م سافر الشيخ الهلالي إلى العراق، حيث قام بالتدريس في كلية الملكة عالية ببغداد وبقي إلى ١٩٥٨م حيث قام الانقلاب العسكري في العراق، فغادرها عام ١٩٥٩م إلى المغرب حيث عمل أستاذاً في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس.

وفي ١٩٦٨م تلقى دعوة من سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعمل أستاذاً بالجامعة منتدباً من المغرب وبقي يعمل إلى ١٩٧٤م حيث ترك الجامعة وتفرغ للدعوة بالمغرب. وكانت بداية معرفتي بأستاذنا محمد تقي الدين الهلالي من خلال ما كنت أسمعه عنه من العم محمد السليمان العقيل الذي كان من أعز أصدقائه، ثم قرأت له في مجلة "الإخوان المسلمون" عام ١٩٤٦م قصيدة عصماء يندد فيها بالاستعمار الفرنسي، ولا يحضرني منها الآن سوى مطلعها:

أعادي فرنسا ما حييتُ وإن أمت ... فأوصي أحبائي يعادونها بعدي

فازداد حبي له، وتشوَّقتُ للاتصال به فراسلته في "تطوان" على عنوان المجلة "لسان الدين" التي كان يصدرها بالتعاون مع الشيخ عبدالله كنون كبير علماء المغرب، وكانت أعدادها تصل إلى مكتب العم محمد العقيل، وقد سُمِّيت المجلة بهذا الاسم تيمناً باسم لسان الدين بن الخطيب الأندلسي، ومن ذلك



الوقت توثقت صلتي بالشيخ الهلالي، فلما قدم إلى العراق واستقر بها، زرته في بيته ببغداد أكثر من مرة، حيث استفدت من علمه.

وفي سنة ١٩٤٨م جاءتني رسالة منه في بغداد يوصيني بالشيخ مسعود عالم الندوي ورفيقه محمد عاصم الحداد اللذين يزوران العراق بتكليف من السيد أبي الأعلى المودودي أمير الجماعة الإسلامية بباكستان، حيث سعدنا بهما في البصرة والزبير، وقد بذلت مع إخواني عبدالله الرابح وعبدالعزيز الربيعة وعمر الدايل مانستطيع من جهد لمساعدتهما في مهمتهما، ومن خلالهما اطلعنا على مؤلفات المودودي وعرفنا الكثير عن الجماعة الإسلامية في الهند وباكستان. أ.هـ من كتاب المجذوب.

يحدثنا العم محمد السليمان العقيل عن صديقه الهلالي فيقول: كانت صلتي بالهلالي قديمة منذ قدم الزبير، وكانت لنا معه لقاءات يشارك في بعضها الشيخ ناصر الأحمر والشيخ عذبي الصباح والشيخ جاسم اليعقوب، وهو عالم فاضل متمكن من علمه وأديب شاعر فحل.

ويروي لنا الهلالي عن صديقه محمد العقيل فيقول: كان أبوقاسم مبتدئـًا بالعمل التجاري، فوعدني أنه إذا فتح الله عليه واتسعت تجارته فلن يتخلى عني، وكان ذلك أوائل الثلاثينيات الميلادية، ولما عدت إلى العراق سنة ١٩٤٧م بعد غربة طويلة، ذكَّرته بوعده، وطلبت منه المساعدة لشراء بيت لسكناي ببغداد وكان ذلك من خلال قصيدة نظمتها وأرسلتها له فكانت استجابته سريعة ووفى بوعده جزاه الله خيراً.



وأنا لا يحضرني من قصيدة الهلالي سوى مطلعها:

أبا قاسم قد جئتُ أستنجز الذي وعـدت به قدمـًا وأنـت كريمُ
أعيـذك بالرحمن من شـرِّ مارد يزين لك الإخـلافَ وهو ذميم

ويحدثنا بعض الطلبة الذين درسوا على يده في مدرسة النجاة الأهلية في الزبير أنه رجل عالم، ومدرس فاهم، ومرب حازم، غزير الإنتاج، وافر العطاء، شديد الملاحظة للأخطاء اللغوية، فلايتساهل فيها، كما يروون شدته وحزمه مع الطلاب ومحاسبته لهم، إذا ما قصّروا في أداء الواجبات، حتى أن بعض الطلاب الكسالى يتربصون به في الطريق ويقذفونه الحجارة ثم يهربون ولايعرفهم أحد، فضاق بهم ذرعـًا وكتب مقالاً يهاجمهم وأولياء أمورهم في جريدة (السجل) لصاحبها طه الفياض وعنوان المقال (أعيلان أم غيلان؟) وقد أحدث هذا المقال ضجة حملت أولياء الأمور على مراقبة أبنائهم وتأديبهم وإلزامهم الانتظام في الدراسة واحترام المدرسين.

❁ أفكاره:

التزم الشيخ الهلالي بالمنهج السلفي وصار من دعاته النشطين، وكان متفتحـًا غير متزمت ومجتهداً غير مقلد، وقد أكسبته الأسفار الكثيرة إلى البلاد العربية والهند وسويسرا وألمانيا، ولقاؤه العلماء في العالم العربي والإسلامي، صفات العالم العامل والداعية الواعي، والمصلح الحكيم والمجاهد الصادق.

وكان منهجه في التعليم والتربية، الحرص على غرس التوحيد، والالتزام بالأركان والعمل بالأصول، والبعد عن مواطن الخلاف في الفروع، والاستفادة مما لدى الغرب من تقدم علمي، (فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها).



وفي فترة وجوده بالمدينة المنورة أستاذاً بالجامعة الإسلامية كنت أزوره حين حضوري لاجتماعات المجلس الأعلى الاستشاري للجامعة حيث كنت عضواً فيه، ونغترف من فيض علمه ومعارفه ونتدارس معه أوضاع المسلمين في كل مكان، وسبل النهوض بهم، ومهمة الدعاة إلى الله وضرورة صبرهم وثباتهم على ما يلقونه لأن المهمة شاقة والطريق طويل (وقد حفَّت الجنة بالمكاره وحفَّت النار بالشهوات). كما أنه شرفني في بيتي بالكويت حين زارها أواخر السبعينيات الميلادية، حيث تناولت أحاديثه ذكرياته في الزبير والهند وألمانيا والمغرب.

❁ وشاعر أيضاً

والدكتور الهلالي له قصائد كثيرة في مناسبات عديدة ولكنها تحتاج إلى جمع وتوثيق للزمان والمكان والمناسبة التي قيلت فيها ونرجو أن يضطلع بذلك تلامذته وأحبابه في المغرب، أمثال الأخ الدكتور عبدالسلام الهراس وإخوانه.

قال قصيدة في تحية الزعيم المغربي عبدالخالق الطرايس سنة ١٣٥٦هـ نقتطف منها الأبيات التالية:

سنا الحرية الغراء لاحا ... فصيَّر حندس الظلما صباحا

وأحيا ميِّت الآمال لما ... أهاب بنا إلى العليا وصاحا

سلاح الحق لايخشى فلولاً ... ويلقى من يصول به النجاحا

تحارب باغياً وتميتُ جهلاً ... ونور العلم تجعله السلاحا

فيصبح قومك الأموات أحيا ... وتنشرح الصدور لك انشراحا

وتنهض بالبلاد إلى المعالي ... وتفتتح الطريق لها افتتاحاً

وتبدل ضيمها عزاً وفخراً ... وتملؤها ابتهاجاً وارتياحا



وقال في قصيدة يُحيي الزعيم العراقي رشيد عالي الكيلاني أذيعت في محطة برلين سنة ١٩٤١م:

يـا مقبـلاً مـن غـزوه متأهبـًا	للقـاء أخـرى ليـس بالمتـواني
تهديـك وثبتـك العظيمـة أنهـا	فجـر الجهـاد وأول الفرقـان
لك في قلوب العرب حب صادق	ومكانـة جلَّـت عـن التبيـان
وبـكل أرض رفعـة وجلالـة	في النـاء مـن أرجائهـا والـداني
الفضـل فيـك سـجية موروثـة	عن جـدك المختار مـن عدنان

ومن قصيدة نظمها في انتقاد أخلاق بعض الموظفين الكسالى وترفعهم عن الناس وتأخير معاملاتهم نقتطف منها:

بلـدة أصبـح الموظـف فيهـا	جالسـًا في السماء فوق السحاب
حالـة تضحـك العـدو وتبكي	بدمـاء معاشـر الأحبـاب
أبهـذي الأخـلاق يرجـع مجد	ضـاع منكـم في غابـر الأحقاب
فإلـى الله نشـتكي مـن زمـان	فاسـد جاءنـا بـكل عجـاب

وحين سأل الأستاذ المجذوب الشيخ الهلالي عن أحب العلوم إليه أجاب:

(أحبها إليَّ علوم الحديث وعلوم القرآن لأني أحب اتباع الكتاب والسنة وأكره مخالفتهما، ثم علم النحو وسائر علوم الأدب، ثم علم اللغات).

❁ مؤلفاته

وللشيخ الهلالي مؤلفات كثيرة ما بين صغير وكبير ومن أهمها:

- الزند الواري والبدر الساري في شرح صحيح البخاري (المجلد الأول فقط).



- الإلهام والإنعام في سورة الأنعام.
- الإسفار عن الحق في مسألة السفور والحجاب.
- القاضي العدل في حكم البناء على القبور.
- الأنوار المتبعة في تحقيق سنة الجمعة.
- قبسة من أنوار الوحي.
- الصبح السافر في حكم صلاة المسافر.
- العلم المأثور والعلم المشهور واللواء المنشور في بدع القبور.
- آل البيت ما لهم وما عليهم.
- أحكام الخُلع في الإسلام.
- حاشية على كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب.
- مختصر هدي الخليل في العقائد وعبادة الجليل.
- حاشية على كشف الشبهات لمحمد بن عبدالوهاب.
- أهل الحديث.
- الحسام الماحق لكل مشرك ومنافق.
- دليل الحاج إلى مناسك الحج.
- العقود الدرية في منع تحديد الذرية.
- دواء الشاكين وقامع المشككين في الرد على الملحدين.



- البراهين الإنجيلية على أن عيسى داخل في العبودية وبريء من الألوهية.
- فكاك الأسير العاني المكبول بالكبل التيجاني.
- سب القاديانيين للإسلام والرد عليهم.
- الرجعية والتقدم.
- تقويم اللسانين.
- رحلة من الزبير إلى جنيف.
- رحلة إلى درعة بالمغرب.
- من يرافقني إلى برلين؟.
- الهاديات.
- حواشي شتى على إنجيل متى.
- الصديقات الثلاث (قصة).
- تاريخ اللغة السامية.
- رحلة إلى ألمانيا.
- الطبقات عند العرب.
- تمثيليات طيف الخيال لمحمد بن دانيال.
- الجماهر في الجواهر (رسالة الدكتوراه).
- مدنية العرب في الأندلس (مترجم عن الإنجليزية).
- كتاب البلدان لمحمد بن الفقيه البغدادي (مترجم إلى الألمانية) بالاشتراك.



- لسان الدين (المجلد الأول) المجلة التي كان يصدرها بتطوان.
- فضل الكبير المتعالي (ديوان شعر محمد تقي الدين الهلالي).

والهلالي كان من المواظبين على الكتابة في مجلة (الفتح) لمحب الدين الخطيب، **ومجلة (المنار)** لمحمد رشيد رضا.

كما أن له محاضرات ودروسًا وندوات وأحاديث ومقالات وبحوث لا يمكن الإحاطة بها في هذه العجالة، لأنها في موضوعات عدة، وبلدان متفرقة، وأزمان مختلفة.

حدثني الأخوان عمر الدايل وعبدالعزيز الناصر عن الشيخ الهلالي - حين زاراه في بيته بالمدينة المنورة - عن موقف من مواقفه، قال الشيخ الهلالي: كنت إمام المسجد الذي بناه الحاج مصطفى الإبراهيم في منطقة الدورة بالبصرة، وفي مرة تأخر الحاج مصطفى عن موعد الصلاة، فأقيمت وصليت بالناس دون انتظاره، وبعد الصلاة عاتبني كيف تقام الصلاة قبل حضوره، فأجبته أن وقت المغرب قصير، ولا يصح التأخير، فقال الحاج مصطفى الإبراهيم: ألا تعلم ياشيخ تقي الدين أنني أملك نصف منطقة الدورة؟ فأجبته وأنا أملك النصف الآخر، وأنا إمام المسجد!! وتأزم الموقف وغادرت المنطقة ولم أعد.

إن أستاذنا الشيخ الهلالي علم من أعلام الإسلام، ومجاهد من المجاهدين العظام، كانت له آثار في كل مكان زاره أو استقر فيه، وله من الطلاب والمحبين آلاف مؤلفة في أنحاء العالم الإسلامي، ولقد تزوج حين كان في ألمانيا بمسلمة ألمانية وله منها ولد، كما تزوج في المغرب من مغربية وله منها أولاد بالإضافة لزوجته الأولى أم شكيب التي لها منه ولد وبنت.



وقد وافته المنية في منزله بالدار البيضاء بالمغرب يوم الإثنين ٢٥ شوال ١٤٠٧هـ الموافق ٢٢ يونيو ١٩٨٧م وشيع جنازته جمهور كبير من العلماء والمفكرين والمثقفين والسياسيين.

نسأل الله أن يتغمده برحمته ورضوانه وأن يدخلنا وإياه في جنته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

إمامته في المسجد النبوي

أراد الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يوليه الإمامة في المسجد النبوي، ولكنه اشترط أن يؤدي الصلاة على نحو عشر تسبيحات في الركوع والسجود، فعُدّ ذلك تطويلاً، فعين مراقبًا للدروس في الحرم النبوي.

وأمّ الشيخ تقي الدين الهلالي نيابة عن الشيخ عبد الرزاق حمزة أثناء إمامته في المسجد النبوي.

ويذكر أن إمامته كانت تتميز بكثرة القراءة والخشوع والإطالة في الركوع والسجود، وخاصة في صلاة الفجر.

رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته، ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد المضيان

(١٣٢٠ - ١٤٠٨ هـ) ۞

هو الشيخ عبد العزيز بن محمد بن حمد بن عثمان بن حمد بن محمد بن حمد بن مفرج بن محمد بن مضيان من أسرة آل مضيان في القصيم.

ولد سنة ١٣٢٠هـ في بريدة وتلقى تعليمه على علمائها.

والده الشيخ محمد بن حمد بن مضيان من علماء بريدة وتلقى تعليمه على علامة القصيم الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم، كما أخذ عن العلامة الشيخ عمر بن محمد بن سليم.

ثم أخذ عن علماء المدينة المنورة عندما انتقل إليها، حيث أخذ عن الشيخ عبد الله الصالح الخليفي والشيخ سعيد الإفريقي.

۞ إمامته في المسجد النبوي

وفي عام ١٣٤٤هـ طلب الشيخ عبد الله بن بليهيد من الشيخ عمر بن سليم أن يختار له من يرى من طلابه حين سار إلى المدينة المنورة في مهمة كلفه بها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فاختار له الشيخ عبد العزيز بن

۞ الشيخ محمد ناصر العبودي ـ معجم أسر بريدة جـ(٢٠) صـ(٢٢٥ـ٣٢٧)

* إفادة من الشيخ عبد العزيز اليحي للأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي.
* معجم أسر بريدة – للشيخ محمد بن ناصر العبودي ٢/ ٣٢٩–٣٣٠.
* أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد العتيبي.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



محمد المضيان وابن عمه الشيخ عبد العـزيز بن عثمان المضيان والشيخ عبدالله السليمان.

۞ الحميد والشيخ علي بن عبد الرحمن الغضية...

فكلف الشيخ عبد العزيز بن محمد المضيان وابن عمه الشيخ عبد العزيز ابن عثمان المضيان بالإمامة في الحرم النبوي والشيخ عبد الله السليمان الحميد والشيخ علي بن عبد الرحمن الغضية بالإمامة بمسجد قباء.

وكان الشيخ عبد العزيز بن محمد المضيان يؤم المصلين في الصلوات الجهرية لأنه صيت الصوت أما الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن حمد المضيان فكان يؤمهم في الصلوات السرية وظلاّ في الإمامة حتى عام ١٣٤٦هـ.

۞ أعماله

- **ثم نقل عام ١٣٤٦هـ من المسجد النبوي في المدينة المنورة إلى هجرة الجبرية في منطقة حائل.**
- **ثم انتقل في محرم عام ١٣٧٥هـ حيث عين في قضاء الشبيكية على المرتبة الخامسة حتى تقاعد.**
- **ثم أعيد للقضاء مرة أخرى سنة ١٣٨٣هـ في قضاء الأسياح ثم نقل لقضاء الشبيكية حتى سنة ١٣٩٠هـ حيث أحيل إلى التقاعد.**
- **وكان للشيخ مشاركة في العمل الدعوي والاحتسابي في بداية دخول الملك عبد العزيز للمدينة المنورة حيث كانوا ضمن بعثة من طلبة العلم**



والمشائخ انتدبوا لهذه المهمة من قبل الملك عبد العزيز في حينها.

۞ وفاته

قال الأستاذ سعد العتيبي: توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بريدة بتاريخ ١٥/ ١٠/ ١٤٠٨هـ وهو يوافق يوم السبت الثاني من ابريل عام ١٩٨٨م.







فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عثمان المضيان

(١٣١٨ - ١٤٠٩هـ) ۞

۞ نشأته ودراسته :

هو الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن حمد بن عثمان بن حمد بن محمد بن حمد بن مفرج بن محمد بن مضيان من أسرة آل مضيان في القصيم.

ولد الشيخ سنة ١٣١٨هـ وقيل عام ١٣٠٨هـ في بلد وهطان إحدى قرى مدينة بُريدة قاعدة منطقة القصيم وقرأ القرآن على والده وأخذ عنه مبادئ العلوم الدينية في سن العاشرة من عمره في مسقط رأسه.

وفي مدينة بُريدة أخذ عن علامة القصيم الشيخ عبد الله بن محمد بن سُليم، كما أخذ عن العلامة الشيخ عمر بن محمد بن سُليم.

۞ رحلته في طلب العلم :

وفي عام ١٣٢٧هـ انتقل إلى الرياض طالبًا للعلم متوجهًا إلى مدينة الرياض، فانتظم في سلك طلبة العلم الذين يأخذونه عن العلماء هناك، فأخذ عن العلامة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وعلى سيبويه وقته العالم العامل الشيخ حمد بن فارس، والشيخ سعد بن عتيق والشيخ حسن بن حسين آل الشيخ وظل إلى عام ١٣٣٦هـ، ولما أخذ ما قدر له من العلوم عادة مرة أخرى إلى بريدة.

۞ الشيخ محمد ناصر العبودي ـ معجم أسر بريدة جـ(٢٠) صـ(٢٢٥ـ٣٢٧)

* إفادة من الشيخ عبد العزيز اليحي للأستاذ سعد العتيبي.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



واستأنف الطلب على شيخيه محمد آل سليم والشيخ عمر آل سليم.

ثم انتقل إلى المدينة المنورة وأخذ عن عدد من العلماء بالحرم النبوي الشريف منهم الشيخ سعيد بن صديق المالكي وكان عالمـًا محدثـًا زاهداً جماعـًا للعلوم الشرعية سلفي العقيدة، والشيخ عبد الله الصالح الخليفي وتذاكر مع عدد من علماء المدينة وبحث معهم.

ثم في عام ١٣٤٦ عاد إلى مدينة بريدة بعد أن أذن له الملك عبد العزيز بالرجوع، فالتقى شيخيه عبد الله وعمر آل سيلم، فقرأ على الشيخ عبد الله حتى عام ١٣٥١، وبعد وفاته لازم القراءة على الشيخ عمر آل سليم.

❁ إمامته في المسجد النبوي

عين الشيخ عبد العزيز إمامـًا في المسجد النبوي عام ١٣٤٥هـ وكان يؤمهم في الصلوات السرية وكان للشيخ مشاركة في العمل الدعوي والاحتسابي في بداية دخول الملك عبد العزيز للمدينة المنورة حيث كانوا ضمن بعثة من طلبة العلم والمشايخ الذين انتدبوا لهذه المهمة من قبل الملك عبدالعزيز في حينها، واستمر في منصب الإمامة حتى عام ١٣٤٦هـ وأعفاه الملك عبد العزيز بناء على طلبه.

❁ أعماله:

- عين داعية في قرية نفي عام ١٣٣٦هـ.
- ثم تولى إمامة جامع وهطان المذكور أعلاه نيابة عن والده، وفي عام ١٣٤٥هـ.



- تعين إمامًا في حرم المدينة بمقام الحنابلة.

وفي عام ١٣٥١هـ كلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالقيام بإمامة وخطابة جامع الصباخ إحدى ضواحي مدينة بريدة، وله كُتّاب يدّرِس فيه الطلاب وهو كُتَاب المضيان في جامع الصباخ في بريدة.

۞ من أشهر طلابه

١- **الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن صالح اليحيى** وقد لازم الشيخ عبد العزيز بن عثمان المضيان حتى انتقل إلى رحمة الله كان يذهب إليه في جامع الصباخ ويجلس معه في المكتبة وكان بينه وبين الشيخ مجالسه ومنادمة طيلة السنوات التي قضاها معه، من سنة ١٣٩٠هـ حتى توفاه الله عام ١٤٠٩هـ.

٢- **ابنه الشيخ عبد الله بن عبد العزيز المضيان**، إمام مسجد المضيان في السادة و رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الصباخ.

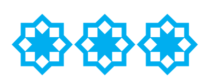
۞ وفاته :

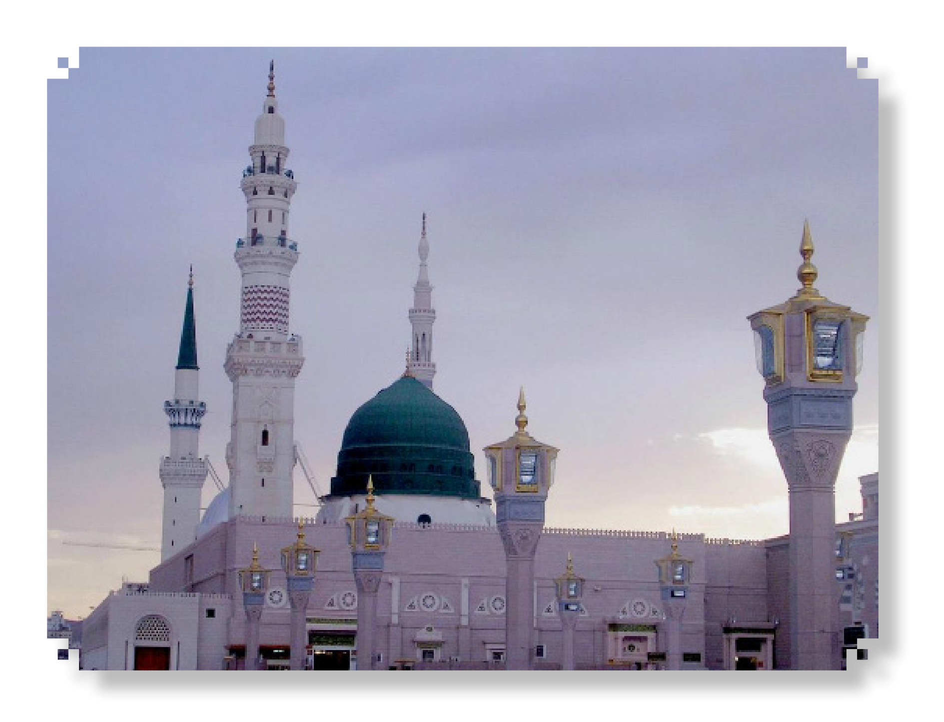
قال الأستاذ سعد العتيبي: ذكر الشيخ محمد بن ناصر العبودي أنه توفي في يوم الثلاثاء ١٢ من شهر ذي الحجة عام ١٤٠٩هـ عن عمر ناهز المائة عام غير إن تاريخ وفاته لا يوافق الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.



فيكون يوم السبت ١٢ ذي الحجة عام ١٤٠٩هـ الموافق ١٥ يوليه عام ١٩٨٩م.

ويوم الثلاثاء ١٥ ذي الحجة عام ١٤٠٩هـ الموافق ١٨ يوليه عام ١٩٨٩م.







فضيلة الشيخ عبدالله بن حمد بن دخيل بن سليمان آل خربوش

(١٣٣٧ - ١٤١٠هـ) ۞

هو الشيخ والعالم الجليل عبدالله بن حمد بن دخيل بن حسن بن حسين الخربوش.

وهو من أسرة كريمة فاضلة سكنت الرس مع غيرها من الأسر وأفرادها لهم علاقات طيبة مع الأسر الأخرى في الرس ولهم سمعة حسنة، كما لهم ذكر في عدد من المدن في المملكة وبعض الدول العربية الأخرى.

ومن أسرة الخربوش رجال مشهورون بالشجاعة والحروب منهم الشاعر الكبير إبراهيم الدخيل الخربوش الذي يسمونه (شاعر الحرب والفخر بالرس) ومن قصيدة له مشهورة قال:

حربنا خابرينه أول وتالي	كل باشه يجي ينكس بعرضيه
كل باشه يجينا يطلب العالي	يطلب الصلح والدولة علاويه
يا هل الحزم يا ماضين الأفعال	دوسو الراي والقومات عجميه

كذلك المشهور من الأسرة الشاعر محمد بن سليمان الخربوش: ولد الشيخ عبدالله بن حمد الخربوش في الرس عام ١٣٣٧هـ ونشأ فيها صغيراً في كنف والده الذي كان يسكن الرس وله ذكر فيه عام ١٣٤٢هـ ثم انتقل مع والده

۞ ترجمة من إعداد عبد الله بن صالح العقيل. الرس. على الشبكة العالمية.

* موسوعة أسبار ٢ / ٦٦٠ - ٦٦١
* طيبة وذكريات الأحبة.
* تاريخ أمة في سير أئمة - ٥ / ٢٠٣٨
* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي .



في عام ١٣٤٦هـ إلى المدينة المنورة وعمره (٩) سنوات ثم التحق في مدرسة العلوم الشرعية وواصل الدراسة فيها حتى حصل على الشهادة العالية منها عام ١٣٥٨هـ. وكان خلال دراسته بالمدرسة يدرس في المسجد النبوي الشريف عند الشيخ محمد بن سالم فحفظ القرآن الكريم وعمره (١٣) سنة.

واصل الشيخ عبدالله طلب العلم على علماء المسجد النبوي ومنهم الشيخ الجليل محمد الطيب الأنصاري، حيث لازمه حتى توفي ثم الفقيه الشيخ سليمان العمري والشيخ صالح الزغيبي والشيخ أمين الطرابلسي والشيخ عمار الجزائري والشيخ عبدالعزيز بن صالح والشيخ قاسم انديجاني والشيخ عبدالمجيد بن حسن جماوي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعـًا، ثم لازم دروس الشيخ الجليل محمد بن علي الحركان إمام الحرم وقد أجازه الشيخ محمد في التدريس في العلوم العقلية والنقلية إجازة مطلقة بسند الرواية بالحديث المتصل برسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتاريخ ١-١-١٣٨٢هـ كتبها الشيخ عبدالله بخطه الجميل بإملاء شيخه في (٢٣) صفحة بدأها بقوله بالصلاة والسلام على رسول الله والثناء على أصحابه وتابعيه ثم أثنى على العلماء ورجال السند وقال: (وكان ممن أخذ بهذا الحظ الوافر بالحظ الأوفر تلميذنا بل ولدنا الروحي الأبر المخلص، بل الصديق الأخص عبدالله بن حمد بن دخيل الخربوش فقد أمرته بالتدريس وإلقاء نفائس درر العلم في الدروس والإخلاص في ذلك للملك القدوس ثم كتبت له على صفحات هذه الطروس إجازة مطلقة محررة بشروطها المعتبرة عند أهلها البررة .. ثم قال: قد أجزت تلميذي المذكور جميع ما درس عليّ من الفنون المذكورة وجميع ما تصح روايته عني من معقول ومنقول وفروع وأصول).



والشيخ عبدالله لازم شيخه الجليل صالح بن عبدالله الزغيبي مدة عندما كان إمام وخطيب المسجد النبوي مع مجموعة من الزملاء منهم: الشيخ عبدالرحمن ابن محيميد والشيخ محمد نعمان المؤذن بالمسجد والشيخ صالح الطرابلسي والشيخ حامد عبدالحفيظ والشيخ محمد الحافظ والشيخ عبدالمجيد بن حسن والشيخ محمد أول السوداني والشيخ سيف بن سعيد اليماني والشيخ محمد بن عبدالمحسن الكتبي والشيخ عبدالله بن محمد اليماني والشيخ عبدالعزيز بن علي الغفيلي والشيخ حماد المطيري وغيرهم.

تولى الشيخ عبدالله عدداً من الوظائف الحكومية منها:

١- **في عام ١٣٥٥هـ** تعين مدرساً في مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة وهي المدرسة التي درّس فيها.

٢- **في عام ١٣٦٠هـ** انتقل إلى شقراء في منطقة الوشم مع شيخه في المسجد النبوي عبدالمجيد حسين جماوي ومجموعة من المدرسين وافتتحوا فيها أول مدرسة ابتدائية حكومية ودرّسوا فيها لمدة خمس سنوات.

٣- **في عام ١٣٦٥هـ** عاد للمدينة ودرّس في مدرسة النجاح.

٤- **في عام ١٣٧٢هـ** تعين مديراً لإحدى المدارس بالمدينة المنورة.

٥- **في عام ١٣٧٣هـ** أنشأ هو والأستاذان عبدالعزيز الربيع وصالح أخيمي أول إدارة للتعليم في المدينة المنورة وصار مفتشاً فيها.



إمامته في المسجد النبوي

٦- **في عام ١٣٧٥هـ** تم اختياره ليكون إماماً وخطيباً بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة، وكان متطوعاً محتسباً في ذلك ولم يتقاضَ أجراً طيلة فترة الإمامة لأكثر من (٣٠) عاماً، وكان هو الإمام الراتب لصلاة العصر ثم لصلاة الظهر واستمر على ذلك حتى اشتد عليه المرض فاعتذر في رمضان عام ١٤٠٧هـ.

٧- **في عام ١٣٧٧هـ** تم تعيينه مدرساً للعلوم الشرعية والعلوم العربية في المسجد النبوي بخطاب من سماحة رئيس القضاة بالإضافة لعمله في التعليم.

٨- **في عام ١٣٨٢هـ** تم تعيينه كبيراً للمفتشين ورئيساً للتربية الإسلامية في إدارة التعليم بالمدينة المنورة.

٩- **في عام ١٣٩٤هـ** تم اختياره ضمن مجموعة من كبار علماء المدينة المنورة للإشراف على حلق التدريس بالمسجد النبوي الشريف.

والشيخ عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ كانت حياته مديدة ومليئة وحافلة بالخير والفضل والأعمال الجليلة، وله مساهمات أخرى في تحفيظ القرآن الكريم والدعوة والإرشاد منها: تحكيم مسابقة القرآن الكريم العالمية في كلٍ من: مكة المكرمة وفي ماليزيا وفي تونس، وعضو في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة، ويقوم كل عام باختيار الطلاب المتقدمين للاختبار في نهاية كل عام، وعضو في



الدعوة والإرشاد في المدينة المنورة، كما سافر من أجل الدعوة والإرشاد لكثيرٍ من الدول الإسلامية، وعضواً في هيئة التوعية بالحج. كما له مساهمات في بناء المساجد لأهل الخير من المتبرعين الذين يرونه محل الثقة في المدينة والقرى المجاورة محتسبًا في ذلك وراغبًا في الأجر من الله.

كما ألف الشيخ كتابًا سماه (دليل المسلم المبتدئ).

وكان من صفات الشيخ عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع علمه وفضله وعلو قدره وقوراً سمحًا أنيسًا رضيًّا محبًا للخير وأهله محبوبًا عند الناس حسن الخلق ليّن الجانب سليم الصدر، وكان يوجّه الناس للخير والمعروف، فكان موضع الحب والتقدير من كل من عرفه، كما كان مع شدة آلام المرض عليه عدة أعوام صابراً محتسبًا متحملاً يرجو الأجر من الله.

كما كان صوّامًا قوّامًا، كثير العبادة موجّها لطلابه ناصحًا لهم، زاهداً في الدنيا ومظاهرها لا يحب الظهور، واستمر في دروسه للطلاب كل يوم بعد صلاة الفجر وصلاة العصر أكثر من (٣٨) عامًا بجوار الروضة الشريفة في مكان مشايخه.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **يعقد الأنكحة أكثر من (٤٠) عامًا محتسبًا في ذلك،** وعندما قيل له ان يأخذ أجراً عليه كان يقول: (إن هؤلاء الشباب بحاجة لمن يساعدهم وليسوا بحاجة لمن يثقل عليهم كاهلهم).

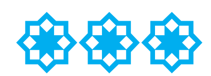
۞ وفاته

توفي الشيخ عبدالله الخربوش يوم الاثنين ٩-٢-١٤١٠هـ في المدينة المنورة



وصلي عليه في المسجد النبوي الشريف في صلاة الظهر ودفن في مقبرة بقيع الغرقد، وشيّعه كثير من أهل العلم من محبيه وطلابه وأقاربه وأصحابه.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغفر له وأسكنه فسيح جناته وجمعنا وإياه في مستقر رحمته.







فضيلة الشيخ الشريف محمد العلمي (البصير بقلبه)

(١٣٢٩هـ - ١٤١١هـ)

مولده ونسبه :

هو الشيخ الشريف محمد بن أحمد بن محمد العلمي.

ولد في مدينة مراكش في المغرب عام ١٣٢٩هـ أثناء إقامة والده فيها وكان والده الشيخ أحمد العلمي يعمل جابيًا للزكاة في المغرب.

ثم انتقل بعد ذلك إلى موطن آباءه فاس ومكث فيها زمنًا ثم هاجر منها إلى المدينة المنورة في أواخر العهد الهاشمي في حدود عام ١٣٤١هـ تقريبًا بسبب أحداث الاستعمار الأجنبي وكان محمد برفقه والده وله من العمر ١٢ سنة.

أمه السيدة الهاشمية الفاضلة المدّرسة في المسجد النبوي.

يعود نسبه الكريم إلى السادة الأشراف الهاشميين حيث أفادني به أخوه الشريف ياسين بن أحمد العلمي وأطلعني على وثيقة نسبه الهاشمي وثبوتاته الرسمية وهو نسبًا: الشريف محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إدريس بن علي بن عبدالسلام بن محمد بن محمد بن عمر بن عيسى بن عبدالوهاب الأصغر ابن محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عبدالوهاب الأكبر بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالسلام بن مشيش بن سليمان المكنى مشيش بن أبي بكر العلمي بن علي بن بوحرمه بن عيسى بن سلام العروس بن أحمد مزوار بن علي الحيدرة بن محمد ابن إدريس الثاني بن إدريس الأول بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



❁ تعليمه ونشأته :

فقد بصره وهو صغير، حيث أصابه مرض الجدري وعمره أربع سنوات، فسمي البصير بقلبه، فتعلم مبادئ القراءة والكتابة في مراكش، فدرس على يد والده العلوم الشرعية فقد نشأ في بيت علم وتقى، ثم أرسله والده إلى فاس لحفظ القرآن الكريم وتجويده على علمائها وله من العمر ٩ سنوات، وبعد انتقاله مع والده إلى المدينة المنورة تلقَّى دراسته في الكتاتيب التعليمية، ثم التحق بحلقات التدريس في المسجد النبوي الشريف، **فدرس على عدد من العلماء منهم :**

١ - **الشيخ إبراهيم بري قاضي المدينة.**

٢ - **والشيخ عمر حمدان المحرسي.**

٣- **والشيخ محمد العربي التباني.**

كما درس القرآن الكريم على والده الشيخ أحمد العلمي في الرواق الذي عند المنبر في المسجد النبوي

وغيرهم من العلماء وحصل على الإجازات العلمية، وبعد أن أتم تعليمه الشرعي عين مدرسًا في المسجد النبوي فدرس الرجال والنساء، وأدرج اسمه ضمن قائمة علماء الحرمين، وتميز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوة الحفظ، فكان بارعًا حاذقًا في علوم شتى.

❁ إمامته في المسجد النبوي

أم الشيخ محمد العلمي المصلين بالإنابة في المسجد النبوي الشريف في صلاة الشفع والوتر في شهر رمضان الكريم بعد عام ١٣٧١ هـ بتكليف من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا.



قال عنه الشيخ العلامة عطية سالم يرحمه الله : فيوتر بالجماعة أول الليل الشيخ محمد العلمي على النحو المتقدم، هذا عمل الجماعة العامة لجميع المصلين، ويترك الوتر إلى الشيخ محمد العلمي فيوتر ويقنت في الوتر ويدعو هو أيضـاً بدعاء القنوت المشهور الذي أوله: اللهم اهدنا فيمن هديت..الخ.

❁ أخلاقه :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كريم الأخلاق طيب المعشر، لا ينقطع لسانه من ذكر الله كثير التسبيح والتهليل، وتميز بقوة الحفظ والذاكرة، وكان زاهدًا عفيفًا تقيًا.

❁ إخوته :

توفي الشيخ محمد العلمي ولم يعقب ابناءً وله اخ واحد وهو الشريف ياسين ابن احمد العلمي حفظه الله وله ذرية مباركة في المدينة المنورة.

❁ وفاته :

توفى الشيخ محمد العلمي في عام ١٤١١هـ، بعد حياة مليئة بالعطاء وسيرة تعد مثالاً للأخلاق الفاضلة ونموذجـاً لبيوتات العلم العريقة فرحمه الله رحمة واسعة، وبحثت عن تاريخ وفاته في وفيات أمانه منطقه المدينة المنورة، وطبقـاً لما جاء في السجل الوارد في سجلات الأمانة للمدفونين في البقيع، فوجدت تاريخه مسجلاً كالأتي :

الاسم محمد أحمد محمد الشريف الجنس ذكر الجنسية سعودي

سنة تاريخ الدفن ١٥/ ١/ ١٤١١هـ



وهذا التاريخ المذكور في سجل الأمانة يوافق يوم الإثنين السادس من أغسطس عام ١٩٩٠م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية والله أعلم.







فضيلة الشيخ أحمد الصاوي بن عبد الكافي بن مقبول

(١٣٥١ - ١٤١١ هـ) ❁

❁ ولادته ونسبه :

هو الشيخ أبو عبد المنعم أحمد الصاوي بن عبد الكافي بن مقبول بن أحمد الجعلي واسمه مركب أحمد الصاوي.

وهو نسبًا من قبيلة الجعليين الإشراف العباسيين في بلاد السودان العربية.

ولد بالمدينة المنورة سنة ١٣٥١ هـ.

❁ انتقال أسرته إلى المدينة المنورة:

والده الشيخ عبد الكافي مالكي المذهب من علماء الشريعة بالمدينة المنورة.
وهو من أهل العلم والدعوة بالسودان، انتقل والده مع جميع أسرته من السودان إلى المدينة المنورة قبل العهد السعودي لمجاورة المسجد النبوي بالمدينة المنورة حيث كان الكثير من المسلمين من شتى الأقطار الإسلامية وفدوا إلى أرض الحرمين.

أنجب والده الشيخ عبد الكافي أربعة أبناء أكبرهم الشيخ مقبول وكان إماماً لمسجد بن لادن بمكة المكرمة ومديراً لأحد مدارس تحفيظ القرءان الكريم ثم الحسن موظف في الطيران المدني والحسين توفى صغيرا ثم الشيخ أحمد الصاوي

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

❁ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



المترجم له وكان مشاركـًا للشيخ بن صالح في إمامة المسجد النبوي.

❁ دراسته :

درس الشيخ أحمد الصاوي القرآن الكريم والتجويد على الشيخ حسن تاج الدين في الكتاب، وأتم حفظ القرآن وهو في سن العاشرة وأتقن الحفظ، وكان يراجع القرآن مع والده.

ودرس على والده كتاب الموطأ حيث كان والده يشرح كتاب الموطأ بالمسجد النبوي آنذاك.

❁ وظائفه :

عمل موظفًا بالمدرسة الصناعية مديراً للمستودعات بها، بعد ذلك عمل صيرفيًا في مصرف له جوار المسجد النبوي عند باب جبريل حيث كان يتاجر بالعملة، تفرغ للعمل التجاري وعمل في عدة مناشط في الذهب وغيرها مع أحد الشركاء.

❁ إمامته في المسجد النبوي

أم الشيخ أحمد الصاوي المصلين في صلاة التراويح والقيام في المسجد النبوي خلال فترة الثمانينيات وأول فترة التسعينات الهجرية، وأم المصلين في صلاة العصر في المسجد النبوي بتكليف من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رَحِمَهُمُٱللَّهُ جميعًا.



وحدثني ابنه الأستاذ جمال الصاوي فقال: كان أبي قوي الحفظ لكتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وكانت علاقته قوية بالشيخ عبد العزيز بن صالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى حيث كان يحبه كثيراً فكان يقدمه لإمامة المسلمين في صلاة القيام (التهجد) في رمضان بالمسجد النبوي وكان ذلك في الثمانينيات والتسعينيات الهجرية.

ويكمل ابنه الحديث قائلاً وكانت صلاته خفيفة وقراءته سلسة خالية من الأخطاء حيث كان أقواهم حفظاً وفي تلك الأيام كان أئمة المسجد النبوي يختمون القرآن مرتين ختمة في صلاة التراويح خلال شهر رمضان، وختمة أخرى في صلاة التهجد في العشر الأواخر من رمضان، وكان دائماً هو الذي يفتح على الأئمة في صلاة التراويح والتهجد خلال شهر رمضان.

❁ أخلاقه :

كان كريم الأخلاق طيب المعشر كريمًا لا يكاد ينقطع الضيوف من بيته ويكرمهم أشد الإكرام، وكان بشوشاً حاضر النكتة سريع البديهة لا يكاد يلتقي بأحد إلا ويترك أثرًا أو موقفًا معه يذكره فيه بخير، كان صبوراً حليماً لا يغضب لنفسه متسامحًا عفوًا.

❁ أبناؤه :

رزق الله الشيخ أحمد الصاوي عشرة أولاد: ستة من الذكور، وأربع من الإناث، وهم حسب العمر سناً.

١ - عبد المنعم وهو ابنه الأكبر من الذكور وبه يكنى.

٢- عبدالاله وقد توفى سنة ١٣٩٧هـ.



٣- عبد الكافي.

٤ - كمال الدين.

٥ - جمال.

٦ - محمود.

وفقهم الله لطاعته.

ومن القراء المشهورين من أسرته اليوم ابن أخيه الشيخ القارئ خالد حسن عبد الكافي مقبول إمام وخطيب مسجد السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في جدة.

۞ وفاته :

حدثني ابنه الشيخ جمال الصاوي أنه في الثاني من شوال لعام ١٤١١هـ وبعد أن أتم الشيخ أحمد الصاوي صيام رمضان وقيامه اجتمع مع أفراد العائلة والقرابة في مناسبة عائلية بمكة وكانت وداعًا.

وفي يوم الخميس ليلة الجمعة كان القدر على موعد مع الشيخ أحمد الصاوي حيث توفي إثر حادث سير حيث كان عابراً لأحد الشوارع في مدينة جدة فصدمته إحدى السيارات فتوفي وهو في الطريق إلى المستشفى في الرابع من شوال ١٤١١هـ، فأحضر جثمانه ابنه كمال الدين إلى المدينة صباح الجمعة، ثم تمت الصلاة عليه بالمسجد النبوي بعد صلاة الجمعة ثم ووري جثمانه في بقيع الغرقد في الخامس من شوال ١٤١١هـ وعند قبره بعد دفنه قال الشيخ عمر فلاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ الآن قمنا بدفن أحفظ حافظ لكتاب الله.



وهذا التاريخ الذي ذكره إبنه الأستاذ جمال الصاوي في تاريخ وفاته هو حسب تقويم أم القرى وهو يوافق يوم الجمعة السادس من شوال عام ١٤١١هـ الموافق السادس عشر من أبريل عام ١٩٩١م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية. رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.







فضيلة الشيخ محمَّد بن عبد المحسن الخيال

(١٣١٨ - ١٤١٣ هـ) ❁

هو محمَّد بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن علي الملقب بالخيال، وُلِدَ في المجمعة سنة ١٣١٨ هـ.

وينتمي إلى عائلة كريمة ومعروفة بالعلم والفضل وهم أُسرة الخيال من قبيلة المردة من بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وسبب تسمية العائلة بـ (الخيال) أنَّ جدَّهم كان يمتطي فرسـًا أثناء تجوله بالبلد، وانحدرت من سلالته عائلة الخيال المعروفة في المجمعة.

ونشأ الشَّيْخ محمَّد الخيال في كنف والده، فحفظ القرآن الكريم في صغره بتوفيقٍ من الله تبارك وتعالى، وتعلَّم القراءة والكتابة على يد والده الشَّيْخ عبدالمحسن الخيال وعمّه الشَّيْخ عبد الله، والتحق بأحد الكتاتيب عند ابن مطر، ودرس مبادئ التوحيد والفقه واللغة، وساعده ذكاؤه وسرعة بديهته فقطع شوطـًا كبيراً في مضمار التعليم، وبسرعة مذهلة، وحضر دروسـًا للشيخ عبد الله بن عبدالعزيز العنقري

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* من أعلام القضاء فضيلة الشيخ محمد بن عبدالمحسن – مجلة العدل ـ الشيخ حمد بن عبد الله ابن خنين.
* قضاة المدينة للزاحم.
* سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



ولازمه ودرس عليه الفقه والتوحيد والفرائض وعلوم القرآن والسُنَّة، وكان يقرأ على الشَّيْخ العنقري في مطولات الكتب.

❁ أعماله :

رشَّحه الشَّيْخ عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى قاضيًا في الرياض، ثُمَّ طلب الشَّيْخ عبد الله بن زاحم من الملك عبد العزيز تعيينه قاضيًا في المدينة المنوَّرة ومرافقته إليها هو والشَّيْخ عبد العزيز بن صالح سنة ١٣٦٣هـ، وكان الشَّيْخ محمَّد ابتدأ القضاء في مبايض والأرطاوية ونِفي، عيَّنه الملك عبدالعزيز بترشيحٍ من الشَّيْخ عبد الله العنقري، ثُمَّ طلب الإعفاء من القضاء فأباه الملك عبد العزيز، بعد تَكَرُّر الاعتذار.

ثُمَّ صار رئيسًا للمحكمة المستعجلة في المدينة المنوَّرة بالإضافة إلى قيامه بالتدريس في حلقات المسجد النبوي ومدرسًا في مدرسة العلوم الشرعية بالقسم العالي في مواد العلوم الدينية حتى عام ١٣٧٤هـ، حيث أصدر الملك سعود بن عبد العزيز أمراً بنقله إلى رئاسة محاكم منطقة الأحساء ثُمَّ أُحِيلَ إلى التقاعد في ١/ ٨/ ١٣٨١هـ.

❁ إمامته في المسجد النبوي

قال الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي: حدثني الشيخ عبد المحسن بن عبدالله الخيال رئيس محكمة الاستئناف بمكة المكرمة أن عمه الشيخ محمَّد بن عبدالمحسن الخيال أم بالانابة المصلين في المسجد النبوي خلال فترة رئاسته للمحكمة المستعجلة في المدينة المنوَّرة



(١٣٦٤هـ - ١٣٧٤هـ) بتكليف من فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الزاحم رئيس القضاة في المدينة المنورة، وقد صلى خلفه مأموماً، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعاً.

❁ توليه تمييز قضاء قطر

طلب الشَّيْخ علي بن ثاني من الملك سعود تعيين الشَّيْخ محمَّد الخيال مميزاً للأحكام وذلك لما عرف عنه أثناء عمله في الأحساء من صدق ووفاء ونزاهة، فَعُيّن رئيساً للتمييز في دولة قطر وكان محل تقدير من أميرها وكان يؤم المصلين في الجامع الكبير في يوم الجمعة وبقي مُدَّة ثم طلب الإعفاء ورجع إلى الرياض.

وفتح مكتبته العامرة بشتى العلوم للباحثين والمطالعين ابتغاء مرضاة الله ورجاء ثوابه سبحانه وتعالى.

وكان الشَّيْخ محمَّد يجلس فيها بعد العصر من كُلّ يوم ويعود عليه معالي الشَّيْخ عبد العزيز بن حسن آل الشَّيْخ، ومعالي الشَّيْخ عبد العزيز بن محمَّد آل الشَّيْخ، ومعالي الشَّيْخ إبراهيم بن محمَّد آل الشَّيْخ، والشَّيْخ محمَّد البواردي، والشَّيْخ محمَّد بن هليل، والشَّيْخ إبراهيم السميري، والشَّيْخ محمَّد بن إبراهيم ابن جبير، والشَّيْخ راشد بن خنين، وكثيرٌ من العلماء والقضاة، والمكتبة مهيأةٌ للبحث والمطالعة لطلبة العلم والعلماء وكان محبوباً متواضعاً لا يحب المظاهر الخادعة.

❁ تلاميذه:

قال الشيخ حمد بن عبد الله بن خنين: وأمَّ المصلين في الثامنة عشرة



من عمره، وكتب الصكوك والوثائق والإتفاقيات، وأمَّ في مسجد المرقب في المجمعة المغرب، وكان يدرس الفرائض والفقه والحديث والنحو والصرف، **ودرس عليه خلق كثير منهم:**

١- **الشَّيْخ عبد العزيز بن صالح آل صالح** إمام وخطيب المسجد النبوي.

٢- **الشَّيْخ حمود بن عبد الله التويجري**، الذي تولَّى القضاء في رحيمة والزلفي.

٣- **الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله التويجري.**

٤- **الشَّيْخ عبد الرحمن بن عثمان الدهش** - قاضي أقبة سابقـًا.

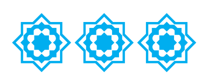
٥- **الشَّيْخ حمد بن إبراهيم الحقيل** - الذي تولَّى القضاء في الخرمة وضرما والخرج وغيرها.

۞ وفاته :

قال الشيخ حمد بن عبد الله بن خنين توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٩/ ٩/ ١٤١٣هـ في الرياض وشيَّعه خلق كثير من العارفين بفضله وعلمه وعلى رأسهم الشَّيْخ عبدالعزيز بن باز، ومعالي الشَّيْخ عبد العزيز بن محمَّد آل الشَّيْخ، ومعالي الشَّيْخ محمَّد ابن جبيل، وفضيلة الشَّيْخ إبراهيم السميري، وفضيلة الشَّيْخ عبد العزيز بن ربيع، والشَّيْخ عبدالمحسن بن عبد الله الخيال.

وقال الأستاذ سعد العتيبي: هذا التاريخ الذي ذكره الشيخ حمد بن عبد الله ابن خنين في وفاتة يوافق يوم الثلاثاء الأول من شهر مارس من عام ١٩٩٣م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.

تغمَّده الله برحمته وأسكنه فسيح جنَّاته، وغفر الله لنا وله وللمسلمين. وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.







فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح آل صالح

(١٣٢٩ – ١٤١٥هـ) ❁

❁ اسمه ومولده :

هو القاضي الإمام العلامة عبدالعزيز بن صالح بن ناصر بن عبدالرحمن بن ناصر بن محمد بن صالح بن بدر.

من أسرة آل صالح من البدور من قبيلة عنزة القبيلة العدنانية المشهورة.

ولد بالمجمعة سنة ١٣٢٩هـ.

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **يتيمًا فقد توفيت أمه وعمره سنتان وتوفي والده وعمره خمس سنوات، فكفله أخوه الأكبر عثمان،** فأحسن رعايته وتربيته وتوجيهه لحفظ كتاب الله وطلب العلم الشرعي، وكانت مراحل النشأة شديدة قاسية بسبب الأحوال الصعبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت تمر بها نجد وما حولها.

ولما بلغ سن التمييز التحق بالكُتاب، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ضعيف البصر فلم يتيسر له تعلم القراءة والكتابة وعوضه الله بقوة الحافظة وشدة الذكاء والعزم والحرص

❁ قضاة المدينة – عبد الله بن حمد بن زاحم ١/ ٨٣–٨٧
* علماء نجد – للبسام – ٣/ ٣٩٦ .
* الشيخ عبدالعزيز بن صالح يرحمه الله ١/ ٢٥ .
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* تاريخ أمة في سير أئمة. د.صالح بن حميد.
* سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول.
* شخصيات متميزة في مجتمع المدينة المنورة . محمد صالح عسيلان.



على التحصيل والتفوق والتميز، فحفظ القرآن الكريم على يد المقرئ الشيخ أحمد الصانع قبل تجاوز العاشرة، ثم بدأ بتعلم العلوم، وقد ظهر نبوغه مبكراً حتى اختير إماماً للمسجد الجامع في صلاة التراويح وعمره حينذاك خمسة عشر عاماً.

❁ مشايخه :

فلما وصل الشيخ عبدالله العنقري قاضياً للمجمعة أخذ عنه في شتى العلوم الإسلامية والعربية والفرائض والتاريخ وشيئاً من علم الفلك، ولحظَ الشيخ على تلميذه علامات النبوغ المبكر والذكاء والحرص على الطلب فقربه وأدناه، وأولاه عنايته الخاصة، ولازم الطالب شيخه ملازمة كاملة أكثر من عشرين سنة ينهل من علمه ويساعد شيخه في التدريس وينوب عنه في الجلوس للطلاب عند غيابه، كما أخذ عن الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم حينما كان في المجمعة مرافقاً للشيخ عبدالله العنقري، وأخذ عن الشيخ محمد الخيال - أحد علماء المجمعة.

وكان الشيخ عبدالعزيز بن صالح ذكياً حريصاً على الحفظ والتحصيل فأخذ بكثير من العلوم العربية والشرعية.

ولفصاحته وبلاغته وإقدامه عينه الشيخ عبدالله العنقري إماماً وخطيباً للمسجد الجامع في المجمعة.

ولاستقامته ونشاطه وغيرته الإسلامية عينه مع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم رئيساً لهم، وكان ينوب عن الشيخ عبدالله العنقري في الدرس في مسجد المجمعة إذا غاب، فلما نُقِلَ الشيخ عبدالله العنقري ووصل الشيخ عبدالله بن حميد قاضياً للمجمعة أخذ عنه الشيخ عبدالله بن صالح شتى العلوم الدينية والعربية.



فلما نقل الشيخ عبدالله بن حميد من قضاء المجمعة رشح الشيخ عبدالعزيز بن صالح لقضاء المجمعة، فسافر الشيخ عبدالعزيز إلى الرياض، وكان الشيخ عبدالله ابن عبدالوهاب بن زاحم قاضياً في الرياض، ومساعده الشيخ محمد الخيال، فطلب الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم من الملك عبدالعزيز أن يبقي الشيخ عبدالعزيز بن صالح عنده في الرياض لأنه لم يتول القضاء من قبل، فوافق الملك عبدالعزيز، فباشر الشيخ عبدالعزيز بن صالح القضاء في محكمة الرياض.

وفي عام ١٣٦٣هـ عين الملك عبدالعزيز الشيخَ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم رئيساً للمحاكم والدوائر الشرعية في المدينة المنورة.

وأمره بالتوجه إليها فطلب مرافقة الشيخ محمد الخيال، والشيخ عبدالعزيز ابن صالح، والتوجه عن طريق مكة في شهر شوال سنة ١٣٦٣هـ، ثم وصل المدينة المنورة هو ومرافقوه في أول محرم ١٣٦٤هـ، وكان في قضاء المدينة الشيخ محمد نور كتبي، فصار الشيخ محمد نور معاوناً أولَ للشيخ عبدالله بن زاحم، وجعل الشيخ عبدالعزيز بن صالح معاوناً ثانياً، أما الشيخ محمد الخيال فجعل في المستعجلة.

ولما أحيل الشيخ محمد نور إلى التقاعد سنة ١٣٦٥هـ، عين الشيخ عبدالعزيز بن صالح مساعداً لرئيس الحاكم والدوائر الشرعية، وفور وصوله إلى المدينة جلس للتدريس في المسجد النبوي يدرس التوحيد والفرائض وكان عنده حلقة كبيرة.

وكان الشيخ صالح الزغيبي إماماً وخطيباً للمسجد النبوي فكبر سنه، فعين الشيخُ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم الشيخَ عبدالعزيز بن صالح مساعداً لإمام المسجد النبوي الشريف وخطيبه.



ولما توفي الشيخ صالح الزغيبي عام ١٣٧٢هـ رشَّحه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم إماماً وخطيباً للمسجد النبوي، فوافق الملك عبدالعزيز على تعيين الشيخ عبدالعزيز بن صالح.

ولما توفي الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم سنة ١٣٧٤هـ عُيّن الشيخ عبدالعزيز بن صالح رئيساً لمحاكم منطقة المدينة المنورة.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **متميزاً في قضائه وفي إدارته وسياسته للأمور، شهد له بذلك القاصي والداني**، فقد كان قوياً في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، حريصاً على إيصال الحق إلى أصحابه ونصرة المظلوم مهما كانت مكانة الظالم، وله في هذا الجانب مواقف كثيرة يخشاها أشد الرجال انتصر فيها للمظلوم ولحقه بسبب ذلك الكثير من الأذى.

وكان حريصاً على المحافظة على سمعة القضاء والقضاة ومكانتهما لا يسمح لأحد أن يمسهما من قريب أو بعيد، فوجد القضاة الذين عملوا معه العون والدعم والركن القوي الذي يستندون إليه بعد الله، فباشروا أعمالهم بحرية كاملة وراحة، ولما أسس مجلس القضاء الأعلى، ومجلس هيئة كبار العلماء عين الشيخ عبدالعزيز بن صالح عضواً فيهما، وكانت رئاسة هيئة كبار العلماء دورية، فتولى الشيخ عبدالعزيز بن صالح الرئاسة أكثر من مرة.

ولما بلغ السبعين من عمره كان نظام القضاء إحالته للتقاعد حتماً، إلا أن الملك خالداً رَحِمَهُ ٱللَّهُ أمر باستمراره في العمل، ولما انحرفت صحته ومراعاة لأحواله أحيل إلى التقاعد سنة ١٤١٤هـ.



صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عالمـًا متمكنـًا**، وقوراً مهابـًا، صلبـًا في الحق متواضعـًا ورعـًا محبوبـًا من الجميع، وكان يقدر أهل العلم ويحبهم، رفيقـًا في وعظه وإرشاده، فيه مرح العلماء و دعابة الفقهاء، سليم القلب، متعدد الثقافة، حاضر البديهة، واسع الأفق لماحـًا، ثاقب النظر ملمـًا بالأحداث المحلية والدولية، يعيش عيشة العلماء الصالحين، ترك راتب الإمامة في المسجد النبوي الشريف ورئاسة هيئة الإشراف فيه، وكان يعمل هذا تطوعـًا.

وكان خطيبـًا مصقعـًا ظل يرتجل خطبته في المسجد النبوي ارتجالاً أكثر من ٤٥ سنة، ولقد أوتي ملكة وسجية وبلاغة وحكمة وسلاسة ووضوحـًا، يتخير الكلمات، وتسلسل العبارات، يحس السامع منه صدق الحديث فيتابعه بكل الشعور والأحاسيس، خلواً من التكلف بعيداً عن التنطع، بارعـًا في الاستهلال رفيقـًا في انتقاله إلى صلب الموضوع، ليس بالمطنب المثقل ولا بالموجز المخل، بعيداً عن التكرار الممل، يختار الموضوعات المهمة التي ترتبط بحياة الناس وتعالج مشكلات المجتمع، منبهـًا على الأخطاء وفق الهدي النبوي (ما بال أقوام يقولون كذا..) بأسلوب الأب الرحيم المشفق والمربي العطوف.

كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **صاحب صوت شجي يبعث في النفس الخشوع والخشية.**

يقول الشيخ عطية محمد سالم المدرس بالمسجد النبوي والقاضي بالمحكمة الكبرى رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في كلامه عن الشيخ عبدالعزيز بن صالح:** لقد عرفه المحراب خمسين عامـًا يؤدي الصلوات الخمس إمامـًا حافظـًا لكتاب الله تاليـًا مجيداً، حسن الصوت، رقيق القلب تتجلى روحانيته في شهر رمضان حين يحيي ليله



في مسجد رسول الله فيستمتع المصلون بحسن تلاوة القرآن، ويشعرون شرف المكان والزمان، فكم من قلوب وعت فخشعت، وكان من عيون رقت فدمعت، وكم من دموع جرت وهطلت.

ويقول الدكتور عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارئ: «كان الشيخ رحمه الله أوتي صوتًا حسنًا، وأداءً خلابًا، ورونقًا في القراءة سهلة سلسة يرتاح لها السامع، حدثني يومًا من أيام سنة تسع وتسعين وألف فضيلة الشيخ المقرئ الشيخ عبدالفتاح بن عبدالغني القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وذلك في داره الكائنة بباب قضاء بالقرب من المسجد النبوي، فذكر حسن صوت الشيخ عبدالعزيز بن صالح وقوة تأثير قراءته فقلت له: سمعت والدي الشيخ عبدالفتاح القارئ يومًا من أيام عام نيف وثمانين، وقد عاد من صلاة الفجر بالمسجد النبوي يقول: لقد قرأ اليوم الإمام سورة الرحمن فكأنه يقرأ من الجنة، فتلهف الشيخ القاضي لسماع هذه السورة من الشيخ ابن صالح وهو يقرؤها في المحراب، وتحقق ذلك. كان الشيخ عبدالفتاح القاضي مريضًا وفي فجر ذلك اليوم بينما هو يهيأ لأداء الصلاة في بيته إذا بالصلاة تقام في المسجد النبوي فأرهف الشيخ سمعه متمنيًا أن يستفتح الإمام بسورة الرحمن، فإذا هو يشرع بتلاوتها بعد الفاتحة، فأقبل الشيخ القاضي إلى النافذة التي في جهة المسجد ففتحها ووقف متكئًا على حافتيه يستمع ثم غلبه البكاء وظل يبكي وهو يستمع حتى سقط في مكانه، وجا ابنه وأهله يهرعون إليه وعاونوه على الوقوف على رجليه مرة أخرى وهو يردد: «حقًا إنه يقرأ من الجنة».

ومما تميز به رَحِمَهُ ٱللَّهُ قوته في الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم يشتد غضبه إذا انتهكت محارم الله أو تسلط القوي على الضعيف، وله مواقف في نصرة الحق يعرفها الصغير والكبير.



وكان شديد العناية بالمحافظة على تماسك الأسرة المسلمة وحمايتها من كل شيء يسيء إليها، ظهر ذلك بجلاء في معالجته للقضايا الأسرية التي تعرض عليه في المحكمة، والتي يحيطها دائمًا بسرية كاملة، وعنايته بهذا الجانب في خطب الجمعة.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كريمًا ينفق المال إنفاق من لا يخشى الفقر، ينفق كثيراً من ماله في أوجه الخير ومساعدة الناس بسرية تامة حتى عن أهل بيته وأبنائه، ولم يعرف الكثير من ذلك إلا بعد وفاته.

ومما تميز به أيضًا بعده وكراهته للعنصرية والعصبية بجميع صورها؛ فأكسبه ذلك محبة جميع فئات المجتمع، وهو منهج إسلامي متين، إهمالُه يؤدي للتباغض والتنافر بين الناس.

وكان من أبرز صفات الشيخ التي تميز بها الذكاء المفرط والنباهة، عرف ذلك كل من خالطه وتعامل معه.

ذكر الشيخ عطية محمد سالم رَحِمَهُ ٱللَّهُ قصة حضرها بنفسه تدل على توقد ذهن الشيخ عبدالعزيز بن صالح وتمكنه من عمله، يقول: «من ذلك أنه نُظِرتْ قضيةُ قتل، فادعى المدعى عليه أنه لم يكن حاضراً في منطقة وقوع الجريمة وكان في مكان يبعد قرابة مسير يومين ولديه شهود على ذلك من أهالي المنطقة التي كان فيها، ولطول ما بين نظر القضية وتاريخ الجناية ارتاب الشيخ في مدى صحة شهادة الشهود وإمكان صدقهم، فمنع دخولهم المجلس، وكان المتهم يلبس غترة على غير المعهود من جماعته ومعها عقال، وكان المدعي العام حاضراً يلبس (جاكيت) أو ما يسمى (كوت) فأمر المدعي العام بنزع كوته وأن يلبسه



المتهم، وأمر المتهم بأن يعطي غترته وعقاله للمدعي العام مع مبادلة المكان في جلوسهما، ثم أمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ بإدخالهما منفردين (أي الشاهدين) ولما حضر الشاهد الأول سأله الشيخ عن معرفته للمتهم ومنذ كم فأجابه، فسأله تعيينه للحاضرين فأشار إلى المدعي العام، ولم يُظْهِر له الشيخُ أيَّ ملاحظة، واستمر في سماع ما عنده، ثم استُدعي الشاهد الثاني فسأله كما سأل الأول فأشار إلى المتهم فعلاً، فسأله عما لديه، فأخذ يسرد الكلام سَرْدَ من كتب له فحفظ حرفياً مع ذكر الأيام والتواريخ، فسأله الشيخ عن زواجه هو وعن آخر مولود له وعن تاريخ ذلك فلم يكن يتذكر؟ فواجهه بقوله: أمور تخصك وتهتم لها في حياتك لم تذكرها، وأمر لا يخصك ولم تكن في يوم من الأيام تتوقع سؤالك عنه وتتذكر باسم اليوم وتاريخه من الشهر!! فشرق الرجل وطلب الماء.

وكان قد حضر الجلسة وفد قضائي سوري، منه رئيس محكمة دمشق، وكنت على يسار الشيخ وهو عن يساري، فكتب سؤالاً في ورقة صغيرة وقدمه إليّ لأقدمه إلى الشيخ ليوجهه للمتهم، فلما قرأته أمسكت وقلت له: انتظر قليلاً حتى نهاية الجلسة، وبعد قليل، وفي مناقشة الشاهد، وجه إليه الشيخ عين السؤال الذي كان يريد رئيس الوفد تقديمه فأعدت الورقة إليه وبعد انتهاء الجلسة كان تعليق الوفد بقولهم: ما كنا أبداً نظن أن القضاء الشرعي بهذه المكانة دقةً واستقصاء ونقاشاً.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى شديد العناية بالنظافة،** محباً للطيب الجيد خبيراً به يعرف الناس تواجده في مكان ما أو أنه مر به من رائحته الطيبة.

قال الشيخ عبدالله البسام: كان لي معه مجالس ومناقشات، ولديّ خبرة جيدة



به، فهو بحكم شخصيته القوية، وبحكم مناصبه الرفيعة، يُعَدُّ من وُجهاء العلماء، ومن ذوي النفوذ والكلمة المسموعة، والإشارة النافذة، وهذا جعل ولاة الأمر يُجِلّونه ويقدّرونه، ويثقون الثقة التامة بتوجيهاته وآرائه.

❁ برنامجه اليومي:

يبدأ الشيخ يومه مبكراً قبل صلاة الفجر بساعة تقريبًا حيث يصلي ما تيسر له، فإذا أذن الفجر اتجه إلى المسجد النبوي ليؤم الناس في صلاة الفجر، وبعد الصلاة يعود إلى المنزل، ويشتغل بقراءة ورده اليومي إلى طلوع الشمس حيث يصلي ركعتين ثم يضطجع في فراشه ساعة تقريبـًا، ثم يستيقظ ويتناول إفطاره في غرفته، ثم يغتسل استعداداً للعمل ويتطيب ثم يتجه إلى العمل في المحكمة الكبرى في المدينة المنورة ويستمر في نظر القضايا ومتابعة الأعمال إلى ما بعد صلاة الظهر يعود إلى البيت لتناول الغداء والراحة إلى أذان صلاة العصر فيتجه إلى المسجد النبوي لأداء الصلاة.

وبعد الصلاة يتجه إلى البيت ليجلس في مجلسه يستقبل الناس يستمع إلى أسئلتهم ويجيب عليها ويعالج قضاياهم، ويفد إلى مجلسه العلماء والأدباء ورجال الفكر ووجهاء الناس من داخل المملكة وخارجها يتدارسون كثيراً من الأمور الخاصة والعامة، حتى أصبح مجلسه هذا مضرب المثل.

فإذا أذن لصلاة المغرب اتجه إلى المسجد النبوي لأداء الصلاة هو ومن في المجلس من الزائرين، فإذا أدى الصلاة عاد إلى مجلس يستقبل الناس إلى أذان العشاء، فإذا صلى العشاء في المسجد النبوي عاد إلى البيت ليتناول عشاءً خفيفـًا ويستمع إلى الأخبار في جهاز الراديو وهو مستلق في فراشه، ثم يخلد إلى النوم



بعد أن يقرأ ورده اليومي.

وهكذا يستمر برنامجه اليومي لا يتغير إلا إذا طرأ عمل أو مناسبة أو سفر، فغالب وقته هو للعمل في المحكمة أو البيت.

وفي الإجازات الرسمية يستمر البرنامج المسائي في البيت سواء كان في المدينة أو في أي مكان آخر.

وفي السنوات الخمس الأخيرة ترك الجلوس بعد العصر واقتصر على الجلوس بعد المغرب.

وأما الأسرة فكان يخصص لها ضحى يوم الخميس من كل أسبوع.

❁ رحلاته :

رحلَ الشيخ رحمه الله عدةَ رحلات إلى خارج البلاد للدعوة إلى الله، وذلك بدعوات من حكومات الدول، ومن تلك الرحلات :

- **رحلة إلى نيجيريا سنة ١٣٨٣هـ بدعوة من رئيسها،** زار خلالها عدة مدن وافتتح مسجدين وخطب الجمعة في مدينة ساكو.
- **رحلة إلى جمهورية مالي سنة ١٣٩٤هـ بدعوة من حكومة مالي** زار فيها عدداً من المدن وخطب الجمعة في مدينتي: موتي والعاصمة باماكو.
- **رحلة إلى جمهورية السنغال سنة ١٣٩٥هـ بدعوة من رئيسها،** وألقى في زيارته عدداً من الكلمات التوجيهية، كما خطب في جامع داكار خطبة بين فيها محاسن الدين الإسلامي.



- **رحلة إلى جمهورية الباكستان الإسلامية سنة ١٣٩٦هـ بدعوة من وزير الشؤون الدينية والأوقاف**، وألقى خطبة الجمعة في إسلام أباد وفي لاهور وفي كراتشي، كما زار عدداً من المدن، وزار أكاديمية العلماء في لاهور ودار القضاء والمدرسة الإسلامية

تلاميذه :

- **الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم بن فنتوخ.**
- **الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن زاحم.**
- **الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم.**
- **الشيخ سيف بن سعيد.**
- **الشيخ عبدالله بن عثمان الصالح.**
- **الشيخ مشاري بن دخيل.**
- **الشيخ حسين العيد.**
- **الشيخ صالح بن عبدالله الردادي.**
- **الشيخ عبدالعزيز الدوسري.**
- **الشيخ محمد صديق الأفغاني.**
- **الشيخ صالح بن حمد الهوشان.**

ثم شغلت الشيخَ عبدالعزيز الأعمالُ الرسمية عن التدريس في الحرم فجعل يجلس في بيته بعد المغرب.



وكان الشيخ عبدالعزيز ذكيًا حريصًا على العلم والتحصيل، يحب البر والإحسان والإنفاق وصلة الأرحام، قوي الشخصية.

❁ مرضه ووفاته :

اكتشف فيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٤٠٩هـ مرض الكبد فأشير إليه بالسفر إلى أمريكا فسافر إليها ورجع متماثلاً للشفاء.

وفي عام ١٤١١هـ سافر مرة أخرى إلى أمريكا، ثم رجع وحالته الصحية غير جيدة ولم يتوقف عن أداء عمله إلا بعد السفر الثاني إذا اشتد عليه المرض، لكنه لم يمنعه من الجلوس للناس بعد صلاة المغرب في بيته.

وكانت آخر صلاة أم فيها الناس في المسجد النبوي هي صلاة الوتر في آخر ليلة من رمضان عام ١٤١٣هـ، وكانت ليلة مشهورة تأثر الناس فيها عند سماع صوته وعلا بكاؤهم، وآخر صلاة صلاها في المسجد النبوي مأمومًا هي صلاة الجمعة ١٤/ ٢/ ١٤١٥هـ قبل وفاته بيومين.

وفي يوم الأحد ١٦/ ٢/ ١٤١٥هـ شعر رحمه الله بألم في بطنه وهو جالس في مجلسه على عادته بعد صلاة المغرب، فاستأذن من جلسائه للراحة، وخلال دقائق تطور الأمر فأصابه إسهال واستفراغ ثم هبوط في الضغط، فتم نقله إلى المستشفى الوطني بالمدينة لقربه من البيت بناء على رغبة الطبيب تحت العناية الطبية، وقبل أذان الفجر بدقائق قليلة من يوم الاثنين توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ١٧/ ٢/ ١٤١٥هـ عن عمر يناهز الخامسة والثمانين، وصلي عليه بعد صلاة المغرب في المسجد النبوي، ودفن في بقيع الغرقد.



وصلى عليه جمع غفير من الناس يتقدمهم أمير منطقة المدينة في مشهد عظيم لم تشهد له المدينة مثيلاً في العصر الحاضر، تجلى فيه تقدير الناس ومحبتهم إياه.

❁ أولاده:

رزقه الله ثمانية أولاد وأربع بنات، والأولاد هم:

- **صالح**، توفي في ١٤١٦/٦/٢٤هـ.
- **محمد**، ويعمل محاضراً في كلية العلوم بجامعة الملك عبدالعزيز.
- **عبدالرحمن**، ويعمل أستاذاً في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- **أحمد**، تقاعد من القوات البحرية، وهو يعمل في التجارة الآن.
- **عبدالله**، ويعمل في أمن المطار بجدة ويواصل دراسته العليا.
- **مساعد**، ويعمل محاضراً في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبالعزيز في جدة.
- **منصور**، ويعمل محاضراً في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- **عادل**، ويعمل معيداً في كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة.

❁ رثاؤه:

لقد هز نبأ وفاته مشاعر طلبته ومحبيه وسائر من عرف فضله أو سمع به، فامتلأت الصحف بكلمات المواساة، ورثاء الشيخ، حتى إن بعض الإخوة جمع



بعض ما نشرته الصحف السعودية في أوراق مصورة وغلفها فزادت عن مائة صفحة.

وننقل هنا بعض ما بثته قلوب هؤلاء من أحاسيس عبروا عنها بأقوالهم المنشورة في بعض هذه الصحف:

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ المفتي العام للمملكة: «إن المغفور له كان معروفاً بجده واجتهاده وحرصه الدائم على الخير والعلم، قضى أكثر من أربعين عاماً إماماً للحرم النبوي، وظل طالباً للعلم يقيم حلقات الذكر، وجاءت وفاته حزناً للمسلمين لكونه علماً من أعلام الدين والعلم بالمدينة المنورة».

وقال سماحة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وإمام المسجد الحرام وخطيبه: «لقد خسر العالم الإسلامي بوفاة فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح عالماً جليلاً مكافحاً حتى آخر لحظة من حياته، وكان من أكفأ الرجال وأكثرهم إخلاصاً، يتعامل مع الجميع بإنسانية تفوق الوصف وبحزم لا ينقصه اللين».

وقال الشيخ عبدالله بن منيع عضو هيئة كبار العلماء: «لقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ سداً منيعاً في هذه المدينة، حال دون الإساءة إلى مجتمع المدينة العزيزة، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنداً قوياً لأهل الحسبة في هذه المدينة، وكان عيناً واعية رقيبة في مسجد الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وضرورة الأخذ بالآداب الشرعية فيه ومحاربة كل بدعة وضلالة يراد الأخذ بها أو شرها، وكان له في مجلس القضاء الأعلى آثار حميدة».





فضيلة الشيخ عبد العزيز بن علي بن عبد الله الشبل

(١٣٣٩ – ١٤١٨ هـ) ❁

❁ ولادته ونشأته:

هو الشيخ عبد العزيز بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن ناصر بن شبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ولد الشيخ في مدينة عنيزة حاضرة بلاد القصيم في شهر جمادى الثانية من سنة ١٣٣٩هـ.

أمه موضي أكبر أبناء وبنات الشيخ القاضي الورع عبد الله بن محمد بن مانع (١٣٦٠هـ).

وقد توفي والده وللشيخ نحو عشرة أشهر، أي في سنة ١٣٤٠هـ نشأ يتيم الأب لكن عوضه الله بذلك حضانة جده قاضي عنيزة: الشيخ عبد الله المانع له ونشأته في بيته وهو بيت علم ودين ونسب، إذ جميع أبناء الشيخ وبناته من حفظة كتاب الله.

أثر ذلك في نشأة الشيخ في هذا الجو فحفظ القرآن الكريم عن ظهر القلب وعمره ١٦ سنة ثم اعتنى بالمتون المختصرة في التوحيد والحديث والعربية وحج بوالدته على ظهور الإبل سنة ١٣٥٧هـ مغمومًا حياة الوالدين في دار جده الشيخ عبد الله المانع أثرت عليه تأثيرًا واضحًا في ديانته ومنهجه وخلقته وصحبته.

❁ سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول ٢٤٥

❁ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



❁ طلبه للعلم وأبرز شيوخه:

أُشرِب الشيخ حب العلم وأهله ومجالستهم منذ نعومة أظفاره.

فوالدته من الصالحات الحافظات لكتاب الله وكذا أخواله، وجده شيخ عنيزة وقاضيها، فتضافر ذلك كله في توجه الشيخ نحو طلب العلم متدرجًا فيه تدرج أهله فيه من مختصرات المتون في الأصول والفروع والآلات، مع العناية الواضحة بالتوحيد، تحقيقًا وحفظًا في المختصرات للشيخ محمد بن عبد الوهاب والعقيدة الواسطية والحموية الكبرى لابن تيمية ونونية القحطاني والكافية الشافية ونونية ابن القيم مع مجالس المذاكرة مع من هم أكبر منه سنًّا من كبار أصحاب الشيخ ابن مانع.

جده الشيخ عبد الله بن محمد بن مانع أكثر عليه القراءة في أصول الدين وفي تفسيري البغوي وابن كثير ونونية القحطاني، وقد لازم الشيخ ملازمة تامة إلى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي ودرس عنده بمدرسته بداره بسوق الفرعي بعنيزة وذلك قبل ذهابه للجنوب.

الشيخ عمر بن محمد بن سليم رحل إليه ببريدة بعد وفاة جده مع زميله الشيخ عبد الله الزامل رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

الشيخ محمد بن عبد الله بن حسن الأبا الخيل حال كونه قاضيًا لعنيزة نحو تسعة أشهر في متون التوحيد، ومتن الزاد في فقه الحنابلة.



الشيخ عبد الرحمن بن عودان حال توليه قضاء عنيزة حيث قرأ عليه كتاب التوحيد ونظم الرحبية في الفرائض والروض المربع والآجرومية في النحو.

الشيخ عبد الرحمن الناصر السعدي وأخذ عنه الفقه من خلال مختصر المقنع واختيارات الشيخ عليه.

الشيخ المفتي الإمام العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ وقد لازم دروسه المتنوعة في جامع دخنة أكثر من إحدى عشرة سنة.

الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم، وأخذ عنه الفرائض خصوصًا بقراءته عليه الرحبية، والتوحيد بقراءته كتاب التوحيد ونونية القحطاني والنحو.

الشيخ المفتي العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، وكانت قراءته عليه في الرياض في الفرائض والتوحيد والحديث.

۞ حياته وبعض أعماله:

انتقل من عنيزة في سنة ١٣٦٨هـ إلى الرياض وكان مشتغلًا فيها بالتجارة الموافقة مع الاشتغال بالطب والمذاكرة والمجالسة حتى يسر الله دخول المعهد العلمي في القسم الخاص بمشورة شيخيه ابن سعدي والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم ثم كلية الشريعة فتخرج فيها ورشحه شيخه الشيخ محمد بن إبراهيم للقضاء.

وعمل مدرسًا في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية في سنة ١٣٨٤هـ فمكث فيها مدرسًا للتوحيد والفقه والتفسير والفرائض والحديث إلى نهاية عام ١٤٠٥هـ



حيث أحيل للتقاعد فتكدر خاطره من ذلك فأبلاه الله خيرًا من سابعة حالة؛ إذ صار مدرسًا في المسجد النبوي من عام ١٤٠٦هـ إلى سنة ١٤١٧هـ

وفي المسجد النبوي درس التوحيد وله به عناية ولا سيما شرح كتاب التوحيد والفرائض من خلال الرحبية والفقه في شرح الزاد والمقنع والكافي للموفق بن قدامة مع عناية بالسيرة النبوية ولا سيما في المواسم خلال رمضان، وكان له درس قديم في صحيح البخاري، ودروسه مسجله في رئاسة شؤون الحرمين بصوته.

وكان خلال سكناه المدينة يواظب على الصلوات الجهرية في المسجد النبوي حتى طلب منه الشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس محاكم وإمام المسجد النبوي أنه يصلي في الصف الأول خلف الإمام ليفتح على الأئمة في صلاة التراويح وغيرها.

❁ إمامته في المسجد النبوي

عينه الشيخ عبد العزيز بن صالح إمامًا للمسجد النبوي عام ١٤٠٠هـ في فريضتي الظهر والعصر نحوًا من سنة مع نيابته عمن يتأخر لظرف من الأئمة لاسيما في صلاة الفجر.

وكان له نشاط في الاحتساب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عنيزة والرياض ثم المدينة.

❁ آثاره العلمية:

وهي الصلة العلمية التي خلفها من بعده وأرجو أن ينفعه الله بها من خلال تلاميذه ومؤلفاته.



❁ فأما تلاميذه:

فكثيرون في الدراسة النظامية بالجامعة الإسلامية، وفي المسجد النبوي بالمدينة ودار العلم بالرياض للإخوان أتباع أئمة الدعوة وليس منسوبي جماعة الإخوان المسلمين المعاصرة.

ومن طلابه جماعات عديدة تولوا القضاء الشرعي وأساتذة في الجامعة ومن مدرسة ذو وظائف إدارية واحتسابية وطلاب في المعهد الثانوي بالجامعة الإسلامية.

❁ أما مؤلفاته:

- فمذكرة في التوحيد للمرحلة المتوسطة بالجامعة الإسلامية على كتاب التوحيد، ألقاها بطلب من شيخيه الشيخ ابن باز (مطبوعة).
- حاشية مختصرة في الفقه.
- توجيهات حجة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وزيارة المسجد النبوي (مطبوع).
- نصائح ومواعظ وتوجيهات متعددة في مناسبات مختلفة.

❁ وفاته:

في آخر جمادى الأولى من عام ١٤١٨هـ سافر من المدينة إلى عنيزة لإتمام زواج آخر أبنائه فوصل عنيزة ليلة الخميس وأحس بأثر في بطنه وقد عمّ أثره عدة ساعات إلى صباح يوم الخميس بمستشفى الملك سعود بعنيزة فخرج منه في أول الضحى، ثم أتم ما جاء لأجله واستجاب دعوة أحد أصدقائه ليلة الجمعة في استراحته.



ثم سافر صباح الجمعة من عنيزة إلى المدينة فوصل نحو الحادية عشر ضحى ثم اغتسل لصلاة الجمعة فيها، والعصر بالمسجد النبوي، وتقدم المغرب بنصف ساعة على عادته إلى مكانه في الصف الأول فتسالم مع مجاوريه، ثم شرع يدعو بعد تحية المسجد حتى أذان المغرب فصلى النافلة، ورفع يديه يدعو حتى أقام للصلاة، ثم قام للصلاة وكبر لها، ثم سقط بعد فراغ الإمام من قراءة الفاتحة ميتًا بسبب الجلطة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأسكنه فسيح جناته.

❁ ثناء العلماء عليه:

١ – الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد سألني الأخ المكرم الشيخ علي بن عبد العزيز الشبل عما أعرف عن والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي توفي يوم الجمعة الثاني من شهر جمادى الثانية عام ١٤١٨هـ وكانت وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في أشرف مكان بعد المسجد الحرام وفي أفضل حال يكون عليها العبد كانت وفاته وهو قائم يصلي صلاة المغرب في الصف الأول خلف الإمام في المسجد النبوي وهذه خاتمة حسنة أرجو الله تعالى أن ينفعه بها.

وكان الفقيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ على جانب كبير من العبادة وحسن الخلق وطلاقة الوجه وسماحة النفس يحبه الرجل حين يلقاه ويحسن بداخل نفسه طيبة قلب الرجل الفقيد، وله تنقلات في طلب العلم وحصل على قدر منه أسأل الله أن يكون قد نفعه واهتدى به كتبه محمد الصالح العثيمين.



٢- الشيخ عبد الله بن محمد بن زاحم

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ عبد العزيز بن علي الشبل

المشاهد أنه رجل متدين صاحب عقيدة صحيحة وتوحيد خالص لله عَزَّوَجَلَّ يصلي في الصفوف الأول كل وقت في مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع الإمام في الجماعة الأولى ويحفظ كتاب الله عَزَّوَجَلَّ عن ظهر القلب بدليل أنه يستفتح على الإمام إذا غلط في أي سورة يقرأ فيها وهو أحد المدرسين في المسجد النبوي وله كرسي خاص به وقد نفع الله تبارك وتعالى به كثيرًا من طلبة العلم.

وقد درس مدة طويلة في مسجد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واستمر حتى آخر حياته وكان زاهدًا في الدنيا مشتغلًا عنها بالتدريس والتحضير وتلاوة القرآن الكريم تجمع بيني وبينه الأخوة في الله والاجتماع في مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان إذا انتهت الراتبة صلى السنة غالبًا في المكان الذي خصص للجنائز ويظهر أنه يريد بذلك أن يتذكر الآخرة ليكون أدعى للإخلاص لله تبارك وتعالى هذا ما لدي دونته ولا نزكي على الله أحدًا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

عبد الله بن محمد بن زاحم

رئيس مكتب الإشراف الديني على التدريس

في المسجد النبوي الشريف



٣- الشيخ عبد الرحمن آل فريان

من عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان إلى المكرم الشيخ علي بن عبد العزيز الشبل. وفقه الله آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

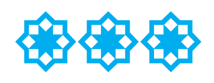
نسأل الله لنا ولكم الصحة والعافية وقد وصلنا خطابكم المؤرخ في ١٢/ ١٠/ ١٤٢٠هـ والذي يحمل تهنئتكم لنا بعيد الفطر المبارك ونشكركم على ذلك جزاكم الله خيرًا ونحن نهنئكم كذلك بعيد الفطر المبارك أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات.

وحول استفساركم عن بعض سيرة والدكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد كان والدكم من ضمن الطلاب الذين يقرأون معنا على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في دروسه ثم تولى القضاء ثم صار مدرسًا بالجامعة وعين خطيبًا بالحرم النبوي وكان محبًّا للخير وأهله وكان صاحبًا لنا من قديم.

هذا ما يحضرني الآن ونسأل الله لنا وله ولكم الرحمة والمغفرة وفق الله الجميع لما فيه رضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض

عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان





فضيلة الشيخ عبدالمجيد بن حسن الجبرتي

(١٣٣١ - ١٤١٨ هـ) ❁

❁ نسبه ودراسته :

إمام المسجد النبوي، القاضي، وعضو هيئة كبار العلماء وعضو مجلس القضاء الأعلى، الشيخ عبدالمجيد بن حسن بن أحمد الأمين ابن مصطفى عبده ابن خليفة بن أبي ذر بن سليمان بن سراج.

وُلد الشيخ عبدالمجيد عام ١٣٣١ ويقال عام ١٣٣٢ في مدينة جرين عاصمة مقاطعة حجة أبا جفار المقاطعة الإسلامية من الحبشة.

هاجر والداه إلى المقاطعة المذكورة من مقاطعة غندر الشهيرة.

وينتمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى أسرة معروفة لدى مسلمي الحبشة بأنها من الجالية العربية التي ذهب أجدادها إليها من حضرموت أو من وادي فاطمة في أوائل القرن الثاني عشر لنشر الدعوة الإسلامية هناك، حفظ المُترجم القرآن في بلده وفي النحو درس «الآجرومية» و«ملحة الإعراب» و«ألفية ابن مالك» ودرس بعض المتون والشرح من فقه الإمام الشافعي على علماء مشهورين.

❁ (إتحاف ذوي البصائر بتراجم العلماء الأفارقة النوادر) (تحت الطبع) للشيخ أبي البراء حمزة بن حامد القرعاني

* قضاة المدينة ١/ ٩٠.
* المبتدأ والخبر.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



❁ رحلته العلمية :

قدم رَحِمَهُ ٱللَّهُ **إلى مكة المكرمة وعمره ست عشرة سنة،** بعد حفظه للقرآن ودراسته على علماء بلده.

وحضر مجالس دروس كثير من العلماء المدرسين في المسجد الحرام ثم بعد إقامته في المدينة المنورة واتخاذها موطناً أخذ العلم عن الشيخ العلامة الطيب الأنصاري، من الحديث والتفسير والتوحيد وغير ذلك.

كما أخذ عنه الشيخ عبد الرؤوف بن عبدالباقي المصري الأزهري كثيراً من كتب المذهب الشافعي، ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة فدرس في قسمها العالي كُلّ الفنون التي تدرس فيها من نحو وصرف وبلاغة وأصول فقه وحديث وغير ذلك، حتى تخرج منها سنة ١٣٥٥.

وذكر الأستاذ علي بن محمد العطاس في مقال نشرته جريدة الرياض في عددها الصادر بتاريخ ٢٩/ ١١/ ١٤١٨ بعنوان: الجبرتي وأول مدرسة في شقراء: مشائخ الشيخ عبدالمجيد الشيخ رشيد الهندي والشيخ عمار الجزائري والشيخ حسن مشاط والشيخ محمد المالكي والشيخ حسن الشاعر.

❁ أعماله وسيرته :

زاول الشيخ عبدالمجيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عدة أعمال هامة قضائية وإدارية وتدريسية** فقد عين مدرساً في دار الأيتام بالمدينة نحو أربع سنوات.

في أواخر عام ١٣٥٩ تعيَّن مديراً لمدرسة شقراء الابتدائية.



ثم في أوائل عام ١٣٦٦ تعين قاضيًا بمحكمة رابغ.

ثم في أوائل عام ١٣٧١ صدر الأمر بتعيينه عضواً بالمحكمة الكبرى بالمدينة المنورة ثم مساعداً لرئيس المحكمة.

وفي عام ١٣٩٠ رُقي إلى قاضي تمييز الأحكام الشرعية.

ثم انتقل إلى الرياض ليعمل عضواً في الهيئة القضائية العليا والتي حولت فيما بعد إلى اسم «الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى» كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عضواً في هيئة كبار العلماء بالمملكة.

۞ إمامته في المسجد النبوي

كان يقوم بوظيفة معاون الإمام وخطيب المسجد النبوي الشريف منذ عام ١٣٧١، حتى أُصيب بمرض أقعده عن العمل.

۞ وفاته:

تُوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بالمدينة يوم السبت ١٧ من شوال عام ١٤١٨هـ**، وتمت الصلاة عليه بالمسجد النبوي الشريف فجر يوم الأحد ودفن في بقيع الغرقد، أسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته.

وقد أثنى عليه ورثاه عدد من الأخوان فنشرت جريدة الرياض في عدد تاريخ ٧/ ١١/ ١٤١٨هـ مقالاً بعنوان «العلماء يعبرون عن حزنهم بوفاة أستاذ العلم والقضاء» بقلم علي العطاس قال فيه: عبر عدد من الأدباء ورجال الفقه والعلم عن عظم حزنهم لوفاة فضيلة الشيخ عبدالمجيد بن حسن الجبرتي أحد



رموز التعليم والقضاء بالمملكة، واصفين رحيله بأنه فُقدان أليم ترك أثراً بالغـاً في أنفسهم جميعـاً لما يتمتع به رَحِمَهُ ٱللَّهُ من مكانه علمية وتربوية ساهمت بشكل كبير في بناء شخصية كل منهم العلمية والفقهية.

وأكد الجميع أن له الفضل على الكثير من رجال التربية والتعليم والأدباء، فهو من أوائل رواد العلم في المملكة عندما بدأ التعليم النظامي في عهد موحد الجزيرة «الملك عبدالعزيز» رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقد كان لقاء مع عدد من طلبة أول مدرسة نظامية افتتحت في شقراء تحت إِشراف الجبرتي.

في مكة المكرمة يقول الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع وهو من طلاب الشيخ الجبرتي، وعضو هيئة كبار العلماء وقاضي في محكمة التمييز بمكة المكرمة: إنني أتذكر وصول الشيخ الجبرتي إلى مدينتنا شقراء (إلى أن قال): كان مديرنا في المدرسة حازمـاً وقويـاً في إدارته «وبعد أن ذكر الشيخ شيئـاً طيبـاً عن نتائج المدرسة قال» ويرجع الفضل بعد الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ في الدراسة وقوة العلم إلى هذا الرجل الجليل الذي كان مثالاً للنصح والتقى والصلاح ورهافة الحس وسعة المعلومات العامة حيثُ يمكن أن يوصف بجانب صفاته العلمية والقضائية بأنه من الأدباء والرجال الذين قد لا يمكن أن ننصفهم حقهم عندما نتحدث عنهم ولكن لَهُ منا الدعاء والترحم عليه.

ومن طلاب الشيخ الجبرتي يحدثنا الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السابق إذ يقول: من فضائل هذا الرجل أنه كان يحرص على تربيتنا كتربية أبنائه، وكنا نخافه ونهابه وحقيقة فإن مآثره على جميع طُلاب العلم الذين هم الآن لهم مناصب عليا في الدولة لا تحصى فقد



جعل شقراء مناراً للعلم والأدب، وأصبحت يشار إليها بالبنان، على أنها مركز إشعاع للعلم، فمهما تحدثنا عن هذا الرجل فلن نعطيه حقه، وليس لَهُ منا إلاّ أن ندعو له في هذا الحين وكل حين، فجزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير.

كما أثنى عليه وزملائه الشيخ ناصر بن عبدالله السدحان أحد تلاميذ الشيخ عبدالمجيد، وقال الشيخ عبدالرحمن بن محمد السدحان إمام جامع المانع في شقراء قائلاً: لا أستطيع أن أصف مشاعري بفقدان شيخنا الجبرتي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فهو رجل قدير جمع عظيم الصفات الحميدة، ورجل دين وعلم.

ويقول الأستاذ محمد بن عبدالله المانع مدير التعليم بمنطقة الوشم سابقًا: أن لشيخنا عبدالمجيد الجبرتي يرحمه الله مكانة كبيرة في نفوسنا جميعًا وله دور كبير وإيجابي في إدارة المدرسة والعمل فيها والكل يكن له الحب والتقدير فقد أصبح اسمه علمًا للعلم والمعرفة وتخرج على يده عدة أفواج من طلبة العلم وكان لهم مراكز قيادية ومناصب كبيرة في مراكز الدولة.

ويقول الأخ علي العطاس المذكور في مقال نشر في جريدة الرياض أيضًا بتاريخ ٢٩/ ١١/ ١٤١٨: كان خلال سنواته التي قضاها في شقراء معلمًا ومربيًا فاضلاً استفاد من عِلمه أعداد كبيرة من طلاب العلم الذين أصبح لهم شأن كبير فيما بعد، وبعد أن ذكر النتائج الطيبة لمدرسة شقراء التي كان الشيخ عبدالمجيد مديراً لها قال: ويعود هذا المستوى الكبير في المستوى الدراسي إلى قوة التعليم الذي كان يدرسه الطلبة في ذلك الوقت إذ كانوا يدرسون مادة التوحيد: العقيدة الواسطية وفي مادة الفقه: أخصر المختصرات، وفي مادة النحو: النّحو الواضح، وفي مادة التاريخ: سيرة الخلفاء الراشدين والدولة الأموية، وفي مادة الحساب

الكسور الاعتيادية والكسور العشرية والنسبة والتناسب، وكل هذه المواد القوية الشاملة في موضوعاتها تعادل في دراستها وقوتها مقررات المعاهد والمدارس الثانوية الآن.

لقد كان الشيخ عبدالمجيد الجبرتي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مثالاً للتقى والصلاح وسعة المعلومات العامة، وقوة الشخصية ولين الجانب كما يقوله ويرويه الكثير من طلابه وزملائه إلخ. انتهى.







فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم

(١٣٥٠ - ١٤٢٣ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد الله بن محمَّد بن عبدالوهاب بن عثمان بن محمَّد بن عبدالوهاب ابن زاحم بن محمَّد بن حسن بن سلطان بن زاحم.

يعود نسبه إلى آل فضل المرازيق، من قبيلة البقوم من الأزد القحطانية.

نزح زاحم الأول جد الأسرة من تربة إلى القصب من مدة تزيد على سبعة قرون إلى القصب في منطقة الوشم في نجد واستقروا فيها منذ أمد طويل وكان آل زاحم يتداولون إمارة بلدة القصب حتى غلبهم عليها السيايرة، ثُمَّ استعادوها.

❁ ولادته:

ولد صاحب الترجمة في قرية القصب من قرى اليمامة في الوشم في سنة ١٣٥٠هـ

وكان والده الشَّيْخ محمَّد بن عبد الوهاب حافظًا للقرآن الكريم، وإمامًا لمسجدٍ في البلدة، فتوسَّم في ابنه عبد الله خيراً، لحرصه على الطلب والتحصيل، وجَدَّ في تعليمه، وتلقينه مبادئ العلوم الأساسية، فأدخله الكُتَّاب عند الشَّيْخ عبد العزيز بن محمَّد المحارب، ثُمَّ عند المقرئ الشَّيْخ عبد العزيز بن علي بن عوجان، وحفَّظه أبوه القرآن الكريم من قصار المفصَّل، حتى وصل إلى سورة

❁ قضاة المدينة - للمترجم له من المقدمة.

❁ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



طه، ثُمَّ توفي والده الشَّيْخ محمَّد بن عبد الوهاب عام ١٣٦٢ هـ فأكمل الشَّيْخ عبدالله حفظ القرآن الكريم فيما بعد.

❁ انتقاله إلى الرياض :

لمَّا توفي والده الشَّيْخ محمَّد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - كان له اثنا عشر عامًا - انتقل إلى رعاية عمه الشيخ عبدا لله بن عبد الوهاب في الرياض الذي كان رئيسًا للمحكمة الشرعية الكبرى هناك.

❁ انتقاله إلى المدينة المنورة :

وفي آخر عام ١٣٦٣ هـ أمر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - الشَّيْخ عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم بتولي رئاسة محاكم المدينة المنوَّرة والدوائر الشرعية بها، فتوجَّه الشَّيْخ الكبير عبد الله ابن عبدالوهاب من الرياض إلى المدينة المنوَّرة، عن طريق مكَّة المكرمة في شهر شوال عام ١٣٦٣هـ ومساعداه الشَّيْخ محمَّد الخيال، والشَّيْخ عبد العزيز بن صالح، والكاتب الخاص الشَّيْخ عبدالرحمن بن سليمان الحصين، وأبناء أخيه: عبد الوهاب وعبد العزيز وعبد الله، والحاشية، وبعد انتهاء مناسك الحج توجَّهوا إلى المدينة المنوَّرة فوصلوها في أوَّل شهر محرَّم الحرام في بداية عام ١٣٦٤هـ، وهي المرة الأولى التي يزور فيها الشيخ عبد الله بن محمد الزاحم مكة والمدينة.



❁ دراسته في المدينة المنورة:

والتحق الشَّيْخ عبد الله - صاحب الترجمة - بالمدرسة الابتدائية التي كانت عند باب المجيدي، وكانت دروسها قوية، وكان مديرها الشَّيْخ عبد الكريم السناري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ومساعده عبيد ترجمان، وكانت لهما هيبة ووقار وجد وحزم وإرادة قوية.

❁ طلبه للعمل:

ونظراً للظروف المالية وصعوبة المعيشة ترك الشَّيْخ عبد الله - صاحب الترجمة - المدرسة، والتحق بالوظيفة المدنية فعين مساعد كاتب ضبط في محكمة المدينة المنورة.

❁ طلبه للعلم:

وصار يدرس دراسة جدية عند المشايخ منهم: عمّه الشَّيْخ عبد الله بن عبدالوهاب بن زاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ والشَّيْخ محمَّد الخيال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في البيت، وعند الشَّيْخ عبد العزيز بن صالح بعد الفجر في المسجد النبوي الشريف، وعند الشَّيْخ عبد الرحمن الإفريقي في المسجد النبوي الشريف وفي دار الحديث التي كانت في باب بَصرى.

ولَمَّا وصل العالم الجليل الشَّيْخ محمَّد الأمين الشنقيطي المدينة النبوية الشريفة من بلاده توسَّط له رئيس المحكمة والدوائر الشرعية بالمدينة الشَّيْخ عبد الله بن عبد الوهَّاب بن زاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى لدى المسئولين في الدولة - وفقهم الله



تعالى - بمنحه الإقامة، فأُعْطِيَ وسُمِحَ له بالتدريس في المسجد النبوي الشريف، وكان الشَّيْخ محمَّد الأمين يذكر هذه النعمة ويشكر الشَّيْخ عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم عليها ويُحَدّث بها تلاميذه، فأخذ عنه صاحب الترجمة في تفسير القرآن الكريم وعلومه.

❁ دراسته في المعهد العلمي:

ثُمَّ رغب الشَّيْخ عبد الله بن محمَّد بن زاحم - في المزيد من العلم والثقافة، فأراد الالتحاق بدار التوحيد في الطائف، إلاَّ أنَّه لمَّا سمع بأنَّ معهداً علميّاً سَيُفْتَتَح في الرياض عام ١٣٧٠هـ برئاسة سماحة الشَّيْخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيْخ، وإدارة أخيه الشَّيْخ عبد اللطيف بن إبراهيم، وأنَّ الشيخين: الشَّيْخ عبدالرحمن الإفريقي، والشَّيْخ محمَّد الأمين الشنقيطي سيكونان من أساتذة المعهد انتظره.

وفي عام ١٣٧١هـ استقال من الوظيفة في المحكمة وطلب الالتحاق بالمعهد في الرياض، وتوجَّه إلى الرياض للدراسة، وأحسَّ بمسّ الغربة والوحدة إلاَّ أنَّه صبر وثابر واحتسب، فأعانه الله تعالى ويسَّر أمره.

❁ تعيينه إماماً لمسجد الإمام عبد الرحمن الفيصل

وفي أثناء اقامته في الرياض عُيّنَ الشَّيْخ عبد الله بن زاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ إماماً لمسجد الإمام عبد الرحمن الفيصل المعروف بمسجد الحِسِي الواقع في البطحاء، بجوار البنك الأهلي بتاريخ ٨/ ١١/ ١٣٧٦هـ، وكان المسجد يحتاج



إلى درج للسطح ومحل للماء، فراجع المسؤولين فأُصْلِحَت. واستمر في الإمامة حتى ١٩/ ٤/ ١٣٧٩ سنتين وستة أشهر.

۞ العلماء الذين استفاد منهم :

ومن العلماء الأجلاَّء الذين درس عليهم في المعاهد والكليات واستفاد منهم في العقيدة والفقه والفرائض والعلوم الشرعية كُلّ من:

١ - **عمه الشَّيْخ عبد الله بن عبد الوهَّاب بن زاحم**، رئيس المحاكم والدوائر الشرعية في المدينة المنوَّرة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢ - **الشَّيْخ عبد العزيز بن صالح** - رئيس محاكم منطقة المدينة المنوَّرة - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٣ - **الشَّيْخ عبد الرحمن بن يوسف الإفريقي**، أخذ عنه في الحديث وعلومه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٤ - **الشَّيْخ محمَّد الأمين الشنقيطي**، أخذ عنه في التفسير وعلومه، وفي المنطق - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٥ - **الشَّيْخ عبد الرزَّاق العفيفي**، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٦ - **الشَّيْخ عبد العزيز بن باز**، رئيس مجلس هيئة كبار العلماء، والمفتي العام للمملكة، أطال الله في حياته في طاعة الله.

٧ - **الشَّيْخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٨ - **الشَّيْخ عبد الرحمن بن عودان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.



٩ - **الشَّيْخ حمد الجاسر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

١٠- **الشَّيْخ محمَّد المختار الشنقيطي**، في التاريخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

١١- **الشَّيْخ عبد اللطيف سرحان**، أخذ عنه في اللغة العربية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

١٢- **الشَّيْخ محمَّد الخيَّال**، أخذ عنه الفقه والتوحيد، في منزله، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وهناك مدرسون في المعاهد والكليات أخذ عنهم سنين، وهم كثير.

❁ تعيينه مساعداً لرئيس محكمة حائل :

ثُمَّ تخرَّج الشَّيْخ عبد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ **من كلية الشريعة ونال الشهادة العالية عام ١٣٧٨هـ وسُجّلت برقم (٥١)**، وكان يقضي العطلة الصيفية بالمدينة المنوَّرة، وبعد التخرُّج طلبه سماحة الشَّيْخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيْخ وأصرَّ على تعيينه مساعداً لرئيس محكمة حائل فاعتذر وبقي شهراً في الرياض وهو يعتذر. فلم يقبل منه.

وبتاريخ ١١/ ٤/ ١٣٧٩هـ عُيّن الشَّيْخ عبد الله بن محمَّد بن زاحم - صاحب الترجمة - مساعداً لرئيس محكمة حائل بالقرار رقم (١٢٥) وكان رئيسها الشَّيْخ عبد الله بن صالح الخليفي، فلمَّا انحرفت صحة الشَّيْخ الخليفي وأُحِيل للتقاعُد.

عُيّن الشَّيْخ عبد الله بن محمَّد بن زاحم رئيساً للمحكمة بالقرار رقم (١٣٧) في ٤/ ٤/ ١٣٨٠هـ، فعمل على رفع مستوى المحكمة، فطالب لها بمحكمة مستعجلة، وكتابة عدل، ومديراً لبيت المال، وزيادة قضاة وكتبة ومستخدمين،



واقترح فتح ثلاث عشرة محكمة في الملحقات لبُعدها عن حائل، وفُتِحَ بعضها وهو في حائل.

انتقاله الى المدينة المنورة

وكان الشَّيْخ عبد الله بن محمَّد بن زاحم يقضي إجازاته في المدينة المنوَّرة عند إخوانه وأُسرته، ويحن إلى الرجوع إليها دائمـًا وأبداً لمحبَّته المثالية الشديدة، ورغبته الأكيدة للمدينة النبوية الشـريفة وفي سكناها والمكث فيها إلى أن ينتقل إلى جـوار ربه جَلَّوَعَلَا، لحديث عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا المعروف.

وفي عام ١٣٩٠هـ عاد إلى المدينة المنوَّرة، وعمل في محكمتها، وكان رئيس محاكم المدينة المنوَّرة سماحة الشَّيْخ عبد العزيز بن صالح، ومساعده الشَّيْخ عبد المجيد بن حسن الجبرتي.

فلمَّا رُفِّعَ الشَّيْخ عبد المجيد إلى قاضي تمييز في مجلس القضاء بالرياض عُيِّنَ الشَّيْخ عبد الله - صاحب هذه الترجمة - مساعداً لرئيس محكمة المدينة حسب الأمر رقم (٥٦) في ٢/ ١/ ١٣٩١هـ.

تعيينه إمامًا وخطيبًا في المسجد النبوي

رشحه سماحة الشَّيْخ عبد العزيز بن صالح إمامـًا وخطيبـًا بالمسجد النبوي الشريف مساعداً له، فوافق الملك فيصل رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، ثُمَّ عيَّنه الرئيس العام لشؤون المسجدين - المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف إمامـًا وخطيبـًا رسميـًا للمسجد النبوي الشريف بالقرار رقم (٣٨٤) في ١ / ١٠ / ١٣٨٩هـ



وكما عُيّن عضواً في مجلس الإشراف على التدريس في المسجد النبوي الشريف بالأمر الملكي رقم (٢٩٧٧٤/ ٢/ م) في ٢٦/ ١٢ / ١٣٩٣هـ

ثُمَّ عينه مجلس القضاء الأعلى قاضي تمييز بتاريخ ١٢/ ١٢/ ١٣٩٧هـ، وفي تاريخ ١/ ٧/ ١٤٠١ هـ أجريت معادلة قضاة التمييز بالمرتبة الممتازة،

ثُمَّ عُيّن رئيسًا لمحاكم منطقة المدينة المنوَّرة بالأمر السامي الملكي رقم ٧/ ب/ ٧٥٧٣ بتاريخ ٣٠ / ٥ / ١٤١٦هـ بعد وفاة رئيسها السابق الشيخ عبدالعزيز بن صالح، وبعد سنة طلب إحالته على التقاعد فأجيب إلى طلبه في أواخر سنة ١٤١٧هـ

❁ مؤلَّفات الشَّيْخ عبد الله بن محمَّد بن زاحم

١ - **مجموعة خطب نافعة أعدَّها وألقاها على منبر رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد قدومه المدينة بسنة**، وجُمِعَت في خمس مجلَّدات، وطُبِعَ منها حتى الآن الأول والثاني، وللناس عليها إقبال فوق المتصور، والباقي تحت الطبع.

٢ - **رسالة صغيرة** وهي عبارة عن محاضرةٍ ألقاها في مجلس سمو أمير منطقة المدينة المنوَّرة سمو الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود، عن فضل المدينة وملخَّص توسعة المسجد النبوي الشريف.

٣ - **كتاب فضل العلم والقضاء.**

٤ - **تراجم قضاة المدينة النبوية الشريفة من عام ٩٦٣هـ حتى عام ١٤١٨هـ.**

وله نشاطات في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة.



❁ اهتمامات الشَّيْخ عبد الله بن محمَّد بن زاحم وأخلاقه :

أمَّا اهتماماته ورغبته فالمطالعة والتأليف، فقد عرفته حريصاً أشد الحرص على مطالعة الكتب القيمة النافعة، والاستفادة منها على الدوام من كتب الحديث والتفسير والفقه وأصولها، كما شاهدت عند تحضيره وإعداده خطب الجمع والأعياد والاستسقاء والخسوف والكسوف، واستدلاله واستشهاده واقتباسه من تلك الأدلة التي استدلَّ بها على الأحكام الشرعية والآداب المرعية والأخلاق النبيلة والعقائد الإسلامية الصحيحة المأخوذة من الكتاب والسُّنَّة، وهي كثيرة جدّاً - كما شاهدت ذلك عند تخريجي لخطبه القيمة التي نُشِرَ منها المجلَّد الأولَّ الذي يتعلَّق بالإيمان، والباقي تحت الطبع - ومن هنا أدركت تماماً أنَّه - وفقه الله تعالى - كثير المطالعة والدراسة.

ولقد شاهدت مكتبته القيّمة النافعة التي جمعت التراث الإسلامي الخالد العظيم، وهي تقع في غرفتين كبيرتين، زيادةً على ما عنده في مجالسه العامَّة والخاصَّة من كتب كثيرة متنوعة.

ولقد أكثر النقل عن تفسير الإمام ابن كثير، والقرطبي، وابن الجوزي، وغيرهم من أئمة التفسير، وكذا الحديث النبوي الشريف، فقد أكثر النقل عن أصحاب الكتب الستة مع شروحاتها وعلى رأسها فتح الباري، ونيل الأوطار، وشرح النووي على صحيح الإمام مسلم هكذا تجده يتشجَّع على نقل كلام الأئمة الفقهاء الكبار كالإمام ابن قدامة المقدسي الحنبلي صاحب المغني وسائر كتبه، فقد أكثر النقل عن المغني فيما يتعلَّق بالمسائل الفقهية، ثُمَّ يذهب إلى جميع كتب الفقه إذا كانت



المسألة خلافية بين الفقهاء، ثُمَّ يقارن بينها عن طريق الدليل الصحيح، ثُمَّ يأخذ الصحيح مع الترجيح في ضوء الدليل مع ترحمه ودعائه لجميع الفقهاء المعروفين بالصلاح والرشاد من السَّلَف والخَلَف - الذين كانوا على عقيدة السَّلَف الصَّالح - رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

❁ أمَّا أخلاقه:

فهو هادئ النفس والبال، يؤثر الصمت ويحب الخلوة في المكتبة. ويُدْخِلُ السرور على زائرية، ويكرمهم، كريمًا معطاءً يعطف على الفقراء والمساكين، وينفق من ماله، ولا يقبل الهدية، حازمًا في قضائه، جازمًا في أقواله، لا يخاف في الله لومة لائم.

❁ نقله للفتاوى

أمَّا نقله للفتاوى: إذا كانت القضية أو المسألة تتعلَّق بالفتيا فإنَّه أكثر النقل جدّاً من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى من القدماء، ثُمَّ يثنيها من فتاوى سماحة الشَّيْخ محمَّد بن إبراهيم آل الشَّيْخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وهكذا دأبه وشأنه دائمًا وأبداً - وفقه الله تعالى للخير.

❁ أسلوب القضاء عند صاحب الترجمة:

فإنَّه - وفقه الله تعالى - كما عرفت وتأكَّدت يحتاط في القضايا ويتريث فيها كثيراً ويضبطها تمام الضبط، صغيرةً كانت أو كبيرة، وقد كانت عنده قضيتي في السنوات الأخيرة مع رجل طبع كتابي ثُمَّ ادَّعى عليَّ بأني أجزت لواحدٍ من



الناشرين قبل نفاد الطبعة الأولى، ولقد عرفت تماماً أنَّ الشَّيْخ المترجَم له احتاط في هذه القضية وضبط إفادتي بالوفاء والتمام، ثُمَّ حوَّلها إلى وزارة الإعلام لكي تنظر فيها، وقد سبق للإعلام النظر فيها، وقد أنهاها في الرياض بعدما تردَّدت هذه القضية بين المدينة والرياض لأخذ إفادتي فيها، لأنَّ المدَّعي كان عمله في الرياض، وكان مخطئاً فيها، ثُمَّ ادَّعى عليَّ مرّةً أخرى هنا بالمدينة، ثُمَّ قدَّمت الأوراق الرسمية إلى سماحة الشَّيْخ بإنهاء القضية في الإعلام، وكان المدَّعي في وقتٍ من الأوقات مرتبطاً بسماحة الشَّيْخ لأنَّه كان مدرّساً بالمسجد النبوي الشريف، وكان قريباً منه جداً، ومع ذلك لم يبال به وحوَّل الأوراق والدعوى إلى وزارة الإعلام بالرياض التي سبق لها النظر فيها، ثُمَّ الحكم في القضية، ومن هنا عرفت تماماً أنْ لا ظلم ولا استبداد ولا محاباة عنده - وفقه الله تعالى وسدَّد خطاه - وهكذا نظام القضاء في الإسلام، كما جمع وحرَّر في ذلك رسالته القيمة والنافعة باسم «فضل العلم والقضاء في الإسلام»، ثُمَّ بقى في القضاء إلى يومنا هذا خمسة وثلاثون سنة وثمانية أشهر، وإنَّ هذه المدَّة الطويلة في هذه المهنة الشريفة أكسبت الشَّيْخ مهارة وخبرة كبيرة مع علمه وزهده وورعه، زاده الله تعالى برّاً وتوفيقاً وسداداً وخشيةً وخوفاً من ربّه جَلَّ وَعَلَا.

❁ أمَّا خطبه المنبرية:

فإنَّه أعدَّها إعداداً جيداً بتلك الصورة الرائعة التي نجدها في المطبوع، ثُمَّ النظر في نصوصها المنقولة من الكتاب والسُنَّة وإجماع الأُمَّة وكلام السَّلَف الصالح مِن أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين،



ثُمَّ إلقاؤها وإسماعها كان أروع وأنفس، سمعها العالم الإسلامي منذ أمدٍ بعيد عن طريق الإذاعة والبث التلفازي المباشر، كما حصل لي الشرف بعد تخريجها وعمَّا فيها من العلم المنقول كتاباً وسُنَّةً وذلك في الجزء الأول المطبوع، فقد تكلَّمت عنها وعن بعض ميزاتها وأساليبها الحكيمة والبليغة، وسوف تجد هذه الميزات المميزة إنْ شاء الله تعالى.

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على عبده ورسوله محمَّد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين... والله أعلم.

حرر في ١٠ / ١٢ / ١٤١٤ هـ الفقير إلى الله عبد القادر بن حبيب الله السندي أحد علماء المدينة المنوَّرة.

❁ وفاته:

ذكر الأستاذ: سعد العتيبي في مخطوطه ما يلي: وافاه أجله المحتوم في المدينة المنورة ودفن في مقبرة بقيع الغرقد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته

وطبقًا لما جاء في السجل الوارد في سجلات الأمانة للمدفونين في البقيع، فوجدت تاريخه مسجلاً كالآتي :عبد الله محمد عبد الوهاب الزاحم ذكر سعودي تاريخ الدفن ٣ / ١١ / ١٤٢٣هـ

وهذا التاريخ المذكور في سجلات الأمانة يوافق يوم الأحد الثالث من ذي القعدة عام ١٤٢٣هـ الموافق الخامس من يناير سنة ٢٠٠٣م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.



ويوافق يوم الإثنين الثالث من ذي القعدة عام ١٤٢٣هـ الموافق السادس من يناير سنة ٢٠٠٣م حسب تقويم أم القرى. والله أعلم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.







فضيلة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد

(١٣٦٥ - ١٤٢٩هـ) ❁

هو بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى ابن غيهب بن محمد.

ينتهي نسبه إلى بني زيد الأعلى، وهو زيد بن سويد بن زيد بن سويد بن زيد بن حرام بن سويد بن زيد القضاعي، من قبيلة بني زيد القضاعية المشهورة في حاضرة الوشم، وعالية نجد، وفيها ولد عام ١٣٦٥هـ.

درَس في الكُتّاب حتى السنة الثانية الابتدائية، ثم انتقل إلى الرياض عام ١٣٧٥هـ، وفيه واصل دراسته الابتدائية، ثم المعهد العلمي، ثم كلية الشريعة، حتى تخرج عام ٨٧هـ/ ٨٨هـ في كلية الشريعة بالرياض منتسباً، وفي عام ١٣٨٤هـ انتقل إلى المدينة المنورة فعمل أمينًا للمكتبة العامة بالجامعة الإسلامية، وكان بجانب دراسته النظامية يلازم حِلق عددٍ من المشايخ في الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

ففي الرياض أخذ عِلم الميقات من الشيخ القاضي صالح بن مطلق، وقرأ عليه خمساً وعشرين مقامة من مقامات الحريري، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحفظها، وفي الفقه: زاد المستقنع للحجاوي، كتاب البيوع فقط.

❁ نقلت هذه الترجمة الضافية من موقع الشيخ على الشبكة العالمية.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



وفي مكة قرأ على سماحة شيخه، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز كتاب الحج، من [المنتقى] للمجد ابن تيمية، في حج عام ١٣٨٥هـ بالمسجد الحرام.

واستجاز المدرسَ بالمسجد الحرام الشيخ: سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان، فأجازه إجازة مكتوبة بخطه لجميع كتب السنة، وإجازة في المُدّ النبوي.

وفي المدينة قرأ على سماحة شيخه الشيخ ابن باز في [فتح الباري] و[بلوغ المرام]، وعددًا من الرسائل في الفقه والتوحيد والحديث في بيته، إذ لازمه نحوَ سنتين وأجازه.

ولازم سماحة شيخه الشيخ محمد الأمين الشنقيطي نحو عشر سنين، منذ انتقل إلى المدينة المنورة، حتى توفي الشيخ في حج عام ١٣٩٣هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى فقرأ عليه في تفسيره [أضواء البيان] ورسالته [آداب البحث والمناظرة]، وانفرد بأخذ علم النسب عنه، فقرأ عليه [القصد والأمم] لابن عبد البر، وبعض [الإنباه] لابن عبد البرّ أيضًا. وقرأ عليه بعض الرسائل، وله معه مباحثات واستفادات، ولديه نحو عشرين إجازة من علماء الحرمين والرياض والمغرب والشام والهند وإفريقيا وغيرها، وقد جمعها في ثبت مستقل.

ودرَس في المعهد العالي للقضاء منتسبًا، فنال شهادة العالمية (الماجستير).

وفي عام ١٤٠٣هـ، تحصل على شهادة العالمية العالية (الدكتوراه).

وقد اختير للقضاء في مدينة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واستمر في قضائها حتى عام ١٤٠٠هـ.

كما عيّن مدرسًا في المسجد النبوي الشريف، فاستقر حتى عام ١٤٠٠هـ.



❁ إمامته في المسجد النبوي

عُين إمامًا وخطيبًا في المسجد النبوي الشريف، فاستمر حتى مطلع عام ١٣٩٦هـ.

وفي عام ١٤٠٠هـ، اختير وكيلاً عامًّا لوَزارة العدل، واستمرَّ حتى نهاية عام ١٤١٢هـ.

وفي عام ١٤٠٥ هـ صدر أمر ملكي بتعيينه ممثلاً للمملكة العربية السعودية في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، واختير رئيسًا للمجمع

وعام ١٤٠٦هـ عين عضوًا في المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي، وكانت له في أثناء ذلك مشاركةٌ في عدد من اللجان والمؤتمرات داخل المملكة وخارجها، ودرّس في المعهد العالي للقضاء، وفي الدراسات العليا في كلية الشريعة بالرياض». ا. هـ.

عدّد الشيخ الدكتور/ علي القَرَه داغِي، نائب رئيس جمعية البلاغ والخبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، مناقبَ الفقيد وجهودَه في خدمة الإسلام، وقال: «عرفتُ الفقيد طوال عدة سنوات، ووجدتُ فيه العلم والصدق والصفاء والإخلاص، لمست فيه الجدّية والخوف من الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ، ووجدت فيه مثلاً حقيقيًّا للعالم العامل القدوة».

وقد كان الشيخ يعدُّ قراراتِ مجمع الفقه الإسلامي توقيعًا عن رب العالمين، بحكم أن المجمع يضم صفوةَ علماء الأمّة، فقد كان يدقق في البيانات والقرارات



والفتاوى التي يصدرها المجمعُ، ويقول لزملائه: نحن مسؤولون أمام الله عن كل حرف وكلمة نقولها للأمة.

وإليك -أخي القارئ- قائمة بعناوين مؤلفاته وتحقيقاته، والمتأمل في هذه العناوين يرى تبحّرَه في التأليف بخاصّة، وتميّزَه في الدقيق من المسائل، وتركيزَه على المعاصر منها.

أمّا لغته في التأليف فهي لغة الفقيه العالِم، واللغويِّ المتمكن، والأديبِ المتضلّع، فهو يمزُج فيها بين كل ذلك بنفَسٍ خاصّ جميل، وقد جمعت هذه العناوين من مصادر متفرقة، أهمها فهارسُ مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، وترجمةُ ابنه له، وقد يكون بينها ما هو مكرر نظراً لتعدد الطبعات وتغير التسميات، ثم أضفت بعض الملحوظات مما لمحته في أثناء البحث، وأشرت إلى بعض أرقام الكتب في القائمة؛ **لأهمية مراجعتها:**

١- التقنين والإلزام.

٢- المواضعة في الاصطلاح على خلاف الشريعة وأفصح اللغى.

٣- أجهزة الإنعاش وحقيقة الوفاة بين الفقهاء والأطباء.

٤- طفل الأنابيب.

٥- خطاب الضمان البنكي.

٦- الحساب الفلكي.

٧- البوصلة.

٨- التأمين.



٩- التشريع وزراعة الأعضاء.

١٠- تغريب الألقاب العلمية.

١١- بطاقة الائتمان حقيقتها البنكية التجارية وأحكامها الشرعية.

١٢- بطاقة التخفيض حقيقتها التجارية وأحكامها الشرعية.

١٣- عيد اليوبيل بدعة في الإسلام.

١٤- المثامنة في العقار - نزع ملكيته للمصلحة العامة.

١٥- التمثيل: حقيقته، تاريخه، حكمه.

١٦- التقريب لفقه ابن قيم الجوزية.

١٧- الحدود والتعزيرات عند ابن القيم: دراسة ومقارنة. [وهي رسالته للماجستير عام ١٤٠٠هـ من المعهد العالي للقضاء. وقد طبعت في دار العاصمة. ١مج].

١٨- أحكام الجناية على النفس وما دونها عند ابن قيم الجوزية: دراسة وموازنة (مجلد واحد). [وهي رسالته للدكتوراة عام ١٤٠٢هـ من المعهد العالي للقضاء، وقد طبعت عند مؤسسة الرسالة].

١٩- اختيارات ابن تيمية للبرهان ابن القيم، تحقيق.

٢٠- حكم الانتماء إلى الفرق والأحزاب والجماعات الإسلامية.

[ملحوظة: صدر أيضًا كتاب: مهذّب حكم الانتماء إلى الفرق والأحزاب والجماعات الإسلامية/ كتب الأصل بكر بن عبد الله أبو زيد؛ تهذيب عبد الله بن عبد الرحمن التميمي].



٢١- معجم المناهي اللفظية: يختص بالمنهي عنها شرعًا في نحو ٨٠٠ لفظ.

[ملحوظة: صدر حول «معجم المناهي اللفظية»:

أ- المستدرك على معجم المناهي اللفظية/ سليمان بن صالح الخراشي.

ب- نظرات في معجم المناهي اللفظية/ علي رضا بن عبد الله علي رضا].

٢٢- لا جديد في أحكام الصلاة، بزيادة عدم مشروعية ضم العقبين في السجود.

٢٣- تصنيف الناس بين الظن واليقين.

٢٤- التعالم وأثره على الفكر والكتاب.

٢٥- حلية طالب العلم. (راجع رقم ٨٥).

٢٦- أذكار طرفي النهار. [كتيّب جيب].

٢٧- الرقابة على التراث.

٢٨- تسمية المولود.

٢٩- أدب الهاتف.

٣٠- حد الثوب والأزرة وتحريم الإسبال ولباس الشهرة.

٣١- آداب طالب الحديث من «الجامع للخطيب» (انتقائي).

٣٢- المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب، تقديم محمد الحبيب ابن الخوجة.

٣٣- البلغة في فقه الإمام أحمد بن حنبل للفخر ابن تيمية؛ تحقيق.

٣٤- فتوى السن، عن مهمات المسائل.



٣٥- التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل.

٣٦- معرفة النسخ والصحف الحديثية.

٣٧- التحديث بما قيل: لا يصح فيه حديث.

٣٨- الجدّ الحثيث في بيان ما ليس بحديث/ تأليف أحمد بن عبد الكريم العامري الغزي (تحقيق).

٣٩- مرويات دعاء ختم القرآن الكريم، وحكمه داخل الصلاة وخارجها جزء.

٤٠- نصوص الحوالة - جزء.

٤١- جزء في زيارة النساء للقبور.

٤٢- مسح الوجه باليدين بعد رفعهما بالدعاء جزء.

٤٣- جزء في كيفية النهوض في الصلاة، وضعف حديث العجن.

٤٤- العزاب من العلماء وغيرهم. (راجع رقم ٨٧).

٤٥- التحول المذهبي. راجع رقم (٨٨).

٤٦- التراجم الذاتية. (راجع رقم ٨٦).

٤٧- لطائف الكلم في العلم.

٤٨- طبقات النسابين.

٤٩- ابن قيم الجوزية: حياته وآثاره.

٥٠- الرد على المخالف: شروطه وآدابه. (ضمن كتاب: الردود).

٥١- تحريف النصوص من مآخذ أهل الأهواء في الاستدلال. (ضمن: الردود).



٥٢- براءة أهل السنة من الوقيعة في علماء الأمة. (ضمن: الردود) - وهو رد على مجموعة من أقوال محمد زاهد الكوثري، قدم له الشيخ عبدالعزيز ابن باز.

٥٣- عقيدة ابن أبي زيد القيرواني وعبث بعض المعاصرين بها. (ضمن: الردود).

٥٤- التحذير من مختصرات الصابوني في التفسير. (ضمن: الردود).

٥٥- بدع القراء القديمة والمعاصرة - رسالة.

٥٦- خصائص جزيرة العرب.

٥٧- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة/ تأليف محمد بن عبد الله بن حميد؛ حققه وقدم له وعلق عليه بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين.

٥٨- تسهيل السابلة إلى معرفة علماء الحنابلة للشيخ صالح بن عبد العزيز ابن علي آل عثيمين، (تحقيق في مجلدين).

٥٩- علماء الحنابلة من الإمام أحمد إلى وفيات القرن الخامس عشر الهجري، مجلد على طريقة: الأعلام للزركلي. (راجع رقم ٨٢).

٦٠- دعاء القنوت.

٦١- فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد/ للشيخ حامد بن محمد الشارقي؛ (تحقيق).

٦٢- الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان.

٦٣- تقريب آداب البحث والمناظرة.



٦٤- جبل إلال بعرفات، تحقيقات تاريخية وشرعية.

٦٥- مدينة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأي العين.

٦٦- قبة الصخرة، تحقيقات في تاريخ عمارتها وترميمها.

٦٧- تصحيح الدعاء (مجلد)، وطبع جزء من هذا الكتاب مستقل باسم: السبحة: تاريخها وحكمها. (راجع رقم ٧٧).

٦٨- موارد ابن قيم الجوزية.

٦٩- المجموعة العلمية.

٧٠- العلاَمَةُ الشرعية لبداية الطواف ونهايته.

٧١- حراسة الفضيلة.

٧٢- درء الفتنة عن أهل السنة - تقديم الشيخ عبد العزيز ابن باز.

٧٣- فتوى جامعة في العقار.

٧٤- المدارس العالمية الأجنبية - الاستعمارية.. تاريخها ومخاطرها.

٧٥- فتوى جامعة في التنبيه على بعض العادات والأعراف القبلية المخالفة للشرع المطهر. ٧٦- هجر المبتدع.

٧٧- السبحة: تاريخها وحكمها.

٧٨- هداية الأريب الأمجد لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد/ لسليمان ابن عبدالرحمن بن حمدان؛ (تحقيق).



٧٩- بلْغة الساغب وبغية الراغب/ تأليف فخر الدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم محمد بن الخضر ابن تيمية، تقديم محمد الحبيب ابن الخوجة؛ (تحقيق).

٨٠- النظام العالمي الجديد والعولمة: التكتلات الإقليمية وآثارها: العرض والمناقشة/ شوقي دنيا، بكر بن عبد الله أبو زيد، وآخرون.

٨١- تراجم لمتأخري الحنابلة، جمع وتأليف الشيخ سليمان بن حمدان؛ (تحقيق).

٨٢- علماء الحنابلة: من الإمام أحمد المتوفى سنة ٢٤١هـ إلى وفيات عام ١٤٢٠ هـ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

٨٣- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، نشره مجمع الفقه الإسلامي بجدة - بإشراف العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد - دار عالم الفوائد.

٨٤- حكم إثبات أول الشهر القمري وتوحيد الرؤية.

٨٥- شرح كتاب حلية طالب العلم لبكر بن عبد الله أبو زيد/ شرح الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين؛ تحقيق أبي مالك محمد بن حامد بن عبد الوهاب؛ اعتنت به ترتيبًا وجمعًا: دار البصيرة.

* [ملحوظة: شرحَ «حلية طالب العلم» الشيخُ محمد ابن عثيمين في عدة دروس، وقد سجلتْ ووزّعت في أشرطة صوتية، وكان الشيخ يثني على الكتاب ويشير إلى أهميتة لطالبي العلم. ثم صدرت تلكم الدروس مطبوعة].



٨٦- العلماء الذين ترجموا لأنفسهم «السيرة الذاتية».

٨٧- الذين لم يتزوجوا من العلماء وغيرهم وأسباب ذلك والنقض على من وحد السبب.

٨٨- العلماء الذين تحولوا من مذهب إلى آخر وأسباب التحول.

٨٩- المرابحة للأمر بالشراء (بيع المواعدة): (المرابحة في المصارف الإسلامية) وحديث (لا تبع ما ليس عندك).

٩٠- طرق الإنجاب في الطب الحديث وحكمها الشرعي.

ولمعرفة أسلوب د. بكر أبو زيد وطريقته في الكتابة؛ ننقل لكم أُنموذجين من كتابين من كتبه:

*** مِن كتابه القيّم: (حِرَاسَةُ الْفَضِيلَةِ):**

«.. فهذه رسالة نُخرجها للناس لِتَثْبيتِ نساء المؤمنين على الفضيلة، وكشف دعاوى المستغربين إلى الرذيلة، إذ حياة المسلمين المتمسكين بدينهم اليوم، المبنية على إقامة العبودية لله تعالى، وعلى الطهر والعفاف، والحياء، والغيرة، حياةٌ محفوفة بالأخطار من كل جانب، بجلب أمراض الشبهات في الاعتقادات والعبادات، وأمراض الشهوات في السلوك والاجتماعيات، وتعميقها في حياة المسلمين في أسوأ مخطط مسخّر لحرب الإسلام، وأسوأ مؤامرة على الأمة الإسلامية، تبناها: (النظام العالمي الجديد) في إطار نظرية الخلط - وهي المسماة في عصرنا: العولمة، أو الشوملة، أو الكوكبة - بين الحق والباطل، والمعروف والمنكر، والصالح والطالح، والسنة والبدعة، والسني والبدعي،



والقرآن والكتب المنسوخة المحرفة كالتوراة والإنجيل، والمسجد والكنيسة، والمسلم والكافر، ووحدة الأديان، ونظرية الخلط هذه أنكى مكيدة، لتذويب الدِّين في نفوس المؤمنين، وتحويل جماعة المسلمين إلى سائمة تُسَام، وقطيع مهزوزٍ اعتقادُه، غارق في شهواته، مستغرق في ملذّاته، متبلد في إحساسه، لا يعرف معروفًا ولا يُنكر منكراً، حتى ينقلب منهم من غلبت عليه الشقاوة على عقبيه خاسراً، ويرتدّ منهم من يرتد عن دينه بالتدريج.

كل هذا يجري باقتحام الولاء والبراء، وتَسريب الحب والبغض في الله، وإلجام الأقلام، وكفّ الألسنة عن قول كلمة الحق، وصناعة الاتهامات لمن بقيت عنده بقية من خير، ورميه بلباس: الإرهاب والتطرف والغلو والرجعية، إلى آخر ألقاب الذين كفروا للذين أسلموا، والذين استغربوا للذين آمنوا وثبتوا، والذين غلبوا على أمرهم للذين استُضعفوا....».

❊ ومن كتابه: (دعاء القنوت):

الفصل الأول: (تنبيهات في بيان مَا يُجْتَنَب في القنوت):

❊ التنبيه الرابع: وَيُجْتَنَبُ قَصْدُ السَّجع في الدعاء، والبحث عن غرائب الأَدعية المسجوعة على حرف واحد. وقد ثبت في صحيح البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى عن عكرمة عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أنه قال له: (فانظر السجع في الدعاء، فاجتنبه، فإني عهدت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وأَصحابه لا يفعلونَ إلا ذلك الاجتناب).

ومن الأدعية المخترعة المسجوعة: (اللهم ارحمنا فوق الأرض، وارحمنا تحت الأرض، وارحمنا يوم العرض). ولا يرِد على ذلك ما جاءَ في بعض الأدعية النبوية من



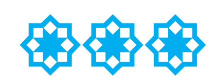
أَلْفَاظ مُتَوَالِيَة، فهي غير مقصودة ولا متكلفة، ولهذا فهي في غاية الانسجام.

❊ التنبيه الخامس: وَيُجْتَنَبُ اختراع أَدعية فيها تفصيل أَو تشقيق في العبارة، لِمَا تُحْدِثُهُ مِنْ تحريك العواطف، وإِزعاج الأَعضاء، والبكاء، والشهيق، والضجيج، والصَّعَق، إِلى غير ذلك مِمَّا يَحْدُثُ لِبَعْضِ النَّاسِ حَسَبَ أَحوالهم، وقُدُرَاتِهِم، وطاقاتهم، قُوَّةً، وَضَعفاً.

ومنه: تضمين الاستعاذة بالله من عذاب القبر، ومن أَهوال يوم القيامة، أَوصافاً وتفصيلات، ورَصَّ كلمات مترادفات، يُخْرِجُ عن مقصود الاستعاذة والدُّعاء، إِلى الوعظ والتخويف والترهيب. وكل هذا خروج عن حدِّ المشروع، واعتداء على الدعاء المشروع، وهجر له، واستدراك عليه، وأَخشى أَن تكون ظاهرة ملل، وربما كان له حكم الكلام المتعمد غير المشروع في الصلاة فيُبْطِلُها..... «. روى الشيخان عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعـاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبق عالمـاً اتّخذ الناسُ رؤوسـاً جُهّالاً، فسُئلوا، فأفتوا بغير عِلمٍ، فضلُّوا وأضلُّوا**».

توفّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الثلاثاء ٢٧/ ١/ ١٤٢٩هـ، بعد أن عُمِّر ما ناهز ٦٤ عامًا.

وقد أدّيتْ صلاةُ الميت عليه عقب صلاة المغرب يوم الثلاثاء بمسجده بجوار مسكنه في حي العقيق بمدينة الرياض، وقد أمَّ المصلين زوجُ ابنته الشيخُ أحمد الريس، تنفيذاً لوصيّته، وتقدم المصلين مفتي المملكة، الشيخ عبد العزيزآل الشيخ، ثم دُفن بمقبرة الدرعية، وقد حضر للصلاة عليه ولدفنه جموعٌ غفيرة.





فضيلة الشيخ محمد بن علي محمد ثاني

(١٣٣٩ - ١٤٣١هـ) ۞

ولد في المدينة المنورة في مطلع شهر شوال عام ١٣٣٩هـ وعاش طفولته المبكرة في عصر حكم الأشراف للمدينة المنورة.

بدأ حياته التعليمية في كتّاب الشيخ محمد سالم، ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية، وكان مؤسسها و مديرها السيد أحمد الفيض أبادي.

وكان من بين المعلمين في ذلك العصر الذين تتلمذ عليهم:

- الشيخ حسن تاج الدين.
- الشيخ عمر الطرابلسي.
- الشيخ أحمد التونسي.
- الشيخ محمود أبو بكر الفلاني.
- الشيخ عمر توفيق.

رَحِمَهُمُ اللَّهُ وأسكنهم فسيح جناته.

۞ العالم الرباني عمر بن محمد الفلاني - حمزة القرعاني.

* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي .
* (إتحاف ذوي البصائر بتراجم العلماء الأفارقة النوادر) (تحت الطبع) للشيخ أبي البراء حمزة بن حامد القرعاني.
* شخصيات براقة من مجتمع المدينة المنورة د.محمد صالح عسيلان "تحت الطبع".



وكان الشيخ ثاني قد حفظ القرآن الكريم وهو في الثانية عشرة من عمره، وكان شيخه علي السمان، وتخرج في مدرسة العلوم الشرعية، وحصل على الشهادة العالية عام ١٣٦١هـ.

ثم واصل تعليمه في رحاب المسجد النبوي الشريف علي العديد من المشايخ وهم: الشيخ محمد تكر والشيخ محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري والشيخ محمد بن علي بن عبد الله الحركان (وزير العدل آنذاك) وحصل منه علي إجازة علمية في علوم التفسير والحديث والفقه على طريقة علماء المسلمين المتقدمين بعد دراسة لسنوات طويلة في عام ١٣٩٣هـ.

وعمل الشيخ مدرسًا في مدرسة العلوم الشرعية بعد تخرجه منها، وفي عام ١٣٦٢هـ عُيّن مدرسًا في مدرسة شقراء الابتدائية الحكومية في منطقة نجد، وعمل فيها حتى عام ١٣٦٤هـ ودرس معه الشيخ عبدالمجيد حسن الجبرتي إمام وخطيب المسجد النبوي والقاضي في محكمة المدينة المنورة، والشيخ عبد الله الخربوش إمام المسجد النبوي والموجّه التربوي للعلوم الدينية بتعليم المدينة والشيخ إسحاق الكردي والشيخ سويلم نافع.

بعد ذلك درّس في مدرسة دار الأيتام بالمدينة المنورة من عام ١٣٦٥ إلى عام ١٣٦٨هـ، ثم عمل مدرسًا بالمدرسة المنصورية الابتدائية التابعة لمديرية التعليم من عام ١٣٦٨ إلي ١٣٧٣هـ.

ثم عيّن مدرسًا في مدرسة طيبة الثانوية في عام ١٣٧٤هـ وفي عام ١٣٧٨هـ انتقل إلى متوسطة أبي بكر الصديق ودرّس فيها حتى عام ١٣٨٣هـ.

بعد ذلك عاد إلى التدريس لمدرسة طيبة الثانوية عام ١٣٨٢هـ وواصل التدريس فيها حتى تقاعد في عام ١٣٩٩هـ بعد عمل في التعليم مدة سبعة و ثلاثين عاماً.

ومن المواد التي كان يدرّسها مواد اللغة العربية ومقررات التوحيد والحديث والفقه في المراحل التعليمية المختلفة.

بدأ الشيخ ثاني التدريس في المسجد النبوي من عام ١٣٧٣هـ بتكليف من سماحة الشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس المحاكم الشرعية و إمام وخطيب المسجد النبوي.

❁ ومن بين الكتب التي درسها في حلقاته العلمية:

- الأجرومية في النحو.
- قطر الندى.
- ألفية بن مالك.
- تفسير ابن كثير.
- سبل السلام.
- عمدة الأحكام.
- فتح الباري.
- صحيح مسلم.
- سنن أبي داود.
- موطأ مالك.
- نيل الأوطار.



وشارك في لجان توعية الحجاج في المدينة المنورة وفي المشاعر المقدسة في مكة المكرمة.

❁ وكان من طلابه:

- الشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع.
- الشيخ صالح الحصين.
- الأديب سعد البواردي.
- سعد أبومعطي.
- عبدالله الدريس.
- عبدالرحمن المقحم.
- عبدالعزيز العيفان.

وغيرهم من الطلبة.

❁ إمامته في المسجد النبوي

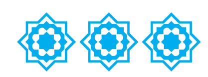
في عام ١٣٩٦هـ تشرّف بإمامة المسلمين في المسجد النبوي الشريف بتكليف من سماحة الشيخ عبد العزيز بن صالح، وكان إماماً محتسباً حتى عام ١٤١٨هـ.

وواصل التدريس في المسجد النبوي، كما كان عضواً في لجنة الإشراف حتى مرضه في عام ١٤٢٧هـ.



وقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **صاحب نظر عميق في كتاب الله وصاحب تأملات موفقة في آياته وآثارها ودلالاتها في حياة المسلم**، مع قدرة عجيبة على تحريك القلوب نحو الله والدار الآخرة.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عن عمر تجاوز (٩١) عاما في المدينة المنورة يوم الأحد العاشر من محرم ١٤٣١ إثر مرض ألمّ به ودفن بالبقيع بعد صلاة العشاء.**







فضيلة الشيخ محمد الميلود (المولود) بن أبي بكر الجزائري المدني

(٠٠٠٠ – بعد ١٣٥٠هـ) ❁

العلامة الفقيه، المدرس في الحرم النبوي الشريف، الشيخ محمد الميلود بن أبي بكر الجزائري أصلاً، المدني مهاجراً، المالكي مذهباً. واسمه مركب (محمد الميلود) وبعض المصادر تذكر اسمه مولود أو الميلاد.

❁ مولده ونشأته :

قال الأستاذ سعد العتيبي: ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الجزائر (المغرب الأوسط)، ونشأ هناك تحت كنف والده الشيخ أبي بكر والذي كان أحد الفقهاء المالكية في بلده، واشتغل في طلب العلم فحفظ القرآن الكريم صغيراً، وتفقه على مذهب الإمام مالك على طريقة علماء بلده، ثم هاجر بعد ذلك إلى المدينة المنورة بعد أحداث الإستعمار الفرنسي، وذلك في العهد التركي العثماني.

❁ (أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي) سعد بن عبدالله العتيبي.

❁ سبحة العقيق الثمينة في أخبار بعض رجالات المدينة ـ سعيد وليد طوله.

* إفادة الأنام– عبد الله غازي– ٥/ ١٣٦ .
* صلاة التراويح– عطية محمد سالم– ص ٦٩.
* الأفندي عبد الرحمن أركوبي زادة ـ دفتر أئمة المسجد النبوي.
* أسماء الأئمة والخطباء المباشرين في المسجد النبوي ـ السيد إبراهيم جعفر هاشم.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



❁ أعماله :

وفي المدينة تولى وظيفة إمامة مالكية في الحرم النبوي الشريف، كما في وثيقة مؤرخة سنة ١٣٢٩هـ.

ثم تولى بعد ذلك منصب نقابة العلماء، وعقد له حلقة في الحرم النبوي الشريف يدرس فيها مختلف العلوم من لغة عربية وفقه مالكي، وكان يحضرها العديد من طلبة العلم من أهل المدينة أو الوافدين والمجاورين المغاربة.

ولما دخلت المدينة تحت الحكم السعودي كان المترجم أحد العلماء الذين استفتاهم رئيس القضاة في بداية العهد السعودي الشيخ عبد الله بن بليهد النجدي في مسألة بناء القبور سنة ١٣٤٥هـ.

❁ إمامته في المسجد النبوي

في سنة ١٣٤٥ هـ تم توحيد الإمامة في الحرمين الشريفين فعيّن الشيخ الميلود إماماً راتباً في الحرم النبوي الشريف قال الشيخ عطية سالم وأسندت إليه صلاة العصر، وفي عام ١٣٥٠هـ عيّن إماماً رسمياً لصلاة العشاء.

قال عنه الشيخ عطيه سالم يرحمه الله: أما الشيخ مولود فكان من أهالي المغرب وكان قد هاجر إلى المدينة قبل العهد السعودي وتوفي بالمدينة ولم أعلم أنه صلى التراويح.

قال الأستاذ سعيد طوله: نقابة العلماء هي وظيفة تولاها عدد من العلماء منهم الشيخ يوسف بن محمد كساب الغزي، والشيخ الميلود بن أبي بكر



الجزائري، والشيخ العريف محمد بن سالم العقبي، والشيخ محمد التقاوي، ونقيب العلماء هو من يقوم ويتولى أمور العلماء إذا كان لدى أحدهم قضية في دائرة من الدوائر.

❁ صفاته:

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **لطيف المعشر،** خفيف الظل، وصاحب نكتة، يحب المرح والضحك والفكاهة، مع علم وفهم وتواضع جم ورجوع للحق لو اتضح له.

«قال الأستاذ سعيد طوله أخبرني تلميذه الشيخ حسن بن مصطفى صيرفي، قال: كان شيخنا الميلود يقرر مسألة في موضوع مشتركتي الوقت (الظهر والعصر والمغرب والعشاء) على المذهب المالكي، فناقشته فيها وكنت صغيراً، فنظر إلي شزراً وقال: اسكت ياطْفُل بلهجته الجزائرية، وفي اليوم الثاني جاء في درسه المعهود، وقال لمن حضر من تلامذته: بالأمس كنت قررت مسألة في موضوع مشتركتي الوقت في درسي، وناقشني هذا الطفل، وقلت له: اسكت يا طفل، ثم إني راجعت المسألة فوجدت أن هذا الطفل كان مصيباً وأنا أعتذر.اهـ

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **قوي الذاكرة،** متين الحفظ، وكان يدرس في حلقته من غير كتاب في يده، ولم يكن له مقرئـًا من الطلاب، وإنما يسرد متن الكتاب من حفظه ثم يشرح المتن، ويستحضر الكتب والشروح من حفظه.»

❁ ومن تلامذته:

١ـ الشاعر حسن بن مصطفى الصيرفي، قرأ عليه في الفقه المالكي، وربما جلس مكانه أحيانـًا.



٢- **الشيخ المؤذن عبد الستار أمين عاشور بخاري** درس وتعلم بعض العلوم الدينية على الشيخ ميلود وحفظ عليه بعضاً من سور القرآن الكريم.

وغيرهم.

❁ وفاته :

ومكث رَحِمَهُ ٱللَّهُ على وظائفه وتدريسه ومنصبه نقابة العلماء في الحرم النبوي الشريف حتى توفي بعد سنة ١٣٥٠هـ، وصلي عليه في الحرم النبوي الشريف، ودفن في بقيع الغرقد، وخلفه في نقابة العلماء العريف ابن سالم الجزائري.







فضيلة الشيخ محمد بن سالم العقبي الجزائري

(بداية القرن الرابع عشر – منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريبًا) ۞

۞ اسمه ومولده:

هو العلامة الفقيه المربي الشيخ محمد بن محمد بن سالم العقبي الجزائري.

نسبة إلى بلدة سيدي عقبة من أعمال الجزائر، اشتهر وعرف في المدينة المنورة بالعريف محمد سالم.

ولد في بداية القرن الرابع عشر الهجري، وقد هاجرت أسرته إلى المدينة المنورة بعد أحداث الإستعمار الفرنسي، وذلك في العهد التركي العثماني سنة

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الأفندي عبد الرحمن أركوبي زادة ـ دفتر أئمة المسجد النبوي.
* سبحة العقيق الثمينة في أخبار بعض رجالات المدينة ـ سعيد وليد طوله.
* أسماء الأئمة والخطباء المباشرين في المسجد النبوي ـ السيد إبراهيم جعفر هاشم.
* الشيخ عطية سالم ـ التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي عليه السلام صـ(١٠٨ـ ١١١).
* الأستاذ أحمد أمين صالح مرشد ـ طيبة وذكريات الأحبة .
* الأستاذ أنس يعقوب كتبي ـ أعلام من أرض النبوة .
* السيد عثمان حافظ ـ صور وذكريات عن المدينة المنورة صـ(١٤ ـ ١٥٦).
* الأستاذ الأديب محمد حسين زيدان ـ ذكريات العهود الثلاث.
* الأستاذ صالح بن عبد الله البركات ـ جهود الملك عبد العزيز في نشر التعليم العام بالمدينة المنورة.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* مخطوطات مكتبة المسجد النبوي ـ (٩٣٩/ ١) مخطوط الدرة الثمينة فيما لزائر المدينة ـ القشاشي: صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدجاني الحسيني المدني (ت ١٠٧١هـ) نسخه: محمد بن محمد بن سالم العقبي في ١٣١٩هـ، بخط: نسخي معتاد ٩٨ق. ٢١س. ٢٣×١٦سم.



١٣١٣هـ-١٨٩٥م. فنشأ بها وأخذ عن علمائها ودرس في الحرم النبوي، واشتغل في طلب العلم فحفظ القرآن الكريم صغيراً، وتفقه على مذهب الإمام مالك.

❁ شيوخه:

التحق بحلقات التدريس في المسجد النبوي فدرس العلم الشرعي في حلقاته، حتى نبغ وفقه في العلوم الإسلامية، درس على الشيخ علي بن ظاهر الوتري الحنفي في المسجد النبوي.

ودرس على الشيخ محمّد بن بشير بن عمر الإبراهيمي: المجاهد الجزائري، من كبار علماء المغرب العربي، ولد ونشأ بدائرة سطيف (اصطيف) عام (١٣٠٦هـ - ١٨٨٩م).

ثم درس على الشيخ الطيب بن محمد بن إبراهيم العقبي، الإمام المجاهد المولود في مدينة سيدي عقبة بولاية بسكرة في الجزائر عام (١٣٠٧ هـ، ١٨٩٨م)، كما تتلمذ على يد العلامة الشيخ العزيز بن الوزير التونسي.

❁ أعماله:

تصدر للتدريس في المسجد النبوي وهو أحد المدرسين في كتاتيب المسجد النبوي في العهد العثماني والهاشمي وبداية العهد السعودي، التحق معلماً بكتاب الطرودي، ويقع كتاب الطرودي شمال باب المجيدي. وكتاب الطرودي نسبه للشيخ إبراهيم الطرودي من تونس وهو المدرس الذي كان قبله وقد ابتدء الطرودي التعليم فيه عام ١٣٠٠هـ، ثم عرف لاحق بكتاب العريف ابن سالم.



وكان يساعده في الكتاب الشيخ محمد سعيد سندي و الشيخ حامد مرشد.

عين مدرسًا في المدرسة الراقية بالمدينة المنورة حين تأسيسها عام ١٣٤٠هـ في العهد الهاشمي. وكان زملائه السيد حسين طه مدير المدرسة و يعاونه ابن عمه السيد أحمد صقر والمعلمين السيد محمد صقر، والسيد ماجد عشقي، والأستاذ سعيد المدرس والشيخ محمد الكتامي والمراقب أبو بكر جاد، وهاشم كماخي.

وعمل قيمًا على بيت العزيز بن الوزير ومحافظًا على مكتبته الكبيرة.

ثم عين الشيخ العريف محمد بن سالم عضواً في مجلس رئاسة طائفة القرّاء والحفّاظ حين تأسيسه عام ١٣٥٠هـ

وكتب الشيخ العريف بن سالم بخط: يده كتاب الدرة الثمينة فيما لزائر المدينة للشيخ صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدجاني الحسيني القشاشي المدني المتوفي سنة (١٠٧١هـ) وبداية المخطوط: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله على سيدنا محمد الهميم بالقيل الأقوام لبروز الأمر منه إليهم... ونهايته: ... وأقوم قيلاً ، وسبحان الله وما أنا من المشركين، وإن كنت لمن المسبحين بإذن أرحم الراحمين، سبحان ربك رب العزة.

(نسخه محمد بن محمد بن سالم العقبي، في ١٣١٩هـ، بخط نسخي معتاد) والكتاب ضمن مخطوطات مكتبة المسجد النبوي.

۞ إمامته في المسجد النبوي

الشيخ العريف محمد بن محمد بن سالم العقبي هو أحد أئمة المالكية في



المسجد النبوي كما ورد في وثيقة مؤرخة سنة ١٣٢٩هـ وكان يؤم المصلين في صلاة التراويح.

والشيخ العريف ابن سالم الجزائري هو نقيب العلماء بعد الشيخ الميلود الجزائري ونقيب العلماء هو من يقوم ويتولى أمور العلماء إذا كان لدى أحدهم قضية في دائرة من الدوائر الرسمية، وقد لازمته كلمة عريف حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

قال السيد عثمان حافظ: وكان الخروج من الكتاب لتجفيف اللوح هو فرصتنا الوحيدة للفسحة والبعد عن عصا العريف محمد سالم.

وللتاريخ – فإن هذه الكتاتيب ـ كان ثمانية منها أربعة في الدور الأرضي وأربعة في الدور الثاني – وكنا ندرس في كتاب الشيخ محمد الطرودي وكان شيخنا هادئـًا وديعا، لا أذكر على طول بقائنا في الكتاب إن عصا الشيخ الطرودي ـ لامست أرجلنا أو ظهورنا ـ إما العريف محمد سالم فقد كان شديداً على الطلاب، قل إن يسلم طالب من عصاه وكانت لديه عصا طويله أظن أنها تزيد على مترين لتصل إلى أبعد مدى فيه الطلاب رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ وأجزل لهم الثواب فقد كانوا سبباً في حفظنا لكتاب الله.

وقال: أذكر العريف الشيخ محمد بن سالم رَحِمَهُ ٱللَّهُ وسامحه كان يجلس في الكتاب على مرتبة صغيرة. ومن فوقها سجادة، وكان تحت السجادة عدد من العصا المختلفة الأحجام و الأطوال وإذا أراد أن يضرب طالبـًا في (الفلقة) يختار من هذه العصا، أجمدها وأسوأها، لذلك نرى الكتاب أو المدرسة جحيما ونتمنى اليوم الأبيض الذي نمرض فيه ونفتك من المدرسة.



محو الأمية في المدينة المنورة :

قال الأستاذ محمد حسن زيدان: أن الأمية منذ عام ١٣١٨هـ قل وجودها بالمدينة، بل انمحت الأمية منها.

وقال ولقد فتحت الحكومة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد المدرسة الإعدادية التي تخرج منها أفواج من الطلبة متزودين بالعلم وبالمعرفة.

كما أسسوا داراً للمعلمين تخرَّج منها أفواج، أسسوا ثماني عشرة مدرسة ابتدائية، بالإضافة إلى أن في المدينة وقتئذ أكثر من خمسة عشر كُتَّابـًا.

ولقد ذكر السيد أحمد عبيد أنه تعلم في كتّاب العريف بن سالم، ولعله يذكر أن كتاب العريف بن سالم وبجانبه كتاتيب أيضـًا. - هذه الكتاتيب وهذه المدارس قد محت الأمية في الجيل الذي قبلي والجيل الذي قبله إلى الأجيال الآتية.

وقال الأستاذ أحمد أمين مرشد: ومن أشهرها كتاب العريف محمد بن سالم الواقع على يمين الداخل إلى المسجد ويقابله كتاب العريف مصطفى إبراهيم فقيه.

وقد تخرج من كتابه عدد كثير من المشايخ والعلماء الأساتذة والأدباء قبل العهد السعودي وبعده منهم :

١- الشيخ عمر بن محمد بن محمد بكر فلاته.

٢- الشيخ عبد السلام طاهر الساسي.

٣- الشيخ عمر بري.



٤- الشيخ أمين بن صالح بن محمد بن عبد الإله بن مرشد.

٥- الشيخ حسن بن مصطفى بن صادق الصيرفي العقبي.

٦- الشيخ حمزة عبد الله عجلان الحازمي.

٧- السيد أحمد عبيد.

٨- الشريف هاشم محمد هاشم الدعيس.

٩- الشيخ صالح محمد محمد كمال الدين الأخميمي.

١٠- الأستاذ حامد محمد أحمد خليل.

١١- الشيخ إبراهيم محمود عبد الله اسكندراني.

١٢- السيد علي عبد القادر حافظ.

١٣- الشيخ نذير يحيى محمد محروس بن حمزة بن يوسف محروس.

١٤- الشيخ أحمد محمد صديق بن علي أحمد بدوي الصنافيري.

١٥- السيد عبد العزيز إدريس حسين هاشم.

١٦- الشيخ إبراهيم محمود عبد الله اسكندراني.

١٧- الشيخ عبد الله حمد الخربوش إمام وخطيب المسجد النبوي.

١٨- الشيخ عبد العزيز محمد عثمان داغستاني.

١٩- الشيخ حسن محمد حسن المراكشي.

٢٠- السيد عمر بن عباس بن علوي بن عبد الرحيم السقاف.

٢١- الشيخ محمد زين العابدين محمد ضياء الدين أحمد ضياء الدين.



٢٢- **الأستاذ عبد الرؤوف إسماعيل مصطفى حفظي.**

٢٣- **الشيخ محمد سعيد عبد القادر عبد الحميد شلبي.**

٢٤- **الدكتور عبد العزيز محمد سعيد صالح مدرس.**

قال عنه الأستاذ صالح بن عبد الله البركات الغامدي: هو العريف محمد بن سالم الجزائري العقبي عمل مدرساً في المدرسة الراقية في عهد الأشراف، وكان قيماً على بيت العزيز بن الوزير ومحافظاً على مكتبته الكبيرة.

وقال عنه الأستاذ الأديب محمد حسين زيدان: قال الأستاذ محمد زيدان: فالعريف بن سالم جزائري عقبي، ومن أساتذته البشير الإبراهيمي والطيب العقبي من الذين نهضوا بثورة الجزائر ثورة المليون شهيد.

وقال: إن بيت العزيز بن الوزير وراء المدرسة الإعدادية ثم الراقية ثم المناصرية وعلى طريق بيت الرفاعي كان القيم على البيت وحافظ المكتبة الكبيرة هو أستاذنا (العريف محمد بن سالم الجزائري العقبي).

وهو صهر د. محمد سعيد مصطفى من مصر المعروف بالمدينة المنورة باسم الدكتور سعيد، نزيل المدينة المنورة عام ١٣٤٩هـ قال الأستاذ أحمد أمين مرشد ولعلاقة الدكتور سعيد بالعريف محمد بن سالم المسؤول عن كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد تزوج الدكتور من أخت العريف ابن سالم ويعتبر الدكتور زوجها الثاني بعد زوجها الأول الشيخ محمد سعيد عبد الحفيظ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعا.



لم يرزق الدكتور سعيد بالابناء من زوجته فسافر إلى مصر ثم عاد إلى العمل بالتكية المصرية في المدينة المنورة.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في منتصف القرن الرابع عشر الهجري** فرحمه الله رحمه واسعة فهو الإمام والمعلم ومربي الأجيال، توفى ولم يعقب من الذكور شيئا.







فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

(١٣٣٩ – ٠٠٠٠ هـ) ❁

ولد في مصر في ٢٠/ ٦/ ١٣٣٩ هـ، من أسرة تنتمي إلى قبيلة بني هلال المعروفة، وهلال هو ابن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان من مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

❁ حياته الدراسية والتدريسية :

بدأ منذ الخامسة من عمره بالذهاب إلى الكُتاب، فحفظ القرآن كاملاً وتعلم الكتابة فيه. ثم التحق بعد ذلك بالجامع الأزهر وأخذ الشهادة الابتدائية، ثم الثانوية، ثم درس في الجامع الأزهر في كلية الشريعة، وحصل على الشهادة القديمة، وكان عمره قد قارب الخامسة والثلاثين سنةً.

عمل مدرسًا في مصر لمدة عشر سنوات، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية بأهله وعُيّن مدرسًا في معهد بريدة العلمي، ودرس فيه ثلاث سنوات متتالية ابتداء من سنة ١٣٧٦ هـ، وكان من طلابه في المعهد فضيلة العلامة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء، والشيخ عبدالرحمن العجلان المدرس في المسجد الحرام حاليًا.

❁ سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول ٣٦٣– حمزة القرعاني.

* مصدر الإمامة منتديات قراء طيبة الطيبة ـ قسم أئمة الحرم النبوي الشريف ـ بحث بعنوان أئمة المسجد النبوي من بداية العهد السعودي (ملف وورد) للكاتب أبو إبراهيم سعد العتيبي. يوم الأحد ٢٩ رجب ١٤٣١هـ الموافق ١١/ ٧ / ٢٠١٠م .

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



ثم عُين الشيخ عبدالقادر في سنة ١٣٧٩هـ مدرسًا بكليتي الشريعة واللغة العربية في الرياض، ودرس أول سنة عُين فيها التفسير وأصول الفقه وسبل السلام شرح بلوغ المرام في الحديث.

وفي سنة ١٣٨١هـ افتتحت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فدعا رئيس الجامعة سماحة المفتي محمد بن إبراهيم كثيراً من أهل العلم والفضل للتدريس هناك، فمن كلية الشريعة بالرياض وقع الاختيار على سماحة العلامة عبدالعزيز ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأن يكون نائبًا للشيخ ابن إبراهيم في الجامعة، فطلب الشيخ ابن باز من المفتي أن يسمح بانتقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ والشيخ عبدالقادر، فقبل المفتي الأكبر بأن ينقل الشيخ الشنقيطي ورفض نقل شيبة الحمد؛ لحاجة الكلية إلى أحدهما، وفي السنة التي تلتها ألح الشيخ ابن باز على نقله فسمح له.

في أول جمادى الأولى سنة ١٣٨٢هـ انتقل إلى المدينة المنورة ودرس في الجامعة الإسلامية، وكلما أنشئت كلية جديدة درس فيها، إلى أن نُقِلَ إلى قسم الدراسات العليا حتى أحيل إلى التقاعد.

وقد أصدر جلالة الملك فيصل رَحِمَهُ ٱللَّهُ أمراً بتعيين هيئة للإشراف على المسجد النبوي قبل إنشاء شؤون الحرمين مكونة من ١٥ عضواً برئاسة الشيخ عبدالعزيز بن صالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان المترجَم له عضواً فيها.

وفي سنة ١٣٨٤هـ انتُدب الشيخ إلى باكستان للتعاقد مع بعض المدرسين لتدريس علم الحديث بالجامعة الإسلامية حيث تعاقد مع الشيخ محمد حافظ



كندلوي كبير علماء الحديث بالباكستان، والشيخ عبد الغفور محمد حسن من علماء دار الحديث بكراتشي، كما تعاقد مع بعض علماء اللغة العربية بالأردن للتدريس في الجامعة الإسلامية كذلك.

وفي أواخر شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٥هـ طلبت جامعة بنارس بالهند من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة المشاركة في افتتاح تلك الجامعة السلفية فاعتذر، وطلب من سماحة الشيخ ابن باز أن ينوب عنه فاعتذر أيضاً لاشتغاله بأعمال الجامعة، وأناب عنه المترجَم له، وفي الوقت نفسه أوعز الملك فيصل رَحِمَهُ ٱللَّهُ لوزارة الخارجية بأن يشترك السفير السعودي لدى الهند الشيخ محمد الحمد الشبيلي في افتتاح هذه الجامعة حيث شارك الاثنان بالفعل في ذلك الافتتاح الكبير.

وقد حرصت إذاعة صوت الإسلام بمكة المكرمة على إذاعة أحاديث للشيخ لمدة طويلة، كما شارك في التلفزيون في برنامج مشترك مع الشيخ عبدالعزيز بن صالح رئيس المحكمة الكبرى بالمدينة وإمام المسجد النبوي وخطيبه، والشيخ عبدالمجيد حسن مساعد رئيس المحكمة بالمدينة، وكذلك إمام المسجد النبوي وخطيبه، وعند افتتاح التلفزيون بالمدينة المنورة طلب سمو أمير المدينة آنذاك الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز من المترجَم له أن يقدم برنامجاً يومياً على مائدة الإفطار باسم «من وحي السماء».

وفي أثناء سنة ١٤٠٠هـ انتُدب للتدريس في المعهد العالي للدعوة الإسلامية في ذلك الوقت وهو تابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.



كما أن له درسًا بالمسجد النبوي حيث فسّرَ القرآن العظيم وأنهاه في أربعة عشر عامًا.

❁ إمامته في المسجد النبوي

قال الأستاذ سعد العتيبي: أمَّ المصلين بالمسجد النبوي في رمضان (صلاة التهجد) سنتي ١٤٠٦هـ و١٤٠٨هـ وغيرها.

❁ مؤلفاته :

من مؤلفاته المطبوعة:

- «حقوق المرأة في الإسلام»
- «الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة»
- «إمتاع العقول بروضة الأصول في أصول الفقه»
- «إثبات القياس في الشريعة الإسلامية والرد على منكريه»
- «من المذاهب الهدامة»
- «تحقيقات عن ليلة القدر»
- «القصص الحق في سيرة سيد الخلق»
- «قصص الأنبياء»
- تفسير سورة «ص»
- تفسير سورة «ق»
- تفسير سورة «النجم»



- تفسير «اقتربت الساعة» التي أملأها على طلبة الشهادة العالية في كلية اللغة العربية بالرياض سنة ١٣٧٩هـ وطبعت تحت عنوان «أضواء على التفسير» في مجلة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

وله قصيدة بعنوان «النصيحة» وشرحها بشرح سماه «بالروضة الفسيحة»، و«تهذيب التفسير وتجريد التأويل مما ألحق به من الأباطيل ورديء الأقاويل».

كما أن له تعليقات على «فتح الباري» للحافظ ابن حجر حيث أثبت أتقن الروايات عند الحافظ وهي رواية أبي ذر الهروي عن مشايخه الثلاثة: المستملي، والسرخسي، وللكشميهني، وقد وجد الشيخ عبدالقادر نسخة أبي ذر في قسم المخطوطات في مكتبة المسجد النبوي، ووصفها بأنها نسخة جيدة جداً، وذكر أنها كتبت بالخط المغربي وعلى غلافها توثيقاتها سنة ٥٤٩هـ، ونسخة أخرى برواق المغاربة بالجامع الأزهر وذكر حصوله عليها في مقدمة تعليقه على الفتح.

حفظه الله ونفع به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري

(١٣٤٢هـ ــ ٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه:

هو فضيلة الشيخ العلامة الفقيه المفسر السلفي المالكي أبو بكر جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الهلالي الجزائري، واسمه أبو بكر جابر وكنيته أبو عبد الرحمن.

والشيخ نسبًا من قبيلة بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن معد بن عدنان وهي أحدى القبائل القيسية العدنانية وكانوا بدواً في وسط إقليم نجد، هاجرت من الجزيرة العربية في منتصف القرن الخامس الهجري إلى العراق والشام ثم إلى صعيد مصر ومنه انتقلت إلى باقي بلاد المغرب العربي فمن

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أبو بكر الجزائري.
* سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول صـ(٣٥٣) الشيخ حمزة بن حامد القرعاني.
* إتحاف ذوي البصائر بتراجم العلماء الأفارقة النوادر– الشيخ حمزة بن حامد القرعاني.
* حوار مع فضيلة الشيخ أبي بكر جابر الجزائري أجرى الحوار الأستاذ سليمان الحرش تاريخ الحوار ١٥ / ١١/ ١٤٢٩هـ.
* الأربعائية في الرحلة الفوزانية ـ الشيخ عبد العزيز السدحان.
* إفريقيا الخضراء صـ(١١ ـ ١٤) ـ الشيخ محمد ناصر العبودي.
* طلوع الفجر الصادق بين تحديد القرآن وإطلاق اللغة صـ(٣٢ـ٢٤) أ.د. إبراهيم بن محمد الصبيحي.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



قبيلته بني هلال أم المؤمنين زينب بنت خزيمة الهلالية وسميت أم المساكين لشدة عطفها عليهم وأم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية فضلا عن عدد من الصحابة والتابعين، ومنهم أعلام كثر من العلماء والأدباء والشعراء والفرسان فهو رفيع النسب عربي أصيل.

❁ مولده:

ولد حفظه الله بقرية لِيوَه بكسر اللام مع المد وفتح الواو ثم بعدها هاء وهي قرية زراعية من قرى طولقة التابعة لولاية بسكرة، وبينها وبين مدينة بسكرة أربعون كيلومترًا على القرب منها ومدينة بسكرة عاصمة الولاية والتي تقطنها قبيلة بني هلال كانت تسمى عروس الجنوب الجزائري لما حباها الله من الزروع والثمار والأنهار فهي واحة جميلة في صحراء الجزائر وكان مولده عام ١٣٤٢هـ الموافق عام ١٩٢١م وقد توفي والده الشيخ موسى بن عبد القادر في عامه الأول فنشأ في حجر أمه التي اعتنت به وكان لها الأثر الكبير في تربيته وتدريسه في سنوات حياته الأولى.

❁ نشأته وأسرته:

كانت أسرته آباؤه وأجداده حفاظ القرية للقرآن الكريم وتجويده وهم يتوارثون ذلك فنشأ في ذلك الجو المتدين المعتدل فأشرفت أمه على تعليمه وتدريسه وتحفيظه القرآن الكريم وغرست فيه الأخلاق الفاضلة كالصدق والأمانة وحب الخير للغير فكانت خير معين له في حياته، وتحصل على مبادئ



الشريعة بالزاوية العثمانية وتعلم القراءة والكتابة وأتم حفظ القرآن وتجويده في قريته ولم يبلغ وأمَّ بهم وسِنه ستة عشر عامًا.

وسمعت والدته الفاضلة أن ببسكرة، شيخًا يدرس اللغة والفقه وهو الشيخ عيسى معتوفي فأخذته إلى قريته وأسكنه الشيخ في داره وأضافه واعتنى بتعليمه فدرس عليه الآجرومية ومنظومة ابن عاشر في الفقه المالكي ومصطلح الحديث وغيره من العلوم الشرعية.

ثم بعد ذلك انتقل إلى المدرسة الإصلاحية بطولقة، وهي إحدى دوائر ولاية بسكرة هي واحة كبيرة مترامية الأطراف، ذات نخيل كثير، فتعلم على مشايخها جملة من العلوم النقلية والعقلية بها مثل الشيخ نعيم النعيمي وهو احد رواد النهضة الإصلاحية الذي ما ان نزل بطولقة حتى هبت نسائم الإصلاح الدعوي أرجاء المنطقة وانظم اليها العديد من الشباب المتألمين لواقعهم تحت نير الاحتلال الطاغي وهو الأمر الذي يتقزز منه الاستعمار فعمد إلى تشتيت المدرسة بابعاد الشيخ نعيم النعيمي من طولقة، فما كان من الشيخ النعيمي إلا ان انتقل إلى مسجد زقاق بن رمضان ببسكرة ولحق به طلبته من بينهم الشيخ أبوبكر جابر، وفي هذا المسجد الذي تحول في ظرف قياسي الى معهد علمي يعج بفحول الأساتذة والطلبة فكان للشيخ حظ وافر في التحصيل العلمي واكتساب الخبرات العلمية.

وفي عام ١٩٤٧م تأسس معهد ابن باديس بقسنطينة فتم استدعاء الشيخ النعيمي وبرفقتة طلبته وتلاميذه للانتقال اليه في رحلة ثانية الى قسنطينة حيث يتخرج رجال الجزائر.



فوقع الشيخ اختياره على ملازمة العلامة الشيخ الطيب العقبي بنادي التراقي بالعاصمة الجزائرية للمساهمة في الحياة الإصلاحية فانتقل اليها، ولازم الشيخ الطيب العقبي وتتلمذ عليه وكان الشيخ الطيب العقبي قد درس بالمسجد النبوي الشريف العقيدة السلفية الصافية على مشايخ الدعوة إبان دخول الحجاز تحت الحكومة السعودية فتأثر مترجمنا به وقد لازمه في دروس التفسير عدة سنوات في العاصمة الجزائرية وهو من أفاضل مشايخه.

❁ أعماله في الجزائر:

وبعد انتقال الشيخ أبو بكر إلى العاصمة (الجزائر) عمل في «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» المؤلفة آنذاك والتي كانت النواة الجيدة في غرس العقيدة السلفية ومحاربة البدع الشائبة للإسلام فترعرع الشيخ في هذا المحيط المبارك والمنهج الصحيح محاربًا للبدع والخرافات لتصحيح مسيرة الأمة الإسلامية الجزائرية فعمل على نشر الوعي السلفي، فكانت نشاطاته ضمن «جمعية شباب الموحدين»، التي كانت تعمل على جمع شمل الشباب الذي كادت تأكله الحانات ومفاسد العادات، فجمعوهم على كلمة التوحيد كما يحب الله ورسوله وهذه الجماعة السلفية كان لها الشيخ الطيب العقبي بمثابة الأب الروحي.

وكان الشيخ أبو بكر من أشد معارضي حكم الرئيس الراحل بومدين، فاستهل الشيخ نشاطه بالعاصمة الجزائرية بمزاولة التعليم والتدريس في المدرسة الجلالية،، والتي أنشأها مجموعة من أبناء مدينة أولاد جلال القاطنين بالعاصمة، ولإهتمامه بالجانب التربوي وضمان استمرار العمل أصدر الشيخ أبو بكر جابر



مجلة (مرآة التلميذ) في شكل كتيب، يحث من خلالها القراء وأولياء التلاميذ والمحسنين ومحبي الحرف العربي على إعانة المدرسة الحرة، كما تحتوي على تفسير سورة العصر، وشرح الحديث النبوي «إياكم والظن »، وقصائد شعرية وقصص وتوجيهات هادفة. حيث صدر العدد الأول منها يوم ١٠ يناير ١٩٤٩م الموافق ل ١٠ ربيع الأول ١٣٦٨هـ.

بعدها أصدر الشيخ جريدة (الداعي) سنة ١٩٥٠م نصف شهرية شعارها: الدعوة إلى الإسلام إلى العزة إلى الخير العام .

كما اتخذ من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت: ٣٣] شعارًا آخر لها، مؤكدا بعدها عن الأحزاب مجردة عن الأهواء خالصة لوجه الله، والغاية منها هي المحافظة على الدين الصحيح، صدر العدد الأول منها يوم ٨ نوفمبر١٩٥٠م الموفق الأربعاء ٢٧ محرم ١٣٧٠هـ، وتوقفت بعد صدور ٣ أعداد فقط.

ثم أصدر الشيخ أبو بكر جريدة (اللواء) وهي صحيفة شهرية وكانت امتداداً لجريدة الداعي، وقد اتخذت من نادي الترقي مقرا لها، فصدر العدد الأول منها يوم في ١٧ أبريل ١٩٥٢م وكان حفظه الله يحرر أبوابها كلها بنفسه وكلماتها كان يوزعها بنفسه وكان مقرها بنادي الترقي بالجزائر العاصمة وتحتوي الجريدة على أربع صفحات كبيرة، تنشر فيها مقالات في الدعوة والأدب نثرا وشعرا.

ومن أبرز كتابها الأستاذ محمد الهادي السنوسي. كما تتابع نشاط جمعية شباب الموحدين وزعيمها الروحي الشيخ الطيب العقبي.



وتحرص الجريدة على نشر أخبار العالم الإسلامي حتى لا يبقى الشاب الجزائري غائبا عن الحراك السياسي والثقافي الذي كانت تعج به بعض العواصم العربية، وتدعم بذلك أواصر التواصل مع إخوانه المسلمين في العالم وتتبنى هذه الجريدة أحيانا مواقف سياسية نقدية تجاه خصومها أو سلطة الاحتلال ولكنها توقفت بعد أربع أعداد كغيرها من صحف الحركة الإصلاحية.

ثم أصدرت جريدة القبس نصف شهرية فكان الشيخ أبو بكر ضمن طاقم تحريرها بينما تولى رئاسة تحريرها الأستاذ محمد الهادي السنوسي، فكانت بمثابة لسان حال الشباب الموحدين، صدر العدد الأول منها يوم السبت٩ ذي الحجة عام ١٣٧١ الموافق ٣٠ من شهر أغسطس ١٩٥٢م.

وكتب الشيخ أبو بكر أيضا في جريدة «الإصلاح» التي كان يصدرها الشيخ الطيب العقبي، وما أن استعد أبناء الجزائر لاسترداد الكرامة حتى هاجر الشيخ إلى المملكة العربية السعودية عام ١٣٧٢هـ مجاورا لمسجد صاحب الرسالة عليه أزكى الصلاة وأعظم التسليم، مراقبا للأحداث ومساهما في الحركة العلمية بالمسجد النبوي.

❁ انتقاله إلى المملكة العربية السعودية:

وفي عام ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٣م قدم إلى مكة للحج والعمرة والزيارة وكان قصده بعد أداء فريضة الحج الرجوع إلى بلده وموطنه وإكمال مسيرة الإصلاح إلا أن الإخوة الجزائريين المهاجرين المقيمين بالمدينة المنورة حببوا له البقاء للاستفادة من علمه ولا سيما عمه الشيخ عيسى رَحِمَهُ ٱللَّهُ والذي كان محبًّا للمدينة



النبوية ومجاورًا للنبي عليه أزكى الصلاة وأعظم التسليم وتمنى الموت بها وقد استجاب الله دعاءه فتوفي عمه بعد حجه مباشرة فتأثر الشيخ أبو بكر بذلك في حبه للبقعة المباركة في المدينة النبوية الطاهرة فأحب المدينة وأحبته فصار عالمـاً من علمائها، وهذه ثمرة الحب الصادق فعزم على البقاء فيها واستقر فيها مع أسرته. وساهم في الحركة العلمية في حلقات التدريس بالمسجد النبوي.

وواصل بعد ذلك طلب العلم والأخذ على علماء المدينة فلازم حلقة الشيخ عمر بري والشيخ محمد الحافظ ورئيس قضاتها إمام وخطيب المسجد النبوي الشيخ عبد العزيز بن صالح وكذلك الشيخ محمد بن عبد المحسن الخيال رئيس المحكمة المستعجلة في المدينة المنوَّرة والمدرس في المسجد النبوي، ودرس على سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ثم التحق بكلية الشريعة في جامعة الأمام محمد بن سعود في مدينة الرياض وحصل على شهادتها عام ١٣٧٩هـ.

❁ أعماله في المدينة المنورة :

وفي عام ١٣٧٤هـ عين من رئيس القضاة بمكة المكرمة الشيخ عبد الله بن حسن ال الشيخ مدرساً بالمسجد النبوي الشريف فيدرس في حلقة تدريسه التفسير والقرآن الكريم، والحديث النبوي وما زال حتى يومنا هذا أمد الله في عمره المبارك.

كما عمل في التدريس بوزارة المعارف وذلك في المدرسة المحمدية وكذلك عمل في التدريس بالمدرسة السلفية ثم بدار الحديث المدنية وعندما فتحت



الجامعة الإسلامية أبوابها عام ١٣٨٠هـ كان من أوائل أساتذتها والمدرسين فيها وكان له دور فعال في إنشائها حيث دعا إلى ذلك لدى المسئولين وأيضًا كان من الداعين إلى إنشاء رابطة العالم الإسلامي وإذاعة القرآن الكريم.

يتميز الشيخ الجزائري بعقيدته الصافية السلفية وأفكاره الإصلاحية التي تبعث على النهضة الإسلامية على منهج صحيح كما أن لديه فكرة إنشاء حلقات علم بالمسجد النبوي الشريف تُخَرِّج علماء متخصصين في الشريعة الإسلامية وذلك لما رأى من نقص العلم وذهابه بذهاب العلماء وضعف مستوى من يأتي وهذه نهضة علمية إسلامية جيدة تراود الشيخ حقق الله أمنيته.

❁ متابعته أحوال بلده الجزائر:

وكان فضيلته رغم الغربة يراقب الأحداث في بلده وبقي الشيخ أبو بكر على علاقة متينة بالجزائر، وتواصل مع المجاهدين الجزائريين الأحرار، وكانت له رسائل وجهها إلى مكتب جبهة التحرير الوطني بالقاهرة تظهر دعمه للثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي وجمعه التبرعات لها.

كما زار الجزائر بعد الاستقلال، وألقى عدة دروس ومحاضرات في مساجدها وجوامعها، وما زال مقيما في المدينة المنورة، ويتابع باهتمام شديد أحوال الجزائر وتطور الأحداث السياسية والعلمية فيها.

❁ إمامته في المسجد النبوي

قال الأستاذ سعد العتيبي: أم الشيخ أبو بكر جابر الجزائري المصلين في



المسجد النبوي في صلاة العصر عام ١٤١٣هـ عندما تأخر إمام المسجد النبوي الشيخ عبد العزيز بن صالح.

۞ رحلاته وزياراته الدعوية :

لقد ارتحل الشيخ –حفظه الله– للدعوة إلى الله –تعالى– إلى عددا من البلدان والدول في كل من إفريقيا وأمريكا وأوروبا، كما شارك في بعض المؤتمرات والندوات التي كانت تنظمها الجامعة الإسلامية في المدينة ورابطه العالم الاسلامي في الخارج والداخل.

۞ رحلته إلى شرق أفريقيا :

ومن تلك الزيارات والرحلات الدعوية رحله إلى شرق إفريقيا بصحبه كل من فضيلة الشيخ محمد ناصر العبودي وفضيلة الشيخ عمر بن محمد فلاته (ت ١٤١٩هـ) والتي بدأت رحلته معهم في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨٤هـ الموافق الرابع من شهر أغسطس سنة ١٩٦٤م واستغرقت مدة رحلته ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً زار خلالها السودان واريتريا وإثيوبيا والصومال وكينيا وأوغندا وبوروندي وتنزانيا وزامبيا.

وسبب هذه الرحله للحصول على المعلومات عن الإخوة المسلمين في تلك الدول، وعن الظروف التي تحيط بالدعوة الإسلامية، وحالة المسلمين وحالة الطلاب في الدراسة، والتعاون مع الجمعيات الإسلامية ونشر مفاهيم الإسلام الصحيح ومساعدة مدارس المسلمين ومؤسساتهم الدينية، والتي دون هذه



الرحلة الشيخ محمد ناصر العبودي في كتابه إفريقيا الخضراء.

۞ ومن رحلاته الدعوية إلى مصر:

حدث من شكك في تقويم أم القرى بخصوص مواقيت الصلاة؟ وانه خلاف ما لم يتفقوا عليه ولا سيما فيما يتعلق بدخول وقت الفجر وأنه فيه إشكال وأن التقويم يقول بطلوع الفجر قبل وقته.

وأثير هذا الموضوع عالميًا..

فقام سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله عليه، حينما أثير هذا الخلاف بإرسال فريق ليتحقق ويخرج إلى البر وفي منطقة ليس فيها أي أنوار تؤثر على رؤية الفجر وكان الفريق برئاسة الشيخ صالح الفوزان فذهبوا ورأوا وقارنوا بين ما وجدوه وما قرره تقويم أم القرى فلم يجدوا فرقًا بل رأوا أن تقويم أم القرى تقرير للواقع وقدموا تقريرهم للشيخ ابن باز الذي قدم صورة منه لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية المسؤولة عن إصدار تقويم أم القرى.

وكان الشيخ ابو بكر الجزائري حينها في رحلته الدعوية في مصر في مدينة الاسكندرية قال الشيخ أبو خالد وليد بن إدريس المنيسيّ السُلميّ: لقد خرجت بنفسي مع العلامة الشيخ أبي بكر الجزائري عندما زار الإسكندرية سنة ١٤٠٦هـ في كوكبة عظيمة من خيرة طلاب العلم بالإسكندرية منهم الشيخ محمد بن إسماعيل المقدم والشيخ أحمد فريد والشيخ السيد الغباشي والشيخ عماد عبد الغفور وغيرهم بسياراتنا إلى الصحراء في الساحل الشمالي وتابعوا الفجر الصادق والكاذب، لأنه في ذلك الوقت كانت نشرت رسالة للشيخ عبد الملك



الكليب فيها تشكيك في التقويم الرسمي المعمول به في مصر وادعاء أن الوقت الصحيح بعده بثلث ساعة، فخرجنا وأرانا الشيخ أبو بكر الفجر الصادق مطابقا للتقويم الرسمي المعمول به في مصر ورأيناه جميعا بأعيننا ربما بعد الوقت الذي في التقويم بحوالي دقيقتين أو ثلاثة فقط، ورأوه جميعًا ربما بعد الوقت الذي في التقويم بحوالي دقيقتين أو ثلاث فقط، وأخبرهم الشيخ أبو بكر أن التأخر في الرؤية هاتين الدقيقتين منهم، وأن التقويم صحيح، كما أخبرهم بأنه عاش في البادية زمنًا طويلاً، وأنه من ذوي الخبرة في معرفة وقت الصلوات بالعين المجردة، فلا نكذب ما رأيناه بأعيننا اعتمادًا على حسابات ونظريات.أ.هـ.

والتي ذكر هذه الحادثة الشيخ الدكتور إبراهيم بن محمد الصبيحي في كتابه طلوع الفجر الصادق بين تحديد القرآن وإطلاق اللغة.

❁ إحالته إلى التقاعد :

أحيل إلى التقاعد من الجامعة الإسلامية عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦م بعد مضي ٢٦ عامـًا من التدريس وتخرج علي يدية الكثير من طلبتها ومنتسبيها وظل منزله العامر حافل بطلاب العلم وله دروس فيها منها قبل الظهر في التفسير: أيسر التفاسير وفي الحديث: صحيح البخاري وموطأ مالك فضلًا عن دروسه في حلقته في المسجد النبوي الشريف وهي مستمرة في جميع ليالي الأسبوع ما بين المغرب إلى العشاء وبدأها مع بدء إجازته للتدريس.

وكان أولًا عند باب الرحمة ثم انتقل مكان الشيخ محمد بن تركي ثم انتقل إلى آخر المسجد النبوي الشريف بجوار باب عمر بن الخطاب وأخيرًا في التوسعة



الجديدة من المسجد أمام باب الملك سعود القديم.

❁ بعض تلاميذه:

تخرج على يديه كثير من الطلاب من الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في قسم التفسير أما في كلية الشريعة بالجامعة **وفي حلقات المسجد النبوي الشريف من الصعب حصرتهم لكثرتهم منهم:**

١ - الشيخ العلامة عبد الرحمن بن صالح بن محيي الدين رئيس قسم فقه السنة بالجامعة الإسلامية سابقًا.

٢ - الشيخ صالح المغامسي إمام وخطيب مسجد قباء.

٣ - الشيخ د. عمر بن حسن فلاته المدرس بالمسجد النبوي.

٤ - الشيخ د. عبد الله بن الشيخ محمد الأمين عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية.

٥ - الشيخ د. محمد المختار بن الشيخ محمد الأمين عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية.

٦ - الشيخ عدنان بن عبد الله القطان رئيس محكمة الاستئناف بمملكة البحرين.

٧ - الشيخ محمد بن حمود الوائلي المدرس بالمسجد النبوي الشريف (ت ١٤٣٢هـ).

٨ - الشيخ عقيل بن أحمد العقيلي عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية.

٩ - الشيخ عدنان بن عبد العزيز الخطيري.



١٠ – الشيخ د.عبد الحليم بن محمد نصار السلفي .

١١ – الشيخ عبد الرحمن بن صدوق الجزائري.

١٢ – الشيخ إدريس بن إبراهيم المغربي.

١٣ – الشيخ عبد الرحمن بن صدوق الجزائري.

١٤ – الشيخ حمزة بن حامد بن بشير القرعاني.

١٥ – الشيخ عواد بن بلال بن معيض.

١٦ – الشيخ عبدالله بن فايز الجهني.

١٧ – الشيخ الدكتور حسام الدين عفانة.

١٨ – الشيخ فهد زين سلطان.

١٩ – الشيخ فواز مقصود دين محمد.

٢٠ – الشيخ خالد رزق بن السيد تقي الدين رئيس المجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية في البرازيل.

وغيرهم كثير من طلبه العلم.

❁ صفات الشيخ وأخلاقه:

أولًا: صفاته الخَلْقية:

هو رجل مربوع القامة إلى القصر ما هو ببعيد أبيض اللون مشربًا بحمرة كثّ اللحية وابيضت في الآونة الأخيرة وشيبته حسنة يرتدي (غترة) بيضاء مع عباءة بيضاء أيضًا تدل على نقاء سريرته وامتثالًا لقول المصطفى صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**البسوا البياض**».



ثانيا : صفاته الخُلُقِية:

يمتاز الشيخ حفظه الله بالرفق واللين فهو دمث الأخلاق لين المعشر صلبًا في الحق صفاته صفات العلماء العاملين فهو من بقايا السلف متواضع في ملبسه ومسكنه ومركبه ومطعمه ومشربه مع الكبير والصغير والفقير والأمير وهذا ما حببه للعباد طلق المحيا هاشًّا باشًّا فهو رجل دعوة أمضى عمره المديد في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ محتسبًا ودعوته دعوة سلفية.

رفيق يحب الرفق رقيق القلب سريع الدمعة ومن رقته كما أنه لم يذبح بيده في حياته قطَ حيوانًا قط لا دجاجة ولا شاة ولا غيرها صابر محتسبًا خاشعًا متنسكًا لله الواحد القهار لم يقترض في حياته قط إن وجد أنفق وإن لم يوجد صبر.

وقد عرف عن أبو بكر الجزائري حرصه الشديد على حفظ القرآن الكريم، وقيامه أيضًا بحفظ بعض المتون في اللغة العربية، وأخرى في الفقه الذي يخص المذهب المالكي.

رأى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في منامه مرارًا ومن ضمنها حثه فيها على ملازمة الصلاة في مسجده ولذلك لا يصلي إلا في المسجد النبوي الشريف فروضه الخمس إلا لمرض أو سفر وقد ورد في الحديث: «**إن العبد إذا مرض أو سافر كتب الله له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم**».

نسأل الله أن يميتنا وإياه على طاعته وحسن عبادته.



❁ ثناء العلماء عليه:

الأمة الإسلامية عامرة بعلمائها وشيوخها الأبرار، الذين وهبوا حياتهم وأعمارهم لخدمة دينهم، وإعلاء كلمة القرآن والسنة النبوية المطهرة، من هؤلاء فضيلة الشيخ أبو بكر الجزائري.

قال عنه الإمام العلامة حماد الأنصاري محدث المدينة: رأيت في المنام الشيخ أبو بكر الجزائري يمشي وهو لابس لباسًا لم أر أحدًا في الدنيا لابسًا مثله ومعه شخص آخر لابس لبسًا أقل منه فأولته بلباس التقوى.

وقال عنه الشيخ عبد المحسن العباد: وبعد انتقال الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى من رئاسة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية إلى رئاسة البحوث العلمية والإفتاء بالرياض كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلما لقيته يسألني عن الدروس في المسجد النبوي والمدرسين فيه ويخص بالسؤال عن الشيخ أبو بكر الجزائري.

وقال عنه معالي الشيخ الدكتور صالح الفوزان في مقال الأربعائية في الرحلة الفوزانية للشيخ عبد العزيز السدحان عن الشيخ أبي بكر الجزائري (إنه رجُلٌ طيِّب وصاحب عقيدة، وقد نفع الله بدرسه في الحرم النبوي).

وقال الشيخ عبد الله بن صالح العبيلان: الشيخ ابو بكر الجزائري من خيار علماء أهل السنة وقد مضى عليه خمسون عاما يدرس العقيدة السلفية في المسجد النبوي على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.**ا.هـ.**

قال الشيخ مقبل الودعاني يرحمه الله: منهاج المسلم للشيخ أبي بكر الجزائري



كتابٌ سهل يستفيد منه طالب العلم والغالب عليه الصواب..

وأيضًا كتابه «هذا الحبيب يا محب» ضمنه السيرة العطرة ويدرسه في المسجد النبوي الشريف، يحب السنة وأهلها ويكره البدعة وأهلها وحاربه المبتدعة فصبر وصابر وأيده الله عَزَّوَجَلَّ، ومن يقرأ كتابه: «وجاءوا يركضون» يرى ما يُكِنُّ أهل البدعة له ولأهل السنة والله حسبنا ونعم الوكيل.

قال الشيخ أبو بكر الجزائري عن كتابه أيسر التفاسير: لقد بنيت كتاب أيسر التفاسير على كتب الصحاح من السنة النبوية، التي فسر فيها النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كتاب ربه سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، واعتمدت أيضًا على كتب التفسير بالمأثور، كالطبري وغيره، وصغته بعد ذلك بما يناسب عامة القراء.

عرف الشيخ أبو بكر الجزائري بجهوده الكبيرة والكثيرة في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ في كثير من البلدان التي كان قد زارها ولا يزال إلى اليوم، يقوم بإلقاء بعض المواعظ الدينية في المسجد النبوي الشريف.

۞ من أقواله حفظه الله :

إن العقيدة إيمان واعتقاد وتطبيق في حياة المسلم، وليست مجرد ادعاء، فلا بد من التفاعل معها، والعيش في هذه الحياة من أجلها، إن الله تعالى خلق الخلائق لعبادته، فلا قيمة للإنسان إن تجرد من هذه العقيدة، فإن تخلى عنها هلك.**أ.هـ**

وقال: إن الأسباب التي تعين الإنسان على التمسك بهذه العقيدة، والثبات عليها، والشعور بحلاوتها، هي قوة الصلة بكتاب الله تعالى، وسنة رسول الله



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والعيش معهما، وأخذ تعاليم الدين، والمنهج، والسلوك، والتعامل مع الخلق من خلال هذين المصدرين، وما جاء عنهما، وفقط.أ.هـ

❁ نصيحته للشباب:

وعن نصائحه للشباب، التي وجهها إليهم في أحد حواراته: «أنصح جميع طلاب العلم أن يلتزموا بالآداب الإسلامية، لأن الأدب خلق المسلم، يجب أن لا ينفك عنه، فبأخلاقه وآدابه يكون موفقـًا في حمل رسالته، وتبليغ شرع الله، فمن غير خلق وآداب لن يتقبل الناس دعوته .

وخلاصة القول فيه: أن الشيخ حفظه الله مجاهد جاهد بلسانه وماله في الدعوة إلى الله على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة على هدي المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدًا. وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين.

❁ أبناؤه :

له ابن واحد وهو الدكتور عبد الرحمن بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

وله من البنات تسع عفيفات صالحات.

ومن الأحفاد والأسباط يفوق الستين عددًا وفقهم جميعـًا الله لطاعته.

❁ مؤلفاته :

قام حفظه الله بتأليف عدد كبير من المؤلفات والكتب العلمية وقد تميزت بسهولة الأسلوب وجزالة التركيب وقوته وقربها من الفهم المبسط للعامة فكتبه



ورسائله إصلاحية ودعوية لتقريب وتفهيم الإسلام الصحيح الخالي من البدع والشركيات، **وابتدأ التأليف منذ مقتبل عمره وهو في عنفوان الشباب حفظه الله فألف في بلده الجزائر أول أمره:**

١ - الضروريات الفقهية وهي عبارة رسالة مبسطه في الفقه المالكي للطلاب والدروس الجغرافية، وبعد قدومه المدينة المنورة واستقراره بها بدأ ينشر الخير بتأليفه منها

٢ - رسالة: لا إله إلا الله والأخلاق الإسلامية والدستور الإسلامي.

ثم قام بتأسيس مطبعة الدعوة من ماله الخاص لطبع ونشر الكتب العلمية والرسائل وطبع بها عدد كبير من المؤلفات، منها:

٣ - رسائل الجزائري وهي أكثر من مائة رسالة إصلاحية هادفة تبحث في الإسلام والدعوة جمعت معظمها في خمس مجلدات منها: (رسالة إلى اللاعبين بالنار، والحج المبرور، وكيف يتطهر المسلم ويصلي، واتقوا الله في هذه الأمة، وهؤلاء هم اليهود) .. .وغيرها.

٤ - منهاج المسلم - كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات.

٥ - عقيدة المؤمن - يشتمل على أصول عقيدة المؤمن جامع لفروعها.

٦ - أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير وذيله بنهر الخير وهو كتاب شامل لتفسير كتاب الله وميسر له ليفهمه عامة الناس.

٧ - المرأة المسلمة.

٨ - الدولة الإسلامية.



٩ - هذا الحبيب محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يا محب - في السيرة النبوية.

١٠ - كمال الأمة في صلاح عقيدتها.

١١ - التصوف يا عباد الله.

١٢ - العلم والعلماء.

١٣ - نداءات الرحمن لأهل الإيمان.

١٤ - المسجد بيت المسلم .

١٥ - وجاءوا يركضون مهلاً يا دعاة الضلالة.

وهناك كُتُب علمية أخرى، وقد أعيد نشر معظم هذه الكتب العلمية في الجزائر في الثمانينات من القرن الماضي، وقررت بعضها على طلبة الدراسات الشرعية في الجامعات الجزائرية، والله أسأل أن يجزل له المثوبة وأن يسكننا وإياه الفردوس الأعلى من الجنة، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله بن عبد الرحمن العبود

(١٣٥٨ - ٠٠٠٠هـ)

مولده ونسبه

من مواليد محافظة المذنب عام ١٣٥٨هـ وهو من أسرة عرفت بالعلم والفضل يعود نسب أسرته الكريمة العبودي إلى العتيق من النواصر من قبيلة بني تميم العدنانية.

الحياة العلمية

- تخرج من المرحلة الابتدائية عام ١٣٧٢هـ
- حصل على الشهادة الثانوية من المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة عام ١٣٨١هـ تخرج من كلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٨٥هـ
- حصل على الماجستير في العقيدة والمذهب وكانت رسالة الماجستير (الفكرية فكرة القومية على ضوء الاسلام) من فرع جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة في تاريخ ٥/ ٥/ عام ١٣٩٧هـ

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* موقع الدراسات الفقية، والألوكة، وملتقى أهل الحديث، وموسوعة ويكيبيديا.
* الشيخ صالح بن حميد ـ تاريخ أمة في سير أئمة جـ(٥) صـ(٢٠٧٤) .
* الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (إصدار الجامعة) صـ(٢٢٤).
* رسالة الماجستير للشيخ صالح عبد الله العبود (فكرة القومية العربية على ضوء الإسلام) صـ(٣).
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



- **حصل على الدكتوراه** في العقيدة من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٣هـ

❁ الحياة العملية

- **مدير مدرسة ومعهد المعلمين من عام ١٣٧٦هـ الى ١٣٨٠هـ بالمذنب**
- **مدرسًا بمعهد الحرم المكي الى عام ١٣٩٣هـ**
- **معيداً ثم محاضراً ثم أستاذاً مساعداً بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**
- **عين رئيسًا لقسم العقيدة من ١/ ١/ ١٤٠٤هـ بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية لمدة ٨ سنوات**
- **عين عضواً بمجلس عمادة شؤون المكتبات ممثلاً لكلية الدعوة وأصول الدين لمدة أربع سنوات اعتباراً من ٢٦ / ١ / ١٤٠٥هـ**
- **عضواً في مجلس الجامعة بناء على قرار مجلس الجامعة برقم ٢٠ / ١٤٠٥ في تاريخ ٢٨ / ١١ / ١٤٠٥هـ**
- **عضواً في هيئة تحرير مجلة الجامعة ممثلاً لكلية الدعوة وأصول الدين لمدة سنتين اعتباراً من ٢٢ / ٢ / ١٤٠٧هـ**
- **عضواً في اللجنة التعليمية لعام ١٤٠٨ في ٧/ ٢ / ١٤٠٨هـ لمدة خمس سنوات**
- **عضواً في مجلس الجامعة لعام ١٤١٣هـ**
- **عين عميداً لكلية الدعوة وأصول الدين من ٤/ ٣ / ١٤١٣هـ إلى ٢٥ / ٨ / ١٤١٤هـ**



- عضواً في مجلس الدراسات العليا فترة عمادة الكلية من ٤ / ٣/ ١٤١٣هـ إلى ٢٥ / ٨ / ١٤١٤هـ
- رئيسًا للجنة التعليمية للعام الجامعي (١٤١٣هـ - ١٤١٤هـ) و(١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ)
- عضواً بالمجلس العلمي لمدة سنتين من ١ / ٦/ ١٤١٣هـ
- عضواً في لجنة شؤون الطلاب لعام ١٤١٤هـ
- مديراً للجامعة الإسلامية من ٣ / ٣ / ١٤١٦هـ بموجب الأمر الملكي الكريم رقم أ / ٨٢ في تاريخ ٢٨ / ٢ / ١٤١٦هـ.
- ونائبًا لرئيس مجلس الجامعة وعضواً في مجلس التعليم العالي بموجب النظام
- رئسيًا للجنة الترشيح للترقية على المرتبة ١٤ فمادون بالقرار رقم ٨٣٥ وتاريخ ٢٩ / ٣ / ١٤١٧هـ
- رئيسًا للجنة الخاصة بدراسة مقترحات اللجنة التحضيرية المشاركة من وزارة التعليم العالي بمناسبة تأسيس المملكة بالقرار رقم ١٢٦٧ وتاريخ ١٠/ ٦ / ١٤١٧هـ
- عين مدرسًا بالمسجد النبوى الشريف بموجب الأمر السامي الكريم رقم ١٠٨٥/ ٨ وتاريخ ٢٢/ ١١/ ١٤١٦هـ

إمامته في المسجد النبوي

أم الشيخ صالح العبود المصلين في المسجد النبوي في الفروض بعض الأوقات.



❁ الإنتاج العلمي

١ - عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها على العالم الإسلامي.

٢ - تحقيق التوحيد وأثره في تضامن المسلمين.

٣- التجديد الإسلامي في العزم والإرادة لدى الملك عبد العزيز.

٤ - بحوث مؤلفة في منهج أهل السنة والجماعة.

٥ - مقالات وبحوث في العقيدة وغير ذلك من الندوات العلمية.

❁ في الإذاعة والتلفاز.

وممن أثنى عليه الشيخ فلاح مندكار وذكر أنه ممن يرجع إليه من أهل العلم في المملكة له محاضرات ودورس وشروحات علمية عدة وله حلقات في المسجد النبوي ومن أهم انتاجه العلمي:

- شرح كتاب شروط الصلاة وواجباتها وأركانها.
- شرح حاشية الأصول الثلاثة.
- شرح آداب المشي إلى الصلاة.
- شرح فتح المجيد - كامل.
- شرح الحموية.
- شرح حاشية ابن عثيمين على كشف الشبهات.
- شرح حاشية كتاب التوحيد لابن قاسم.

- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة.
- شرح قرة عيون الموحدين.
- شرح حاشية الأصول الثلاثة.
- شرح حاشية الروض المربع.
- شرح الأصول الستة.
- شرح التدمرية.
- شرح عمدة التفسير لابن كثير.
- شرح تيسير العزيز الحميد.
- شرح الواسطية.
- شرح المجلد العاشر من مجموع الفتاوى.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الفالح

(١٣٦٠ هـ - ٠٠٠٠هـ) ❁

ولد بمدينة الزلفي عام ١٣٦٠ هـ ونشأ فيها، وبدأ تعليمه بحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عبد المحسن بن أحمد الهلال والشيخ محمد بن عمر آل، وأتم حفظه في العاشرة من عمره ثم واصل دراسته في المدارس الحكومية.

وانتقل إلى الرياض فدرس في المعهد العلمي وتخرج به عام ١٣٧٤ هـ.

والتحق بكلية الشريعة وخلال دراسته بدأ عمله الوظيفي في ديوان الموظفين العام، ثم تخرج من كلية الشريعة وعمل مدرسًا للعلوم الشرعية في المدارس التابعة لوزارة المعارف، ثم التحق بالمعهد العالي للقضاء.

وفي عام ١٣٩٤ هـ انتقل إلى كلية الشريعة وعمل مدرسًا فيها، وواصل دراسته العليا خلال عمله فحصل على درجة الماجستير عام ١٣٩٦ هـ

عين عميداً لكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي أحدثت في ذلك الوقت، وفي عام ١٣٩٨ هـ.

عين أمينًا عامًا لهيئة كبار العلماء إضافة إلى عمله في عمادة كلية اللغة العربية.

وفي ١/ ١١/ ١٤٠٣هـ عين نائبًا للرئيس العام لشؤون المسجد الحرام

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي .
* موقع رئاسة شؤون الحرمين.
* تاريخ أمة في سير أئمة . د.صالح بن حميد.



والمسجد النبوي والتحق بعمله في المدينة المنورة ليدير شؤون المسجد النبوي وما زال على رأس عمله حتى تاريخ إعداد هذه المعلومة.

عرف الشيخ عبد العزيز الفالح بعمله الدؤوب ومتابعته المستمرة لجوانب العمل المختلفة في المسجد النبوي وقد واكب الملحمة العمرانية الضخمة التي شهدتها أبنية المسجد النبوي في التوسعة التي أمر بها خادم الحرمين الشرفين الملك فهد بن عبد العزيز، وتابع مراحل التنفيذ المتوالية على امتداد عشر سنوات، وترأس الجهاز الإداري الكبير الذي اقتضته التوسعة وأداره بنجاح كبير.

❁ إمامته في المسجد النبوي

قال الأستاذ سعد العتيبي: أَمَّ الشيخ عبد العزيز الفالح المصلين في المسجد النبوي في صلاة الظهر عام ١٤١٣هـ عندما تأخر إمام المسجد النبوي الشيخ عبدالله بن زاحم.

شارك الشيخ عبد العزيز الفالح خلال عمله في الجامعة في عدد من اللجان العلمية والإدارية.

كما شارك في عدد من المؤتمرات التي عقدتها الجامعة أو دعيت إليها داخل المملكة وخارجها.

وفي يوم ٣ / ٣ / ١٤٣٠هـ الموافق ٢٨ فبراير ٢٠٠٩م تم التمديد للشيخ عبد العزيز الفالح ضمن خدمة شاغلي المرتبة الممتازة لمدة أربع سنوات.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر القيم (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٦٤ - ٠٠٠٠ هـ) ❁

إبراهيم بن الأخضر القيم، ولد في المدينة المنورة سنة ١٣٦٤هـ، نشأ بها وتلقى تعليمه في مدارسها، حيث درس في مدرسة دار الحديث، ثم مدرسة النجاح، فالمعهد العلمي، ثم المدرسة الصناعية الثانوية وتخرج منها عام ١٣٧٩هـ.

سافر إلى مصر لمدة سنتين وابتعث إلى إيطاليا عام ١٣٨٨هـ ولبث بها قرابة سنة ونصف ثم تنقل للعمل في الأحساء ثم الرياض واستقر به المقام في المدينة النبوية.

وقد حفظ القرآن الكريم على الأستاذ عمر الحيدري، وقرأه على شيخ القراء في المسجد النبوي الشريف الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر برواية حفص، ثم قرأ عليه القراءات السبع.

وقرأ وتتلمذ على عدد من المشايخ، منهم: الشيخ عامر بن السيد عثمان، والشيخ أحمد بن عبدالعزيز الزيات، وتتلمذ كذلك على الشيخ عبد الفتاح القاضي وقرأ عليه القراءات العشر، وتتلمذ في العقيدة والفقه واللغة على الشيخ عبدالله بن محمد النعمان.

❁ مشافهةً منه أثناء زيارتي له في منزله في المدينة النبوية.

* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* انظر ترجمة موسعة في مجلة ضياء من إصدار جمعية تحفيظ القران بالزلفي إعداد الدكتور عبدالله الجارالله.



ومارس العديد من الوظائف والمهمات، حيث ابتدأ حياته العملية مدرساً في التعليم الصناعي، فمدرساً بمدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم في المدينة المنورة.

❁ إمامته في الحرمين الشريفين

عين إماماً في المسجد الحرام عام ١٤٠١هـ، ومنذ سنة ١٤٠٦هـ ولمدة تسع سنوات، شارك بالإمامة في المسجد النبوي الشريف.

بعد ذلك عين برتبة أستاذ مساعد في كلية القرآن الكريم وكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ودرّس في المعهد العلمي للدعوة الإسلامية التابع لجامعة الإمام.

وقد تتلمذ عليه في القراءات الكثير من الطلبة داخل المملكة وخارجها.

له نشاط كبير في مجال تحفيظ القرآن الكريم والخدمات الإجتماعية، وهو عضو في عدد من اللجان الجمعيات، ومنها:

- جمعية تحفيظ القرآن الكريم.
- الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية.
- لجنة التحكيم المحلية والدولية لمسابقة القرآن الكريم التي تقيمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

كما أن له نشاطاً إعلامياً وأدبياً؛ إذ شارك في عدد من الحلقات الإذاعية والتلفزيونية، وألقى العديد من المحاضرات في منتديات علمية مختلفة، وكذلك



له تسجيلات قرآنية بمجمع الملك فهد مصحف برواية حفص عن عاصم وآخر برواية ورش عن نافع، وله اهتمام خاص بالوقف والابتداء، وله تسجيلات وأشرطة صوتية في معظم مكتبات العالم الإسلامي، وصدر له كتاب (مهارات محكمي مسابقة القرآن الكريم) نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله بن عقيل

(١٣٦٥هـ - ٠٠٠٠) ❁

❁ اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل بن عبد الله بن عبدالكريم ابن عقيل العقيل، يرجع نسبه إلى الأشراف العقيليين.

❁ المولد والمنشأ وطلب العلم:

ولد الشيخ عبد الرحمن في عُنيزة في المملكة العربية السعودية سنة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م في بيت علم وفقه؛ فوالده رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو سماحة الشيخ العلامة عبد الله ابن عبد العزيز ابن عقيل رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى سابقًا، وشيخ الحنابلة، وأحد أكابر تلاميذ الشيخ عبد الرحمن السعدي.

نشأ على حب العلم ودراسته؛ فدرس وحضر دروس العديد من المشايخ وكبار العلماء منهم الشيخ عبد الرحمن السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ووالده الشيخ عبدالله وبعض العلماء في المسجد النبوي وتدّرج في مراحل التعليم حتى تخرج من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهو على علاقات وطيدة مع كبار العلماء والمشايخ في العديد من الدول العربية والإسلامية.

حاضر وشارك في العديد من الدورات التدريبية، كما شارك في عشرات المؤتمرات

❁ ترجمة زودني بها فضيلة الشيخ/ عبد الرحمن بن عبدالله بن عقيل وفقه الله.

❊ مصدر الإمامة (أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي) سعد بن عبدالله العتيبي.

❊ أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي.



واللقاءات العلمية والدعوية في مختلف دول العالم على مدى أربعين عامًا.

❁ إمامته في المسجد النبوي

ذكر الأستاذ سعد العتيبي: أم فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل المصلين في المسجد النبوي في فريضة المغرب لتأخر الإمام الشيخ عبد الله بن محمد الزاحم.

❁ الأعمال التي تقلدها أو شارك فيها:

عمل في دار الإفتاء بالمملكة في إدارة رقابة المطبوعات، ثم في إدارة الدعوة في الخارج، وإدارة البحوث العلمية التابعة لهيئة كبار العلماء، والأمانة العامة للدعوة الإسلامية، حيث نُدِب للعمل مساعدًا للأمين العام للشئون العامة في الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ثم مبتعثًا إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث تعلم اللغة الإنجليزية وعمل في مجال الدعوة، إلى أن انتقل عمله إلى الحرم النبوي مديرًا للشئون المالية والإدارية، ثم عمل في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (في المدينة النبوية) مستشارًا خلال فترة تأسيسه، ثم أمينًا عامًّا مساعدًا مسئولا عنه في المدينة النبوية.

عضو مؤسس في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، وكان المسئول عن إجراءات تأسيسها مع الشيخ سليمان الراجحي، ومكث عضوًا في مجلس إدارتها وعضوًا في اللجنة التنفيذية بها حتى سنة ١٩٩٩م. كما كان أمينًا للهيئة الشرعية للشركة، ثم عضوًا فيها حتى سنة ١٩٩٩م.

عمل عضوا ومقررًا للهيئة الشرعية لشركة المستثمر الدولي بالكويت منذ عام



١٩٩٢م، ثم رئيسا للهيئة، كما عمل عضوًا في الهيئة الشرعية لبنك الخليج الإسلامي، وعضوا في اللجنة الخيرية لمجموعة الجميح منذ أكثر من عشرين عامًا.

قام بتأسيس عدد من الشركات داخل المملكة وخارجها منذ ما يقرب من الثلاثين عامًا حتى الآن.

عضو مؤسس وعضو مجلس إدارة في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت، وعضو اللجنة التنفيذية، كما عمل أمينا لها، بالإضافة لعضوية مجلس الإدارة، وقد شارك في عدد من اللجان والأعمال الخيرية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

قام بتأسيس عمليات الإغاثة في السودان عام ١٤٠٣هـ حتى تم تبني الحكومة السعودية لها، وشارك في اللجنة التحضيرية العليا، وعُيِّن مستشارًا للجنة التنفيذية، وعضوًا في لجنة الرياض برئاسة الأمير سطام بن عبد العزيز.

شارك في تأسيس وعضوية مؤسسة القدس التي تعنى بالقدس المحتلة وقضاياها.

شارك كخبير في المعاملات المالية الإسلامية في اجتماعات مجمع الفقه الإسلامي الدولي بدوراته المنعقدة في عدد من البلدان الإسلامية، كما شارك في تأسيس مجمع الفقه الإسلامي في الهند، وحضر بعض اجتماعاته.

اختير عضوَ شرفٍ في رابطة الأدب الإسلامي العالمي التي أسسها ورأسها العلامة أبي الحسن الندوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

حصل على ترخيص من وزارة الإعلام في المملكة بتأسيس مجلة «التأصيل الفقهي» التي تعنى بالبحوث وأحكام القضاء والمحاماة والمرافعات في الشريعة الإسلامية.



عمل سكرتيرا للجنة تحديد حدود الحرم المدني التي رأسها والده وشارك في عضويتها عدد من كبار العلماء .

❁ دور الشيخ عبد الرحمن في خدمة السنة النبوية وعلومها :

توجّه الشيخ عبد الرحمن إلى خدمة وتوثيق ونشر السنة النبوية وعلومها بجودة تليق بها منذ عام ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، من خلال إقامة مركز علمي في القاهرة متخصص في السنة النبوية وعلومها، يستخدم أساليب البحث العلمي المعاصر تحت مسمى **دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات،** وجمع لها العلماء وكبار الباحثين، وخبراء الحاسب الآلي، وقواعد البيانات، وتحليل النظم، ووضع لها الأسس والأطر العامة التي تسير عليها لتحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله، وقام المركز بتصميم قواعد معلومات متميزة، ومئات البرامج التي تساعد على تحقيق التراث.

وقد توَّجت دار التأصيل جهودها في خدمة السُّنَّة النبويَّة بتبنيها إنجاز مشروع كبير تحت اسم: «ديوان الحديث النبوي»، وَفق رؤية علمية محددة تتمثل في إعادة نشر وتحقيق وتوثيق أهم أصول كتب الحديث النبوي التي أُلِّفت في عصر التدوين.

ومما قامت دار التأصيل على ضبطه وتحقيقه وإخراجه على أصول خطية من هذه الأصول:

الكتبُ الستة: «صحيح البخاري ومسلم»، و«**السنن**»: لأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، بالإضافة إلى «**السنن الكبرى**» للإمام النسائي، و«**الموطأ**» للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس، برواية أبي مصعب الزهري عنه، و«**المسند**»

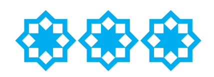


للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، و«**صحيح ابن خزيمة**»، و«**الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**» لابن بلبان، و«**المستدرك على الصحيحين**» للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، و«**المنتقى**» لابن الجارود، و«**المسند**» للإمام إسحاق بن راهويه، و«**المصنف**» للإمام عبد الرزاق الصنعاني.

وغيرها من الأصول المهمة للسنة النبوية سواء منها ما كان تحقيقًا وضبطًا وإخراجًا، وما كان تأليفًا وجمعًا واختصارًا؛ كـ «**موسوعة مسند الإمام أحمد بن حنبل**» التي تشمل اختصاره وتبويبه فقهيا، ووضع برنامج حاسوبي شامل، يحوي كل ما يتعلّق بالمسند، و«**الجمع بين المصنفين**» للإمامين عبد الرزاق وابن أبي شيبة، كما تبنّت دار التأصيل إصدار سلسلة موثقة على مخطوطات لكتب الرواة صدر منها «**الضعفاء**» للإمام العقيلي.

كما تعمل الدار على استكمال تحقيق أصول السنة النبوية، وكتب الجرح والتعديل من خلال رؤية إستراتيجية لخدمة السنة النبوية وعلومها.

وقد عدّ كثير من المتخصصين الطبعات التي أصدرتها دار التأصيل لأصول السنة أوثق وأدق ما صدر من طبعات لهذه الأصول منذ إنشاء المطابع، وألقى الله عَزَّوَجَلَّ لها القبول لدى العلماء والمتخصصين.





فضيلة الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٦٦ - ٠٠٠٠ هـ) ۞

هو علي بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن رشّاف بن سلمان الحذيفي، نسبة إلى قبيلة آل حذيفة من قبائل العوامر - والنسبة إلى العوامر: العامري - والعوامر من بني خثعم[1]، وتقع ديار العوامر بالعرضية الشمالية جنوب مكة المكرمة بثلاثمائة وستين كلم، وهي تابعة لمنطقة مكة المكرمة، وتقع في فروع وادي قنونا الوادي المعروف[2].

ولد في منتصف شهر صفر من عام ١٣٦٦هـ بقرية القرن المستقيم ببلاد العوامر في أسرة متدينة متوسطة الغنى، كان والده إمامًا وخطيبًا في الجيش السعودي عام ١٣٧٥هـ - في الفوج الحادي عشر الذي كان مرابطًا بتبوك وحقل - حتى أنهى خدمته.

تلقى المترجَم تعليمه الأوّلي في كُتّاب قريته، وختم القرآن الكريم نظرًا على يد الشيخ/ محمد بن إبراهيم الحذيفي العامري مع حفظ بعض أجزائه، كما حفظ ودرس بعض المتون في العلوم الشرعية المختلفة.

۞ قرئت هذه الترجمة على فضيلته وأقرها بعد تصويبها. نفع الله به وبعلمه.

* سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول ٣٨٨
* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٢٩٦
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

(١) انظر: تاريخ بني خثعم وبلادهم في الماضي والحاضر لمحمد بن جرمان العواجي الأكلبي.

(٢) انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي، والبلدان لليعقوبي، ونزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي.



وفي عام ١٣٨١هـ التحق بالمدرسة السلفية ببلجرشي التي كانت تعنى بالقرآن وتفسيره والعلوم الشرعية والعربية. وتخرّج منها بما يعادل المرحلة المتوسطة.

ثم التحق بالمعهد العلمي ببلجرشي عام ١٣٨٣هـ، وتخرج منه عام ١٣٨٨هـ مكملًا للمرحلة الثانوية، وكان يقوم بالإمامة والخطابة للجمعة فترة من الزمن في جامع بلجرشي وبعض المساجد وقت دراسته، واصل دراسته الجامعية بكلية الشريعة بالرياض عام ١٣٨٨هـ وتخرّج منها عام ١٣٩٢هـ، وكان إمامًا ببعض المساجد وناب عن بعض الأئمة في الخطابة ببعض الجوامع بالرياض وقت دراسته بالكلية.

وبعد تخرّجه عُيِّن مدرِّسًا بالمعهد العلمي ببلجرشي عام ١٣٩٢ هـ، وقام بتدريس التفسير والتوحيد والنحو والصرف والخط إلى جانب ما يقوم به من الإمامة والخطابة في جامع بلجرشي الأعلى وقت تدريسه بالمعهد العلمي.

حصل على درجة الماجستير من جامعة الأزهر عام ١٣٩٥هـ، وحصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها - قسم الفقه - شعبة السياسة الشرعية- وكان موضوع الرسالة: (طرائق الحكم المختلف فيها في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة بين المذاهب الإسلامية) عام ١٤٠٣هـ.

عُيِّن في التدريس بالجامعة الإسلامية عام ١٣٩٧هـ فدرّس التوحيد والفقه في كلية الشريعة، كما درّس في كلية الحديث وكلية الدعوة وأصول الدين، ودرّس المذاهب المعاصرة بالدراسات العليا بكلية الدعوة وأصول الدين، وقام بتدريس القراءات بكلية القرآن الكريم، ولا زال يدرّس القراءات بالكلية نفسها، وله



دروس قائمة بالمسجد النبوي الشريف.

وإلى جانب عمله بالتدريس الجامعي تولى الإمامة والخطابة بمسجد قباء عام ١٣٩٨هـ.

❁ إمامته في الحرمين الشريفين

عين إمامًا وخطيبًا للمسجد النبوي في ٦/ ٦/ ١٣٩٩هـ، ونقل بعد ذلك إمامًا إلى المسجد الحرام في أول رمضان عام ١٤٠١هـ.

ثم أعيد إمامًا وخطيبًا للمسجد النبوي عام ١٤٠٢هـ، ومنذ تلك المدة إلى عام ١٤١١هـ وهو يشارك في المسجد الحرام في صلاة التراويح وبعض الفروض - خلا بعض السنوات - بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقام بالخطابة في المسجد الحرام في ٢٩ الجمعة من شهر رمضان عام ١٤٠٥هـ.

❁ له مشاركات في عدد من اللجان والهيئات العلمية، ومنها:

١- **رئيس اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية** بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والتي راجعت المصحف الكريم المطبوع بالمجمع وفق الروايات المتواترة، مثل: رواية حفص عام ١٤٢٠هـ، والتي راجعت المصحف الكريم المطبوع بالمجمع وفق رواية ورش، والتي راجعت المصحف الكريم المطبوع بالمجمع وفق رواية قالون، والتي راجعت المصحف الكريم المطبوع بالمجمع وفق رواية الدُوري، والتي تراجع ما تلا ذلك من مصاحف كريمة.



٢- رئيس لجنة الإشراف على تسجيل المصاحف المرتلة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٣- عضو الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

كما شارك في عدد من الندوات والمؤتمرات داخل المملكة وخارجها، ويعد صاحب الترجمة أحد أشهر القراء في المملكة والعالم الإسلامي، وله تسجيلات إذاعية في عدد من الإذاعات داخل المملكة وخارجها.

وقد أجيز في القراءات العشر من الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، وأجيز من الشيخ عامر السيد عثمان -إجازة برواية حفص- وقرأ عليه في سورة البقرة ببعض الروايات ولم يكمل سورة البقرة بسبب وفاة الشيخ، وقرأ على الشيخ عبدالفتاح القاضي ختمة برواية حفص.

كما نال إجازة في الحديث من الشيخ/ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والشيخ/ محمد بن عبد الله الصومالي المدرس بدار الحديث المكية، والشيخ/ عبد القيوم ابن زين الله الرحماني البستوي، وبعض مشايخ الهند.

وقد أخذ عليه القراءات العشر طلاب من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقرأ عليه كثير برواية حفص وأجازهم بذلك.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ محمد أيوب بن محمد يوسف بن سليمان عمر

(١٣٧٢ - ٠٠٠٠ هـ) ۞

محمد أيوب بن محمد يوسف بن سليمان عمر.

ولد في مكة المكرمة سنة ١٣٧٢هـ. وبها نشأ وتلقى تعليمه الأولي، حيث حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ الجليل عبدالرحمن القارئ في مسجد ابن لادن التابع لجمعية تحفيظ القرآن الكريم سنة ١٣٨٥هـ.

وحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة تحفيظ القرآن التابعة لوزارة المعارف سنة ١٣٨٩هـ.

ثم انتقل إلى المدينة المنورة ودرس المرحلتين المتوسطة والثانوية في معهد المدينة العلمي، وتخرج فيه سنة ١٣٩٢هـ.

التحق بالجامعة الإسلامية وتخرج في كلية الشريعة سنة ١٣٩٦هـ، ثم تخصص في التفسير وعلوم القرآن، فحصل على درجة الماجستير من كلية القرآن، وكان موضوع الرسالة «**سعيد بن جبير ومروياته في التفسير من أول القرآن إلى آخر سورة التوبة**».

۞ أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

۞ صحيفة عكاظ.

* منتديات قراء طيبة.

* إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، إلياس أحمد البرماوي، دار الندوة العالمية للطباعة، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.



وحصل على درجة الدكتوراه من الكلية نفسها سنة ١٤٠٨هـ، وكان موضوع الرسالة: «**مرويات سعيد بن جبير في التفسير من أول سورة يونس إلى آخر القرآن**».

عمل بعد تخرجه في المرحلة الجامعية الأولى معيداً بكلية القرآن من سنة ١٣٩٧-١٣٩٨هـ، وكلف أمانة امتحانات الكلية لمدة عشر سنوات، وأصبح عضو هيئة التدريس في قسم التفسير منذ حصوله على الدكتوراه، وما زال في هذه الوظيفة، وإضافة إلى عمله الجامعي فهو عضو في اللجنة العلمية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

❁ كما تولى الإمامة والخطابة في عدد من مساجد المدينة، ومنها :

- **إمام متعاون في المسجد النبوي منذ سنة ١٤١٠هـ إلى ١٤١٦ هـ، ثم حقق الله أمنيته بالعودة للإمامة مرة أخرى بعد عقدين من الزمن بموافقة خادم الحرمين الملك سلمان حفظه الله ورعاه، وذلك في تراويح شهر رمضان ١٤٣٦ هـ.**
- **إمام في مسجد قباء لصلاتي التراويح والقيام.**
- **إمام مسجد العنابية من سنة ١٣٩٤ إلى سنة ١٤٠٣هـ.**
- **إمام مسجد عبدالله الحسيني من سنة ١٤٠٣هـ**
- **يعمل خطيباً في مسجد أحمد بن حنبل بالحرة الشرقية.**

وإضافة إلى دراسته في المدارس الحكومية والجامعة فقد تتلمذ على العديد من المشايخ والعلماء في المدينة ودرس عليهم ألواناً من العلوم الشرعية، ومنها التفسير وعلومه، والفقه على المذاهب الأربعة، والحديث وعلومه ومصطلحه، والتفسير وأصول الفقه، وغير ذلك.



❁ وكان من شيوخه :

- الشيخ عبدالعزيز محمد عثمان.
- الشيخ محمد سيد طنطاوي.
- الشيخ أكرم ضياء العمري.
- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي.
- الشيخ عبدالمحسن العباد.
- الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان.
- الشيخ أبو بكر الجزائري.

وغيرهم.

❁ حصل على عدد من الإجازات في القراءات ومنها :

إجازة برواية حفص من شيخ قراء المدينة حسن بن إبراهيم الشاعر، ومن الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات، والشيخ خليل بن عبدالرحمن القارئ.

❁ شارك في عدد من الندوات والمؤتمرات، ومنها :

- ندوة الشباب في مدينة كامبيس في البرازيل مع وفد من الجامعة الإسلامية.
- دورات لتعليم اللغة العربية في عدد من الدول الإسلامية: باكستان، تركيا، السنغال، ماليزيا.

- إمامة صلاة التراويح في مسجد برمنجهام ببريطانيا بتكليف من الجامعة الإسلامية.

يعد الشيخ محمد أيوب من القراء المشهورين في المملكة والعالم الإسلامي، وله تسجيلات قرآنية في الإذاعة والتلفزيون.

وقد سجل له مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف القرآن كاملاً، حيث يُبَثّ من إذاعة القرآن الكريم.

وسجلت له أيضـًا قراءات صلاة التراويح والقيام في المسجد النبوي الشريف، وهي تنشر كذلك تباعـًا في الإذاعة.

له مقالة بعنوان: (ألیس للعلماء حق كغيرهم) وهي عن حياة الشيخ الحافظ الجامع محمود سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

واليك أيها القارئ العزيز ما ورد في صحيفة عكاظ:

محمد أيوب.. مزمار من مزامير آل داوود

لا يختلف اثنان أن للشيخ محمد أيوب صوتـًا جميلا يخترق قلب كل من سمعه وهو يتلو القران الكريم، فصوته الشجي أهله ليمضي نحو عشرين عاما بين محاريب المساجد في المدينة المنورة منها سبع سنوات في المسجد النبوي الشريف، كيف لا يكون ذلك فقد عاش القرآن في وجدان شيخنا منذ نعومة أظافره ففي مقتبل عمره درسه على يد مشايخه الحجازيين كشيخه خليل قارئ وأستاذه زكي داغستاني.. فيكفيه فخراً أنه صلى بالناس في أول مسجد أسس على التقوى



ويكفيه اعتزازاً أنه أم المصلين في مسجد النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ... فهو من الرعيل الأول الذى صلى التراويح لوحده طوال شهر رمضان دون أن يشاركه أحد في ذلك حيث كان ذلك في محراب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وهو ما يدل على ثبات حفظه وروعة أدائه فما زالت تذكره ليالي رمضان بروحانيتها العطرة.

❁ القراءة الحجازية

لقد حفظ القرآن وعمره ١٢ سنة ودرس القرآن على الشيخ زكي داغستاني في المدرسة الابتدائية عندما كان في مكة المكرمة وكذلك على الشيخ خليل قارئ وكلا الشيخين تميزا بالقراءة الحجازية إلا أنه أخذ عن الأخير التلاوات تلقينا فكان يرافق الشيخ أينما رحل فقد ذهب الشيخ خليل إلى الطائف ورحل معه الشيخ محمد أيوب إلى هناك.

وكان والد الشيخ محمد أيوب رَحِمَهُٱللَّهُ قد أوصى الشيخ خليل قارئ أن يهتم به كثيرا آملا أن يكون له شأن عظيم فكان كما أراد، من جانبه فقد اكتشف خليل قارئ بفراسته أن للشيخ محمد أيوب مستقبلا عظيما في تلاوة القرآن الكريم وحفظه.

ويروي لنا ابن الشيخ خليل قارئ، الشيخ محمد خليل إمام مسجد قباء أن والده كان حريصا على طلابه ولا يفرض عليهم الحفظ كاملا بل كل على حسب إمكانياته وقدراته بل الأهم عنده تثبيت الحفظ.

❁ تثبيت القرآن

وكان للشيخ خليل قارئ طريقة غريبة في تثبيت الحفظ والمراجعة حيث



يروي لنا الشيخ محمد أيوب أنه كان يصلي مع زملائه صلاة النافلة ويقرأ الورد اليومي حيث يتابع الزميل المرافق التلاوة وحينما يخطئ (يفتح عليه) أي يصوب تلاوته وكان الشيخ خليل قارئ يقف خلفهما فكانت هذه الطريقة هي من أفضل الطرق لتثبيت القرآن وتعليمنا الإمامة منذ الصغر.

وكنا نراجع ٤ أجزاء يوميا قبل دخول رمضان بفترة ليست بالقصيرة لنتهيأ لصلاة التراويح والقيام وكان شيخي خليل قارئ يوصينا بتقوى الله في إمامة الناس لأنها أمانة وأن لا نسرف في الأكل كي لا نرهق أنفسنا في الصلاة وكان يصف لنا بعض التمارين لكي نطيل النفس في التلاوة.

❁ العلوم الشرعية

لقد تتلمذ الشيخ محمد أيوب على يد العديد من المشايخ والعلماء في المدينة ودرس على أيديهم ألوانًا من العلوم الشرعية، كالتفسير وعلومه، والفقه على المذاهب الأربعة، والحديث وعلومه ومصطلحه، وأصول الفقه، وغير ذلك.

❁ إجازاته القرآنية

حصل الشيخ محمد أيوب على إجازات في القران الكريم برواية حفص عن عاصم من مشايخ القرآن الإعلام أمثال الشيخ أحمد الزيات والشيخ خليل قارئ والشيخ حسن الشاعر رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

❁ حياته العلمية

- **عمل الشيخ محمد أيوب بعد تخرجه في المرحلة الجامعية معيداً بكلية**



القرآن من ١٣٩٧ – ١٣٩٨هـ.

- وكلف بأمانة امتحانات الكلية لمدة عشر سنوات.
- وأصبح عضو هيئة التدريس في قسم التفسير منذ حصوله على الدكتوراه.
- إضافة إلى عمله الجامعي فهو عضو في اللجنة العلمية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

❁ وشارك في عدد من الندوات والدورات والفعاليات منها:

- ندوة الشباب في مدينة كامبيس في البرازيل مع وفد من الجامعة الإسلامية.
- دورات لتعليم اللغة العربية في عدد من الدول الإسلامية: باكستان، تركيا، السنغال، ماليزيا.
- إمامة صلاة التراويح في مسجد برمنجهام ببريطانيا بتكليف من الجامعة الإسلامية.

ويشير الشيخ محمد أيوب أنه مع حلاوة صوته الجميل وتعدد ألوانه أنه لا يعرف في المقامات شيئا ولكنه كان يدرس على شيخه خليل قارئ التلاوات القرآنية تلقيناً فيما يؤكد لنا الشيخ محمد خليل أن والده كان يعلم طلابه طريقة التلاوة و لا يهتم بالصوت فكان يقول لهم إن لكل مقام مقال ولكل قراءة طريقة فقراءة التراويح تختلف عن قراءة الصلاة المفروضة وقراءة افتتاح المجالس تختلف عن قراءة التهجد وهكذا.



❁ إمامته في المسجد النبوي

يروي لنا الشيخ محمد أيوب عن تعيينه في الحرم المدني قائلا: حينما كنت إماما في مسجد قباء سمع عني الشيخ عبد العزيز بن صالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأن هناك شيخا يدعى محمد أيوب يتميز بصوت حسن وأداء مميز فطلب من ابنه أن يحضرني لمجلسه فحينما وصلت إليه طلب منى الشيخ ابن صالح منه أن أتلو بعض الآيات فما أن استمع إلى قراءتي حتى أعجب بها الشيخ والحاضرون فقال لي الشيخ ابن صالح هل تستطيع أن تصلي بالناس في الحرم المدني صلاة التراويح وكان ذلك في أواخر أيام شهر شعبان فوافقت على ذلك فصدر القرار الحكومي بتعييني إماما مكلفا في الحرم المدني. حيث كان ذلك العام ١٤١٠ هـ وصليت صلاة التراويح كاملة لوحدي في تلك السنة عدا ثلاثة أيام من رمضان. وقد كان شيخي الشيخ خليل قارئ في تلك السنة في خارج البلاد فكان يستمع إلى قراءتي عن طريق المذياع ويتصل بي يوميا ويدعو لي.

وأضاف: «تنتابي رهبة شديدة كلما وقفت في محراب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكنت أخشى ألا أقوم بها على الوجه المطلوب وسألت الله أن يثبتني وأن أقوم بالمسؤولية الملقاة على كاهلي».

❁ تسجيل المصحف

وكان الملك فهد بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد أصدر قراراً ملكيـاً يقضي بتكليف الشيخ محمد أيوب بتسجيل مصحف كامل في مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة إضافة للشيخ علي الحذيفي والشيخ إبراهيم الأخضر.



حيث قام الشيخ محمد أيوب بتسجيل المصحف المدني بالقراءة الحجازية المكية تنفيذ الرغبة الملك فهد بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ أهل القرآن

بقي أن نقول أن للشيخ محمد أيوب عائلة مكونة من ١٣ شخصا وهو متزوج بزوجتين وله من الأولاد ٥، كلهم من حفظة كتاب الله عَزَّوَجَلَّ وبنتان أيضا من الحافظات لكتاب الله وهذا مما تتميز به عائلة الشيخ عن غيرها من العائلات.

فقد كرس جهده ووقته لتعليم أهله ولم يكتف بذلك بل كان لأولاده معلما خاصا للقرآن في المنزل.

فالأكبر خالد فهو مدرس للقرآن في مدارس تحفيظ القرآن في المدينة.

والزبير أستاذ في الجامعة الإسلامية في قسم اللغة العربية.

وسعد طالب في الهندسة ومصعب يدرس الطب في جامعة طيبة.

ويوسف طالب في المرحلة الثانوية ويشارك في برنامج (بالقرآن نحيا) والذي يبث يوميا عبر القناة الرياضية خلال هذا الشهر المبارك.

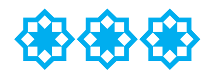
❁ وصايا الشيخ محمد أيوب لأئمة المساجد

* **إن تفرغ كبار السن ضروري عند رغبتهم في حفظ كتاب الله عَزَّوَجَلَّ.**
* **إمامة الناس في التراويح تساعد في تثبيت القرآن في صدر القارئ.**
* **الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ ليست مسؤولية سهلة بل هي جسيمة وينبغي على من أكرمه الله عَزَّوَجَلَّ بحفظ كتابه أن يبذل الجهد في تحمل المسؤولية.**

* على الداعية أن يختار الأسلوب الحسن ويبتعد عن الأمور التي تنفر الناس عن الدين فقد جعل الله هذا الدين يسرا وقد قال الرسول الأكرم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسروا ولا تعسروا.

* إن القرآن الكريم هو أساس الدعوة الإسلامية وإذا أكرم الله عبده بحفظ كتابه فأول مسؤولية يتعين عليه القيام بها الدعوة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وأن هذه المسؤوليه لايمكن أن يشعر بلذتها إلا بعد أن يتدبر الكتاب العزيز ويبذل أقصى ما في وسعه من جهد في سبيل العمل بهذا الكتاب.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ محمد عابد الحافظ

(١٣٧٣ – ٠٠٠٠ هـ) ❁

هو الشيخ محمد عابد بن محمد كامل بن الياس الحافظ سندي.

ولد في المدينة المنورة في شهر شوال عام ١٣٧٣هـ الموافق يونيو عام ١٩٥٤م.

❁ حياة العلمية :

تعلم مبادى القراءة وتعلم مبادئ العلم الشرعي على يد والده الشيخ محمد كامل والذي كان عالما في الحديث والعلوم الشرعية فقرأ عليه القاعدة البغدادية ثم قرأ عليه القرآن الكريم بالنظر.

ثم التحق بمدرسة العلوم الشرعية فدرس فيها السنة الأولى فقط، ثم انتقل والتحق بالمدرسة الفيصلية الابتدائية وبعدما تخرج منها التحق بالمعهد العالي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالمدينة المنورة ودرس فيه المرحلتين المتوسطة والثانوية وتخرج فيه عام ١٣٩٤هـ.

وحصل على ليسانس الشريعة من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٤٠٢هـ

ثم التحق بالسلك الوظيفي حيث عين موظفا في وزارة المواصلات وادارة الطرق وظل فيها مدة سنتين ثم التحق بالدراسة الجامعية.

❁ ترجمة زود بها فضيلته الأستاذ سعد العتيبي أثناء زيارته للكويت في الرابع من شهر رمضان ١٤٣٢هـ.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



❁ مشايخه :

درس الشيخ محمد عابد على والده الشيخ محمد كامل الحديث والعلوم الشرعية وعلى عدداً من المشائخ في المدينة المنورة ومن أشهرهم فضيلة الشيخ خليل الرحمن القارئ شيخ المشايخ المجود الحافظ لكتاب الله، وكذلك فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي عضو لجنة مراجعة المصحف الشريف بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة وصاحب السند العالي المعروف، وفضيلة الشيخ بشير أحمد صديق المقرئ بالمسجد النبوي الشريف، وغيرهم من العلماء.

❁ إمامته في المسجد النبوي

أم الشيخ محمد عابد المصلين في شهر رمضان في صلاة التراويح والقيام في المسجد النبوي عام ١٤١٠هـ في الليلة الرابعة والخامسة والسادسة في العشر ركعات الأخيرة ثم يكمل الشيخ محمد أيوب صلاة الشفع والوتر، ثم شارك في صلاة القيام في ليلة الواحد والعشرين وليلة الثاني والعشرين، وكان طيله الشهر الكريم متابعاً للإمام في صلاة التراويح والقيام بتكليف من الشيخ عبدالعزيز بن صالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

أحب الشيخ محمد عابد القرآن الكريم تعلما وتعليما حيث وهب له جل وقته، فبدأ الإمامة في سن مبكرة من عمره، فسافر إلى عدة دول لأداء صلاة التراويح والقيام منها بريطانيا وأستراليا وبنغلاديش، والكويت عام ١٤٣٢هـ في جامع الزبن.



من طلبته :

ومن أشهر طلبته في الجامعه الاسلامية الشيخ عبدالله بن عواد الجهني إمام الحرمين.

وظائفه :

١- عمل بالجامعة الإسلامية مدرسا للقرآن الكريم والعلوم الشرعية منذ تخرجه حتى تقاعده هذا العام في ١/ ٧/ ١٤٣٣هـ.

٢- عين إماما وخطيبا في مسجد قباء منذ عام ١٤٠٥هـ.

٣- عين مدرساً في المسجد النبوي بالقرب من الروضة الشريفة عام ١٤٠٧هـ من بعد صلاة المغرب إلى بعد العشاء بنصف ساعة يوميا عدا الجمعة يدرس فيه القرآن الكريم والتفسير.

٤- عضو الجمعية الخيرية لتحفيظ القران الكريم في المدينة النبوية.

٥- ومأذون شرعي لعقد الأنكحة في المدينة النبوية.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عبد الله بن إبراهيم الزاحم

(١٣٧٩هـ - ٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ نسبه :

هو الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الوهَّاب بن عثمان بن محمَّد ابن عبد الوهَّاب بن زاحم بن محمَّد بن حسين بن سلطان بن زاحم.

من المرازيق من فخذ آل محمَّد الذين هم من قبيلة البقوم، الازدية القحطانية هاجرت أسرته الكريمة من نجد الى المدينة المنورة عام ١٣٦٤هـ حيث عين الملك عبدالعزيزال سعود جده الشَّيْخ عبد الله بن عبد الوهَّاب بن زاحم رئيساً للمحاكم والدوائر الشرعية في المدينة المنوَّرة سنة ١٣٦٣هـ.

❁ مولده ونشأته :

وُلِدَ عام ١٣٧٩هـ في المدينة المنورة، ونشأ عند أبويه، في بيت والده بيت تأصلت فيه العلوم الشرعية والأداب العربية الإسلامية التى تتخذ الشريعة والفقه الاسلامي منهجاً وطريقاً يهتدى به فحرص والده على تعليمه، فحفَّظه القرآن الكريم والعلوم الشرعية وكان والده الشَّيْخ إبراهيم بن عبد الله بن زاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ موظَّفاً في المحكمة الشرعية في المدينة المنورة.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (إصدار الجامعة).

* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي .



❁ دراسته :

التحق حفظه الله بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف ودرس على علمائها فدرس على يد الشَّيْخ محمَّد الأمين الشنقيطي والشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن صالح بن عثيمين وغيرهم، وأتم دراسته النظامية بالمدينة المنورة. ثم التحق بكلية الشريعة في الجامعة الإسلامية.

※ التخصص العام:

الدراسات الإسلامية.

※ التخصص الدقيق:

الفقه.

(**رسالة ماجستير**) حكم التسعيرة في الشريعة الإسلامية.

(**رسالة دكتوراه**) شرح منتهى الإرادات لتقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي (٨٩٨-٩٧٢هـ).

❁ الوظائف :

عضو هيئة التدريس بقسم الفقه بالجامعة الإسلامية.

※ المشاركات والخبرات العلمية:

١) التدريس.

٢) الخطابة.

٣) إلقاء الدروس في المساجد.

٤) المشاركة في توعية الحج.



❁ إمامته في المسجد النبوي

ذكر الأستاذ سعد العتيبي: أنه تولى إمامة المسجد النبوي الشريف بالإنابة في الفروض في شهر شعبان عام (١٤١٠هـ) بتكليف من فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الزاحم.

❁ النتاج العلمي:

١) **تحقيق باب صلاة التطوع من شرح منتهى الإرادات. -تحقيق- دار الحريري ١٤١٥هـ.**

٢) **تحقيق باب صلاة الجماعة من شرح منتهى الإرادات -تحقيق- دار الحريري ١٤١٥هـ.**

٣) **أنواع الطواف وأحكامه -بحث- مجلة البحوث الإسلامية، العدد: ٥٠.**

٤) **شروط الطواف -بحث- مجلة البحوث الإسلامية، العدد: ٥٣.**

٥) **حكم الطهارة من الحدث للطواف -بحث- مجلة البحوث الإسلامية، العدد: ٥٥.**

٦) **واجبات الطواف -بحث- مجلة البحوث الإسلامية، العدد: ٥٨.**

٧) **القول المبين في أن تارك الصلاة من الكافرين -بحث- مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد: ٤٣.**

٨) **الرد على القائل إن تارك الصلاة ليس بكافر -بحث- مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد: ٤٧.**



٩) الخلاف في حكم تارك الصلاة. ن/ دار الفضيلة -كتاب- (جمع البحثين السابقين وزيادة) ١٤٢٣هـ.

١٠) التتبع والتقييدات لما في المغني من إجماع واتفاقات -بحث- مجلة جامعة الإمام، العدد: ٤٢.

١١) أحكام الاضطباع والرمل في الطواف -بحث- مجلة الجامعة الإسلامية، قبل للنشر.

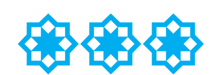
١٢) التأمين عقب الفاتحة في الصلاة. حكمه، وصفته -بحث- مجلة الجامعة الإسلامية، قبل للنشر.

١٣) الأحكام المترتبة على الجماع في الإحرام -بحث- مجلة الجامعة الإسلامية، قبل للنشر.

١٤) حكم البيع عبر الإنترنت -بحث- مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط، العدد:١٦.

١٥) حكم التشقير -بحث- مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط، العدد:١٦.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عبد الباري بن عواض بن علي الثبيتي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٨٠ – ٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ نسبه ومولده

هو إمام الحرمين الشيخ عبد الباري بن عواض بن علي الثبيتي، ونسبًا من قبيلة عتيبة، ولد في مكة المكرمة سنة ١٣٨٠هـ، ونشأ بها.

❁ طلبه للعلم

تلقى تعليمه الأولي والثانوي في مدارسها، ثم تابع دراسته الجامعية والعليا، فحصل على بكالوريوس علوم من جامعة الملك عبد العزيز بجدة سنة ١٤٠٥هـ، وعلى دبلوم عال في الشريعة بتقدير ممتاز من جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٩هـ.

وحصل على درجة العالمية العالية «الدكتوراه» بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سنة ١٤٢٣هـ، والرسالة بعنوان «مسائل الإمام أحمد برواية حرب بن إسماعيل الكرماني» جمعـًا ودراسة، ومما زاد الرسالة دقة وشرفـًا مشاركة سماحة المفتي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ في مناقشتها.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء المسجد الحرام .يوسف بن محمد الصبحي.
* تاريخ أمة في سير أئمة، د. صالح بن حميد.



❁ إمامته في الحرمين الشريفين

شارك في إمامة المصلين في المسجد الحرام لمدة أربع سنوات متتاليات من سنة ١٤١٠هـ إلى سنة ١٤١٣هـ وذلك في شهر رمضان المبارك في صلاتي التراويح والقيام.

عيّن إمامًا وخطيبًا بالمسجد النبوي الشريف سنة ١٤١٤هـ.

❁ أعماله:

- عمل مدرسًا لتحفيظ القرآن بمكة المكرمة في الفترة المسائية وهو في سن مبكرة وهو لم يتجاوز التاسعة من عمره، واستمر عمله لمدة ست سنوات متتالية حتى تخرج في المرحلة الثانوية.
- رشح للحج مع رابطة العالم الإسلامي لخمس سنوات متتالية.
- ابتعث سنة ١٣٩٧هـ من قبل جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة لإمامة المسلمين في صلاة التراويح لشهر رمضان في أحد المراكز الإسلامية ببريطانيا.
- سجل القرآن الكريم كاملاً في إذاعة المملكة العربية السعودية سنة ١٣٩٩هـ.
- بدأ إمامة المصلين في صلاة التراويح في شهر رمضان وعمره لم يتجاوز تسع سنوات.
- عيّن من قبل وزارة الحج والأوقاف إمامًا وخطيبًا في أحد مساجد مكة المكرمة وهو في العقد الثاني من عمره.
- وعيّن وكيلاً لإدارة ثانوية النهروان في مدينة جدة سنة ١٤١١هـ.



- كما عيّن مديراً لثانوية ومتوسطة تحفيظ القرآن الكريم لسنتي ١٤١٢هـ-١٤١٣هـ.
- حصل على المركز الأول في المسابقة الدولية لتحفيظ القرآن وتلاوته وتجويده في عامها الأول التي أقيمت بمكة المكرمة سنة ١٣٩٩هـ.
- له نشاطات متعددة في مجال تحفيظ القرآن الكريم والخدمات الاجتماعية.
- عضويته في بعض المجالس سابقًا :
- عضو مجلس إدارة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة لمدة عشر سنوات تقريبـًا.
- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بجدة.
- لجنة تحكيم المسابقة المحلية لتلاوة القرآن الكريم وتجويده.
- مدير المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بجدة لمدة أربع سنوات تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية.
- عضو مجلس الإشراف على مدارس دار الحديث الخيرية بالمدينة المنورة.
- عضو مجلس إدارة مؤسسة الحرمين الخيرية.

❁ العضويات الحالية :

- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة.
- أمين عام المشروع الخيري للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة، ورئيس اللجنة التنفيذية.

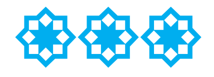


- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة.
- عضو مجلس أمناء وقف الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله لوالديه رَحِمَهُمَاٱللَّهُ.
- عضو مجلس إدارة مؤسسة جائزة المدينة المنورة الخيرية.
- عضو لجنة البحث العلمي بجائزة المدينة المنورة.
- عضو هيئة الإشراف على مدارس الجاليات بمنطقة مكة المكرمة.
- عضو مشروع مدينة بلا أمية.

قام المترجم له حفظه الله بجولات للدعوة إلى الله داخل المملكة وخارجها، وألقى محاضرات علمية وتربوية في عدد من الدول عربية وأوروبية وإفريقية، وافتتح في تلك الدول مراكز إسلامية، وشارك في المؤتمرات فيها.

وهو يعمل الآن في قسم الدراسات الإسلامية بكلية المعلمين بمنطقة المدينة المنورة.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عبد الودود بن مقبول أحمد حنيف

(١٣٨٢ – ٠٠٠٠ هـ) ❁

د. عبد الودود بن مقبول أحمد بن محمد حنيف. الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى، كلية الدعوة، قسم الكتاب والسنة، المملكة العربية السعودية.

حفظ القرآن الكريم وهو في نهاية المرحلة الابتدائية، وتخرج من دار الأرقم ابن أبي الأرقم بالحرم المكي الشريف مدرسا للقرآن وعلومه.

حصل على المركز الأول في المسابقة الدولية التي تقيمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في القرآن الكريم عام ١٤٠٤هـ، وفي نفس العام شارك في المسابقة السنوية للقرآن الكريم المقامة في ماليزيا بتوجيه من المقام السامي.

مجاز في قراءة عاصم برواية حفص وشعبة وفي التجويد من الشيخ سعيد العبد الله المحمد، ومن الشيخ محمد نبهان حسين المصري، ومن الشيخ الدكتور حلمي عبد الرؤوف عبد القوي.

درس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمكة المكرمة والتحق بجامعة أم القرى بكلية الدعوة، قسم الكتاب والسنة وتخرج منه عام ١٤٠٤هـ.

تعين معيدا بعد تخرجه والتحق بالدراسات العليا مرحلة الماجستير، ودرس

❁ زودني بهذه الترجمة فضيلته وفقه الله.



السنة المنهجية عام ١٤٠٥هـ وسجل موضوعا في التفسير وعلومه بعنوان (الأسماء الحسنى ومناسبتها للآيات التي ختمت بها من سورة النور إلى آخر القرآن)، وحصل على تقدير ممتاز عام ١٤١٠هـ.

ثم التحق بالدكتوراه وسجل موضوعا في الحديث وعلومه وحقق جزءا من كتاب معرفة السنن والآثار للإمام البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وحصل على تقدير ممتاز عام ١٤١٥هـ.

تعين أستاذاً مساعداً بقسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين وفي عام ١٤٣٠هـ صدر قرار المجلس العلمي بتعيينه أستاذاً مشاركا.

عين رئيسًا لقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى لفترتين متتاليتين ١٤١٧-١٤٢١هـ.

عمل إمامًا لجامع إبراهيم بخش بمكة المكرمة لمدة عشر سنوات ١٤٠٦-١٤١٦هـ.

۞ إمامته في المسجد النبوي

عمل إمامًا لصلاة التهجد والقيام عام ١٤١٤هـ في مسجد الرسول صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بالمدينة المنورة بتوجيه من الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

يعمل الآن إمامًا وخطيبًا لجامع الأميرة شهيدة والدة صاحبة السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - بمكة المكرمة منذ عام ١٤١٦هـ.



عمل رئيسًا للجنة التحكيم في المسابقة القرآنية التي أقيمت بين جامعات المملكة والتي أقيمت بجامعة أم القرى بتكليف وتوجيه من مدير جامعة أم القرى السابق أ. د. ناصر الصالح.

عمل رئيسا للجنة التحكيم بمسابقة القرآن الكريم لأوائل أندية المملكة لعام ١٤٢٤-١٤٢٥هـ والتي تقيمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية.

شارك في العديد من المؤتمرات والندوات وألقى العديد من المحاضرات وأشرف على الرسائل العلمية في جامعة أم القرى، وناقش بعضها.

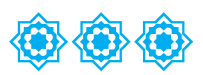
❁ له بحوث مطبوعة مثل:

- **بحث** (ظاهرة العنوسة في المجتمع الإسلامي، أسبابها، آثارها، طرق علاجها في ضوء الكتاب والسنة).
- **بحث محكم منشور بعنوان** (نزول القرآن الكريم والعناية به في عهد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مقدم للندوة التي أقيمت في مجمع الملك فهد بعنوان عناية المملكة بالقرآن الكريم.
- **بحث محكم بعنوان** (التعليقات التفسيرية في ترجمة معاني القرآن الكريم) منشور في جامعة الأزهر مجلة كلية الدراسات الإسلامية فرع البنات، والرابع بحث بعنوان (مصدر القرآن الكريم).
- **بحث مقدم لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في الندوة المتخصصة بعنوان** (القرآن الكريم في الدراسات الإستشراقية).



- عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ عماد بن زهير حافظ

(١٣٨٢ هـ - ٠٠٠٠)❁

الأستاذ الدكتور عماد بن زهير حافظ، ولد بالمدينة المنورة في سنة ١٣٨٢هـ.

- عميد شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة.
- أستاذ الدراسات العليا بقسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم.
- عضو اللجنة الاستشارية العليا بالجامعة الإسلامية.
- عضو هيئة تحرير مجلة الدراسات والبحوث القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- عُيّن نائبًا لرئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة.
- ونائبًا لرئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه ورئيسًا لفرعها بالمدينة.
- وهو المشرف العام على مشروع تعظيم القرآن الكريم بالمدينة.
- المشرف على فرع الهيئة العالمية للتعريف بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونصرته بالمدينة.
- عضو الهيئة التأسيسية للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم.

❁ زودني بهذه الترجمة فضيلته وفقه الله.

* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي .



- عضو لجنة التحكيم بمسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتفسيره.
- له عدة مؤلفات في تفسير القرآن الكريم وعلومه.
- كما له عدة مشاركات في الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية.
- له عدة برامج قدمها وأعدها في التلفزيون السعودي وإذاعة القرآن الكريم.
- له مصحف مرتل من إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

يدرّس القرآن الكريم للحُفّاظ الراغبين في الحصول على الإجازة في الإقراء ضمن الحلقات التابعة للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، بالمسجد النبوي الشريف.

حاصل على إجازة الإقراء لرواية حفص عن عاصم من فضيلة الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيّات.

إمامته في المسجد النبوي

- صدر الأمر السامي الكريم بإمامته للمسجد النبوي الشريف لصلاة التراويح والتهجد عام ١٤٣٢ هـ.
- وقد أمّ في المسجد النبوي في صلاة التراويح والتهجد في شهر رمضان من العام نفسه.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ حسين بن عبد العزيز بن حسين آل الشيخ

(١٣٨٤ - ٠٠٠٠ هـ) ❁

حسين بن عبد العزيز بن حسن بن عبد العزيز بن حسين بن حمد بن حسين بن الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

من مواليد عام ١٣٨٤ هـ. وهو من الأسرة المعروفة بآل الشيخ ذات العلم والدعوة والفضل والمكانة.

❁ تعليمه:

درس على يد مشايخ منهم:

- سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.
- سماحة الشيخ عبد الله الغديان.
- سماحة الشيخ عبد العزيز الداوود.
- سماحة الشيخ عبد الله الجبرين.
- سماحة الشيخ فهد الحمين.

وغيرهم.

- **تخرج من كلية الشريعة بالرياض بتقدير امتياز وكان من الخمسة الأوائل.**

❁ زودني بهذه الترجمة فضيلته وفقه الله، وقام بإعدادها السكرتير والمشرف على المكتب القضائي لفضيلته/ سعد بن سليمان الرشيدي.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



- **نال درجة الماجستير، (بتقدير ممتاز).**
- **نال شهادة الدكتوراه من المعهد العالي للقضاء بدرجة امتياز (مع مرتبة الشرف الأولى)**، وكانت الرسالة بعنوان (قواعد الدعوى في الفقه الإسلامي تطبيقاً وتنظيراً) وقد طبعت بعد دمجها بتطبيق نظام المرافعات والإجراءات الجزائية وهي من المراجع المهمة للدارسين في المعهد العالي للقضاء والقضاة والمحامين بل وعرف هذا المؤلف مرجعاً لأهل القضاء داخل وخارج المملكة لما يحتويه من تنظير علمي و عملي لأنظمة المرافعات.

❁ أعماله:

١- إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف.

٢- عمل في القضاء الشرعي وله قرابة سبعة و عشرين عاماً في ثلاث مناطق (منها محكمة نجران- ثم محكمة الرياض العامة-محكمة المدينة المنورة)وقد تمت ترقيته على درجة قاضي استئناف بمحكمة المدينة المنورة ولا يزال وقد عرف بالإنجاز والتحقيق والقضاء العادل.

٣- عين بأمر سامي عضواً تأسيسياً بالمجلس الأعلى العالمي للمساجد لرابطة العالم الإسلامي ولا يزال.

٤- دّرس في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية لطلاب مرحلة الدكتوراه وذلك في مادة فقه النوازل المعاصرة بالإضافة للإشراف على رسائل الدكتوراه والماجستير في الجامعة ذاتها.



٥- عين مدرساً شرعياً في المسجد النبوي الشريف (كرسي الحرم) بأمر سامي من عام١٤١٩هـ ولا تزال دروسه في التفسير والعقيدة والفقه وأصول الفقه والحديث مع الفتاوى الشرعية المؤصلة.

٦- قام بالمشاركة في كثير من المؤتمرات الدعوية والعلمية في كل من أمريكا وأوروبا وجنوب إفريقيا وبنجلادش ودول عربية عديدة وكانت بأمر من المقام السامي.

٧- كلف من قبل المقام السامي مع معالي الشيخ/ صالح بن حميد رئيس مجلس الشورى سابقاً رئيس المجلس الأعلى للقضاء لدراسة مقررات ومناهج الجامعة الإسلامية المفتوحة في أمريكا ومراجعة مناهجها.

٨- له العديد من المشاركات في الدورات العلمية والمحاضرات داخل المملكة.

٩- كان من أعضاء الوفد العالمي الذي شكل من المقام السامي برئاسة مع معالي رئيس رابطة العالم الإسلامي لزيارة أمريكا وأوروبا لشرح الإسلام ومبادئه بعد الأحداث المعروفة.

١٠- شارك في إعداد لوائح نظام المرافعات الشرعية الحالي وأدار حلقات النقاش في هذا النظام لقضاة منطقة القصيم والمنطقة الشرقية لمدة شهر في المنطقتين.

١١-إنهاء ما يسمى بمشروع التثقيف القضائي.

١٢-المشاركة في الفتاوى الشرعية المؤصلة في الداخل والخارج خاصة في طلاق الثلاث والمشاكل الأسرية خارج وقت الدوام وإصلاح ذات البين.



۞ مؤلفاته:

له عدة مؤلفات المطبوع منها:

١- **قواعد وأصول الفتاوى الشرعية** وهو من أشهر ماعرفه طلبه العلم لتأصيله طريقة الفتوى وشروطها وضوابطها خاصة مثل هذه الأزمان.

٢- **المبـادئ الشرعية في القضاء وارتباط نظُّامي المرافعات الشرعية والإجراءات الجزائية بها** وهو كتاب نفع الله به كثيرا من القضاة والمحامين.

٣- **قواعد الدعوى القضائية في الشريعة والنظام مكون من ١٠٠٠ صفحة** وهو المرجع الأول في العصر الحاضر لنظريه الدعوى وأساليب المرافعات وربطها بأنظمة المحكمة.

٤- **بحوث متعلقة بمبدأ التثقيف القضائي للمتخاصمين** لتوزيعه على محاكم المملكة.

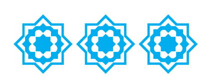
٥- **أحكام الإحداد في الفقه الإسلامي.**

٦- **المبادئ العامة لتكريم المرأة في الإسلام (ضوابط وقواعد)** وهو عبارة عن محاضرات ألقيت في أوروبا و اسكتلندا ببريطانيا.

٧- **بحوث متنوعة مطبوعة في مجلة العدل** منها بحث في حكم جناية البهيمة، وبحث في مبدأ سرعة الفصل في القضايا.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





فضيلة الشيخ علي بن عبد العزيز بن عبدالله السديس

(١٣٨٤هـ - ٠٠٠٠ هـ) ❁

علي بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الملقب بالسديس.

ولد سنة ١٣٨٤هـ.

- حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة سعد بن أبي وقاص في الرياض، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن ثلاثة عشر عامًا.
- ونال الشهادة الثانوية من معهد الرياض العلمي سنة ١٤٠١هـ.
- وتخرج سنة ١٤٠٥هـ-١٤٠٦هـ في كلية الشريعة في الرياض.
- حصل على الماجستير في الفقه المقارن سنة ١٤٠٩هـ.
- حصل على درجة الدكتوراه في الفقه المقارن من كلية الشريعة بجامعة الأزهر.

❁ مشايخه:

- سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ.
- فضيلة الشيخ عبدالله الغديان.

❁ قضاة المدينة للزاحم.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* تاريخ القضاء والقضاة للشيخ عبد الله الزهراني.
* تاريخ أمة في سير أئمة، للشيخ صالح بن حميد.



- فضيلة الشيخ صالح الفوزان.
- فضيلة الشيخ صالح السدلان.
- فضيلة الشيخ عبدالرحمن البراك.

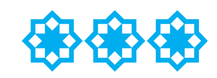
وغيرهم.

- عين ملازما قضائيًا في محكمة الرياض، ثم في مستعجلة الرياض.
- ثم عين قاضيا في محكمة بارق في تهامة عسير.
- ثم كلف بافتتاح محكمة نجران منتدبا.
- ثم عين قاضيا في محكمة دباء الحصن التابعة لقضاء إمارة محكمة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة.
- ثم طلب النقل منها فنقل إلى محكمة تبوك سنة١٤٣١هـ.
- وانتدب للمحكمة الكبرى بمكة المكرمة.
- ثم عين قاضيًا في المحكمة الكبرى في المدينة المنورة وباشر فيها في ١٦/ ٤/ ١٤١٥هـ

۞ إمامته في المسجد النبوي

أمّ المسلمين في صلاتي التراويح والقيام في مسجد رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

ثم عين رئيسًا للهيئة الطبية الشرعية ولايزال في عمله في محكمة المدينة المنورة حتى الآن وفقه الله ونفع به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ سعد بن سعيد الغامدي

(١٣٨٧ - ٠٠٠٠ هـ) ۞

سعد بن سعيد بن سعد الغامدي.

ولد بتاريخ ١٩/ ٥/ ١٣٨٧هـ، وهو من مواليد مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية.

۞ الدراسة :

تخرج الشيخ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالأحساء (كلية الشريعة، تخصص أصول الدين) سنة ١٤١٠هـ.

وقد أتم الشيخ حفظ كتاب الله سنة ١٤١٥هـ.

وحصل على إجازة الإسناد برواية حفص عن عاصم في سنة ١٤١٧هـ.

۞ العمل :

- عمل في حقل التدريس من سنة ١٤١١هـ إلى سنة ١٤١٥هـ.
- عمل مشرفًا تربويًا لمادة التربية الإسلامية من سنة ١٤١٦هـ إلى سنة ١٤٢٣هـ.
- حاليًا يعمل مديراً لمدارس محمد الفاتح الأهلية بالدمام.

۞ أعمال ومشاركات :

- المشرف العام على مركز الإمام الشاطبي للقرآن الكريم بالدمام.

۞ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .



- المشرف العام على مركز منار الهدى للدورات الشرعية والتربوية.
- إمام جامع يوسف بن أحمد كانوا بالدمام وخطيبُه.
- عضو اللجنة الاجتماعية بالدمام التابعة للشؤون الاجتماعية.

إمامته في المسجد النبوي

كلف في رمضان سنة ١٤٣٠هـ إمامة المصلين في صلاة التراويح في الحرم النبوي الشريف.

أعماله العلمية :

- سجل بصوته المصحف المرتل للقرآن الكريم. صدر في سنة ١٤١٧هـ.
- هداية المرتاب في متشابه الكتاب للإمام السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- ألفية العراقي للحافظ العراقي.
- رسالة (إلى أهل القرآن).
- الأذكار.
- الرقية الشرعية.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عبد المحسن بن محمد بن عبد الرحمن القاسم

(١٣٨٨ هـ - ٠٠٠٠)

هو فضيلة الشيخ الدكتور عبد المحسن بن محمد بن عبد الرحمن القاسم.

ينتهي نسبه إلى عاصم جد القبيلة الشهيرة بنجد من قحطان.

ولد الشيخ بمكة المكرمة عام ١٣٨٨ من الهجرة.

نشأ الشيخ في بيت علم ودين فجده ووالده هما من جمع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية وفتاوى أئمة الدعوة النجدية.

بدأ الشيخ في طلب العلم منذ نعومة أظفاره فحفظ القرآن ولازم عدداً من أهل العلم من أبرزهم :

- الشيخ عبد الله بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ صالح بن علي الناصر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- والشيخ المحدث عبد الله السعد.

وغيرهم من أهل العلم.

كما ان الشيخ قد أجيز في عدة قراءات من القراءات العشر وممن قرأ عليهم :

- الشيخ أحمد الزيات رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ علي الحذيفي.



- الشيخ إبراهيم الأخضر.
- الشيخ محمد الطرهوني.

وغيرهم.

- تخرج الشيخ من كلية الشريعة بالرياض عام ١٤١٠هـ.
- ثم واصل في المعهد العالي للقضاء وحصل على الماجستير عام ١٤١٣هـ.
- عين بعد ذلك ملازما قضائيا في الرياض.
- ثم عين قاضيا في منطقة تبوك في محكمة البدع.

❁ إمامته في المسجد النبوي

- عين الشيخ إماماً للمسجد النبوي عام ١٤١٨.
- ونقل إلى محكمة المدينة النبوية.

❁ والشيخ له عدة مؤلفات منها:

- الخطب المنبرية.
- تيسير الوصول شرح ثلاثة الأصول.
- المسبوك حاشية تحفة الملوك (في الفقه الحنفي).

وغيرها.

والشيخ له درس في المسجد النبوي بعد صلاة العشاء في التوسعة الشرقية من المسجد النبوي.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ صلاح بن محمد بن عبد الله البدير (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٩٠-٠٠٠٠ هـ) ۞

ولد بمحافظة الأحساء سنة ١٣٩٠ هـ.

درس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية.

ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحصل على درجة البكالوريوس عام ١٤١٢هـ.

وصدر أمر ملكي كريم بتعينه في السلك القضائي.

والتحق بالمعهد العالي للقضاء وحصل منه على درجة الماجستير في الفقه المقارن عام ١٤١٥هـ وكان بحثه بعنوان جلد الحيوان وما يتعلق به من أحكام في الفقه الإسلامي.

عمل ملازما قضائيا بالرياض من عام ١٤١٣ ـ ١٤١٦هـ.

ثم عين قاضيا بمحكمة محايل بعسير وعمل بها مدة.

ثم عين قاضيا بالمحكمة الكبرى بالدمام وعمل بها حتى عام ١٤١٩هـ.

ثم صدر أمر ملكي كريم بتعينه إماما وخطيبا للمسجد النبوي الشريف عام ١٤٢٠هـ.

۞ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

❊ ترجمة خاصة من مكتب الشيخ.

❊ أئمة المسجد الحرام ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

❊ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.



وعين قاضيًا بالمحكمة الكبرى بالمدينة المنورة في العام نفسه.

كما صدر أمر ملكي كريم بإمامته في صلاة التروايح والقيام بالحرم المكي الشريف بمكة المكرمة عام ١٤٢٦ ـ ١٤٢٧هـ.

وقد تولى الإمامة والخطابة في سن مبكرة من عمره في الجوامع والمساجد التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وله في الخطابة أكثر من خمس و عشرين عاما.

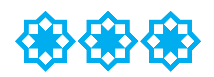
وقد زار عدة دول إسلامية وغير إسلامية زيارات رسمية للدعوة إلى الله تعالى.

وله دروس في التوحيد والفقه وأصول الفقه والحديث.

❁ وله مؤلفات مطبوعة منها:

- «بلوغ السعادة من أدلة توحيد العبادة» وهو متن حديثي في العقيدة ويشتمل على ألف ومائة وستة وسبعين حديثا في التوحيد.
- «والبيان الباسق في وجوب توحيد الخالق» وقد طبع باللغة الأردية.
- (وحصول المسرة بتسهيل لامية الافعال بزيادات بحرق وصاحب الاحمرار والطرة) وهو في علم الصرف.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ خالد بن سليمان بن عبد الله آل مهنا

(١٣٩٦ هـ - ٠٠٠٠) ❁

❁ اسمه ونسبه

هو أبو عمر خالد بن سليمان بن عبدالله بن سليمان بن مهنا آل مهنا، من قبيلة شمّر، القبيلة العربية الطائية الشهيرة.

هو الابن الرابع لفضيلة الشيخ سليمان بن عبدالله آل مهنا الرئيس السابق لمحكمة الرياض العامة.

❁ ميلاده ونشأته

ولد في الأحساء عام ١٣٩٦ هـ إبّان كون والده قاضيًا هناك.

ثم انتقل إلى الرياض عام ١٣٩٩ هـ بعد انتقال والده إلى القضاء في الرياض وبها درس جميع مراحل الدراسة.

الابتدائية في مدرسة جبل النور.

والمتوسطة والثانوية بمعهد الرياض العلمي وحفظ خلالها القرآن الكريم وجوّده.

❁ طلبه للعلم وأشهر مشايخه

استمر في تلقي العلوم الشرعية على المشايخ في جوامع الرياض.

❁ مقابلة شخصية في المدينة النبوية مع الشيخ خالد المهنا، مساء يوم الثلاثاء ٦ رمضان ١٤٣٦ هـ.



۞ ومن أشهر من تلقى عنهم علوم الشريعة :

١ – والده الشيخ سليمان بن عبدالله آل مهنا حفظه الله.

٢ – سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣ – سماحة الشيخ عبدالله بن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرأ عليه القواعد الجامعة للسعدي.

٤ – الشيخ حسن بن عبداللطيف بن مانع رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥ – الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل سعد قرأ عليه في الحديث وعلومه

٦ – الشيخ محمد بن عبدالوهاب الشنقيطي قرأ عليه في أصول الفقه في رحاب المسجد النبوي الشريف، وغيرهم من أهل العلم والحديث .

۞ دراسته الجامعية والعليا

* التحق بقسم السنة في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود، وفيها تخرج بامتياز عام ١٤١٨هـ.
* ثم عين معيداً بقسم السنة في ذلك العام.
* حصل على الماجستير بامتياز بعد تحقيق جزء من كتاب الكامل لابن عدي في ضعفاء الرجال وعلل الحديث عام ١٤٢٤هـ.
* ثم حصل على الدكتوراة بامتياز عن أطروحة عنوانها (مشكل أحاديث المناسك جمعًا وتخريجًا ودراسة ، عام ١٤٣١هـ، طبعت في دار ابن الجوزي.
* وبعدها رُقّيَ إلى درجة أستاذ مساعد ، على وظيفة عضو هيئة تدريس .. ولا زال وفقه الله.



❁ مسيرته مع القرآن

حفظ كتاب الله تعالى في بداية طلبه للعلم وعرضه على جمع من المقرئين، منهم :

* الشيخ نصر هاشمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم الشيخ العلامة أحمد بن مصطفى أبوحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ برواية حفص من طريق الشاطبية وأجازه فيها.
* ثم عرضه على الشيخ العلامة عبدالرافع رضوان بقصر المنفصل من طريق الطيبة وذلك في رحاب المسجد النبوي الشريف وأجازه كذلك.
* ثم قرأ على الشيخ محمد بن عبدالحميد عبدالله خليل بقراءة عاصم براوييه شعبة وحفص وأجازه أيضًا .
* وقد سجل مصحفًا مرتلاً كاملاً برواية حفص بقصر المنفصل بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة يذاع الآن عبر عدد من القنوات.

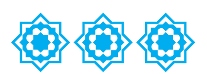
❁ إمامته في المسجد النبوي

في يوم الاثنين ٢٨ شعبان ١٤٣٦هـ، صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بتكليفه بإمامة المصلين في صلاة التراويح بالمسجد النبوي الشريف، وقد باشر ذلك وقام به بفضل الله تعالى خير قيام.

وتتميز قراءته بالوضوح والإتقان وخاصة في التجويد وإعطاء الحروف حقها وتحقيق ذلك العلم عمليًا وتلاواته تشهد بذلك.



وفقه الله وزاده علمـًا وتقوى، ونفع به وبعلمه وتلاوته الإسلام والمسلمين اللهم آمين.







فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن سليمان البعيجان

(١٣٩٩ هـ - ٠٠٠٠) ۞

عبدالله بن عبدالرحمن بن سليمان بن حسن بن سلمان بن عبدالله بن آل شارخ الوهيبي التميمي[١].

من مواليد عام ١٣٩٩ هـ

درس المرحلة المتوسطة والثانوية في معهد الرياض العلمي. ثم التحق بكلية الشريعة في الرياض وتخرج منها عام ١٤٢١ هـ.

عمل معلماً في وزارة التربية والتعليم منذ تخرجه وحتى عام ١٤٢٩ هـ

ثم انتقل محاضراً بجامعة سلمان بن عبدالعزيز بعد حصوله على درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء.

ورسالة الدكتوراه كذلك من المعهد العالي للقضاء بعنوان (تحقيق دراسة كتاب الأدلة القطعية في عقود الولايات والسياسة الشرعية. لعبدالله بن محمد

۞ عرضت على الشيخ حفظه الله.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .

* انظر الصفحة الرسمية للشيخ في موقع جامعة الملك سعود على الشبكة العالمية.

(١) أنظر معجم أنساب قبائل الجزيرة العربية لماجد الزبيدي، دار الرافدين، الطبعة الأولى.

* وأسر تحضرت في جزيرة العرب لعبد الكريم بن محمد الحقيل، * والتحفة الذهبية في معرفة الأنساب العربية لإبراهيم بن جار الله الشريفي، * وأنساب الأسر والقبائل في الكويت للدكتور أحمد بن عبد العزيز المزيني.



ابن عبدالله الغَزِّي الحنبلي المتوفى أواخر القرن التاسع الهجري بإشراف فضيلة الشيخ أ.د منير بن حميد البياتي.)

بدأ حفظ القرآن في المرحلة المتوسطة على فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الأحمد.

فحفظ عليه من سورة الناس وحتى سورة الروم ثم أكمل الحفظ على الشيخ حافظ مشتاق.

وبعد أن ختم القرآن قرأ على الشيخ أ.د إبراهيم بن سعيد الدوسري فأجازه برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

ثم عرض القرآن مرة أخرى على فضيلة الشيخ د.عبد الحكيم بن عبدالسلام خاطر رَحِمَهُ ٱللَّهُ عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية مع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف فأجازه كذلك برواية حفص عن عاصم.

درس على عدد من المشايخ منهم:

- **فضيلة الشيخ أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري حيث درس عليه التجويد والتفسير.**
- **وفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك في بلوغ المرام وكتاب التوحيد.**
- **وفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله في عمدة الفقه.**

وغيرهم.



❁ من إجازاته:

- حصل على إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية من فضيلة الشيخ أ. د. إبراهيم بن سعيد الدوسري أستاذ القراءات بجامعة الإمام
- حصل على إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية من فضيلة الشيخ عبدالحكيم بن عبد السلام خاطر عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

❁ الخبرات العلمية:

- عمل معلما في وزارة التربية والتعليم منذ عام ١٤٢٢ هـ وحتى عام ١٤٢٩هـ
- عمل محاضراً في كلية العلوم والدراسات الإنسانية قسم القانون بمحافظة الخرج التابعة لجامعة الملك سعود بالرياض.
- وبعد تعيينه إمامًا في المسجد النبوي انتقل لكلية الشريعة في الجامعة الإسلامية.

❁ البحوث العلمية:

١) الأنواع الخاصة للشيك وطرق الوفاء بها دراسة مقارنة (رسالة ماجستير) إشراف الدكتور / عارف بن صالح العلي.

٢) أحكام الجهاد في الفقه الإسلامي بحث أعد أثناء دراسة مرحلة الدكتوراه



إشراف أ. د / سليمان بن عبدالله أبا الخيل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣) إجابات على تساؤلات حول جماعة التكفير والهجرة بحث أعد أثناء دراسة مرحلة الدكتوراه إشراف أ. د / سعود بن محمد البشر.

٤) الطبيعة القانونية لعمل أعضاء هيئة التحقيق و الادعاء العام إشراف أ. د. / ناصر بن محمد الجوفان بحث أعد أثناء دراسة مرحلة الدكتوراه.

٥) الأصل براءة المتهم إشراف أ. د. / ناصر بن محمد الجوفان بحث أعد أثناء دراسة مرحلة الدكتوراه.

٦) طرق الحكم بالتعويض في الفقه والنظام إشراف أ. د./ محمد بن جبر الألفي بحث أعد أثناء دراسة مرحلة الدكتوراه

٧) الدور السياسي للمرأة في سير الأنبياء . إشراف أ. د/ عبدالله بن إبراهيم الطريقي بحث أعد أثناء دراسة مرحلة الدكتوراه.

وكان الشيخ عبد الله البعيجان إمامًا بجامع البواردي بمدينة الرياض.

۞ إمامته في المسجد النبوي

كُلف بالمشاركة بالإمامة في صلاة التراويح والتهجد بالمسجد النبوي عام ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣، وكانت أول صلاة يؤم الشيخ عبد الله البعيجان المصلين في المسجد النبوي ليلة ١٥ رمضان ١٤٣٤هـ الموافق ٢٤ يوليو ٢٠١٣م، واستمر حتى نهاية الشهر في التراويح والقيام، وقد قام بهذا التكليف والتشريف خير قيام.



وقد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ على تعيينه إمامًا في المسجد النبوي الشريف بصفة مستمرة يوم الأربعاء ٤/ ١٢/ ١٤٣٤هـ.

وفقه الله تعالى ونفع به وبعلمه الإسلام والمسلمين.







فضيلة الشيخ أحمد بن طالب حَميد

(١٤٠١هـ ـ ٠٠٠٠) ❁

هو أبو الزبير أحمد بن طالب بن عبد الحميد (حَميد) بن المظفر خان.

ولد في مدينة الرياض عام ١٤٠١ للهجرة النبوية.

كان يحضر في صغره مجالس جده لأمه العلامة القاضي إمام المسجد النبوي الشيخ عبد المجيد بن حسن جبرتي رحمه الله، في المدينة النبوية والطائف، والذي كان يحضره لفيف من العلماء والقضاة والأدباء.

تعلم القرآن ابتداءً على يد فضيلة الشيخ المقرئ والمربي الفاضل حمد بن محمد الوهيبي، ثم على عدد من العلماء:

- المقرئ العلامة محمد سيد بن محمد ساداتي الشنقيطي.
- المقرئ العلامة محمد أبو رواش.
- فضيلة الشيخ المقرئ عبد الله بن عبد الرحمن الشثري.
- الشيخ المقرئ أشرف بن فوزي الشتيوي الحنبلي.

وأُجيز حفظا وتلاوة بقراءة عاصم براوييه شعبة وحفص بالتوسط، ورواية حفص عن عاصم بقصر المنفصل.

كما أُجيز بمرويات عدد من العلماء:

❁ عرضت على الشيخ حفظه الله.



- الشيخ العلامة إمام الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل.
- الشيخ العلامة المحدث مفتي الديار الجنوبية أحمد بن يحيى النجمي.
- الشيخ العلامة المحدث وصي الله محمد عباس المكي.
- الشيخ المحدث عمر حسن فلاتة.
- الشيخ المتفنن المسند صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي.

وطلب العلم الشرعي في شتى فروعه على كثير من المشايخ والعلماء –سوى الذين ذُكروا– في الحرمين وغيرهما، ومن أبرزهم:

- الشيخ العلامة أبو بكر جابر الجزائري.
- الشيخ العلامة عطية محمد سالم.
- الشيخ العلامة محمد بن محمد المختار الشنقيطي.
- الشيخ العلامة المتفنن عبد القادر شيبة الحمد.
- الشيخ العلامة المحدث عبد المحسن بن حمد العباد.
- الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد.
- الشيخ حسين بن عبد العزيز آل الشيخ.
- الشيخ العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين.
- سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ.
- الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله الراجحي.
- الشيخ العلامة الأصولي عبد الله بن عبد الرحمن الغديان.



- الشيخ العلامة الفقيه صالح بن فوزان الفوزان.
- الشيخ العلامة عبد الله بن صالح القصير.
- الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين.
- سماحة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان.
- الشيخ الأصولي سعد بن ناصر الشثري.
- الشيخ العلامة المحدث عبد الكريم بن عبد الله الخضير.
- الشيخ الفقيه صالح بن غانم السدلان.
- الشيخ العلامة المتفنن يعقوب بن عبد الوهاب الباحسين.
- معالي الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد.
- سماحة الشيخ العلامة البحر أحمد المرابط الشنقيطي.
- الشيخ المربي عصام بن عبد المنعم المري.
- الشيخ النحوي حسن حفظي.
- الشيخ النحوي سليمان بن عبد العزيز العيوني.

وغيرهم من الأساتذة والأشياخ.

وما زال يختلف إلى مجالس العلم متعلما ومستفيدا.

❁ وأما تحصيله الأكاديمي

فقد درس في كلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وحصل فيها على البكالريوس.



ثم حصل على الماجستير من المعهد العالي للقضاء، قسم الفقه المقارن.

وكانت الرسالة بعنوان: (الفروق الفقهية عند متأخري الحنابلة في الرهن) بإشراف الدكتور يوسف بن عبد الرحمن الرشيد، وحصل على درجة الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى.

وهو الآن في طور إعداد أُطروحة الدكتوراه في تخصص الفقه المقارن، من نفس المعهد.

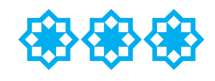
يعمل عضو دعوة في وزارة الشؤون الإسلامية بالرياض.

إمامته في المسجد النبوي

كلف بإمامة المصلين في صلاتي التراويح والتهجد بالمسجد النبوي في رمضان من عام ١٤٣٤هـ مع الشيخ عبدالله البعيجان وبقية أئمة المسجد النبوي وفقهم الله وقد قام بذلك التكليف والتشريف خير قيام.

وقد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ **على تعيينه إماما في المسجد النبوي الشريف** بصفة مستمرة يوم الأربعاء ٤/ ١٢/ ١٤٣٤هـ.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





الخاتمة

نسأل الله حسنها

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد،،

فهذا ما يسر الله جمعه وترتيبه من سير لأئمة أعلام صلّوا في محراب المسجد الحرام، أو خطبوا على منبره، أو في محراب مسجد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو خطبوا على منبره، رزقنا الله شفاعته يوم القيامة.

ومنهم من صلى إماماً في المحرابين في المسجدين الشريفين والحرمين المقدسين، وتمت الإشارة إلى ذلك عند ورود سيرهم.

وقد وردت تراجم لأول مرة تظهر للملأ حظي بها هذا السِفر المبارك إن شاء الله.

أرجو أن تُفيد كل من يطلع عليها، فهي تحوي مواقف تربوية، وأساليب منوعة في التعامل مع الأحداث، وخاصة تلك المواقف التي يحتاج المرء فيها إلى حسن التصرف، وسرعة البديهة، وحسن الإقتداء والإتباع للنصح والتوجيه من أولئك الأئمة العظماء، وخاصة من شاب عُمره من القضاة والحُفّاظ وأهل الفضل والعلم.

وأتمنى ممن له ملاحظات أو معلومات أن يزودني بها لإضافتها في الطبعات القادمة وخاصة من أبناء وأحفاد أؤلئك الأئمة الأعلام رَحِمَهُمُ اللَّهُ جميعًا، وبارك في الأحياء منهم.



وإنني إذ أشكر كل من ساهم في خروج هذا العمل، أتمنى أن ألقى التوجيهات الهادفة والبناءة، وأعتذر عن كل خطأ ورد أو معلومة غير دقيقة، أو أسلوب جانبه الصواب. واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

وآخر دعوانا أَنِ الحمد لله رب العالمين.

محبكم

عبد الله بن أحمد العلاف

ص.ب: ٢٥٧٩ الطائف ٢١٩٤٤

Dr.allaf@HotMail.com



المراجع

المراجع المطبوعة

١- **إتحاف الورى بأخبار أم القرى**، عمر ابن فهد المكي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، د.عبد الكريم علي باز، مطابع جامعة أم القرى، مكة الطبعة الأولى.

٢- **إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن**، محمد بن علي بن فضل الطبري، تحقيق: د. محسن محمد سالم سليم، دار الكتاب الجامعية القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٣- **الأرج المسكي في التاريخ المكي**: علي بن عبد القادر الطبري، تحقيق: أشرف أحمد الجمال، مكتبة الباز التجارية، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٤- **الأعلام**، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة التاسعة.

٥- **أعلام الحجاز**، محمد علي مغربي، دار العلم للطباعة، جدة، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٦- **أعلام المكيين**، عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٧- **الإعلام بأعلام بيت الله الحرام**، للقطبي، بهامش خلاصة الكلام بالمطبعة الخيرية، مصر، الطبعة الأولى ١٣٠٥هـ.



٨- **إعلام الأنام بتاريخ بيت الله الحرام**، محمد بن صالح الشيبي، تحقيق: إسماعيل أحمد حافظ، نادي مكة الأدبي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٩- **أعلام من أرض النبوة**، أنس يعقوب كتبي، دار البلاد للطباعة، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ

١٠- **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، د. عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١١- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر**، يوسف بن تغري بردي الأتابكي، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٨هـ.

١٢- **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، إلياس أحمد البرماوي، دار الندوة العالمية للطباعة، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٣- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، إسماعيل البغدادي، مكتبة المثنى ــ بغداد.

١٤- **أئمة الحرمين (١٣٤٣ ـ ١٤٣٢)** ـ عبد الله بن أحمد العلاف. الطبعة الأولى.

١٥- **أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه** ـ عبد الله بن سعيد الزهراني

١٦- **أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي** ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

١٧- **أئمة وخطباء ومؤذنو المسجد النبوي الشريف** د.عدنان جلّون ١٤٣٤هـ

١٨- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، محمد بن علي الشوكاني، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.



١٩- **بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين،** أحمد بن محمد النخلي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.

٢٠- **بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى،** عبد العزيز ابن فهد المكي، تحقيق: صلاح الدين بن خليل إبراهيم وزملائه، دار القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٢١- **تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي،** عبد الله بن محمد الزهراني مطابع بهادر، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٢- **تاريخ الكعبة المعظمة،** حسين بن عبد الله باسلامة، مكتبة تهامة، جدة، الطبعة الثانية١٤٠٢هـ.

٢٣- **تاريخ أمة في سير أئمة** ـ د.صالح بن حميد.

٢٤- **تاريخ مكة،** أحمد السباعي، نادي مكة الثقافي، مكة، الطبعة السابعة ١٤١٤هـ.

٢٥- **تتمة الأعلام،** محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ.

٢٦- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة،** شمس الدين السخاوي، عني به: أسعد الحسيني دار نشر الثقافة، القاهرة، طبعة ١٣٩٩هـ.

٢٧- **تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من أنساب.**

٢٨- **تذكرة الحفاظ،** للإمام شمى الدين محمد الذهبيى، دار الكتب العلمية، بيروت، مصورة عن طبعة وزارة المعارف الهندية.



٢٩- **التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي** عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ عطية محمد سالم رَحِمَهُ اللَّهُ.

٣٠- **تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة،** صالح بن عبد العزيز بن عثيمين، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٣١- **تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع،** أبو سليمان محمود سعيد ممدوح، دار الشباب للطباعة، القاهرة.

٣٢- **التعليم الأهلي في المدينة المنورة** - دخيل الله عبد الله الحيدري

٣٣- **التكملة لوفيات النقلة،** زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: د. بشر عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.

٣٤- **تهذيب تاريخ دمشق الكبير،** عبد القادر بن بدران، دار إحياء، التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٣٥- **ثلاث وسائل فقهية،** محمد بن عبد الله بن سبيل، مطابع ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٣٦- **الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان** - زكريا بن عبدالله بن بيلا رَحِمَهُ اللَّهُ.

٣٧- **الجواهر المضية في طبقات الخفية،** محمد عبد القادر القرشي تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٩٨هـ.

٣٨- **حرم المدينة النبوية** ـ د.عبدالعزيز بن عبد الفتاح القارئ.



٣٩- **حكم الطهارة لمس القرآن الكريم وما يتعلق بذلك من أحكام**، عمر بن محمد السبيل، دار الفضيلة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .

٤٠- **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، عبد الرزاق البيطار، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠هـ .

٤١- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر محمد المحبي**، دار صادر، بيروت .

٤٢- **خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام**، أحمد بن زيني دحلان، المطبعة الخيرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٠٥هـ .

٤٣- **الدر الكمين بذيل العقد الثمين**، عمر ابن فهد المكي، تحقيق: د. عبدالملك ابن دهيش، دار خضر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

٤٤- **درة الحجال في أسماء الرجال**، أحمد محمد المكناسي، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة ١٩٧٠م .

٤٥- **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: د. عدنان درويش، محمد المصري، وزارة الثقافة في سورية، دمشق، ١٩٩٥م .

٤٦- **الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير**، أبو بكر بن أحمد الحبشي، المكتبة المكية، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

٤٧- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة .

٤٨- **ذكريات العهود الثلاثة** - محمد حسين زيدان.



٤٩- **ذيل الروضتين،** شهاب الدين عبد الرحمن بن أبي شامة، تصحيح: محمد زاهد الكوثري، ومراجعة: عزت العطار الحسيني، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٤م .

٥٠- **الذيل على طبقات الحنابلة،** للحافظ ابن رجب، عناية: محمد حامد الفقي، طبعة المكتبة الفيصلية، مكة .

٥١- **رجال في الذاكرة** ـ عبد الله بن زايد الطويان.

٥٢- **رجال من مكة** ـ د.زهير بن محمد جميل كتبي ـ عدة أجزاء – دار الفنون.

٥٣- **رحلات الإمام محمد رشيد رضا** ـ د.يوسف إيبش

٥٤- **رحلة ابن بطوطة،** دار التراث، بيروت، طبعة ١٣٨٨هـ .

٥٥- **روادنا تراجم لنخبة من العلماء والمشايخ،** نور الإسلام بن جعفر علي، دار الثقافة، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

٥٦- **روضة الناظرين من مآثر علماء نجد وحوادث السنين،** محمد بن عثمان القاضي، مطبعة الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

٥٧- **سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر،** علي صدر الدين ابن معصوم، المطبعة الأدبية، طبعة مصر، طبعة ١٣٢٤هـ .

٥٨- **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر،** محمد خليل المرادي، مكتبة المثنى، بغداد .

٥٩- **سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول** ـ حمزة بن حامد القرعاني.

٦٠- **سلنامة الحجاز، المطبعة الميرية،** مكة المكرمة سنة ١٣٠١هـ، وسنة ١٣٠٣هـ.



٦١- **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، عبد الملك بن حسين العمامي، المطبعة السلفية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ.

٦٢- **سير وتراجم لبعض علمائنا في القرن الرابع عشر**، عمر عبد الجبار، الكتاب العربي السعودي، جدة، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

٦٣- **شخصيات متميزة في مجتمع المدينة المنورة** / محمد صالح حمزة عسيلان.

٦٤- **شذرات الذهب**، أحمد بن إبراهيم الغزاوي، دار المنهل، جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٦٥- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبلي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى.

٦٦- **الشيخ عبدالعزيز بن صالح** ـ أ.د. ناصر بن عبدالله بن عثمان الصالح.

٦٧- **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**: أبو القاسم خلف ابن بشكوال، عني به: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٧٤هـ.

٦٨- **طيبة وذكريات الأحبة** ـ أحمد مرشد أمين عدة أجزاء.

٦٩- **العالم الرباني عمر بن محمد الفلاني** ـ حمزة القرعاني.

٧٠- **عبد الله عبد الغني خياط**، محمد علي بن حسن الجفري، مؤسسة عكاظ جدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٧١- **العبر في خبر من غبر**، للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ.



٧٢- **عجائب الآثار في التراجم والأخبار،** (تاريخ الجبرتي)، عن عبد الرحمن الجبرتي. دار الجيل - بيروت.

٧٣- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين،** تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي. تحقيق فؤاد سيد، مطبعة السنة المحمدية القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

٧٤- **عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر،** محمد بن أبي بكر الشلي، تحقيق: إبراهيم المقحمي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

٧٥- **عقود الآل في أسانيد الرجال،** عيدروس بن عمر الحبشي، مطبعة لجنة البيان العربي، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ.

٧٦- **علماء نجد خلال ثمانية قرون** ـ للشيخ عبدالله البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧٧- **علماؤنا،** فهد البدراني، وفهد البراك، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٧٨- **عناية العلماء بكتاب التوحيد،** عبد الإله بن عثمان الشايع، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٧٩- **غاية النهاية في طبقات القراء،** شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، عني بنشره: ج برجستراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٢٥هـ.

٨٠- **الغيث الهاتن من تراجم أئمة وخطباء المسجد الحرام في القرن الهجري الثامن** ـ عبد الرحمن بن محمد الحذيفي.



٨١- **القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي**، زين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبي، تحقيق: حسن إسماعيل مروة، خلدون حسن مروة، محمود الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م .

٨٢- **قضاة المدينة المنورة** ـ الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨٣- **قضاة مكة المكرمة** ـ عبدالله بن عبد الرحمن المعلمي.

٨٤- **كتاب موروث المدينة المنورة الشعبي في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين** ـ الأستاذ محمد صالح عسيلان .

٨٥- **كلمة حق في ترجمة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ**، بقلم أحد محبيه، مطبعة المدني، القاهرة.

٨٦- **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، نجم الدين الغزي، تحقيق: د. جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩م .

٨٧- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الأولى .

٨٨- **لمحات من الماضي** ـ للشيخ عبدالله خياط رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨٩- **المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر** ـ إبراهيم بن محمد السيف

٩٠- **مجلة المنهل** ـ عبدالقدوس الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٩١- **محمد سعيد دفتردار مؤرخًا وأديبًا** ـ د. محمد العيد الخطراوي



٩٢- **المختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر**، اختصار: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٩٣- **المدينة المنورة في التاريخ (دراسة شاملة)** ـ عبد السلام هاشم حافظ.

٩٤- **المدينة المنورة في عيون المحبين** / أحمد أمين صالح مرشد.

٩٥- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، عبد الله اليافعي، دار الكتاب الإسلاميه القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٩٦- **مرآة الحرمين** ـ إبراهيم رفعت باشا.

٩٧- **المسجد الحرام في قلب الملك عبد العزيز**، عبد الله بن منسي العبدلي، مطابع الصفا، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٩٨- **المسجد الحرام، الجامع - الجامعة**، أ.د عبد الوهاب إبراهيم أبوسليمان- الطبعة الثانية، مكتبة الرشد.

٩٩- **المسلك الجلي في أسانيد الشيخ محمد علي**، محمد ياسين الفاداني، دار الطباعة المصرية الحديثة، القاهرة.

١٠٠- **مشاهير علماء نجد وغيرهم** ـ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبدالله آل الشيخ.

١٠١- **مشاهير علماء نجد وغيرهم**، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

١٠٢- **معجم ابن المقري**، لابن المقري، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة



الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٠٣- **معجم أسر بريدة** ـ للشيخ محمد بن ناصر العبودي.

١٠٤- **معجم الشيوخ**، عمر بن فهد المكي، تحقيق: محمد الزاهي، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

١٠٥- **معرفة القراء الكبار**، للحافظ شمس الدين محمد الذهبي، تحقيق: د.طيار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلامية، استانبول، ١٤١٦هـ.

١٠٦- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، إبراهيم بن محمد بن مفلح، تحقيق: د.عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين ء مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٠٧- **من أعلامنا**، عبد العزيز بن صالح العسكر، مطبعة سفير، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٠٨- **من علماء الحرمين** ـ للشيخ عطية محمد سالم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٠٩- **منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم**، علي بن تاج الدين السنجاري، تحقيق: د.جميل المصريه د.ماجدة زكريا، د.ملك خياط، مطابع جامعة أم القرى، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١١٠- **منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وأثار من عاش من أهل العلم في حائل** ـ حسان بن إبراهيم الرديعان.

١١١- **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن العليمي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، راجعه: عادل نويهض، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.



١١٢- **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، يوسف بن تغري بردي الأتابكي، تحقيق: د.محمد محمد أمين، د.سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤هـ.

١١٣- **موسوعة أسبار ـ للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية.**

١١٤- **موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين**، أحمد سعيد بن سلم، نادي المدينة الأدبي، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١١٥- **موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية**، وزارة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ.

١١٦- **نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر** ـ الدكتور يوسف المرعشلي.

١١٧- **النجم البادي في ترجمة الشيخ يحيى المدرس**، أحمد بن عمر بازمول، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

١١٨- **نزهة الخواطر في تراجم علماء الهند**، عبد الحي الحسني، دار عرفان، الهند ١٤١٣هـ

١١٩- **نزهة الفكر فيما مضى من الحواث والعبر**، أحمد محمد الخضراوي، تحقيق: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة في سورية، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

١٢٠- **نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين** ـ السيد جعفر البرزنجي.



١٢١- **نيل المنى بذيل بلوغ القرى**، جار الله بن العز ابن فهد المكي، تحقيق: د.محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١٢٢- **هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين**، عبد الهادي المدراسي، الطبعة الهندية.

١٢٣- **هدية العارفين**، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢٤- **هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام**، عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١٢٥- **وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم**-يوسف بن محمد الصبحي.

وغيرها من المراجع تجدها في ثنايا الكتاب.

المراجع المخطوطة

١- **إتحاف ذوي البصائر في تراجم العلماء الأفارقة النوادر**/ لأبي البراء حمزة بن حامد القرعاني

٢- **إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن**، محمد بن علي بن فضل الطبري، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

٣- **الأزهار الطيبة النثر**، عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

٤- **أعلام المدنين**: تأليف أنس بن يعقوب كتبي.



٥- **أعلام المدينة** / عبدالرحمن بن محمد الحذيفي

٦- **إفادة الأنام بأخبار البلد الحرام،** عبد الله بن محمد غازي مخطوط بمكتبة مكة المكرمة.

٧- **أئمة وخطباء الحرمين الشريفين في العهد السعودي** / سعد بن عبدالله العتيبي

٨- **أئمة المسجد الحرام في العهد السعودي** ـ عبدالله آل علاف الغامدي .

٩- **أنباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب الجواد،** محمد علي ابن علان الصديقي، تحقيق: خالد عزام الخالدي، رسالة ماجستير بجامعة الملك سعود مطبوعة على الآلة الكاتبة.

١٠- **بغية المريد في جملة الأسانيد،** محمد ياسين الفاداني مخطوط بمكتبة الفاداني بدار العلوم الدينية بالمكتبة العامة بمكة.

١١- **بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى لعبد العزيز ابن فهد المكي،** مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

١٢- **تاج تواريخ البشر،** أحمد بن محمد الحضراوي، مخطوط بمكتبة مكة المكرمة.

١٣- **تنزيل الرحمات على من مات،** محمد القطان، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

١٤- **خبايا الزوايا،** محمد حسين العجيمي، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.



١٥- **الداعية المجاهد محمد عبد الله المدني التنكبتي**/ د.محمد بن عبد الله التمبكتي الهاشمي.

١٦- **دفتر الأئمة والخطباء** / إعداد جعفر حسين هاشم.

١٧- **دفتر أئمة المسجد النبوي الشريف** / إعداد الأفندي عبدالرحمن أركوبي.

١٨- **سبحة العقيق الثمينة في أخبار بعض رجالات المدينة** / سعيد وليد طوله.

١٩- **شخصيات براقة من مجتمع المدينة المنورة:** محمد صالح عسيلان (مخطوط).

٢٠- **فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر،** مصطفى الحموي، مخطوط مصور بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

٢١- **فيض الملك المتعالي،** عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

٢٢- **قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين،** محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني، مطبوع على الآلة الكاتبة .

٢٣- **نثر الدرر في تذييل نظم الدرر،** عبد الله بن محمد غازي.

٢٤- **نظم الدرر في اختصار نثر النور والزهر،** عبد الله بن محمد غازي.

٢٥- **هادي المريد في ذكر الأسانيد،** محمد ياسين الفاداني، مخطوط صورته بمكتبة دار العلوم بالمكتبة العامة بمكة .

٢٦- **وجه المقال المسفر في صرف رمضان إذا نكر،** خير الدين بن تاج الدين إلياس المدني، مخطوط بمكتبة ابن عباس بالطائف .



المراجع الإلكترونية

١- موقع الألوكة.

٢- موقع الشيخ سعود الشريم.

٣- موقع الفقه الإسلامي.

٤- موقع تراثيات.

٥- موقع تفسير.

٦- موقع صحيفة المدينة.

٧- موقع صحيفة عكاظ .

٨- موقع طيبة نت.

٩- موقع قبلة الدنيا (مكاوي).

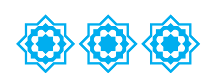
١٠- موقع قراء طيبة.

١١- موقع مجلة المنهل .

١٢- موقع ملتقى أهل الحديث.

١٣- موقع موسوعة ويكيبيديا العربية.

١٤- وغيرها من مواقع الشبكة العالمية ذات العلاقة.





الفهرس


أئمة الحرمين

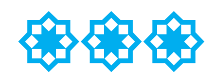

أئمة الحرمين


أئمة الحرمين


أئمة الحرمين


أئمة الحرمين


أئمة الحرمين

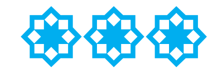





أئمة الحرمين


أئمة الحرمين


أئمة الحرمين




التصميم الداخلي للكتاب
ثروت سلطان
Tharwat Sultan
00201019530152
القاهرة - جمهورية مصر العربية
TharwatSultan@yahoo.com



نحو موسوعة مصوّرة للحرمين الشريفين

والمشاعر المقدسة



@thekraharamen



عنيت بالطبع دار الطرفين

جوال ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ / ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩

www.Tarafen.com

Tarafen@gmail.com

يطلب من الطرفين للتسويق

أينما كنتم ٠٥٦٧١٠٨٨٠١